كتاب الأسماء والصفات

تأليف
الإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد الله بن محمد الحاشدي

قدم له
فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

المجلد الأول

مكتبة السوادي للتوزيع

فهرس الجزء الأول

الموضوع | الصفحة

* * *

صف تصويري ومونتاج إلكتروني
مكتب البيان لخدمات الكمبيوتر
القاهرة ـ هاتف: ٢٩٠٣٣٨٥

فهرس الجزء الثاني

الموضوع | الصفحة

* * *

صف تصويري ومونتاج إلكتروني
مكتب البيان لخدمات الكمبيوتر
القاهرة ـ هاتف: ٢٩٠٣٣٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بقلم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحد.

أما بعد: فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

وهذا الحديث مروي عن جماعة من الصحابة وقد ذكرته في (الصحيح المسند من دلائل النبوة) من حديث معاوية وعمران بن حصين وثوبان، وسمرة بن جندب، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقرة بن إياس، وسلمة بن نفيل السكوني.

هذا الحديث يعد علَماً من أعلام النبوة؛ فلم يزل لله قائم يقوم بحججه، ويذب عن دينه، وصدق الله إذ يقول: ﴿إنا نحن نَزَّلْنا الذكرَ وإنّا له لَحَافظون﴾.

وقد كانت الأمة الإسلامية تتلقى دينها في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، حتى انحرف واصل بن عطاء رأس الاعتزال وتبعه من تبعه من أئمة الضلال، فقدّموا أهواءهم على كتاب ربنا، وسنة نبينا محمد ﷺ، وأثاروا الشبهات في أوساط المجتمع المسلم؛ أثاروها

بالمناظرات والتأليف؛ فاضطر علماؤنا، رحمهم الله، أن يردوا على هذه الشبهات بالمؤلفات النافعة: ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾.

فقد قام علماؤنا رحمهم الله بالرد على أئمة الضلال خصوصاً فيما يتعلق بالعقيدة وكان من أجمع ما كتب فيما يتعلق بالأسماء والصفات كتاب (**الأسماء والصفات**) للحافظ البيهقي رحمه الله إلا أنه كان قد دنّسه (محمد زاهد الكوثري) بتعليقاته الزائغة وليس له همٌّ إلا الرد على عقيدة أهل السنة، يقدح في الحديث الصحيح إذا كان مخالفاً لهواه، ويستدل بالحديث الضعيف إذا كان موافقاً لهواه، ويقدح في أعلام السنة مثل الإمام أبي بكر محمد بن خزيمة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، ومن سلك مسلكهم من أئمة الهدى، وزاد الطين بِلَّةً الملحقُ الموجودُ في بعض الطبعات لزائغ من الزائغين أخذ بالثأر لأئمة الزيغ والهوى، فخيب الله آمالَ هذا وذاك وقيّض الله أخانا الفاضل: (**أبا عبد الرحمن عبد الله بن محمد الحاشدي**) وطهّر الكتاب من هذا وذاك: ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾.

﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ﴾.

﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّتْ من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾.

﴿ فأما الزبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾.

بحمد الله أصبح الكتاب بعد العمل الذي قام به أخونا (**عبد الله**) كتاب عقيدة وكتاب جرح وتعديل، وكتاب تصحيح وتضعيف.

ولقد أصبح الأخ (**عبد الله الحاشدي**) حفظه الله، مرجعاً في الرجال الذين هم أنزل طبقة من رجال الأمهات الست، وسيكون الكتاب مرجعاً أيضاً كذلك بإذن الله

تعالى، فقد ترجم للغالب من مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه، وهم الذين يصعب في الغالب البحث عنهم.

وكذا تعقب فيه الحافظ البيهقي فيما زلّت فيه قدمه من تأويل بعض الأدلة التي تأثر في تأويلها بشيخيه: ابن فورك، والحليمي.

ويجدر بي أن أقول لأخينا (**عبد الله**) وللكتاب: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامَّةٍ ومن كل شيطان وهامَّةٍ.

وأعيذ الكتاب من المسّاخين الذين يُحِبُّونَ أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا، فيعمدون إلى الكتب التي بذل فيها المحقق مجهوداً كبيراً فيزيدون وينقصون، ثم يعيدون الطبع ويكتبون أسماءهم على الغلاف ويقولون: حققه فلان. والرسول ﷺ يقول: «المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَيْ زُور».

هذا بالنسبة للكتاب.

أما بالنسبة للأخ (**عبد الله الحاشدي**) فإنه بحمد الله يُعد من أبرز إخوانه المتخرجين من دار الحديث، بل لا أعلم له نظيراً في إخوانه، وبحمد الله قد وقاه الله شر الحزبية المسّاخة التي مسخت إخواناً لنا قد كانوا محققين ومؤلفين فرجعوا على الأعقاب.

نسأل الله أن يردهم إلى الحق رداً جميلاً.

إنه على كل شيء قدير.

كتبه: **أبو عبد الرحمن/ مقبل بن هادي الوادعي**

بتاريخ: ٢٤/ ربيع الأول/ سنة ١٤١٢ هـ

«مقدمة المحقق»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الموصوف بصفات الجلال، المنعوت بنعوت الكمال، المنزه عما يضادُّ كماله من سلب حقائق أسمائه وصفاته، المستلزمِ لوصفه بالنقائص وشبه المخلوقين. فنفي حقائق أسمائه وصفاته متضمن للتعطيل والتشبيه، وإثبات حقائقها على وجه الكمال الذي لا يستحقه سواه هو حقيقة التوحيد والتنزيه.

فالمعطِّل جاحد لكمال المعبود، والممثِّل مشبه له بالعبيد، والموحِّد مبين لحقائق أسمائه وكمال أوصافه وذلك قطب رَحى التوحيد. فالمعطِّل يعبد عدماً، والممثِّل يعبد صنماً، والموحِّد يعبد رباً ليس كمثله شيء، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى وسع كل شيء رحمة وعلماً.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه وحجته على عباده؛ فهو رحمته المهداة إلى العالمين، ونعمته التي أتمها على أتباعه من المؤمنين. أرسله الله على حين فترة من الرسل ودروس من الكتب وطموس من السبل، وقد استوجب أهل الأرض أن ينزل بساحتهم العذاب[1] فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً؛ فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ـ أما بعد:

---

(١) من مقدمة الصواعق المرسلة لابن القيم.

فكثيراً ما سمعت شيخنا الفاضل: **أبا عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي**، حفظه الله تعالى ورعاه، يقول: إن كتاب **الأسماء والصفات** للحافظ أبي بكر البيهقي رحمه الله تعالى يحتاج إلى من يخدمه، ويا حبذا لو أن طالب علم يقوم بتحقيقه والتعليق عليه وتطهيره من أدناس الكوثري وتعليقاته البائرة التي شوه بها هذا الكتاب؛ فعزمتُ متوكلاً على الله جل وعلا، على القيام بهذا العمل، مع ما فيه من المشقة التي لا تخفى على من مارس كتب البيهقي وأمثاله من الحفاظ المتأخرين، وخاصة أنني أترجم لجميع رجال الإسناد الذين ليسوا من رجال الأمهات الست رجلاً رجلاً، فأبذل جهداً كبيراً في البحث عنهم وخاصة مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه فلربما بقيت أبحث عن الرجل الواحد أياماً. وإني أحمد الله تعالى، فلم يفتني منهم إلا القليل الذين لم أقف على تراجمهم وذلك راجع إلى عدم توفر بعض المراجع لديَّ كتواريخ بلدان ما وراء النهر، كتاريخ نيسابور وبيهق وغيرهما من كتب التراجم أولاً، وثانياً: لتفنن البيهقي وشيخه أبي عبد الله الحاكم وغيرهما في ذكر مشايخهم؛ فربما يذكرون الرجل في الإسناد بكنيته واسم أبيه أو بكنيته وكنية أبيه، أو بكنيته ونسبته ونحو ذلك مما يكون سبباً في وُعورة الوقوف على ترجمته، ويكفي أنني لم أُسْبَقْ إلى مثل هذا العمل من أحد ممن خدم كتب البيهقي من المعاصرين والحمد لله. غير أنني في أواخر الكتاب إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني لم أعتنِ بتراجم الرواة، وكذا تخريج الأحاديث من غير الصحيحين؛ وذلك لضيق الوقت، ولأن أغلب الرواة قد ترجمت لهم فيما تقدم؛ فيستطيع الباحث استخراجهم بواسطة الفهرس الذي وضعته لتراجم الرواة في آخر الكتاب.

هذا وقد كنتُ بدأت في تحقيق الكتاب منذ حوالي ست سنوات. وقد أعلنت عن عملي فيه في مجلة إحياء التراث الإسلامي التي تصدر في الكويت في عددها الخامس ـ ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ ص ١٤ ـ ولكن لطول البحث وصعوبته؛ ولأنني

كنت أمشي فيه ببطء مع بعض الانقطاعات، بسبب الأسفار والشواغل، تأخر إلى هذا الوقت. والله المستعان.

وكتاب الأسماء والصفات يعتبر من أحسن كتب العقيدة، من حيث جمع مصنفه ـ رحمه الله ـ أدلةَ إثبات أسماء الله عز وجل وصفاته من الآيات والأحاديث وأقوال السلف، وحسن ترتيبها، وسياقها بأسانيدها؛ حتى قال ابن السبكي في ترجمة البيهقي من طبقات الشافعية ٤/ ٩: «وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً» أ هـ. ـ قلت: ومع ذلك فإن البيهقي رحمه الله ـ على فضله وجلالته ـ قد تأثر في كتابه هذا بشيخه ابن فورك مؤلف كتاب «مشكل الحديث وبيانه» الذي حرَّف فيه أحاديث الصفات وعطَّلها ـ وغيره من متكلمي الأشاعرة، والبيهقي معروف بتولِّيه للمتكلمين من الأشاعرة وذَبِّه عنهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٥/ ٨٧ فقد أوَّل في كتابه هذا كثيراً من صفات الله عز وجل ولم يثبتها على ظاهرها من غير تكييف ولا تمثيل، كما هي طريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم. وقد نبهت على كثير من ذلك في تعليقات مختصرة، ولم أطل فيها؛ لأن علماء السنة، قديماً وحديثاً، قد بينوا عقيدة أهل السنة والجماعة، وردوا على أهل البدع من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم بما لا مزيد عليه. فنحيل طالب العلم على كتب الأئمة المتقدمين: كالبخاري، وعثمان الدارمي، وابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، والآجري، واللالكائي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وابن أبي العز شارح الطحاوية، وغيرهم من أئمة أهل السنة والجماعة.

أما بالنسبة لتعليقات الكوثري في العقيدة فقد حذفتها ولم أتعرض للرد عليها إلا نادراً، وأحيل القارئ على الكتب المتقدمة؛ فإنها رد على كل مبتدع من المتقدمين والمتأخرين.

والكوثري لم يأتِ بشيء جديد بل هو يُرَدِّدُ أباطيل أسلافه من الأشاعرة

والماتوريدية وغيرهم من أهل البدع والأهواء، وقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه وكشف أباطيلهم وتلبيساتهم بما لا مزيد عليه. فرحمه الله وطيب ثراه؛ وأما تعليقات الكوثري الحديثية فقد رددت على كثير منها بما ستراه إن شاء الله تعالى.

والحاصل أن عملي في هذا الكتاب يتلخص فيما يلي:

١- تحقيق الأحاديث، وتخريجها، والحكم عليها بما تستحقه من صحةٍ أو حسنٍ أو ضعفٍ على ضوء قواعد مصطلح الحديث.

٢- ترجمت للرواة الواقعين في الأسانيد، واحداً واحداً، وبحسب الطاقة، كما تقدم.

٣- علقت تعليقاتٍ مختصرةً على بعض أخطاء البيهقي في العقيدة، ورددت على بعض تعليقات الكوثري.

٤- قابلت النسخةَ المطبوعة في دار الكتب العلمية في لبنان على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت رقم (١٢٨٠) ميكروفيلم رقم (٢٩٧٥) وهي نسخة جيدة تقع في (٢٤٨) ورقة ذوات وجهين مقاس ٢٤ × ١٧ سم في كل وجه (١٩) سطراً نسخت سنة ٥٥٦ هـ وصوَّبتُ الأغلاط الواقعة في المطبوعة ولم أثبت الفوارق بين المخطوطة والمطبوعة لقلة الفائدة في ذلك، ولا سيما أن النسخة المطبوعة جيدة وقليلة الأخطاء نسبياً، وقد أُثْبِتُ أحياناً الفوارق وأبيِّنُ الراجح من ذلك، وإني لأشكر الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله السبيل، إمام وخطيب الحرم المكي، حفظه الله تعالى، فقد كان هو الذي تفضل فأمر بتصوير المخطوطة المذكورة فجزاه الله خيراً.

٥- وضعت فهرساً للأحاديث وفهرساً آخر لأسماء الرجال بآخر الكتاب. هذا

ولن أطيل على القارئ في هذا فإن الكتاب بين يديه وأرجو أن يستفيد منه طلابُ العلم، وأن يدعوا لأخيهم بخير، وينبهوه على ما قد يحصل له من وهم أو غلط؛ فإن الإنسان معرض لذلك، والكمال لله وحده.

ولا يفوتني هنا أن أنبه على أن القارئ سيرى في تحقيقي هذا بعض التنبيهات على أغلاط تقع لبعض العلماء المتقدمين والمتأخرين في الحديث؛ فليعلم أن هذا من باب النصيحة للعلم وأهله، وما من أحد من العلماء إلا قد رَدَّ ورُدَّ عليه، ولم يعتبر ذلك انتقاصاً من بعضهم لبعض. بل الواجب هو التنبيه على الخطأ، ممن كان، بالحجة والبرهان، مع أدب واحترام وإجلال لأهل العلم.

ومهما بلغ الإنسان من العلم فلن يزال معرضاً للوهم والغلط؛ وهذا مما طبع الله عليه البشر.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، قاله بفمه وكتبه بقلمه الفقير إلى الله تعالى:

أبو عبد الرحمن

عبد الله بن محمد الحاشدي

بتاريخ

٢٣ ربيع أول سنة ١٤١٢هـ

الموافق ١/ ١٠/ ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه إياه نستعين

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي صاحب الخلق العظيم والمنزل الأسنى، الفاتح الخاتم المنزل في تقريبه ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وعلى آله وأصحابه الغرر الكرام، نجوم الهدى وسلم، صلاة وتسليماً فائضي البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى.

أخبرني شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفي الدين أحمد(*) بن محمد المدني الأنصاري قدّس سره، إجازة عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدّس سره عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري القاهري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة عن المسند المعمر أبي نصر محمد بن العماد محمد بن أبي النصر محمد الفارسي الأصل الدمشقي ثم المِزّي عن جده أبي النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مُمِيل الشيرازي عن الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي. قال: قرأت على الشيخ أبي الحسن عبيد الله بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد. قلت له: أخبرك جدك أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه فأقرّ به، وأنبأنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه قراءة عليه بنيسابور أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن

(*) هو القشاشي الدجاني شيخ إبراهيم الكوراني صاحب (الأمم لإيقاظ الهمم).

الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قراءة عليه في شعبان سنة ٤٤٩ هـ قال: كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل كتاب الله تعالى على إثباتها، أو دلت عليه سنة رسول الله ﷺ، أو دل عليه إجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة.

* * *

بـــاب

إثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسنَى فادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال: ﴿ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤] وقال: ﴿ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسنَى ﴾ [الحشر: ٢٤].

(١) أنا أبو الحسن علي بن أحمد عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا تمتام محمد بن غالب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة: «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللَّهم باسمك أحيا وباسمك أموت، وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم بن الحجاج القشيري من وجه آخر عن

---

(١) **صحيح ورجاله كلهم ثقات.**

أبو الحسن علي بن أحمد عبدان ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩ قال الخطيب: «كان ثقة» وأحمد بن عبيد الصفار قال الخطيب أيضاً. «كان ثقة ثبتاً صنَّف المسند وجوَّده»، كما في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦١م وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٦، ومحمد بن غالب تمتام. قال الدارقطني: «ثقة مجود مأمون إلا أنه يخطئ» كما في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٤٣ - ١٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات ١١/ ١١٣ و١١٥ و١٣٠ من طريق سفيان وأبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به، وأخرجه في كتاب التوحيد ١٣/٣٧٨ من مسلم بن إبراهيم عن شعبة به، وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١١) من حديث البراء بن عازب.

شعبة بن الحجاج.

(٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، أنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

---

(٢) **حديث صحيح.**
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك، وشيخه أبو بكر بن أبي نصر الداربردي لم أعرفه، وأحمد بن محمد بن عيس القاضي هو أبو العباس البرتي الحنفي العابد ولي قضاء بغداد وكان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة. ترجمته في سير النبلاء ٤٠٧/١٣ – ٤١٠ وتاريخ بغداد ٦١/٥ – ٦٣ وغيرهما، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد ففيه ضعف لكنه قد توبع، فأخرج الحديث أبو داود في سننه حديث رقم (٥٠٨٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٧٢/١ وابن حبان في صحيحه ١٣٢/٣ رقم (٨٥٢) و (٨٦٢) والطحاوي في مشكل الآثار ١٧١/٤ من طرقٍ عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن أبي المودود عن محمد بن كعب القرضي عن أبان بن عثمان به. وإسناده صحيح رجاله ثقات وأبو مودود اسمه عبد العزيز ابن أبي سليمان الهذلي وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦٢/١ و٦٦ والترمذي حديث رقم (٣٣٨٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٣٤٦) وابن ماجة رقم (٣٨٦٩) والطيالسي في مسنده ص ١٤ رقم (٧٩) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦٦٠) والحاكم في المستدرك ٥١٤/١، كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به، ثم رأيت أبا حاتم وأبا زرعة قد أعلا رواية أبي المودود كما في العلل لابن أبي حاتم ١٩٦/٢، ١٩٧ و٢٠٥ فالحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن. والله أعلم.

بــــاب

عدد الأسماء التي أخبر النبي ﷺ أن من أحصاها دخل الجنة

(٣) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنـا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة. ح . وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبـي ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحـداً. من أحصاها دخل الجنة » زاد أحـدهما في حـديثه عن أبي هـريرة عن النبـي ﷺ « إنه وتر يحب الوتر » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

---

(٣) صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة » كما في تاريخ بغداد ١٢/٩٨ - ٩٩ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١ - ٣١٣ وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار هو الإمام النحوي الأديب مسند العراق. قال الدارقطني: « صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضاناً وكان ثقة متعصباً للسُّنة » كما في سير النبلاء ١٥/ ٤٤٠ - ٤٤١ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢ - ٣٠٤ ، وأحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٧٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

(٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي نا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد، من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر». رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن المديني. ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة.

---

(٤) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم هو: الإمام العلامة المحدث شيخ الإسلام أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي أحد العلماء المشهورين الجامعين بين الفقه والحديث وكان إماماً فقيهاً عالماً عابداً سمع بخراسان والعراق والحجاز والجبال فأكثر وبرع في الحديث وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث، قال الحاكم: «كان يضرب بعقله المثل وبرأيه وما رأيت في جميع مشايخنا أحسن صلاة منه وكان لا يدع أحداً يغتاب في مجلسه» ومن مصنفاته كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان بالقدر، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٤٨٣ – ٤٨٩ وطبقات الشافعية ٣/٩ – ١١ وغيرهما، وبشر بن موسى هو أبو علي الأسدي البغدادي الإمام المحدث الثبت. ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٨٦ – ٨٨ وتذكرة الحفاظ ٢/٦١١ قال الدارقطني: «ثقة نبيل» وقال الخطيب: «كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٣٥٤ و ١١/٢١٤ و١٣/٣٧٧ ومسلم حديث رقم (٢٦٧٧).

بـــاب
بيان الأسماء التي من أحصاها
دخل الجنة

(٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر» رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

---

(٥) صحيح رجاله ثقات:
أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي هو النيسابوري الإمام المحدث الثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣ والمنتخب من السياق ص ١٥٦، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي هو الحيري الحرشي الإمام العالم المحدث مسند خراسان فاضل غزير العلم ولي قضاء نيسابور، رحل إلى العراق والحجاز أكثر عنه البيهقي ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٥٦ – ٣٥٨ وطبقات الشافعية ٤/ ٦ – ٧ وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم إمام ثقة حافظ مشهور ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٥٢ – ٤٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ – ٨٦٤ وغيرهما. وبقية رجال الإسناد ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم في الذي قبله.

(٦) وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر أبي موسى المزكى نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم . ح. وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان . ح. وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى أنا علي بن الفضل ابن محمد بن عقيل الخزاعي أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي قالا: ثنا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج

---

(٦) حديث صحيح بدون سرد الأسماء:

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكى لم يتبين لي من هو فهناك جماعة ممن يُسمّى بمحمد بن جعفر ويكنون بأبي بكر في هذه الطبقة مترجمون في سير النبلاء، ولم ينسب أحد منهم إلى التزكية ومحمد بن إبراهيم العبدي هو البوشنجي ثقة حافظ من شيوخ البخاري، وموسى بن أيوب النصيبي، وثقه ابن حبان والعجلي وقال أبو حاتم صدوق. كما في تهذيب التهذيب، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة في الإسناد الثاني لم أقف على ترجمته بعد البحث، وأبو عمرو بن مطر هو: الإمام القدوة المحدث محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكّى شيخ العدالة. كان ذا حفظ وإتقان وكان من الزهاد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، قال الحاكم: « لم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً » ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦٢، ١٦٣ والحسن بن سفيان هو النسوي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٥٧ – ١٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ – ٧٠٥ وغيرهما، وأبو عبد الرحمن السلمي هو محمد ابن الحسين النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف منها طبقات الصوفية. محدث حافظ إلا أنه ليس بثقة اتهم بأنه كان يضع للصوفية الأحاديث، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٤٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦ وغيرهما، وعلي بن الفضل الخزاعي لم أقف على ترجمته، وجعفر بن محمد الفريابي إمام حافظ كبير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ – ١١١، وصفوان بن صالح هو الثقفي مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ثقة إلا أنه كان يدلس تدليس التسوية كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. =

عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر

= والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٥٠٧) وابن حبان ٢/ ٨٩ رقم (٨٠٥) من الإحسان، وابن خزيمة كما في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/ ٣٢ - ٣٣، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٩ - ٦٠ هندية، وفي كتاب الاعتقاد ص ٥٠ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١١) - كلهم من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم به وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق موسى ابن أيوب النصيبي عن الوليد أيضاً، وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث » وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح. اهـ.

وقال الحاكم: « هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه. والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب » أ. هـ قلت: وقد رأيت كلاماً نفيساً للحافظ ابن حجر رحمه الله في شأن هذا الحديث في فتح الباري وسأنقله هنا للفائدة، قال رحمه الله ١١/ ٢١٤: =

الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الكافي» لفظ حديث الفريابي. وفي رواية الحسن بن سفيان الرافع بدل المانع، وقيل في رواية النصيبي المغيث بدل المقيت.

= «وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضاً موسى بن عقبة عند ابن ماجة من رواية زهير بن محمد عنه وسرد الأسماء ورواه عن أبي الزناد أيضاً شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة ومالك عند ابن خزيمة والنسائي والدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح عن مالك وليس في الموطأ قدر ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسنى، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عند الدارقطني، وأبو عوانة ومحمد بن إسحاق عند أحمد وابن ماجة، وموسى بن عقبة عند أبي نعيم من رواية حفص بن ميسرة عنه، ورواه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبه عند مسلم وأحمد، ومحمد بن سيرين عند مسلم والترمذي والطبراني في الدعاء وجعفر الفريابي في الذكر، وأبو رافع عند الترمذي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد وابن ماجة، وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد ابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري. أخرجها أبو نعيم بأسانيد عنهم كلها ضعيفة، وعراك بن مالك عند البزار لكن شك فيه، ورويناها في جزء المعالي وفي أمالي الجرفي من طريقه بغير شك، ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن عباس وابن عمر وعلي، وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من أمالي أبي القاسم ابن بشران وفي فوائد أبي عمر بن حيويه انتقاء الدارقطني، هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه، وقد أطلق ابن عطية في تفسيره أنه تواتر عن أبي هريرة فقال: «في سرد الأسماء نظر فإن بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرّج في الصحيح ولكنه تواتر عن أبي هريرة». كذا قال: ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً بل غاية أمره أن يكون مشهوراً، ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية =

... ...

= الأعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص على ما سأشير إليه، ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة؟ فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء، ثم ذكر كلام الحاكم المذكور آنفاً ثم قال الحافظ: «يشير ـ أي الحاكم ـ إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند المصنف ورواية علي عند النسائي ـ ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج، قال البيهقي: «يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معاً.. ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين، ثم ذكر كلام الترمذي السابق الذكر، ثم قال: «ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي ـ وهو ثقة ـ عن الوليد أيضاً»، وقد اختلف في سنده على الوليد: فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي. عن هشام ابن عمار عن الوليد فقال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكره بدون التعيين. قال الوليد: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلها في القرآن: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ وسرد الأسماء، وأخرجه أبو الشيخ بن حيان من رواية أبي عامر القرشي عن الوليد بن مسلم بسند آخر فقال: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة. قال زهير: فبلغنا أن غير واحد من أهل العلم قال إن أولها أن تفتتح بلا إله إلا الله وسرد الأسماء، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة وابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد لكن سرد الأسماء أولاً فقال بعد قوله «من حفظها دخل الجنة» الله الواحد الصمد ... إلخ. ثم قال بعد أن انتهى العد: قال زهير: فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتتح بلا إله إلا الله له الأسماء الحسنى، قلت: والوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني، ورواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج ـ ثم ذكر الخلاف بين الروايات في سرد الأسماء ـ ثم =

... ...

= قال: قال الحاكم: «إنما أخرجت رواية عبد العزيز بن الحصين شاهداً لرواية الوليد لأن الأسماء التي زادها على الوليد كلها في القرآن» كذا قال وليس كذلك. وإنما تؤخذ من القرآن بضرب من التكلف لأن جميعها ورد فيه بصورة الأسماء، وقد قال الغزالي في «شرح الأسماء» له: «لا أعرف أحداً من العلماء عني بطلب الأسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فإنه قال: «صح عندي قريب من ثمانين اسماً يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة» قال الغزالي: «وأظنه لم يبلغه الحديث ـ يعني الذي أخرجه الترمذي ـ أو بلغه فاستضعف إسناده». قلت: الثاني هو مراد فإنه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال: «والأحاديث الواردة في سرد الأسماء ضعيفة لا يصح شيء منها أصلاً، وجميع ما تتبعته من القرآن ثمانية وستون اسماً» فإنه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقي من قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ولا ما ورد مضافاً كالبديع من قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾، وقد استضعف الحديث أيضاً جماعة فقال الداودي: «لم يثبت أن النبي ﷺ عين الأسماء المذكورة» وقال ابن العربي: «يحتمل أن تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل أن تكون من جمع بعض الرواة وهو الأظهر عندي» وقال أبو الحسن القابسي: «أسماء الله وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب والسنة والإجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر عدد معين وثبت في السنة أنها تسعة وتسعون فأخرج بعض الناس من الكتاب تسعة وتسعين اسماً والله أعلم بما أخرج من ذلك لأن بعضها ليست أسماء ـ يعني صريحة ـ ثم ذكر الحافظ عن الفخر الرازي أنه نقل عن أبي زيد البلخي تضعيف هذا الحديث» انتهى.

قلت: وهذا الكلام كاف شاف لا يحتاج إلى زيادة، وللحافظ أيضاً كلام عليه في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢- ١٧٣، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢: «لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ» ثم ذكر رواية الوليد هذه وقال: «وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث» اهـ. وقال نحو هذا في موضع آخر من الفتاوى ٦/ ٣٧٩، ٣٨٠ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٦٩ «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج» اهـ. والله تعالى أعلم.

بـــاب

بيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخرى

وليس في قول النبي ﷺ لله تسعة وتسعون اسماً نفي غيرها(*) وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني. وفيها ورد الخبر أن من أحصاها دخل الجنة، وفي رواية سفيان (من حفظها) وذلك يدل على أن المراد بقوله من أحصاها من عدها، وقيل معناه من أطاقها بحسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها، في معاملة الرب بها. وقيل معناه من عرفها، وعقل معانيها، وآمن بها. والله أعلم.

(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد ابن شاذان الجوهري نا سعيد بن سليمان الواسطي نا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب مسلماً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللَّهم إني عبدك وابن

(*) قلت: ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام جيد في أن لله عز وجل أكثر من تسعة وتسعين اسماً راجعه في مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨١، ٣٨٢.

(٧) **حديث حسن:**

أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه شيخ الحاكم هو الجلاب النيسابوري من كبراء بلده وأحد أعيان المحدثين ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٩ والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦٥ والوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٤٠ ومحمد بن شاذان الجوهري هو أبو بكر البغدادي وثَّقه الدارقطني كما في سؤلات الحاكم ص ١٣٩ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣ وقال أحمد بن كامل القاضي: «كان ثقة في الحديث مأموناً» كما في تاريخ بغداد وتهذيب =

عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله عنه همه وأبدله مكان همه فرحاً، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات، قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

= التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٠ وسعيد بن سليمان الواسطي هو الملقب بسعدويه ثقة حافظ من رجال الجماعة، وفضيل بن مرزوق من رجال مسلم قال الحافظ في التقريب: «صدوق يهم ورمي بالتشيع» ا هـ. وأبو سلمة الجهني هو موسى بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الكوفي ثقة من رجال مسلم كما حقق ذلك الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٩٩).

والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد من رجال البخاري، وأبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة من رجال الجماعة وقد اختلفوا في سماعه من أبيه وقد أثبته جماعة من الأئمة كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٩١ و٤٥٢ وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٧٢) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩ وعنه تلقاه المؤلف هنا والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠/ ١٠٣٥٢/ كلهم من طريق فضيل بن مرزوق به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه».أهـ. وقال الذهبي في التلخيص: «وأبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة» ا هـ. قلت: قد عرف أنه موسى بن عبد الله الجهني كما تقدم.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤١) قال: أخبرنا أبو عروبة ثنا عمرو بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر بن برقان عن فياض عن عبد الله بن زبيد عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه، أبو عروبة شيخ ابن السني هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الحسين ابن محمد السلمي الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٥١٠ وتذكرة الحفاظ وغيرهما، وعمرو بن هشام هو أبو أمية الحراني ومخلد ابن يزيد حراني أيضاً وجعفر =

(٨) وأنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي - من أصل كتابه - نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن عبد السلام البصري بها، نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول

= ابن برقان كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب، وفياض هو ابن غزوان الضبي الكوفي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٨٧ وذكر أنه يروي عن عبد الله ابن زبيد اليامي وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ ثقة»، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٧/ ٣٢٦ وقال: «يروي عن طلحة بن مصرف وقد سمع طلحة من أنس روى عنه الكوفيون» ا هـ. وذكره الذهبي في الميزان وقال: «لينه البخاري قليلاً قال يروي عن أنس ولم يسمع منه» أ هـ. قلت: «ولا يضره ذلك فهو ثقة يرسل، وعبد الله بن زبيد هو ابن الحارث اليامي الكوفي روى عن أبيه، روى عنه الكوفيون» قاله أبو حاتم كما في كتاب ابنه ٢/ ٢/ ٦٢/ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال، وهنا انقطاع بينه وبين أبي موسى الأشعري فإنهم قد ذكروا أن عبد الله ابن زبيد يروي عن أبيه زبيد بن الحارث كما تقدم عن أبي حاتم، وزبيد لم يلق أحداً من الصحابة فقد قال الحافظ في التقريب: إنه من الطبقة السادسة وهم من لم يلق أحداً من الصحابة كما نص عليه في مقدمة التقريب وذكر العلائي في جامع التحصيل ص ٢١٢ أن علي بن المديني ذكر زبيداً فيمن لم يلق أحداً من الصحابة. ا هـ. فإذا كان الأب كذلك فبالأولى أن يكون الابن أيضاً لم يلق أحداً من الصحابة، والخلاصة أن في هذا الإسناد جهالة عبد الله بن زبيد هذا والانقطاع بينه وبين أبي موسى إلا أن يكون سقط من الإسناد رجل - من الناسخ أو الطابع - فإن النسخة المطبوعة سقيمة. والله أعلم.

وحديث أبي موسى هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ - ١٣٧ وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه» ا هـ. ومسند أبي موسى ساقط من النسخة المطبوعة من معجم الطبراني فلم أتمكن من مراجعة إسناده، والله أعلم وانظر الحديث التالي:

(٨) **حديث حسن وإسناده ضعيف:**

عبد القاهر بن طاهر البغدادي هو العلامة البارع المتفنن الأستاذ أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ترجمته في سير أعلام النبلاء =

الله ﷺ: «من أصابه هم أو حزن فليقل اللّهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، عدل فيَّ قضاؤك، ماضٍ فيَّ حكمك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني». قال رسول الله ﷺ: «ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه، وأبدله بهمه فرحاً، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلمهن؟ قال: بلى. فتعلموهن وعلموهن»، قال الشيخ رضي الله عنه: في هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب، واستشهد بعض أصحابنا في ذلك بما.

(٩) أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم

= ١٧/ ٥٧٢ وغيره، وإسماعيل بن أحمد الجرجاني هو الخلالي سيأتي برقم (٨٥)، ومحمد ابن عبد السلام البصري. قال الذهبي في الميزان « شيخ كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب وأنه يروي ما لم يسمعه» وفي لسان الميزان: قال ابن عدي: «كان ممن يستحل الكذب بين الوراقين وألزق عن شيوخ أحاديث ليست عندهم ليؤخذ عنه بعلو» ثم ذكر الحافظ بعض مناكيره ثم قال: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة. قال الحافظ: «فكأن الدار قطني ما خبره» قلت: ولكنه متابع في هذا الحديث عند ابن السني والبزار كما سيأتي، ومحمد بن منهال الضرير وعبد الواحد بن زياد ثقتان من رجال الشيخين ـ وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ويقال كوفي مترجم في تهذيب التهذيب أطبق علماء الجرح التعديل على تضعيفه، وبقية رجال الإسناد ثقات انظرهم في الحديث الذي قبله.

والحديث أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤٢) من طريقين آخرين عن محمد بن منهال به ومن طريق أخرى عن عبد الواحد بن زياد، وأخرجه البزار في مسنده ٤/ ٣١ كشف الأستار. من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

(٩) إسناده ضعيف:

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي هو الحاكم المشاط الثقة العدل الكثير السماع ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٢٩ والمنتخب من السياق ص ٣١، وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي الذهلي تقدما برقم (٦) ويحيى بن =

الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذُّهلي نا يحيى بن يحيى أنا صالح المرِّي عن جعفر بن زيد العبدي عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب. قال لها ﷺ: «قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين، ثم ادعي حتى أسمع». ففعلت، فلما جلست للدعاء قال النبي ﷺ: «اللَّهم وفقها». فقالت: اللَّهم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، الكبير الأكبر، الذي من دعاك به أجبته، ومن سألك به أعطيته. قال يقول النبي ﷺ: «أصبته أصبته».

= يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام مشهور وصالح المرُي هو: صالح بن بشير المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري الزاهد ضعيف الحديث كما في التقريب.

وجعفر بن زيد العبدي وثقه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٠ وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٩١ وقال سمع أنساً، وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٣٣.

والحديث أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٧) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن إسحاق بن أسيد عن رجل عن أنس بنحوه - وفي إسناده ضعف وجهالة، وروى ابن ماجة في سننه حديث رقم (٣٨٥٩) من طريق أبي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عائشة بنحوه. ورجال إسناده ثقات غير أبي شيبة هذا ذكره المزي في الكنى من التهذيب وتبعه الحافظ ابن حجر فقال: «أبو شيبة عن عبد الله بن عكيم وعنه أبو إسحاق الفزاري يحتمل أنه أحد هؤلاء المذكورين» اهـ. يعني المذكورين قبله، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٤٦ عقب الحديث: «هذا إسناد فيه مقال وعبد الله بن عكيم وثقه الخطيب وعده جماعة في الصحابة ولا يصح له سماع وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات» انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٢٢٤ عن حديث ابن ماجة هذا: «سنده ضعيف». والله أعلم.

(١٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان - الجلاب بهمذان - ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد - بهمذان - ثنا أبو أسعد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني ح. وأخبرنا أبو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله.

---

(١٠) حديث ضعيف:

عبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ الحاكم هو الهمذاني الإمام المحدث القدوة أحد أركان السنة بهمذان رحل وطَوَّفَ وعني بالأثر، قال شيرويه الديلمي: «كان صدوقاً قدوة له أتباع» وقال صالح بن أحمد: «سماع القدماء منه أصح ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره» أ هـ ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٤٧٧ والعبر ٢/ ٢٦٠ وغيرهما، والأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد هو الذهلي صاحب ما وراء النهر له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدثين وأعطاهم، وطلب من البخاري أن يحدث بقصره بالصحيح ليسمعه أولاده فأبى فتألم فأخرجه من بخارى، ووثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٢٢ وكان يمشي في الطلب ولا يركب وأنفق في ذلك ألف ألف درهم، قلت: وهذا يدل على تواضع منه رحمه الله لولا ما حصل منه نحو البخاري، وقد قال أهل العلم إن ما فعله بالبخاري كان سبب زوال ملكه فقد اعتقله السلطان وأودعه الحبس ببغداد فلم يزل فيه حتى مات رحمه الله. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٣٧ وتاريخ بغداد ٨/ ٣١٤ - ٣١٦ والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٦٨، وعبد الله بن محمد البلخي إمام حافظ متقن صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٢٩ وتاريخ بغداد وغيرهما، ومحمد ابن صالح بن هانئ شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو أبو جعفر الوراق ثقة حافظ زاهد كان لا يأكل إلا من كسب يده ولا يقطع صلاة الليل، ترجمته في البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥ وطبقات الشافعية ٣/١٧٤، وأبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن شيرويه النيسابوري ثقة صدوق. ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٠٢، ٤٠٣ والحسن بن سفيان تقدم برقم (٦) وأحمد بن سفيان النسوي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وخالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وله أفراد من رجال الشيخين كما في التقريب، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان هو أبو سهل مروزي الأصل اتفقوا على ضعفه كما في لسان الميزان.

قالا: ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسوي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، فذكرها وعد منها: الإله الرب الحنان المنان الباري الأحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الأكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل»: تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظاً عن النبي ﷺ فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسماً دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم أو مما نقلناه في حديث عبد العزيز بن الحصين، أو من سائر ما دلّ عليه الكتاب والسنة. والله أعلم. وهذه الأسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر أحاديث رسول الله ﷺ

= والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٧ عن محمد بن صالح بن هانئ به، وقال: «هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي، وعبد العزيز بن الحصين ثقة وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهداً للأول» اهـ. يعني لحديث الوليد بن مسلم المتقدم برقم (٦) ورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ فقال: «بل متفق على ضعفه» وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «بل ضعفوه» اهـ. وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥ والطبراني في الدعاء رقم (١١٢) والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٥١، ٥٢ من طريق خالد بن مخلد به.

نصاً أو دلالة(*)، ونحن نشير إلى مواضعها إن شاء الله تعالى في جماع أبواب معاني هذه الأسماء، ونضيف إليها ما لم يدخل في جملتها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه.

* * *

(*) قلت: الصواب أن أسماء الله عز وجل توقيفية لا تثبت إلا بالنص لا بالدلالة فلا تثبت بمجرد اشتقاقها من صفاته تعالى - كالصانع والمتكلم والمريد وأما البيهقي رحمه الله تعالى فقد جرى في كتابه هذا على إثبات أسماء الله تعالى بالنص والدلالة والاشتقاق. كالقديم والدائم والذاري والبادئ والرشيد والنور والقاضي والضار والنافع والمعطي والمانع ونحو ذلك. وربما يعتمد أيضاً على خبَرَي الوليد بن مسلم وعبد العزيز بن الحصين في سرد الأسماء وقد تقدم أنهما لا يثبتان، وينبغي أن يعلم أن باب الصفات أوسع من باب الأسماء وباب الإخبار أوسع من باب الصفات، وبهذا التنبيه أكتفي عن أن أنبه على كل اسم ذكره في هذا الكتاب لم يأت بالنص في الكتاب والسنة والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب معاني أسماء الرب عز ذكره

ذكر الحاكم أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والإقرار به في الباري سبحانه وتعالى عدة أشياء:

(أحدها): إثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل.

(والثاني): إثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك.

(والثالث): إثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض(*)، ليقع به البراءة من التشبيه.

(والرابع): إثبات أن وجود كل ما سواه كان من قِبَل إبداعه واختراعه إياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول.

(والخامس): إثبات أنه مدبر ما أبدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع، أو بتدبير الكواكب، أو تدبير الملائكة. قال: ثم إن أسماء الله تعالى جده، التي ورد بها الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على تسميته بها، منقسمة بين العقائد الخمس، فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين، ويدخل في بابين أو أكثر، وهذا شرح ذلك وتفصيله:

(*) لفظ الجوهر والعرض من ألفاظ المتكلمين التي لم يأت نص من الكتاب والسنة بإثباتهما ولا نفيهما والواجب هو التوقف في صفات الله عز وجل نفياً وإثباتاً، راجع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧/ ٣١٣.

بـــاب
ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا

(منها القديم)(*) وذلك مما يؤثر عن رسول الله ﷺ، وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(*) قال ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية ص ١١٤، ١١٥: « وقد أدخل المتكلمون في أسماء الله تعالى: « القديم » وليس هو من الأسماء الحسنى فإن القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره فيقال: هذا قديم للعتيق وهذا حديث للجديد، ولم يستعملوا هذا الاسم إلا في المتقدم على غيره لا فيما لم يسبقه عدم كما قال تعالى: ﴿ حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ والعرجون القديم الذي يبقى إلى حين وجود العرجون الثاني فإذا وجد الجديد قيل للأول قديم، وقال تعالى: ﴿ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾ أي متقدم في الزمان، وقال تعالى: ﴿ أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وأباؤكم الأقدمون ﴾ فالأقدم مبالغة في القديم. ومنه القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله، وقال تعالى: ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ﴾ أي يتقدمهم. ويستعمل منه الفعل لازماً ومتعدياً كما يقال: أخذت ما قدُم وحدُث، ويقال: هذا قدم هذا وهو يقدمه، ومنه سميت القدم قدماً لأنها تقدم بقية بدن الإنسان، وأما إدخال القديم في أسماء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام. وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم، ولا ريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم فإن ما تقدم على الحوادث كلها فهو أحق بالتقدم من غيره لكن أسماء الله تعالى هي الأسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الأسماء الحسنى، وجاء الشرع باسمه: « الأول » وهو أحسن من القديم لأنه يشعر بأن ما بعده آيلٌ إليه وتابع له بخلاف القديم. والله تعالى له الأسماء الحسنى لا الحسنة. انتهى.

(١١) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث ففيه: « قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره » رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص.

قال الحليمي، رحمه الله تعالى، في معنى القديم: إنه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء، والموجود الذي لم يزل. وأصل القديم في اللسان: السابق، لأن القديم هو القادم. قال الله عز وجل فيما أخبر به عن فرعون: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [هود: ٩٨] فقيل لله عز وجل: قديم، بمعنى أنه سابق للموجودات كلها ولم يجز إذ كان كذلك أن يكون لوجوده ابتداء لأنه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك أن يكون غيرٌ له أوجده، ولوجب أن يكون ذلك الغير موجوداً قبله، فكان لا يصح حينئذ أن يكون هو سابقاً للموجودات، فبان أنّا إذا وصفناه بأنه سابق للموجودات فقد أوجبنا ألا يكون لوجوده ابتداء، فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى، وبالله التوفيق.

---

(١١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسين بن الفضل القطان هو الشيخ العالم الثقة المسند محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال الذهبي: مُجْمَعٌ على ثقته. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٣١ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ وغيرهما.

وعبد الله بن جعفر بن درستويه ثقة إمام وهو راوي كتاب المعرفة والتاريخ عن الفسوي ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ - ٤٢٩ ويعقوب بن سفيان هو الفسوي الحافظ الإمام الحجة صاحب كتاب المعرفة والتاريخ. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٨٦ عن عمر بن حفص به.

(ومنها الأول والآخـر) قال الله جل ثناؤه ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ﴾ وقد ذكـرناهما في رواية الوليد بن مسلم.

(١٢) وأخبرنـا أبو علي الحسـين بن محمد بن عـلي الروذباري بطـوس أنا أبو بكـر محمـد بن بكـر بن داسة ــ بالبـصرة ـ ثـنا أبو داود الـسجسـتاني ثـنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ح. قال أبو داود: وحدثنا وهـب بن بقية عن خالد نحوه، جميعاً عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقـول إذا أوى إلى فراشه: (الـلَّهم رب السـموات ورب الأرض رب كل شيء فـالق الحب والـنوى منزل الـتوراة والإنجيل والـقرآن أعوذ بك مـن شركل ذي شر أنـت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنـت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء). زاد وهـب في حـديثه: « اقض عنِّي الدَّيْنَ واغنـني من الفقر» رواه مسـلم في الصحيـح عن عبد الحميد بـن بيان عن خالد ابن عبد الله.

---

(١٢) **إسناده حسن:**

أبو عـلي الـروذباري حـافظ مسـند روى سنن أبـي داود عن أبـي بكـر بن داسة أكـثر عـنه البيهقـي، ترجمته في سير الـنبلاء ١٧/ ٢١٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٨ وغيـرهما، وأبو بكر محمد بن بكر بن داسة هو البصـري التمار الإمام المحدث الثقة روى كتاب السنن عن أبي داود وهو آخر من حدث بـالسنن كاملاً، ترجمته في سيـر النبلاء ١٥/ ٥٣٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٣ وغـيرهما. وبـقية رجال الإسـناد ثقات مـاعدا سُهيل بـن أبي صالح فـهو حسن الحديث.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٣) وأبو داود رقم (٥٠٥١) والترمذي رقم (٣٤٠٠) وابـن مـاجـة رقـم (٣٨٧٣) وأحـمـد فـي المسـنـد ٢/ ٣٨١ و٤٠٤ و٥٣٦ والحاكم في المستدرك ٥٤٦/١ وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧٢٠) ص ٢٦١ من طرق عن سـهيل به وقال التـرمذي:« حسن صحيـح » وقال الحاكم: « صحيـح الإسناد ولم يخرجاه » اهـ. قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم.

(١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللّهم أنت الأول فلا قبلك شيء، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك

---

(١٣) إسناده ضعيف فيه جهالة:

إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني شيخ الحاكم هو أبو الحسن النيسابوري. قال الحاكم: « ارتبتُ في لَقْيِهِ بعض الشيوخ كما في ميزان الاعتدال، ونقل السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٤٣ – ٣٤٤ عن الحاكم أنه قال فيه أيضاً: « كان كثير السماع من جده وأبيه وكان أحد المجتهدين في العبادة وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك والكلام فيه يطول. ثم قال: قرأت عليه نيفاً وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول اهـ. وجده هو الإمام الحافظ المحدث الجوال المكثر أبو محمد الفضل ابن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني ثقة مأمون ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٧ – ٣١٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٧ وغيرهما، وإبراهيم بن حمزة الزبيرى صدوق من رجال البخاري وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن سلمة ابن دينار المدني صدوق فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب، وسهيل بن أبي صالح في التقريب أيضاً: « صدوق تغير حفظه بآخرة روى له الجماعة إلا البخاري فروى له مقروناً وتعليقاً »، وموسى بن عقبة هو ابن أبي عياش الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي من رجال الجماعة، وعاصم بن أبى عبيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٧٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى موسى بن عقبة وذكر له البخاري هذا الحديث، قلت: فهو مجهول.

وأما ابن حبان فذكره فى كتاب الثقات ٥/ ٢٣٩ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٦/ ٧١٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٣ في ترجمته أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي من طريق ابن أبي حازم به.

وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم).

(١٤) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن مَحمِش الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السلَمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « يسألكم الناس عن كل شيء، حتى

= وأخرجه البخاري أيضاً من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة حدثنا عاصم - شيخ كان يدخل علي زينب بنت أم سلمة وعلي أم سلمة - فحدثني عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما - أو عن أم سلمة - بمثله وأخرجه الطبراني أيضاً ٣٥٢/٢٣/ ٨٢٥ من طريق سهل بن عثمان ثنا جنادة عن عاصم مولى بني جمح عن أم سلمة أو عن زينب عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعو ونقول ... الحديث، سهل بن عثمان هو الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ، وجنادة هو ابن أسلم السوائي: ضعيف. قال أبو حاتم: « ما أقربه من أن يترك حديثه. عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر » كما في تهذيب التهذيب، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٦، ١٧٧ وقال: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد إسنادي الكبير ورجال الأوسط ثقات » ا هـ.

وقال قبل هذا بقليل: « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان » أ هـ. قلت: عاصم مجهول كما تقدم. والله أعلم.

(١٤) **إسناده صحيح:**

أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه هو الزيادي الشافعي النيسابوري مسندها في زمانه إمام علامة أديب محدث. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٧٦ – ٢٧٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥١ وغيرهما، ومحمد بن الحسين القطان هو النيسابوري المحدث الإمام أسند أهل نيسابور في عصره كما قال ذلك بلديُّه أبو عبد الله الحاكم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨، ٣١٩ والأنساب ١٠/ ١٨٥، ١٨٦ وغيرهما وأحمد بن يوسف السلمي أحد أئمة الحديث المشهورين له ترجمة في سير النبلاء ١٢/ ٣٨٤ – =

يسألوكم: هـذا الله خلق كل شيء فمن خلق الـلّه؟» قال سفيان قال جعفـر: فحدثني رجل آخر عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال جعفـر كان يرفعه: «فإن سئلـتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

(١٥) وأخبرنا أبو عـبد الله الحافـظ أنا محمـد بـن حـاتم ثنـا فتح بـن عمرو ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجـالاً سترفع بهـم المسألة حتى يـقولوا: الله خلق الخلق فمن خلقه؟» قال عبد الـرزاق قال معمر: وزاد فيه رجل آخر: فقال رسول الله ﷺ: «فقولوا: الله كـان قبل كل شيء، وهوخـالق كل شيء، وهو كائـن بعد كل شيء».

= ٣٨٨ وتهذيب التهذيب وغيرهما وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلـم حديث رقم (٢١٦) وأحمد فـي المسند ٢/ ٥٣٩ من طـريق جعفر بن بـرقان به، ولـه طرق أخرى عن أبـي هـريرة أخـرجهـا البـخـاري ٦/ ٣٣٦ ومسـلـم رقـم (١٣٤) و (١٣٥)، وأخرجه أيضاً البخاري ١٣/ ٢٦٥ ومسلم رقم (١٣٦) من حديث أنس بن مالـك بمعناه، والـشطر الأخير من الحديـث وهو قوله: «فـإن سئلـتم فقولـوا ... إلخ» لا يثبت لجهالة الواسطة بين أبي هريرة وجعفر، والله تعالى أعلم.

(١٥) **إسناده ضعيف جداً:**

شيخ الحـاكم محمـد بن حاتم هو ابن خـزيمة الكـشـي قال الحافظ الذهـبي: «قدم نيـسابور وحدث عن عبد بن حميد وعن الفتح بن عمرو الكشي صاحب ابن أبي فديك واتهم في ذلك روى عنه الحاكـم وقال: كذاب، ترجمته في سيـر أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٠ – ٣٨١ وميزان الاعتدال وغيرهما، وفتح بن عمرو هو: أبـو نصر التميمي الوراق كـشي أيضاً من شـيوخ أبـي حاتم قـال أبـو حاتم: صـدوق، كمـا في الجرح والـتعـديل ٢/ ٣/ ٩١/ وقـال السمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٢٩ «مستقيم الحديث صدوق»، ولكن الحديث صحيح أخرجـه مسلم رقـم (١٣٥) من طريـق أيوب عن محـمد بن سيـرين به نـحوه وليس فـيه الزيادة.

(١٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ثنا أبو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي أن النبي ﷺ علّم علياً رضي الله عنه دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده: « يا كائناً قبل كل شيء ويا مكوّن كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا ». هذا منقطع.

---

(١٦) ضعيف مرسل:
ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو علي الحسين بن صفوان هو البرذعي بالذال المعجمة نسبة إلى عمل البراذع كما في المشتبه للذهبي ١/ ٦٥ محدث ثقة صاحب ابن أبي الدنيا وراوي مصنفاته عنه قال الخطيب: « كان صدوقاً » ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٥٤ وسير النبلاء ١٥/ ٤٤٢ وغيرهما، وأبو بكر بن أبي الدنيا هوالأمام المحدث الصدوق عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة قال الحافظ الذهبي: « وتصانيفه كثيرة جداً فيها مخبآت وعجائب » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٣٩٧/١٣ ـ ٤٠٤ وتذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ ـ ٦٧٩ وغيرهما وهذا الحديث في كتابه الفرج بعد الشدة برقم (٦٢)، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأبو عبد الرحمن الكوفي لم أقف على ترجمتها، وصالح بن حيان: هو صالح بن صالح بن حيان ثقة من رجال الجماعة، ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة. فالحديث مرسل، وهذا معنى قول المصنف عقبه: « هذا منقطع »، وعزاه صاحب كنز العمال ٦٥٦/٢ والسيوطي في الدر المنثور ١٧١/٦ لابن أبى الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة.
والله أعلم.

(١٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ الذي كان يقول: « يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكوِّن لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات » قال الشيخ أحمد: إن(*) صح هذا فإنما أراد باللحظة النظرة ونظرُه في أمور عباده رحمته إياهم. قال: الحليمي، رحمه الله فالأول هو الذي لا قَبْل له والآخر هو الذي لا بعد له، وهذا لأن قبل وبعد نهايتان، فقبل نهاية الموجود من

---

(١٧) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدما، ومحمد ابن سنان القزازقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وفي التهذيب أن أبا داود وابن خراش كذَّباه وقال الدارقطني: لا بأس به وقال مسلمة بن قاسم: ثقة،. ومحمد بن الحارث هو الهاشمي الحارثي أبو عبد الله البصري قال ابن معين: « ليس بشيء » وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث، وضعفه أبو حاتم، وترك أبو زرعة حديثه، وقال أبو داود: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البليةُ من ابن البيلماني، ووثقه عبيد الله القواريري وقال البزار مشهور ليس به بأس وإنما تأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الساجي يحدث عن ابن البيلماني بمناكير. اهـ. من تهذيب التهذيب، ومحمد بن عبد الرحمن بن البيلماني اتفقوا على ضعفه، قال الحافظ في التقريب، « ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان » اهـ. وأبوه عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف أيضاً وقال صالح جزرة: « لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة » كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(*) تقدم أنه لا يصح.

قبل ابتدائه، وبعد غايته من قبل انتهائه، فإذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد، فكان هو الأول والآخر.

ومنها: (الباقي) قال الله عز وجل ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ والإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم. قال الحليمي - رحمه الله -: وهذا أيضاً من لوازم قوله: قديم، لأنه إذا كان موجوداً لا عن أول، ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم، فإن كل منقض بعد وجوده فإنما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده، فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم أن ذلك السبب إن ارتفع عدم، علمنا أنه لا انقضاء له. قال الشيخ أحمد: وفي معنى الباقي: (الدائم) وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الدائم الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء، الذي لا يستولي عليه الفناء. قال: وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما وذلك أن بقاءه أبدي أزلي وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي، وصفة الأزل ما لم يزل، وصفة الأبد ما لا يزال، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا، فهذا فرق ما بين الأمرين. والله أعلم.

ومنها (الحق المبين) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَيَعْلَمُون أن اللَّهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ﴾.

[النور: ٢٥]

(١٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ثنا حفص بن عمر الرقّي ثنا قبيصة ح. قال سليمان وحدثنا محمد

---

(١٨) حديث صحيح:

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو القاسم الطبراني هو الإمام الحافظ المشهور صاحب المعاجم الثلاثة وحفص بن عمر الرقّي قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ١٣/ ٤٠٥ - ٤٠٦: هو الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة أبو عمر الجزري من كبار مشيخة الطبراني =

ابن الحسن ابـن كيسان ثنا أبو حـذيفة ثنا سفيـان عن ابن جريج عن سلـيمان الأحول عن طـاوس عن ابن عـباس رضي الله عـنه قال: كـان النبـي ﷺ إذا تهجـد من اللـيل يدعو: «اللّهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض وما فيهن ولك الحمد أنت نور السـموات والأرض وما فـيهن ولـك الحمد، أنت قـيِّم السمـوات والأرض ومن فيـهن أنت الحق، وقولك حق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللّهم لك أسلـمت وبك آمنـت وعليـك توكلـت وإليك أنـبت وبك خاصـمت وإليك حاكمت فـاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعـلنت أنت إلهي لا إله إلا أنـت». رواه البـخاري فـي الصـحيـح عن قـبيـصة، وهـما مـذكوران فـي خبـر الأسامي: أحدهما في رواية الوليد بن مسلم والآخر في رواية عبد العزيز.

قال الحليمي - رحمه الله - : الحق ما لا يـسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، ووجود الباري عز ذكره أولى ما يجب الاعتراف بـه - يعني عند ورود أمره بالاعتراف به - ولا يسـع جحوده إذ لا مثبت يتظـاهر عليه من الدلائـل البينة الباهرة مـا تظاهرت

= مكثر عن قبيصي وغيره وأكثر عنه الطبراني قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه، قـال الذهبي: «قلت: احتج به أبو عوانة وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن» اهـ. قلت: وذكـره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠١ وقـال: «يروى عن أبي نعيم والـبصريين حدثنـا عنه أحمـد بن عبيـد الله الجندي وغيره، ربمـا أخطأ» اهـ. وقـوله: «قال سلـيمان: وحدثنـا محمد بـن الحسن بن كـيسان». سلـيمان هو الـطبراني، ومـحمد بن الحـسن بن كيسان نسبـته المصيص كما في المعجم الـصغير للطبراني ٢/ ٤٤ ولم أقف عـلى ترجمته بعـد البـحث، وأبـو حذيـفة هو مـوسى بـن مسـعود الـنهدي قـال الحافـظ في الـتقـريب: «صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفـيان هو الثوري»، والحديث أخرجه الـبخاري ومسلم والنسـائي وابن ماجة كلهم من طريق ابن جريج به.

على وجود الباري جل ثناؤه. وقال: (والمبين) هو الذي لا يخفى ولا ينكتم، والباري جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى.

ومنها (الظاهر) قال الله جل ثناؤه: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ والْباطِنُ﴾ [الحديد: ٣] وهو في خبر الأسامي وغيره.

(١٩) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنا محمد بن أبي بكر ثنا الأغلب بن تميم ثنا مخلد أبو الهذيل العنبري عن عبد الرحمن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عثمان رضي الله عنه سأل النبي ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّموات وَالأَرْض﴾ [الزمر: ٦٣] فقال له النبي ﷺ: «ما سألني عنها أحدٌ قبلك، تفسيرها: لا إله إلا الله والله

---

(١٩) حديث ضعيف جداً:

أبو الحسن المقري هو الإمام الحافظ الناقد علي بن محمد بن علي السقّاء الإسفراييني من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار وأملى وصنف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والحسن بن محمد بن إسحاق هو المحدث الثقة الرحّال أبو محمد الإسفراييني حدث عنه الحاكم وقال: كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٥ و ١٦/٥٠، والعبر ٢/ ٢٧١ ويوسف بن يعقوب هو الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد البصري من أحفاد حماد بن زيد صاحب التصانيف ولي قضاء البصرة وواسط، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٨٥ - ٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠ وتاريخ بغداد ٤/٣١٠ ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي ثقة من رجال الشيخين، وأغلب بن تميم هو الشعوذي: ضعيف منكر الحديث أورد له العقيلي في الضعفاء هذا الحديث وقال: «لا يتابعه عليه إلا من هو دونه، ومخلد أبو الهذيل العنبري قال العقيلي في الضعفاء عن عبد الرحمن المديني: في إسناده نظر ثم ذكر هذا =

أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير» وذكر الحديث.

قال الحليمي، رحمه الله، في معنى الظاهر: إنه البادي في أفعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة، فلا يمكن معها أن يُجْحَد وجودُهُ ويُنْكَر ثبوتُهُ. وقال أبو سليمان الخطابي: هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى العلو، ويكون بمعنى الغلبة.

ومنها (الوارث) ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره. وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأنه يبقى بعد ذهاب المُلاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم، لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به، ووجوده ليس بغيره، وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الأسامي. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾. [الحجر: ٢٣]

= الحديث، قال الذهبي في الميزان: «هذا موضوع فيما أرى» اهـ. وفي لسان الميزان: قال النسائي: «لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع» اهـ، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١١٥ وعنه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ٣٨ رقم (٧٢) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير عند تفسير الآية من سورة الزمر والعقيلي في الضعفاء ١/١١٧، ١١٨ و٤/ ٢٣١، ٢٣٢ والطبراني في الدعاء رقم (١٧٠٠) والحافظ أبو علي بن البناء في جزء فضل التهليل رقم (١٨) كلهم من طريق الأغلب بن تميم به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٥ وقال: «وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير عقب الحديث: «وهو غريب وفيه نكارة شديدة» اهـ. =

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع

إثبات وحدانيته عز اسمه

(أولها الواحد). قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [ص: ٦٥]. وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٠) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا عثّام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ ربُّ السمواتِ والأرض

= ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٤ ليوسف القاضي في سننه وأبي الحسن القطان في المطولات وابن المنذر وابن مردويه.

(٢٠) رجال إسناده ثقات إلا أنه مُعَلٌّ:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ هو النيسابوري الإمام العلامة الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٥، ٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٧، ٩٠٨، وبقية رجال الإسناد ثقات، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٤٩٥ رقم (٨٦٤) وابن السنّي ص ٢٧٦ رقم (٧٦٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٥٨) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٠ ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٧٤ وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٤٤ من طرق عن عثّام بن علي به وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه =

وما بينهما العزيزُ الغفارُ».

قال الحليمي، رحمه اللّه، في معنى الواحد: إنه يحتمل وجوهاً (**أحدها**): أنه لا قديم سواه ولا إله سواه، فهو واحد من حيث أنه ليس له شريك(*) فيجري عليه حكم العدد وتبطل به وحدانيته (**والآخر**): أنه واحد بمعنى أن ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره، والإشارة فيه إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن الجوهر قد يتكثر بالانضمام إلى جوهر مثله، فيتركب منهما جسم، وقد يتكثر بالعرض الذي يحله، والعرض لا قوامَ له إلا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة إلى غيره، ولا يتكثر بغيره، وعلى هذا لو قيل إن معنى الواحد أنه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحاً، ولرجع المعنى إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن قيام الجوهر بفاعله ومبقيه، وقيام العرض بجوهر يحله (**والثالث**): أن معنى الواحد هو القديم فإذا قلنا الواحد فإنما هو الذي لا يمكن أن يكون أكثر من واحد هو القديم لأن القديم متصف في الأصل بالإطلاق السابق للموجودات، ومهما كان قديماً كان كل واحد منها غير سابق بالإطلاق لأنه إن سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون

= الذهبي، وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٧٤ و ٢/ ١٦٥ وذكر أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه فقالا: هذا خطأ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا نفسه هكذا رواه جرير - يعني ابن عبد الحميد - وقال أبو زرعة حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث وهو حديث منكر، اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص ٢٠٢ كما نقله عنه محقق كتاب النسائي: وعثّام حديثه مخرج في الصحيح لكن جريراً أحفظ منه ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع» اهـ.
وقال الحافظ العراقي في أماليه: «حديث صحيح» كما في فيض القدير ٥/ ١١٣.
والله أعلم.

(*) أي لا من حيث العدد. راجع شروح الفقه الأكبر.

إذا قديماً من وجه، غير قديم من وجه، ويكون القديم وصفاً لهما معاً، ولا يكون وصفاً لكل واحد منهما، فثبت أن القديم بالإطلاق لا يكون إلا واحداً، فالواحد إذاً هو القديم الذي لا يمكن أن يكون إلا واحداً.

(ومنها الوتر): لأنه إذا لم يكن قديم سواه لا إله ولا غير إله لم ينبغ لشيء من الموجودات أن يضم إليه فيعبد معه، فيكون المعبود معه شفعاً، لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٢١) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول ﷺ: «لله عز وجل تسعةٌ وتسعون اسماً؛ مائة إلا واحداً، مَنْ أحصاها دخل الجنة، إنه وترٌ يُحب الوتْر» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(ومنها: الكافي) لأنه إذا لم يكن له في الإلـهية شريك صح أن الكفايات كلها واقعة به وحده، فلا ينبغي أن تكون العبادة إلا له، والرغبة إلا إليه، والرجاء إلا منه، وقد ورد الكتاب بهذا، قال الله عز وجل: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] وذكرناه في خبر الأسامي.

---

(٢١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٧٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وانظر الحديث المتقدم برقم (٣).

(٢٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ـ إملاء ـ حدثنا أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصفهاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة.

ومنها (العلي) قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٣) أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو عامر العقدي أنا أبو حفص عمر بن راشد اليمامي أنا إياس بن سلمة عن أبيه قال: « ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءً قط إلا استفتح بسبحان ربي

---

(٢٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم هو الإمام المحدث القدوة محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الزاهد سمع الكثير وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٣٧، ٤٣٨ وطبقات الشافعية ٣/ ١٧٨، ١٧٩ وأحمد بن عصام هو أبو يحيى الأنصاري مولاهم الأصبهاني الزاهد المحدث الثقة العالم، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١، ٤٢ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٦، ٦٧ وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٨٧، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٥) وأحمد في المسند ٣/ ١٥٣ و١٦٧ و٢٥٣ والترمذي حديث رقم (٣٣٩٦) وأبو داود حديث رقم (٥٠٥٣) وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧١٦) من طرق عن حماد هو ابن سلمة به.

(٢٣) ضعيف في سنده عمر بن راشد اليمامي:

وهو ضعيف ترجمته في تهذيب التهذيب، وأما شيخ المصنّف محمد بن موسى بن الفضل فهو: أبو سعيد الصيرفي النيسابوري الثقة المأمون. كان والده مثرياً وكان ينفق =

الأعلى الوهاب ». ورواه أبو معاوية عن عمر بن راشد، وزاد فيه (العلي الوهاب) وعمر بن راشد ليس بالقوي.

(٢٤) وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا العباس بن الفضل بن زكريا النضروي الهروي بها أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط: (أن رسول الله ﷺ ليلة

= على أبي العباس الأصم ويخدمه بماله فاعتنى به الأصم فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا فإن غاب عن سماع جزء أعاده له فأكثر عنه جداً، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٥٠، ٣٥١ والعبر ٢/ ١٤٤.

ويحيى بن أبي طالب هو أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي الإمام المحدث العالم صدوق لا بأس به ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦١٩ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٠، ٢٢١ والميزان واللسان وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٤/ ٥٤ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٦ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٨ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣/ ٦٢٥٣ / وفي كتاب الدعاء رقم (٨٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٦ كلهم من طريق عمر بن راشد به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي. وليس كما قال فإن عمر بن راشد ضعيف كما تقدم، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٠ أخرجه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قلت: فيه عمر بن راشد اليمامي ضعفه الجمهور، انتهى كلامه. والله أعلم.

(٢٤) رجال إسناده ثقات:

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، والعباس بن الفضل النضروي هو بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفي آخرها ياء منقوطة باثنتين من تحتها نسبة إلى نضرويه وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه كما في الأنساب للسمعاني - والعباس هذا =

أسري به سمع تسبيحاً في السموات العلى: سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى).

= كنيته أبو منصور هروي ثقة مسند وثقه الحافظ أبو بكر الخطيب ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٣١ ، وأحمد بن نجدة هو ابن العريان الهروي محدثها روى عن سعيد بن منصور السنن ذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة ست وتسعين ومائتين فقال: « وفيها أحمد ابن نجدة الهروي المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة » اهـ. وسعيد بن منصور هو الخراساني الحافظ المشهور صاحب السنن، ومسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ذكره الذهبي في الميزان وقال: « لا أعرفه وخبره منكر » ثم ذكر هذا الحديث من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن سعيد به بأطول مما هنا. ثم قال: « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » اهـ. وذكر كلامه الحافظ في اللسان وسكت عليه، قلت: أما مسكين بن ميمون فهو ثقة معروف ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٢٩ وقال: سألت أبي عنه فقال: « هو شيخ » اهـ. وقال يحيى بن معين « ثقة » كما في تاريخه برواية الدوري عنه ٤/ ٤٧١ وذكره ابن شاهين في الثقات ص ٢٢٩، ٢٣٠ ونقل توثيقه عن ابن معين من طريق الدوري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب الفسوي: « لا بأس به » كما في كتاب المعرفة والتايخ له ٢/ ٤٦٢ ، والفضل في هذا الاستدراك يعود للأخ عبد الله بن يوسف في تعليقه على كتاب: « تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً » ص ٣٨ وقد كنت كتبت هذا التحقيق منذ مدة وحكمت بجهالة مسكين هذا فجزى الله الأخ عبد الله خيراً، وعروة بن رويم تابعي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب كان يرسل كثيراً. قال الأخ عبد الله بن يوسف: « غير أنه أدرك عبد الرحمن بن قرط، وسماعه منه ممكن جداً كما يظهر من ترجمة ابن قرط في تاريخ دمشق وغيره فالإسناد « صحيح » انتهى. والحديث أخرجه أيضاً الطبراني كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٧٦ طبعة الشعب، عن علي بن عبد العزيز البغوي عن سعيد بن منصور به، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور ص ٣٦ رقم (٤) وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق عباس بن الفضل الأسفاطي عن سعيد به. وقال عقبه: « هذا حديث صحيح غريب لم =

قال الحليمي في معنى العلي: إنه الذي ليس فوقه فيما يجب له من معالي الجلال أحد، ولا معه من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه، لكنه العلي بالإطلاق قال: (والرفيع) في هذا المعنى(*). قال الله عز وجل: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ ومعناه هو

= يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا وعبد الرحمن بن قرط يعد من الصحابة وتفرد بهذا الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح ومسكين بن ميمون هو الرملي وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث» انتهى. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية٢/ ٧، ٨ قال حدثنا سلميان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ ابن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ قالوا حدثنا سعيد بن منصور به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٧٨ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر» اهـ. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١/٤٠٩ ونسبه أيضاً لسعيد بن منصور في سننه وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة اهـ. وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤١٢ ونسبه للبخاري [خارج الصحيح] وابن السكن، وقال الحافظ أيضاً في الإصابة: «وأخرجه سعيد بن منصور عن مسكين لكن أرسله» اهـ. كذا قال الحافظ رحمه الله فلعله وجده في سنن سعيد مرسلاً لكن قد روى البيهقي الحديث من طريق أحمد بن نجدة الهروي عن سعيد مسنداً كما ترى. وأحمد بن نجدة قد روى السنن عن سعيد . ومهما يكن من شيء بعد فإنه قد رواه عن سعيد جماعة من الحفاظ مسنداً: أحمد بن نجدة الهروي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ وعباس بن الفضل الأسفاطي والحسين بن إسحاق التستري كما تقدم، وذكر الأخ عبد الله بن يوسف راويين آخرين عن سعيد في تاريخ ابن عساكر هما: إبراهيم بن فهد وهارون بن عبد الله، وذكر أيضاً أن ابن عساكر أخرجه من طريق هشام بن عمار عن مسكين عن عروة مرسلاً، وهشام ابن عمار مضعف فلا يحتمل مخالفة سعيد بن منصور. والله أعلم.

(*) قلت: والعلي والرفيع يشملان علو القدر وعلو الذات لله عز وجل.

الذي لا أرفع قدراً منه، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء، وهي أصنافها وأبوابها، لا مستحق لها غيره.

(٢٥) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريراً قال سمعت رجلاً يقول رأيتُ إبراهيم الصائغ في النوم. قال وما عرفته قط ـ فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: (اللّهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عبادك، غافر الذنب، قابل التوب شديد العقاب ذا الطَّوْل، لا إله إلا أنت).

* * *

---

(٢٥) في سنده جهالة:

ابن بشران تقدم برقم (٣) والحسين بن صفوان البرذعي وعبد الله بن محمد القرشي تقدما أيضاً برقم (١٦) ويوسف بن موسى هو ابن راشد القطان قال الحافظ في التقريب: « صدوق » وجرير هو ابن عبد الحميد ثقة معروف والأثر لا يثبت لجهالة صاحب الرؤيا. والله أعلم.

بــــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع والاختراع له

أولها: (اللّه). قال الله جل ثناؤه: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شيءٍ﴾ [الرعد: ١٦].

(**٢٦**) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يَأتيَهُ الرجُل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجلٌ منهم فقال: يا محمد أتانا رسُولك فزَعَم أنّك تزعُمُ أن الله أرسلك. قال: صدق، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟

---

(٢٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني هو الإمام الحافظ المجود الحجة محمد بن إسحاق الصاغاني ثم البغدادي. ترجمته في تهذيب التهذيب، وأبو النضر هو هاشم ابن القاسم ثقة ثبت كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٢) والبخاري تعليقاً ١/ ١٤٨، ١٤٩ والترمذي رقم (٦١٩) والنسائي ٤/ ١٢١، ١٢٢ والدارمي ١/ ١٦٤ وأبو عوانة ١/ ٢، ٣ وابن حبان في صحيحه (١٥٥) من الإحسان وأحمد ٣/ ١٤٣ و١٩٣ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٩ - ١١ وفي الإيمان رقم (٥) وأبو يعلى في مسنده ٦/ ٨٠، ٨١ والمصنف في كتاب الاعتقاد ص ٤٧ من طرق عن سليمان بن المغيرة به.

قال: الله. قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فلما مضى قال ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن عَمْرو الناقد عن أبي النضر. قال البخاري: ورواه موسى بن إسماعيل، وعلي بن عبد الحميد عن سليمان.

قال الحليمي في معنى (الله): إنه الإله، وهذا أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني، والأشبه أنه كأسماء الأعلام موضوع غير مشتق، ومعناه القديم التام القدرة، فإنه إذا كان سابقاً لعامة الموجودات كان وجودها به، وإذا كان تام القدرة أوجد المعدوم، وصرف ما يوجده على ما يريده، فاختص لذلك باسم الإله، ولهذا لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه بوجه من الوجوه قال: ومن قال الإله هو المستحق للعبادة، فقد رجع قوله إلى أن الإله إذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود سواه صنيعاً له، والمصنوع إذا علم صانعه كان حقاً عليه أن يستخذي له بالطاعة ويذل له بالعبودية، لا أن هذا المعنى بتفسير هذا الاسم. قلت: وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه إثماً ولا عقاباً ما لم يؤمر به. قال الله عز وجل: ﴿وما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حتى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ [الإسراء: ١٥] والمعنى الأول أصح. قال أبو سليمان الخطابي - رحمه الله - فيما أخبرت عنه: اختلف الناس، هل هو اسم موضوع أو مشتق؟ فروي

فيه عن الخليل روايتان إحداهما أنه اسم علم ليس بمشتق، فلا يجوز حذف الألف أو اللام منه، كما يجوز من الرحمن الرحيم، وروى عنه سيبويه أنه اسم مشتق، فكان في الأصل إلاه مثل فِعال، فأدخل الألف واللام بدلاً من الهمزة. وقال غيره: أصله في الكلام إله وهو مشتق من أله الرجلَ يأله إليه إذا فزع إليه من أمر نزل به، فآلَهَهُ أي أجاره وآمنه، فسمي إلاهاً كما يسمى الرجل إماماً إذا أم الناس فأتموا به، ثم إنه لما كان اسماً لعظيم ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] أرادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الألف واللام، لأنهم أفردوه بهذا الاسم دون غيره فقالوا الإله، واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم إياها، وللهمزة في وسط الكلام ضغطة شديدة، فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن. وقال بعضهم: أصله ولاه فأبدلت الواو همزة فقيل إله، كما قالوا: (وسادة وإسادة، ووشاح وإشاح) واشتق من الوله لأن قلوب العباد توله نحوه، كقوله سبحانه: ﴿ثُمَّ إذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِليهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] وكان القياس أن يقال مألوه كما قيل معبود إلا أنهم خالفوا به البناء ليكون اسماً علماً، فقالوا إله كما قيل للمكتوب كتاب، وللمحسوب حساب، وقال بعضهم: أصله من أله الرجل يألَهُ إذا تحير، وذلك لأن القلوب تأله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى، أي تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله، وحكى بعض أهل اللغة أنه من أله يأله إلاهةً بمعنى عبد يعبد عبادةً وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿ويَذَرَكَ وَإلاهتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] أي عبادتك، قال: والتأله التعبد، فمعنى الإله المعبود. وقول الموحدين: لا إله إلا الله معناه لا معبود غير الله، وإلا في الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء، وزعم بعضهم أن الأصل فيه الهاء التي هي الكناية عن الغائب، وذلك لأنهم أثبتوه موجوداً في فطر عقولهم، فأشاروا إليه بحرف الكناية، ثم زيدت فيه لام الملك، إذ قد علموا أنه خالق الأشياء ومالكها، فصار (له) ثم زيدت الألف واللام تعظيماً، وفخموها توكيداً لهذا المعنى، ومنهم من أجراه على الأصل

بلا تفخيم، فهذه مقالات أصحاب العربية والنحو في هذا الاسم (وأحبُّ هذه الأقاويل إليَّ) قول من ذهب إلى أنه اسم علم، وليس بمشتق كسائر الأسماء المشتقة والدليل على أن الألف واللام من بنية هذا الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا ألله، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام للتعريف، ألا ترى أنك لا تقال يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا ألله، فدل على أنه من بنية الاسم. والله أعلم.

ومنها (الحي). قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥] وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٧) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه. فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر، وأنا أسمع: يا أبا زبر سمعت غيلان ابن أنس

---

(٢٧) حسن:

أبو الحسين بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري بغدادي الأصل أحد الأئمة الحفاظ الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، ٧٦، وعبد الله بن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال ابن عدي في الكامل: ٤/ ١٥٦٨ «مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل» ثم ذكر له أحاديث ثم قال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكرها ها هنا غير محفوظ. اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه قد توبع كما سيأتي، وعمرو بن أبي سلمة هو أبو حفص التنيسي صدوق له أوهام من رجال =

يحدث قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث؛ البقرة،

= الجماعة كما في التقريب وعبد الله بن العلاء بن زبر ثقة من رجال البخاري، والقاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة حسن الحديث، وغيلان بن أنس هو الكلبي مولاهم أبو يزيد الدمشقي مستور الحال.

والحديث هنا يرويه عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم أبي عبد الرحمن من قوله، وكان في المجلس عيسى بن موسى فقال إنه قد سمعه من غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. فعلى هذا فإسناد الحديث المتصل هنا هكذا «عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة، وعيسى بن موسى هو أبو محمد القرشي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب فهذا الإسناد يصلح في الشواهد والمتابعات لوجود غيلان بن أنس فيه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه حديث رقم (٣٨٥٦) والطحاوي في مشكل الآثار ١/٦٣ والطبراني في الكبير ٨/ ٢١٤، ٢١٥ رقم (٧٧٥٨) ويحيى بن معين في التاريخ ٤/ ٤٢٠ رقم (٥٠٧٢) رواية الدوري. كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. واعلم أن الحديث قد روي عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطحاوي والطبراني ٨/ ٢٨٢ رقم (٧٩٢٥) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٤٦ عند تفسير آية الكرسي – كلهم من طريق الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير القاسم وهو حسن الحديث، والوليد بن مسلم أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي سلمة وقد صرح بالتحديث. على أن عمرو بن أبي سلمة =

وآل عمران، وطه» قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إلا هُوَ الحيُّ القيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفي آل عمران ﴿ الم * اللَّهُ لا إِلهَ إلا هُوَ الحيُّ القَيُّوم ﴾ [آل عمران: ٢٩]، وفي طه ﴿ وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّوم ﴾ [طه: ١١١].

(٢٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع

= قد رواه مرة أخرى عن عبد الله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فوافق الوليد. عند الحاكم وابن معين في التاريخ. فالحديث حسن.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٥ ونسبه أيضاً لابن أبي الدنيا في الدعاء والهروي في فضائله، وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٤).

(٢٨) حديث صحيح:

أبو نصر بن قتادة تقدم أني لم أقف على ترجمته وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل تقدم برقم (٦) وجعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ إمام ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ - ١١١ وخلف بن خليفة حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب وحفص بن أخي أنس مترجم في التهذيب أيضاً وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ١٥١ وقال: صحب أنساً إلى الشام اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/١٥٨و ٢٤٥ وأبو داود حديث رقم (١٤٩٥) والنسائي ٣/ ٥٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٨٢) والحسين المروزي في زوائد الزهد رقم (١١٧١) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٢٧١) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٢ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٣٦ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٦) والخطيب في الأسماء المبهمة

رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا، فقال في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسلك.. فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى». ورواه أبو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن خلف بن خليفة.

= ص ٣٤٦ رقم (١٧٢) كلهم من طريق خلف بن خليفة به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ. وللحديث طرق أخرى عن أنس:

الأولى: أخرجها أحمد في المسند ٣/ ١٢٠ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٧٢ عن وكيع قال حدثني أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك به، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي خزيمة وهو نصر بن مرداس العبدي قال أبو حاتم: لا بأس به، كما في كتاب ابنه ٤/ ١/ ٤٧١/ وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٤٦٥، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة أيضاً حديث رقم (٣٨٥٨) عن وكيع به.

الطريق الثانية: أخرجها أحمد ٣/ ٢٦٥ والطحاوي في المشكل ١/ ٦٢ والطبراني في الصغير رقم (١٠١٢) وعنه الخطيب في التاريخ ٥/ ٢٥٥ وأخرجه أيضاً في الأسماء المبهمة ص ٣٤٧ من طرق عن محمد ابن إسحاق قال حدثني عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس فذكره، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن إبراهيم بن عبيد إلا عبد العزيز بن مسلم تفرد به محمد بن إسحاق» أ هـ.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات محمد بن إسحاق حسن الحديث وعبد العزيز ابن مسلم مستور الحال. لم يوثقه إلا ابن حبان وروى عنه أيضاً غير ابن إسحاق معاوية ابن صالح الحضرمي كما في تهذيب التهذيب، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة ثقة من رجال مسلم، وقد توبع عبد العزيز بن مسلم فأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٤ =

قال الحليمي: وإنما يقال ذلك لأن الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد إلا من حَيٍّ، وأفعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره، فإذا أثبتناها له فقد أثبتنا أنه حي، قال أبو سليمان: الحي في صفة الله سبحانه هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة، وسائر الأحياء يَعْتَوِرُهُم الموت والعدم في أحد طرفي الحياة أو فيهما معاً ﴿ كُل شيءٍ هَالِكٌ إلا وَجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨].

ومنها: (العالم) قال الله عز وجل: ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ والشهادة ﴾ [الرعد: ٩].

(٢٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

= وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٣٤) من طريق عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس، ورجاله ثقات غير عياض هذا فهو ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب.

الطريق الثالثة: أخرجها الترمذي حديث رقم (٣٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج صاحب أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد المؤدب عن سعيد بن زربى عن عاصم الأحول وثابت عن أنس فذكره، ورجاله ثقات غير سعيد بن زربى فقد اتفقوا على ضعفه وقال الحافظ في التقريب: « منكر الحديث » وقال الترمذي عقب الحديث « هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس. اهـ.

والله أعلم.

(٢٩) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسيأتي تخريج الحديث برقم (٣٨).

«يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال ﷺ: قل اللّهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. قال ﷺ: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

قال الحليمي - رحمه الله - في معنى العالم: إنه مدرك الأشياء على ما هي به، وإنما وجب أن يوصف القديم عز اسمه بالعالم لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له وأنه لا يمكن أن يكون فعل إلا باختيار وإرادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر إلا من عالم كما لا يظهر إلا من حي. ومنها (القادر) قال الله عز وجل: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوتَى﴾ [القيامة: ٤٠]، وقال: ﴿بَلَى إِنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ قدير﴾ [الأحقاف: ٣٣].

(٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد ابن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أن يُحْيِيَ الْمَوتَى﴾ قال: بلى. وإذا قرأ ﴿أليسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمين﴾ [التين: ٨] قال: بلى). هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن

---

(٣٠) إسناده ضعيف جداً:

أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي شيخ الحاكم إمام محدث مفيد راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه وكانت الرحلة إليه لسماع الجامع منه قال الحاكم سماعه صحيح، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٧ والعبر ٢/٢٧٢ وسعيد بن مسعود هو أبو عثمان المروزي أحد الثقات محدث مسند، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ ويزيد بن هارون ثقة شهير، ويزيد بن عياض متروك الحديث كذَّبه مالك وابن معين كما في الميزان =

أمية، قال سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « من قرأ: ﴿ أليسَ ذَلِكَ بِقَادرٍ عَلَى أن يُحيي الموتَى ﴾ فليقل: بلى ».

= وأبو اليسع ترجم له الذهبى أيضاً فى الميزان فقال: « أبو اليسع عن أبى هريرة ـ وذكر هذا الحديث ـ ثم قال: فأبو اليسع لا يدرى من هو والسند بذلك مضطرب » اهـ. والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢٤٩ وأبو داود حديث رقم (٨٨٧) والترمذي حديث رقم (٣٣٤٧) والمؤلف بعد هذا. كلهم من طريق سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة. فذكره. وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى » اهـ. قلت: فهو غير معروف، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥١٠ عن المحبوبي به وعنه تلقاه المؤلف هنا، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ. قال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٥٦ بعد أن حكى رمز السيوطي له بالحسن وتصحيح الحاكم وإقرار الذهبي قال: « وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين وقال النسائي وغيره: متروك عن إسماعيل بن أمية قال الذهبي: كوفي ضعيف عن أبي اليسع لا يعرف وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: « إسناده مضطرب » اهـ. قلت: أما قوله إن إسماعيل بن أمية في هذا الإسناد هو الكوفي فليس بصحيح بل هو القرشي المكي كما يظهر من ترجمته في تهذيب الكمال وهو ثقة، وللحديث طريق أخرى أخرجها أبو داود في سننه حديث رقم (٨٨٤) ومن طريقه البغوي في » شرح السنة ٣/ ١٠٥ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير سورة القيامة. من طريق شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ « أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى » قال: « سبحانك فبلى » فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله ﷺ اهـ. ورجال إسناده ثقات. غير أن موسى بن أبي عائشة الظاهر أنه لم يسمع أحداً من أصحاب النبى ﷺ فهو منقطع. والله أعلم.

(٣١) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان فذكره، وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الأسامي.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا على معنى أنه لا يعجزه شيء، بل يستتبُّ له ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختياراً: إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم.

ومنها (الحكيم) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦]، وقال: ﴿العَزِيزُ الحكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩]. ورويناه في خبر الأسامي.

(٣٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

---

(٣١) الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وانظر ما قبله.

(٣٢) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ثقة إمام حافظ متقن أكثر عنه البيهقي. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٩٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني هو المعروف بابن الأخرم نيسابوري إمام حافظ متقن حجة. ترجمته في سير النبلاء أيضاً ١٥/ ٤٦٦ - ٤٧٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤ - ٨٦٦ ومحمد بن عبد الوهاب هو أبو أحمد الفراء العبدي النيسابوري الإمام العلامة الحافظ الأديب، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦٠٦ - ٦٠٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٩٦) من طريق علي بن مسهر وابن نمير كلاهما عن موسى الجهني به.

(جاء إلى رسول الله أعرابيٌّ فقال: علمني كلاماً أقوله. قال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال هذا لربي فمالي. قال رسول الله ﷺ: قل اللّهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني). أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى الجهني.

قال الحليمي في معنى الحكيم: الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب، وإنما ينبغي أن يوصف بذلك لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حي عالم قدير.

قال أبو سليمان: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء صُرِّفَ عن مِفْعَلٍ إلى فَعِيلٍ، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، وحسن التقدير لها، إذ ليس كل الخليقة موصوفاً بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبقة والنملة، وما أشبههما من ضعاف الخلق، إلا أن التدبير فيهما والدلالة بهما على وجود الصانع وإثباته، ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والأرض والجبال، وسائر معاظم الخليقة، وكذلك هذا في قوله عز وجل: ﴿الذي أحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧] لم تقع الإشارة به إلى الحسن الرائق في المنظر، فإن هذا المعنى معدوم في القردِ والخنزيرِ والدُّبِ وأشكالها من الحيوان، وإنما ينصرف المعنى فيه إلى حسن التدبير في إنشاء كل خلق من خلقه على ما أحب أن ينشئه عليه، وإبرازه على الهيئة التي أراد أن يهيئه عليها، كقوله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً﴾ [الفرقان: ٢].

ومنها (السيد) وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه مأثور عن الرسول ﷺ.

(٣٣) أخبرنا أبو علي الروذباري قال نا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل: أنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشّخّير قال: قال أبي رضي الله عنه: انطلقت في وفد بني عامر

---

(٣٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو علي الروذباري وأبو بكر بن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (٤٨٠٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٩ رقم ٢٤٧ عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٤، ٢٥ والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٨ وابن السني ص ١٤٩ رقم (٣٨٩) من طريقين عن شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه بنحوه، وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ٢٥ والنسائي من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف عن أبيه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٠١ رقم (٢١١) مع شرح فضل الله الصمد قال حدثنا مسدد به، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥/ ١٧٩ « رجاله ثقات وقد صححه غير واحد » اهـ.
وللحديث طريق أخرى أخرجها البيهقي في دلائل النبوة ٥/٣١٨ من طريق يعقوب بن سفيان عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن أبي بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبي عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء. قال: « وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فذكره بنحوه ورجال إسناده ثقات غير أبي بكر بن ثمامة فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٤٠/٢/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ١١/٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه غير الأسود بن شيبان.
وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه أحمد ١٥٣/٣ و٢٤١ و٢٤٩ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند حديث رقم (١٣٣٥) =

إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا. فقال رسول الله ﷺ: «السيد الله» قلنا: فأفضلنا فضلاً وأعظمنا طَوْلاً. فقال ﷺ: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا(*) يستجرينكم الشيطان».

قال الحليمي: ومعناه المحتاج إليه بالإطلاق، فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوله يستهدون، فإذا كانت الملائكة والإنس والجن خلقاً للباري جل ثناؤه، ولم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود، إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء، كان حقاً له جل ثناؤه أن يكون سيداً، وكان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الاسم.

ومنها: (الجليل) وذلك مما ورد به الأثر عن النبي ﷺ في خبر الأسامي وفي الكتاب ﴿ذُو الجَلالِ والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ومعناه المستحق للأمر والنهي، فإن

= والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٥٠ رقم (٢٤٩) وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٥٢ من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: ياسيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله عبد الله. ورسوله والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل» اهـ. وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الصغير ص ٨ طبع الهند عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس.

قال الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكى ص ٢٤٦ «إسناده صحيح على شرط مسلم» اهـ. قلت: وهو كما قال. والله أعلم.

(*) يغلبنكم يريد: لا تتكلفوا القول كأنكم رسل الشيطان: يقال استجراه أي اتخذه جرياً كغنى. نهاية. ح.

جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بداً، فإذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً، وطاعته له لازمة، وجب له اسم الجليل حقاً، وكان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم، وبما يجري مجراه، ويؤدي معناه. قال أبو سليمان هو من الجلال والعظمة، ومعناه منصرف إلى جلال القدر، وعظم الشأن، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضع معه كل رفيع.

ومنها: (البديع) قال الله جل ثناؤه ﴿بَدِيعُ السَّموَاتِ والأَرْض﴾ [الأنعام: ١٠١] وقد رويناه في خبر الأسامي.

(٣٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم ابن عبيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: لقد كاد يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطي) تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الحليمي في معنى البديع: إنه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط، قال الله عز وجل: ﴿بَديعُ السموَاتِ والأرضِ﴾ أي مبدعهما والمبدع من له إبداع، فلما ثبت وجود الإبداع من الله جل وعز لعامة الجواهر والأعراض، استحق أن يسمى بديعاً أو مبدعاً.

---

(٣٤) حديث صحيح وتقدم الكلام عليه برقم (٢٨).

ومنها (البارئُ) قال الله عز وجل: ﴿ البَارِئُ المُصَوِّر ﴾ [الحشر: ٢٤] وقد رويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي رحمه الله: وهذا الاسم يحتمل معنيين أحدهما الموجد لما كان في معلومه من أصناف الخلائق وهذا هو الذي يشير إليه قوله جل وعز: ﴿ ما أصَاب من مُصِيبَةٍ في الأرضِ ولا في أنْفُسِكُم إلا في كِتَابٍ مِنْ قَبْل أنْ نبرأَهَا ﴾ [الحديد: ٢٢] ولا شك أن إثبات الإبداع والاعتراف به للباري جل وعز ليس يكون على أنه أبدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه، لكن على أنه كان عالماً بما أبدع قبل أن يبدع، فكما وجب له عند الإبداع اسم البديع، وجب له اسم البارئ. والآخر أن المراد بالبارئ قالب الأعيان، أي أنه أبدع الماء والتراب والنار والهواء لا من شيء، ثم خلق منها الأجسام المختلفة كما قال جل وعز: ﴿ وَجَعلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شيءٍ حيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وقال: ﴿ إنّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِين ﴾ [ص: ٧٧]، وقال: ﴿ ومِنْ آيَاته أنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [الروم: ٢٠] وقال: ﴿ خلَقَ الإنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فإذَا هُوَ خَصِيمٌ مبينٌ ﴾ [النحل: ٤] وقال: ﴿ خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالفخَّارِ * وَخَلَقَ الجَانَّ من مَارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥] وقال: ﴿ ولَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ من سُلالة من طين * ثُمَّ جعلْنَاهُ نُطْفَةً في قَرَارٍ مكين * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فخلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فكَسَوْنا العِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فتَبَارَكَ اللَّهُ أحْسَنُ الخَالِقين ﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤]. فيكون هذا من قولهم برأ القوَّاسُ القوسَ إذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها، والاعتراف لله عز وجل بالإبداع يقتضي الاعتراف له بالبرء إذ كان المعترف يعلم من نفسه أنه منقول من حال إلى حال، إلى أن صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف. والله أعلم.

ومنها: (الذارئ) قال الحليمي: ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُم أزواجاً ومِنَ الأنْعَامِ أزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فيهِ ﴾ [الشورى: ١١] أي جعل لكم أزواجاً ذكوراً وإناثاً لِيُنشئكم ويكثركم وينميكم، فظهر بذلك أن

الذرء ما قلنا، وصار الاعتراف بالإبداع يَلْزِمُ من الاعتراف بالذرءِ ما أَلْزَمَ من الاعتراف بالبرء.

(**٣٥**) أخبرنا أبو نـصر بن قتادة وأبو بكـر محمـد بن إبراهيم الـفارسـي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر ثنـا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جـعفر بن سليمان عن أبي التياح قال: قال رجل لعبد الرحمن بن خَنْبَش: (كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطـين؟ قال نعم: تحدرت الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول الله ﷺ وفيهم شيطان مـعه شعلة من نار يريد أن يحرق بهـا رسول الله ﷺ ، فلما رآهم

(**٣٥**) **حديث صحيح على شرط مسلم:**

أبو نصر بـن قتـادة لم أقـف علـى ترجمته، ومحمد بـن إبراهيم الفارسي تـقدم برقم (٩) وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي برقم (٦) ويحيـى بن يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام وجعفر بـن سليمان هو الضبعي ثقة يتشيع من رجـال مسلـم. وأبو التياح هو يزيـد بن حميـد الضبعـي أيضاً ثقـة ثبت مـن رجال الجماعـة، وعبد الرحـمن بن خنـبش بمعجمة ثم نون ثم موحدة صحابي ترجمته في الإصابة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/ ٤١٩ حدثنا سيار ابن حاتم أبو سلمة العنزي حدثنا جعـفر يعني ابن سليمـان قال حدثنا أبو التيـاح قال: قلت لعبد الرحمـن بن خنبش التميمـي ـ وكان كبيراً ـ أدركت النـبي ﷺ ؟ قال: نعم. قال قلت كـيف صنع رسول الله ﷺ ليلـة كادته الشـياطين؟ فذكـره، ثم رواه عن عفـان عن جعفـر به، وأخرجه أيـضاً أبو يعلى ١٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ وعـنه ابن السني فـي عمل اليوم والليلة ص ٢٣٨ رقم (٦٤٢) والحسـن بن سفيـان كما فـي الإصابة. ومن طـريقه أبـو نعيـم في دلائل النـبوة ١/ ٢٤٣، ٢٤٤ والبيهـقي في الدلائل ٧/ ٩٥ وابن أبي شـيبة في المصنف ١٠/ ٣٦٤ ويـعقوب بن سفيان في المعـرفة والتاريخ ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ والبزار وأبو زرعة في مسنـده وابن مندة كما في الإصابة والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ من طرق عن جعفر بن =

رسول الله ﷺ فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال: قل يا محمد، قال: ما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وبرأ وذرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرٌ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل).

ومنها (الخالق) قال الله عز وجل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] قال الحليمي: ومعناه الذي صنف المبدَعات، وجعل لكل صنف منها قدراً، فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والإنسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات، ولا شك في أن الاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بالخلق، إذ أن الخلق هيئة الإبداع، فلا يُعَرَّى أحدهما عن الآخر، وهو في خبر الأسامي مذكور.

(٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرنا إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أخذ رسول الله ﷺ بيدي

= سليمان به وقال البزار: لم يرو عبد الرحمن غيره فيما علمت» اهـ

وقال الهيثمي في المجمع: ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح» اهـ. وله شاهد من حديث ابن مسعود سيأتي برقم (٦٥٧).

(٣٦):

محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وأبو بكر محمد بن الفرج هو البغدادي الأزرق المسند المحدث العالم قال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به يطعن عليه في اعتقاده كما في سؤالات الحاكم ص ١٤٣ وتاريخ بغداد وقال البرقاني عن الدارقطني ضعيف. قال الخطيب معقباً على هذا: أما أحاديثه فصحاح ورواياته مستقيمة ولا أعلم =

فقال: « خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروهَ يوم الثلاثاء وخلق النورَ يومَ الأربعاءِ وبَثَّ فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل » رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس وهارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

ومنها (الخلاّق) قال الله عز وجل: ﴿بَلَى وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ﴾ [يس: ٨٨] ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق.

ومنها (الصانع) ومعناه المركب والمهيئ. قال الله عز وجل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ﴾ [النمل: ٨٨] وقد يكون الصانع الفاعل، فيدخل فيه الاختراع والتركيب معاً.

(٣٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ثنا مروان الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن

= شيئاً يستنكر ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل سوى ما ذكرته عن البرقاني اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٩٤ وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٩ - ١٦٠ وتهذيب التهذيب. وسيأتي الكلام على الحديث وتخريجه برقم (٨٠٥) إن شاء الله.

(٣٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وحمزة بن محمد بن العباس هو البغدادي العقبي الشيخ العالم الصدوق. يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة قال الخطيب « كان ثقة » كما في تاريخ بغداد ٨/١٨٣ وسير النبلاء ١٥/ ٥١٦ والأنساب ٩/١٤ ومحمد بن غالب هو المعروف بتمتام تقدم في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات ومروان وهو ابن معاوية الفزاري مدلس وقد عنعن هنا لكنه قد صرح بالتحديث فيما يأتي برقم (٨٢٥). =

ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته».

ومنها (الفاطر) قال الله جل ثناؤه: ﴿الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] وذكرناه في خبر الأسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٣٨) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال ﷺ: «قُل: اللّهم فاطر السموات

= والحديث أخرجه أيضاً البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١١٧) وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٥٨ رقم (٣٥٨) والبزار حديث رقم (٢١٦٠) كشف الأستار وابن مندة في التوحيد ٢٦٧/١ رقم (١١٥) والحاكم في المستدرك ٣١/١ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٨٢٥) وفي شعب الإيمان ١/ ١٤٠ وفي الاعتقاد ص ١٤٤، كلهم من طريق مروان بن معاوية به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم والحاكم وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ من طريق فضيل ابن سليمان عن أبي مالك به، وأخرجه أيضاً البخاري في خلق الأفعال (١١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة موقوفاً، وهذه علة ليست بقادحة. فإن ربعي بن حراش قد رفعه وهو ثقة فاضل أثبت من شقيق بن سلمة. والله أعلم.

(٣٨) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان هو أبو بكر النجاد الفقيه الإمام المحدث الحافظ صاحب التصانيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢ – ٥٠٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٨، ٨٦٩ وغيرهما ويحي بن جعفر تقدم برقم (٢٣)، ويحي بن السكن قال الذهبي في الميزان: يحيى بن السكن عن شعبة ليس =

والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا الله، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قُلْهُ. إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

قال الحليمي في معنى الفاطر: إنه فاتق المرتتق من السماء والأرض. قال الله عز وجل: ﴿أوَ لَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا أنَّ السَّمواتِ والأرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فقد يكون المعنى كانت السماء دخاناً فسواها ﴿وأغْطَشَ لَيْلَهَا وأخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩] وكانت الأرض غير مدحوة فدحاها، ﴿أخْرَجَ منها مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [النازعات: ٣١] ومن قال هذا قال: ﴿أوَ لَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] معناه أو لم يعلموا. وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار: (فتقنا السماء بالمطر والأرض بالنبات).

= بالقوي وضعفه صالح جزرة اهـ. زاد الحافظ في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٣) ثم قال وقد تقدم له ذكر في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان » اهـ. قلت: وذكر هنالك ١/ ٢٨ أن الدارقطني قال فيه «ضعيف» اهـ. وفي تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦ قال صالح بن محمد: يحيى بن السكن لا يساوي فلساً وكان أبو الوليد يقول: هو يكذب وهو شيخ مقارب» اهـ. قلت: لكنه لم ينفرد بهذا الحديث فقد توبع، فأخرجه أحمد في المسند ١/ ٩، ١٠، ١١ و ٢/ ٢٩٧ والطيالسي ١/ ٤ و٣٣٦ ومن طريقه الترمذي حديث رقم (٣٣٩٢) والدرامي ٢/ ٢٩٢ وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٤٩) موارد. والنسائي في اليوم والليلة ص ١٣٩ وص ٤٦٥ وابن السني ص ٢٦٤ و٢٦٥ والبخاري في خلق الأفعال ص ١٤١ و٢١١ من مجموع عقائد السلف وفي الأدب المفرد رقم (١٢٠٢) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٨) والخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٦٧ والمؤلف فيما تقدم. برقم (٢٩)، من طرق كثيرة عن شعبة به، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٦٧) والنسائي في اليوم والليلة ص ٣٨٠ رقم =

(٣٩) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَمٰوَاتِ والأرضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

قال الحليمي: والإقرار بالإبداع يأتي على هذا المعنى ويقتضيه. وقال أبو سليمان: الفاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم كقوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الذي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء: ٥١] ومن هذا قولهم: فطر ناب البعير، وهو أول ما يطلع.

= (٥٦٧) وفي النعوت من السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٣ والبخاري في خلق الأفعال. من طرق عن هشيم عن يعلي بن عطاء به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٤ من طريق مجاهد قال: قال أبو بكر بنحوه. وهذا مرسل. وانظر ما يأتي برقم (٤٧).

(٣٩) الأثر إسناده ضعيف من أجل طلحة بن عمرو:

محمد بن أحمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وبشر بن موسى تقدم أيضاً برقم (٤) وبقية رجال الإسناد ثقات غير طلحة وهو ابن عمرو الحضرمي المكي فمجمع على ضعفه قال الحافظ في التقريب: «متروك» اهـ.

وسفيان هو الثوري وعطاء هو ابن أبي رباح، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٢ وعنه تلقاه المؤلف هنا وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: طلحة واهٍ» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣١٧ ونسبه أيضاً للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.، وروى أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٠ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير. كلاهما من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن =

(٤٠) وأخبرت عن أبي سليمان الخطابي قال: أخبرني الحسن بن عبد الرحيم حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال أبو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما: لم أكن أعلم معنى فاطر السموات والأرض حتى اختصم أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها، يريد استحدثت حفرها.

ومنها: (البادئ) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧] وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين: قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه معناه المبدئ يقال: بدأ وأبدأ بمعنى واحد، وهو الذي ابتدأ الأشياء مخترعاً لها عن غير أصل.

= دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن هذه الآية فقال: اذهب إلى ابن عباس فاسأله فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال: نحو هذا، وحمزة بن أبي محمد هو المدني لينه أبو زرعة وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» كما في تهذيب التهذيب.

(٤٠) **الأثر في سنده من لم أعرفه:**

شيخ المؤلف الذي أخبره عن الخطابي مبهم لا يعرف: لكني قد وجدت الأثر أخرجه في كتاب شأن الدعاء له ص ١٠٣ عن شيخه الحسن بن عبد الرحيم به. وأبو سليمان الخطابي اسمه حَمْد بن محمد بن إبراهيم أحد الأئمة الحفاظ المشاهير صاحب غريب الحديث وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣ – ٢٨، وشيخه الحسن بن عبد الرحيم لم أقف على ترجمته وكذا عبد الله بن زيدان، وأبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي صاحب التفسير حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب، والظاهر أنه لم يسمع من ابن عباس فإنه لم تذكر له رواية عنه بل ذكروا أنه يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، والأثر أخرجه أيضاً أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٧٣ قال: حدثنيه يحيى - هو القطان - عن سفيان - هو الثوري - عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس فذكره. ورجال إسناده ثقات غير إبراهيم بن المهاجر فهو لين الحديث وقال الحافظ ابن =

ومنها: (المصوِّر) قال الله جل ثناؤه: ﴿ هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ ﴾ [الإسراء: ٢٤] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: معناه المهيئ لمناظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف، والاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه. قال الخطابي: المصوِّر الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، وخلق الله عز وجل الإنسان في أرحام الأمهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها، جعله علقة، ثم مضغة، ثم جعله صورة، وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ ﴾.

[المؤمنون: ١٤]

(٤١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن

= حجر في تخريج الكشاف ص ٦١ :« رواه أبو عبيد في غريب الحديث وفي فضائل القرآن بإسناد حسن ليس فيه إلا إبراهيم بن المهاجر» اهـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٤٤ وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان» اهـ والله أعلم.

(٤١) صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/ ٥١٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٧ والنسائي ٨/ ٢١٤ وأحمد ٣٦/٨ و٨٥ و٨٦ و١٩٩ من طريق الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه، وأخرجه البخاري أيضاً ١٠/ ٣٨٦ – ٣٨٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٨ والنسائي وأحمد ٦/ ٨٣ و٢١٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٢٦٩/٧ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بنحوه.

محمد أن عائشة رضي الله عنها أخبرته (أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل، فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده، ثم قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى) رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

(٤٢) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال: دخلتُ أنا وأبو هريرة رضي الله عنه داراً تبنى بالمدينة لسعيد يعني ابن العاص - أو لمروان - قال فتوضأ أبو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ إبطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا أبا هريرة؟ قال إنه منتهى الحلية. قال فرأى مصوراً يصور في الدار فقال قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كخلقي

---

(٤٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب هو: العلامة المحدث محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاهي بفتح الراء وقيل بضمها وسكون الزاي وفتح الجيم نسبة إلى رزجاه قرية من قرى بسطام كان من أهل العلم والفضل صاحب فنون فقيهاً أديباً محدثاً. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٥٠٤ والأنساب ٦/ ١١٠ وطبقات الشافعية ٤/ ١٥١، ١٥٢ وأبو بكر الإسماعيلي هو الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب المستخرج على الصحيح صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٩٢ - ٢٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند الشهير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٧٤ - ١٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢١١١) عن زهير بن حرب أبي خيثمة =

فليخلُقوا حبَّةً وليخلقوا ذرة). ورواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة، وأخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع.

ومنها: (المقتدر) قال الله عز وجل: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢] وهو في خبر الأسامي. قال الحليمي: المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما أمضاه وإن كان يقدر على أشياء كثيرة لم يفعلها، ولو شاء لفعلها، فاستحق بذلك أن يسمى مقتدراً. وقال أبو سليمان: المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة، ووزنه مُفْتَعِل من القدرة، إلا أن الاقتدار أبلغ وأعلم لأنه يقتضي الإطلاق، والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه.

ومنها: (الملك والمليك في معناه) قال الله عز وجل: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وقال: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥] قال الحليمي: وذلك مما يقتضيه الإبداع لأن الإبداع هو إخراج الشيء من العدم إلى الوجود، فلا يتوهم أن يكون أحد أحقَّ بما أبدع منه، ولا أولى بالتصرف فيه منه، وهذا هو الملك، وأما المليك فهو مستحق السياسة، وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس، وقدر السائس في نفسه ومعانيه، وأما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوهم ملك يدانيه، فضلاً عن أن يفوقه، لأنه إنما يستحقه بإبداعه لما يسوسه، وإيجاده إياه بعد أن لم يكن، ولا يخشى أن ينزع منه أو يدفع عنه، فهو الملك حقاً، وملك من سواه مجاز.

= به وأخرجه أيضاً هو والبخاري ١٣/ ٥٢٨ وأحمد ٢/ ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل عن عمارة به.

(٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا حرملة ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة، ورواه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

---

(٤٣) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم أبو بكر ابن عبد الله والحسن بن سفيان تقدما برقم (٦) و(١٠) وبقية رجاله ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١١/ ٣٧٢ و١٣/ ٣٦٧ ومسلم حديث رقم (٢٧٨٧) وابن ماجة حديث رقم (١٩٢) وابن خزيمة في التوحيد ص ٧١ وأحمد ٢/ ٣٧٤ وأبو يعلى ١٠/ ٢٣٢ رقم (٥٨٥٠) والمؤلف فيما يأتي برقم (٧٠٤) من طريق ابن وهب وابن المبارك عن يونس به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري به.

وقد اختلف فيه على الزهري فرواه شعيب أيضاً والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قاله البخاري عقب الحديث في الموضع الأخير قلت: أما رواية شعيب فأخرجها البخاري ١٣/ ٣٩٣ والدارمي ٢/ ٣٢٥ وابن خزيمة وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٤٢ رقم (٥٤٩) من طريق أبي اليمان عنه به،.

وأما رواية الزبيدي واسمه محمد بن الوليد، فأخرجها ابن خزيمة في التوحيد أيضاً عن عبد الله بن سالم عنه.

وأما رواية ابن مسافر واسمه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر - فأخرجها البخاري في كتاب التفسير ٨/ ٥٥١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٤٦٣) و (٧٣٦) من طريق الليث بن سعد عنه.

وأما رواية إسحاق بن يحيى وهو الكلبي فوصلها الذهلي في الزهريات كما قال الحافظ =

(٤٤) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة حدثني محمد بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر - يعني منبر رسول الله ﷺ - وهو

= ابن حجر في الفتح ١٣/ ٣٦٧، ورواه أيضاً كرواية هؤلاء إسحاق بن راشد عن الزهري أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٨٥ رقم (٦٧١)، قال ابن خزيمة: قال لنا محمد بن يحيى الذهلي: الحديثان عندنا محفوظان، يعني: عن سعيد وأبي سلمة. قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ذلك وإن كان الذي تقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له. اهـ. قلت: وشعيب أيضاً قد رواه مرة كرواية يونس. أخرجه ابن جرير في تفسيره كما تقدم. والله أعلم.

(٤٤) **حديث ضعيف بهذا السياق:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وأبو الحسين بن الفضل القطان أيضاً برقم (١١) والحسين بن عمر بن برهان شيخ صالح ثقة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥، ٢٦٦ وتاريخ بغداد ٨/ ٨٢ - ٨٣، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار هو السكري البغدادي الشيخ المعمَّر الثقة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٨٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، وإسماعيل الصفار تقدم برقم (٣) والحسن بن عرفة هو العبدي صاحب الجزء المشهور، وهذا الحديث فيه ص ٤٦ رقم (٩)، ومحمد بن صالح الواسطي هو أبو إسماعيل البطيخي أصله من واسط سكن بغداد . ترجم له الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦ والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ١١٧ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٨٨ ومسلم في الكنى ص ٤ مصورة مخطوطة الظاهرية والسمعاني في الأنساب ٢/ ٢٤٢ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلا فهو مستور الحال، وسليمان بن =

... ...

= محمد هو ابن عاصم العمري ترجم له البخاري ٢/ ٢/ ٣٥ وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٣٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٣/٦ فهو مستور الحال أيضاً، وعمر بن نافع هو العدوي المدني وهوثقة من رجال الشيخين. قال أحمد بن حنبل: هو من أوثق ولد نافع، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثبتاً قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه، وقال النسائي: ثقة، وقال زياد بن سعد: هو أحفظ ولد نافع وحديثه عن نافع صحيح وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد ابن حنبل أيضاً: هو عندي مثل العمري «يعني عبيد الله» قال أبو داود: هو عندي فوق العمري، اهـ. من تهذيب التهذيب.

وذكره ابن المديني في الطبقة الأولى من أصحاب نافع كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب.

واعلم أنني نقلت كلام أهل العلم في عمر لأن الكوثري قد علق عليه هنا فقال: «قال ابن سعد: لا يحتجون به» اهـ. قلت: قد وثقه أهل العلم جداً كما رأيت لا سيما إذا روى عن أبيه نافع فلا يضره كلام ابن سعد هذا فقد احتج به العلماء وروى له الشيخان فمن بقي؟! على أن ابن سعد نفسه قد قال فيه: «كان ثبتاً» كما تقدم فالتقط الكوثري تلك القطعة من كلامه. وهذا خيانة في النقل وخلاف الأمانة العلمية ولا يستغرب هذا منه فله ما هو أكبر من هذا كما بين ذلك العلامة المعلمي في كتابه العظيم «التنكيل» وقد كان في السند من هو مجهول فكان الأولى بالكوثري أن يعله به. ولكن الرجل قلبه مليء بالحقد على رجال الحديث فالله حسيبه، ثم اعلم أن ابن سعد رحمه الله يتابع شيخه الواقدي في كثير من الأحيان كما نبه على هذا الحافظ ابن حجر في غير موضع من مقدمة الفتح والواقدي فكذاب لا يعتمد عليه، وهذا الحديث بهذا السند والسياق ضعيف لجهالة محمد بن صالح الواسطي وشيخه.

وقد أخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٦ عن جماعة من مشايخه ـ منهم =

... ...

= شيوخ المؤلف هنا ماعدا الروذباري عن إسماعيل الصفار به، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٤١، ٤٤٢ من طريق الحسن بن عرفة به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٣٥ لابن مردويه أيضاً. ولكن الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٧٢ قال: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله يعني ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: « وما قدروا الله حق قدره والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون » ورسول الله ﷺ يقول: « هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم. فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به » اهـ. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٧٨٨) من طرقٍ يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم كلاهما عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم به نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٧٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٤٦) والمؤلف فيما سيأتي برقم (٥٢) وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٠، ٤٥١ من طريق عن حماد بن سلمة به وأخرجه أيضاً ابن ماجة رقم (١٩٨) و (٤٢٧٥) وابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ والمؤلف فيما يأتي (٧٣٩) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٥ رقم (١٣٣٢٧) وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٧٤ ـ ٧٥ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٣٨ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، وأخرجه ابن خزيمة ص ٧٣ والمؤلف فيما سيأتي برقم (٧٣٨) ولأبي حازم في هذا الحديث شيخ آخر فقد أخرجه الطبراني ١٢/ ٣٨٩ رقم (١٣٤٣٧). من طريق القعنبي، وابن جرير في التفسير ٢٤/ ٢٧ من طريق عبد الله بن نافع الزبيري كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير الليثي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بنحو حديث عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، والظاهر أنه أخذه =

يحكي عن ربه عز وجل فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السموات السبع والأرضين السبع في قبضة، ثم يقول عز وجل: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعدتها، أين الملوك، أين الجبابرة). وفي رواية ابن برهان (أعيدها).

(٤٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن أخنع الأسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك» قال سفيان: شاهان شاه. قال الحميدي: أخنع أرذل.

= عنهما جميعاً.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد من طريق هشام بن سعد عن عبيد الله بن مقسم، وأخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٩٣ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٨ من طريق عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق عقيل عن ابن شهاب عن نافع، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٨ - ٤٥٩ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٨ من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن نافع.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ٤١٧ رقم (٧٠١) والدار قطني في غرائب مالك كما في فتح الباري ١٣/ ٣٩٦ من طريق مالك عن نافع، وأخرجه اللالكائي أيضاً رقم (٧٠٣) من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه. والله أعلم.

(٤٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم (٤) وبقية رجاله ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح ١٠/ ٥٨٨ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤ ومن طريقه مسلم حديث رقم (٢١٤٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته ٧/ ٢١٩ وأبو داود =

(٤٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد ابن رجاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه روايةً (أخنع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله) رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي، ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(٤٧) أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله ابن برهان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد

= (٤٩٦١) والترمذي رقم ٢٨٣٧) والحميدي ٢/ ٤٧٨ رقم (١١٢٧) والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٤ كلهم من طريق سفيان به. وقال الترمذي: « حسن صحيح » وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ورده الذهبي بأنهما قد أخرجاه وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٨١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به.

(٤٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن محمد بن رجاء هو السندي الإمام الحافظ أبو بكر الإسفراييني مصنف الصحيح المخرج على كتاب مسلم أكثر الترحال وبرع في هذا الشأن قال الحاكم: « كان ديِّناً ثبتاً مقدماً في عصره » ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وانظر تخريجه فيما قبله.

(٤٧) **حديث صحيح:**

الحسن بن عرفة ومن دونه تقدموا برقم (٤٤) وإسماعيل بن عياش هو الحمصي صحيح الحديث عن أهل الشام. ومحمد بن زياد الألهاني حمصي ثقة، وأبو راشد الحبراني حمصي أيضاً قيل اسمه أخضر وقيل النعمان. ذكره العجلي في الثقات ص ٤٩٧ وقال: =

الصفار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني ـ بضم الحاء ـ قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت: حدثنا مما سمعت رسول الله ﷺ، فألقى إليّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ، قال فنظرت فإذا فيها (إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال: ﷺ: يا أبا بكر! قُل: اللَّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت رب كل شيءٍ ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم» وروي ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ورويناه فيما مضى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقوله في هذه الرواية: (هذا ما كتب لي) يريد ما أمر بكتابته، أو أملاه، وقد رويناه في خبر الأسامي (مالك الملك).

قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: معناه أن الملك بيده يؤتيه من يشاء، كقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٢] وقد يكون معناه مالك الملوك كما يقال رب الأرباب، وسيد

= «شامي تابعي ثقة لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٣ وقال: «يروي عن أبي أمامة الباهلي روى عنه أهل الشام محمد بن زياد الألهاني وغيره» اهـ. وذكره البخاري في الكنى ص ٣٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ في التقريب: «ثقة» اهـ. والحديث أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٩١ رقم (٨٥) وعنه الترمذي حديث رقم (٣٥٢٩) عن إسماعيل بن عياش به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم (١٢٠٤) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٩) من طرق عن إسماعيل به. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وقد تقدم برقم (٢٩ و ٣٨).

السادات، وقد يحتمل أن يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع، ولا ينازعه فيه منازع، كقوله عز وجل: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾.

[الفرقان: ٢٦]

ومنها (الجبار) قال الحليمي في قول من يجعله من الجبر الذي هو نظير الإكراه لأنه يدخل في إحداث الشيء عن عدم، فإنه إذا أراد وجوده كان، لم يتخلَّفْ كونُه عن حال إرادته، ولا يمكن فيه غير ذلك، فيكون فعله له كالجبر، إذ الجبر طريق إلى دفع الامتناع عن المراد، فإذا كان ما يريده الباري جل وعز لا يمتنع عليه فذاك في الصورة جبر، وقد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١] وقد قيل في معنى الجبار غير هذا، فمن ألحقه بهذا الباب لم يميزه عن الإبداع، وجعل الاعتراف له بأنه بديع اعترافاً له بأنه جبار. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرته عنه: الجبار الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه، يقال جبره السلطان وأجبره بالألف، ويقال هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق، ويقال بل الجبار العالي فوق خلقه، من قولهم تجبر النبات إذ علا.

(٤٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: إنما يسمى الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراد.

---

(٤٨) لا بأس به:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ولا يضر هنا لأن البيهقي رحمه الله يروي سنن سعيد بن منصور بهذا السند كما يظهر من كتبه والمعتبر في مثل هذا صحة النسخة والوثوق بها، وسعيد بن منصور قد أخرج هذا الأثر في سننه كما سيأتي، وأبو منصور =

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع
نفي التشبيه عن اللّه تعالى جده

منها: (الأحد) قال الحليمي: وهو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد، ولهذا سمّى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم، لما وصف نفسه بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فكأن قوله جل وعلا: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] من تفسير قوله (أحد) والمعنى: لم يتفرع عنه شيء، ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن أبيه وأمه، ويتفرع عنهما الولد، أي فإذا كان كذلك فما يدعوه المشركون إلاهاً من دونه لا يجوز أن يكون إلاهاً، إذ كانت أمارات الحدوث من التجزي والتناهي قائمة فيه لازمة له، والباري تعالى لا يتجزأ ولا يتناهى، فهو إذاً غير مشبه إياه ولا مشارك له في صفته.

= النضروي وأحمد بن نجدة وسعيد بن منصور تقدموا برقم (٢٤) وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف إلا أن مثل هذا الأثر يحتمل منه لأنه ليس من مظان الخطأ ولا سيما وقد قال أحمد بن حنبل: يكتب من حديثه ما كان عن محمد بن كعب في التفسير وقال ابن المديني: كان يحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة» كما في تهذيب التهذيب، ومحمد بن كعب هو القرظي ثقة من رجال الجماعة، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٠٢ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات. اهـ.

(٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب حدثني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: « يعني يقول الله عز وجل كذّبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني، وليس أول خلقه بأهون عليّ من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً) وأنا الله الأحد الصمد، لم ألد

---

(٤٩) حديث صحيح وإسناده ضعيف هنا:

شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن القاضي هو أبو القاسم الأسدي الهمذاني: قال صالح ابن أحمد الحافظ: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. وكنت كتبت عنه أيام السلامة على المجاراة أحاديث ذوات عدد من أحاديث إبراهيم ولو لم يَدَّعِ ما ادعاه بآخرة حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث وذلك القدر أيضاً، أنكر عليه أبو جعفر ابن عمه والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفات والتفاسير. وكنا بلغنا قراءة إبراهيم كتاب التفسير قبل سنة سبعين وقال هذا: مولدي سنة سبعين وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده، وقال صالح بن أحمد أيضاً: سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، وقال الدارقطني: « رأيت في كتبه تخاليط » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٥، ١٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٢ - ٢٩٤ ولسان الميزان ٣/ ٤١١، ٤١٢، وأما إبراهيم بن الحسين فهو الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق الهمذاني الكسائي ويعرف بابن ديزيل بكسر الدال المهملة. إليه المنتهى في الإتقان، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٨٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨ - ٦١٠، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.، والحديث هنا من رواية عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين وقد علمت ما فيها. ولكن الحديث صحيح أخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ عن أبي اليمان به، =

ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

(٥٠) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ـ إملاء ـ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قالا: ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبَيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال: (إن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] قال: الصمد: الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث، ولم يكن له كفواً أحد، لم يكن له شبيه ولا عدل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]

= وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ٢٨٧ وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤ من طريق سفيان والنسائي ٤/ ١١٢ من طريق ابن عجلان كلاهما عن أبي الزناد به، وأخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ وأحمد ٢/ ٣١٧ عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به، وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٥٠، ٣٥١ من طريق ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة.

(٥٠) ضعيف بهذا الإسناد:

أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو جعفر بن صالح بن هاني أيضاً برقم (١٠) والحسين بن الفضل هو أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدّث إمام عصره في معاني القرآن، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤ - ٤١٦، ومحمد بن سابق ثقة في حفظه شيء من رجال الشيخين وأبو جعفر الرازي مشهور بكنيته مختلف في الاحتجاج به قال الحافظ في التقريب: «صدوق سيئ الحفظ» اهـ، والربيع بن أنس هو البكري البصري حسن الحديث إلا أن ابن حبان قال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، كما في تهذيب التهذيب، وأبو العالية اسمه =

قلت: كذا في هذه الراية جعل قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] تفسيراً للصمد، وذلك صحيح على قول من قال الصمد الذي لا جوف له، وهو قول مجاهد في آخرين، فيكون هذا الاسم ملحقاً بهذا الباب، ومن ذهب في تفسيره إلى ما يدل عليه الاشتقاق ألحقه بالباب الذي يليه.

ومنها: (العظيم) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

= رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في كتاب الاعتقاد ص ٤٤ وفي شعب الإيمان ١/ ٥٩ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٠ بهذا الإسناد نفسه. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وليس كما قال لما تقدم. وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٥/ ١٣٣، ١٣٤ والترمذي حديث رقم (٣٣٦٤) وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٩٥ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٩٧ رقم (٦٦٣) وابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨) والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/٢٤٥ تعليقاً والمؤلف فيما يأتي برقم (٦٠٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٨ طبعة الشعب، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣١ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ وأبو الشيخ في العظمة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨١ والواحدي في أسباب النزول ص ٣٠٩ كلهم من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني عن أبي جعفر الرازي به وقال ابن عدي: «لم يروه عن أبي جعفر بهذا السند غير أبي سعد هذا» اهـ. قلت: نفي ابن عدي بحسب علمه فقد تابعه محمد بن سابق كما هنا. ومحمد بن ميسر هذا ضعيف. وقد اختلف على أبي جعفر الرازي فرواه محمد بن سابق وأبو سعد الصاغاني عنه هكذا. وخالفهما عبيد الله بن موسى العبسي وهو ثقة من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية مرسلاً لم يذكر أبي بن كعب أخرجه الترمذي عقب رواية أبي سعد =

(٥١) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصفهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرضين، ورب العرش الكريم) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي وغيره.

= ثم قال: « وهذا أصح من حديث أبي سعد » اهـ. وتابعه أبو النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر مرسلاً أيضاً أخرجه العقيلي في الضعفاء عقب حديث أبي سعد ثم قال: « وهذا أولى » اهـ. وتابعهما أيضاً مهران بن أبي عمر العطار الرازي أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٣ عن شيخه محمد بن حميد الرازي عنه. ومحمد بن حميد متهم، وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته محمد بن ميسر: سمع هشام بن عروة وأبا جعفر الرازي فيه اضطراب. ثم ذكر رواية محمد بن ميسر الموصولة ثم قال: وقال عمار: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن النبي ﷺ مرسل. اهـ. قلت: وهذا وجه ثالث من أوجه الاختلاف على أبي جعفر، وعبد الله ابن أبي جعفر صدوق يخطئ كما في التقريب، والظاهر - والله أعلم - أن البخاري - رحمه الله - عنى بقوله: « فيه اضطراب » هذا الحديث، وربما يكون هذا الاختلاف من أبي جعفر نفسه فإنه سيئ الحفظ كما تقدم، وعلى كل حال فالحديث لا يصح بهذا السند موصولاً لأن الذين رووه مرسلاً أحفظ وأكثر عدداً وهو الذي رجحه الترمذي والعقيلي كما تقدم. وقد جاء الحديث من طرق أخرى ستأتي برقم (٦٠٦) و(٦٠٧) و(٦٠٨). والله أعلم.

(٥١) **حديث صحيح:**

أبو بكر بن فورك هو الإمام العلامة شيخ المتكلمين سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس وصنف التصانيف الكثيرة قال الذهبي: كان أشعرياً رأساً في =

قال الحليمي رحمه الله في معنى العظيم: إنه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق، ولأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أمره، إلا أنه وإن كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته، بل قهره وإبطاله، والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء، ولا يمكن أن يعصى كرهاً أو يخالف أمره قهراً، فهو العظيم إذاً حقاً وصدقاً، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازاً. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام.

= الكلام ونقل السبكي في طبقات الشافعية عن شيخه الذهبي أنه قال فيه أيضاً: «كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة» اهـ. وتعقبه بأنه كلام متهافت: قلت بل هو الحق وكتابه «مشكل الحديث وبيانه» فيه بلايا من التحريف الذي يسميه التأويل لأحاديث رسول الله ﷺ ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢١٤ وطبقات الشافعية ٤/ ١٢٧ ـ ١٣٥ وعبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني هو ابن فارس الشيخ الإمام المحدّث الصالح مسند أصبهان كان من الثقات العباد وانتهى إليه علو الإسناد، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ وأخبار أصبهان ٢/ ٨٠.

ويونس بن حبيب هو الأصبهاني المحدث الحجة روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ وأخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث أخرجه البخاري ١١/ ١٤٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٣٠) والترمذي رقم (٣٤٣٥) وابن ماجة رقم (٣٨٨٣) وأحمد في المسند ١/ ٢٢٨ و٢٥٨، ٢٥٩ و٣٥٦ والطيالسي في مسنده ص ٣٤٦ ـ كلهم من طريق هشام وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح» وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ =

ومنها: (العزيز) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣] ورويناه في خبر الأسامي، وفي حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحليمي: ومعناه الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه، فإن العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة، فإذا قيل لله العزيز فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة، وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لأعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم، وتغيرهم، قال أبو سليمان رحمه الله: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب، والعز قد يكون بمعنى الغلبة، يقال منه عز يعُز بضم العين، من يعز. وقد يكون بمعنى الشدة والقوة، يقال منه عز يعَز بفتح العين، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال منه عز الشيء يعِز بكسر العين، فَيُتَأَوَّلُ معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء، وأنه لا مثل له. والله أعلم.

(٥٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن

= ٤٠٤ و٤١٥ ومسلم (٢٧٣٠) وأحمد ١/ ٣٣٩ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٨ من طريق سعيد عن قتادة به وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٨٤ من طريق هشام وسعيد عن قتادة، وأخرجه أيضاً هو والمؤلف فيما يأتي برقم (٨٣٥) من طريق أبان بن يزيد عن قتادة.، وأخرجه مسلم وأحمد ١/ ٢٦٨ والطبراني في الأوسط ٢/ ١١، ١٢ رقم (١٠١٤) وفي الكبير ١٠/ ٣٨٦ من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية به. والله أعلم.

(٥٢) حديث صحيح:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة هو السليطي الشيخ المحدث الصدوق المكثر، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٧٥ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥٩ والأنساب ٧/ ١٢٠ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو نصر التمار اسمه =

إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (قرأ رسول الله ﷺ على منبره ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [الزمر: ٦٧] فجعل رسول الله ﷺ يقول: هكذا يمجد نفسه: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر. فرجف به ﷺ المنبر حتى قلنا لَيَخِرَّنَّ به الأرض.

ومنها: (المتعالي) قال الله عز وجل: ﴿ الكَبِيرُ المُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المرتفع عن أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين، من الأزواج والأولاد والجوارح والأعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه، والاحتجاب بالستور(*) عن أن تنفذ الأبصار إليه، والانتقال من مكان إلى مكان، ونحو ذلك، فإن إثبات بعض هذه الأشياء يوجب النهاية، وبعضها يوجب الحاجة، وبعضها يوجب التغير والاستحالة، وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه.

ومنها (الباطن) قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾ [الحديد/ ٣] ورويناه في خبر الأسامي وغيره.

= عبد الملك بن عبد العزيز، وتقدم تخريج الحديث برقم (٤٤).

(*) قلت: بل قد ثبت في الكتاب والسنة أن الله عز وجل محتجب عن خلقه كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ الآية وكما جاء في الحديث الصحيح: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» وسيأتي في باب إثبات الوجه، وقوله: «والانتقال من مكان إلى مكان» قد يفهم منه نفي نزول الله عز وجل إلى سماء الدنيا الذي تواترت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ فإن المتكلمين ينفون ألفاظاً لم يأت نص بنفيها ولا إثباتها، ويريدون بنفيها نفي صفات لله عز وجل ثبتت في الكتاب والسنة. فتنبه. والله أعلم.

(٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ابن عبد الله ثنا محمد بن العلاء، أبو كريب الهمداني، ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال ﷺ لها قولي اللّهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فَالِق الحَبِّ والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر). رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء.

قال الحليمي: الباطن الذي لا يُحَسُّ(*) وإنما يُدرك بآثاره وأفعاله. قال الخطابي

---

(٥٣) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو الفضل بن إبراهيم هو الإمام السيد محمد بن إبراهيم ابن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي أحد أصحاب الحديث حدث عنه الحاكم وأثنى عليه. ترجمته في سير النبلاء ٥٧٢/١٥، وأحمد بن سلمة هو أبو الفضل النيسابوري البزاز الحافظ الحجة العدل المأمون المجود رفيق مسلم في الرحلة سمع خلقاً كثيراً وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٧٣ وتاريخ بغداد ٤/ ١٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١٣) والترمذي رقم (٣٤٨١) كلاهما عن أبي كريب به. وقال الترمذي: «حسن غريب» اهـ. ومن طريق أبي كريب أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٩٦٢) من الإحسان.

(*) قلت: يعني في الدنيا وأما في الآخرة فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم والله أعلم.

وقد يكون معنى الظهور والبطون: تجليه لبصائر المتفكرين، واحتجابه عن أبصار الناظرين، وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الأمور، والمطلع على ما بطن من الغيوب.

ومنها: (الكبير) قال الله جل ثناؤه: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٤) أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من

---

(٥٤) ضعيف:

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو علي الرفَّاء هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق الواعظ الكبير حامد بن محمد بن عبد الله الهروي وثَّقه الخطيب وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦، ١٧ وتاريخ بغداد ٨/ ١٧٢ - ١٧٤، وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي الإمام الحافظ الصدوق نزيل مكة جمع وصنف المسند الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره قال الدارقطني: ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، وإسحاق بن محمد الفروي ضعيف لكنه قد توبع، وإبراهيم ابن إسماعيل هو بن أبي حبيبة الأنصاري. مختلف فيه والراجح ضعفه قال الحافظ في التقريب: « ضعيف » وداود بن الحصين هو الأموي مولاهم المدني قال الحافظ: ثقة إلا في عكرمة. اهـ. قلت: قال علي بن المديني: «ما روي عن عكرمة فمنكر» وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٣٠٠ والترمذي حديث =

الأوجاع كلها ومن الحمى: (باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعّار(*) وشر حر النار) قال الحليمي في معنى الكبير: إنه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير أن يروه، وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في أن يطاع إلى إظهار نفسه، والمشافهة بأمره ونهيه، إلا أن ذلك في صفة الله تعالى جده إطلاق حقيقة، وفيمن دونه مجاز لأن من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الأمور إلى الاستظهار على المأمور بإبداء نفسه له ومخاطبته كفاحاً لخشية أن لا يطيعه إذا سمع أمره من غيره، والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء. قال أبو سليمان: الكبير الموصوف بالجلال وكبر الشأن، فصغر دون جلاله كل كبير. ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين.

ومنها: (السلام) قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣]

= رقم (٢٠٧٥) وابن ماجة رقم (٣٥٢٦) وعبد الرزاق في الجامع ١١/ ١٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣١٦، ٣١٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢١١ رقم (٥٧١) والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٥ رقم (١١٥٦٣) وفي كتاب الدعاء رقم (١٠٩٧، ١٠٩٨) والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٤ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٤ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٥ من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل به، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وإبراهيم يضعف في الحديث» اهـ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. ووافقه الذهبي وقال: «إبراهيم قد وثقة أحمد» اهـ قلت: لكن الراجح ضعفه، وقال العقيلي عقب الحديث. وله غير حديث لا يتابع على شيء منها. اهـ. والخلاصة أن الحديث ضعيف لضعف إبراهيم هذا ولضعف رواية داود بن الحصين عن عكرمة. والله تعالى أعلم.

(*) نعر كمنع وضرب فار منه الدم أو صوت لخروج الدم.

ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار حدثني أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات. ثم قال: «اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

قال الحليمي في معنى السلام: إنه السالم من المعائب إذ هي غير جائزة على القديم فإن جوازها على المصنوعات لأنها أحداث وبدائع، فكما جاز أن يوجدوا بعد أن لم يكونوا موجودين جاز أن يعدموا بعدما وجدوا وجاز أن تتبدل أعراضهم

---

(٥٥) حديث صحيح:

أبو عبد الله الحافظ وشيخه تقدما برقم (٥) وأحمد بن الفضل العسقلاني هو أبو جعفر الصائغ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧ وقال: كتبنا عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حزم فقال: مجهول كما في لسان الميزان ١/ ٢٤٧، قلت: لكنه قد توبع في هذا الحديث، وبشر بن بكر هو التنيسي ثقة مترجم في التهذيب وبقية رجال الإسناد أيضاً ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٥٩١) وأبو داود حديث رقم (١٥١٣) والترمذي حديث رقم (٣٠٠) والنسائي ٣/ ٦٨ وفي عمل اليوم والليلة رقم (١٣٩) وابن ماجة حديث رقم (٩٢٨) وأحمد في المسند ٥/ ٢٧٥ و٢٧٩، ٢٨٠ وأبو عوانه في صحيحه ٢/ ٢٦٤ والدارمي ١/ ٣١١ وابن خزيمة ١/ ٣٦٣ رقم (٢٣٧، ٢٣٨) والطبراني في الدعاء رقم (٦٤٩) كلهم من طريق الأوزاعي به وقال الترمذي: حسن صحيح. اهـ.

وتناقص أو تتزايد أجزاؤهم. والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن أن يعارضه نقص أو شين، أو تكون له صفة تخالف الفضل والكمال. وقال الخطابي: وقيل: السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه.

ومنها: (الغني) قال الله عز وجل ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثني خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في حديث الاستسقاء قال فيه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

---

(٥٦) حديث حسن:

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) ومحمد بن إسماعيل بن مهران هو أبو بكر الإسماعيلي الحافظ النيسابوري حافظ كبير: قال الحاكم. هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرةً ورحلةً واشتهاراً وهو مجود عن المصريين والشاميين ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١١٧، ١١٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢، ٦٨٣، وهارون بن سعيد الأيلي ثقة فاضل من شيوخ مسلم، وخالد بن نزار هو الغساني مولاهم الأيلي. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣، ٢٢٤ وقال «يغرب ويخطئ» اهـ وقال مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وضاح. وقال ابن الجارود في كتاب الآحاد: «خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة» اهـ. من تهذيب التهذيب. وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» اهـ. والقاسم بن مبرور أيليٌّ أيضاً وثقه ابن حبان ٩/ ١٧ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٢١ حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي نا خالد بن نزار قال: قال لي مالك بن أنس: ما فعل القاسم بن مبرور؟ قلت: توفي. قال: كنت أحسب أن يكون خلفاً من الأوزاعي اهـ وقال الحافظ في التقريب: «صدوق فقيه أثنى عليه مالك» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّيـن﴾ [الفاتحة: ٢ – ٤] لا إله إلا الله يفعـل ما يريد، اللَّهم أنت الله لا إلـه إلا أنت الغني ونحـن الفقراء أنزل علينـا الغيث واجعـل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين).

قال الحليمي في معنى الغني: إنه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه إلى غيره، وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأن الحاجة نقص والمحتاج عاجز عن ما يحتاج إليه إلى أن يبلغه ويدركه، وللمحتاج إليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج، فالنقص منفي عن القديم بكل حال، والعجز غير جائز عليه ولا يمكن أن يكون لأحد عليه فضل إذ كل شيء سواه خلق له وبدع أبدعه لا يملك من أمره شيئاً، وإنما يكون كما يريد الله عز وجل، ويدبره عليه، فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه.

ومنها: (السُّبُّوح).

= والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في السنن ٣/ ٣٤٩ بهذا السند نفسه عن الحاكم وهذا في المستدرك ١/ ٣٢٨ وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (١١٧٣) عن هارون بن سعيد والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٢٥ عن روح بن الفرج عن هارون بن سعيد به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم (٢٨٤٩) من طريق طاهر بن خالد ابن نزار عن أبيه. وأخرجه أيضاً أبو عوانة في صحيحه وصححه أبو علي بن السكن كما في التلخيص الحبير ٢/ ٩٦، وقال أبو داود عقبه «هذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون «ملك يوم الدين» وإن هذا الحديث حجة لهم» اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي». وليس كما قال فإن خالداً والقاسم ليسا من رجالهما. وإنما الحديث حسن أو جيد كما قال أبو داود. «تنبيه»: وقع عند أبي داود والبيهقي في السنن «ملك يوم الدين»، وعند ابن حبان والحاكم والطحاوي «مالك يوم الدين» وهما قراءتان صحيحتان سبعيتان. والله أعلم.

(٥٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفّان ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه (سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة والروح) قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال (في ركوعه وسجوده) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن أبي عروبة.

قال الحليمي في معنى السُّبُّوح: إنه المنزه عن المعائب والصفات التي تَعْتَوِرُ المحدثين من ناحية الحدوث، والتسبيح التنزيه.

(٥٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة

---

(٥٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز هو البغدادي.
قال الحاكم: كان ثقة مأمونا وقال الخطيب والسمعاني« كان ثقة ثبتاً » ترجمته في تاريخ بغداد ٣/١٣٢ والأنساب ٦/ ١٠٧ وسير النبلاء ١٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، وجعفر بن محمد ابن شاكر هو الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام.
قال الخطيب: كان زاهداً عابداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٨٥ – ١٨٧ وتهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وعفان هو ابن مسلم الصفار. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٤٨٧) وأبو داود حديث رقم (٨٧٢) والنسائي ٢/ ٢٢٤ وأحمد في السنن ٦/ ٣٥ و٩٤ و١١٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٧٦ و١٩٣ و٢٠٠ و٢٤٤ و٢٦٦ من طرق عن قتادة به.

(٥٨) رجال إسناده ثقات:

الفريابي ومن دونه تقدم الكلام عليهم برقم (١٤) وسفيان هو الثوري، وعثمان بن موهب هو ابن عبد الله بن موهب ثقة من رجال الشيخين كما في التقريب وموسى بن =

قال سئل النبي ﷺ عن التسبيح فقال: (تنزيه الله تعالى عن السوء) هذا منقطع وروي من وجه آخر.

(٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح. وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ـ إملاء وأبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس ـ قراءة

= طلحة تابعي ثقة جليل. فالحديث مرسل وهو معنى قول المصنف رحمه الله « هذا منقطع » وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٧٥٣) من طريق أبي نعيم عن سفيان به. ثم أخرجه من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن عثمان به ثم قال: « لم يجاوز به عثمان بن عبد الله بن موهب موسى بن طلحة » اهـ. وكان الطبراني قد أخرجه قبل ذلك من طريق أخرى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وفي سنده جهالة.

والحديث ذكره الدار قطني في العلل ٤/ ٢٠٨ فقال: « رواه الثوري عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة مرسلاً، وروي عن المختار بن يزيد بن عبد الرحمن ـ وهو ابن أبي خالد الدالاني ـ عن ابن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ في فضل التسبيح والمرسل أصح » اهـ. ثم ذكر رواية المختار بن يزيد بسنده إليه. وانظر الطريق التالية:

(٥٩) إسناده ضعيف جداً:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعلي بن عبد العزيز البغوي تقدم أيضاً برقم (٥٤) وزياد بن الخليل التستري قال الدارقطني: لا بأس به، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٤٨١، ومحمد بن أيوب البجلي هو المشهور بابن الضريس الحافظ المعمر المحدّث الثقة المصنف روى عنه ابن أبي حاتم وقال: هو ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: « ثقة محدث ابن محدث » ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣ ومحمد ابن شاذان الجوهري ثقة كما في التقريب، ومحمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي ثقة حافظ من رجال البخاري وعبيد الله بن محمد القرشي التيمي هو العيشي ثقة كما في =

عليه بمكة ـ قالا: ثنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز قال: أنا عبيد الله بن محمد العيشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا جعفر بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال: (هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء).

ومنها: (القُدُّوس).

= التقريب، وعبد الله بن يوسف شيخ المصنف في الإسناد الثاني هو الأصبهاني الإمام المحدّث الصالح نزيل نيسابور أحد الثقات المكثرين الرحالة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣٩ والعبر ٣/ ١٠٠ والأنساب ١/ ١٧٧، ١٧٨ والمنتخب من السياق ص ٢٧٢ والحسن بن أحمد بن فراس هو المكي ترجم له الفاسي في تاريخ مكة ٤/ ٦٦ وقال: سمع أبا حفص عمر بن محمد الجمحي وغيره وتوفي بمكة ذكره إبن عساكر في تاريخه ومن مختصره للذهبي كتبت هذه الترجمة وذكر ابن الأكفاني أنه مات بمكة» انتهى. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن محمد الجمحي لم أعرفه إلا أن يكون عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو حفص العطار المعروف بابن الحداد المترجم في تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ سكن مصر وحدث بها عن أحمد بن محمد البرتي وتمّام ومحمد بن سليمان الباغندي وإسحاق ابن الحسن الحربي وغيرهم وكان ثقة» اهـ، وعبد الرحمن بن حماد هو الطلحي التيمي ضعيف. قال أبو حاتم: منكر الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: أسأل الله السلامة، وقال ابن حبان: لا يحتج به روى عن طلحة بن يحيى نسخة موضوعة. اهـ. من لسان الميزان، وجعفر بن سليمان. كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، والصواب حفص بن سليمان كما في المراجع الأخرى التي ورد فيها الحديث. وحفص بن سليمان هو المقرئ متروك الحديث مع إمامته في القراءة، وطلحة بن يحيى بن طلحة حسن الحديث من رجال مسلم، وأبوه يحيى بن طلحة ثقة مترجم في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢ ٥٠ والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم (١٧٥١) والخطيب في الكفاية ص ٣٣٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد العيشي به، وأخرجه أيضاً البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤/ ١٤ عن محمد بن المثنى، والخطيب في الكفاية من طريق الفضل بن الحباب. كلاهما عن =

(٦٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس بن أبي إسحاق حدثني المنهال بن عَمْرو حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله ﷺ قال فيه: (فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من آخر سورة آل عمران حتى ختمها). وذكر الحديث.

قال الحليمي: ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن. فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس، لأن نفي المذام إثبات للمدائح كقولنا: (لا شريك له ولا شبيه) إثبات أنه واحد أحد. وكقولنا: لا يعجزه شيء إثبات أنه

= عبيد الله بن محمد العيشي به غير أنهما لم يذكرا حفص بن سليمان في الإسناد، والذي يظهر أن الصواب ذكره فقد ذكره جماعة من الحفاظ كما ترى. والله أعلم وانظر الطريق التي قبل هذا.

(٦٠) إسناده حسن:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو علي الرفّاء تقدم برقم (٥٤) وكذا علي بن عبد العزيز البغوي، والفضل بن دكين ثقة ثبت من رجال الجماعة، ويونس بن أبي إسحاق هو السبيعي صدوق من رجال مسلم، والمنهال بن عمرو صدوق من رجال البخاري، وعلي بن عبد الله بن عباس ثقة عابد من رجال مسلم.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٤، ٣٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم (٧٥٩) وعنه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ عن علي بن عبد العزيز البغوي به مطولاً. وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس روي عنه من وجوه كثيرة وحديث يونس رواه عنه أبو أحمد الزبيري مثله، ورواه داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر عن علي نحوه. ورواه الأحوص بن حكيم عن علي بن عبد الله عن أبيه نحوه والمتفق عليه من هذه الروايات رواية كريب عن ابن عباس رواه عن كريب مخرمة بن سليمان وعمرو ابن دينار وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وسلمة بن =

قادر قوي. وكقولنا إنه لا يظلم أحداً إثبات أنه عدل في حكمه، وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه، كقولنا: إنه عالم نفي للجهل عنه. وكقولنا إنه قادر نفي للعجز عنه، إلا أن قولنا هو كذا ظاهره التقديس، وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح، ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح، وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الإخلاص فقال عزّ اسمه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] فهذا تقديس ثم قال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] فهذا تسبيح، والأمران راجعان إلى إفراده وتوحيده ونفي الشريك والشبيه عنه.

(٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي

= كهيل وبكير الطائي. اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٣ طبعة الشعب. من طريق خلاد بن يحيى عن يونس بن أبي إسحاق به، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث (٧٦٣) وأبو داود حديث رقم (١٣٥٣) والنسائي ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس به مختصراً. وليس فيه «فرفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات» وهذه الطريق مما انتقد الدارقطني الإمام مسلماً إخراجه كما في التتبع ص ٤٨٣ - ٤٨٨، وأما حديث كريب عن ابن عباس فهو في الصحيحين وغيرهما كما قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله. والله أعلم.

(٦١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو أحمد الحافظ شيخ الحاكم هو: الإمام الحافظ الكبير المحدث الثبت محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات كان من بحور العلم. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٧٠ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ وعبد الله بن سليمان بن الأشعث هو الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر بن أبي داود السجستاني صاحب التصانيف لم يثبت أن أباه كذبه كما بينه =

هلال قال: إن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: (إن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان لا يقرأ بأصحابه في صلاتهم ـ تعني يختم ـ إلا بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأها فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله تبارك وتعالى يحبه). رواه البخاري في الصحيح عن محمد عن أحمد بن صالح، وقال في الحديث: «كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد» ورواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه.

(٦٢) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن

= العلامة المعلمي في التنكيل ترجمة رقم (١٢٣)، ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٣/ ٢٢١ ـ ٢٣٧ وأحمد بن صالح هو الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري، له ترجمة كبيرة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٠ ـ ١٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٥ وتهذيب الكمال وفروعه. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. ابن وهب هو عبد الله، وعمرو هو ابن الحارث، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ ومسلم حديث رقم (٨١٣) والنسائي ٢/ ١٧٠، ١٧١ وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٤١٥ من طرق عن ابن وهب به.

(٦٢) **حديث صحيح:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) ومحمد بن جهضم، قال أبو زرعة: «صدوق لا بأس به» كما في الجرح والتعديل ٢/٣/٢٢٣ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وهو من رجال الشيخين، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه ٩/٥٨، ٥٩ و ١١/ ٥٢٥ و١٣/ ٣٤٧ وأبو داود حديث رقم (١٤٦١) وأحمد في المسند ٣/ ٢٣ و٣٥ و٤٣ والنسائي ٢/ ١٧١ من طرق عن مالك به، وله طرق أخرى عن صحابة آخرين.

جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان قال: قام رجل في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها. كأن الرجل يتقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» أخرجه البخاري في الصحيح. فقال: وزاد أبو معمر عن إسماعيل بن جعفر.

(٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سألت أبا العباس بن سريج قلت: ما معنى قول رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن؟ قال: إن القرآن أنزل أثلاثاً ثلث منها أحكام وثلث منها وعدٌ ووعيد، وثلث منها الأسماء والصفات. وقد جمع في قل هو الله أحدٌ أحدَ الأثلاث وهو الأسماء والصفات، فقيل إنها ثلث القرآن».

ومنها (المجيد) قال الله عز وجل: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] وقال: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لِكُلّ محمود مجيداً، ولا لكل منيع مجيداً. وقد يكون الواحد منيعاً غير محمود كالمتآمر الخليع، الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع. وقد

---

(٦٣) **إسناده صحيح:**

أبو الوليد الفقيه شيخ الحاكم هو حسان بن محمد النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٩٢ - ٤٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٥ - ٨٩٧، وأبو العباس بن سريج هو الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقَين أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٠١ - ٢٠٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ و٢٩٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١١ - ٨١٣.

يكون محموداً غير منيع كأمير السوقة والمصابرين من أهل القبلة، فلما لم يُقَلْ لواحد منهما مجيد علمنا أن المجيد من جمع بينهما وكان منيعاً لا يرام، وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال. والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام أو يوصل إليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته، فاستحق اسم المجيد وما هو أعلى منه، قال أبو سليمان الخطابي: المجيد الواسع الكريم، وأصل المجد في كلامهم السعة، يقال رجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء. وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿ق والقُرآنِ المَجِيدِ﴾ [ق: ١] إن معناه الكريم وقيل الشريف.

ومنها: (القريب) قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] وقال جل وعلا: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠] ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين.

(٦٤) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ كلما أشرفنا على وادٍ هلَّلْنا وسبَّحْنا وارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: يا أيها

---

(٦٤) حديث صحيح:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن أبي مريم تقدما أيضاً برقم (٢٧) وابن أبي مريم هذا قال فيه ابن عدي: «يحدث عن الفريابي بالبواطيل» لكن لا يضر هنا لأنه في المتابعات، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، والفريابي هو محمد بن يوسف شيخ البخاري وسفيان هو الثوري وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، والحديث أخرجه البخاري ٦/ ١٣٥ عن الفريابي به.

وأخرجه أيضاً هو ٧/ ٤٧٠ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأبو داود حديث رقم =

الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً إنه معكم سميع قريب »
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجاه من أوجه أخر
ورواه خالد الحذّاء عن أبي عثمان وزدا فيه « إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من
عنق راحلته ».

قال الحليمي: ومعناه أنه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه أو يخفى
عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، وحاشا له من
النهاية. وقال الخطابي: معناه أنه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالإجابة
كقوله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾.

[البقرة: ١٨٦]

= (١٥٢٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٨٢٤) وأحمد في المسند ٤/٣٩٤ و٤٠٣ و٤١٧، ٤١٨ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٥٤١) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٨) وعنه ابن السنّي رقم (٥١٩) والطيالسي في مسنده ص ٦٧ رقم (٤٩٣) ووكيع في كتاب الزهد ٢/ ٦١٧ رقم (٣٤١) وابن جرير في تفسيره ٨/٢٠٧ والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٧) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٦٦، ٦٧ كلهم من طريق عاصم ابن سليمان به وقد رواه عن أبي عثمان جماعة غير عاصم بن سليمان.
منهم:
١ ـ خالد الحذّاء: وحديثه أشار إليه المؤلف عقب هذا وسيأتي برقم (٧٠) ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله.
٢ ـ وسليمان التيمي: أخرج حديثه البخاري ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٥٩) ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأحمد في المسند ٤/ ٤٠٧ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٧٥ رقم (٦١٩) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٧) وابن السني رقم (٥١٨) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٤).
٣ ـ وأيوب بن أبي تميمة السختياني: أخرج حديثه البخاري ١١/١٨٧ و١٣/ ٣٧٢ ومسلم وابن أبي عاصم رقم (٦١٨) وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٦٠ رقم (٩٢٤٦) =

ومنها: (المحيط) قال الله عز وجل: ﴿ألا إنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه أنه الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقاً إلا لله جل ثناؤه، وهي راجعة إلى كمال العلم والقدرة وانتفاء الغفلة والعجز عنه. قال أبو سليمان: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، وهو الذي (أحاط بِكُل شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً).

ومنها: (الفعَّال) قال الله عز وجل: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]. قال الحليمي: ومعناه الفاعل فعلاً بعد فعل كلما أراد فَعَل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره.

ومنها: (القدير) قال الله عز وجل: ﴿إنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] ورويناه في خبر عبد العزيز. قال الحليمي والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه.

= وابن السني رقم (٥٢٢) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٣) والمؤلف فيما يأتي برقم (٣٨٢، ٣٨٣).

٤ – وأبو نعامة السعدي. وهو ثقة من رجال مسلم، أُخرج حديثه الترمذي حديث رقم (٣٣٧٤) وابن خزيمة في التوحيد ص ٤٩ والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك رقم (١١٢١) وبيبي بنت عبد الصمد في جزئها رقم (٩٨) والطبراني في الدعاء.

٥ – وثابت البناني: أخرج حديثه أبو داود حديث رقم (١٥٢٦) والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٥).

٦– وسعيد الجريري: أخرج حديثه أحمد في المسند ٤١٨/٤، ٤١٩ وأبو داود والطبراني.

٧ – وعلي بن زيد بن جدعان: أخرج حديثه أبو داود والطبراني.

٨ – وعثمان بن غياث: أخرج حديثه مسلم وأحمد ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣ مختصراً.

٩ – وأبو السليل: ذكره أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ وسيأتي نقل كلامه برقم (٧٠). =

ومنها: (الغالب) قال الله ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ [يوسف: ٢١] قال الحليمي: وهو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا، وهذا أيضاً إشارة إلى كمال القدرة والحكمة، وأنه لا يقهر ولا يخدع.

ومنها: (الطالب) قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المُهمِل، وذلك أن الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الإمهال بالغ أمره كما قال جل وعلا في كتابه: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ [آل عمران: ١٧٨] وقال تبارك وتعالى: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٨٤] وقال جل جلاله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].

(٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا حسين بن عبد الأول الكوفي ثنا أبو معاوية ثنا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته). ثم قرأ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا

= ١٠- وزياد الجصاص: ذكره أبو نعيم وأخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٩).

١١ - وحبيب بن الشهيد: أخرجه الطبراني رقم (١٦٦٦).

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أخرجه الترمذي في جامعه بسند لا بأس به في الشواهد.

(٦٥) إسناده ضعيف جداً:

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم هو الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي. جمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/٤٩٠ - ٤٩٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣، ٨٩٤، وعثمان بن سعيد الدارمي هو: الإمام العلامة الحافظ الناقد أبو سعيد التميمي صاحب المسند الكبير =

أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢] رواه البخاري في الصحيح عن صدقة ابن الفضل، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية.

ومنها: (الواسع) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته، واعتراف له بأنه لا يعجزه شيء، ولا يخفى عليه شيء، ورحمته وسعت كل شيء، قال أبو سليمان: الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه.

ومنها: (الجميل) قال الحليمي: وهذا الاسم في بعض الأخبار عن النبي ﷺ، ومعناه ذو الأسماء الحسنى، لأن القبائح إذ لم تَلِقْ به لم يجز أن يشتق اسمه من أسمائها، وإنما تشتق أسماؤه من صفاته(*) التي كلها مدائح، وأفعاله التي أجمعها حكمة. وقال الخطابي: الجميل هو المُجَمِّل المحسن، فَعِيل بمعنى مُفَعِّل، وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة، وقد روي في الحديث: (إن الله جميل يحب الجمال).

(٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب

= والرد على بشر المريسي والرد على الجهمية طوَّف الأقاليم في طلب الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٩ - ٣٢٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢، وحسين بن عبد الأول الكوفي متروك كذَّبه يحيى بن معين كما في لسان الميزان، وبقية رجال الإسناد ثقات، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ٨/ ٣٥٤ ومسلم حديث رقم (٢٥٨٣) والترمذي حديث رقم (٣١١٠) وابن جرير في تفسيره ١٥/ ٤٧٥ طبعة أحمد شاكر. من طرق عن أبي معاوية به، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب» وأخرجه الترمذي أيضاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله به نحوه.

(*) قلت: الصوات أن أسماء الله تعالى لا تثبت بمجرد اشتقاقها من صفاته، بل هي توقيفية لا تثبت إلا بالنص كما تقدم التنبيه على هذا.

(٦٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وعبد الله بن جعفر وشيخه تقدما برقم (١١) وأبو عبد الله

ابن سفيان ثنا أبو بكر يحيى بن حماد ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول اللّه ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». فقال رجل: يا رسول اللّه، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر مَنْ بطر(*) الحق وغمص(**) الناس». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن أبي ريحانة، ومن وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي ﷺ، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين.

ومنها: (الواجد) وهو في خبر الأسامي، قال الحليمي: ومعناه الذي لا يضل عنه شيء، ولا يفوته شيء، وقيل هو الغني الذي لا يفتقر، والوِجْدُ الغِنَى. ذكره الخطابي.

= محمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) وعلي ابن الحسن الهلالي هو أبو الحسن الدرابجردي الإمام الثقة القدوة المحدث، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٩ وتهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٩١) والترمذي رقم (١٩٩٩) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٨ من طرق عن يحيى ابن حماد به إلا أن ابن خزيمة لم يذكر قصة الرجل. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وأخرجه أبو داود حديث رقم (٤٠٩١) من طريق الأعمش عن إبراهيم، كرواية ابن خزيمة، وأخرج الحاكم في المستدرك ٤/ ١٨١ من طريق يحيى بن حماد به جملة: «إن الله جميل يحب الجمال».

(*) بطر الحق: أي دفعه، وهو كفر. ح. (**) وغمص الناس: احتقرهم. ح.

ومنها: (المحصي) وهو في خبر الأسامي، وفي الكتاب ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ [الجن: ٢٨] قال الحليمي: ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد، وما لا يحيط به منها علومهم، كالأنفاس والأرزاق والطاعات والمعاصي، والقرب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات وأصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات، وما يبقى منها أو يضمحل ويفنى، وهذا راجع إلى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن إدراك ما يكثر مقداره ويتوالي وجوده، وتتفاوت أحواله عنه عز اسمه.

ومنها: (القويّ) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج/ ٤٠] ورويناه في خبر الأسامي، قال أبو سليمان: القويّ قد يكون بمعنى القادر ومَن قوي على شيء فقد قدر عليه، وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال، والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة.

ومنها: (المتين) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] وهو في خبر الأسامي.

(٦٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (أقرأني رسول الله ﷺ: إني

---

(٦٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم (٣٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٣٩٩٣) والترمذي حديث رقم (٢٩٤٠) وأحمد كما في تفسير ابن كثير سورة الذاريات، والنَّسائي في التفسير ٢/ ٢١٠ رقم =

أنا الرزاق ذو القوة المتين. قال الحليمي: وهو الذي لا تتناقص قوته فَيَهِنُ ويفتُرُ، إذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه، وكان التغير لا يجوز عليه.

(٦٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (المتين) يقول: الشديد.

ومنها: (ذو الطول) قال الله عز وجل: ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ [غافر: ٣] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء، إن أراد أن يكرم به عبده، وليس كذا طَوْلُ ذي الطَّوْلِ من عباده قد

= ٥٣٩ نسخة باكستان. والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٤٩ من طرق عن إسرائيل به وقال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وسكت عليه الذهبي. وسيأتي عند المؤلف أيضاً برقم (١١٤ و٢٥١).

(٦٨) **الأثر إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم (٣٢) وأبو الحسن الطرائفي هو: أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي النيسابوري الشيخ المسند الأمين ارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥١٩، ٥٢٠ والأنساب ٨/ ٢٢٦؛ وعثمان بن سعيد تقدم برقم (٦٥) وعبد الله بن صالح هو المصري أبو صالح كاتب الليث مختلف في الإحتجاج به والراجح ضعفه، قال الحافظ في التقريب: «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة» اهـ، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس ثقة من رجال مسلم وعلي بن أبي طلحة هو مولى بني العباس. قال الحافظ في التقريب: «صدوق قد يخطئ من رجال مسلم أرسل عن ابن عباس ولم يره» اهـ. قلت: قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص ١٤٠: سمعت أبي يقول سمعت دحيماً يقول إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل» اهـ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ٧/ ٢١١ وقال: «هو =

يحب أن يجود بالشيء فلا يجده.

(٦٩) أخبرنا أبو زكريا أنا الطرائفي أنا عثمان أنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (ذي الطَّول) يعني ذا السعة والغنى.

ومنها: (السميع) قال الله تعالى: ﴿إن الله هو السميع البصير﴾ [غافر: ٢٠] ورويناهما في خبر الأسامي.

(٧٠) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذَّاء عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (كنا مع النبي ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شَرَفًا ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير

= الذي يروي عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره» اهـ، والأثر رواه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ١٣ من طريق أبي صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٦ لابن أبي حاتم أيضاً، والبيهقي يروي تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بهذا الإسناد دائماً وستكون الإحالة على هذا الموضع إن شاء الله.

(٦٩) ضعيف علته ما تقدم في الذي قبله:

ورواه ابن جرير ٢٤/ ٤١ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(٧٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) وعبد الله بن محمد بن ناجية هو أبو محمد البربري الحافظ الثقة الثبت الفاضل له مسند كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٦٤/١٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١١/ ٥٠٠ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأحمد ٤/ ٤٠٢ والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والطبراني في الدعاء رقم =

فَدَنا منا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته، ثم قال ﷺ: يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله) كذا في كتابي بصيراً. وقال غيره قريباً، أخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء.

وقال الحليمي رحمه الله في معنى (السميع): إنه المدرك للأصوات التي يدركها المخلوقون بآذانهم، من غير أن يكون له أذن(*)، وذلك راجع إلى أن الأصوات لا تخفى عليه، وإن كان غير موصوف بالحس المركب في الأذن، لا كالأصم من الناس، لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن أهلاً لإدراك الأصوات. قال الخطابي: السميع بمعنى السامع، إلا أنَّه أبلغ في الصفة، وبناء فَعِيل بناء المبالغة، وهو الذي يسمع السر والنجوى، سواء عنده الجهر والخفت، والنطق والسكوت. قال: وقد يكون السماع بمعنى الإجابة والقبول، كقول النبي ﷺ: «اللَّهم إني أعوذ بك

= (١٦٧١) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٦٨ وفيما يأتي برقم (٣٨٩ و٩٢٨) كلهم من طريق خالد الحذّاء به، وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان ـ واسمه عبد الرحمن بن ملّ النهدي ـ جماعة من التابعين. منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السختياني وعاصم الأحول وعلي بن زيد بن جدعان، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعامة السعدي، وروي أيضاً عن الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان، واللفظة الأخيرة رواها أيضاً زياد الجصاص عن أبي عثمان، وأبو السليل اسمه ضريب بن نضير، وأبو نعامة اسمه عبد ربه» انتهى. وقد تقدم تخريج هذه الطرق التي ذكرها أبو نعيم برقم (٦٤) والحمد لله.

(*) قوله: «من غير أن يكون له أذن» قلت: لم يثبت هذا في الكتاب والسنة نفياً ولا إثباتاً فالواجب التوقف في إثباته ونفيه. ويكفي أن نثبت لله عز وجل سمعاً يليق بجلاله سبحانه وتعالى.

من دعاء لا يسمع» أي من دعاء لا يستجاب. ومن هذا قول المصلي: سمع الله لمن حمده، معناه قبل الله حمد من حمده.

(٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: (كان رسول الله ﷺ يقول: اللّهم إني أعوذ بك من الأربع، من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع) رواه زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال:

---

(٧١) حديث صحيح:

الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم (٥). والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي ثقة مشهور، وشعيب بن الليث هو ابن سعد المصري ثقة نبيل فقيه من رجال مسلم كما في التقريب، وأبو علي الروذباري وأبو بكر ابن داسة في السند الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث الإمام الحافظ صاحب السنن وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين غير عباد بن أبي سعيد وهو المقبري فليس من رجال الصحيح، وقد ذكره ابن خلفون في الثقات وقال: «وثّقه محمد ابن عبد الرحيم التبان» اهـ. كما في تهذيب التهذيب.

وقال فيه الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ، ولعله لم يعتمد هذا التوثيق.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (١٥٤٨) والنسائي ٨/ ٢٦٣ و٢٨٤ وابن ماجة حديث رقم (٣٨٣٧) وأحمد في المسند ٢/ ٣٤٠ و٣٦٥ و٤٥١، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٤ و٥٣٤ والآجري في أخلاق العلماء ص١٣٣ طبع دمشق والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٨٨ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٥ كلهم من طريق الليث بن سعد به وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه» اهـ. وسكت عليه في الموضع الثاني وقال الذهبي: «صحيح» اهـ. قلت: وقد =

«ومن دعوة لا يستجاب لها».

ومنها: (البصير) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠] قال الحليمي: ومعناه المدرك للأشخاص والألوان التي يدركها المخلوقون بأبصارهم من

= أخرجه أيضاً النسائي ٢٨٤/٨ وابن ماجة حديث رقم (٢٥٠) وابن أبي شيبة في المصنف ١٨٧/١٠ وأبو يعلى ٨٣/٦ طبع جدة، والحاكم في المستدرك ١٠٤/١، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به لم يذكر عباد بن أبي سعيد في الإسناد. وكذا أخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده ص ٣٠٥ رقم (٢٣٢٣) عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقال النسائي عقبه: «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة» اهـ. ثم ساقه من طريق الليث بن سعد المتقدمة.

قلت: الذي يظهر لي أنه روي على الوجهين فسمعه سعيد من أخيه ثم لقي أبا هريرة فسمعه منه أو سمعه سعيد من أبي هريرة أولاً وثبته فيه أخوه. فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب. وقد تابعه أيضاً ابن عجلان كما تقدم. وتابعهما أيضاً أبو معشر السندي فرواه كروايتهما بدون ذكر عباد. أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٥) و(١٣٦٦) وأبو معشر وإن كان ضعيفاً فإنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك ورواه عنه جماعة من التابعين منهم قتادة. أخرجه أحمد ٣/ ١٩٢ و٢٥٥ والطيالسي ص ٢٦٨ رقم (٢٠٠٧) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٧، ١٨٨ وابن حبان في صحيحه ١/ ١٥٠ رقم (٨٣) وأبو يعلى في مسنده ٢٣٢/٥ رقم (٢٨٤٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩٤ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٢) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٢/٦ وعبد الله بن محمد البغوي في زوائده على كتاب العلم لأبي خيثمة رقم (١٦٥) وابن عبد البر في الجامع ١/ ١٩٥ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٧١) وإسناده صحيح.

وسليمان التيمي: أخرجه ابن حبان ١٧٨/٢ والطبراني رقم (١٣٧٠) وحفص ابن عمر ابن أخي أنس: أخرجه أحمد ٢٨٣/٣ والحاكم ١٠٤/١ والطبراني رقم (١٣٦٧) =

غير أن يكون له جارحة العين(*)، وذلك راجع إلى أن ما ذكرناه لا يخفى عليه، وإن كان غير موصوف بالحس المركب في العين، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن أهلاً لإدراك شخص ولا لون. قال الخطابي: البصير هو المبصر، ويقال العالم بخفيات الأمور.

ومنها: (العليم) قال الله عز وجل: ﴿ والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٥] ورويناه في خبر الأسامي، قال الحليمي في معناه: إنه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم، وما لا يستطيعون إدراكه، من غير أن يكون موصوفاً بعقل أو حس، وذلك راجع إلى أنه لا يعزب ـ لا يغيب ـ عنه شيء، ولا يعجزه إدراك شيء، كما

= وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وأبان بن أبي عياش: أخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١٠/ ٤٣٩ والخرائطي ص ٩٤ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٨، ١٣٦٩) والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٥٩. وأبان متروك الحديث.

والعلاء بن زياد: أخرجه الطبراني رقم (١٣٧٢). ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ والترمذي حديث رقم (٣٤٨٢) والنسائي ٨/ ٢٥٥ والحاكم ١/ ٥٣٤ وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٦٢ و ٥/ ٩٣، وإسناده صحيح قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو.

ومن حديث زيد بن أرقم: أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٢٢) والنسائي ٨/ ٢٨٥ وأحمد ٤/ ٣٧١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٦ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٤) والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٤) والدولابي في الكنى ٢/ ٧٩ والبغوي في شرح السنة ٥/١٥٨، ١٥٩ ووقع في حديث زيد إبن أرقم هذا «ومن دعوة لا يستجاب لها» كما أشار إليه المؤلف. إلا أنه وقع عند الدولابي: «ودعاء لا يسمع أو قال دعوات لا يستجاب لها» على الشك، ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى: أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٨١ وإسناده حسن في الشواهد. والله أعلم.

(*) قلت: لفظ الجارحة لم يأت نص من الكتاب والسنة بنفيه ولا إثباته وأما العين فقد جاء الكتاب والسنة بإثباتها لله عز وجل كما سيأتي ـ في باب إثبات العين.

يعجز عن ذلك من لا عقل له أو لا حس له من المخلوقين، ومعنى ذلك أنه لا يشبههم ولا يشبهونه. قال أبو سليمان: العليم هو العالم بالسرائر والخفيات، التي لا يدركها علم الخلق. وجاء على بناء فَعِيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم.

(٧٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم ابن عبد الله حدثنا الرمادي ـ يعني إبراهيم بن بشار ـ ثنا أبو ضمرة المدني ثنا أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح» رواه أبو داود في السنن عن نصر بن عاصم عن أبي ضمرة أنس بن عياض.

---

(٧٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن عبد الله هو أبو مسلم الكجّي الإمام الحافظ المعمر الثقة المحدث صاحب السنن، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٢٣ – ٤٢٥ وتاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ – ١٢٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٠ وبقية رجال الإسناد ثقات: أبو ضمرة اسمه أنس بن عياض وأبو المودود هو: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ترجمته في تهذيب التهذيب. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير، فقول الحافظ في التقريب: «مقبول» غير مقبول.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٨٨) و(٥٠٨٩) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٥٢) موارد، والنسائي في اليوم والليلة حديث رقم (١٥) وابن السني رقم (٤٤). كلهم من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة به نحوه، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٦٢ و٦٦ والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٦٦٠) والطيالسي رقم (٧٩) وعنه الترمذي حديث رقم (٣٣٨٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٨٦٩) والحاكم في المستدرك ١/٥١٤ وعنه البيهقي فيما تقدم برقم (٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بنحوه، وقال الترمذي: =

ومنها: (العلاَّم) قال الله عز وجل: ﴿عَلاَّم الغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩] وهو في دعاء الاستخارة، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحليمي: ومعناه العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن، وأنه إذا كان كيف يكون، ويعلم ما ليس بكائن، وأنه لو كان كيف يكون.

(٧٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧] قال: يعلم السر ما أسر ابن آدم في نفسه، وأخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يَعْمَلَهُ فإن الله تعالى يعلم ذلك كله، فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة.

ومنها: (الخبير) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد إذ كان الشك غير جائز عليه فإن الشك ينزع إلى الجهل وحاشا له من الجهل، ومعنى ذلك أن العبد قد يوصف بعلم الشيء إذا كان ذلك مما يوجبه أكثر رأيه ولا سبيل له إلى أكثر منه، وإن كان يجيز الخطأ على نفسه فيه، والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك، إذ كان العجز غير جائز عليه، والإنسان إنما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز، (**آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ**).

= «حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. ثم ظهر أن رواية أبي المودود معلة كما تقدم التنبيه عليه برقم (٢) والحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن، والله أعلم.

(٧٣) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٣٩ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٠ أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم.

ومنها: (الشهيد) قال الله جل ثناؤه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧] وقال جل وعلا: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: ٧٩] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٤) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال إيتني بالشهود أشهدهم عليك، قال: كفي بالله شهيداً، قال فأتني بكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى». قال وذكر الحديث. أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال الليث بن سعد، فذكره.

قال أبو عبد الله الحليمي في معنى الشهيد: إنه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون إلا بالشهود وهو الحضور، ومعنى ذلك أنه وإن كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة أو المقاربة في المكان، فإن ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما

---

(٧٤) حديث صحيح وإسناده هنا ضعيف:

أبو زكريا المزكي تقدم برقم (٣٢) وابن عبدوس تقدم أيضاً برقم (٦٨) وعثمان بن سعيد برقم (٦٥) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف في الاحتجاج به والراجح ضعفه، ولكنه قد توبع كما سيأتي، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ٣٦٢ و٥/ ٦٦ و٨٥ و٣٥٢، ٣٥٣ و١١/ ٤٨ ذكره في هذه المواضع مختصراً معلقاً فقال: وقال الليث، فذكره. وأخرجه في كتاب البيوع ٤/ ٢٩٩ فقال: وقال الليث، فذكره مختصراً أيضاً. وقال عقبه: حدثني عبد الله ابن صالح حدثني الليث به اهـ. قال الحافظ في الفتح: «قوله في آخره حدثني عبد الله بن صالح... إلخ. فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع وكذا في رواية أبي الوقت» اهـ. =

يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم، وذلك أن النائي إنما يؤتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته، والله تعال جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا جارحة(*) فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج إليهما.

ومنها: (الحسيب) قال الله جل ثناؤه: (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً) [الأحزاب: ٣٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المدرك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب، لأن الحاسب يدرك الأجزاء شيئاً فشيئاً ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه، والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على أمر يكون، وحال يحدث، وقد قيل الحسيب هو الكافي، فعيل بمعنى مفعل. تقول العرب نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني أي أعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي.

= وأخرجه أيضاً في كتاب الكفالة ٤/ ٤٦٩ فقال: وقال الليث فذكره مطولاً. قال الحافظ في الفتح: «وقع هنا في نسخة الصاغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث» وقد تقدم في باب التجارة في البحر أن أبا ذر وأبا الوقت وصلاه في آخره قال البخاري: «حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به» ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف. حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله بن صالح به، وكذا وصله بهذا الإسناد في باب ما يستخرج من البحر من كتاب الزكاة، ولم ينفرد به عبد الله بن صالح فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس، والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث، وأخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد عن الليث أيضاً، وله طريق أخرى عن أبي هريرة علقها المصنف في كتاب الاستئذان من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. ووصلها في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه من هذا الوجه» انتهى.

قلت: وحديث الليث هذا في كتاب اللقطة من السنن الكبري كما في تحفة الأشراف ١٠/١٥٦ وفي مسند أحمد ٢/ ٣٤٨.

(*) **قلت**: الصواب الإمساك عن مثل هذا الكلام نفياً وإثباتاً لعدم ورود النص بإثباته أو نفيه. والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه

قال الحليمي: فأول ذلك: (المدبر) ومعناه مصرف الأمور على ما يوجب حسن عواقبها، واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذي ينظر إلى دبر الأمور فيدخل فيه على علم به، والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل أن يكون، فلا يخفى عليه عواقب الأمور، وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا ﷺ، قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].

ومنها: (القيوم) قال الله تعالى: ﴿الم * اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٥) وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَاري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى ابن إسماعيل حدثني حفص بن عمر الشَّنِّي حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع

---

(٧٥) إسناده ضعيف:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (١٥١٧) وموسي بن إسماعيل هو التبوذكي ثقة ثبت، وحفص بن عمر الشني بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة نسبة إلى «شن» بطن من عبد القيس كما في الأنساب للسمعاني، ترجمته في تهذيب التهذيب. وثَّقه موسى بن إسماعيل وقال أبو داود لا بأس به. اهـ.

=

النبـي ﷺ يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هـو الحي القيوم وأتـوب إليه، غفر له وإن كان فرّ من الزحف».

= ووالده عمر بـن مرة الشني قال النسائي لا بأس به وذكره ابـن حبان في الثقـات. كما في تهذيب التهذيب وبلال بن يسار ترجمته أيضاً في تهذيب التهذيب قال: روى عن أبيه عن جده في الاستغفار وعنه عمر بن مرة الشني رويا له ـ يعني أبا داود والترمذي ـ حديثاً واحداً واستغربه الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩١ اهـ. قلت: وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٠٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٩٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ولا راوياً عنه غير عمر بن مرة الشني فهو مجهول وأبوه يسار بن زيد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٧، وذكره البخاري في التاريخ ٢/ ٤/ ٤٢٠، ٤٢١ وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٠٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى ابنه بلال فهو أيضاً مجهول كابنه، وذكر ابن حبان لهما في الثقات ليس بشيء لأنه معروف بتوثيق المجاهيل. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٥٧٧) من طريق موسى بن إسماعيل به وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» اهـ. وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٢١١)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٠: «إسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى النبي ﷺ اهـ. قلت: وليس الأمر كما قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى لجهالة بلال بن يسار وأبيه وليس كل حديث إتصل إسناده يكون صحيحاً. وقال العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٥ بعد أن عزاه لأبي داود والترمذي: «ورجاله موثقة» اهـ. وتوثيق ابن حبان غير مقبول كما تقدم، ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الحاكم في المستدرك ١/ ٥١١: أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .اهـ. كذا قال الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري» اهـ. =

... ...

= قلت: هو على شرط مسلم.

بكر بن محمد الصيرفي هو المروزي أبو أحمد إمام محدث رحّال. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥ والأنساب ٥/ ٢٨٩ - ٢٩١ والوافي بالوفيات للصفدي ١٠/ ٢١٦، ٢١٧، وأحمد بن عبيد الله النرسي هو البغدادي أحد الأئمة المحدِّثين الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٢٤٠، ٢٤١ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، ومحمد بن سابق صدوق من رجال الشيخين، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة من رجال الجماعة، وأبو سنان ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت فاضل أجمعوا على توثيقه وهو من رجال مسلم، وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك الجشمي الكوفي ثقة من رجال مسلم أيضاً. فالحديث إسناده حسن على شرط مسلم، وروي أيضاً من حديث البراء بن عازب: أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ١/ ٨٣ وعن أبي يعلى رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٠، ٦١ رقم (١٣٥) قال أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا سعد بن راشد عن الحسين بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من استغفر الله في دبر كل صلاة فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كان قد فرّ من الزحف» ا هـ. وإسناده ضعيف جداً. عمرو بن الحصين متروك الحديث كما في التقريب، ورواه الطبراني في الصغير ص ٣٠٧ رقم (٨٢٦) من طريق علي بن حميد الذهلي حدثنا عمر بن فرقد القزاز عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق به.، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الله بن المختار البصري ولا عن عبد الله إلا عمر بن فرقد تفرد به علي بن حميد. ا هـ. قلت: بل قد توبع عبد الله بن المختار عند أبي يعلى وابن السني كما مرّ فنفي الطبراني بحسب علمه، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٠٤ وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف. ا هـ قلت: عمر بن فرقد ضعيف جداً. قال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: منكر الحديث كما في الميزان واللسان، فلا يتقوى أحد الإسنادين بالآخر لشدة ضعفهما. والله أعلم. وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٣٨١ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٤٩ رقم (١٣٩٥) من طريق أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل عن دينار بن عبد الله خادم أنس بن مالك عن أنس مرفوعاً. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال ابن عدي: دينار منكر الحديث ذاهب شبه مجهول، قال: =

(٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد في قوله (القيوم) يعني القائم على كل شيء.

قال الحليمي في معنى القيوم: إنه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا، وقال الخطابي: القيوم القائم الدائم بلا زوال، ووزنه فَيْعُول من القيام وهو نعت المبالغة وفي القيام على كل شيء. ويقال هو القيّم على كل شيء بالرعاية له، قلت: رأيت في عيون التفسير لإسماعيل الضرير - رحمه الله - في تفسير القيّوم قال: ويقال: إنه الذي لا ينام، وكأنه أخذه من قوله عز وجل عقيبه في آية الكرسي: ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

= وغلام خليل كان يقول: وضعنا أحاديث لنرقق بها قلوب العامة اهـ. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٠٣ وابن عدي في الكامل ٢/٤٤٥ ومن طريقة ابن الجوزي في العلل ٢/٣٥٠ من طريق صفوان بن عيسى الزهري عن بشر بن رافع عن محمد بن عبد الله البكاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال أحمد بن حنبل: بشر بن رافع ليس بشيء اهـ. قلت: وقال أبو حاتم والدارقطني وغيرهما: منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب. والخلاصة أن الحديث عن ابن مسعود حسن لذاته والطرق الأخرى كلها ضعيفة كما رأيت، وسيأتي أيضاً برقم (٢١٤) حديث أبي سعيد الخدري نحوه، والله أعلم.

(٧٦) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن الحسن شيخ الحاكم ضعيف ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فذهب علمهُ كما تقدم برقم (٤٩) وإبراهيم بن الحسين إمام حافظ تقدم أيضا هنالك. وبقية رجال الإسناد ثقات: آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني وورقاء هو ابن عمر اليشكري وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار المكي، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٣٨٨ طبع شاكر من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٧ وعزاه أيضاً لآدم بن أبي إياس، وهو في تفسير مجاهد ١/١٢١.
والله أعلم.

(٧٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ قال: السِّنَةُ هو النعاس، والنوم هو النوم).

(٧٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: إن موسى عليه السلام قال له قومه أينام ربنا؟ قال:« اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن خذ قارورتين واملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إني أمسك السموات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا».

(٧٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا

---

(٧٧) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) :**
وأخرجه ابن جرير ٣٩١/٥ برقم (٥٧٦٩) من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر ٣٢٧/١ ونسبه أيضاً لآدم بن أبي إياس وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(٧٨) **هذا من قول أبي بردة.** وفي إسناده المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله مختلط، وعاصم بن علي ممن سمع منه بعد الاختلاط قاله الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كما في الكواكب النيّرات، ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم برقم (٢٦) ومحمد بن عبد الله هو الحاكم وأبو العباس هو الأصم تقدما برقم (٥) وسعيد بن أبي بردة ثقة.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٢٤/٢ – ٤٢٥ من طريق عاصم بن علي به.

(٧٩) **حديث منكر:**
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) ويحيى بن معين هو الحافظ المشهور إمام الجرح والتعديل، وأبو =

يحيى بن معين . ح. وأخبرنا أبو جعفر العزائمي أنا بشر بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة ـ قال أبو عبد الله عن أبي هريرة وقال العزائمي ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى على المنبر قال: وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى؟ فبعث الله عز وجل إليه ملكاً فأرَّقَهُ ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه أن تلتقيا ثم يستيقظ فينحي إحداهما عن الأخرى حتى

= جعفر العزائمي شيخ المصنف في السند الثاني هو كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النيسابوري المستملي مشهور حافظ عارف بالنحو حسن الخط بارع في الرواية كثير الشيوخ والسماع والاستملاء جمع كثيراً من الأبواب والمشايخ وحدث سنين. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٤٢٦ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٦/٢ قال الحاكم فيه: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء وآدبهم في قراءة الحديث وأقومهم لألفاظه سمع بخراسان والعراق والحجاز وصنف وحدث. أ هـ.

وبشر بن أحمد هو الإسفراييني أبو سهل الدهقان الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته كبير إسفرايين وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٢٨، ٢٢٩ وعبد الله بن محمد بن ناجية تقدم برقم (٧٠) وإسحاق بن أبي إسرائيل ثقة تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن وهو مترجم في تهذيب التهذيب .

وهشام بن يوسف هو الصنعاني ثقة مترجم في التهذيب أيضاً ، وأمية بن شبل هو اليماني . قال الذهبي في الميزان : له حديث منكر رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة ـ وذكر هذا الحديث ـ ثم قال : رواه عنه هشام بن يوسف . وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله: وهو أقرب . ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك . أ هـ .

والحديث أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٩٤/٥ رقم (٥٧٨٠) وأبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلي ص ١٢٠ حديث رقم (٣٢) كلاهما عن إسحاق بن أبي إسرائيل به. وكذا أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٦/١، ٢٧، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٨/١ من طريق يحيى بن معين عن هشام بن يوسف به، وقال =

نأم نومة فاصطكت يداه فانكسرتا) وقال العزائمي: (فاصطفقت يداه وانكفأت القارورتان. فضرب له مثلاً أن الله سبحانه وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض) متن الإسناد الأول أشبه أن يكون هو المحفوظ.

ومنها: (الرَّحْمَنُ الرحيمُ) قال الله عز وجل: ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ القُرآنَ * خَلَقَ الإنْسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١ - ٤] وقال جلَّ وعلا ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَكَانَ بالمُؤمنينَ رَحِيماً ﴾ [الأحزاب: ٤٣] وقال جل جلاله في فاتحة الكتاب: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وقال تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [فصلت: ٢] وقال جلت قدرته في فواتح السور غير التوبة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾.

(٨٠) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله

= الحافظ ابن كثير في تفسيره: «هذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع. والله أعلم. ا هـ . قلت: ومخالفة معمر لأمية بن شبل التي ذكرها الذهبي أخرجها عبد الرزاق في تفسيره كما في تفسير ابن كثير عند آية الكرسي ومن طريقه ابن جرير ٥ /٣٩٣ والخطيب في التاريخ . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس فذكره من قوله، وقال ابن كثير عقبه: وهو من أخبار بني إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل وأنه منزه عنه، وأغرب من هذا كله الحديث الذي رواه ابن جرير ثم ذكر هذا الحديث المرفوع، ثم نقل حديثاً عن تفسير ابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك .. إلخ. قلت : وهذا موقوف ثم هو ضعيف من حيث إسناده. والله أعلم.

(٨٠) حديث صحيح :

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال هو: الشيخ الصدوق الثقة الثبت المأمون المكثر أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب. =

عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال الحمدُ لله رب العالمين قال: حمِدَني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم قال أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين، قال مجَّدني عبدي ـ أو قال فوّض إليَّ عبدي ـ وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، وإذ قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذه لك». رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان.

قال الحليمي في معنى الرحمن: إنه المزيح للعلل، وذلك أنه لما أراد من الجن والإنس أن يعبدوه ـ يعني لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته ـ عرّفهم وجوه العبادات وبيَّنَ لهم حدودها وشروطها، وخلق لهم مدارك ومشاعر، وقوى وجوارح، فخاطبهم وكلفهم وبشَّرهم وأنذرهم، وأمهلهم، وحمَّلهم دون ما تتسع له بنيتهم، فصارت العلل مُزاحَةً، وحجج العصاة والمقصرين منقطعة.

وقال في معنى (الرحيم) إنه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملاً، ولا يُهدر لساع سعياً، وينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: اختلف الناس في تفسير (الرحمن) ومعناه، وهل هو مشتق من الرحمة أم لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق لأنه لو كان مشتقاً من الرحمة

= ترجمته في سير النبلاء ١٥/٢٨٤ والأنساب ٥/١٢٠ ويحيى بن الربيع المكي ترجم له الفاسي في تاريخ البلد الأمين ٧/٤٣٤، ٤٣٥ وذكر أنه روى عن سفيان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن بلال. ثم قال: وقع لنا حديثه عالياً في جزء من حديثه رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة. اهـ، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٣٩٥) وأحمد في المسند ٢/٢٤١، ٢٤٢ والترمذي حديث رقم (٢٩٥٣) وابن ماجة حديث رقم (٣٧٨٤) والبيهقي ٢/٣٨ كلهم من طريق العلاء به.

لاتصل بذكر المرحوم فجاز أن يقال الله رحمن بعباده، كما يقال رحيم بعباده، ولأنه لو كان مشتقاً من الرحمة لأنكرته العرب حين سمعوه إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم: وقد قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ [الفرقان: ٦٠] وزعم بعضهم أنه اسم عبراني، وذهب الجمهور من الناس إلى أنه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة، ومعناه ذو الرحمة، لا نظير له فيها، ولذلك لا يثنى ولا يجمع، كما يثنى الرحيم ويجمع، وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن، ولشديد الشبع شبعان، والذي يدل على صحة مذهب الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ـ يعني ما.

(٨١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: إن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته».

---

(٨١) **حديث حسن:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٥٩) وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف السلمي تقدما أيضاً برقم (١٤)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير أبي الرداد الليثي ويقال رداد والأول أشهر. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٢٠/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٤، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ. وقد توبع كما سيأتي:

والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (١٦٩٥) وأحمد في المسند ١٩٤/١ والحاكم في المستدرك ١٥٧/٤ وابن حبان في كتاب الثقات ٢٤١/٤، ٢٤٢ كلهم من طريق عبد الرزاق به، وأخرجه ابن حبان أيضاً في الصحيح ٣٣٤/١ من طريق عبد الله ابن المبارك عن معمر به.

قال الخطابي: فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معايشهم ومصالحهم، وعمت المؤمن والكافر، والصالح والطالح وأما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ [الأحزاب: ٤٣] قال: والرحيم وزنه فَعِيل بمعنى فاعل، أي راحم. وبناء فَعِيل أيضاً للمبالغة كعالم وعليم، وقادر وقدير. وكان أبو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة

= وقد أعل هذا الحديث بالانقطاع فأخرجه أبو داود حديث رقم (١٦٩٤) والترمذي حديث رقم (١٩٠٧) وأحمد ١/١٩٤ والحميدي في مسنده ١/٣٥، ٣٦ رقم (٦٥) وأبو يعلى ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم (٨٤٠) والدارمي في الرد على المريسي ص ١٢ والحاكم في المستدرك ٤/١٥٧، ١٥٨ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٧، ٤٨، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اشتكى أبو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال: عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث، وقال الترمذي: «حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف ومعمر كذا يقول: قال محمد ـ يعني البخاري ـ وحديث معمر خطأ» اهـ. قلت: يعني فيكون منقطعاً لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف. لكن قول البخاري: إن رواية معمر خطأ، غير مسلم لأنه قد توبع، فقال الإمام أحمد في المسند ١/١٩٤: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره، وأخرجه الحاكم ٤/ ١٥٨ من طريق بشر به، فهذا شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة من رجال الشيخين ومن أثبت الناس في الزهري يتابع معمراً في روايته، وتابعهما أيضاً محمد بن أبي عتيق فرواه كروايتهما أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٥٣) والحاكم في المستدرك ٤ / ١٥٨، وابن أبي عتيق من رجال البخاري قال محمد بن يحيى الذهلي: هو حسن الحديث عن الزهري كما في تهذيب التهذيب، وتابعهم أيضاً معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٨، وذكره ابن أبي حاتم في ترجمة رداد من الجرح والتعديل وبعد فالذي يظهر مما تقدم أن رواية معمر ومن =

قال أبو سليمان: وجاء في الأثر أنهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، يعني بذلك ما.

= تابعه هي الصواب لأنهم أحفظ وأكثر عدداً ولذا جزم الحافظ ابن حجر في التهذيب بأن حديث معمر هو الصواب، وقال الحافظ الدارقطني في العلل ٤/٢٦٥ بعد أن ذكر أوجه الخلاف: «والصواب حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه» أ هـ. قلت: وقد تابع ابن عيينة على روايته سفيان بن حسين عند الحاكم في المستدرك ٤/١٥٨ والخرائطي ص ٤٧ ولكن سفيان بن حسين ضعيف في الزهري، وتابعه أيضاً يونس بن يزيد الأيلي عند الخرائطي أيضاً ولكن في الإسناد إليه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف . وبعد أن ثبت أن الحديث متصل غير منقطع انحصرت العلة في أبي الرداد هذا فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان كما تقدم، لكنه قد توبع، فقال الإمام أحمد في المسند ١/١٩١ و ١٩٤ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وصَلَتْكَ رحم. إن النبي ﷺ قال. فذكر الحديث، وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٢/١٥٥ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥٧. كلاهما من طريق يزيد بن هارون به، قلت: وهذا إسناد رجاله رجال مسلم غير عبد الله ابن قارظ والد إبراهيم وهو عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/١٠٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة رداد: «وللمتن متابع رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ عن عبد الرحمن بن عوف» ا هـ. وانظر العلل للدارقطني ٤/٢٦٥ ، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٩٨ عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه، وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وكذا أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد له ٢/٤٨٧ رقم (٩٩٨) قال حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو به، ثم رأيت علي بن المديني - رحمه الله - أعل هذه الطريق في كتابه العلل ص ٨٤ فقال بعد أن ذكر الحديث: «رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو عندي خطأ لا شك فيه لأن الزهري رواه عن أبي سلمة عن أبي رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف وهو عندي الصواب» ا هـ. قلت: ويؤيد هذا =

(٨٢) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن هارون النيسابوري أنا أحمد بن محمد ابن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الرحمن وهو الرقيق، الرحيم، وهو العاطف على خلقه بالرزق، وهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر).

(٨٣) وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا عبد الخالق ابن الحسن السقطي ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال أخبرني أبي عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عمّنْ يروي تفسيره عنه من التابعين قال: «الرحمن

= أنه سلك في روايته الجادة. والله أعلم. وقد روي عن أبي هريرة بإسناد آخر أخرجه البخارى من الأدب المفرد رقم (٦٥) وابن حبان في صحيحه ٣٣٤/١ و ٣٣٥ وفي سنده محمد بن عبد الجبار الأنصاري وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم شيخ وقال العقيلي مجهول. أهـ.

(٨٢) **الأثر إسناده ضعيف جداً:**

محمد بن مروان السدي الصغير عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام، قال شيخ الإسلام ابن حجر: «هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب» أ هـ. كما في تدريب الراوي ١٨١/١.

(٨٣) **إسناده ضعيف جداً:**

الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم هو الإسفراييني أحد الحفاظ المشهورين صاحب تصانيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٧ - ٣٥٦، وعبد الخالق بن الحسن السقطي هو المعروف بابن أبي روبا أبو محمد. ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢٤/١١ وقال: «كان ثقة وكان أحد شهود الحكام المعدلين. سمعت البرقاني ذكر عبد الخالق بن الحسن وأثنى عليه ووثقه» ا هـ، وعبد الله بن ثابت بن يعقوب هو أبو محمد العقبسي التوزي النحوي المقري ترجم له الخطيب أيضاً ٤٢٦/٩ وذكر أنه سكن بغداد وروى بها عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه ثابت بن يعقوب التوزي أيضاً ترجم له الخطيب ١٤٣/٧ وقال: =

الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. الرحمن يعني المترحم، الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه». قال أبو سليمان: وهذا مشكل، لأن الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله سبحانه، ومعنى الرقيق ها هنا اللطيف، يقال أحدهما ألطف من الآخر، ومعنى اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الأجسام، وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين ابن الفضل البجلي أنه قال هذا وهم من الراوي، لأن الرِّقة ليست من صفات الله عز وجل في شيء، وإنما هما اسمان رفيقان أحدهما أرفق من الآخر، والرفق من صفات الله تعالى. قال النبي ﷺ: (إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف).

(٨٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن

= سكن بغداد وحدث بها عن أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. اهـ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، والهذيل بن حبيب ترجم له الخطيب أيضاً ١٤/٧٨، ٧٩ والسمعاني في الأنساب ٣٤٦/٥ وذكر أنه روى عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومقاتل بن سليمان هو الخراساني كذاب وضّاع، قال النسائي رحمه الله: «الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام. اهـ.

(٨٤) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وعلى بن الحسن الهلالي برقم (٦٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٨٠٧) والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٤٧٢) كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل - وهو التبوذكي - عن حماد به، وكذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٧.

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: (إن رسول الله ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف).

(٨٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «إن رسول الله ﷺ قال لي: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه» ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة. وقوله: (إن الله رفيق) معناه ليس بعجول، وإنما يعجل من يخاف الفوت، فأما من كانت الأشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها. وأما قوله: (يحب الرفق) أي يحب ترك العجلة في الأعمال والأمور. سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى أنه قال: الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل. والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل.

(٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن

---

(٨٥) حديث صحيح:

إسماعيل بن أحمد شيخ الحاكم هو الخلالي سيأتي برقم (٢٤٣)، ومحمد بن الحسن بن قتيبه هو الإمام الثقة المحدث الكبير أبو العباس اللخمي العسقلاني قال الدارقطني: ثقة كما في سؤلات حمزة السهمي ص ٧٨. ترجمته في سير النبلاء ٢٩٢/١٤ وتذكرة الحافظ ٧٦٤/٢، ٧٦٥ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، والحديث أخرجه مسلم رقم (٢٥٩٣) عن حرملة به.

(٨٦) إسناده ضعيف:

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم هو الإمام العلامة الثقة المحدث المفسر الأديب يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر النيسابوري المعدل ترجمته في سير النبلاء ٥٣٣/١٥، ٥٣٤، =

حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً ﴾ [مريم: ٦٥] قال: لم يُسَمَّ أحد الرحمن غيره.

ومنها: (الحليم) قال الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٩] ورويناه في خبر الأسامي.

(٨٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن أسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال: «علَّمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله ﷺ إياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

قال الحليمي في معنى الحليم: إنه الذي لا يحبس إنعامه وإفضاله عن عباده

= ومحمد بن عبد السلام هو ابن بشار النيسابوري الوراق الزاهد سمع الكتب من يحيى ابن يحيى التميمي والتفسير من إسحاق. ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٣/ ٤٦٠، ٤٦١ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير سماك بن حرب فهو صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن كما في التقريب.

والأثر في مستدرك الحاكم ٢/٣٧٥ وعنه أخذه المصنف، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وفيه تساهل لما تقدم من أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٧٩ وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٨٧) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣)، وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأحمد بن عبد الحميد هو أبو جعفر الحارثي المحدِّث الصدوق، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٠٨، ٥٠٩، وبقية رجال الإسناد ثقات سوى أسامة وهو ابن زيد الليثي فهو حسن الحديث =

لأجل ذنوبهم، ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البَرَّ التَّقِيَّ، وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلاً عن أن يدعوه كما يقيها الناسكَ الذي يسأله، وربما شغلته العبادة عن المسألة، قال أبو سليمان: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاصٍ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم، وإنما الحليم هو الصفوح مع القدرة، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة.

ومنها: (الكريم) قال الله جل ثناؤه: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦] ورويناه في خبر الأسامي.

(٨٨) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال

= وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وقد توبع أسامة بن زيد الليثي . فأخرج الحديث النسائي في النعوت من السنن الكبرى وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٣٩٥/٧ . وعن النسائي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٣) عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد ابن كعب القرظي به ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٧١) وأحمد في المسند ٩٤/١ من طريق الليث عن ابن عجلان به ، وله طرق أخرى عن عبد الله بن جعفر عند النسائي في اليوم والليلة. والله أعلم.

(٨٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي هو الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم خرَّج عن شيوخه معجماً كبيراً ورحل إلى الأقاليم وجمع وصنف وكان كبير الشأن بعيد الصيت عالي الإسناد عمل تاريخاً للبصرة، ترجمته في سير النبلاء ٤٠٧/١٥ - ٤١٢ وتذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣، ٨٥٣، وأبو أسامة الكلبي اسمه عبد الله ابن أسامة قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٠/٢/٢ «كتبت عنه مع أبي وهو ثقة =

رسول الله ﷺ: «إن الله عز اسمه كريم يحب مكارم الأخلاق ويبغض سفسافها».

(٨٩) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كَرِيز الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى كريم يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها». هذا منقطع. وكذا رواه سفيان الثوري عن أبي حازم.

= صدوق» ا هـ. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤٨/١ والطبراني في الكبير ٢٢٣/٦ رقم (٥٩٢٨) والأوسط ٤٤٩/٣ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٢، ٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٥٥/٣ و ١٣٣/٨ والحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر ص ١٧٤ رقم الترجمة (٦٤) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي حازم وسهل تفرد به عن أبي حازم معمر وعن فضيل أحمد بن يونس» أ هـ.

قلت: وهذا بحسب علمه وإلا فقد أخرجه الحاكم في المستدرك بسند صحيح عن ابن وهب عن أبي غسان المدني عن أبي حازم به، وقال الحاكم بعد أن أخرج الحديث بهذا الإسناد والإسناد المتقدم: «هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه» أ هـ، وللحديث طريق أخرى عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٢/٣ وابن عدي في الكامل ٨٧٩/٣ والقضاعي في مسند الشهاب ١٥٠/٢ والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٩٢/١ وفي تلخيص المتشابه ١٦/١، ١٧ بلفظ: إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها» ا هـ. ولكن في إسناده خالد ابن إلياس وهو ضعيف جداً، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٨٨/٨ والخطيب في الجامع ٩٢/١ قال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه» ا هـ.

(٨٩) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. إلا أنه مرسل:

طلحة بن كريز هو طلحة بن عبيد الله بن كريز بفتح الكاف تابعي ثقة: وأخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١٤٣/١١ عن معمر به، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨/١ من طريق سفيان عن أبي حازم به، وأخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد =

قال الحليمي في معنى (الكريم) إنه النَّفَّاع من قولهم: شاة كريمة إذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص بأخلافها، ولا تحبس لبنها، ولا شك في كثرة المنافع التي مَنَّ الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه وتفضلاً، فهو باسم الكريم أحق. قال أبو سليمان: من كرم الله سبحانه وتعالى أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق، ويتبرع بالإحسان من غير استثابة، ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه: يا كريم العفو.

(٩٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال قرئ على أبي الفضل أحمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول الله ﷺ في أحسن صورة رآه ضاحكاً مستبشراً لم يرَ مثل ذلك، فقال: السلام عليك يا محمد. قال: وعليك السلام يا جبريل، قال: يا محمد إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك، وإن الله تعالى

= ٤٢٣/٢ رقم (٨٢٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٥٥ من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة عن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز بلفظ: «إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها أو قال يبغض» اهـ. وقد رواه أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً بمثله فوصله، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٩/٥ وهذا من رزايا نوح ابن أبي مريم فإنه كذّاب وضاع. والله أعلم.

(٩٠) **إسناده ضعيف جداً**:

أبو نصر بن قتادة وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهم، وخالد بن الهياج قال الذهبي في الميزان: عن أبيه وغيره وعنه أهل هراة متماسك وقال السليماني: ليس بشيء. اهـ. زاد الحافظ في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: كلما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة، وروى الحاكم عن صالح جزرة قال: قدمت هراة فرأيت عندهم أحاديث كثيرة منكرة قال الحاكم: =

أكرمك، قال: فما هي يا جبريل؟ قال كلمات من كنوز عرشه. قال: قل «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل شكوى، ويا صاحب كل نجوى، يا كريم الصفح، ويا عظيم المن، ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها، يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه، أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار» ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات. وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وهو دعاء حسن، وفي صحته عن النبي ﷺ نظر. قال أبو سليمان: وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة

= فالأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهياج الذنب فيها لإبنه خالد والحمل فيها عليه» انتهى، وأبوه هياج بن بسطام الهروي . قال أبو حاتم. يكتب حديثه وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث وقال أبو داود: تركوا حديثه. أ هـ. من الميزان، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط وأما حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله. فأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٤٤، ٥٤٥ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني أخبرني أفلح بن كثير ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس . وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد رواته كلهم مدنيون ثقات» ا هـ. وسكت عليه الذهبي في التلخيص ؛ وقال في الميزان: أحمد ابن محمد بن داود الصنعاني أتى بخبر لا يحتمل ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال: قال الحاكم صحيح الإسناد: قلت: كلا، قال: فرواته كلهم مدنيون. قلت: كلا، قال: ثقات. قلت أنا أتهم به أحمد وأما أفلح فذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه، أهـ. وقال الحافظ في اللسان بعد انتهاء كلام الذهبي: «وقد جوزت في ترجمة أحمد بن عبد الله ابن أخت عبد الرزاق أنه هذا فإن أحداً ما قيل فيه إنه أحمد بن داود فكأنه نسب الى جده وقد تقدم النقل عمن نسبه إلى الكذب» اهـ ، ونقل في ترجمة أحمد بن عبد الله بن داود التي أشار إليها أنه كذّبه الدارقطني، وقال الساجي: «ليس بثقة ولا مأمون» اهـ ، وأفلح بن كثير هو الصنعاني السراج ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢/٣٢٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال. وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث، =

محاها عنه وكتب له مكانها حسنة. قلت: وفي كتاب الله تعالى: ﴿إلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [الفرقان: ٧٠] وقد ثبت عن النبي ﷺ في الإخبار عن كرم عفو الله ما هو أبلغ من ذلك وهو فيما:

(٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً منها: رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه - يعني وارفعوا عنه كبارها - فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. قال: فيقال: فإن لك مكان كل سيئة حسنة. قال فيقول ربِّ قد عملت أشياء ما أراها ها هنا. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه» رواه مسلم في الصحيح عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه.

= والخلاصة أن إسناد الحديث ضعيف جداً فيه أربع علل:
الأولى: إسماعيل بن أبي أويس إلى الضعف ما هو. **الثانية**: أحمد بن محمد بن داود الصنعاني. **الثالثة**: جهالة حال أفلح ابن كثير، **الرابعة**: عنعنة ابن جريج، وتصحيح الحاكم له من تساهلاته الكثيرة المعروفة وقد تعقبه الذهبي كما رأيت، وذكره صاحب كنز العمال ٢١٦/٢ عن أُبيٍّ بنحوه وعزاه للديلمي. والله أعلم.

(٩١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات**:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (١٩٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه به، وأخرجه أيضاً هو والترمذي حديث رقم (٢٥٩٦) من طريق أبي =

ومنـها: (الأكرم) قال الله عـز وجل: ﴿ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ [العلق: ٣] ورويناه في خبـر الأسامي عـن عبد العـزيز بن الحصين. قال أبـو سليمـان: هو أكرم الأكـرمين، لا يوازيه كـريم، ولا يعادله فـيه نظيـر، وقد يكون الأكـرم بمعنى الكـريم. كما جـاء الأعز بمعنى العزيز.

ومنها: (الـصبور) وذلك مما ورد في خبر الأسـامي. قال الحليمي: ومـعناه الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه، لأنه يملي ويمهل ويُنظِر ولا يعجل.

ومنها: (العفو) قال الله عـز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة/ ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٩٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيـد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بـن يعقوب ثنا الحسن بـن علي بن عفان ثنا عـمرو بن العنقزي عن سـفيان عن

= معاوية عن الأعـمش به، وقـال الترمـذي: حسن صـحيح، وأخـرجه أحمـد في المسـند ١٥٧/٥ ومسلم والترمذي في الشـمائل ص ١١٦ باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ من طريق وكيع عن الأعمش. وهو في كتاب الزهد لوكيع ٦٥١/٢. والله أعلم.

(٩٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله الحـافظ هو الحاكم وأبو سعـيد بن أبي عمرو هـو محمد بن موسى بـن الفضل الصيـرفي تقدم بـرقم (٢٣) وأبو العـباس محمـد بن يعقـوب هو الأصم تقـدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسـفيان هو الثوري، والجريري اسمه سعيد بن إياس اختلط بآخرة لكن سفيان سمع منـه قبل الاختلاط كما في الكواكـب النيِّرات، وابن بريدة هو عبـد الله ثقة لكن قال الدار قطـني في كتاب الطلاق من سـننه ٢٣٣/٣، إنه لم يسمع من عائشة، ولكنه قد توبع كما سيأتي، والحديث أخرجه النسائي في النعوت من الكبرى وفي اليوم والليلة من طريق سفيان به كما في تحفة الأشراف ٤٣٥/١١.
وقد توبـع سفيان الثورى تـابعه يزيد بن هـارون وعلي بن عاصـم. عند أحمد في المسند ١٨٢/٦، ١٨٣ وعبد الـرحمن بن مـرزوق عند النـسائي في الـيوم والليـلة، وتوبع أيـضاً =

الجريري عن ابن بريدة عن عائشة رضي الله عنها قالت: (قلت: يا رسول الله إن أنا وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: قولي «اللّهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعفُ عني. أو اعفُ عنا).

قال الحليمي في معنى العَفُوّ: إنه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم، فلا يستوفيها منهم، وذلك إذا تابوا واستغفروا، أو تركوا لوجهه أعظم ما فعلوا، ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا، أو بشفاعة من يشفع لهم، أو يجعل ذلك كرامة لذي حرمة لهم به، وجزاء له بعمله، قال أبو سليمان: العفو وزنه فَعُول من العَفْوِ وهو بناء المبالغة، والعَفْوُ الصفح عن الذنب، وقيل إن العفو مأخوذ من عَفَت الريح الأثر إذا درسته، فكأن العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه.

ومنها: (الغافر) قال الله جل ثناؤه: ﴿ غَافِرِ الْذَّنْبِ وَقَابِلِ التَوْبِ ﴾ [غافر: ٣] قال الحليمي وهو الذي يستر على المذنب ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه.

= الجريري تابعه: كهمس بن الحسن عند أحمد ١٧١/٦ و ٢٠٨ والترمذي حديث رقم (٣٥١٣) وابن ماجة رقم (٣٨٥٠) والنسائي وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧٧٢) وقال الترمذي: حسن صحيح، وقد توبع عبد الله بن بريدة أيضاً تابعه أخوه سليمان بن بريدة: أخرجه أحمد في المسند ٢٥٨/٦ والنسائي في اليوم والليلة والحاكم في المستدرك ٥٣٠/١ وأبو يعلى في المعجم ص ٦٦رقم (٤٣) والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم (٩١٦) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة، والأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري كما في التقريب وهو من رجال الشيخين. وهذا يدل على أنه كان للثوري فيه إسنادان وكلاهما محفوظ، ومع هذا فلا ندري هل سمع سليمان بن بريدة من عائشة أم لا فصحة الحديث متوقفة على ذلك، والله أعلم.

(٩٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن بُرقان عن يزيد ابن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الوزاق وأخرجه أيضاً من حديث أبي أيوب الأنصاري سماعاً من النبي ﷺ.

ومنها: (الغفار) قال الله جل ثناؤه: ﴿ألا هُوَ العَزِيزُ الغَفَّارُ﴾ [الزمر: ٥] ورويناه في خبر الأسامي وفي حديث عائشة رضي الله عنها، قال الحليمي: وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

(٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا همام ثنا قتادة عن صفوان بن محرز: قال بينا أنا أمشي مع ابن عمر آخذاً بيده إذ عرض له رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يدني منه

---

(٩٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :

الرمادي ومن تحته تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٤٩) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٣٠٩ عن عبد الرزاق .

(٩٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم أيضاً برقم (٥٩) ، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون : وأخرجه أيضاً البخاري ٥/٩٦ و ٨/٣٥٣ و ١٠/٤٨٦ و ١٣/٤٧٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٨) وابن ماجة رقم (١٨٣) وأحمد في المسند ٢/٧٤ و ١٠٥ وابن المبارك في الزهد رقم (١٦٦) =

المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أيْ ربٍّ، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أيْ ربٍّ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، قال: فيعطى كتاب حسناته، قال: وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين». رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل. وأخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة.

وقوله في الحديث: «يدني منه المؤمن» يريد به يقربه من كراماته(*). وقوله: «فيضع عليه كنفه» يريد به عطفه ورأفته ورعايته. والله أعلم.

ومنها: (الغفور) قال الله جل ثناوه: ﴿أني أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩] ورويناه في خبر الأسامي.

= والنسائي في التفسير وفي الرقائق كما في تحفة الأشراف ٤٣٧/٥ وابن جرير في تفسيره ١١٩/٦، ١٢٠ و ٢٨٤/١٥ تحقيق أحمد شاكر وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٠ وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر ص ٤٨ رقم (٩٣). من طرق كثيرة عن قتادة به، وقد صرح قتادة بالتحديث عند البخاري، ورواه أيضاً أبو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ ص ٨٦، ٨٧ وقال: «إسناده إسناد لا يدخل القلب منه لبس وهو من أحاديث أهل السنة والجماعة» أهـ.

كما نقله الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لابن جرير، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٣ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. أهـ.

والله أعلم.

(*) قلت: وهذا صرف للفظ عن ظاهره والصواب إثباته على ظاهره كما يليق بجلال الله عز وجل والله أعلم.

(٩٥) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى ـ هو ابن بكير ـ ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قل: اللَّهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد. قال الحليمي: وهو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته.

---

(٩٥) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن عبدان والصفار تقدما برقم (١) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان هو الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو عبد الله البلخي ثم البغدادي صاحب يحيى بن بكير، ترجمته في تاريخ بغداد ٤/١١ وسير النبلاء ٥٣٣/١٣ – ٥٣٤، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٣١٧/٢ و ١٣١/١١ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٥) والترمذي رقم (٣٥٣١) والنسائي ٥٣/٣ وابن ماجة رقم (٣٨٣٥) وأحمد في مسنده ٣/١، ٤ و٧، وأبو يعلى في مسنده ٣٧/١ رقم (٣١) وابن خزيمة في صحيحه ٢٩/٢ رقم (٨٤٥) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٥) من طرق عن الليث به، هكذا رواه الليث عن يزيد، ومقتضى ذلك أن الحديث من مسند أبي بكر رضي الله عنه، وقد خالفه عمرو بن الحارث فجعله من مسند عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما، أخرجه البخاري أيضاً ٣٧٢/١٣ وأبو يعلى رقم (٣٢) كلاهما من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ... إلخ، وكذا أخرجه مسلم والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٣٨٠/٦ من طريق ابن وهب وقَرَنَا مع عمرو بن الحارث رجلاً مبهماً، وهذا الاختلاف لا يقدح في صحة الحديث كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح. والله أعلم. وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه ٢٩/٢، ٣٠ من طريق ابن وهب عن عمرو ابن الحارث وابن لهيعة عن يزيد به. فتبين أن الرجل المبهم هو ابن لهيعة.

(٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب ـ قال ابن أيوب: أنا ـ وقالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا همام بن يحيى قال سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، فغفر له، ثم مكث ما شاء الله ثما أصاب ذنباً آخر، وربما قال ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به. فقال ربه: غفرت لعبدي فليعمل ما شاء». رواه مسلم في الصحيح

---

(٩٦) صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن غالب هو المعروف بتمام تقدم أيضاً في أول حديث . ومحمد بن أيوب هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم (٩٤) ويوسف ابن يعقوب كذاوقع هنا وفي سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي بكر بن إسحاق. ووقع في طبقات الشافعية يعقوب بن يوسف القزويني وكذا هو مترجم في تاريخ بغداد ٢٨٦/١٤ وهو يعقوب بن يوسف أبو عمرو القزويني قال الخطيب: «كان ثقة». وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٤٦٦/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٧٥٨) وأحمد في المسند ٤٠٥/٢ من طريق همام ابن يحيى به، وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد ٤٩٢/٢ والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٤٨/١٠ من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به، وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك ٢٤٢/٤ من طريق همام بن يحيى. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ا هـ. قلت: وهذا وهم فقد أخرجاه كما رأيت. والله أعلم.

عن عبد بن حميد عن أبي الوليد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

ومنها: (الرؤوف) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ٧] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المساهل عباده لأنه لم يحملهم - يعني من العبادات - ما لا يطيقون - يعني بزمانة أو علة أو ضعف - بل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة. ومع ذلك غلَّظ فرائضه في حال شدة القوة، وخففها في حال الضعف ونقصان القوة. وأخذ المقيمَ بما لم يأخذ به المسافر، والصحيح بما لم يأخذ به المريض، وهذا كله رأفة ورحمة. قال الخطابي: وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة.

ومنها: (الصمد) قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٩٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم - البزاز ببغداد - ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو معمر عبد الله بن عَمرو ثنا عبد الوارث ابن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللّهم إني أسألك يا ألله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم

---

(٩٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وعبد الصمد بن علي بن مكرم هو أبو الحسين الطستي المحدث الثقة المسند قال الخطيب: «كان ثقة» ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٥٥، ٥٥٦ وتاريخ بغداد ١١/٤١ والأنساب ٨/ ٢٤١، وجعفر بن محمد بن شاكر تقدم برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين سوى حنظلة بن علي فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٩٨٥) والنسائي ٣/٥٢ وأحمد في =

يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له». رواه أبو داود في السنن عن أبي معمر.

قال الحليمي: معناه المصمود بالحوائج أي المقصود بها، وقد يقال ذلك على معنى أنه المستحق لأن يقصد بها، ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق، ويضل السبيل، لأنه إذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق، لا خالق غيره ولا مدبر سواه، فالذهاب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة إليه ولا قاضي لها غيره، جهل وحمق، والجهل بالله تعالى جده كفر.

= المسند ٣٣٨/٤ وابن خزيمة في صحيحه ٣٥٨/١ رقم (٧٢٤) والطبراني في الكبير ٢٩٦/٢٠ والحاكم في المستدرك ٢٦٧/١ وعنه تلقاه المؤلف. والطبراني أيضاً في كتاب الدعاء رقم (٦١٦) كلهم من طريق عبد الوارث به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (١٤٩٣) والترمذي رقم (٣٤٧٥) والنسائي في التفسير وفي النعوت من السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٩٠/٢ وابن ماجة رقم (٣٨٥٧) وأحمد ٣٦٠/٥ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٨٣) موارد، والحاكم في المستدرك ٥٠٤/١ والبغوي في شرح السنة ٣٧/٥ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٠/٢ وابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص ٧٥، ٧٦ من طرق عن مالك بن مغول حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب» أهـ. لفظ أبي داود، وإسناده صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. أهـ، وقال ابن عساكر: هذا حديث حسن صحيح أهـ. وأخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار ٦١/١ من طريق أسود بن عامر حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق ومالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه به، وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق أسود بن عامر به غير أنه لم يذكر أبا إسحاق مع مالك بن مغول. وقال صحيح على شرط مسلم، قلت: مسلم لم يخرج لشريك إلا في المتابعات =

(٩٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (الصمد). قال: السيد الذي كمل في سؤدده، والشريف الذي كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني: الذي قد كمل في غناه، والجبار: الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمه، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كُفُوٌ وليس كمثله شيء، فسبحان الله الواحد القهار.

= كما في الميزان وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف إلا أن حديثه عن أبي إسحاق جيد فقد قدمه أحمد وابن معين على إسرائيل في أبي إسحاق كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب ، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ، وأخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ص ٧٧ رقم (٧٦٣) من طريق محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه به، وذكر حديث بريدة هذا المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٤٨٥ وقال عقبه: «قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: » وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه، أهـ، قلت: والخلاصة أن هذا الحديث قد روي عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع. وروي أيضاً عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والذى يظهر أن كلا الإسنادين ثابت. والله أعلم.

(٩٨) **الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) :**

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٦ وأبو الشيخ في العظمة ١/٣٨٣، ٣٨٤ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به وذكره السيوطى في الدر المنثور ٦/٤١٥ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق في قوله عز وجل (الصمد) قال هو السيد إذا انتهى سؤدده.

(١٠٠) وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « الصمد الذي لا جوف له ». وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن والسدّي والضحاك وغيرهم، وروي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، يشك راويه في رفعه.

---

(٩٩) **الأثر إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :**

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٣٠٠ من أربع طرق أخرى عن الأعمش به.

(١٠٠) **الأثر ضعيف بهذا الإسناد :**

سلمة بن سابور ضعفه ابن معين كما في الميزان ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٠٠ وقال: « كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلزق بسلمة ماجنت يدا عطية » اهـ. وعطية هو ابن سعد العوفي شيعي ضعيف يدلس تدليس الشيوخ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٤ من طريق سلمة بن سابور به ، وروي بإسناد آخر عن ابن عباس. أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنة ١/٢٩٩ رقم (٦٦٥) قال: حدثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا أبو إسحاق الكوفي عن مجاهد عن ابن عباس قال: الصمد الذي لا جوف له » اهـ. ورجال إسناده ثقات غير أبي إسحاق الكوفي واسمه عبد الله بن ميسرة الحارثي قال الحافظ في التقريب: « ضعيف كان هشيم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك يدلسه » اهـ. قلت: فالأثر بهذين الطريقين يكون حسناً. والله أعلم.

وأقوال سعيد بن جبير وابن المسيب ومجاهد والحسن والسدّي والضحاك التي أشار إليها المؤلف ـ رحمه الله ـ تجدها بأسانيدها في تفسير ابن جرير والسنة لابن أبي عاصم.

وحديث بريدة الذي أشار إليه المؤلف أيضاً أخرجه ابن جرير ٣٠/٣٤٥ والطبراني في =

(١٠١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: ٢] قال: لو سكت عنها لتبخص(*) لها رجال. فقالوا: ما الصمد؟ فأخبرهم (أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد). وروينا عن عكرمة في تفسير الصمد قريباً من هذا.

(١٠٢) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد ثنا عثمان ابن عمر أنا شعبة عن أبي رجاء أن الحسن قال: «الصمد الذي لا يخرج منه شيء».

= الكبير ٧/٢ وابن عدي في الكامل ١٣٧٢/٤ وأبو الشيخ في العظمة ٣٧٩/١. كلهم من طريق عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لا أعلمه إلا قد رفعه، قال: «الصمد الذي لا جوف له»، اهـ. وإسناده ضعيف عبيد الله بن سعيد وصالح بن حيان ضعيفان وذكره الهيثمي في المجمع ١٤٤/٧ وقال: «فيه صالح بن حيان وهو ضعيف» أهـ. وقال ابن كثير في تفسيره ٥٤٨/٨: «وهذا غريب جداً والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة» اهـ.

(١٠١) إسناده ضعيف:
فيه أبو معشر واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن جرير ٣٤٦/٣٠ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٩٠) من طريق أخرى عن أبي معشر به.

(*) في القاموس: التبخص التحديق بالنظر وشخوص البصر وانقلاب الأجفان. ح.

(١٠٢) رجال إسناده ثقات:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وعثمان بن عمر هو ابن فارس ثقة من رجال الجماعة وشعبة هو ابن الحجاج الإمام الشهير وأبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي الحداني البصري ثقة مترجم في تهذيب التهذيب وقد جاء التصريح باسمه عند ابن جرير في تفسيره. =

(١٠٣) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أخبرت أنه الذي لا يأكل ولا يشرب.

(١٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني ثنا أبو سليمان الأشقر ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال: «الصمد الباقي بعد خلقه».

= ووهم الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم فقال: إنه مطر ابن طهمان، وقد روى هذا الأثر غندر عن شعبة عن أبي رجاء عن عكرمة قوله: فجعله من قول عكرمة لا من قول الحسن أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٦٧) وابن جرير ٣٤٦/٣٠، ورواه عن شعبة كذلك أيضاً علي بن نصر الجهضمي عند ابن أبي عاصم برقم (٦٧٠) ورواه أيضاً ابن علية عن أبي رجاء عن عكرمة، أخرجه ابن أبي عاصم رقم (٦٦٨) وابن جرير ٣٤٥/٣٠، ورواه كذلك أيضا يزيد ابن زريع عند ابن أبي عاصم وأبي الشيخ في العظمة ٣٨٥/١. والله أعلم.

(١٠٣) **الأثر إسناده صحيح** :

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ، وأبو منصور النضروى وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٤٠٢) وبقية رجال السند ثقات معروفون.

والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٨٤) من طريق هشيم به، وأخرجه ابن جرير ٣٤٥/٣٠ من طريق هشيم أيضاً عن إسماعيل عن الشعبي قال: الصمد الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب » اهـ. لم يقل الشعبي أخبرت، وأخرجه ابن أبي عاصم رقم (٦٨٢، ٦٨٣) وابن جرير أيضاً من طريق يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس عن إسماعيل كذلك، وأخرجه ابن جرير من طريق ابن أبي زائدة عن إسماعيل كذلك أيضاً. والله أعلم.

(١٠٤) **الأثر صحيح عن الحسن**:

رجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي سليمان الأشقر واسمه داود بن نوح السمسار البغدادي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٥/٨ - ٣٦٦ والسمعاني في الأنساب =

وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الصمد السيد الذي يصمد إليه في الأمور ويقصد إليه في الحوائج والنوازل، وأصل الصمد القصد، يقال للرجل: اصْمد صَمْدَ فلان أي اقْصُد قَصْدَه، وأصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق.

ومنها: (الحميد) قال الله جل ثناؤه: ﴿إنَّ اللَّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: هو المستحق لأن يحمد لأنه جل ثناؤه بدأ فأوجد، ثم جمع بين النعمتين الجليلتين الحياة والعقل، ووالى بعد منحه، وتابع آلاءه ومننه، حتى فاتت العد، وإن استُفرِغ فيها الجهد. فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه؟ بل له الحمد كله لا لغيره، كما أن المن منه لا من غيره قال الخطابي هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله، وهو فَعيل بمعنى مفعول، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، لأنه حكيم لا يجري في أفعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال.

ومنها: (القاضي) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بالحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠].

= ٢٧٥/١ وابن ماكولا في الإكمال ٩٤/١ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أن الخطيب نقل عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة. نعته بالمحدث ثم إنه قد توبع هنا كما سيأتي: فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٧٩) عن نصر بن علي عن يزيد بن زريع به وكذا أخرجه أيضاً ابن جرير ٣٤٧/٣٠ وأبو الشيخ في العظمة ٣٨٤/١ من طريق يزيد به.

«فائدة»: قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٥٤٨/٨ طبعة الشعب: قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب السنة له بعد إيراده كثيراً من هذه الأقوال في تفسير الصمد: «وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يصمد إليه في الحوائج وهو الذي قد انتهى سؤدده وهو الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه، وقال البيهقي نحو ذلك» اهـ.

(١٠٥) أخبرنا أبو نصر ابن قتادة ثنا أبـو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين ابن منصور التاجر أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي بن عاصم ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: « بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة قال: فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فلما

---

(١٠٥) الحديث ضعيف :

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور التاجر هو النيسابورى الحافظ المفيد الإمام الحجة أحد الأعلام ، ترجمته في سير النبلاء ٦٦/١٦، ٦٧ وتذكرة الحفاظ ٨٨٥/٣، ٨٨٦ وأبو بكر محمد بن يحيى ابن سليمان هو المروزي الوراق نزيل بغداد أكثر عن عاصم بن على الواسطي وهو ثقة مترجم في التهذيب، وعاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب، وقيس بن الربيع هو الأسدى الكوفي متكلَّم فيه وقال الحافظ في التقريب: « صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به » اهـ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة . ضعيف سيئ الحفظ، وداود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس أمير مكة وغيرها قال عثمان الدرامي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: شيخ هاشمي قلت: كيف حديثه؟ قال: أرجوا أنه ليس يكذب إنما حدث بحديث واحد » اهـ. كما في تاريخ عثمان الدارمي رقم (٣١٧) والجرح والتعديل ٤١٩/٢/١، كذا قال ابن معين. وقد ساق له ابن عدي جملة أحاديث، وقال الذهبي في الميزان: « وقد روى عن أبيه بضعة عشر حديثاً » وقال الذهبي ليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨١/٦ وقال: يخطئ وقال ابن عدي في الكامل: وعندي أنه لا بأس برواياته عن أبيه عن جده فإن عامة ما يرويه عن أبيه عن جده أهـ. ووالده علي بن عبد الله بن عباس ثقة عابد من رجال مسلم كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٣٤٣/١٠، ٣٤٤ وفي كتاب الدعاء رقم (٤٨٢) وابن عدي في الكامل ٩٥٧/٣ من طريق عاصم بن علي به ، وأخرجه الترمذي حديث رقم (٣٤١٩) وابن نصر في كتاب الوتر ص ٢٤٤، ٢٤٥ وأبو نعيم =

صلى الركعتين قبل الفجر قال: «اللَّهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي، وترد بها ألفتي وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللَّهم أعطني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللَّهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء؛ اللَّهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير(*) بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللَّهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولن تبلغه نيتي - أو أمنيتي شك عاصم - من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب العالمين؛

= في الحلية ٣/٢٠٩، ٢١٠ وابن عدي في الكامل، والمؤلف فيما يأتي برقم (٢٣١) من طريق أخرى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به، وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه» أهـ، وقال أبو نعيم: «لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله ابن عباس إلا داود ابنه تفرد به عنه ابن أبي ليلى» ا هـ. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢/١١٢ - ١١٦ فيض القدير» وعزاه أيضاً للبيهقي في كتاب الدعوات.

والخلاصة أن الحديث ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، وحديث مبيت عبد الله بن عباس عند خالته ميمونة في الصحيحين من رواية كريب عنه ليس فيه شيء من هذا الدعاء إلا قوله: «اللهم اجعل لي في قلبي نوراً ... إلخ وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (٧٦٣) من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس وليس فيه إلا الجزء المذكور، وانظر ما تقدم برقم (٦٠). والله أعلم.

(*) معنى تجير بين البحور: أي تحجز بين البحور، أ هـ. من حاشية مخطوطة الحرم المكي.

اللَّهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين، حرباً لأعدائك سلماً لأوليائك نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللَّهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللَّهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركّع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، سبحان الذي يعطف بالعز وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللَّهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً من شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي، اللَّهم زدني نوراً واعطني نوراً واجعل لي نوراً».

هذا الحديث يشتمل على عدد أسماء الله تعالى وصفات له منها: (القاضي)، قال الحليمي: ومعناه الملزم حكمه، وبيان ذلك أن الحاكم من العباد لا يقول إلا ما يقوله المفتي، غير أن الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم، والحكم يلزم، سمي الحاكم قاضياً ولم يسم المفتي قاضياً، فعلمنا أن القاضي هو الملزم، وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو إذاً قاضٍ وحكمه قضاء.

ومنها: (القاهر) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨] قال الحليمي: ومعناه أنه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل، ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح فلا يستطيع أحد رد تدبيره والخروج من تقديره.

ومنها: (القهار) قال عز وجل: ﴿وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦] ورويناه في خبر الأسامي، وفي حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحليمي: الذي يقهر ولا يقهر بحال وقال الخطابي هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة؛ وقهر الخلق كلهم بالموت.

ومنها: (الفتاح) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي وهو الحاكم أي يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل، وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة. قال الخطابي ويكون معنى الفتاح أيضاً الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتح المنغلق عليهم من أمورهم وأسبابهم، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق، ويكون الفاتح أيضاً بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩] قال أهل التفسير: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

(١٠٦) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى: ﴿الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦] يقول القاضي.

(١٠٧) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف

---

(١٠٦) **الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٥/٢٢ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به،
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٣٧/٥ وعزاه أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(١٠٧) **إسناده ضعيف** من أجل جهالة الواسطة بين قتادة وابن عباس. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن قتادة عمن أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنت أدري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن أو ابنة ذي يزن تقول تعال: أفاتحك. أقاضيك.

ومنها: (الكاشف) قال الحليمي: ولا يدعى بهذا الاسم إلا مضافاً إلى شيء فيقال يا كاشف الضر، أو كاشف الكرب، ومعناه الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب، ويفرج الهم ويزيح الضر والغم. قلت: قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧] وروى في حديث دعاء المديون: «اللّهم فارج الهم كاشف الغم».

ومنها: (اللطيف) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] ورويناه في خبر الأسامي، قال الحليمي: وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر، ويقيض لهم أسباب الصلاح والبر. قلت: أراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة، أو أراد المؤمنين خاصة في أسباب الدِّين وأراد المؤمنين والكافرين عامة في أسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة، وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الشورى: ١٩] قال: وحكى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق، ومن هذا قولهم لطف الله بك أي أوصل إليك ما تحب في رفق. قال: ويقال هو الذي لطف عن أن يدرك بالكيفية.

ومنها: (المؤمن) قال الله عز وجل: ﴿السلامُ المؤمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المصدق، لأنه إذا وعد صدق وعده، ويحتمل:

المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من أن يظلمهم ويجور عليهم. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: أصل الإيمان في اللغة التصديق، فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوهاً: أحدها أنه يصدق عباده وعده ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا، وثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة، والآخر أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبي ﷺ فيما يحكيه عن ربه عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» وقيل بل المؤمن المُوَحِّدُ نفسه لقوله: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط﴾ [آل عمران: ١٨] وقيل: بل المؤمن الذي آمن عباده المؤمنين من عذابه في القيامة. وقيل: هو الذي آمن خلقه من ظلمه، وقد دخل أكثر هذه الوجوه فيما قاله الحليمي إلا أن هذا أبين.

ومنها: (المهيمن) قال الله عز وجل: ﴿المُهَيمن﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئاً فلا يثيبهم عليه لأن الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بعضها، ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه، لأنه ليس منتفعاً بملكه حتى إذا نفع غيره به زال انتفاعه عنه بنفسه، وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئاً لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من السيئات شيئاً، فيزيدهم عقاباً على ما استحقوه لأن واحداً من الكذب والظلم غير جائز عليه، وقد سمى عقوبة أهل النار جزاء، فما لم يقابل منها ذنباً لم يكن جزاء، ولم يكن وفاقاً، فدل ذلك على أنه لا يفعله. قلت: وهذا الذي ذكره شرح قول أهل التفسير في المهيمن إنه الأمين. قال أبو سليمان: وأصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لأن الهاء أخف من الهمزة، وهو على وزن مُسَيْطِر، ومبيطر.

(١٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم ابن مرزوق ثنا أبو عامر عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (ومُهيمِناً عَلَيْه) قال: مؤتمناً عليه.

(١٠٩) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ وأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨] قال: المهيمن الأمين، قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله.

(١١٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن

---

(١٠٨) الأثر إسناده ضعيف:

فيه التميمي واسمه أربدة ويقال أربد، راوى التفسير عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده كما ذكره غير واحد ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وهما متساهلان يوثقان المجاهيل. فهو مجهول كما قال ابن البرقي، بل ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب أن أبا العرب الصقلي ذكره في الضعفاء، فقوله في التقريب: « صدوق » غير مقبول، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفيان هو الثورى وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي.

والأثر أخرجه ابن جرير في التفسير ٣٧٨/١٠ - ٣٨٠ طبع شاكر من ثماني طرق عن أبي إسحاق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٢ وعزاه أيضاً للفرياني وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. ا هـ.

(١٠٩) إسناده ضعيف منقطع تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):

وأخرجه ابن جرير ٣٧٩/١٠ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي أيضاً لابن أبي حاتم، ولعل هذا التفسير يثبت عن ابن عباس بهذا الإسناد والذي قبله. والله أعلم.

(١١٠) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦):

وهذا الأثر في تفسير مجاهد ١٩٨/١ وأخرجه ابن جرير ٣٨٠/١٠، ٣٨١ من طريقين =

الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨] قال: بمعنى مؤتمناً على الكتب. وبإسناده عن مجاهد قال: المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب. قال أبو سليمان: فالله عز وجل: (المهيمن) أي الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس: ٦١] قال: وقيل: المهيمن الرقيب على الشيء والحافظ له. قال: وقال: بعض أهل اللغة: الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له وأنشد:

ألا إن خير الناس بعد نبيه مهيمنة التأليه في العرف والنكر

يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم.

ومنها: (الباسط القابض) قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد: ٢٦] وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ورويناهما في خبر الأسامي قال الحليمي في معنى الباسط إنه الناشر فضله على عباده، يرزق ويوسع، ويجود ويفضل ويمكّن ويخوّل ويعطي أكثر مما يحتاج إليه. وقال في معنى القابض: يطوي بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر أو يحرم فيفقر.

قال أبو سليمان: وقيل القابض وهو الذي يقبض الأرواح بالموت الذي كتبه على العباد. قالا: ولا ينبغي أن يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط.

= آخرين عن ابن أبي نجيح، وأخرجه قبل ذلك من طريق ابن جريج عن مجاهد، فهو ثابت عنه، وذكره السيوطي في الدر ٢/٢٨٩، ٢٩٠ وعزاه أيضاً لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. اهـ.

(١١١) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا. قال ﷺ: «إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعّر، إني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال».

ومنها: (الجواد) قال الحليمي: ومعناه الكثير العطايا.

---

(١١١) **حديث صحيح رجال كلهم ثقات:**

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى هو أبو زكريا المزكي تقدم برقم (٣٢) وأبو الحسن بن عبدوس تقدم أيضاً برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٣٤٥١) والترمذي رقم (١٣١٤) وابن ماجة حديث رقم (٢٢٠٠) والدارمي ٢/ ٢٤٩ وأحمد في مسنده ٣/ ١٥٦ و ٢٨٦ وابن حبان في صحيحه ٧/ ٢١٥ رقم (٤٩١٤) الإحسان. وابن جرير في التفسير ٥/ ٢٨٨ طبع شاكر والبيهقي في السنن ٦/ ٢٩ كلهم من طريق حماد بن سلمة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ رقم (٧٦١) من طريق أخرى عن ثابت عن أنس.

وللحديث شاهد من حديث العلاء بن عبد الرحمن الحرقي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. عند أحمد في المسند ٢/ ٣٣٧ و٣٧٢ وأبي داود حديث رقم (٣٤٥٠) والطبراني في الأوسط ١/ ٢٦٩ رقم (٤٢٩)، وذكره الهيثمي في المجمع ٤/ ٩٩ وعزاه للطبراني فقط. وقال: «رجاله رجال الصحيح» اهـ. وله شاهد أيضاً من حديث أبي سعيد أخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٨٥ عن علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عنه. وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الصغير رقم (٧٦٧) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن عيسى بن يونس عن =

(١١٢) حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد - هو ابن الشرقي - ثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « يقول الله عز وجل » فذكر الحديث، قال فيه: (ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو

= الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً به، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الصغير وقال: « وفيه علي بن يونس وهو ضعيف » اهـ. قلت: وهذا وهم فالذي في الإسناد هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو يروي عن الأعمش ويروي عنه الوحاظي. وظني أنه تحرف في نسخة الهيثمي فقال ما قال. والله أعلم.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي جحيفة أخرجه الطبراني في الكبير٢٢/ ١٢٥ من طريق غسان بن الربيع حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم - وهو ابن عتيبة - عن أبي جحيفة مرفوعاً به. وقال الهيثمي: « فيه غسان بن الربيع وهو ضعيف » اهـ. قلت: وأبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة الملائي مختلف فيه وإلى الضعف ما هو. والله أعلم.

(١١٢) **إسناده ضعيف:**

فيه شهر بن حوشب وهو إلى الضعف أقرب: وأبو الحسن العلوي هو السيد الإمام المحدث الصدوق مسند خراسان محمد بن الحسين بن داود الحسيني النيسابوري، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٩٨، وأبو حامد بن الشرقي هو الإمام العلامة الثقة الحافظ المتقن أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري صاحب الصحيح قال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٧ - ٣٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢١ وتاريخ بغداد ٤/٢٤٦، وأحمد بن حفص بن عبد الله هو السلمي النيسابوري قال الحافظ في التقريب: صدوق. ومثله والده حفص، والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٤٩٥) وابن ماجة رقم (٤٢٥٧) وأحمد في المسند ٥/ ١٥٤ و ١٧٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٤١ والطبراني في الدعاء ٢/ ٧٩٢ كلهم من طريق شهر ابن حوشب به: لكن الحديث قد صح بسياق آخر عن أبي ذر أخرجه مسلم في =

غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء، إذا أردته أن أقول له كن فيكون).

ومنها: (المنّان) قال الحليمي: وهو العظيم المواهب، فإنه أعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فأحسن الصور، وأنعم فأجزل وأسنى النعم، وأكثر العطايا والمنح، قال وقوله الحق: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم: ٣٤] قال أبو سليمان: والمن العطاء لمن لا يستثيبه. قلت: وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين، وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ومنها: (المقيت) قال الله عز وجل: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً ﴾ [النساء: ٨٥] وهو في خبر الأسامي. قال الحليمي: وعندنا أنه الممدُّ، وأصله من القوت الذي هو مدد البنية، ومعناه أنه دبر الحيوانات بأن جبلها على أن يحلل منها على ممر الأوقات شيئاً بعد شيء، ويعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواماً لها إلى أن يريد إبطال شيء منها، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك.

(١١٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً ﴾ يقول حفيظاً.

= صحيحه رقم (٢٥٧٧) وأحمد في المسند ٥/ ١٦٠، وانظر ما يأتي برقم (٢٤٦ و٣٣٤ و٤٥٩ و٦٢٧).

(١١٣) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨)**:

وأخرجه ابن جرير ٨/ ٥٨٣ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٨٧ أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وروى عن ابن عباس أنه قال (مقيتاً) يعني مقتدراً.

ومنها: (الرازق) قال الله عز وجل: ﴿واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] وقال تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُم﴾ [العنكبوت: ٦٠] قال الحليمي: ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواماً إلا به، والمنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم، ولا يفقدوها أصلاً لفقدهم إياه.

ومنها: (الرزاق) قال الله تعالى: ﴿إنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. ورويناه في خبر الأسامي.

(**١١٤**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أقرأني رسول الله ﷺ إني أنا الرزّاق ذو القوة المتين».

قال الحليمي: وهو الرزّاق رزقاً بعد رزق، والمكثر الموسع له. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الرزّاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها. قال: وكل ما وصل منه إليه من مباح وغير مباح فهو رزق اللّه، على معنى أنه قد جعله له قوتاً ومعاشاً. قال الله عز وجل: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزْقاً لِلْعِبَادِ﴾ [ق: ١٠، ١١] وقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾

---

(١١٤) حديث صحيح:

محمد بن عبد الله الأصبهاني شيخ الحاكم هو الصفار تقدم برقم (٣٦) وأحمد بن مهران ترجمته في أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٥ والحديث قد تقدم برقم (٦٧) وتقدم تخريجه هنالك.

[الذاريات: ٢٣] إلا أن الشيء إذا كان مأذوناً له في تناوله فهو حلال حكماً، وما كان منه غير مأذون له فيه فهو حرام حكماً. وجميع ذلك رزق على ما بيناه.

ومنها: (الجبار) في قول من جعل ذلك من جبر الكسر أي المصلح لأحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم إلى ما يسرهم، ومما يضرهم إلى ما ينفعهم.

ومنها: (الكفيل) قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ [النحل: ٩١] ورويناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في الرجل الذي أسلف قال كفى بالله كفيلاً. ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين.

قال الحليمي: ومعناه المتقبل للكفايات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس، وإنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة وإقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما عُلِّق بقاؤه به إليه، وإدراره في الأوقات والأحوال عليه، وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه، إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه، وإنما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والأجنة في بطون أمهاتها، والطير التي تغدو خماصاً وتروح بطاناً، والهوام والحشرات والسباع في الفلوات.

ومنها: (الغياث) قال النبي ﷺ في خبر الاستسقاء «اللَّهم أغثنا اللَّهم أغثنا» ورويناه في خبر الأسامي المغيث بدل المقيت في إحدى الروايتين. قال الحليمي: الغياث هو المغيث وأكثر ما يقال غياث المستغيثين، ومعناه المدرك عباده في الشدائد إذا دعوه، ومريحهم ومخلصهم.

ومنها: (المجيب) قال الله عز وجل: ﴿قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: وأكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب، أو يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما

يريد، ولا يقدر على ذلك غيره.

ومنها: (الولي) قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: الولي هو الوالي، ومعناه مالك التدبير، ولهذا يقال للقيّم على اليتيم ولي اليتيم؛ وللأمير الوالي.

قال أبو سليمان: والولي أيضاً الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] وقال جل وعلا: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الذينَ آمَنُوا وأَنَّ الكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١] المعنى لا ناصر لهم. ومنها: (الوالي) وهو في خبر الأسامي.

قال أبو سليمان الوالي هو المالك للأشياء والمتولي لها والمتصرف فيها، يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه، وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عوداً على بدء.

ومنها: (المولى) قال الله عز وجل: ﴿ واعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنبياء: ٧٨] وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(١١٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: « استعمل رسول الله ﷺ على رماة الناس يوم أحد عبد الله

---

(١١٥) حديث صحيح:

ابن فورك وشيخه عبد الله بن جعفر ويونس بن حبيب تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ١٦٢، ١٦٣ و٧/ ٣٤٩ وأبو داود حديث رقم (٢٦٦٢) وأحمد في المسند ٤/ ٢٩٣ والطيالسي في مسنده ص ٩٩ =

ابن جبير وكانوا خمسين رجلاً، وقال لهم: كونوا مكانكم لا تبرحوا، وإن رأيتم الطير تخطفنا، قال البراء رضي الله عنه: فأنا والله رأيت النساء باديات خلاخيلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل - يعني حين انهزم الكفار - قال فلما كان من الأمر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير أميرهم: كيف تصنعون بقول رسول الله ﷺ؟ فمضوا فكان الذي كان، فلما كان الليل جاء أبو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ الثالثة، فلم يجيبوه، فقال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه. قالها ثلاثاً. ثم قال: أفيكم ابن الخطاب؟ قالها ثلاثاً. فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وأنا أحياء، ولك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وقال: أُعْلُ هُبَل. فقال رسول الله ﷺ: أجيبوه، قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال رسول الله ﷺ: قولوا: الله أعلى وأجل. فقال: لنا العزّى ولا عزّى لكم، فقال رسول الله ﷺ: أجيبوه، فقالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال ﷺ: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، ثم قال أبو سفيان: إنكم سترون في القوم مثلةً لم آمر بها. ثم قال ولم تَسُؤْني) أخرجه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية.

قال الحليمي في معنى المولى: إنه المأمول منه النصر والمعونة، لأنه هو المالك ولا مَفْزَعَ للمملوك إلا مالكه.

ومنها: (الحافظ) قال الحليمي: ومعناه الصائن عبده عن أسباب الهلكة في أمور دينه ودنياه. قال وجاء في القرآن: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف: ٦٤] وقد قرئ

= رقم (٧٢٥) كلهم من طريق زهير وهو ابن معاوية به.

وزهير هو ممن سمع من أبي إسحاق بعد التغير لكنه قد تويع. تابعه إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق عن جده عند البخاري في الموضع الثاني. والله أعلم.

﴿ خَيْرٌ حِفْظاً ﴾ وجاء: ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ [النساء: ٣٤] ومن حفظ فهو حافظ. وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

(١١٦) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا عبد الله بن إسحاق أبو محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا آوى أحدكم إلى فراشه فلينزع داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، ثم ليتوسد يمينه ويقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، اللَّهم إن أمسكتها

---

(١١٦) **حديث صحيح:**

يحيى بن إبراهيم هو المزكي تقدم برقم (٣٢) وعبد الله بن إسحاق هو الخراساني البغوي ثم البغدادي المعدل الشيخ المحدث المسند قال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور وقال الدار قطني فيه لين. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٤٣ وتاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ وعبد الرحمن بن محمد ابن منصور لقبه كربزان بضم الكاف ثم راء ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم زاي. قال ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٨٣ «كتبت عنه مع أبي وتكلموا فيه، سئل أبي عنه فقال: شيخ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي: ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٣٨ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ وميزان الاعتدال. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١١/ ١٢٥، ١٢٦ ومسلم حديث رقم (٢٧١٤) وأبو داود رقم (٥٠٥٠) وأحمد ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ من طرق عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ ٣٧٨ وأحمد ٢/ ٣٩٥ و٤٣٢ وابن ماجة رقم (٣٨٧٤) والترمذي رقم (٣٤٠١) من طرق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بدون ذكر أبيه.

وهو من الأحاديث التي إنتقدها الدارقطني على البخاري ومسلم كما في كتاب التتبع ص ١٧٩، ١٨٠ بتحقيق شيخنا مقبل حفظه الله. وقد أجاب على هذا الانتقاد الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح بما حاصله: «أن الراوي إذا لم يكن مدلساً وقد تحقق سماعه من شيخه وشيخ شيخه ثم روى الحديث تارة عن هذا وتارة عن هذا فإنه =

فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال: وتابعه يحيى.

ومنها: (الحفيظ) قال الله عز وجل: ﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [سبأ: ٢١] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه الموثوق منه بترك التضييع. وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ، فَعِيل بمعنى فَاعِل كالقدير والعليم يحفظ السموات والأرض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تندثر قال الله عز وجل: ﴿ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال جل وعلا: ﴿ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾ [الصافات: ٧] أي حفظناها حفظاً وهو الذي يحفظ عباده من المهالك والمعاطب. ويقيهم مصارع الشر. قال الله عز وجل: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد: ١١] أي بأمره، ويحفظ على الخلق أعمالهم، ويحصي عليهم أقوالهم، ويعلم نياتهم وما تُكِنُّ صدورهم، فلا تغيب عنه غائبة، ولا تخفى عليه خافية، ويحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب، ويحرسهم من مكائد الشيطان، ليسلموا من شره وفتنته.

ومنها: (الناصر) قال الله عز وجل: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٠] قال الحليمي: وهو الميسر للغلبة.

ومنها: (النصير) قال الله عز وجل: ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨] وهو في خبر الأسامي رواية عبد العزيز بن الحصين.

= يحمل على أنه سمع الحديث منهما » اهـ. قلت: ووجه ذلك هنا. أن سعيد المقبري قد سمع من أبيه وسمع أيضاً من أبي هريرة ولم يعرف بالتدليس فيحمل على أنه سمعه من أبيه ومن أبي هريرة أيضاً فكان يرويه على الوجهين. والله تعالى أعلم.

(١١٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ثنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا أبو قتيبة ثنا المثنى ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها، فإن الله تعالى يقول: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] وكان ﷺ إذا غزا قال: «اللَّهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل». لفظ حديث عبد الرحمن. وفي رواية أبي قتيبة قال: «فكان النبي ﷺ إذا غزا قال: أنت عضدي وأنت ناصري وبك أقاتل».

---

(١١٧) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان نيسابوري من بيت الحديث صاحب فوائد، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٥ وتحرير المشتبه لابن حجر ٤/ ١٢٦١، وأبو حامد بن بلال تقدم برقم (٨٠) وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري ثقة مترجم في التهذيب، وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيري ثقة من رجال البخاري وأبو سعيد بن أبي عمرو شيخ المصنف في الإسناد الثاني تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق هو الإمام الحافظ المجوّد البغدادي أبو جعفر المعروف بحمدان الوراق ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٩، ٥٠ وتاريخ بغداد ٣/ ٦١، ٦٢ وعمرو بن العباس هو الباهلي صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ١٨٤ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٢٦٣٢) والترمذي رقم (٣٥٨٤) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٦٠٤) وابن حبان في صحيحه رقم (١٦٦١) من طريقين آخرين عن المثني بن سعيد به وقال الترمذي: «حديث حسن غريب» اهـ.

قال الحليمي في معنى النصير: إنه الموثوق منه بأن لا يسلمّ وليه ولا يخذله.

ومنها: (الشاكر والشكور) قال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عليماً﴾ [النساء: ١٤٧] وقال: ﴿إنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] وروينا لفظ الشاكر في حديث عبد العزيز بن الحصين، وروينا لفظ الشكور في رواية الوليد بن مسلم. قال الحليمي: الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثني عليه والمثيب له بطاعته فضلاً من نعمته، قال والشكور وهو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة أو كبير. وذكره أبو سليمان فيما أُخبرت عنه بمعناه فقال: الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر قال: وقد يحتمل أن يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة. قلَّت أو كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته إذا أعوزهم الكثير منه.

ومنها: (البر) قال الله عز وجل: ﴿إنَّه هُوَ البَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها، ويكتب لهم الهَمَّ بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة، والولد البر بأبيه هو الرفيق به المتحري لمحابّه المتوقي لمكارهه. قال أبو سليمان: البر هو العطوف على عباده المحسن إليهم، عم بره جميع خلقه فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهوالبر بالمُحْسِنِ في مضاعفة الثواب له، والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه.

(١١٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (هو البر) يقول: اللطيف.

(١١٩) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد إملاء. أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

---

(١١٨) **إسناده ضعيف منقطع تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).**
وأخرجه ابن جرير ٢٧/ ٣٠ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ١٢٠ أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(١١٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف تقدموا أيضاً برقم (١٤) وأبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي لم أقف على ترجمته.
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (١٢٩) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري ١٣/ ٤٦٥ ومسلم أيضاً والترمذي حديث رقم (٣٠٧٣) والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٢٦ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حسن صحيح».
وأخرجه أيضاً مسلم وأحمد ٢/ ٢٣٤ و٤١١ و٤٩٨ من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

(١٢٠) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبـو بكر القطان ثنا أحـمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أخبرنـا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حـدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمـثالها إلى سبعمائة ضـعف، وكل سيئة يعملـها تكتب له بمثلها، حـتى يلقى الله عز وجـل. قال: قال رسول الله ﷺ: قـالت الملائكـة: يا رب ذاك عبدك يـريد أن يعمـل سيئة وهـو أبصر به، فـقال: ارقبوه فـإن عملهـا فاكتبـوها له بمثـلها، وإن تركـها فاكتـبوها له حسنـة، إنه تركها من جرّائي». رواه مسلم في الـصحيح عن محـمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(١٢١) أخبـرنا أبو عبـد الله الحافظ حدثـني أبو جـعفر محـمد بن صالـح بن

---

(١٢٠) **حديث صحيح وإسناده هو إسناد الذي قبله:**

وأخرجه البخاري ١/ ١٠٠ ومسلم حديث رقم (١٢٩) وأحمد في المسند ٢/ ٣١٧ من طـريق عبـد الرزاق به وهـو في الحقـيقة حـديثـان وهما مـن صحيـفة همـام بن منبه المعروفة. والله أعلم.

«**فائـدة**»: قال الحـافظ ابـن كثيـر في تـفسـيره. عنـد تفـسير قـول الله تعـالى مـن سورة الأنعام: « من جاء بالحسنةفله عشر أمثالـها» : «واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام. تارة يتركها لله فهذا تكتب له حسنة على كفّه عنها لله تعالى، وهذا عمل ونية ولهذا جاء أنه يكتب له حسنة كما جاء في بعض ألفاظ الصحيح فإنما تركها من جرّائي أي من أجلي، وتـارة يتركها نسياناً وذهولاً عنها فهـذا لا له ولا عليه لأنه لم ينْوِ خيراً ولا فعل شراً، وتارة يتركها عجزاً وكسلاً عنها بعد السعي في أسبابها والتلبس بما يقرب منها فهذا بمنزلة فاعلها كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إذ إلتقى المسـلمان بسيفيهـما فالقاتل والمقتـول في النار. قالوا: يارسول الله هـذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه» انتهى.

(١٢١) **حديث صحيح:**

محمد بن صالح بن هـانئ شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) ويحيى بن مـحمد بن يحيى =

هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان ح. وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: «إن ربكم رحيم، من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو محاها الله عز وجل ولا يهلك على الله إلا هالك» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

قال الحليمي وقد قيل: إن البَرَّ في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وأبرها إذا صدق فيها أو صدقها.

ومنها: (فالق الحب والنّوى) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥] قال الحليمي: يصونهما في الأرض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للإنبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره. وقد روينا هذا الاسم في حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

= الشهيد هو الذهلي أبو زكريا حيكان ثقة حافظ مترجم في التهذيب. وبقية رجال السند ثقات معروفون، وأبو صالح بن أبي طاهر شيخ المصنف في السند الثاني لم أعرفه ويحيى بن منصور القاضي هو أبو محمد قاضي نيسابور قال الذهبي: كان غزير الحديث. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٨ والعبر ٢/ ٢٩٣ وأحمد بن سلمة تقدم برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (١٣١) عن يحيى بن يحيى به. ورواه من طريق أخرى عن الجعد أبي عثمان به. والله أعلم.

ومنها: (المتكبر) قال الله جل ثناؤه: ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي وغيره. قال الحليمي: وهو المكلِّم عباده وحياً وعلى ألسنة الرسل يعني في الدنيا قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١] وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال: هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيقصمهم. والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف. والكبر لا يليق بأحد من المخلوقين وإنما سِمَةُ العبيد الخشوع والتذلل، وقد روي: « الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه » وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى، لا من الكبر الذي هو مذموم عند الخلق.

(١٢٢) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: « الكبرياء ردائي فمن

---

(١٢٢) **حديث صحيح:**

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته. وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ويحيى بن محمد بن يحيى هو الذهلي تقدم في الذي قبل هذا، وسهل ابن بكار هو الدارمي ثقة من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى علي ابن زيد وهو ابن جدعان فهو ضعيف لكنه متابع هنا كما ترى.

والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك ١/ ٦١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٢٧٩) من طريق أخرى عن سهل بن بكار به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. اهـ. والله أعلم.

نازعني ردائي قصمته». قوله: «الكبرياء ردائي» يريد صفتي يقال: فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع، أي: نعته وصفته.

ومنها: (الرب) قال الله عز وجل: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

(١٢٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن منصور ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر ثنا عبد العزيز الدراوردي ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً» رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر وغيره.

قال الحليمي في معنى الرب: هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له فهو يسلُّ النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاماً ثم يكسو العظم لحماً ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقاً آخر وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً ويكون في بدء أمره شاباً ثم يجعله كهلاً ثم

---

(١٢٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسن بن منصور شيخ الحاكم هو محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري التاجر الإمام الحافظ المفيد الحجة أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين جمع وصنف وكان موصوفاً بالصدق والضبط والبذل للطلبة صنّف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وعظمه. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٥، ٨٨٦، وهارون بن يوسف هو الإمام الفاضل أبو أحمد الشطوي ويعرف قديماً بابن مقراض. قال الإسماعيلي: كان ثبتاً، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٦٢ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٩، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي شيخ الحاكم في الإسناد الثاني إمام محدث نيسابوري أكثر عنه الحاكم =

شيخاً وهكذا كل شيء خلقه، فهو القائم عليه والمبلغ إياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقداراً له. وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه:

قد روي عن غير واحد من أهل التفسير في قوله جل وعلا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] إن معنى الرب السيد وهذا يستقيم إذا جعلنا العالمين معناه المميزين دون الجماد، لأنه لا يصح أن يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] أي إلى سيدك. وقيل إن الرب المالك وعلى هذا تستقيم الإضافة إلى العموم وذهب كثير منهم إلى أن اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣، ٢٤].

= وأثنى عليه، وقال: كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً جيد القراءة صحيح الأصول. اهـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٩ وإسماعيل بن قتيبة هو أبو يعقوب السلمي النيسابوري الإمام القدوة المحدث الحجة. قال أبو بكر بن إسحاق: كان الإنسان إذا رآه يذكر السلف لسمته وزهده وورعه كنا نختلف إلى بشتنقان فيخرج فيقعد على حصباء النهر والكتاب بيده فيحدثنا وهو يبكي. اهـ. قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنفات كلها وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة، وقال الذهبي: كان من حملة الحجة ومن سالكي المحجة» اهـ ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٤، ٣٤٥ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون سوى عبد العزيز الدراوردي ففيه كلام يسير ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وهو من رجال الأمهات الست، وقد توبع فأخرج الحديث أحمد في المسند ١/ ٢٠٨ والترمذي حديث رقم (٢٦٢٣) كلاهما عن قتيبة عن الليث عن ابن الهاد به وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه رقم (٣٤) عن ابن أبي عمر وبشر بن الحكم، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٨ عن الإمام الشافعي ثلاثتهم عن الدراوردي به.

والله أعلم.

ومنها: (المبدئ المعيد) وقد رويناهما في خبر الأسامي قال أبو سليمان: المبدئ الذي أبدأ الإنسان أي ابتدأه مخترعاً، فأوجده عن عدم يقال بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد، والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة كقوله عز وجل: ﴿ وَكُنتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُم ثُمَّ يُحْيِيكُم ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨] وكقوله جل وعلا: ﴿ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ [البروج: ١٣].

ومنها: (المحيي المميت) وقد رويناهما في خبر الأسامي قال الحليمي في معنى المحيي: إنه جاعل الخلق حياً بإحداث الحياة فيه. وقال في معنى المميت: إنه جاعل الخلق ميتاً بسلب الحياة وإحداث الموت فيه وفي القرآن: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ [الجاثية: ٢٦] وقال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُم ثُمَّ يُحْيِيكُم ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨] وقال جل وعلا: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢] قال أبو سليمان فيما أُخبرت عنه في معنى المحيي: هو الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحياة ويحيي الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الأرض بعد موتها بإنزال الغيث وإنبات الرزق. وقال في معنى المميت: هو الذي يميت الأحياء ويوهن بالموت قوة الأصحاء الأقوياء: ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢] تمدح سبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء ليعلم أن مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وأنه لا شريك له في الملك استأثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء.

(١٢٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال

---

(١٢٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أحمد بن جعفر شيخ الحاكم هو القطيعي رواي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله، وهو ثقة فيه كلام يسير لا يضر إن شاء الله. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، =

سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللّهم أنت خلقت نفسي وأنت توفّاها لك محياها ومماتها إن أحييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، وإن أمتّها فاغفر لها، اللّهم إني أسألك العافية فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر رضي الله عنه؟ قال: من خير من عمر، رسول الله ﷺ» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر.

(١٢٥) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر ابن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة حج النبي ﷺ قال فيه: «فَرَقِيَ على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثاً وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» وكذلك رواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر

= والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١٢) وأحمد في المسند ٢/ ٧٩ والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤ من طرق عن محمد بن جعفر غندر به.

(١٢٥) **حديث صحيح:**

ابن فورك وعبد الله بن جعفر ويونس بن حبيب تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون على شرط مسلم، والحديث هنا قطعة من حديث جابرالطويل في وصف حجة النبي ﷺ وأخرجه بتمامه مسلم في الصحيح حديث رقم (١٢١٨) وأبو داود رقم (١٩٠٥) وابن ماجة رقم (٣٠٧٤) والطيالسي في مسنده ص ٢٣٢ رقم (١٦٦٨) وأحمد ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (١١٣٣) وابن الجارود في المنتقى رقم (٤٦٥ و٤٦٩) والدارمي ٢/ ٤٥ و٤٩ والبيهقي في السنن ٥/ ٧ - ٩ وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٢٣ - ٢٦ و ٤/ ٩٣ - ٩٥ كلهم من طريق جعفر بن محمد به بطوله.

ابن محمد في إحدى الروايتين عنه وذكر فيه يحيي ويميت.

ومنها: (الضار النافع) قال الحليمي في معنى الضار إنه الناقص عبده مما جعل له إليه الحاجة وقال في معنى النافع إنه السادّ للخُلَّة أو الزائد على ما إليه الحاجة وقد يجوز أن يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز أن يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الأسامي.

قال أبو سليمان وفي اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك أن من لم يكن على النفع والضر قادراً لم يكن مَرْجواً ولا مَخُوفاً.

(١٢٦) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام - أو يا بني - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، قلت بلى

---

(١٢٦) **حديث صحيح**:
أبو محمد السكري تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار تقدم أيضاً برقم (٣) وعباس ابن عبد الله الترقفي ثقة عابد كما في التقريب وأبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد ثقة فاضل من رجال الجماعة كما في التقريب، ونافع بن يزيد هو الكلاعي ثقة عابد من رجال مسلم كما في التقريب، وابن لهيعة هو عبد الله وهو إلى الضعف أقرب، ولكنه هنا متابع ثم إن الراوي عنه عبد الله بن يزيد المقري. وروايته هو وابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة لا بأس بها إن شاء الله. ومثلهم الوليد بن مزيد البيروتي فإنه سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه كما قاله الطبراني في المعجم الصغير =

قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله تعالى وإذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».

= ١/ ٢٣١ وكهمس بن الحسن وهمام وهو ابن يحيى ثقتان من رجال الجماعة، وهؤلاء الأربعة يتابع بعضهم بعضاً، وقد تابعهم أيضاً الليث بن سعد كما سيأتي، وقيس بن الحجاج هو الكلاعي صدوق كما في التقريب وقد توبع كما يأتي وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني ثقة من رجال مسلم كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٢٥١٦) وأحمد في المسند ١/ ٢٩٣ وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٤٣٠ رقم (٢٥٥٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٢٧) والطبراني في الدعاء والمصنف في شعب الإيمان ١/ ١٤٨ من طرق عن الليث بن سعد عن قيس به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ٣٠٣ و٣٠٧ من طريق نافع بن يزيد وابن لهيعة به.

وقد توبع قيس بن حجاج تابعه يزيد بن أبي حبيب عن حنش به. أخرجه الآجري في الشريعة ص ١٩٨، وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٧ وعبد ابن حميد في المنتخب رقم (٦٣٤) والآجري والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤١، ٥٤٢ والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٣ و١٧٨ و٢٢٣ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣١٤ من طرق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلها لا تخلو من ضعف.

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ١٧٤: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة. من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعبيد الله بن عبد الله وعمرو مولى غفرة وابن أبي مليكة وغيرهم وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي كذا قاله ابن مندة وغيره» اهـ.

ومنها: (الوهاب) قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم: ﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨] وقال جل وعلا: ﴿ الْعَزِيزُ الْوَهَّاب ﴾ ورويناه في خبر الأسامي.

(١٢٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله ابن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: « لا إله إلا أنت سبحانك اللَّهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك برحمتك اللَّهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ».

= **قلت**: وقد روي من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس. فذكره. أخرجه أبو يعلى ٢/٣٥٠ والآجري ص ١٩٩ والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٥. ولكنه من رواية يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي وهو متروك عن علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ١/ ١٣٧، ١٣٨ عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ أردفه خلفه فقال: يا فتى ألا أهب لك... إلخ. وسنده ضعيف جداً فيه علي بن أبي علي القرشي الهاشمي وهو متروك. ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً كما في مجمع الزوائد ٧/ ١٨٩، ١٩٠، وقال الحافظ ابن رجب: « قد روي عن النبي ﷺ أنه وصّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصلح من بعض. وبكل حال فطريق حنش التي خرّجها الترمذي حسنة جيدة » اهـ.
والله أعلم.

(١٢٧) **إسناده ضعيف**:
فيه عبد الله بن الوليد وهو التجيبي المصري ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال: « لا يعتبر بحديثه » كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات، وعبد الله بن جعفر ويعقوب بن سفيان تقدما برقم (١١) وأبو عبد الرحمن =

قال الحليمي في معنى الوهاب: إنه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه وقال أبو سليمان لا يستحق أن يسمًّى وهاباً إلا من تصرفت مواهبه في أنواع العطايا فكثرت نوافله ودامت، والمخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالاً ونوالاً في حال دون حال ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولداً لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء، والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده.

ومنها: (المعطي والمانع).

(١٢٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ورَّاد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر صلاته: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له

= المقري اسمه عبد الله بن يزيد.
والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٦١) والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١١/ ٤١١ وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٧٦١) كلهم من طريق عبد الله بن الوليد به.

(١٢٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم. وأبو صادق محمد بن أحمد العطار هو النيسابوري الصيدلاني الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند ثقة ديِّن مشهور سمع من الأصم وغيره، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤. وأبو العباس محمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والحسن بن علي بن عفان هو العامري ثقة مترجم في تهذيب التهذيب. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الجماعة،
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٣٢٥ و ١٣/ ٢٦٤ ومسلم حديث رقم (٥٩٣) وأبو عوانة ٢/ ٢٦٥ وابن خزيمة ١/ ٣٦٥ رقم (٤٧٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١١٣) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨٦ - ٣٨٩. =

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللَّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الملك بن عمير وغيره.

قال الحليمي: فالمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال: ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع، قال أبو سليمان: فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلاً منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة وقيل: المانع هو الناصر أي الذي يمنع أولياءه أي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فلان في منعة قومه أي في جماعة تمنعه وتحوطه، قلت: وعلى هذا المعنى يجوز أن يدعى به دون اسم المعطي وقد ذكرنا في خبر الأسامي المانع دون اسم المعطي وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع. والله أعلم.

ومنها: (الخافض والرافع) وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الأسامي قال الحليمي: ولا ينبغي أن يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الأقدار، والرافع المعلي للأقدار.

= كلهم من طريق عبد الملك بن عمير به وعبد الملك مدلس وقد صرح بالتحديث عند مسلم وابن خزيمة وابن السني. وقد توبع فأخرجه البخاري أيضاً ١١/ ١٣٣ ومسلم وأبو داود رقم (١٥٠٥) والنسائي ٣/ ٧١ وأحمد ٤/ ٢٥٠ والطبراني ٢٠/ ٣٨٦ و٣٩١، ٣٩٢ من طريق المسيب بن رافع عن وراد به، وأخرجه البخاري أيضاً ١١/ ٣٠٦ والنسائي وابن خزيمة والطبراني ٢٠/ ٣٨٢ - ٣٨٤ من طريق الشعبي عن وراد، وأخرجه البخاري ١١/ ٥١٣ ومسلم وابن خزيمة و النسائي وابن السني وأحمد ٤/ ٢٤٥ والطبراني ٢٠/ ٣٩١ و٣٩٣ من طريق عبدة ابن أبي لبابة عن وراد، وأخرجه مسلم وأحمد ٤/ ٢٤٧ و٢٥٥ والطبراني ٢٠/ ٣٩٤ و٣٩٥ من طريق عبدربه أبي سعيد عن وراد. اهـ. والله أعلم.

(١٢٩) أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الصبغي ثنا أحمد بن عثمان النسوي ثنا هشام هو ابن عمار ثنا الوزير ابن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

---

(١٢٩) إسناده محتمل للتحسين:

أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني لم أعرفه، وأبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي هو أخو الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي النيسابوري شيخ الحاكم. ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور كما في الأنساب ٨/ ٣٤ وسير النبلاء ١٥/ ٤٨٩ فقال: «أبو العباس الصبغي أخو الشيخ الإملام وأكبر سناً منه. لزم الفُتُوَّة إلى آخر عمره وكان الشيخ ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهراً لا لحرج في سماعه فإن أكثر أصوله عن الرازيين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين. اهـ. قلت: مادام أن سماعه صحيح فلا بأس به إن شاء الله. وإنما كان أخوه ينهاهم عن السماع منه لما كان يتعاطاه كما هو ظاهر كلام الحاكم لا كما فهم المعلق على الأنساب، وأحمد بن عثمان النسوي قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٣ سمعت منه وهو صدوق ثقة. اهـ. وهشام بن عمار هو الدمشقي فيه ضعف ولكنه قد توبع كما سيأتي، والوزير ابن صَبيح الثقفي أبو روح الشامي قال أبو حاتم: صالح الحديث كما في كتاب ابنه ٤/ ٢/ ٤٤ وقال دحيم: ليس بشيء وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال كما في تهذيب التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٠ وقال: ربما أخطأ. اهـ، ويونس بن ميسرة بن حلبس دمشقي ثقة عابد مُعمَّر، وأم الدرداء هي زوج أبي الدرداء وهي الصغرى وإسمها هجيمة وقيل جهيمة ثقة فقيهة من رجال الجماعة كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً، ابن ماجة حديث رقم (٢٠٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٨٦) من الإحسان. والبخاري في تاريخه كما في تغليق التعليق لابن حجر ٤/ ٣٣٢ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٢٩، ١٣٠ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٨٠ وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ والحسن بن سفيان ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق، كلهم من طريق هشام بن عمار به. وقد رواه ابن عساكر في تاريخ =

قال: (من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين).

ومنها: (الرقيب) قال الله عزّ وجل: ﴿ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه وقال الزجاج: الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء. ومنه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾.

[ق: ١٨]

ومنها: (التواب) قال الله عز وجل: ﴿ إنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] ورويناه في خبر الأسامي.

(١٣٠) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول قال سمعت

= دمشق من طرق متعددة عن هشام بن عمار كما في تفسير إبن كثير من هذه الآية، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ١/ ٧٠: « هذا إسناده حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان » ثم نقل كلام أهل العلم فيه الذي ذكرته سابقاً وقد توبع هشام ابن عمار فأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه عن هشام بن عمار وسليمان بن أحمد الواسطي قال حدثنا الوزير بن صبيح به، كما في تفسير ابن كثير، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٣٣ قال حدثنا بكر بن سهل عن نعيم ابن حماد عن الوزير، وأخرجه ابن عساكر من طريق الوليد بن شجاع عن الوزير، وأخرجه البزار في مسنده ٣/ ٧٣ رقم (٢٢٦٧) كشف الأستار قال حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوزير بن صبيح به، ووقع في المطبوعة. العوام بن صبيح وهو خطأ، وقال البزار: « روي عن أبي الدرداء من غير وجه وهذا أحسنها » اهـ. والله أعلم.

(١٣٠) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وجعفر بن =

محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إنا كنا لنعد لرسول الله ﷺ في مجلس يقول: «رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة».

قال الحليمي وهو المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته وندم على معصيته، فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان. قال أبو سليمان التواب هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول، وهو يكون لازماً ويكون متعدياً بحرف يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد، كقوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [التوبة: ١١٨] ومعنى التوبة عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية.

ومنها: (الديان) قال الحليمي أخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والمجازي ولا يضيع عملاً ولكنه يجزي بالخير خيراً وبالشر شراً.

= محمد بن شاكر تقدم أيضاً برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.
والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢١ والترمذي حديث رقم (٣٤٣٤) وأبو داود رقم (١٥١٦) وابن ماجة رقم (٣٨١٤) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٤٥٩) موارد وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٧٢) من طرق عن مالك بن مغول به.
وله طريق أخرى أخرجها أحمد في المسند ٢/ ٦٧ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٨٠٨) من طريق: زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن مجاهد عن ابن عمر بنحوه، وله طريق ثالث أخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٨٤ والطيالسي ص ٢٦٢ رقم (١٩٣٨) والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٦/ ٢٧٤ من طريق شعبة عن يونس بن خباب ثنا أبو الفضل أو ابن الفضل عن ابن عمر.
وهذا إسناد ضعيف: يونس بن خباب ضعيف ورمي بالرفض، وأبو الفضل أو ابن الفضل مجهول ترجم له الحافظ في التهذيب ولم يذكر أحداً وثقه ولا راوياً عنه غير يونس بن خباب، والله أعلم.

(١٣١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص لم أسمعه، فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له: جابر على الباب. فقال ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج إليّ فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الله تعالى العباد - أو قال الناس - عراة بُهْماً قال قلنا ما بهماً؟ قال ليس معهم شيء، ثم يناديهم - فذكر كلمة أراد بها نداء يسمعه من بَعُدَ كما يسمع من قَرُبَ: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل

---

(١٣١) حديث حسن:

أبو العباس المحبوبي وسعيد بن مسعود ثقتان تقدما برقم (٣٠) ويزيد بن هارون وهمام بن يحيى ثقتان معروفان، والقاسم بن عبد الواحد هو ابن أيمن المكي قال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، قلت: يحتج به؟ قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به والذي يظهر لي أن حديثه لا يبلغ مرتبة الحسن. والله أعلم.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٥ عن يزيد بن هارون به والبخاري في الأدب المفرد رقم (٩٧٠) وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٦٣) من طريقين آخرين عن همام. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨ بهذا الإسناد نفسه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي. قلت: علقه البخاري في كتاب العلم من صحيحه ١/ ١٧٣ بصيغة الجزم وفي كتاب التوحيد ١٣/ ٤٥٣ بصيغة التمريض وذكر له الحافظ في الفتح ١/ ١٧٤ وفي تغليق التعليق ٥/ ٣٥٦ طريقين =

الجنة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة. قال: قلنا: كيف وإنما نأتي الله تعالى غُرْلاً بُهْماً؟ قال: بالحسنات والسيئات. قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿اليَومَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ اليَوم﴾».

[غافر: ١٧]

(١٣٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا يموت، فكن كما شئت كما تدين تدان» هذا مرسل.

ومنها: (الوفي) قال الحليمي أي الموفي من قوله عز وجل: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النساء: ١٧٣] وقوله: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠] ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة إلى النقص من مقداره.

= آخرين عن جابر يرتقي بهما إلى مرتبة الحجية. والله أعلم. وكرر المصنف الحديث فيما يأتي برقم (٦٠٠) بنفس الإسناد.

(١٣٢) **رجال إسناده كلهم ثقات غير أنه مرسل:**

ابن بشر والصفار والرمادي تقدموا برقم (٣) وبقية رجاله ثقات معروفون، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ص ٢٩٦ - ٢٩٧ رقم (٧٠٤) بهذا الإسناد نفسه. وكذا أخرجه عبد الرزاق في الجامع كما في الجامع الصغير للسيوطي، ووصله الإمام أحمد في الزهد ص ١٤٢ لكن جعله من قول أبي الدرداء، فقال: حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء. فذكره موقوفاً، وقد روي أيضاً مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٨ وأبو نعيم والديلمي كما في فيض القدير ٣/ ٢١٩، ولكن إسناده ضعيف جداً فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري. قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث ويكذب. والله أعلم.

ومنها: (الودود) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] ورويناه في حديث(*) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الدعاء بعد ركعتي الفجر: «إنك رحيم ودود» قال الحليمي: قد قيل: هو الواد لأهل طاعته أي الراضي عنهم بأعمالهم والمحسن إليهم لأجلها والمادح لهم بها. قال أبو سليمان: وقد يكون معناه أن يوددهم إلى خلقه كقوله تعالى: ﴿إنّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ [مريم: ٩٦] قال الحليمي: وقد قيل: هو المودود لكثرة إحسانه أي المستحق لأن يُوَدَّ فيعبد ويحمد. قال أبو سليمان فهو فَعُول في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب.

(١٣٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: الودود، يقول: الرحيم. وقال في موضع آخر من التفسير: الودود: الحبيب.

ومنها: (العدل) وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي ومعناه لا يحكم إلا بالحق، ولا يقول إلا الحق ولا يفعل إلا الحق.

ومنها: (الحَكَم) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٧].

(١٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا

(*) تقدم مسنداً برقم (١٠٥)، وهو حديث ضعيف. اهـ.

(١٣٣) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

(١٣٤) حديث صحيح:

جعفر بن محمد الخلدي شيخ الحاكم هو الإمام الثقة المحدث القدوة أبو محمد البغدادي. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٨ – ٥٦٠ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٢٦، =

علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن شريح بن هانئ قال حدثني أبي هانئ بن يزيد أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال: إن الله تعالى هو الحكم لِمَ تكنى بأبي الحكم؟ قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال النبي ﷺ: هل لك ولد؟ قال: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ قال: فمن أكبرهم؟ قال: شريح، قال: أنت أبو شريح فدعا له ولولده».

قال الحليمي وهو الذي إليه الحكم. وأصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد. قال أبو سليمان: وقيل للحاكم: حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه إياهم، يقال: حكمت الرجل عن الفساد إذا منعته منه وكذلك أحكمت بالألف ومن هذا قيل: حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد والذهاب في غير جهة القصد.

= ٢٣١، وعلي بن عبد العزيز تقدم برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم عدا يزيد بن المقدام فهو صدوق وضعفه عبد الحق بلا حجة كما قال الذهبي رحمه الله.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٩٥٥) ومن طريقه البيهقي في السنن ١٠/ ١٤٥ والنسائي ٨/٢٢٦ - ٢٢٧ وعنه الدولابي في الكنى ١/ ٧٤ والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨١١) وفي التاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ وابن حبان في صحيحه رقم (٥٠٤) من الإحسان، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٩ من طرق عن يزيد بن المقدام به، وقد توبع يزيد بن المقدام فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٩ والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٨، ١٧٩ وابن سعد في الطبقات ٦/ ٤٩ كلهم من طريق قيس ابن الربيع عن المقدام بن شريح به مختصراً، وقال الحاكم: تفرد به قيس عن المقدام. اهـ. كذا قال وهو عجيب فقد تابعه يزيد بن المقدام كما ترى. وعن الحاكم أخذ البيهقي هذه المتابعة كما ترى، فجل من لا ينسى سبحانه، وتابعه أيضاً شريك عند الطبراني ولكنه من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني عنه. وهو متهم.

والله أعلم.

ومنها: (المقسط) وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل، وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً من خيره.

(١٣٥) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري، قال يعقوب: وحدثنا حجاج هو بن أبي منيع ثنا جدي عن الزهري حدثني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ أن معاذاً رضي الله عنه كان يقول كلما جلس للذِّكر: « اللَّهُ حَكَمٌ عَدلٌ » وقال أبو اليمان في رواية: « اللَّهُ حَكَمٌ قسطٌ تبارك اسمه هلك المرتابون » وذكر الحديث.

ومنها: (الصادق) وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً ﴾ [النساء: ١٢٢] وقوله: ﴿ الحَمْدُ للهِ الذي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾ [الزمر: ٧٤] قال الحليمي: خاطب الله تعالى عباده وأخبرهم بما يرضيه عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده إذا أرضوه والعقاب لديه إذا أسخطوه فصدقهم ولم يعزرهم ولم يلبس عليهم.

---

(١٣٥) موقوف صحيح الإسناد:

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب.

والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢١ عن أبي اليمان وحجاج به، وأخرجه أيضاً بطوله أبو داود في سننه حديث رقم (٤٦١١) ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٢٢ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٣٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٧ من طرق عن عقيل عن الزهري به، وفيه: « الله حكم قسط » وأخرجه يعقوب ابن سفيان أيضاً من طريق أخرى عن صالح بن كيسان عن الزهري به وأخرجه يعقوب أيضاً ٢/ ٣٢٠ و٧١٩ عن الحميدي عن سفيان عن الزهري به، وأخرجه أبو نعيم أيضاً =

ومنها: (النور) قال الله عز وجل: ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] ورويناه في خبر الأسامي وغيره، قال الحليمي: وهو الهادي لا يعلم العباد إلا ما علَّمهم ولا يدركون إلا ما يَسَّرَ لهم إدراكه، فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته.

(١٣٦) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] يقول: الله سبحانه وتعالى هادي أهل السموات والأرض مَثَلُ نُوره مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا أتاه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور.

وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه ولا يجوز أن يتوهم أن الله سبحانه وتعالى نور من الأنوار فإن النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله، وتعالى الله أن يكون له ضد أو ند.

ومنها: (الرشيد) قال الحليمي: وهو المرشد وهذا مما يؤثر عن النبي ﷺ يعني في خبر الأسامي ومعناه الدال على المصالح والداعي إليها، وهذا من قوله عز وجل:

= ٢٣٢/١ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن عجلان عن الزهري عن أبي إدريس عن معاذ لم يذكر يزيد بن عميرة وليس فيه اللفظ الذي ذكره المؤلف، ولعل إسقاط يزيد ابن عميرة من الإسناد من تدليس الوليد ابن مسلم فإنه مشهور بتدليس التسوية. والله أعلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٦٦ والطبراني في الكبير ١١٥/٢٠ من طريق أخرى عن يزيد بن عميرة بطوله. وليس فيه اللفظ الذي هنا. والله أعلم.

(١٣٦) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

﴿ وهيئ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَداً ﴾ [الكهف: ١٠] فإن مهيئ الرشد مُرشِدٌ وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً ﴾ [الكهف: ١٧] فكان ذلك دليلاً على أن من هداه فهو وليه ومرشده.

ومنها: (الهادي) قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللهَ لَهَادِ الذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤] وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي: وهو الدال على سبيل النجاة، والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل، فيقع فيما يُرديه ويُهلكه. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: هو الذي مَنَّ بهداه على من أراد من عباده فخصه بهدايته وأكرمه بنور توحيده. كقوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥] وهو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان إلى مصالحها، وألهمها كيف تطلب الرزق وكيف تتقي المضار والمهالك. كقوله عز وجل: ﴿ الذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥٠].

(١٣٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح. قال وأخبرنا

---

(١٣٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو الحسن بن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو القاسم الطبراني هو الحافظ الشهير صاحب المعاجم الثلاثة تقدم برقم (١٨) وعبيد بن غنام هو أبو محمد النخعي الكوفي ثقة محدث صدوق مكثر عن ابن أبي شيبة. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٥٨. وجعفر بن محمد الفريابي شيخ أبي القاسم الطبراني في الإسناد الثاني. إمام حافظ ثقة ثبت حجة. ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ - ١١١ وتاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير جعفر بن محمد وهو الصادق فهو من رجال مسلم وحده.
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٨٦٧) وأبو داود رقم (٢٩٥٤) والنسائي ١٨٨/٣ وابن ماجة رقم (٤٥) وأحمد ٣/ ٣١٠ و٣١١ و٣١٩ و٣٣٧ =

أبو القاسم ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك، جميعا عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ في خطبته يحمد الله تعالى ويُثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. ثم يقول ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين. وكان ﷺ إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم أمستكم. ثم يقول ﷺ: من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً فَإليَّ وعليَّ، وأنا ولي المؤمنين» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(١٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عكرمة بن عمار ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة

= و٣٣٨ و٣٧١ والدارمي ١/ ٦٩ وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٤٣ وابن حبان ١/ ١٧٠ وابن الجارود في المنتقي رقم (٢٩٧) وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٨٥ وابن المبارك في الزهد رقم (١٥٩٦) وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٧٦ - ٣٧٧ والآجري في الشريعة ص ٤٥ - ٤٦ و ١٩٦ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٨٩ والبيهقي في السنن ٣ / ٢١٣ - ٢١٤ وفي المدخل رقم (٢٠٢) كلهم من طريق جعفر بن محمد به، وقال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح ثابت من حديث محمد بن علي» اهـ. وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢). والله أعلم.

(١٣٨) **حديث صحيح:**

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وعباس بن محمد الدوري ثقة حافظ كما في التقريب، وقراد أبو نوح اسمه عبد الرحمن بن غزوان. وهو بضم القاف وتخفيف الراء ثقة من رجال البخاري كما في التقريب وعكرمة بن عمار هو العجلي قال الحافظ في التقريب: «صدوق يغلط وفي روايته عن =

حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: « كان إذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللّهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ». لفظ حديث الروذباري. وفي رواية قراد قال: « إذا قام كبّر يقول ». والباقي بمعناه. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره.

(١٣٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقوله: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ

= يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب » اهـ. والروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (٧٦٧) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وابن المثني هو محمد. والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه حديث رقم (٧٧٠) والترمذي رقم (٣٤٢٠) والنسائي ٣/ ٢١٢، ٢١٣ وابن ماجة حديث رقم (١٣٥٧) كلهم من طريق عمر بن يونس اليمامي به وقال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب »، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٧٦٨) وأحمد في المسند ٦/ ١٥٦ كلاهما من طريق قراد أبي نوح عن عكرمة. وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٧٧ مختصره، من طريق النضر بن محمد عن عكرمة به. والله أعلم.

(١٣٩) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

تُؤْمِنَ إلا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٠] وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً ﴾ [يس: ٨] وقوله: ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [النمل: ٨٠] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص: ٥٦] وقوله: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥] ونحو هذا من القرآن قال: « إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميعُ الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِين * إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِين ﴾ [الشعراء: ٣، ٤] وقال عز وجل: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه ﴾ [فاطر: ٢] وقوله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] وقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾ [الأنعام: ١١١] يعني معاينةً ما كانوا ليؤمنوا وهم أهل الشقاء. ثم قال: ﴿ إلا أن يشاء اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.
وبهذا الإسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥٠] يقول خلق الله لكل شيء روحه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده.

ومنها: (الحنان) قال الحليمي: وهو الواسع الرحمة، وقد يكون المبالغ في إكرام أهل طاعته إذا وافوا دار القرار، لأن مَن حَنَّ مِن الناس إلى غيره أكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه. قلت: وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور.

(١٤٠) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا سلام بن مسكين ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً في النار ينادي ألف سنة يا حنّان يا منّان، فيقول الله عزّ وجلّ لجبريل عليه السلام: اذهب

---

(١٤٠) **إسناده ضعيف:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وعمرو بن عبد الله البصري هو الإمام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المطوعي الغازي، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٦٤ - ٣٦٥، ومحمد بن عبد الوهاب تقدم برقم (٣٢) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير أبي ظلال واسمه هلال بن أبي هلال ويقال: ابن أبي مالك القسملي فهو ضعيف ضعفه جمهور العلماء كما في تهذيب التهذيب، وأما البخاري فقال فيه: «مقارب الحديث» كما نقله عنه الترمذي في سننه ٢/٤٨٢ وحسّن له الترمذي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/ ٧٤٩، ٧٥٠ وأحمد في المسند ٣/ ٢٣٠ وأبو يعلى في مسنده ٧/ ٢١٤ رقم (٤٢١٠) والبيهقي في البعث والنشور رقم (٥٣) والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٩٣، ١٩٤ وفي التفسير ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦ بحاشية الخازن، من طرق عن سلام بن مسكين به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٦٧ من طريق أحمد في المسند وقال: هذا حديث ليس بصحيح، قال يحيى بن معين. أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء وقال ابن حبان. كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه. ويروي هذا الحديث عن أنس - لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد ص ٤٧، ٤٨ الحديث السادس. فقال: قلت: قد أخرج له الترمذي وحَسَّنَ له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثاً، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعاً.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات. من وجه آخر عن سلام بن مسكين. وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ثنا زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبي الحسن عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام. =

فأتني بعبدي هذا، فذهب جبريل عليه السلام فوجد أهل النار منكبين يبكون. قال فرجع فأخبر ربه قال اذهب إليه فأتني به فإنه في مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال. يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ قال: يا رب شر مكان وشر مقيل. قال ردوا عبدي. قال: ما كنت أرجو أن تعيدني إليها بعد إذ أخرجتني منها. قال الله تعالى لملائكته: دعوا عبدي».

(١٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن

= فقال الحسن ليتني كنت ذلك الرجل. انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: الحنّان من صفات الله الرحيم. والله أعلم. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

قلت: وقد وجدت للحديث شاهداً أخرجه الحاكم في باب المدلس من معرفة علوم الحديث ص ١٠٥: قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: « فلان في النار ينادي ياحنان يا منان ». قال أبو عوانة. قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا. حدثني به حكيم بن جبير عنه، اهـ. قلت: وإسناده ضعيف من أجل حكيم بن جبير الذي دلسه الأعمش. فهو ضعيف رمي بالتشيع كما في التقريب وإسماعيل الشعراني وجدّه تقدما برقم (١٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون عدا كثير بن يحيى وهو أبو مالك صاحب البصري وهو حسن الحديث. قال أبو حاتم: محله الصدق وقال أبو زرعة صدوق كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ١٥٨، وذكره ابن حبان في الثقات كما في لسان الميزان، وقال الأزدي عنده مناكير. اهـ.

قلت: وقال الخطابي في كتاب شأن الدعاء ص ١٠٥: إن الحنان المنان. لم تثبت به الرواية عن النبي ﷺ. اهـ. قلت: أما المنان فقد صح في حديث أنس المتقدم برقم (٢٨ و٣٤)، والله أعلم.

(١٤١) ضعيف بهذا الإسناد:

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي شيخ الحاكم هو الإمام المحدث الثقة الثبت المتقن =

عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَحَنَاناً مِّنْ لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣] قال: التعطف بالرحمة.

قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الحنان معناه ذو الرحمة والعطف، والحنان مخففاً الرحمة قلت: وفي كتاب الغريبين عن أبي عبيد الهروي قال: قال ابن الأعرابي: الحنّان من صفات الله الرحيم، والحنان مخففاً العطف والرحمة، والرزق والبركة.

(**١٤٢**) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ـ غلام ثعلبة أو ثعلب ـ في كتاب ياقوتة السراط الذي يروي أكثره عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ﴾ أي تفضل الله ﴿على المؤمنين﴾

= الفقيه الحجة مسند العراق وصاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٩ ـ ٤٤ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠، وإسحاق بن الحسن الحربي هو الإمام الحافظ الثقة الحجة أبو يعقوب البغدادي سئل عنه رفيقه إبراهيم الحربي فقال: هو ينبغي أن يُسأل عنا، وقال: « لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق » ووثقه الدارقطني وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١٠ ـ ٤١١ وميزان الاعتدال. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي من رجال البخاري وهو مضعف ولا سيما في روايته عن سفيان الثوري ولم يخرج له البخاري في صحيحه إلا أربعة أحاديث متابعة ثلاثة منها عن سفيان كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٦١ وزاد نسبته لعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجّاجي في أماليه، فإن توبع أبو حذيفة عند بعضهم فالأثر صحيح وإلا فلا. والله أعلم.

(**١٤٢**) **إسناده صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد هو =

[آل عمران: ١٦٤] المصدقين، والمنّان المتفضل، والحنّان الرحيم. وقال في قوله تعالى: ﴿وحَنَاناً مِنْ لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣] أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال: الحنان الرحمة، والحنان الرق، والحنان البركة، والحنان الهيبة.

ومنها: (الجامع) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي القرآن: ﴿ربَّنَا إنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه﴾ [آل عمران: ٩] قال الحليمي: ومعناه الضامّ لأشتات الدارسين من الأموات، وذلك يوم القيامة، وذكره أبو سليمان بمعناه، قال: ويقال: الجامع الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر.

ومنها: (الباعث) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي القرآن: ﴿وأنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ﴾ [الحج: ٧] وقال الحليمي يبعثُ من في القبور أحياءً ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم. قال أبو سليمان: يبعث الخلق بعد الموت، أي يحييهم فيحشرهم للحساب: ﴿لِيَجْزِيَ الذينَ أساءُوا بِمَا عَمِلُوا ويَجْزِيَ الذينَ أحْسَنُوا بالحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١] قال ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة، ويبعثهم بعد الصرعة.

ومنها: (المقدم والمؤخر) وهما في خبر الأسامي مذكوران.

(**١٤٣**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الملك بن الصباح ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسى عن أبيه قال: (كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا

= الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث البغدادي لازم ثعلب في العربية فأكثر عنه إلى الغاية، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٠٨ - ٣١٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٣.

(**١٤٣**) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وإبراهيم بن محمد الصيدلاني لم أقف على ترجمته، وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري في الصحيح ١١/ ١٩٦ وفي الأدب المفرد رقم (٦٨٨) ومسلم =

الدعاء: اللَّهم اغْفِرْ لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وهزلي وكل ذلك عندي، اللَّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

قال الحليمي: المقدِّم هو المعطي لعوالي الرتب، والمؤخِّر هو الدافع عن عوالي الرتب. وقال أبو سليمان: هو المنزل للأشياء منازلها، يقدِّم ما شاء منها ويؤخِّر ما شاء، قَدَّمَ المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخّر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدِّمَ لما أخَّر، ولا مؤخِّرَ لما قدَّم. قال: والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة.

(١٤٤) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن علية عن يزيد، يعني الرِّشك عن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رجل: «يا رسول الله أَعُلِمَ أهل الجنة

= في الصحيح حديث رقم (٢٧١٩) كلاهما عن محمد بن بشار به، وأخرجاه أيضاً من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة، وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بردة أحسبه عن أبي موسى به، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤١٧ من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي بردة به.

(١٤٤) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وأبو عبد الله بن برهان برقم (٤٤) وأبو الحسين القطان برقم (١١) وإسماعيل الصفار برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عرفة وهو ثقة مشهور وهذا الحديث في جزئه برقم =

من أهل النار؟ قال ﷺ : نعم، قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال ﷺ : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ». أو كما قال.

(١٤٥) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول اللّه أيُعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلِمَ يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له). رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس، ورواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية.

ومنها: (المعز المذل) وقد رويناهما في خبر الأسامي، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦] قال الحليمي: المعز هو الميسر أسباب المنعة، والمذل هو المعرِّض للهوان والضعة، ولا ينبغي أن يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر إلا مع المقدم، ولا بالمذل إلا مع المعز، ولا بالمميت إلا مع المحيي كما قلنا في المانع والمعطي، والقابض والباسط. قال أبو سليمان: أعز بالطاعة أولياءه، وأظهرهم على أعدائهم في الدنيا وأحلَّهم دار الكرامة في العقبى، وأذل أهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية والصَّغار، وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار.

ومنها: (الوكيل) وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ [النساء: ٨١]

= (٥٢)، وأخرجه أيضاً البخاري ١١/ ٤٩١ و١٣/ ٥٢١ ومسلم حديث رقم (٢٦٤٩) وأبو داود رقم (٤٧٠٩) والنسائي في التفسير كما في تحفة الأشراف ٨/ ١٩٢ وأحمد ٤/ ٤٢٧ و٤٣١ والطيالسي ص ١١١ رقم (٨٢٨) والطبراني في الكبير ١٨/ ١٢٩ - ١٣١ والمصنف في الاعتقاد ص ١٤٦ من طرق عن يزيد الرشك به.

(١٤٥) انظر الذي قبله، وأبو بكر بن محمويه وشيخه سيأتيان برقم (٤٠١).

﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وقد رويناه في خبر الأسامي.

(١٤٦) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: «كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، حسبُنا الله ونعم الوكيل قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿ الذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش.

قال الحليمي: الوكيل هو الموكول والمفوض إليه، علماً بأن الخلق والأمر له لا يملك أحد من دونه شيئاً.

(١٤٧) وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم صاحب الفراء قال: قال الفراء: قوله: ﴿ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ﴾

---

(١٤٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٨/ ٢٢٩ والنسائي في التفسير ١/ ٣٨ رقم (١٠١) والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٨ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: بل قد أخرجه البخاري كما تقدم. وأخرج البخاري أيضاً الجملة الأولى منه من طريق إسرائيل عن أبي حصين.

(١٤٧) **إسناده صحيح:**
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن الجهم هو الإمام العلامة الثقة الأديب أبو عبد الله السِّمَّري الكاتب تلميذ يحيى الفراء وراويته قال الدارقطني: ثقة صدوق. =

[الإسراء: ٢] يقال: رباً ويقال: كافياً.

قال أبو سليمان ويقال معناه أنه الكفيل بأرزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم، وحقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه، ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل، أي نعم الكفيل بأمورنا والقائم بها. وأما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام: ﴿وَاللهُ على ما نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨] فقد:

(١٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال: يعني شهيداً.

ومنها: (سريع الحساب) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾.

[البقرة: ٢٠٢]

(١٤٩) أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل ابن أبي خالد سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: «دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب

= ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ وتاريخ بغداد ٢/ ١٦١، والفراء هو يحيى ابن زياد الكوفي النحوي المشهور. قال الحافظ في التقريب: صدوق. اهـ.

(١٤٨) **ضعيف بهذا الإسناد** من أجل عبد الرحمن بن الحسن القاضي تقدم الكلام فيه برقم (٤٩). وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر في تفسير مجاهد ٢/ ٤٨٥، وأخرجه أيضا ابن جرير ٢٠/ ٦٦ من طريق أخرى عن ابن جريج به.

(١٤٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو نصر محمد بن علي الفقيه هو الشيرازي التاجر نزيل نيسابور الفاضل الثقة الأمين. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٣، ومحمد بن يعقوب الشيباني ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء تقدما برقم (٣٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ٦/ ١٠٦ و٧/ ٤٠٦ و١١/ ١٩٣ و١٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ =

وقال: «اللَّهم منزل الكتاب، سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللَّهم اهزمهم وزلزلهم» أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

قال الحليمي فقيل معناه لا يشغله حساب أحد عن حساب غيره، فيطول الأمر في محاسبة الخلق عليه، وقد قيل معناه أنه يحاسب الخلق يوم القيامة في وقت قريب، لو تولى المخلوقون مثل ذلك الأمر في مثله لما قدروا عليه ولاحتاجوا إلى سنين لا يحصيها إلا الله تعالى.

ومنها: (ذو الفضل) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيم﴾ [البقرة/١٠٥] قال الحليمي: وهو المنعم بما لا يلزمه. قلت: وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع.

(**١٥٠**) أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش ـ المقرئ بالكوفة ـ أنا أبو إسحاق بن أبي العزائم أنا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون عن الأعمش عن

= ومسلم حديث رقم (١٧٤٢) والترمذي حديث رقم (١٦٧٨) وابن ماجة رقم (٢٧٩٦) والنسائي في السير وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف وأحمد في المسند ٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ وعبد بن حميد في المنتخب حديث رقم (٥٢٢) والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٤٥٦ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١١٤ و٣١٨ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به، وقال الترمذي: حسن صحيح وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ١٢٠ و١٥٦ ومسلم من طريق سالم أبي النضر عن عبد الله بن أبي أوفى. والله أعلم.

(**١٥٠**) **حديث حسن لغيره:**

أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ لعله المترجم في تاريخ بغداد ٣/ ٨٦ إلا أنه وقع هناك محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان أبو الحسين الناقد قال الخطيب: كان ثقة صالحاً وقال أبو نعيم: ثقة وقال البرقاني: «جبل. يعني: في الثقة والتثبت» اهـ، «حبيش» بالحاء المهملة بعدهاباء موحدة ثم ياء منقوطة من =

حبيب بن أبي ثابت ثنا شيخ لنا: «أن رسول الله ﷺ كان إذا جاءه شيء يكرهه قال: الحمد لله على كل حال وإذا جاءه شيء يعجبه قال: الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات».

ومنها: (ذو انتقام) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤] وقال: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] ورويناه في خبر الأسامي: (المنتقم) قال الحليمي: هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق.

= تحتها بثنتين آخره معجمة، وكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٣٤ والذهبي في المشتبه ١/ ٢٧٢ وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٥٣٩ ووقع في السنن الكبرى للبيهقي كما هنا. وأبو نعيم يروي عنه في الحلية في مواضع كثيرة منها في الجزء الثالث ص ١٥٥ و١٥٧ و١٥٨ و١٧٧ و١٧٨ و١٨١ و١٨٣ فيقول: ابن حبيش، كما في كتب المشتبه. فالله أعلم، وأبو إسحاق بن أبي العزائم هو إبراهيم بن عبد الله الكوفي. ذكره الذهبي في العبر ٢/ ٣٢١ وتبعه ابن العماد في شذرات الذهب ٣/٣٦ فقال: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم أبو إسحاق الكوفي صاحب أبي عمرو أحمد بن أبي غرزة الغفاري اهـ، وأحمد بن حازم هو ابن أبي غرزة الغفاري الكوفي الإمام الحافظ الصدوق صاحب المسند وأحد الأثبات المجودين. ترجمته في سير النبلاء ٣/ ٢٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ والوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ٢٩٨، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين، وشيخ حبيب بن أبي ثابت المبهم يحتمل أن يكن صحابياً ويحتمل أن يكون تابعياً فعلى الأول يكون الحديث متصلاً وعلى الثاني يكون مرسلاً. فالله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في كتاب الدعاء ٣/ ١٥٩٦ رقم (١٧٧٠) والخرائطي في فضيلة الشكر ص ٤٣ رقم (٣٢) من طريقين عن سفيان الثوري، وأخرجه الخرائطي أيضاً من طريق قيس بن الربيع كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان رسول الله ﷺ فذكره. هكذا مرسلاً. ولم يقل حدثنا شيخ لنا. وللحديث شاهد من حديث عائشة لكن ليس فيه محل الشاهد الذي يريده المؤلف، أخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٨٠٣) والحاكم في المستدرك ١/٤٩٩ والطبراني في الدعاء رقم =

ومنها: (المغني) وهو في خبر الأسامي مذكور. قال أبو سليمان هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق إليهم أرزاقهم فأغناهم عمّا سواه، كقوله عز وجل: ﴿وَأَنَّه هُوَ أَغْنَى وأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨] ويكون المغني بمعنى الكافي من الغَناء ممدوداً مفتوح الغين.

قال الحليمي: ومنها ما جاء عن رسو ل الله ﷺ أنه قال: «لا تقولوا: الطبيب ولكن قولوا: الرفيق، فإن الطبيب هو الله». قال: ومعنى هذا أن المعالج للمريض من الآدميين، وإن كان حاذقاً متقدماً في صناعته فإنه قد لا يحيط علماً بنفس الداء ولئن عرفه وميّزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته، ولا يقدم على معالجته إلا متطبباً عاملاً بالأغلب من رأيه وفهمه، لأن منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرتها في علم الداء، فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ، وربما يزيد فيغلو وربما ينقص فيكبوا، فاسم الرفيق إذاً أولى به من اسم الطبيب، لأنه يرفق

= (١٧٦٩) وابن السني رقم (٣٨٠) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال» اهـ. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وقال البوصيري: في زوائد ابن ماجة ٤/١٣١: «هذا إسناد صحيح» اهـ. وجود إسناده النووي في الأذكار ٦/ ٢٧١ بشرح ابن علان قلت: رجال إسناده ثقات إلا زهير بن محمد فقيه كلام ورواية أهل الشام عنه ضعيفة كما في تهذيب التهذيب وهذا منها. لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات وهو هنا كذلك. فالحديث حسن لغيره. والله أعلم.

وقد روي من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٥٧ وفي سنده الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو منكر الحديث، ورواه ابن ماجة من طريق أخرى عن أبي هريرة مختصراً قال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وشيخه محمد بن ثابت مجهول» اهـ. والله أعلم.

بالعليل فيحميه مما يخشى أن لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى أنه أرفق به، فأما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء، وليس بهذه الصفة إلا الخالق البارئ المصور، فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه، فأما صفة تسمية الله جل ثناؤه فهي أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل أن يقال: اللّهم إنك أنت المصح والممرض والمداوي والطبيب، ونحو ذلك فأما أن يقال: يا طبيب كما يقال: يا رحيم أو يا حليم أو يا كريم فإن ذلك مفارقة لآداب الدعاء. والله أعلم. قلت: وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار.

(١٥١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ أنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّةَ ثنا العلاء بن عبد الجبار أنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها: «أنها كانت تمسح صدر النبي ﷺ وتقول: اكشف الباس رب الناس، أنت الطبيب وأنت الشافي. فيقول النبي ﷺ ألحقني بالرفيق الأعلى».

(١٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن

---

(١٥١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي هو المكي إمام صاحب تصانيف في أخبار مكة وكان أسند من بقي بمكة: ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٤٤ ـ ٤٥ والعبر ٢/ ٢٩٨، وأبو يحيى بن أبي مَسَرَّة هو الإمام المحدث المسند عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي. ترجمته في الجرح والعديل ٢/ ٢/ ٦ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في الطب وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١١/ ٤٦٢ من طرق عن نافع بن عمر به، وكذا أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١٠٨ من طريق نافع بهذا الإسناد نحوه.

(١٥٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر محمد بن المؤمل شيخ الحاكم هو الماسرجسي الإمام رئيس نيسابور أحد البلغاء =

محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الملك بن أبْجَر عن إياد ابن لقيط عن أبي رِمثةَ رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ مع أبي فرأى التي بظهره فقال: يا رسول الله ألا أعالجها فإني طبيب؟ قال ﷺ: «أنت رفيق والله الطبيب، قال: من هذا معك؟ قال: قلت: ابني أشهد به. قال ﷺ: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه».

قال الحليمي: ومنها ما جاء عن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهم اشف أنت الشافي».

(**١٥٣**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا إسماعيل ابن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن

= والفصحاء سمع الفضل بن محمد الشعراني وعدّة وبنى داراً للمحدثين وأدرّ عليهم الأرزاق وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣، ٢٤، والفضل بن محمد الشعراني تقدم برقم (١٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢٢٦ – ٢٢٧ و٢٢٨ و٤/ ١٦٣ وابنه عبد الله في زوائده ٢/ ٢٢٧ وأبو داود حديث رقم (٤٢٠٨) والنسائي ٨/ ٥٣ والدارمي ٢/ ١٩٨، ١٩٩ وابن حبان في صحيحه رقم (١٥٢٢) موارد، وابن الجارود في المنتقى رقم (٧٧٠) والحميدي في مسنده ٢/ ٣٨٢ – ٣٨٣ والترمذي في الشمائل ص ٤٣، ٤٤ شرح الباجوري وابن أبي عاصم في كتاب الديات ص ١٢٠، ١٢١ بتحقيقي، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٤٠، ٣٤١ والبيهقي في السنن ٨/ ٢٧ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١ من طرق عن إياد بن لقيط به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢/ ٢٢٧ من طريق أخرى عن أبي رمثة. والله أعلم.

(**١٥٣**) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وإسماعيل بن قتيبة هو أبو يعقوب =

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول: أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي ﷺ وضعت يدي عليه وذهبت أقول ذلك فدفعني وقال: اللهم الرفيقَ الأعلى اللّهم الرفيقَ الأعلى» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(١٥٤) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم بن يزيد عن مسروق وعن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنهما قالت: «إن النبي ﷺ كان إذ أتي بمريض قال: أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً» أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال إبراهيم بن طهمان.

قال الحليمي: قد يجوز أن يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لأن الله عز وجل يشفي الصدور من الشبه والشكوك، ومن الحسد والغلول، والأبدان من الأمراض

= السلمي النيسابوري الإمام القدوة المحدث الحجة. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٤، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/ ٢٠٦ و٢١٠ ومسلم حديث رقم (٢١٩١) وأحمد ٦/ ٤٤ و٤٥ و١٢٦ و١٢٧، وابن ماجة حديث رقم (٢١٩١) و(٢٠١٩) من طرق عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً البخاري ١٠/ ١٣١ ومسلم وأحمد ٦/ ١٠٩ و١١٤ و٢٧٨ والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٣٠٥ من طرق عن منصور عن إبراهيم بن يزيد عن مسروق به وهي الطريق التي بعد هذه. وقد روي من طرق أخري عن عائشة.

(١٥٤) صحيح رجاله كلهم ثقات: وتقدم تخريجه في الذي قبله.

والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي أو يؤلم عن البدن.

قال: ومنها ما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله حَيِيٌّ كريم».

(**١٥٥**) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مؤمل ابن الفضل الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا جعفر - يعني ابن ميمون صاحب الأنماط - حدثني أبو عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ربكم عز وجل حَيِيٌّ كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً» كذا رواه الأنماطي.

(**١٥٥**) **إسناده ضعيف والصواب وقفه على سلمان:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (١٤٨٨) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير جعفر بن ميمون الأنماطي فهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٥٥٦) وابن ماجة رقم (٣٨٦٥) وأحمد ٥/٤٣٨ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٤٠٠) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٧ والمؤلف فيما يأتي برقم (١٠١٤) والطبراني في الكبير ٦/ ٣١٤ رقم (٦١٤٨) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٠٣) والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٢ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٦٥ كلهم من طريق جعفر بن ميمون به. وقال الترمذي: حسن غريب وروى بعضهم ولم يرفعه. اهـ.

قلت: قد اختلف فيه على أبي عثمان. فرواه جعفر بن ميمون الأنماطي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً كما تقدم. وتابعه أبو المعلى: يحيى بن ميمون العطار عن أبي عثمان كذلك. أخرجه الخطيب في التاريخ ٨/ ٣١٧ والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٨٥، وخالفهما حميد الطويل وثابت البناني وسعيد بن إياس الجريري فرووه عن أبي عثمان عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة... إلخ كما عند المؤلف بعد هذا. وتابعهم على =

. . . .

= ذلك يزيد بن أبي صالح حدثني أبو عثمان عن سلمان موقوفاً. أخرجه وكيع في كتاب الزهد له رقم (٥٠٤) وهناد بن السري في الزهد أيضاً رقم (١٣٦١) ويزيد بن أبي صالح هو الدباغ ثقة مترجم في الجرح والتعديل وتعجيل المنفعة.

ورواه سليمان التيمي عن أبي عثمان واختلف عليه، فرواه يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله. أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٨ والحاكم ١/٤٩٧ والمؤلف فيما يأتي برقم (١٠١٣) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وخالفه محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي فرواه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً. أخرجه ابن حبان حديث رقم (٢٣٩٩) موارد، والحاكم ١/٥٣٥ والطبراني في الكبير ٦/ ٣٠٩ وفي الدعاء رقم (٢٠٢) والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٦٥ من طرق عن جميل بن الحسن عن محمد بن الزبرقان به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: ولكن يزيد بن هارون قد خالف محمد بن الزبرقان فرواه عن سليمان التيمي موقوفاً موافقا لرواية الجماعة. ويزيد ثقة حافظ متقن. وابن الزبرقان قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق ربما وهم. فعلى هذا فرواية سليمان التيمي الموافقة لرواية الجماعة هي الأرجح.

فيظهر لنا مما تقدم أن حميداً الطويل وثابتاً البناني وسعيداً الجريري ويزيد بن أبي صالح وسليمان التيمي رووه عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً. وخالفهم: جعفر بن ميمون الأنماطي وأبو المعلى العطار فروياه عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً، وجعفر ضعيف وأبو المعلى ثقة. وأولئك أحفظ وأكثر عدداً فروايتهم هي المحفوظة ورواية هذين تعتبر شاذة. والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ١٤٣ بعد أن ذكره من حديث سلمان: «وسنده جيد» قلت: وفيه نظر لما تقدم. لكن قد روي من حديث أنس مرفوعاً بسند حسن فقال الحاكم في المستدرك ١/٤٩٧ بعد أن ذكر حديث سلمان من رواية جعفر بن ميمون: «وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس. أخبرناه أبو عبد الله الصفار حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا بشر بن الوليد القاضي حدثنا عامر بن يساف عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رحيم حَيِيٌّ كريم يستحيي من عبده أن يرفع =

... ...

= إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً» اهـ. قلت: وإسناده حسن أبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا أيضاً برقم (١٦) وبشر بن الوليد القاضي هو الكندي حسن الحديث مترجم في تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ - ٨٤، وعامر بن يساف هو ابن عبد الله بن يساف حسن الحديث أيضاً ترجمته في لسان الميزان، وحفص بن عمر الأنصاري. قال الدارقطني: ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب».

وللحديث طريق أخرى عن أنس. فأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٢٥١ وفي الجامع بآخر المصنف ١٠/ ٤٤٣ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/ ١٨٦، عن معمر عن أبان عن أنس مرفوعاً. وأبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٣١ من طريق فضيل بن عياض عن أبان به، وقال: كذا رواه فضيل عن أبان وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان. اهـ. وأخرجه أيضاً الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢٠٤ و٢٠٥) من طريق حبيب كاتب مالك عن هشام بن سعيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بنحوه. وحبيب هذا متروك كذّبه أبو داود وجماعة.

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣/ ٣٩١ وعنه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٣ قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به، قال عبيد الله: ولم أسمعه من أبي. اهـ. قلت: ويوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف كما في التقريب. وبقية رجاله ثقات فهو شاهد لا بأس به. وروي من حديث ابن عمر مرفوعاً ولكنه مما لا يفرح به لشدة ضعف إسناده.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٢٣ رقم (١٣٥٥٧) وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٥ من طريق الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عمر، والجارود بن يزيد هذا متروك متهم بالكذب كما في ميزان الاعتدال.

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦٩: رواه الطبراني وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك، اهـ.

قلت: والخلاصة أن الحديث بمجموع طَرِيْقَي أنس وجابر يكون حسناً على أقل =

(١٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال: «أجد في التوراة إن الله حَيِيٌّ كريم يستحيي أن يردّ يدين خائبتين سئل بهما خيراً».

(١٥٧) وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد أنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل حَيِيٌّ سِتِّيرٌ فإذا أراد - يعني أحدُكم - أن يغتسل فليتوارَ بشيء».

= الأحوال. والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ الذهبي في كتاب العلو ص ٥٢ و٩٨ مختصره: «هذا حديث مشهور رواه عن النبي ﷺ أيضاً علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم». اهـ.

(١٥٦) إسناده إلى سلمان صحيح وأنظر ما قبله.

(١٥٧) رجال إسناده ثقات غير أنه مُعل:

أبو عبد الله شيخ المصنف هو الحاكم. وأبو العباس هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٠١٣) ومن طريقه البيهقي في السنن ١/ ١٩٨ والنسائي ١/ ٢٠٠ وأحمد ٤/ ٢٢٤ كلهم من طريق الأسود بن عامر به، لكن قد اختلف فيه على عبد الملك بن أبي سليمان: فرواه زهير بن معاوية أيضاً عنه عن عطاء عن يعلى مرفوعاً ليس فيه صفوان بن يعلى: أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٠١٢) والنسائي والبيهقي.

وزهير بن معاوية ثقة ثبت أحفظ من أبي بكر بن عياش. وقد تابع زهيراً أيضاً أسباط ابن محمد كما سيأتي في كلام أبي زرعة، وقد سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه عن حديث أبي بكر بن عياش هذا فقال: ليس بذاك كما في العلل ١/ ١٩، وفي العلل أيضاً ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠: «سئل أبو زرعة عن حديث رواه الأسود بن عامر عن أبي بكر ابن عياش. فذكر هذا الحديث. فقال أبو زرعة: لم يصنع فيه أبو بكر ابن عياش شيئاً. =

قال الحليمي: ومعناه أنه يكره أن يردّ العبد إذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة إعطاؤه إياه، وإجابته إليه، فهو لا يفعل ذلك إلا أنه لا يخاف من فعله ذماً، كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل أمور وترك أمور، فإن الخوف غير جائز عليه. قلت: وقوله: ستِّير، يعني أنه ساتر يستر على عباده كثيراً ولا يفضحهم في المشاهد، كذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم، واجتناب ما يشينهم. والله أعلم.

«آخر الجزء الربع من أجزاء الشيخ». اهـ.

= وكان أبو بكر في حفظه شيء. والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن محمد عن عبد الملك عن عطاء عن يعلى بن أمية عن النبي ﷺ». اهـ.

قلت: فيكون الحديث على هذا منقطعاً لأن رواية عطاء وهو ابن أبي رباح عن يعلى ابن أمية مرسلة كما قال الحافظ الدارقطني في كتاب التتبع ص ٤٧١ بتحقيق شيخنا مقبل حفظه الله، ولذلك قال الحافظ المزي في ترجمة عطاء من تهذيب الكمال: «وروي عن يعلى بن أمية إن كان محفوظاً والصحيح أن بينهما صفوان بن يعلى بن أمية» اهـ.

فصل ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا

قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي: وَلِلّهِ جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة.

ومنها: (ذو العرش) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ * ذُو العَرْشِ المَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤، ١٥]. قال الحليمي: معناه الملك الذي يقصد الصافّون حول العرش تعظيمه وعبادته، فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه، على معنى أن للعباد ملكاً ورباً يستحق عليهم أن يعبدوه ـ يعني إذا أمرهم به ـ وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد، وليس العرش إلا لواحد، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبّر الأمور فعَلا بالعرش على كل شيء، وجعله مصدراً لقضاياه وأقداره، ورتب له حَمَلَةً من ملائكته وآخرين منهم يصفّون حوله ويعبدونه.

ومنها: (ذو الجلال والإكرام) قال الله عز وجل: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] ورويناه في خبر الأسامي وغيره.

(١٥٨) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها أنا أبو سهل بشر بن أحمد أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذّاء ثنا علي بن عبد الله

---

(١٥٨) إسناده محتمل للتحسين:

أبو الحسن المهرجاني لم أقف على ترجمته. وبشر بن أحمد هو الإسفراييني تقدم برقم =

المديني ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن اللَّجْلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «أتى النبي ﷺ على رجل يقول: يا ذا الجلال والإكرام. قال قد استجيب لك فَسَلْ».

قال الحليمي. ومعناه المستحق لأن يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شأنه، وهذا قد يدخل في باب الإثبات على معنى أن للخلق رباً يستحق عليهم الإجلال والإكرام، ويدخل في باب التوحيد على معنى أن هذا الحق ليس إلا لمستحق واحد. قال أبو سليمان الخطابي: الجلال مصدر الجليل، يقال جليل من الجلالة والجلال، والإكرام مصدر أكرم يكرم إكراماً. والمعنى أن الله عز وجل يستحق أن يُجَلَّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به، وقد يحتمل المعنى أنه يكرم أهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا، ويجلهم بأن يتقبل أعمالهم ويرفع في الجِنان درجاتهم. وقد يحتمل أن يكون أحد الأمرين ـ وهو الجلال ـ مضافاً إلى الله تعالى بمعنى الصفة

= (٧٩) وأحمد بن الحسين الحذاء وثقه الدارقطني كما في سؤالات حمزة السهمي ص ١٤٦ وتاريخ بغداد ٤/ ٩٧ ـ ٩٨. وعلي بن المديني إمام مشهور وبشر بن المفضل هو الرقاشي ثقة ثبت من رجال الجماعة، والجريري هو سعيد بن إياس البصري ثقة من رجال الجماعة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين. ولا يضر هنا فإن الشيخين قد رويا له في صحيحيهما من رواية بشر بن المفضل عنه كما في الكواكب النيّرات، وأيضاً ممن روى هذا الحديث عنه سفيان الثوري وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. وأبو الورد بن ثمامة هو القشيري البصري: روى عنه جماعة وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث كما في تهذيب التهذيب، واللجلاج هو العامري صحابي سكن دمشق.

والحديث أخرجه مطولاً الترمذي حديث رقم (٣٥٢٧) وأحمد ٥/ ٢٣١ والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٥) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٥٥ ـ ٥٦ وفي كتاب الدعاء رقم (٢٠٢٠) ومن طريقه البيهقي فيما يأتي برقم (٢٧٠) كلهم من طريق سفيان الثوري عن الجريري به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن» وقال عبد الله ابن أحمد =

له، والآخر مضافاً إلى العبد بمعنى الفعل منه، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر: ٥٦] فانصرف أحد الأمرين إلى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة، والآخر إلى العباد وهو أهل التقوى. والله أعلم.

(**١٥٩**) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] يقول: ذو العظمة والكبرياء.

قال الحليمي ومنها: (الفرد) لأن معناه المنفرد بالقدم والإبداع والتدبير.

(**١٦٠**) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي

= عقب الحديث: قال أبي: «لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث» اهـ. وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٢٣١ و٢٣٥ ـ ٢٣٦ والترمذي وابن شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٩، ٢٧٠ والطبراني في الكبير ٢٠/ ٥٦ وفي كتاب الدعاء من طرق أخرى عن الجريري به. والله أعلم.

(١٥٩) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).**

(١٦٠) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١ ـ ٤١٢ وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً. اهـ.

وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم برقم (٣٨) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦)، ومحمد بن يزيد الرفاعي ليس بالقوي قال البخاري: رأيتهم مجمعين على =

عنّي فإنّي قريبٌ أجيبُ دعوةَ الدّاعِ إذَا دعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] الآية. فقال رسول الله ﷺ: اللّهم إنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة. لبيك اللهّم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها. وأنك تبعث من في القبور».

(١٦١) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال: إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يُحْيِيَ الموتى صلى ركعتين يقرأ في الأولى: ﴿ تَبَارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ [الملك: ١] وفي الثانية (تنزيل السجدة) فإذا فرغ مدح الله تعالى فأثنى عليه ثم دعا بسبعة أسماء: «يا قديم، يا حفي، يا دائم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد» ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله أعلم.

= ضعفه كما في التقريب، والكلبي هو محمد بن السائب كذّاب وأبو صالح هو مولى أم هاني. واسمه باذام بالذال المعجمة. ضعيف ومدلس كما في التقريب.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر رقم (١٥٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص ١٨٨ كلاهما من طريق الرفاعي به. وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢١٦ النوع السادس والأربعين من طريق محمد بن فضيل عن الكلبي بهذا الإسناد مختصراً، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٢١٥ ونسبه أيضاً لابن أبي الدنيا في الدعاء وإبن مردويه والأصبهاني في الترغيب.

قال: وسنده ضعيف. اهـ.

(١٦١) الأثر إسناده ضعيف، وهو من الإسرائيليات:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٢) وأبو المغيرة هو عبد القدوس ابن حجاج الخولاني الحمصي ثقة من رجال الشيخين، وإسماعيل بن عياش هو الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم كما في التقريب، قلت: =

ومنها: (ذو المعارج) قال الحليمي: وهو الذي يعرَج إليه بالأرواح والأعمال. وهذا أيضاً يدخل في باب الإثبات والتوحيد والإبداع والتدبير، وبالله التوفيق. وفي كتاب الله تعالى: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجْ ﴾ [المعارج: ٣].

(١٦٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال: «أتيته فسألته عن حجة رسول الله ﷺ» فذكر الحديث قال فيه: «ثم أهلَّ رسول الله ﷺ بالتوحيد: لبيك اللَّهم لبيك، لبيك لا شريك لك» وأهلَّ الناس، قال ولبّى الناس، لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يَعِبْ على أحد منهم شيئاً.

* * *

= وهذا من روايته عن غير أهل بلده فإن شيخه محمد بن طلحة بن مصرف كوفي وليس بشامي ومع ذلك. فإن محمد بن طلحة - وإن كان من رجال الشيخين - متكلَّم فيه. ولهذا قال المؤلف في هذا الأثر: «إنه ليس بالقوي» والرجل الذي حدث محمد بن طلحة مجهول وبينه وبين عيسى بن مريم قرون عديدة.

(١٦٢) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه لم أعرفه إلا أنني وجدت الصفدي ذكر في الوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٨ أحمد بن سهل الهمداني أبو نصر. قال المرزباني: معتضدي وهو القائل يمدح محمد بن الحسن السكري ولقيه بجرجان. ثم ذكر له قصيدة ولم يذكر فيه شيئاً، وفي سير أعلام النبلاء /٥ ٤٤ أحمد ابن سهل بن إبراهيم النيسابوري يروي عنه الحاكم لكن كنيته أبو حامد وليس أبا نصر. فالله أعلم، وقيس بن أنيف البخاري لم أعرفه وبقية رجال الإسناد معروفون، والحديث قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ وقد تقدم قطعة منه برقم (١٢٥) وتقدم تخريجه هنالك.

بــاب
ما جاء في حروف المقطعات في فواتح السور وأنها من أسماء الله عز وجل(*)

(١٦٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي عنهما أنه قال في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١] وطه، وطس، وطسم، ويس، وص، وحم عسق ، وق، ونحو ذلك، قسم أقسمه الله تعالى، وهي من أسماء الله عز وجل.

(١٦٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم:١]

(*) **قلت**: الحق أن الحروف المقطعة في فواتح السور مما استأثر الله بعلمه فلا يعلم معانيها إلا الله عز وجل وليست من أسمائه جل وعلا إذ لم يثبت في ذلك شيء عن النبي ﷺ راجع فتح القدير للشوكاني أول سورة البقرة.

(١٦٣) **إسناده ضعيف**:
تقدم الكلام عليه برقم (٦٨)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٤٤ من طريق عبد الله بن صالح به.

(١٦٤) **إسناده ضعيف** من أجل عطاء بن السائب فإنه اختلط بآخرة وبقية رجال السند ثقات وانظر رقم (٤٩) والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وفيه نظر لما تقدم، وأخرجه أيضاً عثمان الدارمي في الرد على المريسي ص ١١ عن أحمد بن يونس عن هشام عن عطاء به.

قال، كاف من كريم، وها من هادي، ويا من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق.

(١٦٥) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١] قال كبير هادٍ يمين(*) عزيز صادق.

(١٦٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد ابن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن

---

(١٦٥) **إسناده ضعيف:**

فيه جهالة:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وبقية رجال السند ثقات معروفون سوى إسماعيل بن راشد وهو السلمي الكوفي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٥٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٦٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره إبن حبان في الثقات ٦/ ٣٤ ولم يذكروا راوياً عنه سوى حصين بن عبد الرحمن. فهو مجهول. والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٤٢ من طريق حصين به.

(*) في مخطوطة الحرم المكي بعد قوله: « يمين » هو من قولهم: يَمَّنَ اللَّهُ فُلاناً يَيمُنُهُ يَمْناً ويُمْناً فهو ميمون » اهـ.

(١٦٦) **إسناده ضعيف:**

محمد بن إسحاق الصفار شيخ الحاكم هو أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار كما وقع في السند الآتي برقم (١٦٨) و(٧٧٣)، وفي حاشية النسخة المطبوعة: « كذا بالأصل. والصواب: محمد بن إسحاق ثنا الصفار » اهـ. قلت: وليس كما قال كاتب هذا التعليق فإنه وقع في مخطوطة الحرم المكي وفي مستدرك الحاكم ٢/ ٣٧٢ وغير موضع منه هكذا: « محمد بن إسحاق الصفار » وعلى كل فلم أقف على ترجمته ولا على ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن نصر اللباد. والله أعلم. وعمرو =

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كهيعص﴾ قال: كافٍ هادٍ أمين عزيز صادق.

(١٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شريك عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿آلمص﴾ [الأعراف: ١] قال: أنا الله أفصل ﴿آلمر﴾ [الرعد: ١] قال: أنا الله أرى.

(١٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط ابن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿آلم * ذَلِكَ الْكِتابُ﴾ [البقرة: ١] أمّا آلم فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله عز وجل.

= ابن طلحة القناد هو ابن حماد نسب إلى جده. صدوق رمي بالرفض. من رجال مسلم كما في التقريب.

وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف ساء حفظه لما ولي القضاء.، وسالم الأفطس هو ابن عجلان ثقة من رجال البخاري، والأثر أخرجه ابن جرير عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك غير أنه جعله من تفسير سعيد بن جبير. والله أعلم.

(١٦٧) إسناده ضعيف:

فيه شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف وعطاء بن السائب مختلط وبقية رجاله ثقات معروفون. والله أعلم.

(١٦٨) إسناده ضعيف وسيأتي الكلام عليه برقم (٧٥٧).

(١٦٩) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دِعْلَجْ بن أحمد ثنا محمد بن سليمان حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن السدّي قال: فواتح السور من أسماء الله عز وجل.

---

(١٦٩) إسناده حسن:

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) ودعلج بن أحمد هو الإمام المحدث الحجة الفقيه أبو محمد السجزي ثم البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة وأحد الحفاظ الكبار. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٠ ـ ٣٥ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ـ ٣٩٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨١، ٨٨٢، ومحمد بن سليمان هو الإمام المحدث العالم الصادق أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي والد الحافظ الكبير محمد بن محمد، قال الدارقطني: لا بأس به. وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: ضعيف. وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات قلت: فحديثه لاينزل عن مرتبة الحسن. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٥، ٦٨٦ وبقية رجال السند ثقات معروفون.

بـــاب

ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا إله إلا اللّه

قال أبو عبد الله الحليمي: ضَمَّنَ الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في أسماء الله تعالى جده كلمة واحدة وهي لا إله إلا اللّه، وأمر المأمورين بالإيمان أن يعتقدوها ويقولوها، فقال عز وجل: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩] وقال فيما ذم به مستكبري العرب: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴾ [الصافات: ٣٥، ٣٦] والمعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله استكبروا ولم يقولوها، بل قالوا مكانها: ﴿ أئنَّا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ﴾ ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه، فقال: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إلا هُوَ ﴾ [غافر: ٦٥] وأضاف هذه الكلمة في بعض الآيات إلى إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد أن أخبر عنه أنه قال لأبيه وقومه: ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إلا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف: ٢٦ – ٢٨] فقيل: الكلمة: لا إله إلا الله ومجاز قوله: ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ لا إله ومجاز قوله: ﴿ إلا الذي فطرني ﴾ إلا الله فيحتمل أن يكون أولاده المؤمنون أخذوا هذه الكلمة عنه، فكانوا يقولون ﴿ لا إله إلا الله ﴾ ثم إن الله تعالى جل ثناؤه جَدَّدَهَا بعد دروسها للنبي ﷺ إذ بعثه لأنه كان من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنى، والكلمات التي ابتلاه بها فأتمها والقربان فقال النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى

يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها».

(١٧٠) وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ح. قال سليمان وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قالا ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ * إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: ٢١ - ٢٣] أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري.

قال أبو عبد الله الحليمي: وفي هذا بيان أن هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع أصناف الكفر بالله جل ثناؤه، وإذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك، لأن من

---

(١٧٠) **حديث صحيح متواتر:**

ابن عبدان تقدم برقم (١) وأبو القاسم الطبراني هو الحافظ المشهور صاحب المعجم الثلاثة وغيرها، وابن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٨: «يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. ثم ذكر له أحاديث. ثم قال: إما أن يكون مغفلاً لايدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً. فإني رأيت له غير حديث. مما لم أذكره هنا. غير محفوظ. اهـ. قلت: لكنه متابع هنا كما ترى، والفريابي هو محمد بن يوسف وهو ثقة فاضل من شيوخ البخاري، وسليمان في الإسناد الثاني هو الطبراني وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم برقم (١٣٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢١) والترمذي حديث رقم (٣٣٤١) والنسائي في تفسيره رقم (٦٨٢) وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٠ وابن جرير في تفسيره ٣٠/ ١٦٦ - ١٦٧ حلبية، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٢٢ من طرق عن سفيان به. وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالتحديث عند من تقدم ذكره. ولكن الحديث =

قال: لا إله إلا الله فقد أثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل، وبما ضم إليه من نفي غيره من التشريك، وأثبت باسم الإله الإبداع والتدبير معاً، إذ كانت الإلهية لا تصير مثبتة له جل ثناوه بإضافة الموجودات إليه على معنى أنه سبب لوجودها دون أن يكون فعلاً له وصنعاً، ويكون لوجودها بإرادته واختياره تعلق، ولا بإضافة فعل يكون منه فيها سوى الإبداع إليه مثل التركيب والنظم والتأليف، فإن الأبوين قد يكونان سبباً للولد على بعض الوجوه، ثم لا يستحق واحد منهما اسم الإله، والنجار والصائغ ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركِّب ويهيئ، ولا يستحق اسم الإله، فعلم بهذا أن اسم الإله لا يجب إلا لكل مبدع، وإذا وقع الاعتراف بالإبداع فقد وقع بالتدبير، لإن الإيجاد تدبير، ولأن تدبير الموجود إنما يكون بإتقانه أو بإحداث أعراض فيه، أو إعدامه بعد إيجاده، وكُلُّ ذلك إذا كان فهو إبداع وإحداث، وفي ذلك ما يبين أنه لا معنى لفصل التدبير عن الإبداع وتميّزه عنه؛ وأن الاعتراف بالإبداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه، هذا هو الأصل الجاري على سنن النظر، ما لم يناقض قوله مناقض فيسلم أمراً ويجحد مثله، أو يعطي أصلاً ويمنع فرعه. فأما التشبيه فإن هذه الكلمة أيضاً تأتي على نفيه، لأن اسم الإله إذا ثبت فكل وصف يعود عليه بالإبطال وجب أن يكون منفياً بثبوته، والتشبيه من هذه الجملة، لأنه إذا كان له من خلقه شبيه وجب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه، وإذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله، كما لا يستحقه خلقه الذي شَبَّهَهُ به، فتبين بهذا أن اسم الإله والتشبيه لا يجتمعان، كما أن اسم الإله ونفي الإبداع عنه لا يأتلفان. وبالله التوفيق.

= أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/ ٦٧ و١٠/ ٣٢٥ وعنه أحمد في المسند ٣/ ٢٩٥ عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله، وأخرجه أيضاً أحمد ٣/ ٣٣٢ و٣٣٩ و٣٩٤ وابن ماجة حديث رقم (٣٩٢٨) والطبراني في الكبير ٢/ ١٩٨ من طرق أخرى عن جابر، وقد روي أيضاً عن غيره من الصحابة وهو حديث =

(١٧١) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا: أنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية فقال له النبي ﷺ: «أي عمٍّ قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله عز وجل» قال: فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أي أبا طالب! أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان آخر شيء كلمه به أن قال: على ملة عبد المطلب. قال: فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنْهَ عنك». قال فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ إلى ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١٣، ١٤] قال: فلما مات وهو كافر قال: ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] الآية. رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق.

= متواتر كما قال السيوطي في الجامع الصغير. والله أعلم اهـ.

(١٧١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري تقدم أيضاً برقم (١٢٦) والصفار تقدم أيضاً برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٢٢٢ و٧/ ١٩٣ و٨/ ٣٤١ و٥٠٦ و١١/ ٥٦٦ ومسلم حديث رقم (٢٤) والنسائي ٤/ ٩٠ وفي التفسير حديث رقم (٢٥٠) سورة التوبة، وأحمد في المسند ٥/٤٣٣ وابن جرير ١٤/ ٥١٠ طبع شاكر والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٥٥، ٥٦ والواحدي في أسباب النزول ص ١٧٧ من طرق عن الزهري به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٨٢ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وسيأتي أيضاً عند المؤلف برقم (٢٩٧).

(١٧٢) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا حاجب بن أحمد ابن سفيان الطوسي ثنا عبدِ الرحيم بن منير ثنا جرير أنا مطرف عن الشعبي عن ابن طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال: مالك يا أبا فلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس الله عنه كربته وأشرق لونه ورأى ما يسره» وما منعني أن أسأله عنها إلا القدرةَ عليه حتى مات، فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلمها. قال فما هي؟ قال لا نعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه (لا إله إلا اللّه) قال: فهي والله هي.

---

(١٧٢) حديث صحيح:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وحاجب بن أحمد الطوسي وثقه ابن مندة واتهمه الحاكم فقال ـ كما في الميزان ـ: «لم يسمع حديثاً قط لكنه كان له عَمّ قد سمع فجاء البلاذري إليه فقال: هل كنت تحضر مع عمك في المجلس؟ قال: بلى. فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة، قال الحاكم في تارخه: «بلغني أن شيخنا أبا محمد البلاذري كان يشهد له بلُقِيٍّ هؤلاء وكان يزعم أنه ابن مائة وثماني سنين سمعت منه ولم يصل إلي ما سمعت منه» اهـ. قال المعلمي في التنكيل ترجمة رقم (٦٧): فظهر بهذا أن قوله أولاً: «لم يسمع حديثاً قط». إنما أراد به أنه لم يقصد للسماع بنفسه وإنما كان عمه يحضره معه مجالس السماع والبلاذري حافظ أثنى عليه الحاكم انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١ ولم يغمزوا حاجباً في عدالته ولا أنكروا عليه شيئاً من مروياته، ويؤخذ مما تقدم أنه إنما كان يروي تلك الأجزاء التي أنتخبها له البلاذري من أصول عمه لم يتعدها وأحاديثه في سنن البيهقي أحاديث معروفة تدل على صدقه وأمانته. انتهى المراد منه، وقال ابن حجر في لسان الميزان: «وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه وقال عقبه: «رواته أثبات ثقات» اهـ. ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٥/ ٣٣٦ والأنساب ٨/ ٢٦٥.

وعبد الرحيم بن منير. كذا وقع هنا في المطبوعة ووقع في مخطوطة الحرم المكي «عبد الرحيم بن منيب» وفي ترجمة حاجب بن أحمد من السير: روى عن عبد الرحمن بن منيب المروزي. وسيأتي هكذا برقم (٧٨٦) ووقع في ترجمة حاجب =

... ...

= من الأنساب عبد الرحيم بن منيب، ولم أقف في كتب التراجم التي تناولتها يدي على من يسمى. عبد الرحيم بن مثير ولا عبد الرحمن بن منيب ولا عبد الرحيم بن منيب، وأظن أنه «عبد الله ابن منير المروزي أبو عبد الرحمن الزاهد الحافظ أحد مشايخ البخاري وثقه النسائي وابن حبان، وقال البخاري: لم أرَ مثله اهـ. فإنه في هذه الطبقة. والذي يظهر أنه وقع في اسمه اختلاف. ومما يؤيد هذا أن حاجب بن أحمد قد روي عنه فيما يأتي برقم (٥٨٥) فقال: «حدثنا أبو عبد الرحمن المروزي» والله أعلم.

وجرير هو ابن عبد الحميد ومطرف هو ابن طريف والشعبي هو عامر بن شراحيل وكل هؤلاء ثقات من رجال الشيخين، وابن طلحة بن عبيد الله هو يحيى بن طلحة كما جاء مصرحاً به في السند التالي وهو ثقة ثبت مترجم في تهذيب التهذيب.

ثم إن ظاهر هذا السند الإرسال لأن يحيى بن طلحة لم يدرك عمر فقد قال أبو زرعة: «يحيى بن طلحة عن عمر مرسل» كما في المراسيل لابن أبي حاتم رقم (٤٤٦) لكن قد جاء في السند التالي من طريق يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رضى الله عنه رآه كئيباً... إلخ فظهر اتصاله. وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ١٦١ وأبو يعلى ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم (٦٥٥) والنسائي في اليوم والليلة ص ٥٩١ رقم (١٠٩٩ و ١١٠٠) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٠، ٣٥١ وعنه المؤلف في السند التالي: من طرق عن مطرف بن طريف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: يحيى بن طلحة ليس من رجالهما فهو صحيح فقط.

وقد اختلف الرواة فيه على الشعبي فرواه عنه مطرف بن طريف وهو ثقة فاضل من رجال الجماعة. كما تقدم. ورواه عنه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه، فرواه مسعر بن كدام عنه عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى المُرِّيَّة قالت مر عمر بطلحة فذكره، أخرجه النسائي رقم (١١٠١) وابن ماجة رقم (٣٧٩٥) وابن حبان في صحيحه ١/ ٣٧١ رقم (٢٠٥) من الإحسان، وأبو يعلى ٢/ ١٤ - ١٥ والمزي في ترجمة سعدى من تهذيب الكمال، ورواه أيضاً شعبة عن إسرائيل قال سمعت الشعبي عن رجل عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله به، أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣ (٦٤١)، والرجل المبهم يحمل على أنه يحيى بن طلحة كما في الطريق الأخرى.

وخالفهما محمد ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي الأحدب وهو ثقة من رجال الجماعة =

... ...

= فرواه عن إسماعيل عن رجل عن عامر الشعبي قال: مَّر عمر بطلحة فذكره هكذا مرسلاً. أخرجه أحمد ١/ ٣٧ والنسائي رقم (١١٠٢). ووافقه يحيى بن سعيد القطان إلا أنه صرح بسماع إسماعيل من الشعبي ولم يذكر بينهما واسطة أخرجه أحمد ١/ ٣٧ قال حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا عامر ـ هو الشعبي ـ وحدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال: مرَّ عمر بطلحة. الحديث. وهذا لا يضر، فقد سمعه إسماعيل من الشعبي قطعاً. ويحتمل أنه سمعه من رجل آخر عنه فكان يرويه علي الوجهين. والله أعلم.

والذي يظهر في الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد أن رواية مسعر وشعبة عنه هي الصواب، ولا مانع أن يكون الشعبي. كان يقصر فيه أحياناً فيرسله. والله أعلم.

ورواه مجالد بن سعيد ـ وهو ضعيف ـ عن الشعبي عن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيد الله. فذكره. أخرجه أحمد ١/ ٢٨ والنسائي رقم (١٠٩٨) وأبو يعلى ٢/ ١٣ رقم (٦٤٠) وبن أبي شيبة في مسنده كما في مصباح الزجاجة للبوصيري ٤/ ١٢٨.

والخلاصة في الاختلاف على الشعبي أنه على ثلاثة أوجه. الأول: مطرف بن طريف عنه عن يحيى بن طلحة عن أبيه، والثاني: إسماعيل بن أبي خالد في أصح الروايتين عنه عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى عن طلحة بن عبيد الله، والثالث: مجالد بن سعيد عنه عن جابر، أما رواية مجالد فهي تعتبر منكرة فلا يلتفت إليها، وبقي الترجيح بين روايتي مطرف وإسماعيل، والذي يظهر لي أن كلا الروايتين صواب وأن يحيى بن طلحة سمعه من أبيه طلحة وأمه سُعدى، وسعدى هذه صحابية.

وخالف ابن حبان فذكرها في ثقات التابعين ورده الحافظ في الإصابة وقال: «هي صحابية لا محالة» اهـ.

وإن كان لا بد من الترجيح فرواية إسماعيل أرجح لأنه أثبت الناس في الشعبي. كما قاله الإمام أحمد وابن معين ويحيى بن سعيد القطان كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب، وعلى كل حال فهو اختلاف بين صحابيين فطلحة صحابي وزوجته صحابية أيضاً فلا يضرذلك. وقال الحاكم عقب قوله عن رواية مطرف. صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه: «فأما الوهم الذي أتى به محمد بن عبد الوهاب عن مسعر. اهـ. وبعد قوله عن مسعر بياض في الأصل كما قال مُصحح المستدرك، وهذا =

(١٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن خليل الأصبهاني ثنا موسى ابن إسحاق القاضي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال: إن عمر رضي الله

= يمنعنا من فهم مراد الحاكم. والحديث صحيح بدون شك.

وروى الحديث أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال. فذكره. فجعل الحديث لطلحة مع أبي بكر الصديق لا مع عمر، أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٨٣ رقم (٩٧) طبع جدة وعنه المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٢ و١٣) عن أبي خيثمة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور به، قلت: وفي إسناده جهالة شيخ أبي وائل.، وقال أبو زرعة: «أبو وائل عن أبي بكر مرسل». كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٠. والله أعلم.

ثم وقفت على كلام الحافظ الدارقطني على هذا الحديث في كتابه العلل ٤/ ٢١٠ - ٢١٣ فقال في رواية محمد بن عبيد عن إسماعيل عن رجل عن الشعبي - المتقدم ذكرها: «ووهم فيه وإنما أراد أن يقول: عن إسماعيل عن الشعبي عن رجل» اهـ. وذكر أيضاً أنه قد اختلف على مجالد في روايته. فرواه ابن نمير عنه عن الشعبي عن جابر كما تقدم. وخالفه أبو أسامة فرواه عن مجالد عن الشعبي سأل عمر طلحة ولم يذكر بينهما أحداً. اهـ. ثم قال في آخر الكلام على طرق الحديث: «وأحسنها إسناداً حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه. والله أعلم. وحديث مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضاً. فإن كان محفوظاً فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه وعن أمه. والله أعلم. انتهى. وهو يؤيد ما قلته سابقاً. والحمد لله.

(١٧٣) حديث صحيح:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك. ومحمد بن الخليل الأصبهاني لم أقف على ترجمته، وموسى بن إسحاق القاضي هو أبو بكر الأنصاري الإمام العلامة الحافظ الثقة القدوة المقري. ترجمته. في الجرح والتعديل وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩، ٥٨٠ وتاريخ بغداد ١٣/ ٥٢، ٥٣. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٨، ٦٦٩.

ومنجاب بن الحارث هو التميمي الكوفي ثقة من رجال مسلم. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وانظر الحديث الذي قبله. =

عنه رآه كئيباً فقال له: مالك لعله ساءتك امرأة ابن عمك؟ قال: لا ـ وأثنى على أبي بكر رضي الله عنه ـ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه». فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليه حتى مات. فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعرفها، فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر رضي الله عنه: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه (لا إله إلا الله) فقال طلحة رضي الله عنه: هي والله هي.

(١٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن سحاق الصاغاني ثنا مُعَلَّى بن منصور ثنا إسماعيل بن علية عن خالد حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن علية.

(١٧٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت

---

(١٧٤) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) ومعلى بن منصور هو الرازي ثقة سُنِّيٌّ فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب، وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.
والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٢٦) وأحمد ١/ ٦٥ و٦٩ والنسائي في اليوم والليلة ص ٥٩٧ رقم (١١١٣ و١١١٤) والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٥ وفي كتاب الاعتقاد ص ٣٦ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٧٤ من طريق خالد الحذّاء عن الوليد ابن مسلم أبي بشر به.
(١٧٥) **حديث صحيح:**
ابن فورك وشيخه وشيخ شيخة تقدموا برقم (٥١).
وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده ص ٦٠ رقم (٤٤٤). وأخرجه =

والأعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»، أشار البخاري إلى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة وأخرجا معناه من أوجه.

(١٧٦) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ح. وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

= أيضاً البخاري ٥/٥٤، ٥٥ و١١/ ٦١ و٢٦٤ ومسلم حديث رقم (٩٤) والترمذي حديث رقم (٢٦٤٤) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١١١٩ – ١١٢٣) من طرق عن زيد بن وهب بنحوه وقال الترمذي: «حسن صحيح» اهـ.

(١٧٦) **حديث حسن:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وأبو الحسن المهرجاني شيخ المصنف في السند الثاني لم أعرفه، وإسماعيل بن نجيد هو الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني النيسابوري الصوفي كبير الطائفة ومسند خراسان. ورث من آبائه أموالاً كثيرة فأنفق سائرها على العلماء والزهاد. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٤٦ – ١٤٨ وطبقات السبكي ٣/ ٢٢٢ – ٢٢٤، وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكجي تقدم برقم (٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات غير صالح بن أبي عريب وهو الحضرمي روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وذكر الشيخ الألباني في إرواء الغليل ٣/ ١٥٠ أن ابن مندة قال فيه في كتاب التوحيد: «هو مصرى مشهور» اهـ.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ وأبو داود حديث رقم (٣١١٦) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥١ و٥٠٠ وفي معرفة علوم الحديث ص ٧٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٥ وفي كتاب الاعتقاد ص ٣٧ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ =

(١٧٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله ابن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال: لا إله إلا الله أضربه أم أدعه؟ قال ﷺ: «بل، دعه» قال: قلت: قطع يدي. قال: إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها».

= ١١٢ وفي كتاب الدعاء ٣/ ١٤٨٥ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٢ والخطيب في التاريخ ١٠/ ٣٣٥ والحافظ أبو علي بن البناء في جزء فضل التهليل رقم (٤٩) كلهم من طريق أبي عاصم به. سوى أحمد فأخرجه عن محمد بن بكر عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وقال ابن علان في الفتوحات ١٠٩/٤: قال ابن حجر في شرح المشكاة: «وسنده صحيح» وقال الحافظ في أماليه بعد تخريج الحديث: «هذا حديث حسن غريب» أخرجه أحمد ورواته من رجال الصحيح إلا صالح بن غريب فإنه روى عنه جماعة ولم أر للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته فيمن لم يجرح ولم يروِ مناكير» اهـ.

قلت: وللحديث شاهد عن حذيفة مرفوعاً بلفظ: «من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة» وسيأتي برقم (٦٥١ و٦٥٢) وله شواهد أخرى مثل حديث أبي ذر في صحيح مسلم مرفوعاً بلفظ «ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة». وحديث عبادة الآتي برقم (١٧٨) وحديث أبي سعيد وأبي هريرة في صحيح مسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» وغير ذلك وروي من حديث ابن مسعود بمثل حديث معاذ أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ٤٢٠ ولكن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً.

(١٧٧) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٢/ ١٨٧ ومسلم حديث رقم (٩٥) وأبو داود رقم (٢٦٤٤) وأحمد في المسند ٦/ ٦ وابن أبي عاصم في كتاب الديات =

قلت: يريد به في إباحة الدم. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

(١٧٨) أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ثنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدنَّ لك ولئن شفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنفعنك. ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً، وسوف أحدثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار». ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

= ص ٣٥، ٣٦ بتحقيقي الطبعة الأولى والبيهقي في السنن ٨/ ١٩ من طرق عن الزهري به.

(١٧٨) **حديث حسن:**

أبو صالح بن أبي طاهر ويحيى بن منصور القاضي تقدما برقم (١٢١) وأحمد بن سلمة أيضاً برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى محمد بن عجلان فهو صدوق من رجال مسلم.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٩) والترمذي رقم (٢٦٣٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١١٢٨) كلهم عن قتيبة به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٨ عن يونس ابن محمد عن الليث به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. والصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله. اهـ.

(١٧٩) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خَنْب ثنا عبد الله بن روح ثنا عثمان بن عمر بن فارس أنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس ابن مالك يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة ». وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

(١٨٠) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان أنا ابن عثمان ـ يعني عبدان ـ ثنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنا معمر عن الزهري أنه حدثه قال أخبرني محمود ابن الربيع زعم أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم، قال سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم رضي الله عنه قال: كنت أصلي

---

(١٧٩) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبوالقاسم عبد الخالق بن علي المؤذن هو الشافعي النيسابوري ثقة كثير الحديث والرواية مبارك الإسناد سديد الطريقة آمر بالمعروف شديد في النهي عن المنكر، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٣٥٩، وأبو بكر بن خنب هو الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند محمد بن أحمد بن خنب البخاري ثم البغدادي الدهقان نزيل بخارى ومسندها. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٢٣، ٥٢٤ وتاريخ بغداد ١/ ٢٩٦، وعبد الله بن روح هو أبو أحمد المدائني المعروف بعبدوس ثقة مترجم في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٤، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم (١١٣٤) عن عمرو بن علي عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأخرجه البخاري في كتاب العلم ١/ ٢٢٦ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة.

(١٨٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم(١١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وعبدان اسمه عبد الله بن عثمان ابن جبلة.

لقومي بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: إني قد أنكرت بصري وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً. فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله. قال فغدا عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه معه بعدما اشتد النهار: فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي في بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، ثم سلم وسلمنا حين سلم، فحبسناه على خزير صنع له، فسمع به أهل الدار، وهم يدعون قراهم الزور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل: فأين مالك بن الدخشم؟ فقال: رجل منا، ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فقال النبي ﷺ لا تقولوه. يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين. فقال النبي ﷺ: أيضاً لا تقولوه. يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، قال: بلى أرى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل إلا حرم الله عليه النار». قال محمود فحدثت قوماً فيهم أبو أيوب صاحب النبي ﷺ في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر علي وقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط. فَكَبُرَ ذلك علي فجعلت لله علي إن سلمني حتى

= والحديث أخرجه البخاري ١/٤١٩ و٣/ ٦٠، ٦١ و٩/ ٥٤٢، ٥٤٣ و١١/٢٤١ و١٢/ ٣٠٣ ومسلم حديث رقم (٣٣) والنسائي ٢/ ٨٠ و١٥٠ و٣/٦٤، ٦٥ وفي اليوم والليلة حديث رقم (١١٠٨) وابن ماجة رقم (٧٥٤) وأحمد ٤/ ٤٣، ٤٤ و٥/ ٤٤٩ وابن حبان ١/ ٣٨٩ رقم ٢٢٣ والطيالسي ص ١٧٤! رقم (١٢٤١) وابن المبارك في مسنده رقم (٤٣) من طرق عن الزهري به، وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد ٥/ ٤٤٩ وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٧٤ و١٨٤/٦ وفي كتاب المفاريد رقم (١٧ و١٨ و١٩) والمؤلف فيما سيأتي برقم (١٨٢) وفي كتاب البعث والنشور رقم (٤٠) من طريق ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع بنحوه.

أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك، إن وجدته حياً، فأهللت من إيليا بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو إمام قومه، فلما سلم من صلاته جئته فسلمت عليه وأخبرته من أنا، فحدثني به كما حدثني أول مرة.

(١٨١) وحدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري حدثني محمد بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فذكر الحديث بمعناه. وحديث ابن المبارك أتم إلا أنه زاد قال الزهري: «ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر». رواه البخاري في الصحيح عن عبدان، ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(١٨٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ابن الحمامي ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن سلام ثنا عفان بن مسلم ثنا

---

(١٨١) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف أيضاً برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

(١٨٢) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي هو الإمام المحدث مقرئ العراق. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته. اهـ. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لو رحل رجل من خراسان ليسمع كلمة من أبي الحسن الحمامي أو من أبي أحمد الفرضي. لم تكن رحلته عندنا ضائعة. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩، ٣٣٠ والنجاد تقدم برقم (٣٨) والحسن بن سلام هو الإمام الثقة المحدث أبو علي البغدادي السواق قال =

حماد ابن سلمة ثنا ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ـ وكان أعمى ـ قال: يا رسول اللّه! تعال، فَخُطَّ في داري خطاً حتى أتخذه مصلى ومسجداً، فاجتمع إليه قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه، وقالوا: يا رسول اللّه! إنه منافق، فقال رسول الله ﷺ: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: بلى ـ يا رسول الله ـ إنما يقولها تعوذاً قال ﷺ: فوالذي نفسي بيده لا يقولها عبد صادقاً إلا حرمت عليه النار». قال أنس رضي الله عنه: فلقيت عتبان رضي الله عنه فسألته فحدثني. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة.

(١٨٣) حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ـ إملاء ـ أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد النحوي ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا علي بن عاصم أنا سهيل ابن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان، أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح.

= الدارقطني: ثقة صدوق، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٢ وتاريخ بغداد ٧/ ٣٢٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وتقدم تخريج الحديث برقم (١٨٠) والله أعلم.

(١٨٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي تقدم برقم (٥) وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد هو القطان البغدادي الإمام المحدث الفقيه مسند العراق. قال الدارقطني: ثقة، وقال البرقاني: صدوق، وقال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية للأدب عن ثعلب والمبرد وأبي سعيد السكري وكان يميل إلى التشيع. وكان فيه مزاح ودعابة، وقال أبو عبد الله بن بشر القطان: «ما رأيت رجلاً أحسن انتزاعاً لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد وكان جارنا وكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب، اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ =

(١٨٤) حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد - إملاء - وأبو الحسن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها قالا: أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا أبو عاصم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿آلم * اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾

= ٥٢١، ٥٢٢ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥، ٤٦، والحسن بن مكرم هو أبو علي البزاز ثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢، ٤٣٣ قال الخطيب: «كان ثقة» اهـ. وبقية رجال الإسناد رجال مسلم عدا علي بن عاصم وهو مختلف في الاحتجاج به ولكنه قد توبع كما سيأتي.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٢/ ٤٤٥ و٤١٤ وأبو داود حديث رقم (٤٦٧٦) ومسلم في صحيحه حديث رقم (٣٥) والترمذي رقم (٢٦١٤) وابن ماجة رقم (٥٧) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥٩٨) وأبو عبيد في الإيمان رقم (٤) والنسائي ٨/ ١١٠ ووكيع في كتاب الزهد ٢/ ٦٧٥ وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٦٢٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٩ - ٥٠ من طرق عن سهيل به، وأخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٥١ ومسلم والنسائي والبيهقي ١/ ٣ من طرق عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار به، وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان رقم (٦٧) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٤٧ من طريق محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار، وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٩ والترمذي من طريق عمارة بن غزية عن أبي صالح به. والله أعلم.

(١٨٤) **إسناده ضعيف**:

أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد هو: محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ الإمام القدوة شيخ الإسلام صاحب التصانيف. قال الحاكم: لم أرَ أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزهد، وقال الخطيب: كان ثقة صالحاً ورعاً زاهداً. اهـ. وقال الذهبي: كان ممن وضع له القبول في الأرض وكان الفقراء في =

[آل عمران: ١، ٢] ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ١٦٣]. أخرجه أبو داود في كتاب السنن.

(**١٨٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج المصري أنا ابن وهب ثنا عمرو

= مجلسه كالأمراء وكان يعمل القلانس ويأكل من كسبه بنى مدرسة وداراً للمرضى ووقف الأوقاف وله خزانة كتب موقوفة. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٥٦ - ٢٥٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٦ وتاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، والمهرجاني لم أقف على ترجمته، وإسماعيل بن نجيد تقدم برقم (١٧٦) وأبو مسلم هو الكجي تقدم أيضاً برقم (٧٢) وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ثقة ثبت، وعبيد الله بن أبي زياد هو القداح قال الحافظ في التقريب: «ليس بالقوي» وشهر بن حوشب إلى الضعف أقرب.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٤٦١/٦ والترمذي حديث رقم (٣٤٧٨) وأبو داود رقم (١٤٩٦) والدارمي ٢/ ٤٥٠ وابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٨٢) وعبد بن حميد في المنتخب رقم (١٥٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٧٢ وعنه ابن ماجة حديث رقم (٣٨٥٥) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٤٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ١٧٤، ١٧٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٣٨، ٣٩ كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد به. وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ. ورمزالسيوطي في الجامع الصغير لصحته. وتعقبهما المناوي في فيض القدير فقال: حسنه الترمذي ورمز المصنف لصحته مع أن فيه كما قال المناوي وغيره. عبيد الله بن أبي زياد القداح فيه لين وقال أبو داود: أحاديثه مناكير وضعفه ابن معين. اهـ. قلت: وفيه أيضاً شهر ابن حوشب وهو إلى الضعف أقرب كما تقدم.

وللحديث شاهد عن أبي أمامة تقدم برقم (٢٧). والله أعلم.

(**١٨٥**) **حديث ضعيف:**

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٦٥) وكذا عثمان الدارمي، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير دراج أبي السمح وهو دراج بن سمعان. قال أحمد بن =

ابن الحارث قال: إن درّاجا أبا السمح حدثهم عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلا اللّه، قال يا رب كل عبادك يقول هذا . قال: قل: لا إله إلا الله قال: لا إله إلا أنت يا رب إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا اللّه».

(١٨٦) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد ابن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الصَّقْعَب ابن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عَمرو رضي الله

= حنبل: حديثه منكر وقال أيضاً: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة حديث رقم (٨٣٤ و١١٤١) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٢٤) وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٢٨ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٨ والطبراني في الدعاء رقم (١٤٨٠ و١٤٨١) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٢٧، ٣٢٨ والبغوي في شرح السنة ٥/٥٤، ٥٥، كلهم من طريق دراج أبي السمح به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي، وصحح إسناده الحافظ في الفتح، وهو مردود بما تقدم. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ «رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف» اهـ. والله أعلم.

(١٨٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر ابن سليط العبدي، والصقعب بن زهير هو بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وآخره باء.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٢/١٦٩، ١٧٠ و ٢٢٥ والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٥٤٨) والحاكم في المستدرك ١/ ٤٨، ٤٩ كلهم من =

عنهما قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي ثم دعاه رسول الله ﷺ فقعد فقال: إن نوحاً عليه الصلاة والسلام حضرته الوفاة فقال لابنَيْه: إني قاصٌّ عليكما الوصية: أوصيكما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهن، وإن السموات والأرض لو كانت حلقة فوضعت

طريق الصقعب بن زهير به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، ثم ساق بسنده عن أبي زرعة توثيقه. ثم قال: وهذا من الجنس الذي نقول: إن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره. ثم ساق الحديث من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم. مرسلاً، قلت: وهذا لا يضر كما قال الحاكم رحمه الله تعالى.

والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ عن مسند أحمد وقال: إسناد صحيح ولم يخرجوه (يعني أصحاب الكتب الستة)، ورواه أبو القاسم الطبراني من حديث عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «كان في وصية نوح لابنه أوصيك بخصلتين وأنهاك عن خصلتين. فذكر نحوه، وقد رواه أبو بكر البزار (كشف الأستار حديث رقم [٣٠٦٩]) عن إبراهيم بن سعيد ـ هو الجوهري ـ عن أبي معاوية الضرير عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بنحوه، والظاهر أنه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص كما رواه أحمد والطبراني. والله أعلم» انتهي كلام ابن كثير، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٤ «رواه البزار وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة. وبقية رجاله رجال الصحيح»اهـ، وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند رقم (٦٥٨٣) وأنا أرجح ما رجحه ابن كثير أن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها« عن عبد الله بن عمرو» ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني وهو «محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار» ويكون الحديث صحيحاً من هذا الوجه أيضاً بصحة إسنادي الطبراني والبزار» اهـ. والله أعلم.

لا إله إلا الله عليها لقصمتها، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاح كل شيء، وبها يرزق كل شيء».

(١٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: وحده لا شريك له صدقه ربه: قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال صدق عبدي، لا إله

---

(١٨٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس المحبوبي وسعيد بن مسعود تقدما برقم (٣٠) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. والحديث في مستدرك الحاكم ١/ ٥ وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٦٩ بهذا الإسناد نفسه.

وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٤٣٠) وابن ماجة رقم (٣٧٩٤) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٣٠) و(٣١) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٩٤١ و٩٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٢٥) موارد، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٤٤٩ - ٤٥٠، من طرق عن أبي إسحاق به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا الحديث بمعناه ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك بندار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا» اهـ، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرّج في الصحيحين»، قال الذهبي في التلخيص: «قلت: أوقفه شعبة وغيره» اهـ.

قلت: ولا يعله رواية شعبة له موقوفاً فقد رواه عن أبي إسحاق مرفوعاً إسرائيل حفيده كما عند المؤلف هنا وأبي يعلى وابن حبان والنسائي في أحد إسناديه، وحمزة الزيات كما عند النسائي وابن ماجة وعبد بن حميد، وعبد الجبار بن عباس الشبامي عند الترمذي فاجتماع هؤلاء الثلاثة على روايته عن أبي إسحاق يدل على أنه محفوظ مرفوعاً. ثم إن أبا إسحاق قد توبع. فقال عبد بن حميد في المنتخب حديث رقم =

إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي: ولا حول ولا قوة إلا بي».

(١٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا روح بن عبادة ثنا عمر بن أبي زائدة ح. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». قال وحدثنا أبو عامر العقدي ثنا عمر بن أبي زائدة ثنا عبد الله ابن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خُثَيْم بمثل ذلك. فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من

= (٩٤٣) عقب رواية إسرائيل عن أبي إسحاق: حدثنا مصعب بن مقدام قال حدثنا إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن الأغر مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه «قال: ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار» اهـ. قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير مصعب ابن المقدام فهو صدوق له أوهام كما في التقريب، وفي سنن ابن ماجة والنسائي في آخر الحديث ما يدل على أن أبا جعفر سمعه من الأغر هو وأبو إسحاق في مجلس واحد فقد وقع عندهما. في آخر حديث: «قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه قال: فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: «من رزقهن عند موته لم تمسه النار» اهـ. والله أعلم.

(١٨٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وأبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن إسماعيل بن مهران هو الإسماعيلي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٥٦) وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين. وقد أخرجه البخاري في الدعوات ١١/ ٢٠١ عن عبد الله بن محمد =

ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد اللَّه: وقد ذكر الصاغاني عن روح الإسنادين جميعاً، وقال في حديثه: كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل. رواه مسلم في الصحيح عن أبي أيوب سليمان بن عبيد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقَدي.

(١٨٩) أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز قالا: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني خالي مالك بن أنس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن إسماعيل ثنا القعنبي عن مالك ح. وأخبرنا أبو

= المسندي، ومسلم في كتاب الذكر حديث رقم (٢٦٩٣) عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني كلاهما عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي به، وقوله: فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى .... إلخ. كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، ووقع في البخاري ومسلم: « فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى... إلخ وكذا وقع عند النسائي في اليوم والليلة رقم (١١٣). والله أعلم.

(١٨٩) **حديث صحيح**:

كامل ابن أحمد المستملى هو أبو جعفر العزائمي النيسابوري حافظ مشهور تقدم برقم (٧٩).

وأبو نصر عمر بن عبد العزيز لم أقف على ترجمته، ومحمد بن إسحاق الصبغي تقدم برقم (١٢٩)، والحسن بن علي بن زياد هو السُّري. ترجم له السمعاني في الأنساب ٧/ ٨٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأحمد بن سلمان الفقيه شيخ الحاكم في الإسناد الثاني. هو النجاد الحافظ تقدم برقم (٣٨) ومحمد بن إسماعيل هو أبو إسماعيل الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، =

نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: قالا أنا أبو عمرو ابن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي. ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

(١٩٠) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ـ ببغداد ـ أنا أحمد بن سلمان ثنا هلال بن العلاء حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عيسى بن يونس

= ومحمد بن إبراهيم الفارسي شيخ المصنف في الإسناد الثالث تقدم برقم (٩) وأبو عمرو ابن مطر أيضاً برقم (٦) وكذا إبراهيم بن علي الذهلي، وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ عن عبد الله بن يوسف و١١/ ٢٠١ عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسلم حديث رقم (٢٦٩١) عن يحيى بن يحيى، والترمذي رقم (٣٤٦٨) عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن، وابن ماجة رقم (٣٧٩٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، وأحمد في المسند ٢/ ٣٠٢ عن عبد الرحمن بن مهدي و٢/ ٣٧٥ عن إسحاق ابن عيسى، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٥٣ ـ ٥٤ من طريق أبي مصعب ثمانيتهم عن مالك به وهو في الموطأ ٢/ ٢٠٢ بشرح الزرقاني. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» والله أعلم.

(١٩٠) حديث صحيح:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق. يعرف بابن البياض قال الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣، ٣٥٤: «كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري وكان =

عن سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله أنجاه يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه».

= شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن» اهـ، وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم (٣٨) وهلال بن العلاء هو أبو عمرو الرقّي قال الحافظ في التقريب: صدوق، وعبد الله بن جعفر هو الرقّي ثقة من رجال الجماعة، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٥/ ٥٦ و٧/ ١٢٦ و١٠/ ٣٩٧ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٦ هندية، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥١ كلهم من طريق عمرو بن خالد الحراني عن عيسى بن يونس به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٧١٩) موارد، من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي عن الثوري به وفيه زيادة، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط (٦٥٣٣) كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٩٣٢) من طريق حديج بن معاوية ثنا حصين عن هلال بن يساف عن الأغر به، وقال الطبراني: «لم يروه عن حصين إلا حديج» اهـ. وأخرجه البزار في مسنده حديث رقم (٣) كشف الأستار، عن أبي كامل عن أبي عوانة عن منصور عن هلال بن يَسَاف عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال البزار: «وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور أيضاً وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ورفعه أصح» اهـ.

قلت: كذا وقع عند البزار ليس في إسناده الأغر والظاهر أنه سقط من الناسخ أو الطابع فإنه قد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٦ من طريق البزار بإسناده هذا وفيه ذكر الأغر إلا أنه تصحف إلى «الأعرج» فرواية البيهقي من طريق البزار وفيها ذكر الأغر تبين أن أصل رواية البزار فيها ذكر الأغر. والله أعلم ،وأما رواية عيسى بن يونس التي أشار إليها البزار ففيها ذكر الأغر كما ترى. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٤ «رواه البزار والطبراني ورواته رواة الصحيح» اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها الطبراني في الصغير ١/ ١٤٠ من طريق حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة، وقال الطبراني: «لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص الغاضري تفرد به الحسين بن علي الصدائي عن أبيه». اهـ. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حفص الغاضري هو =

(١٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال لا إله إلا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها » هكذا جاء مرسلاً.

(١٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا الحسين بن محمد أنا جرير بن حازم عن

= حفص ابن سليمان أبو عمرو الكوفي المقري صاحب عاصم، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما في التقريب، والله أعلم.

(١٩١) **إسناده ضعيف. فيه أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف ثم إنه مرسل:**
وقد روي عن الحسن عن أنس موصولاً: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢١٣ من طريق يعقوب محمد بن عبد الوهاب الدوري قال أنبأنا أحمد بن عبد الجبار به، ويعقوب الدوري هذا ترجم له الخطيب ١٤/ ٢٩٥ وقال: « كان صدوقاً » اهـ، قلت: فإن كان قد حفظه عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي فهذا يدل على أن العطاردي لم يضبطه فكان يرويه مرسلا ومتصلا وهو ضعيف كما تقدم.
وروي أيضاً من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بنحوه أخرجه أبو يعلى ٦/ ٢٩٤ رقم (٣٦١١) وبيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها رقم (٣٧) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠٩ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن ابن شهاب عن أنس، وإسناده ضعيف جداً. عثمان بن عبد الرحمن هذا متروك بل كذّبه ابن معين كما في الميزان، وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١/٣٨٩. والله أعلم.

(١٩٢) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) ومحمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأبو أمية هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي إمام حافظ صاحب تصانيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩١ - ٩٣ وتهذيب التهذيب، والحسين بن محمد هو التميمي المروذي ثقة من رجال الجماعة كما في التقريب. =

محمد بن أبي بكر عن رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال له حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة أن لا إله إلا الله».

= والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٢ والبزار حديث رقم (٢) كشف الأستار وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ رقم (١٨٩) والطبراني في الدعاء رقم (١٤٧٩) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله» وقال البزار: «شهر لم يسمع من معاذ حديثاً» اهـ. قلت: وكذا قال الحافظ ضياء الدين كما في جامع التحصيل، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٦ «رواه أحمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها» اهـ. قلت: وشهر بن حوشب إلى الضعف أقرب، ويحتمل أن يكون الرجل المبهم الراوي عن معاذ عند المؤلف هنا هو شهربن حوشب.

وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعاً بلفظ: «مفتاح السموات قول لا إله إلا الله» أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٢ وفي سنده محمد بن زياد الطحان اليشكري المعروف بالميموني وهو كذاب وضّاع، وروي من حديث معقل بن يسار مرفوعاً بلفظ: «لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول: لا إله إلا الله» أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٥ من طريق حبان بن أغلب بن تميم عن أبيه عن المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل، وهذا إسناد ضعيف: حبان ـ بالفتح ـ ابن أغلب بن تميم قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ضرب عمرو بن علي الصيرفي على حديثه في كتابي» كما في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٩٧، وأبوه أغلب بن تميم أضعف منه. قال البخاري في التاريخ الصغير ص ١٩٦ هندية: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن حبان: منكر الحديث خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة أخطائه، وقال ابن عدي «أحاديثه عامتها غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه» وقال مسلمة بن قاسم: «منكر الحديث ضعيف» وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء.اهـ. من لسان الميزان وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ «رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف» اهـ. =

(١٩٣) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ـ ببغداد ـ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الدعاء لا إله إلا اللّه، وأفضل الذكر الحمد لله».

= وروي أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال أعرابي: يا رسول الله. ما مفاتيح الجنة؟ قال: «لا إله إلا الله» أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٩٠) ولكن إسناده ضعيف جداً. والله أعلم.

(١٩٣) إسناده حسن:

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم (٣٨) وابن أبي الدنيا برقم (١٦) وهذا الحديث في كتاب الشكر له برقم (١٠٣) وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي ثقة تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن كما في التقريب، وموسى بن إبراهيم الأنصاري. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٧٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات ٧/ ٤٤٩ وقال: «كان ممن يخطئ» وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» وقال الذهبي في الميزان: «مدني صالح» قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٣٨٣) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٨٣١) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٢٦) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٤٢ ـ ٤٣ كلهم من طريق يحيى بن حبيب بن عربي، وأخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٨٠٠) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٩ من طريق يحيى بن خالد بن أيوب المخزومي ثلاثتهم رووه عن موسى بن إبراهيم به بلفظ: «أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله» وقال الترمذي والبغوي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم. وزاد الترمذي: وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث. اهـ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وسكت عليه الذهبي. قلت: والصواب في لفظ الحديث: «أفضل =

(١٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي ـ بمرو ـ ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنا الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين». يريد قوله: ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

= الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله » كما رواه الجماعة. وقد رواه إبراهيم بن المنذر مرة كروايتهم أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٨ وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً الخرائطي في « فضيلة الشكر» ص ٣٥ رقم (٧) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري عن موسى بن بشير الأنصاري عن طلحة بن خراش به بلفظ « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الشكر الحمد لله » قلت: وموسى بن بشير هو موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الأنصاري المتقدم غير أنه نسب إلى جده، وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٤٨٣) عن زكريا الساجي عن عبدة بن عبد الله الخزاعي عن موسى بن إبراهيم به بلفظ« أفضل الكلام لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله ». اهـ. وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٦٢ «أخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله ابن عمرو ـ وفي مجمع الزوائد ١٠/ ٨٤ « ابن عمر» بدون واو عن النبي ﷺ قال : « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم قرأ « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » قال الهيثمي: « رواه الطبراني وفيه الأفريقي وغيره من الضعفاء » اهـ. والله أعلم.

(١٩٤) **الأثر صحيح إلى ابن عباس:**

أبو العباس السياري شيخ الحاكم هو الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي سبط الحافظ أحمد بن سيار. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٠٠ والأنساب ٧/ ٢١٢، ٢١٣ والعبر ٢/ ٢٦٠ وأبو أحمد الصيرفي هو بكر بن محمد تقدم برقم (٧٤) وإبراهيم بن هلال لم أعرفه، وقوله: « حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال سمعت أبي يقول» كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي. وكذا هو في مستدرك الحاكم ٢/٤٣٨ والظاهر أن في السند سقطاً فهذا الأثر يرويه =

(**١٩٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق ثنا يحيى بن صالح الوُحَاظي ثنا إسحاق بن يحيى الكلبي ثنا الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله تعالى في كتابه فذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] وقال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى المُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح:٢٦] وهي: لا إله إلا الله محمد رسول الله» استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله ﷺ في قضية المدة.

(**١٩٦**) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن

= محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه علي ابن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد. فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ١٨ قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أخبرنا الحسين بن واقد به، وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أبو حاتم: صدوق كما في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٨. وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٥٧ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. والله أعلم.

(١٩٥) **إسناده حسن وهو مختصر الذي بعده:**

أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى إسحاق بن يحيى الكلبي وهو صدوق كما في التقريب، وانظر الحديث التالي.

(١٩٦) **حديث صحيح:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث. وعباس الأسفاطي هو ابن الفضل ذكره ابن الأثير في اللباب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو متابع في هذا الحديث.

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤ عن عمرو بن محمد =

يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى، وأنزل الله عز وجل يذكر قوماً استكبروا: ﴿إِنَّهُم كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكبرون﴾ وأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ جَعَلَ الذينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّة، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦] وهي: لا إله إلا الله محمد رسول اللَّه» استكبر عنها المشركون يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله ﷺ على طول المدة.

(١٩٧) حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني - بالكوفة - ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى:

= العثماني عن إسماعيل ابن أبي أويس به، وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم (٢١٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير سورة الصافات ٧/ ٩ وسورة الفتح ٧/ ٣٢٦ من طريقين عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن ابن خالد بن مسافر عن الزهري به. وقال الحافظ ابن كثير في الموضع الأول: « وكذا رواه بهذه الزيادات - يعني قوله: وأنزل الله يذكر قوماً... إلخ - ابن جرير من حديث الزهري والظاهر أنها مدرجة من كلام الزهري. والله أعلم » اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٧٤ وزاد نسبته لابن مردويه.

(١٩٧) **إسناده ضعيف:**

علي بن محمد بن عقبة الشيباني شيخ الحاكم ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٧٩ - ٨١ وقال: «كان ثقة أميناً مقبول الشهادة عند الحكام قديماً وحديثاً »، ونقل فيه ثناء كثيراً عن بعض الحفاظ » وإبراهيم بن إسحاق القاضي هو أبو إسحاق بن أبي العنبس الزهري قاضي الكوفة إمام حافظ ثقة جليل القدر من أصحاب الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٨. وتاريخ بغداد ٦/ ٢٥ وبقية رجال الإسناد كلهم =

﴿ وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: لا إله إلا الله والله أكبر.

(١٩٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن شيخ يقال له يزيد أبو خالد مؤذن لأهل مكة سمعت علياً الأزدي يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما وسمع الناس يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر بين مكة ومنى فقال: هي هي قلت: وما هي هي قال: قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ [الفتح: ٢٦] لا إله إلا الله.

= ثقات غير عباية بن ربعي وهو الأسدي الكوفي. قال فيه أبو حاتم: « شيخ كان من عتق الشيعة » كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٢٩ وقال الذهبي في الميزان: « من غلاة الشيعة » اهـ. وذكره العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٥ وقال: « روى عنه موسى بن طريف. كلاهما غاليان جلدان » اهـ.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦١ وابن جرير ٢٦/ ١٠٤، ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣٠، ١٥٣١ من طرق عن سلمة بن كهيل به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » اهـ. وهذا تساهل ظاهر، وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٦/ ٨٠ وعزاه أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ. والله أعلم.

(١٩٨) **إسناده ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وسعيد بن منصور وسفيان بن عيينة حافظان معروفان، ويزيد أبو خالد المؤذن ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/٤/ ٣٢٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤/٣٠٠ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٦ وقال: « من أهل الكوفة من عبادهم وزهادهم يروي الحكايات » اهـ. قلت: فهو مستور الحال، وعلي الأزدي هو علي بنبد الله البارقي الأزدي ذكره البخاري في التاريخ ٢/ ٣/ ٢٨٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٩٣ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٤ ونقل عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة. اهـ. قلت: وهذا خلاف السنة فقد نهى النبي ﷺ عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث، وعلي هذا مستور الحال أيضاً. =

(١٩٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦] قال: شهادة أن لا إله إلا الله وهي رأس كل تقوى، وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد ابن جبير، ورُوي ذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(٢٠٠) أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها قال: قرئ على الحضرمي وأنا حاضر حدثكم الحسن بن قزَعة قال

= والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/ ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣٢ من طريقين آخرين عن سفيان به، وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ٨٠ لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه، والله أعلم،.

(١٩٩) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**
والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير ٢٦/ ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣١، ١٥٣٢ من طريق عبد الله بن صالح به. وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ٨٠ لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. اهـ. وأما قول مجاهد الذي أشار إليه المؤلف فأخرجه ابن جرير والطبراني أيضاً ٣/١٥٣٤ وهو صحيح إلى مجاهد، وقول سعيد بن جبير عزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد.

(٢٠٠) **إسناده ضعيف جداً:**
ابن فورك تقدم برقم (٥١) وأحمد بن محمود بن خرزاذ ترجمته في لسان الميزان وهو ضعيف.
والحضرمي هو محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر المعروف بمطين. إمام حافظ ثقة جبل متقن صاحب تصانيف. قال الذهبي: «صنف المسند والتاريخ وكان متقناً وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. وتكلم هو في ابن عثمان. فلا يعتد غالباً بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة، وقد عدد ابن عثمان نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له. اهـ ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٤١، ٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢ والميزان واللسان، وعبد الله =

وحدثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسن بن قزعة البصري ـ مولى بني هاشم ـ ثنا سفيان ابن حبيب حدثنا شعبة عن ثوير عن أبيه عن الطفيل بن أُبَيٍّ عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦] قال لا إله إلا الله.

(٢٠١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزاز البغدادي بها أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير الشيباني عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

= ابن ناجية تقدم برقم (٧٩) والحسن بن قزعة قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به وقال في موضع آخر. صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. كما في تهذيب التهذيب، وسفيان ابن حبيب هو أبو محمد البصري البزاز وهو ثقة كما في التقريب. وشعبة هو ابن الحجاج، وثوير هو ابن أبي فاختة. وهو ضعيف جداً وكان رافضياً. قال فيه سفيان الثوري: «كان ثوير من أركان الكذب» كما في التهذيب، وأما أبوه أبو فاختة سعيد بن علاقة فثقة وثقه الدارقطني والعجلي وابن حبان كما في التهذيب أيضاً، والطفيل بن أُبَيّ ثقة كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٢٦٥) وابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٠٤ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/ ١٣٨ وعنه الطبراني في الكبير ١/ ١٦٨/ رقم (٥٣٦) ثلاثتهم قالوا حدثنا الحسن بن قزعة به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة قال: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٨٠ ونسبه أيضاً إلى الدارقطني في الأفراد وابن مردويه. اهـ.

وروي أيضاً من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً. أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٣/ ١٥٣٠ من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن إياس. وموسى بن عبيدة ضعيف، وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وعزاه لابن مردويه أيضاً من حديث أبي هريرة. ولم أقف على سنده حتى أحكم عليه. والله أعلم.

(٢٠١) إسناده معلّ:

أبو الحسن علي بن أحمد الرزاز قال الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠، ٣٣١ «كتبنا عنه وكان قد قرأ القرآن على ابن مقسم بحرف حمزة وكف بصره في آخر =

قلت: يا رسول اللّه! علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال ﷺ: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة. قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: نعم هي أحسن الحسنات» كذا وجدته بهذا الإسناد.

= عمره. حدثني بعض أصحابنا قال: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزءاً بخط أبيه فيه أمالٍ عن بعض الشيوخ وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع له بخط طري، فقال انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي. وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه. فإنه كان لي ابنٌ يعبث بكتبي وسمع لي فيما لم أسمعه أو كما قال، حدثني الخلال قال أخرج إليَّ الرزاز شيئاً من مسند مسدد فرأيت سماعه فيه بخط جديد فرددته عليه» اهـ. وقال الذهبي في الميزان: «صدوق» وله ترجمة أيضاً في سير النبلاء ١٧/ ٣٦٩ وأبو سهل بن زياد القطان تقدم برقم (١٨٣) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف، ويونس بن بكير الشيباني قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢١٨ عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن عقبة بن مكرم عن يونس به.

قلت: وقد خولف يونس بن بكير في هذا الإسناد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عند المؤلف في الإسناد التالي وعند أحمد في المسند ٥/ ١٦٩ وفي الزهد ص ٢٧ والطبراني في الدعاء رقم (١٥٠٠) فرواه عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر، وتابع أبا معاوية، سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر فرواه أيضاً عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ التيم - كانوا جلساء أبي ذر - عن أبي ذر، أخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥١٩ وتابعهما أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن الأعمش به إلا أنه قال: «عن شيخ من التيم» أخرجه ابن جرير في التفسير ١٢/ ٢٧٩ طبع شاكر والطبراني في الدعاء رقم (١٤٩٨) وأبو نعيم في الحليه ٤/ ٢١٧.

وراوه أيضاً سفيان الثوري عن الأعمش عن شمر عن رجل من التيم عن أبي ذر أخرجه الطبراني رقم (١٥٠١) عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن وكيع عنه. ورواه كذلك أيضاً جرير عن الأعمش أخرجه الطبراني أيضاً رقم (١٤٩٩) بسند صحيح عنه، فهؤلاء خمسة من الثقات قد خالفوا يونس بن بكير - وفيهم أبو معاوية وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش، والثوري وجرير من أثبت أصحاب الأعمش أيضاً. فلا شك =

(٢٠٢) وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول اللّه! أوصني. قال ﷺ: «اتق الله، وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها. قال: قلت: يا رسول الله! أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال ﷺ: من أفضل الحسنات».

= أن رواية يونس بن بكير تعتبر شاذة. والله أعلم، وقال الحافظ الدار قطني. وقد سئل عن هذا الحديث. كما في كتابه العلل ٦/ ٢٦٨: «هو حديث يرويه يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر، ووهم فيه على الأعمش. الصواب ما رواه الثوري وغيره عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر. وقال موسى بن أعين عن الأعمش عن شمر عن أبي ذر لم يذكر بينهما أحداً، اهـ. وانظر الحديث التالي.

(٢٠٢) **إسناده ضعيف لجهالة أشياخ شمر بن عطية، وبقية رجال الإسناد ثقات:**
ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وسعدان بن نصر هو أبو عثمان الثقفي البغدادي البزار الشيخ العالم المحدث الصدوق الثقة المأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٣٥٧، ٣٥٨ وتاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، وانظر الحديث الذي قبل هذا.
وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨١ «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم» اهـ. قلت: وأخرج ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥٥ من طريق الحسن بن رشيق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «يا معاذ! اتق الله وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة. قال: قلت: يا رسول الله. لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي أكبر الحسنات» اهـ. قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ١٤٨ في حديث أنس هذا « إسناده فيه نظر» اهـ. والله أعلم.

(٢٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق ثنا معاوية عن زائدة ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد أنه سمع الأسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٩] قال: الحسنة لا إله إلا اللّٰه.

(٢٠٤) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [الرعد: ١٤] قال: لا إله إلا اللّٰه.

---

(٢٠٣) إسناده صحيح رجاله ثقات:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) ومعاوية هو ابن عمر الأزدي، وزائدة هو ابن قدامة وهما ثقتان من رجال الجماعة، وأبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وعلي بن الحسن الهلالي تقدم أيضاً برقم (٦٦) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.
والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ٢٧٦ طبع شاكر والطبراني في الدعاء ٣/ ١٤٩٧ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٤٣ من طرق عن الحسن بن عبيد الله به وأخرجه أيضاً ابن جرير والطبراني من طريق الأعمش عن جامع ابن شداد به والله أعلم.
(٢٠٤) إسناده ضعيف:
عبد الله بن يوسف شيخ المصنف تقدم برقم (٨١) وأبو بكر القطان برقم (١٤) وإبراهيم بن الحارث البغدادي ثقة من شيوخ البخاري في الصحيح، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير سماك وهو إبن حرب فروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٣٩٨ طبع شاكر والطبراني أيضاً في الدعاء ٣/ ١٥٢١ من طريقين عن سماك به، وقد روي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن =

(٢٠٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الله بن مهران الطبسي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ [الأحزاب: ٧٠] قول: لا إله إلا اللّه. وقوله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [الأعلى: ١٤] قال: من قال: لا إله إلا اللّه. وقوله جل وعلا: ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [فصلت: ٦، ٧] الذين لا يقولون: لا إله إلا اللّه. وقول موسى عليه السلام لفرعون: ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [النازعات: ١٨] إلى أن تقول: لا إله إلا اللّه. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: شهادة أن لا إله إلا اللّه. وقوله: ﴿ إِنَّ الذينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ [فصلت: ٣٠] على شهادة لا إله إلا اللّه. وقوله تعالى: ﴿ إلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا اللّه. وقوله جل وعلا: ﴿ قُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [البقرة:٥٨] قال: لا إله إلا اللّه. وقول لوط عليه السلام لقومه: ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٨] قال: أليس منكم رجل يقول: لا إله إلا اللّه؟ وقوله: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠] أقول: لا إله إلا الله. وقوله

= عباس أخرجه ابن جرير والطبراني أيضاً، ومن طريق الحسين بن داود المعروف بسنيد عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس أخرجه ابن جرير، فالأثر بهذه الطرق حسن. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور لعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(٢٠٥) إسناده ضعيف:

أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر شيخ الحاكم لم أعرفه، ومحمد بن النضر الجارودي هو النيسابوري إمام حافظ متقن ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٤١ - ٥٤٤، وعبد الله ابن مهران الطبسي لعله أبو بكر النحوي المترجم في تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٨، ١٧٩ وهو ثقة، وحفص بن عمر العدني ضعيف، والحكم بن أبان. صدوق عابد له أوهام. كما في التقريب.

عـز وجـل: ﴿ لِلَّذِيـنَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى ﴾ [يونس: ٢٦] الـذين قـالـوا: لا إلـه إلا الـلّه. الحسنى: الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى.

(٢٠٦) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] يقول: تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والإقرار بما أنزل الله وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف، وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب، وهو أنكر المنكر. وفي قوله: ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [التوبة: ٤٠] قال: هي لا إله إلا الله. ﴿ وكَلِمَةَ الـذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ﴾ [التوبة: ٤٠]، وهي الشرك باللّه، وفي قوله: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله الجنة وفي قوله: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ ﴾ [الرعد: ١٤] يقول: شهادة أن لا إله إلا الله. وفي قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠] يقول: شهادة أن لا إله إلا الله، وفي قوله: ﴿ إِلا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً ﴾ [مريم: ٨٧] قال: العهد شهادة أن لا إله إلا اللّه، ويبرأ من الحول والقوة ولا يرجو إلا الله. وفي قوله: ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ إلا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ [الأنبياء: ٢٨] يقول: الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا اللّه، وفي قوله: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ [النمل: ٨٩] يقول من جاء بلا إله إلا الله فمنها وصل إليه الخير، ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل: ٩٠] وهو الشرك يقول: ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] وفي قوله: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [الزمر: ٣٣] جاء بلا إله إلا الله ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر: ٣٣] يعني: برسوله ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣] يقول: اتقوا الشرك.

---

(٢٠٦) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

وفي قوله: ﴿إلا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ [النبأ: ٣٨] يقول: إلا من أذن له الرب بشهادة أن لا إله إلا الله وهي منتهى الصواب، وفي قوله: ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وهو المؤمن ﴿أَصْلُها ثَابِتٌ﴾ يقول لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّماءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء، ثم قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ يقول: الشرك ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ يعني: الكافر، ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] يقول الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملاً.

(**٢٠٧**) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا علي بن حرب ثنا أبو داود ثنا سفيان عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] قال: لا إله إلا الله.

---

(٢٠٧) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب هو الطائي الموصلي الشيخ الصدوق المعمر، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٢ «سمعت أبا حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ ذكر محمد بن يحيى فقال: لا أعلمه إلا ثقة ولا أعرف أحداً تكلم فيه. وقال: سألت أبا بكر البرقاني عنه فحسن أمره» اهـ. ونقل الذهبي في الميزان عن ابن الفرات أنه قال. لم يكن محمود الرواية. اهـ. وقال الذهبي في موضع آخر في ترجمة محمد بن خلف: «أبو جعفر ثقة» اهـ. قلت: هو ثقة وجرح ابن الفرات غير مفسر، وله ترجمة أيضاً في سير النبلاء ١٥/ ٣٥٧، وبقيه رجال الإسناد كلهم ثقات. وأبو داود هو عمر ابن سعد الحفري، وحميد هو ابن قيس الأعرج المكي، والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير ٢١/ ٧٨ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٢٣ من طرق عن سفيان به.

(٢٠٨) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن عباس الرازي ثنا محمد بن أبان ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن أبيه قال: قال رجل لوهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا اللّه؟ قال: بلى، يا ابن أخي، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان فمن جاء بأسنانه فتح له، ومن لا، لم يفتح له.

(٢٠٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان

---

(٢٠٨) إسناده ضعيف:

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو سهل بن زياد برقم (١٨٣) والحسن بن عباس الرازي. ترجمته في لسان الميزان ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧، ذكره النجاشي في مصنفي الإمامية وقال: هو ضعيف جداً، له كتاب في فضل إنا أنزلناه في ليلة القدر وهو رديء الحديث مضطرب الألفاظ لا يوثق به، وقال علي بن الحكم: ضعيف لا يوثق بحديثه. وقيل: إنه كان يضع الحديث. انتهى. ومحمد بن أبان لعله البلخي مستملي وكيع وهو ثقة من رجال البخاري، وعبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني. صدوق كما في التقريب، ومحمد بن سعيد بن رمانة قال البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٩٥« عداده في أهل اليمن» اهـ. ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه ولا راوياً عنه غير عبد الملك الصنعاني. فهو مجهول، وأبوه سعيد بن رمانة. لم يذكر في التهذيب أيضاً أحداً وثقهُ ولا راويا عنه غير ولده محمد. فهو مجهول أيضا.

والأثر علقه البخاري في أول كتاب الجنائز من صحيحه فقال: « وقيل لوهب بن منبه .. فذكره» ووصله في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٩٥ فقال: قال لي إسحاق: أخبرني عبد الملك بن محمد الذماري، فذكره، وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٤/ ٦٦ وفي صفة الجنة رقم (١٩١) من طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الملك، وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٢/ ٤٥٣ من طريق أخرى عن محمد بن أبان به، والخلاصة أن الأثر ضعيف لجهالة محمد بن سعيد بن رمانة وأبيه. والله أعلم.

(٢٠٩) إسناده صحيح رجال ثقات:

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى الصيرفي تقدم برقم (٢٣) والأصم برقم =

عن قتادة في قوله: ﴿ وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف: ٢٨] شهادة أن لا إله إلا الله، والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعده ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٨] قال: يتوبون أو يذكرون.

* * *

= (٥) وبقية رجاله ثقات معروفون. ويونس بن محمد هو البغدادي المؤدب الحافظ وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥/ ٦٣ عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به. والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب إثبات صفـات اللّه عـز وجـل

وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته، لأنه إذا ثبت كونه موجوداً، فوصف بأنه حي، فقد وصف بزيادةصفة على الذات هي الحياة، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم، كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء، إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط.

ثم صفات الله عز اسمه قسمان:

(**أحدهما**): صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال.

(**والآخر**): صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال، دون الأزل، فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله ﷺ أو أجمع عليه سلف هذه الأمة. ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته. وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط، كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش والإتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله، فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه، ونعتقد في صفاته ذاته أنها لم تزل موجودة بذاته، ولا

تزال موجودة به، ولا نقول فيها إنها هو ولا غيره، ولا هو هي ولا غيرها.

ولله تعالى أسماء وصفات يستحقها بذاته لا أنها زيادة صفة على الذات كوصفنا إياه بأنه إله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء قديم. والاسم والمسمَّى فيها واحد.

ونعتقد في صفات فعله أنها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله إلى مباشرة: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢] ونحن نشير في إثبات صفات الله تعالى ذكره إلى موضعه من كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله ﷺ، وإجماع سلف هذه الأمة، على طريق الاختصار ليكون عوناً لمن يتكلم في علم الأصول من أهل السنة والجماعة، ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الإسناد، والله يوفقنا لما قصدناه، ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته.

* * *

بـــاب
ما جاء في إثبات صفة الحياة

قال الله عز وجـل: ﴿ اللَّـهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال جل وعلا: ﴿آلم ۞ اللَّهُ لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١، ٢] وقال جـل جلاله: ﴿ هُوَ الحَيُّ لا إلـهَ إلا هُـوَ ﴾ [غافر: ٦٥] وقال تـبارك وتعـالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الـذي لا يَمُـوتُ ﴾ [الفرقان: ٥٨] وقال جلت عظمته: ﴿ وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ ﴾ [طه: ١١١].

(**٢١٠**) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حسين المعلم ح. وأخبر أبو عبد الله قال أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو يحيى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس

(**٢١٠**) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات معروفون. وأبو أحمد الحسين بن علي شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو النيسابوري المعروف بحسينْك. قال البرقاني: «كان ثقة جليلاً حجة سمعت منه ببغداد وكان من أثبت الناس وأنبلهم، وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق وهو شيخ العرب في بلدنا صحبته حضراً وسفراً فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة فكان يقرأ سبعاً كل ليلة. وكانت صدقاته دارّة سراً وعلانية. أخرج مرة عشرة من الغزاة بآلتهم عوضاً عن نفسه ورابط غير مرة، وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه وكان يعزه ويقدمه على أولاده، وفي حجره =

رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ كان يقول: اللَّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون». رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي معمر.

(٢١١) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ثنا ابن أبي خيثمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حفص بن عمر الشني ـ وكان ثقة ـ حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت أبي يحدثني عن جدي أنه

= تربى» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٤٠٧ وتذكرة الحفاظ ٩٦٨/٣ وتاريخ بغداد ٨/ ٧٤، ٧٥. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم هو أبو العباس السراج الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان صاحب المسند الكبير وغيره من التصانيف. ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٣٨٨ وتاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، وأبو يحيى هو محمد بن عبد الرحيم. كما جاء مصرَّحاً به فيما يأتي برقم (٢٥٦) وهو الملقب بصاعقة ثقة حافظ كما في التقريب، وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج البصري ثقة ثبت رمي بالقدر كما في التقريب أيضاً، وبقيةرجال هذا الإسناد ثقات معروفون وحسين هو ابن ذكوان المعلم.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٣٦٨، ٣٦٩ ومسلم حديث رقم (٢٧١٧) والنسائي في النعوت من الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/ ٢٦٩ من طريق أبي معمر به، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠٢ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل رقم (٣) عن محمود بن غيلان عن عبد الصمد به. والله أعلم.

(٢١١) **ضعيف: تقدم الكلام عليه برقم (٧٥)**، وابن أبي خيثمة هو أحمد بن زهير بن حرب الحافظ الإمام صاحب التاريخ الكبير. قال الدار قطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: «كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قال. وله كتاب التاريخ الذي أحسن =

سمع النبي ﷺ يقول: «من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفر له وإن كان فرَّ من الزحف».

(٢١٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق الإسفراييني ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء أنا مهدي بن ميمون ثنا عمرو بن دينار قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من مر بسوق من هذه الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة» تابعه أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم ابن عبد الله.

= تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١١/ ٤٩٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ وتاريخ بغداد ١٦٢/٤ - ١٦٤،.

(٢١٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن دينار وهو البصري الأعور قهرمان آل الزبير فهو ضعيف. قال ابن علية: كان لا يحفظ الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف منكر الحديث. وقال ابن معين: لا شيء وقال مرة: ذاهب الحديث، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم مثله وزاد: وعامة حديثه منكر، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال في التاريخ الأوسط: لا يتابع على حديثه، وقال أبو داود في حديثه: ليس بشيء، وقال الترمذي: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بثقة روى عن سالم أحاديث منكرة، وقال مرة: ضعيف. وكذا قال الجوزجاني والدارقطني، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات، وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس =

. . . .

= بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: ضعيف الحديث يحدث عن سالم بالمناكير. اهـ. من تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ١/ ٤٧ والترمذي حديث رقم (٣٤٢٩) وابن ماجة رقم (٢٢٣٥) والطيالسي رقم (١١) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٨١) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٧٨٩) والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٣٢ رقم (٢٤١) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٥ من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به. ووقع عند الترمذي حماد بن زيد مقروناً بمعتمر بن سليمان، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٣٢/٥ من طريق سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، وأخرجه الرامهرمزي رقم (٢٤٢) والطبراني رقم (٧٩٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٨٠/٢ وابن عدي ٥/ ١٧٨٦ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٨٦ وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢/ ١٧٤ من طريق عبد الله بن بكر السهمي وروح بن عبادة وفضيل بن عياض وعبد الأعلى بن سليمان كلهم عن هشام بن حسان عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه عن جده، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٩ من طريق مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ورده الذهبي فقال: مسروق بن المرزبان ليس بحجة. اهـ.

قلت: وفيه خطأ في موضعين. الأول: أنه قال: عن عبد الله بن دينار. والصواب أنه عن عمرو بن دينار والثاني: أنه أسقط من إسناده سالماً، وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء رقم (٧٩١) من طريق ثابت بن يزيد وهو أبو زيد الأحول البصري عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده، وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٨٦ والحافظ أبو علي ابن البنّاء البغدادي في جزء فضل التهليل ص ٣٥ من طريق محمد بن راشد عن أبي يحيى وهو عمرو بن دينار به، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٦ من طريق عمر بن المغيرة المصيصي وإسماعيل ابن حكيم الخزاعي كلاهما عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه مرفوعا لم يذكر عمر، وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٧١ من طريق عمرو بن دينار، وقال سألت أبي عنه فقال أبي: «هذا =

... ...

= حديث منكر جداً لا يحتمل سالم هذا الحديث » اهـ. وأخرجه الحاكم ١/ ٥٣٩ وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢/ ٣٠٠ وابن عدي ٥/ ١٧٤٥ من طريق يحيى بن سليم المكي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن إبن عمر مرفوعاً كرواية حفص بن غياث عن هشام المتقدمة، قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٨١ « سألت أبي عن حديث رواه يحيى ابن سليم الطائفي. فذكر هذا الإسناد. قال فقال أبي: « هذا حديث منكر، قال أبو محمد: وهذا الحديث هو خطأ إنما أراد. عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه. فغلط وجعل بدل عمرو عبد الله ابن دينار وأسقط سالماً من الإسناد، قال أبو محمد حدثنا بذلك محمد بن عمار قال حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير بن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ وذكر الحديث » اهـ.

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير ٢/ ٩١٢ بترتيب أبي طالب القاضي. عن أحمد بن عبدة عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر، قلت له: من عمران بن مسلم هذا. هو عمران القصير؟ قال: لا هذا شيخ منكر الحديث » اهـ. قلت: والخلاصة أن هذه الطرق تدور على عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وقد عرفت كلام أهل العلم فيه.

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن سالم. فأخرجه الترمذي حديث رقم (٣٤٢٨) والدارمي ٢/٢٩٣ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٢٨) والبخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٥٠ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٨ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٥٥ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٣٣ كلهم من طريق يزيد بن هارون، والطبراني في الدعاء رقم (٧٩٢) من طريق سعيد بن سليمان كلاهما عن أزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله ابن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فذكره، وكذا أخرجه ابن عدي ١/ ٤٢٠ من طريق الحكم بن مروان عن أزهر به، وأزهر بن سنان هذا هو القرشي البصري. قال ابن معين: ليس بشيء وقال العقيلي: في حديثه وهم وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً وأرجو أن لا يكون به بأس،

... ...

= ولَيِّنه أحمد وقال: حدث بحديث منكر في الطلاق، وقال أبو غالب الأزدي: ضعفه علي بن المديني جداً في حديث رواه عن إبن واسع وقد بين ذلك العقيلي فذكر هذا الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف، وذكره ابن شاهين في الضعفاء » اهـ. من تهذيب التهذيب. وأخرجه البخاري في التاريخ ٩/ ٥٠ عقب رواية محمد بن واسع المتقدمة فقال: قال ضرار: حدثنا الدراوردي عن أبي عبد الله الفراء عن سالم نحوه، يعني نحو حديث محمد بن واسع.

قلت: وإسناده ضعيف جداً ضرار هذا هو ابن صرد أبو نعيم التيمي أحد مشايخ البخاري في غير الصحيح وهو متروك الحديث كما قال البخاري والنسائي، وكذبه ابن معين. وأبو عبد الله الفراء مجهول، وأخرجه الحافظ أبو بكر الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ١٦٩ من طرق عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزويني عن سعيد ابن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف وأبوه زيد بن أسلم لم يسمع من ابن عمر إلا حديثين. كذا قال سفيان بن عيينة، وقال ابن معين سمع من ابن عمر كما في جامع التحصيل، وبقية رجال الإسناد ثقات، محمد بن عبد الله الشافعي تقدم برقم (١٤١) ويعقوب بن يوسف القزويني أيضاً برقم (٩٦) وسعيد بن صالح ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٣٤، ٣٥ فقال: « سعيد بن صالح القزويني... روى عنه أبي وأبو زرعة وسمعته يقول: سمعت يحيى بن معين يذكر سعيد بن صالح هذا بخير وعرفه، قال: وسألت أبا زرعة عنه فقال: هو شيخ لنا رازي سكن قزوين وكان يتفقه وكان صحيح الكتاب صدوقاً في الحديث كتبت عنه بالري قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق » اهـ.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء حديث رقم (٧٩٣) قال حدثنا عبيد بن غنام والحضرمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن المهاصر بن حبيب قال: سمعت سالم ابن عبد الله بن عمر يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت عمر رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من دخل سوقاً من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة » اهـ. =

... ...

= قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير المهاصر بن حبيب - ووقع في كتاب الطبراني مهاجر ابن حبيب - ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٤٣٩ فقال: مهاصر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي الشامي. سئل أبي عنه فقال: لا بأس به، روى عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن. روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد والأحوص بن حكيم» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٤، قلت: فهو حسن الحديث، وعبيد بن غنام شيخ الطبراني هو أبو محمد النخعي الكوفي الإمام المحدث الصادق. قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ٣/ ٥٥٨ «كان مكثراً عن ابن أبي شيبة وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة» اهـ. وقال في العبر ٢/ ١٠٧ راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة، وكان محدثاً صدوقاً» اهـ، والحضرمي هو محمد بن عبد الله المعروف بمطيَّن ثقة جبل تقدم برقم (٢٠٠) وبقية رجال الإسناد رجال الجماعة.

وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢١٤ قال: حدثنا أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن مهاجر قال سمعت ابن عمر يقول: من دخل السوق - فذكره موقوفاً. كذا وقع في كتاب الزهد «مهاجر» أيضاً وكأنه تصحيف أو إنه يقال له: مهاجر ومهاصر، فقد رأيت ابن حبان ذكره في موضع آخر من الثقات ٥/ ٤٢٧ فقال: «مهاجر بن حبيب الزبيدي يروي عن أسد بن كرز وله صحبة، روى عنه أرطأة بن المنذر، وأخاف أن يكون هو مهاجرين حبيب الزبيدي» اهـ. وقوله: «أخاف أن يكون هو مهاجر بن حبيب الزبيدي» لعله تصحيف والصواب. «أخاف أن يكون هو مهاصر بن حبيب الزبيدي» يعني الذي ذكره فيما بعد كما يظهر من السياق، وقد ذكر الدارقطني في العلل أن مهاصر بن حبيب روى الحديث عن سالم كما يأتي، فأنت ترى أن عبد الله بن أحمد قد روى الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة. موقوفاً خلاف مارواه عبيد بن عنام ومطين فإن كان إسناد الطبراني محفوظاً فهو حسن لذاته، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٠ وعنه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٠ قال حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سلم بن ميمون الخواص عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً وإسناده لا بأس به في المتابعات. ووقع عند أبي نعيم «عبد الله العمري» بالتكبير، وعبيد الله =

(٢١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن ابن الصباح وغيره قالوا: ثنا زيد بن الحباب حدثني عثمان بن موهب قال سمعت

= المصغر الاسم ثقة. وعبد الله المكبر ضعيف. وهما أخوان.

وقد تكلم الحافظ الدارقطني رحمه الله على هذا الحديث في كتابه العلل ٢/ ٤٨ - ٥٠ فقال وقد سئل عنه: «هو حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري وكنيته أبو يحيى. عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر، واختلف عن عمرو في إسناده.

رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم عن عمرو بن دينار هكذا، واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه، ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر، ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً ولم يذكر فيه سالماً، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لأنه ضعيف قليل الضبط وروي عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً وروى عن عمر ابن محمد بن زيد قال حدثني رجل من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو ضعيف الحديث لا يحتج به، وروي هذا الحديث عن راشد أبي محمد الحماني عن أبي يحيى عن ابن عمر عن عمر، وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من ابن عمر إنما روى هذا الحديث عن سالم عن ابن عمر» هذا آخر كلام الدارقطني.

قلت: وقد روي الحديث عن ابن عباس أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٨٣) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً، ونهشل كذاب والضحاك لم يسمع من ابن عباس، فلا يفرح بهذه الطريق. والله أعلم، ثم بعد أن انتهيت من بحثي لهذا الحديث بمدة وجدت الأخ عبد الله بن يوسف قد بحثه بنحو بحثي هذا في تعليقه على كتاب فضل التهليل لابن البناء. والحمد لله.

(٢١٣) إسناده حسن:

أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني شيخ الحاكم هو الشيخ الثقة العالم شيخ =

أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

= الأطباء المهلبي النيسابوري بقية المشايخ، قال الحاكم: صحب أبو يعلى المشايخ المشهورين وطلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب وقد كتب قبلنا، وقال السمعاني: شيخ فاضل صالح عالم صحب الأئمة وعُمِّر حتى حدّث بالكثير» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٦٤ والأنساب ٨/ ١٢٢، ١٢٣ وغيرهما، وأبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون عدا عثمان بن موهب فهو حسن الحديث قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٦٩ سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث. اهـ.
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٥ بهذا الإسناد نفسه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٧٠) وابن السني رقم (٤٨) والبزار في مسنده ٤/ ٢٥ كشف الأستار من طرق عن زيد بن الحباب به وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد» اهـ.
وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٧ «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة» اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص ١٧٧ كما نقله المعلق على كتاب النسائي «هذا حديث حسن غريب »وهو عند الترمذي عن أنس كان رسول الله ﷺ إذا طرقه أمر يقول: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وسنده ضعيف لأنه فيه يزيد الرقاشي» اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير ١/ ١٥٩ من طريق نصر بن علي حدثنا سلمة بن حرب الكلابي حدثني أبو مدرك حدثني أنس ابن مالك أن النبي ﷺ قال لفاطمة فذكره وفيه قصة، قال الذهبي في الميزان: «سلمة ابن حرب الكلابي عن أبي مدرك وعنه نصر بن علي مجهول كشيخه» اهـ. زاد ابن حجر في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «الأزدي ضعيف مجهول» اهـ. والله أعلم.

(٢١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفَّرَ الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». وقد مضى بإسناد آخر أصح من هذا. ورويناه بإسناد آخر في الدعوات.

---

(٢١٤) إسناده ضعيف:

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦) وأبو خيثمة هو زهير بن حرب وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وكلاهما ثقة من رجال الشيخين، وعبيد الله بن الوليد هو الوصافي. ضعيف. بل قال عمرو بن علي والنسائي: «متروك الحديث» وقال الساجي وابن عدي: «ضعيف جداً» كما في تهذيب التهذيب، وعطية هو ابن سعد العوفي. ضعيف الحديث. قال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً» اهـ. قلت: وبيان تدليسه أنه كان - كما قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٧٦. سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي قال رسول الله ﷺ كذا. يحفظه، وكناه: أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول: «حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب» اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٣/ ١٠ والترمذي حديث رقم (٣٣٩٧) والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٠٦، ١٠٧ من طريق أبي معاوية به وزادوا «وإن كانت عدد أوراق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد». اهـ. وقال البغوي: «هذا حديث غريب» اهـ. قلت: وقد ذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٤٢٠ أنه قد توبع تابعه عصام بن قدامة عن عطية، فعلى هذا فتنحصر علة الحديث في عطية العوفي، وقول المصنف عقبه: «وقد مضى بإسناد آخر أصح من هذا» يشير إلى الحديث المتقدم برقم (٧٥) و(٢١١). والله أعلم.

(٢١٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ كان إذا نزل به كرب قال: « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » وقد قيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا مع إرساله أصح.

= ثم وقفت على المتابعة المذكورة عن الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٧٨٤) من طريق عثمان بن هارون القرشي عن عصام بن قدامة عن عطية، لكن في صحة هذه المتابعة نظر فإنه قد أخرجه الطبراني أيضاً رقم (١٧٨٥) عن أحمد ابن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ثنا أبي ثنا أشعث بن شعبة عن عصام بن قدامة عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية، فتبين من هذه الرواية أن عصام بن قدام إنما أخذ الحديث عن عبيد الله بن الوليد فلا متابعة إذاً، وعثمان بن هارون لم أعرفه. والله أعلم.

(٢١٥) **إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق وهو الواسطي الأنصاري فهو ضعيف قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم: منكر الحديث وقال البخاري: فيه نظر، كما في تهذيب التهذيب، والقاسم هو ابن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وهو ثقة من رجال البخاري. لكنه لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود. كما في جامع التحصيل.

وقد اختلف على عبد الرحمن بن إسحاق في هذا الحديث كما أشار إليه المؤلف، فرواه حفص بن غياث عنه عن القاسم عن ابن مسعود كما هنا، وخالفه النضر بن إسماعيل البجلي فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود أخرجه الحاكم ١/ ٥٠٩ قلت: وحفص بن غياث ثقة من رجال الجماعة. أما النضر بن إسماعيل فضعيف ليس بالقوي ترجمته في التهذيب، فلا شك أن روايته تعتبر منكرة ورواية حفص هي الصواب. ولذا قال المصنف هنا: « وهذا مع إرساله أصح » اهـ. وعليه فيكون الحديث معلاً بعلتين: الأولى: ضعف عبد الرحمن ابن إسحاق، والثانية: الانقطاع بين القاسم وجده عبد الله بن مسعود. والله أعلم. =

(٢١٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا. ثنا القاسم بن هاشم ثنا الخطاب بن عثمان ثنا ابن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً». هكذا جاء منقطعاً.

= وروى الترمذي رقم (٣٥٢٤) وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٣٣٩) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا كربه أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» ويزيد الرقاشي ضعيف ولا يتقوى به حديث ابن مسعود لشدة ضعف عبد الرحمن بن إسحاق ـ وانظر ما يأتي برقم (٢١٨).

(٢١٦) **إسناده ضعيف معضل:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) والحسين بن صفوان وابن أبي الدنيا برقم (١٦) والقاسم ابن هاشم هو السمسار قال الخطيب في تاريخه ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ «كان صدوقاً» والخطاب بن عثمان ثقة عابد من رجال البخاري، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثقة من رجال الجماعة، وسعد بن سعيد الظاهر أنه ابن أبي سعيد المقبري فهذه طبقته. قال الحافظ في التقريب: لين الحديث، وقال الذهبي في المغني ١/ ٢٥٤ «سعد بن سعيد المقبري عن أبيه واهٍ ورمي بالقدر أيضاً» اهـ. وإسماعيل ابن أبي فديك هو إسماعيل بن مسلم ذكره البخاري في التاريخ ١/ ٣٧٢ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٩٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٣٧ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة رقم (٦١)، ثم رأيت الحاكم أخرجه في المستدرك ١/ ٥٠٩ عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد الشعراني عن أبي ثابت محمد بن عبيد الله عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولم يذكره الذهبي في التلخيص أو ذكره وسقط من النسخة المطبوعة، ومحمد بن المؤمل شيخ الحاكم تقدم برقم (١٥٢) =

(٢١٧) وأخبرنا أبو الحسين أنا أبو علي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبيد الله بن محمد القرشي عن نعيم بن مورع عن جويبر عن الضحاك قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء لكل مكروب: «كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم: يا حي يا قيوم».

= والفضل بن محمد الشعراني برقم (١٣) وأبو ثابت محمد بن عبيد الله هو المدني من رجال البخاري قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة حافظ، كما في تهذيب التهذيب، قلت: وقد اختلف هو وخطاب بن عثمان في هذا الحديث فرواه خطاب عن ابن أبي فديك معضلاً، ورواه محمد بن عبيد الله عن إبن أبي فديك مسنداً موصولاً، والذي يظهر لي هو ترجيح روايته خطاب لأن محمد بن عبيد الله وإن كان ثقة فقد سلك في رواية الجادة» والله أعلم.

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة سعد بن سعيد المقبري: «وقع في مستدرك الحاكم من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء وصحح سنده وكأنه سقط عبد الله من السند» اهـ. يعني عبد الله بن سعيد المقبري أخا سعد هذا فإن سعداً معروف بالرواية عن أخيه عبد الله. وعبد الله متروك الحديث، قلت: وليس هناك من برهان على وجود سقط فقد ذكر الذهبي أن سعداً يروي عن أبيه أيضاً كما تقدم. والله أعلم.

(٢١٧) **إسناده ضعيف جداً لإعضاله** ولأن جويبر بن سعيد متروك الحديث، ونعيم بن مورع قال النسائي: ليس بثقة وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وقال البخاري: حديثه غير محفوظ وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن البخاري أنه قال: منكر الحديث، وقال الحاكم: روى عن هشام أحاديث موضوعة وقال أبو نعيم: روى عن هشام مناكير» اهـ. كما في لسان الميزان، وأما ابن حبان فقد تناقض في شأنه، فذكره في كتاب الثقات ٩/٢١٨ وقال: يروي عن عطاء السلمي الحكايات اهـ وذكره في كتاب المجروحين ٣/٥٧ وقال: شيخ يروي عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال» اهـ. وعبيد الله بن محمد العيشي تقدم برقم (٥٩) وهارون بن سفيان هو أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون. ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥، وابن أبي الدنيا هو عبد الله بن محمد، =

(٢١٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « كان من دعاء النبي ﷺ يا حي يا قيوم ».

(٢١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ـ إملاء ـ أنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع الزهراني ثنا فُلَيح بن سليمان عن ابن شهاب

= وأبو علي هو الحسين بن صفوان وأبو الحسين هو ابن بشران تقدموا برقم (١٦). والله أعلم.

(٢١٨) صحيح على شرط مسلم:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وعلي بن الفضل الخزاعي تقدم برقم (٢٨) وجعفر الفريابي أيضاً برقم (١٣٧) ومحمد بن عبد الأعلى هو الصنعاني ثقة من رجال مسلم، ومعتمر ابن سليمان وأبوه سليمان بن طرخان التيمي ثقتان من رجال الشيخين، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم (٦١٣) عن محمد بن عبد الأعلى به.

وله طريق أخرى عن أنس: فأخرجه النسائي رقم (٦١٢) قال أخبرنا محمد بن عقيل قال أخبرنا حفص قال حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يا حي يا قيوم » اهـ.

وهذا إسناد جيد وهو في مشيخة إبراهيم بن طهمان برقم (٦٠) وانظر ما تقدم برقم (٢١٥). والله أعلم.

(٢١٩) حديث صحيح:

أحمد بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن أيوب هو ابن الضُّريس تقدم أيضاً. برقم (٩٤)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى فليح بن سليمان فهو إلى الضعف أقرب. لكن لا يضر هنا. فالحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٢٦٩ – ٢٧٢ و ٧/ ٤٣١ – ٤٣٥ و ٨/ ٤٥٢ – ٤٥٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٧٠) وأحمد في مسنده ٦/١٩٤ ـ ١٩٧ من طرق عن الزهري به بطوله.

الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل منه وذكر الحديث بطوله. قال فيه: «قالت فقام رسول الله ﷺ في يومه فاستعذر من عبد الله بن أُبَيٍّ بن سلول فقال رسول الله ﷺ: من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله فوالله، ثلاث مرات، ما علمت على أهلي إلا خيراً، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد ابن معاذ رضي الله عنه فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه ـ وكان سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية ـ فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال: كذبت، لعمر الله لنقتلنه وإنك منافق تجادل عن المنافقين» وذكر الحديث، رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي الربيع الزهراني.

وفيه أن سعد ابن عبادة وأسيد بن حضير رضي الله عنهما أقسما بحياة الله تعالى وببقائه حيث قالا: لعمر الله، بين يدي النبي ﷺ.

* * *

بـــاب

ما جاء في إثبات صفة العلم

قال الله عز وجل: ﴿وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يقول: لا يعلمون شيئاً من علمه إلا بما شاء أن يعلّمهم إياه، فيعلموه بتعليمه. وقال جل وعلا: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٣، ١٤] وقال جل جلاله: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء: ١٦٦] وذلك حين قالوا لرسول الله ﷺ: لا نجد أحداً يشهد أنك رسول الله، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: ١٦٦] وقال تبارك وتعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ﴾ [فصلت: ٤٧] وقال تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦] وقال جلّت عظمته: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [طه: ٩٨] وقال جلّت قدرته فيما يقوله حملة العرش: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً﴾ [غافر: ٧] وقال جلت قدرته: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق: ١٢] أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها. وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦] وكان الاستاذ أبو إسحاق الإسفراييني يقول: من أسامي صفات الذات ما هو للعلم، منها:

(العليم) ومعناه تعميم جميع المعلومات.

ومنها: (الخبير) ويختص بأن يعلم ما يكون قبل أن يكون.

ومنها: (الحكيم) ويختص بأن يعلم دقائق الأوصاف.

ومنها: (الشهيد) ويختص بأن يعلم الغائب والحاضر. ومعناه أنه لا يغيب عنه شيء.

ومنها: (الحافظ) ويختص بأنه لا ينسى ما علم.

ومنها: (المحصي) ويختص بأنه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الأوراق، فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة، وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق، وقد قال جل وعلا: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الملك: ٤].

(٢٢٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى حدثني الحميدي حدثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفاً البِكالي يزعم أن موسى صاحب الخَضِر ليس موسى بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر. فقال ابن عباس رضي الله عنهما، كذب عدو الله.

---

(٢٢٠) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر ابن إسحاق وبشر بن موسى تقدماً برقم (٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١/ ٢١٧ ومسلم حديث رقم (٢٣٨٠) والترمذي رقم =

حدثنا أُبَيٌّ بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إليه، فقال: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى عليه السلام: أي ربِّ فكيف لي به؟ قال تأخذ حوتاً فتجعله في مِكْتَلٍ ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت فهو ثَمَّ، فأخذ حوتاً فجعله في مِكْتَلٍ ثم انطلق وانطلق معه به فتاه يوشع بن نون حتى إذا انتهى إلى الصخرة وضعا رؤوسهما فناما فاضطرب الحوت في المِكْتَلِ فخرج منه فسقط في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سرباً، وأمسك الله تعالىٰ عن الحوت جِرية الماء فصار عليه مثل الطاق، فلما استقيظ موسى نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال: فكان للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً. قال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً. قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجّى ـ أي مغطى ـ بثوب فسلم عليه موسى فقال الخَضِرُ عليه السلام: وأنَّى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لِتُعلّمَني مما عُلّمْتَ رشداً، قال الخضر عليه السلام: إنك لن تستطيع معي صبراً، يا موسى إني على علم من علم الله عزّ وجلّ عَلَّمَنِيه لا تعلمه، وأنت على علم من علم

= (٣١٤٩) وأحمد ٥/ ١١٧، ١١٨ والحميدي ١/ ١٨٢ رقم (٣٧١) وابن جرير في تفسيره ١٥/ ٢٧٨ حلبية. والبغوي في تفسيره ٤/ ٢٢٠، ٢٢١ والخطيب في الرحلة في طلب الحديث ص ٥٠ ــ ٥٣ مجموعة رسائل. من طرق عن سفيان بن عيينه به.

الله علّمكهُ الله لا أعلمه، فقال له موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً، قال الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكراً، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نَوْلٍ، فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألوح السفينة بالقدوم، فقال موسى: قوم حملونا بغير نَوْلٍ عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً. قال الخضر: ألم أقل: إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال له موسى: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا ترهقني من أمري عسراً. قال: وقال رسول الله ﷺ: كانت الأولى من موسى نسياناً، قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام. ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصرا غلاماً يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئاً نكراً! قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: وهذه أشد من الأولى، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذراً. قال: فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه، قال: مائلاً، فقال الخَضِرُ عليه السلام بيده هكذا فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم لم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً: قال فقال رسول الله ﷺ وددنا أنّ موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما: قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ وكان يقول: وأما الغلام فكان كافراً، وكان أبواه مؤمنين، رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، ورواه مسلم عن عَمْرو الناقد وإسحاق بن راهويه، وغيرهما عن سفيان بن عيينة.

(٢٢١) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام: ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. هذا له وجهان (أحدهما): أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئاً، وهذا كما قيل:

ولا عيبَ فينا غير أن سيوفنا بهن فلول من قِراعِ الكتائب

أي ليس فينا عيب. وعلى هذا قول الله عز وجل: ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إلا سَلاماً ﴾ [مريم: ٦٢] أي لا يسمعون فيها لغواً البتة (والآخر): أن قدر ما أخذناه جميعاً من العلم إذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي أحاط بكل شيء، لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار إلا كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر، فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره، فكذلك القدر الذي عَلَّمَنَاهُ الله تعالى في النسبة إلى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر. والله ولي التوفيق.

قلت وقد رواه حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير مبيناً إلا أنه وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢٢٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن الخليل أنا علي بن مسهر أنا الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول: ألستَ نبي بني إسرائيل؟ فقد أوتيت من العلم ما

---

(٢٢١) إسناده صحيح: أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢).
(٢٢٢) موقوف صحيح الإسناد:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

تكتفي به. وموسى يقول له: إني قد أمرت باتباعك، والخضر يقول: إنك لن تستطيع معي صبراً. قال فبينا هو يخاطبه إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب، فقال الخضر لموسى: يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر؟ قال: نعم، قال: ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله عز وجل إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر.

آخر الجزء الخامس من أجزاء الشيخ. اهـ.

(**٢٢٣**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ح. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك؛ وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللَّهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسميه بعينه الذي يريد - خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه، اللَّهم وإن كنت تعلمه شراً لي - مثل الأول - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير

(**٢٢٣**) **حديث صحيح. وإسناده حسن:**

عبد الله بن محمد الكعبي شيخ الحاكم هو أبو محمد النيسابوري المحدث العالم الصادق. قال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٠ - ٥٣١، ومحمد بن أيوب الرازي هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم (٩٤)، وابن عبدان والصفار في الإسناد الثاني تقدما برقم (٧٢) وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي شيخ الإسلام حافظ كبير مشهور صاحب تصانيف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٣٩ - ٣٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥، ٦٢٦ والقعنبي هو عبد الله =

حيث كان، ثم رضِّني به ـ أو قال في عاجل أمري وآجله» رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سيعد وغيره عن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

= ابن مسلمة ثقة من رجال الشيخين، وعبد الرحمن بن أبي الموالي من رجال البخاري. قال الحافظ في التقريب: «صدوق ربما أخطأ» وقال في مقدمة الفتح ص ٤١٩ «وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن خراش صدوق، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، وأنكر أحمد حديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر في الاستخارة. قلت: هو من أفراده، وقد أخرجه البخاري، والخطب فيه سهل. قال ابن عدي بعد أن أورده: قد روى حديث الإستخارة غير واحد من الصحابة. انتهى، وقد احتج بهـ البخاري وأصحاب السنن» انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وأقول: الذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن الإمام أحمد رحمه الله إنما أراد بقوله: «منكر» إلا أنه فرد، وهو الظاهر من سياق كلامه كما في الكامل لابن عدي ٤/ ١٦١٦ قال أبو طالب: سألت أحمد ابن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: لا بأس به.. يروي حديثاً لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة ليس يرويه غيره هو منكر قلت: هو منكر؟ قال نعم ليس يرويه غيره لا بأس به» اهـ، فقوله: «هو منكر ليس يرويه غيره مع قوله: لا بأس به، يبين أنه إنما أراد أنه تفرد به. والله أعلم.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه٣/٤٨ و١١/ ١٨٣ و١٣/ ٣٧٥، ٣٧٦ وأبو داود حديث رقم (١٥٣٨) والترمذي رقم (٤٨٠) والنسائي ٦/ ٨٠، ٨١ وابن ماجة رقم (١٣٨٣) وأحمد في المسند ٣/ ٣٤٤ وابنه عبد الله في زوائده ٣/ ٣٤٤ وأبو يعلى ٤/ ٦٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٠١) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٦ من طرق عن ابن أبي الموالي به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي وهو شيخ مدني ثقة روى عنه سفيان حديثاً، وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة» اهـ،

قلت: وقد روى حديث الاستخارة أيضاً من حديث ابن مسعود وأبي أيوب وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة كما في فتح الباري ١١/١٨٤. والله أعلم.

(٢٢٤) وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «أنه كان إذا استخار الله عز وجل في الأمر يريد أن يصنعه يقول: اللّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللّهم إن كان هذا خيراً لي في ديني، وخيراً لي

---

(٢٢٤) إسناده ضعيف :

حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني تقدم برقم (٢١٣) وعبدوس بن الحسين السمسار لم أعرفه، وأبو حاتم الرازي إمام حافظ شهير، ومحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى صدوق كما في التقريب، وأبوه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مجهول الحال. روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في تهذيب التهذيب، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ضعيف سيئ الحفظ جداً، وبقية رجال الإسناد ثقات. وفضيل ابن عمرو هو الفقيمي وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي أيضاً.

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤/ ٥٥ والطبراني في الكبير ١٠/ ١١١، ١١٢، وفي كتاب الدعاء رقم (١٣٠١) والمصنف فيما سيأتي برقم (٢٤١) من طرق عن محمد بن عمران به وأخرجه أيضاً البزار ٤/٥٥ والطبراني في الكبير ١٠/ ٩٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١٣٠٢) من طريق صالح بن موسى الطلحي عن الأعمش عن إبراهيم به، وقال البزار: «لا أعلم أحداً رواه من حديث الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله إلا صالح بن موسى. وصالح فليس بالقوي» اهـ. قلت: بل هو متروك. قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي وأبونعيم متروك. كما في تهذيب التهذيب، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٩٠ من طريق إسماعيل بن عياش عن المسعودي عن الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفه وهذا منها، والمسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله مختلط.

وأخرج الحديث أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٨٥ عن أبي معاوية عن =

في معيشتي، وخيراً لي فيما ينبغي فيه الخير، فخر لي في عاقبته، ويسر لي، ثم بارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً فاقض لي الخير حيث كان ورضني بقضائك».

(**٢٢٥**) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو بكر أحمد بن داود السمناني ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عمران بن محمد عن أبيه عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا أمراً أن يقول» فذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال: «وخيراً لي في عاقبتي فيسره لي» وزاد في آخره: «يا أرحم الراحمين».

= الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله موقوفاً عليه، وهو منقطع بين إبراهيم وعبد الله بن مسعود، وأخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١١/ ١٦٤ عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود موقوفاً أيضاً. وهو منقطع أيضاً بين قتادة وعبد الله، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣٤ من طريق سعيد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً. وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد فيه لين. وقد أخرج الحديث أيضاً البزار ٤/ ٥٦ من نفس الطريق غير أنه وقع عنده: «عن زر» «بدل أبي وائل، وأخرجه البزار أيضاً من طريق مبارك بن فضالة عن عاصم ـ أحسبه عن زر عن عبد الله قال كنا نُعلم الاستخارة فذكره، وعاصم هو ابن أبي النجود حسن الحديث غير أن روايته عن زرٍّ وأبي وائل خاصة مضطربة كان يحدث تارة بالحديث عن زر وتارة عن أبي وائل. كما في شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/ ٧٨٨ طبع الأردن. والله أعلم. وانظر الطريقين التاليين.

(**٢٢٥**) **إسناده ضعيف أيضاً:**

أبو نصرب بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن مطر تقدم برقم (١٨٩) وأحمد بن داود السمناني لم أعرفه، والحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه أبو حاتم: «صدوق» كما في كتاب ابنه ٣/ ٢٤ وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

(٢٢٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي ثنا عبد الكريم ابن الهيثم الدِّير عَاقُولي ثنا عباس بن الفضل ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة يقول: إذا هم أحدكم بأمر فليقل اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك». ثم ذكر الحديث مختصراً.

(٢٢٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع حدثنا حماد بن زيد عن عطاء ابن السائب عن أبيه قال: «صلى بنا عمار بن ياسر يوماً صلاة فأوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت ـ أو كلمة نحوها ـ فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: فلما انطلق عمار اتبعه رجل ـ وهو أبي ـ فسأله عن الدعاء ثم جاء

---

(٢٢٦) **إسناده ضعيف**: من أجل يحيى بن يمان سيئ الحفظ. قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات: حمزة بن العباس العقبي شيخ الحاكم هو أبو أحمد الدهقان البغدادي. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: «كان ثقة» ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ١٨٣ وسير النبلاء ١٥/ ٥١٦، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي هو أبو يحيى القطان ثقة ثبت مأمون. ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٧٨وسير النبلاء ١٣/ ٥٣٥ والأنساب للسمعاني ٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦، والعباس بن الفضل هو الأسفاطي: صدوق حسن الحديث. ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٦٥٨وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٥ واللباب ١/ ٥٤ وتقدم تخريج الحديث قبل قليل. والله أعلم.

(٢٢٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني، وحماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات.

والحديث أخرجه النسائي ٣/ ٥٤، ٥٥ وابن خزيمة في التوحيد ص ١٢ وعنه ابن حبان في صحيحه رقم (٥٠٩) موارد وعبد الله ابن أحمد في السنة ص ٥٠ ومحمد =

فأخبر به فقال: اللَّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللَّهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنّاهُم بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين».

(٢٢٨) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان ـ قراءة عليه ـ ثنا علي بن عاصم أنا عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: لا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه. فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة يلقى

= ابن نصر في قيام الليل ص ٢٤٦ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٨٨) وفي الرد على المريسي ص ١٦٠ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٤، ٥٢٥، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٢٤) من طرق عن حماد به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وللحديث طريق أخرى عن عمار، أخرجها النسائي ٣/ ٥٥ وأحمد ٤/ ٢٦٤ وابنه عبد الله في السنة ص ٥١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ والطبراني في الدعاء رقم (٦٢٥) من طرق عن شريك عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها. فذكر الحديث بنحوه. وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات رجاله كلهم ثقات رجال البخاري عدا شريك وهو ابن عبد الله القاضي فهو سيئ الحفظ. والله أعلم. وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٢٤٤).

(٢٢٨) إسناده **ضعيف** من أجل علي بن عاصم فهو إلى الضعف أقرب، وعطاء بن السائب مختلط وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، ابن بشران تقدم برقم (٣) وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم (٣٨) ويحيى بن جعفر بن الزبرقان برقم (٢٣). والله أعلم.

بعضها بعضاً أيهم يسبق إليها فيكتبها فقالت الملائكة: يا رب كيف نكتبها؟ قال: فقال عز وجل: اكتبوها كما قال عبدي».

(٢٢٩) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ـ يعني: ابن مَزْيَد ـ قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو السيباني قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر حديثاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره،

---

(٢٢٩) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

إسحاق بن محمد السوسي وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٧٦ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (١٨١٢) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٠ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٤٣ و ٢٤٤) والآجري في الشريعة ص ١٧٥ واللالكائي في شرح السنة رقم (١٠٧٩) من طريق الأوزاعي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة.» اهـ. وسكت عليه الذهبي، قلت: عبد الله بن فيروز الديلمي ويحيى بن أبي عمرو السَّيباني ليسا من رجالهما فهو صحيح فقط.

وقد توبع الأوزاعي تابعه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبى عمرو به أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٦٤٢) والآجري في الشريعة وابن أبي عاصم رقم (٢٤١) وتابعه أيضاً ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني. عند ابن أبي عاصم رقم (٢٤٢). وتابعه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به عند ابن حبان رقم (١٨١٣)، وقد توبع ربيعة بن يزيد والسيباني. تابعهما عروة بن رويم عن ابن الديلمي به عند أحمد في المسند ٢/١٩٧، وأخرجه البزار في مسنده ٣/٢١، ٢٢ رقم (٢١٤٥) كشف الأستار، قال: حدثنا نهار بن عثمان ثنا أيوب بن سويد عن يحيى =

فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جَفَّ القلم على علم اللّه» قلت: يريد بقوله: من نوره أي من نورٍ خَلَقه. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

(٢٣٠) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل - يعني ابن محمد بن المسيب الشعراني - حدثنا أبو صالح حدثني معاويةَ بن صالح عن أبي حلبس يزيد ابن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضي اللّه عنه يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ - ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها - يقول: «إن الله عز

= ابن أبي عمرو السيباني عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره، كذا هو في مسند البزار وهو خطأ لأن أيوب بن سويد قد خالف الأوزاعي ومن تابعه. فرواه هكذا فأخطأ في إسناده خطأين: الأول: أنه جعله من رواية يحيى بن أبي عمرو عن أبيه. والأوزاعي ومن معه يجعلونه من روايته عن بن الديلمي، الثاني: أنه جعله من مسند عبد الله بن عمر وهو ابن الخطاب. وأولئك من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وأيوب بن سويد هذا هو الرملي السَّيباني أطبقوا على تضعيفه. ترجمته في تهذيب التهذيب، فروايته هذه تعتبر منكرة. والله أعلم.

[تنبيه] قوله: «فلذلك أقول: جف القلم على علم الله» هو من كلام عبد الله بن عمرو كما جاء مصرحاً به عند الآجري في الشريعة.

(٢٣٠) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي. هو النيسابوري أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين من بيت العدالة ومن وجوه مشايخ البلد، قال فيه الذهبي: «الرئيس الأوحد الثقة المسند وقع لنا مجلس من أماليه. عقد مجلس الإملاء في داره وكان صادقاً أميناً» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٤٠ والأنساب ٢/ ٥٩، ٦٠ والمنتخب من السياق ص ٣٠٣، والفضل بن محمد الشعراني تقدم برقم (١٣) ومحمد بن المؤمل هوالماسرجسي تقدم أيضاً برقم (١٥٢)، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث. ضعيف الحديث. ولكنه قد توبع هنا، ومعاوية بن صالح هو =

وجل قال يا عيسى بن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال أعطيهم من حلمي وعلمي».

= الحضرمي الحمصي أحد الأعلام وقاضي الأندلس ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام لا يضر، وأبو حلبس يزيد بن ميسرة مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢٨٨ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦٢٧/٧ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

وترجم له ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكر أحداً وثقه غير ابن حبان.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٨ والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد ١٠/ ٦٧ وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٧ والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة يزيد بن ميسرة والخرائطي في فضيلة الشكر رقم (١٩) كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي. قلت: وليس كما قال فإن أبا حلبس ليس من رجال البخاري ثم هو مجهول كما تقدم. وعبد الله بن صالح ليس من شرط البخاري في الصحيح كما في مقدمة الفتح، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦/٤٥٠ قال حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة به، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٧، ٦٨ «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان» اهـ. قلت: ولعله اعتمد على توثيق ابن حبان. والله أعلم.

والحديث أخرجه البزار في مسنده ٣/ ٣٢٠ كشف الأستار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قرابة أحمد ابن منيع ثنا الحسن بن سوار ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن أبي حلبس يونس بن ميسرة عن أم الدرداء به، قال البزار: «لا نعلم رواه من الصحابة إلا أبو الدرداء، ومعاوية ويونس شاميان عابدان ثقتان، وإسناده حسن» اهـ. قلت: كذا وقع في إسناد البزار «عن أبي حلبس يونس بن ميسرة» وهو وهم. ولعل سبب هذا الوهم هو أن يونس بن ميسرة ويزيد بن ميسرة أخوان. وكلاهما قد قيل فيه أبو حلبس، ويزيد مجهول الحال، ويونس ثقة عابد. ترجمته في تهذيب التهذيب، والصواب أن الذي =

(٢٣١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الهيثم بن خارجة أنا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى فذكر الحديث قال فيه: « وإن

= في إسناد هذا الحديث هو يزيد بن ميسرة كما وقع في مسند أحمد ومستدرك الحاكم والأسماء والصفات وغير ذلك. وقد ذكر الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ميسرة كما تقدم، وكذلك ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٤٣ في ترجمة يزيد أيضاً، والذي يظهر أن هذا الوهم من البزار نفسه رحمه الله، فقد قال فيه أبو أحمد الحاكم: « يخطئ في الإسناد والمتن »، وقال الحاكم أبو عبد الله: « سألت الدارقطني عن أبي بكر البزار، فقال: « يخطئ في الإسناد والمتن حدث بالمسند بمصر حفظاً. ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة » اهـ. من سير أعلام النبلاء: قلت: ومما يؤيد أن الوهم منه أن الإمام أحمد قد أخرج الحديث في مسنده من طريق الحسن بن سوار عن الليث به وقال: « عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة » كما تقدم، والبزار أيضاً أخرجه من طريق الحسن بن سوار، وأما شيخ البزار إسحاق بن إبراهيم فهو ابن عبد الرحمن بن منيع البغوي الملقب بلؤلؤ ابن عم أحمد بن منيع وهو ثقة مأمون ترجمته في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(٢٣١) **حديث ضعيف**:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وابن الأعرابي تقدما برقم (٨٨) ومحمد بن إسماعيل الظاهر أنه البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا، والهيثم بن خارجه هو المروزي صدوق من رجال البخاري كما في التقريب، والحسن بن يحيى الخشني مختلف فيه والراجح ضعفه. ترجمته في تهذيب التهذيب، وصدقة الدمشقي هو ابن عبد الله السمين. ضعيف جدا كما في التهذيب، وهشام الكناني لم أعرفه إلا أن يكون. هشام بن عبد الله بن الحارث بن كنانة أبو عبد الرحمن المدني. يروي عن أبيه عن ابن عباس. قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه بزيادة في أوله أبونعيم في الحلية ٨/ ٣١٨، ٣١٩ وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء وهو أول حديث فيه ص ١٠٠، ١٠١ من مجموعة رسائل كلاهما من =

من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إلا الغنى، ولو أفقرته أفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له أفسده ذلك، وإن من عبادي من يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، أظنه قال: وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو صححته لأفسده ذلك، إني أدبِّرُ عبادي بعلمي بقلوبهم إني بهم عليم خبير».

(**٢٣٢**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص ابن عمر ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: « سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه» قال: وذكر الحديث.

(**٢٣٣**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو

= طريق الحسن بن يحيى الخشني به، وقال أبو نعيم. «غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقي. تفرد به الحسن بن يحيى الخشني». اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٩ وزاد نسبته إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه وابن عساكر في تاريخه.اهـ.

وقد روي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٥ وفي سنده يحيى بن عيسى الرملي مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وفي السند من لم أعرفه. والله أعلم.

(٢٣٢) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (١٠٥).**

(٢٣٣) **إسناده ضعيف:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب برقم (٥) =

العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حبان بن هلال ثنا خالد الواسطي ثنا مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: علمه. وقال غيره عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله.

(٢٣٤) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وأَضَلَّهُ اللَّهُ علَى عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣] يقول: أضله الله في سابق علمه. وقال في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى﴾ [طه: ٧] يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يَعْمَلَهُ، فالله تعالى يعلم ذلك كله، وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد.

= وبقية رجال الإسناد ثقات غير جعفر بن أبي المغيرة وهو الخزاعي القميّ ذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه وقال ابن مندة: ليس بالقوي في سعيد ابن جبير. كما في تهذيب التهذيب، قلت: هو في المطبوعة من الثقات ٦/ ١٣٤ وليس فيه نقل توثيق الإمام أحمد له، وترجم له الذهبي في الميزان وقال: كان صدوقاً. وذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه بل سكت. قال ابن مندة: ليس بالقوي في سعيد بن جبير قلت: روى هشيم عن مطرف عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ثم ذكر هذا الأثر وقال: قال ابن مندة: لم يتابع عليه، قلت: قد روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره» انتهى.

قلت: يقصد الحافظ الذهبي رحمه الله أن رواية عمار تعل ما رواه جعفر بن أبي المغيرة والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/ ٣٩٧ طبع شاكر من طريق عبد الله بن إدريس وهشيم عن مطرف به وكذا أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٤٩ من طريق ابن إدريس، ونسبه السيوطي في الدر ١/ ٣٢٧ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر» اهـ والله أعلم.

(٢٣٤) **إسناده ضعيف**: تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) والشطر الأخير منه تقدم برقم (٧٣).

(**٢٣٥**) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [سبأ: ٢١] أي حجة يضلهم به إلا أنّا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة قال: فإن قال قائل: إن الله خبرهم بتسليط إبليس وبغير تسليطه، قلت: مثل هذا في القرآن كثير، قال الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [محمد: ٣١]. وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء. ففيه وجهان:

(**أحدهما**): أن العرب تشترط للجاهل إذا كلمته شبه هذا شرطاً تسنده إلى أنفسها وهي عالمة، ومخرج الكلام كأنه لمن لا يعلم: من ذلك أن يقول القائل: النار تحرق الحطب، فيقول الجاهل: بل الحطب يحرق النار، فيقول العالم: سنأتي بحطب ونار لنعلم أيهما يأكل صاحبه، أو قال: أيهما يحرق صاحبه، وهو عالم فهذا وجه بيّن.

(**والوجه الآخر**): أن يقول: ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. معناه حتى نعلم عندكم، فكأن الفعل لهم في الأصل ومثله مما يدلك عليه قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧] عندكم يا كفرة، ولم يقل عندكم. وذلك معناه ومثله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] أي عند نفسك إذا كنت تقوله في دنياك، ومثله قال الله لعيسى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦] وهو يعلم ما يقول وما يجيبه، فرد عليه عيسى، وعيسى يعلم أن الله لا يحتاج إلى إجابته، فكما صلح أن يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب، فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كأنه عند الجاهل لا يعلم.

وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ

(**٢٣٥**) **إسناده إلى الفراء صحيح**: تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

التـي كُنْتَ عَلَيـهَا إلا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الـرَّسُولَ﴾ [البقرة: ١٤٣] يقول إلا لنعلـم أن قد علمتم من يتبع الرسول؛ وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره: إلا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك أنه يتبعه.

(٢٣٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيـمٌ﴾ [يوسف: ٧٦] قال يكون هذا أعلم من هذا ويكون هذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم.

(٢٣٧) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي أنا إبراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي بن إبراهيم أنا خالد الحذّاء عن عكرمة في قوله

---

(٢٣٦) **إسناده ضعيف:**

فيه عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي ضعيف وبقية رجال الإسناد ثقات. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ١٩٢ من طريق إسرائيل به، وقد روي من طريق أخرى عن ابن عباس.أخرجه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن محمد وابن وكيع قالا حدثنا عمرو ابن محمد قال أخبرني إسرائيل عن سالم عن عكرمة عن ابن عباس به،وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات. الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني ثقة من رجال البخاري، وابن وكيع هو سفيان ضعيف لكنه متابع كما ترى، وعمرو بن محمد هو العنقزي ثقة من رجال مسلم وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة من رجال الجماعة وسالم هو ابن عجلان الأفطس ثقة من رجال البخاري، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٧ وزاد نسبته للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢٣٧) **صحيح عن عكرمة:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وعبد الله بن محمد الرازي هو الحيري العارف كبير الطائفة رحل وروى عن أحمد بن نجدة ويوسف القاضي وعدّة وصحب الجنيد والكبار وطوّف وتجرد وتقدم وكان ثقة يرجع إلى فنون من العلم. ترجمته في سير =

عز وجل: «وفوق كل ذي علم عليم» قال: ذلك الله عز وجل، ومن الناس فمنهم من هو أعلم وذكر الأستاذ أبو منصور البغدادي رحمه الله أنّا لا نقول: إن الله ذو علم على التنكير وإنما نقول: إنه ذو العلم على التعريف كما نقول: إنه ذو الجلال والإكرام على التعريف، ولا نقول: ذو جلال وإكرام على التنكير.

(٢٣٨) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى ابن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ثنا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَعْلَمُ السرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧] قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غداً.

= النبلاء ١٦/ ٦٥، ٦٦، وإبراهيم بن زهير الحلواني لم أقف على ترجمته وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسير ١٦/ ١٩٢ طبع شاكر. عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي. وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا ابن علية عن خالد بنحوه. وهذا إسناد صحيح.

(٢٣٨) **إسناد ضعيف:**

أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر هو الحفار الشيخ الصدوق مسند بغداد قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ وتاريخ بغداد ١٤/٧٥، والحسين بن يحيى بن عياش هو الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد أبو عبد الله المتُّوثي القطان، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣١٩، ٣٢٠ وتاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري إلا أن عطاء بن السائب مختلط.

والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٣٩، ١٤٠ طبع الحلبي والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٨ من طريق عطاء به وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وهذا تساهل منه.

ورواه أيضاً ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ومن طريق ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ومن طريق عطية العوفي عن ابن عباس. =

(٢٣٩) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن عثمان العبسي ثنا عمي ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند قال: إن عزيراً سأل ربه عن القدر فقال: سألتني عن علمي، عقوبتك أن لا أسمّيك في الأنبياء.

* * *

= فالأثر بهذه الطرق ثابت عن ابن عباس. والله أعلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٠ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢٣٩) إسناده إلى داود بن أبي هند صحيح:

أبو القاسم الحربي واسمه عبد الرحمن بن عبيد الله تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم أيضاً برقم (٣٨) ومحمد بن عثمان العبسي هو ابن أبي شيبة سيأتي الكلام فيه مطولاً وأنه ثقة لم يثبت تكذيبه. برقم (٢٨٨) إن شاء الله. فقول الكوثري فيه في تعليقه هنا: «كذّبه غير واحد» يذهب أدراج الرياح، وبقية رجال السند معروفون، وعمُّ محمد بن عثمان هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ، وهذا الأثر من الأخبار الإسرائيلية. وكم بين داود بن أبي هند وعزير من العصور.

بــاب

ما جاء في إثبات القدرة

قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥] وقال عز وجل: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤] وقال تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٥] وكان الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله يقول: من أسامي صفات الذات ما يعود إلى القدرة.

منها: (القاهر) ومعناه الغالب. ومنها: (القهار) ومعناه الذي لا يقصد إلا ويغلب.

ومنها (القوي) ومعناه المتمكن من كل مراد، ومنها: (المقتدر) ومعناه الذي لا يرده شيء عن المراد.

ومنها: (القادر) ومعناه إثبات القدرة. ومنها: (ذو القوة المتين) ومعناه نفي النهاية في القدرة، وتعميم المقدورات. وروي في بعض الأخبار (الغلاب) ومعناه يُكرهُ على ما يريد ولا يُكره على ما يراد.

(٢٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن عثمان النسوي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ

---

(٢٤٠) حديث صحيح تقدم الكلام عليه برقم (٢٢٣).

يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلّمنا السورة من القرآن يقول إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللَّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجل أمري وآجله ـ فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني، واصرفني عنه، وعجّل لي الخير حيث كان ثم أرضني به» رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

(٢٤١) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يُعلّمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا الأمر أن يقول: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب».

---

(٢٤١) إسناده ضعيف:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن محمد بن الحسن السراج هو النيسابوري المقري الإمام المحدث القدوة شيخ الإسلام: كان عابداً زاهداً قال الحاكم: قَلَّ ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه وكان يعلم القرآن وما أشبه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد صلى حتى أقعد وبكى حتى مات،حدث أبو الحسن ـ رحمه الله ـ من أصول صحيحه، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦١، ١٦٢ ومطين هو محمد بن عبد الله الحضرمي تقدم برقم (٢٠٠) وبقية رجال الإسناد تقدم الكلام عليهم برقم (٢٢٤) وتقدم تخريج الحديث هنالك.

(٢٤٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد ابن سلمة حدثني يزيد ـ وهو ابن الهاد ـ عن عبد الله بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يعلّم أصحابه الاستخارة كما يعلّمهم القرآن يقول: «إذا أراد أحدكم الشيء فليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك». وذكر الحديث بمعنى حديث جابر، وهو مرسل. وبهذا الإسناد قال حدثني يزيد ـ وهو ابن الهاد ـ أن مصعب بن شُرَحْبيل أخبره عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي عنه هذا الحديث سواء. وروي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

---

(٢٤٢) **إسناده ضعيف:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق الحافظ أيضاً برقم (١١٧) وعبد الله بن رجاء هو أبو عمران البصري ثقة من رجال مسلم، وسعيد بن سلمة هو ابن أبي الحسام العدوي قال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت أصح من كتابه، وقال الآجري عن أبي داود: كان في لسانه وليس في حديثه، وقال أبو حاتم: سألت ابن معين عنه فلم يعرفه ـ يعني حق معرفته ـ وقال النسائي: شيخ ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، له في مسلم حديث أم زرع واستشهد به البخاري. كما في تهذيب التهذيب، وقال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق صحيح الكتاب يخطئ في حفظه» اهـ. ويزيد بن الهاد هو يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ثقة من رجال الجماعة، وعبد الله بن أبي سلمة هو الماجشون ثقة من رجال مسلم كما في التقريب، وهو تابعي فالحديث مرسل كما قال المصنف رحمه الله، وقد جاء موصولاً كما ذكره المصنف عقب هذا بهذا الإسناد عن ابن الهاد عن مصعب بن شرحبيل عن أبي هريرة عن ابن مسعود، ومصعب بن شرحبيل هو مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب،وقوله: «عن أبي هريرة» كذا وقع في المطبوعة. ووقع في مخطوطة الحرم المكي: «عن أبي هبيرة» ولعله الصواب، وأبو هبيرة هذا. ذكره ابن أبي حاتم في =

(٢٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد - هو الخلالي - أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال رسول الله ﷺ: «ضع يدك

= الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٥ فقال: أبو هبيرة الضبي روى عن... روى عنه حنش بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك» اهـ. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً قلت: فهو مجهول، وفي تعجيل المنفعة: «أبو هبيرة الكلاعي عن عبد الله بن عمرو، وعنه عبد الله ابن هبيرة مجهول» اهـ، وانظر الحديث الذي قبل هذا. والذي تقدم برقم (٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦).

وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف. فأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٦٨٦) وأبو يعلى ٢/ ٤٩٧ والبزار ٤/ ٥٦ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٠٤) من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً. وعيسى بن عبد الله بن مالك مجهول الحال روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقال ابن المديني: مجهول كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(٢٤٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

إسماعيل بن أحمد الخلالي شيخ الحاكم هو أبو سعيد الجرجاني التاجر سكن نيسابور وبها مات: كان أحد الجوالين في طلب الحديث والورّاقين في بلاد الدنيا والمفيدين وكان يملي من أصوله. وكان يجلس إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم. فإنه صار بتجارته موسعاً عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة، ترجمته في الأنساب للسمعاني ٥/ ٢١٨، ٢١٩ وتاريخ جرجان ص ١٥١ رقم (١٧٣)، ومحمد بن الحسن بن قتيبة تقدم برقم (٨٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٢٠٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩٤ والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤ والطبراني في الدعاء رقم (١١٢٩). من طرق عن ابن وهب به،. وأخرجه أيضاً مالك في الموطأ ٥/ ٣٥٤ =

على الذي يألم من جسدك، وقل بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة.

بشرح الزرقاني. ومن طريقه أبو داود حديث رقم (٣٨٩١) والترمذي حديث رقم (٢٠٨٠) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٣ والبيهقي فيما يأتي برقم (٢٥٧) والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤ رقم (٨٣٤٠) وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣٠) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٢٧ كلهم من طريق مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو ابن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره. فذكر الحديث، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال البغوي: صحيح أخرجه مسلم، اهـ. وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٤/ ٢١٧ والطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣١) من طريق إسماعيل بن جعفر المديني، وأخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٥٢٢) والطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣٢) وعبد بن حميد في المنتخب حديث رقم (٣٨٢) والمصنف فيما يأتي برقم (٢٥٨) من طريق زهير بن محمد كلاهما عن يزيد بن خصيفة به.
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٩/ ٣٩ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٢٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عثمان بن أبي العاص به، . وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٠ والطبراني في الكبير ١٩/ ٩٢، ٩٣ وفي الدعاء رقم (١١٣٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٨ والطيالسي في مسنده ص ١٢٧ رقم (٩٤١) كلهم من طريق أبي معشر عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه، قلت: وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف. وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث فروايته تعتبر منكرة لأنه قد خالف مالكاً وإسماعيل بن جعفر وزهير بن محمد. والله أعلم. وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي الدعاء رقم (١١٣٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عمرو بن كعب عن نافع ابن جبير به، وقال عقبه في كتاب الدعاء: هكذا قال ابن أبي فروة عن يزيد عن محمد بن عمرو بن كعب. لم يضبط الإسناد» اهـ. يعني أنه قال: «محمد ابن عمرو بن كعب» وإسحاق هذا متروك الحديث. والله أعلم.

(٢٤٤) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة ثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلينا مع عمار بن ياسر رضي الله عنه صلاة فخفف فيها، فلما انصرف انصرف معه رجل - وهو أبي - فسأله فقال: إني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ: «اللّهم إني أسألك بعلم الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللّهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين».

= وللحديث شاهد من حديث أنس مرفوعاً بنحوه أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٥٨٨) عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن سالم عن ثابت البناني عن أنس، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري» اهـ وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٩ من طريق عبد الوارث به، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. قلت: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات معروفون سوى محمد بن سالم فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ بصري لا بأس به». اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٧ وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير ١/ ١٨١ من طريق أخرى عن محمد بن سالم به. والله أعلم.

(٢٤٤) صحيح رجاله ثقات:

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو سهل بن زياد تقدم أيضاً برقم (١٨٣) وإسحاق بن الحسن الحربي برقم (١٤١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وعفان هو ابن مسلم الصفار، والحديث تقدم برقم (٢٢٧) من طريق أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن عطاء، وهو هنا عن حماد بن سلمة. فالظاهر أنه روي عنهما جميعاً. والله أعلم.

(٢٤٥) أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها، قال فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: فذكر الحديث بطوله قال فيه: (سبحان ذي القدرة والكرم).

(٢٤٦) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو ابن أبي قيس عن منصور عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غَنْمٍ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيتُه فاستغفروني أغفر لكم ومن علم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له بقدرتي ولا أبالي، وكلكم ضالّ إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيتُه فاسألوني أغْنِكم فلو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألني كل سائل ما بلغت أمنيَّته فأعطيتُه لم ينقص ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغرز فيه إبرة ثم نزعها، ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أشاء. عطائي كلام، وعذابي كلام، وإنما قولي لشيء إذا أردت أن أقول له كن فيكون». هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضي الله عنه. ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر.

---

(٢٤٥) حديث ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (١٠٥).

(٢٤٦) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (١١٢).

(٢٤٧) أخبرناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي ثنا أحمد بن الأزهر ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: « قال الله عز وجل: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي، ما لم يشرك بي شيئاً ».

---

(٢٤٧) إسنادهُ ضعيف:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢). وعبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي هو أبو محمد بن الشرقي النيسابوري أخو الحافظ أبي حامد بن الشرقي المتقدم برقم (١١٢). قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان أوحد أهل زمانه في معرفة الطب بنيسابور. كما في لسان الميزان، وقال الذهبي في الميزان: سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته. ولكن تكلموا فيه لإدمانه شراب المسكر، وذكر الحاكم أنه رآه وأصحاب المحابر بين يديه قال: ولم يدع الشرب حتى مات فنقموا عليه ذلك، وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك، وقال السمعاني: « وهو في الحديث ثقة مأمون » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٠، ٤١ والأنساب للسمعاني ٧/ ٣١٩، وغيرهما.
وأحمد بن الأزهر قال الحافظ في التقريب: « صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه » اهـ. وإبراهيم بن الحكم بن أبان هو العدني أجمعوا على تضعيفه، قال أحمد بن حنبل« في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن إلى إبراهيم بن الحكم. ووقت رأيناه لم يكن به بأس. وكأن حديثه كان يزيد بعدنا »، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال عباس بن عبد العظيم العنبري: كانت هذه الأحاديث في كتبه مرسلة ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة – يعني أحاديث أبيه عن عكرمة، وقال ابن عدي: بلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. كما في تهذيب التهذيب، وأبوه الحكم بن أبان قال الحافظ في التقريب: صدوق عابد له أوهام ».
والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٨٨ من طريق أبي الحسن العلوي به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤١ رقم (١١٦١٥) قال:حدثنا أبو شيخ محمد بن الحسين بن عجلان الأصبهاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم بن =

(٢٤٨) أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوسا الأسد أبادي بها ثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثني يحيى ابن عبد الله بن الضحاك الحراني ثنا أيوب بن نهيك الحلبي الزهري قال سمعت مجاهداً قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له أربعة آلاف مَلَك يستغفرون له إلى يوم القيامة». ورواه أبو بكر بن إسحاق الصِّبغي عن أبي شعيب فقال في الحديث: «كتب الله تعالى له بها ألف حسنة، ورفع له بها ألف درجة». تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي، وله شاهدان موقوفان.

= أبان به، وقد توبع إبراهيم بن الحكم تابعه حفص بن عمر العدني قال: حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة به. أخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: «العدني واهٍ» اهـ. قلت: ولا يتقوى أحدهما بالآخر لأنهما شديدا الضعف أما إبراهيم فقد تقدم الكلام فيه، وأما حفص فقد قال فيه النسائي وابن معين: ليس بثقة وقال أبو داود: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك. كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(٢٤٨) ضعيف:

أبو أحمد الحسين بن علوسا لم أقف على ترجمته. وعبد الله بن إبراهيم بن ماسي هو الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو محمد البغدادي البزاز قال الخطيب والبرقاني: كان ثقة ثبتاً لم يُتكلم فيه» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٥٢ - ٢٥٣ وتاريخ بغداد ٩/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال الدار قطني: «ثقة مأمون» كان يأخذ الدراهم على الحديث. كما في لسان الميزان، ويحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني قال الحافظ في التقريب: «ضعيف» وأيوب بن نهيك: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: «لا أحدث عن أيوب بن نهيك هو منكر الحديث» كما في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٢٥٩ وقال الأزدي: متروك. كما في الميزان، وقال =

(٢٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا أبي أخبرني السرِّي عن بكر بن خنيس عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، كتب الله تعالى له بها ثمانين ألف حسنة، ومحا عنه بها ثمانين ألف سيئة، ورفع له بها ثمانين ألف درجة».

(٢٥٠) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام ابن علي حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الله بن حسان حدثتني المدنيتان صفية بنت عليبة ودُحيبة بنت عليبة أن قيلة كانت إذا أخذت حظها من المضجع قالت: بسم الله وأتوكل على الله ووضعت جنبي لربي، واستغفرت لذنبي فتقول هذا مراراً،

= الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٩٠ «ومن مناكيره عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً - فذكر هذا الحديث - وقال: رواه ابن عساكر في تاريخه. اهـ. قلت: هو في تاريخ دمشق ٧/ ١٧٣، ١٧٤ طبع دمشق، في ترجمة أحمد بن محمد العتيقي. والله أعلم.

(٢٤٩) موقوف ضعيف الإسناد:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم الحافظ تقدم برقم (٥)، وطاهر بن عمرو بن الربيع لم أقف على ترجمته، وأما والده عمرو بن الربيع بن طارق فثقة من رجال الشيخين، والسري هو ابن يحيى بن إياس الشيباني. ثقة ثبت مترجم في التهذيب، وبكر بن خنيس هو الكوفي العابد. ضعيف الحديث: وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

(٢٥٠) إسناده ضعيف فيه جهالة:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث.، وهشام بن علي لعله السيرافي ترجم له ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٤ فقال: هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن =

ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات ثم تقرأ آية الكرسي وتقول أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن شر طارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير، آمنت باللّه، واعتصمت باللّه، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي خشع لملكه كلُّ شيء، اللّهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وبجدك الأعلى واسمك الأكبر، وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا فقراً إلا جبرته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا دَيناً إلا قضية، ولا عرياناً إلا كسوته، ولا أمراً لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن، آمنت باللّه، واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، ثم تقول الله أكبر ثلاثاً وثلاثين، ثم تحمد الله أربعاً وثلاثين، ثم تقول لهما: يا بِنْتَيَّ إن هذه رأس المائة وإني حُدِّثت عن رسول الله ﷺ أن ابنته أتته تستخدمه فقال ﷺ: «ألا أدلك على خير من الخادم؟ فقالت: بلى، فأمرها بهذه المائة».

= البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي وأبي حذيفة وأهل البصرة، مستقيم الحديث. كتب عنه أصحابنا، اهـ. وموسى بن إسماعيل هو أبو سلمة التبوذكي المنقري ثقة ثبت من رجال الجماعة وعبد الله بن حسان هو التميمي أبو الجنيد العنبري مجهول الحال. روى عنه جماعة ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه، وكان يأخذ الدراهم على التحديث، وقال فيه الحافظ في التقريب: «مقبول» أي حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ، وصفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة كذلك مستورتا الحال لم يوثقهما إلا ابن حبان فذكرهما في الثقات ٦/ ١٩٥ و ٦/ ٤٨٠ وقال فيهما الحافظ في التقريب «مقبولتان» والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢ - ١٣ وفي كتاب الدعاء رقم (٢٣٦) من طريق أخرى عن عبد الله بن حسان به، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٥ «رواه الطبراني وإسناده حسن» اهـ. قلت: وليس بحسن لما تقدم، وأما قصة فاطمة وسؤالها =

بـــاب

ما جاء في إثبات القوة وهي القدرة

قال الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥] وقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾.

(**٢٥١**) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا إسرائيل ابن يونس ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر ابن علي ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين.

= من النبي ﷺ خادماً فقد أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٢٨) من حديث أبي هريرة رضيى الله عنه وأخرجه البخاري ٦/ ١٢٥ من حديث علي رضي الله عنه.

(**٢٥١**) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) ومحمد بن عبد الله الشافعي برقم (١٤١) وإبراهيم بن دنوقا هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر يعرف بابن دنوقا ثقة وثقه الدارقطني، ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٥، ١٣٦، وعبد الله بن صالح العجلي ثقة كما في التقريب، وأبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) والحديث تقدم تخريجه رقم (٦٧) و (١١٤).

قلت: وقال الله عز وجل: ﴿ وَالسَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧] يعني بقوة.

(٢٥٢) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ بأيد ﴾ قال يقول بقوة.

(٢٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧] قال: يعني بقوة(*).

(٢٥٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا إسماعيل بن إبراهيم

---

(٢٥٢) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٧ طبع الحلبي من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ. والله أعلم.

(٢٥٣) **الأثر إسناده ضعيف:**
تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/ ٦٢١، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٧ من طريق أخرى عن ورقاء به.

(*) **قلت**: وهو من آد يئيد أيداً إذا قوي واشتد، ومنه قول امرئ القيس يصف نخيلاً:

فأثَّت أعاليه وآدت أصوله ... ومالَ بقُنيانٍ من البُسْرِ أحْمَرَا

آدت أصوله قويت كما في تاج العروس ٢/ ٣٩٢ والله أعلم.

(٢٥٤) **إسناده ضعيف فيه جهاله:**
وأبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١١) وبقية رجال الإسناد ثقات عدا الرجل المبهم، وإسماعيل بن إبراهيم هو المشهور بابن علية وخالد الحذاء هو ابن مهران، وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي.

ثنا خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده بالليل مراراً: «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله قوته».

* * *

= والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٢١٧ وأبو داود حديث رقم (١٤١٤) ومن طريقه البيهقي في السنن ٢/ ٣٢٥، كلهم من طريق إسماعيل بن علية به، وأخرجه أيضاً أحمد ٦/ ٣٠، ٣١ عن هشيم، والترمذي في الصلاة حديث رقم (٥٨٠) وفي الدعوات رقم (٣٤٢٥) والنسائي ٢/ ٢٢٢والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٠ وعنه البيهقي ٢/ ٣٢٥ كلهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والدارقطني في السنن ١/ ٤٠٦ من طريق سفيان بن حبيب، والحاكم أيضاً من طريق وهيب بن خالد، أربعتهم عن خالد الحذاء عن أبي العالية به، لم يقولوا «عن رجل» وقال الترمذي في الموضعين: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ. وذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١/ ١٠ أن ابن السكن صححه. اهـ.

قلت: وليس كما قالوا: فإن خالداً الحذاء لم يسمع من أبي العالية شيئاً كما قال الإمام أحمد رحمه الله كما في جامع التحصيل وتهذيب التهذيب، فيكون منقطعاً. ومما يدل على ذلك أنه قد جاء في بعض الطرق كما عند المؤلف وغيره «عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية» والرجل المبهم مجهول فالحديث ضعيف. والله أعلم.

[تنبيه] الحديث عند كل من تقدم ذكره مقيد «في سجود التلاوة» فلا يفهم من سياق المؤلف أنه في سجود الصلاة لكن قد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الدعاء في سجود الصلاة. من حديث علي بن أبي طالب أخرجه مسلم حديث رقم (٧٧١) وأبو عوانه ٢/ ٢٠٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٣ والدارقطني ١/ ٣٤٢ والبيهقي ٢/ ١٠٩، وللنسائي ٢/ ٢٢١ من حديث جابر مثله. والله أعلم.

بـــاب

ما جاء في إثبات

العزة للّه عز وجــل

قـال الله عـز وجـل: ﴿ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [الجمعة: ٣] وقـال جـلّ وعـلا: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً ﴾ وقال تعـالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ للَّه جَمِيعاً ﴾ [يونس: ٦٥] وقـال جـل جـلالـه: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الـعِزَّةَ فَإِنَّ الـعِزَّةَ للَّه جَمِيـعـاً ﴾ [النساء: ١٣٩] وقال جلّت عظمته خبراً عن إبليس ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

[ص: ٨٢]

(**٢٥٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن هلال العنزي قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، فذكر الحديث بطوله في دخولهم عليه وسؤالهم إياه حديث الشفاعة، ثم دخولهم على الحسن بن أبي الحسن البصري قال الحسن: لقد حدثني منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئاً ما ندري أنسي أو

(**٢٥٥**) **حديث صحيح:**

علي بن محمد بن سختويه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته، والحسن بن علي بن زياد تقدم برقم (١٨٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه بطوله البخاري في التوحيد ١٣/ ٤٧٣ - ٤٧٤ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به، ومسلم في الإيمان حديث رقم (١٩٣) عن سعيد بن منصور وأبي الربيع الزهراني عن حماد به، وسيأتي عند المؤلف أيضاً برقم (٢٦٨).

كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا وما هو؟ قال: حدثنا كما حدثكم، قال ـ يعني النبي ﷺ ـ: «ثم أقوم في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخرُّ ساجداً فيقال لي ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسَلْ تُعْطَ، واشفع تُشَفَّع، فأقول ائذن لي فيمن قال لا إله إلا اللّه؟ فيقال ليس ذلك، أو ليس ذلك إليك، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا اللّه». رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

(٢٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس محمد ابن إسحاق حدثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم أنا أبو معمر البصري ثنا عبد الوارث عن حسين حدثني ابن بريدة حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللّهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون». رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي معمر.

(٢٥٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال: إن عمرو ابن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ ـ قال عثمان و بي وجع قد كاد يهلكني ـ قال: فقال لي النبي ﷺ: «امسحه بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد. قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم».

---

(٢٥٦) هذا الحديث تقدم برقم (٢١٠) بهذا الإسناد نفسه. وتقدم الكلام عليه هنالك.
(٢٥٧) تقدم برقم (٢٤٣).

(٢٥٨) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، وبي وجع قد كاد أن يبطلني، فقال رسول الله ﷺ: «اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، سبع مرات، ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل».

(٢٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :«بينا أيوب عليه السلام يغتسل عرياناً خرَّ عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق.

---

(٢٥٨) تقدم أيضاً برقم (٢٤٣).

(٢٥٩) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر القطيعي شيخ الحاكم تقدم برقم (١٢٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث في مسند أحمد ٢/ ٣١٤ ضمن صحيفة همام بن منبه، وأخرجه أيضاً البخاري ١/٣٨٧ عن إسحاق بن نصر و ٦/ ٤٢٠ و١٣/ ٤٦٤ عن عبد الله بن محمد الجعفي. كلاهما عن عبد الرزاق به، وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٠٤ و٥١١ عن أبي داود الطيالسي. وهذا في مسنده برقم (٢٤٥٥) ص ٣٢٢ عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه النسائي ١/ ٢٠٠، ٢٠١ من طريق موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

(٢٦٠) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل يخالف الله تعالى وجهه عن النار قِبَل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها، قال الله عز وجل له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا وعزتك، فيقدمه الله تعالى إليها، ومَثَّلَ له شجرة ذات ظل وثمر فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها وآكل من ثمرها، قال الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ قال لا وعزتك، فيقدمه الله إليها فيمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول: أي ربٍّ قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألنك غيره، فيقدمه الله تعالى إليها، فيبرز له باب الجنة فيقول أي ربِّ قدمني إلى الجنة فأكون بحافتي الجنة فأنظر إليها، فيقدمه الله عز وجل إليها، فيرى أهل الجنة وما فيها، فيقول أي ربِّ أدخلني الجنة، فيدخله الله عز وجل الجنة، فإذا دخل الجنة قال: هذا لي؟ فيقول الله عز وجل تمنَّ، فيذكّره الله عز وجل سل من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله عز وجل هو لك وعشرة أمثاله، قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين

---

(٢٦٠) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

هلال بن محمد الحفار والحسين بن يحيى القطان تقدما برقم (٢٣٨) وإسماعيل بن أبي الحارث ثقة مأمون مترجم في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (١٨٨) عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير به مختصراً، وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ عن يحيى بن أبي بكير به بتمامه.

فيقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك، قال فيقول: ما أعطى أحد مثل ما أعطيت، قال وأدنى أهل النار عذاباً من ينعل نعلين - يعني من نار - يغلي دماغه من حرارة نعليه».

(٢٦١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا يحيى بن أبي بكر بإسناده ومعناه، رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

(٢٦٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام فأرسله إلى الجنة فقال: انظر إليها وما أعددت لأهلها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فحُفَّت

---

(٢٦١) **إسناده صحيح:**
أبو بكر بن عبد الله شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) والحسن بن سفيان برقم (٦)، وبقية رجاله معروفون وانظر ما قبله.

(٢٦٢) **إسناده جيد:**
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الشيخين وفي محمد بن عمرو وهو ابن علقمة كلام يسيرٌ لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.
والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٥٦٠) وأبو داود رقم (٤٧٤٤) والنسائي ٣/٧ وأحمد ٣٣٢/٢، ٣٣٣ و ٣٥٤ والحاكم ٩٦/١، ٩٧ من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، ونقله الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في =

بالمكاره، فقال: ارجع إليها فانظر إليها فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. ثم أرسله إلى النار فقال: اذهب إلى النار فانظر إليها وما أعددت لأهلها، فرجع وقال: وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها، فحفت بالشهوات فقال عد إليها فانظر إليها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

(٢٦٣) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا عمر بن حفص ابن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذّبته». رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال: إزاره رداؤه.

قلت وإنما أراد أنهما صفتان له، يقال: اتَّزَرَ فلان بالصلاح وارتدى بالورع، على معنى أنه اتصف بهما. والله أعلم.

= نهاية البداية والنهاية ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠ طبع الرياض عن الموضع الأول من مسند أحمد وقال: «تفرد به أحمد وإسناده صحيح» اهـ.

(٢٦٣) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

محمد بن الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو سهل بن زياد أيضاً برقم (١٨٣) ومحمد بن الحسين الحنيني هو الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو جعفر الكوفي صاحب المسند. حدث بالموطأ عن القعنبي، قال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٣٠ «صدوق» ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى أبي مسلم الأغر فهو من رجال مسلم وحده وهوثقة.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٢٠) عن أحمد بن يوسف الأزدي عن عمر بن حفص، والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٥٥٢) عن عمر بن حفص =

(٢٦٤) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم ابن إسحاق ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سعد الطائي عن أبي مدلة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ترد دعوتُهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين».

= به وسيأتي عند المصنف برقم (٢٨١) من طريق أخرى عن عمر بن حفص، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٠٩٠) وابن ماجة رقم (٤١٧٤) وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٨ و ٣٧٦ و ٤١٤ و ٤٢٧ و ٤٤٢ والحميدي في مسنده ٢/ ٤٨٦ والطيالسي ص ٣١٤ رقم (٢٣٨٧) ومن طريقه المصنف فيما يأتي برقم (٢٨٠) وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٨٦ رقم (١١٤٩) وابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٨٩ والبغوي في تفسيره ٦/ ١٥٥ من طرق عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة به، وقد رواه عطاء بن السائب مرة أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٩) موارد، وابن ماجة رقم (٤١٧٥) من طريقين عنه. والذي يظهر أن هذا من تخليط عطاء. فإنه كان اختلط، والله أعلم.

(٢٦٤) **إسناده حسن:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن إسحاق أظنه الحربي الإمام الحافظ المشهور صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٥٦، وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي ثقة حافظ من رجال الجماعة، وزهير هو ابن معاوية ثقة ثبت من رجال الجماعة، وسعد الطائي هو أبو مجاهد الكوفي من رجال البخاري ذكره ابن حبان في الثقات وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري أن أحمد بن حنبل قال: لا بأس به، وقال وكيع ثنا سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي وكان ثقة. اهـ. من تهذيب التهذيب، وأبو مُدِلَّة هو مولى أم المؤمنين عائشة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني: لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد. اهـ. من تهذيب التهذيب، قلت: في سنن أبن ماجة في سند هذا الحديث: وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي - وكان ثقة - عن =

(٢٦٥) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن محمد ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم - يعني في أجسادهم - قال الرّب عز وجل. وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني».

= أبي مدلة. وكان ثقة - فالذي يظهر أن الرجل ثقة لأنه قد وثقه وكيع كما ترى. والله أعلم.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (١٣٥٨) وابن ماجة رقم (١٧٥٢) وأحمد في مسنده ٢/٣٠٤ - ٣٠٥ و ٤٤٥ و ٤٧٧ وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٩٩ وابن حبان رقم (٢٤٠٧ و ٢٤٠٨) من طرق عن سعد الطائي به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو مُدِلَّة هو مولى أم المؤمنين عائشة وإنما نعرفه بهذا الحديث» اهـ.

(**٢٦٥**) **إسناده ضعيف**:

ابن عبدان وأحمد بن عبيد تقدما في أول حديث. وجعفر بن محمد هو الفريابي الحافظ تقدم أيضاً برقم (١٣٧) وقتيبه هو ابن سعيد ثقة مشهور، وابن لهيعة هو عبد الله ضعيف مختلط، ودراج هو ابن سمعان أبو السمح. قال الإمام أحمد حديثه منكر، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف وقال في موضع آخر: متروك، وقال ابن معين: ثقة. وقال فضلك الرازي لما ذكر له أن ابن معين قال: دراج ثقة فقال: ليس بثقة ولا كرامة. وقال أحمد بن حنبل: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أحمد ٣/ ٧٦ وأبو يعلى ٢/٥٣٠ من طريق ابن لهيعة به دون قوله «وارتفاع مكاني»، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥/ ٧٦ من طريق ابن لهيعة به وفيه الزيادة المذكورة وهذه الزيادة منكرة وهي فيما يظهر - والله أعلم - من تخاليط ابن لهيعة. وليست من دراج لأنه قد رواه عمرو بن الحارث عن دراج وليس فيه هذه الزيادة أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦١ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. =

(٢٦٦) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي ثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ خرج على أصحابه يوماً، فقال لهم: هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثاً، قال: قال عز وجل: وعزتي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلى لغير وقتها إن شئتُ رحمتُه، وإن شئتُ عذبتُه».

= وسكت عليه الذهبي. وذكر هذا الحديث في كتاب العلو ص ٧٢ من طريق ابن لهيعة التي فيها الزيادة وقال عقبه: «فيه دراج وهو واهٍ» اهـ.
قلت: وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد أخرجه أحمد ٣/ ٢٩ و٤١ وأبو يعلى ٢/ ٤٥٨ كلاهما من طريق ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «إن إبليس قال لربه. وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم فقال له ربه، فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني» اهـ. وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين إلا أنه يخشى أن يكون منقطعاً فإن عمراً وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب لا ندري أسمع من أبي سعيد الخدري أم لا؟ فإنه صاحب مراسيل. كما في تهذيب التهذيب، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٧ رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذا أحد إسنادي أبي يعلى» اهـ.
ثم وقفت على كلام الشيخ الألباني على هذا الإسناد في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٤) قال: «هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع بين عمرو - وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب - وبين أبي سعيد الخدري فإنهم لم يذكروا لعمرو رواية عن أحد من الصحابة غير أنس بن مالك وهو متأخر الوفاة جداً عن أبي سعيد فإن هذا كانت وفاته سنة (٧٥) على أكثر ما قيل، وهو توفي سنة (٩٢) وقيل (٩٣) انتهى. والله أعلم.

(٢٦٦) حديث ضعيف:
أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو علي الرفاء تقدم برقم (٥٤) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم (١٣٤) ومسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي ثقة =

(٢٦٧) أخبرنا الشريف أبو الفتح أنا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم البغوي ثنا شيبان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولى لأبي مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال: اعهد إلي، فقال له ألم يأتك اليقين؟ قال: بلى وعزة ربي قال: فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلوّن، فإن دين الله واحد.

قلت: العزة إن كانت بمعنى الشدة، وهي القوة، فمعناها يرجع إلى صفة القدرة، وكذلك إن كانت بمعنى الغلبة، فمعناها يعود إلى القدرة، وإن كانت بمعنى نفاسة القدر فإنها ترجع إلى استحقاق الذات تلك العزة.

= مأمون من رجال الجماعة، ويزيد بن قتيبة الجرشي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢٨٤ وقال: «روى عن الفضل الأغر الكلابي، روى عنه مسلم بن إبراهيم» اهـ. ولم يزد على هذا فهو مجهول.، والفضل بن الأغر الكلابي، وأبوه لم أقف على ترجمتيهما.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٣٣٨) نقلاً عن الأسماء والصفات. وقال إنه منكر ثم قال بعد نقل إسناده: «وهذا إسناد مظلم الفضل ابن الأغر وأبوه لم أجد من ترجمهما» اهـ. المراد منه. قلت: وروى ابن ماجة في سننه حديث رقم (١٤٠٣) من حديث أبي قتادة بن ربعي مرفوعاً نحوه وإسناده ضعيف. والله أعلم.

(٢٦٧) إسناده ضعيف فيه جهاله:

والشريف أبو الفتح هو الإمام الفقيه شيخ الشافعية ناصر بن الحسين بن محمد أبو الفتح القرشي العمري المروزي ثم النيسابوري: برع في المذهب ودرّس في أيام مشايخه وتفقه به أهل نيسابور وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه، وكان خيراً متواضعاً فقيراً متعففاً قانعاً باليسير كبير القدر رحمه الله تعالى. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٦٤٣، ٦٤٤ وطبقات الشافعية لابن السبكي ٥/ ٣٥٠، ٣٥١ والمنتخب من السياق ص ٤٦١، وعبد الرحمن بن أبي شريح هو أبو محمد الأنصاري. الشيخ المسند محدث هراة صاحب البغوي روى عن الكبار ورحل إليه الطلبة. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ =

بـــاب
ما جاء في الجلال والجبروت
والكبرياء والعظمة والمجد

وهذه صفات يستحقها بذاته، قال الله عز وجل: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ والإكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقال جل وعلا: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ وَالإكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨] وقال جل جلاله: ﴿ وَلَهُ الكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [الجاثية: ٣٧] وقال تعالى: ﴿ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣] وقال جلت عظمته: ﴿ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤] وقال جلت قدرته: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤] وقال تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣].

(٢٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة

= ١٠٢٤ والعبر وشذرات الذهب في وفيات سنة (٣٩٢) وأبو القاسم البغوي هو عبد الله بن محمد أحد الحفاظ الكبار والأئمة المعمرين. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٤٠ - ٤٥٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ وهو صاحب كتاب «الجعديات» المطبوع باسم «مسند علي بن الجعد» وشيبان هو ابن فروخ، صدوق يهم رمي بالقدر من رجال مسلم كما في التقريب، وسليمان بن المغيرة ثقة من رجال الجماعة وحميد بن هلال هو العدوي البصري ثقة عالم من رجال الجماعة أيضاً، ومولى أبي مسعود مبهم لا يعرف. والله أعلم.

(٢٦٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن صالح بن هانئ شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) والحسين بن الفضل البجلي =

قال: «ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك وقُل يُسمع لك، واشفع تُشفّع، فأقول: يا ربِّ فيمن قال: لا إله إلا الله والله أكبر، فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله». رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور عن حماد إلا أنه قال في الحديث: «وعزتي وكبريائي وعظمتي» كما سبق ذكره.

(**٢٦٩**) أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم عن أبي الوليد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان النبي ﷺ يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول: اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام». أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عاصم الأحول، وخالد الحذّاء، وأخرجه أيضاً من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

(**٢٧٠**) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد

= تقدم أيضاً برقم (٥٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث تقدم برقم (٢٥٥) وتقدم تخريجه هنالك.

(٢٦٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، وأبو الوليد هو عبد الله بن الحارث الأنصاري والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٥٩٢) والترمذي رقم (٢٩٨) وأبو داود حديث رقم (١٥١٢) وابن ماجة رقم (٩٢٤) والنسائي في السنن ٣/ ٦٩ وفي اليوم والليلة رقم (٩٥ و٩٧) من طرق عن عاصم الأحول به وبعضهم قرن خالداً الحذاء مع عاصم. وقال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦/ ١٨٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٧) من طريقين آخرين عن خالد الحذاء. والله أعلم.

(٢٧٠) **إسناده محتمل للتحسين.**

وقد تقدم مختصراً برقم (١٥٨) وتقدم تخريجه والكلام عليه هنالك.

الطبراني ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ح. قال سليمان: وحدثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه مرّ برجل وهو يقول: اللّهم إني أسألك الصبر، فقال: سألت الله البلاء فاسأله العافية، ومرّ برجل وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام. فقال: قد استجيب لك، ومرّ برجل يقول: اللّهم إني أسألك تمام النعمة. فقال: أتدري ما تمام النعمة؟ فقال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، قال: فإن تمام النعمة الفوز بالنجاة من النار ودخول الجنة».

(٢٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ في حلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي ﷺ: لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

(٢٧٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا معتمر قال: سمعت داود الطفاوي

---

(٢٧١) **حديث صحيح:**
محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا برقم (١٦) وأحمد ابن إبراهيم الموصلي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب وبقية رجال السند معروفون والحديث تقدم برقم (٢٨ و٣٤).

(٢٧٢) **حديث ضعيف:**
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) ومسدد وهو ابن مسرهد ومعتمر وهو ابن سليمان ثقتان معروفان، وداود الطفاوي هو ابن راشد أبو بحرالكرماني =

يحدث عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول في دبر صلاة الغداة أو في دبر الصلاة: «اللَّهم ربنا وربَّ كل شيء أنا شهيد أنك أنت الربُّ وحدك لا شريك لك، اللَّهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك، اللَّهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة، اللَّهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب، الله أكبر الأكبر، الله نور السموات والأرض، الله أكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل، الله أكبر الأكبر».

(٢٧٣) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه ثنا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن عبد

= ثم البصري الصائغ: ضعيف، قال الحافظ في التقريب «لين الحديث». اهـ. قال ابن معين: داود الطفاوي الذي يروي عنه المقري حديث «القرآن» ليس بشيء، وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٨ حديثه باطل لا أصل له - يعنى حديث القرآن الذي أشار إليه ابن معين - ثم ساقه بطوله ثم قال: «وهذا حديث باطل» اهـ وأبو مسلم البجلي ترجمته في الكني من تهذيب التهذيب والكنى من التاريخ الكبير للبخاري ص ٦٨ والثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٤ ولم يذكروا راوياً عنه غير داود الطفاوي. ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف» اهـ. قلت: فالحديث ضعيف من أجل ضعف داود الطفاوي وجهالة أبي مسلم البجلي.

وأخرجه أبو داود حديث رقم (١٥٠٨) عن مسدد به. والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٠١) وعنه ابن السني رقم (١١٢) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر به، وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود ٢/ ١٤٩: قال الدارقطني: «تفرد به معتمر بن سليمان عن داود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، هذا آخر كلامه. اهـ. والله أعلم.

(٢٧٣) حديث صحيح:

أبو الحسن بن أبي المعروف لم أقف على ترجمته. وبشر بن أحمد تقدم برقم (٧٩)، وداود بن الحسين البيهقي هو: أبو سليمان الخسروجردي الإمام المحدث الثقة مسند =

الرحمن بن معمر عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابّون بجلالي؛ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

(**٢٧٤**) أخبرنا أبو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال حدثني عمرو عن محصن بن علي الفهري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا سأل أحدكم ربّه مسألة فتعرف الاستجابة فليقل: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، ومن أبطأ عنه من ذلك شيء فليقل: الحمد لله على كل حال».

= نيسابور رحل وكتب الكثير وجوّد. خرّج له البيهقي كثيراً في كتبه، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٧٩، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٢٥٦٦) عن قتيبة، وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٣٧ و ٥٣٥ عن روح عن مالك به، و٢/ ٣٣٨ و ٣٧٠ و٥٢٣ عن فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة به. والله أعلم.

(**٢٧٤**) **إسناده ضعيف**:

أبو صادق العطار هو الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني ثقة ديّن مشهور، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤، ٢٥ ومحمد بن موسى بن الفضل تقدم برقم (٢٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير محصن بن علي الفهري. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٤٣٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٤٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥/ ٤٥٨ على قاعدته في توثيق المجاهيل وقال: «يروي المراسيل» اهـ. وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال» كما في تهذيب التهذيب، ومحصن هذا أيضاً لم يدرك أبا هريرة بل ولا أحداً من أصحاب النبي ﷺ فقد قال فيه الحافظ في التقريب: «مستور من السادسة» وقد بين في مقدمة التقريب أن أهل هذه الطبقة لم يلقوا أحداً من الصحابة، اهـ. وذكره ابن =

(٢٧٥) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى الطحان حدثني عون بن عبد الله عن أخيه أو عن أبيه عن النعمان بن بشير

= حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين، فالحديث ضعيف للجهالة والانقطاع، وعمرو المذكور في الإسناد هو ابن أبي عمرو مولى المطلب حسن الحديث من رجال الجماعة، والحديث ذكره الغزالي في الإحياء ١/ ٤٠٠ فقال الحافظ العراقي في تخريجه: «أخرجه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة، وللحاكم نحوه من حديث عائشة مختصراً بإسناد ضعيف» اهـ. ورمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه. والله أعلم.

(٢٧٥) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات: محمد بن أبي بكر هو المقدمي، ويحيى ابن سعيد هوالقطان، وأبو عيسى الطحان هو: موسى بن أبي عيسى الطحان، وعون بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود، وأخوه اسمه عبيد الله ابن عبد الله، والتردد المذكور لا يضر لأنه تردد بن ثقتين.

والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه رقم (٣٨٠٩) عن بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان به بلفظ: «مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش.... إلخ»، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد إلا أنه وقع عنده الجزم بأنه عن أبيه بدون تردد. بلفظ: «إن من جلال الله مما تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل إنهن لينعطفن حول العرش...إلخ» ، وقال صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي.

وكذا أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٦٩٣) من طريق أبي عيسى الطحان به، وأخرجه أيضاً الحاكم ١/ ٥٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن موسى بن سالم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن النعمان بن بشير به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال البوصير في مصباح الزجاجة ٤/ ١٣٢ «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. وأخو عون اسمه عبيد الله بن عتبة، رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: =

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الذين تذكرون من جلال الله(*) وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكِّرن بصاحبهن، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكِّر يذكِّر به».

(٢٧٦) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن صالح ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: «قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة».

(٢٧٧) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو

= صحيح على شرط مسلم. ورواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان بإسناده ومتنه ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن ابن نمير عن موسى بإسناده ومتنه. اهـ.

(*) هكذا في الأصل فليحرر.. ولعل الصواب: إن اللائي تذكرون.

(٢٧٦) **حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وفي معاوية ابن صالح كلام يسير لا يضر إن شاء الله، وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن. وهذا الحديث في سننه برقم (٨٧٣)، وأخرجه أيضاً النسائي ٢/ ٢٢٣ وأحمد ٦/ ٢٤ كلاهما من طريق الحسن بن سوار عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به وأخرجه أيضاً النسائي ٢/ ١٩١ عن عمرو بن منصور النسائي عن آدم بن أبي إياس عن الليث به والترمذي في الشمائل ص ١٥٦ مع حاشية البيجوري، عن محمد ابن إسماعيل عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به.

(٢٧٧):

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات حفاظ، =

الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا: ثنا شعبة ح. وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يصلي من الليل، فكان يقول «الله أكبر ثلاثاً، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» وذكر الحديث. لفظ حديث الروذباري. وفي رواية المقري «أنه صلى مع رسول الله ﷺ ـ يعني صلاة الليل ـ فلما كبر قال: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة».

= وأبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات أيضاً والرجل المبهم قد قيل إنه صلة بن زفر كما سيأتي.
والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (٨٧٤) عن أبي الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد وهذا في الجعديات رقم (٨٩) كلاهما عن شعبة به، مطولاً، ومن طريق أبي الوليد أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٥٢٣)، وأخرجه الترمذي في الشمائل رقم (٢٧٠) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به وقال الترمذي: أبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد اهـ. وأخرجه النسائي ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ و٢٣١ من طريق يزيد بن زريع وخالد بن الحارث كلاهما عن شعبة، وقال النسائي كما نقله عنه المزي في تحفة الأشراف والمنذري في مختصر سنن أبي داود ١/ ٤١٩: «أبو حمزة عندنا طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة» اهـ وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩٨ عن محمد بن جعفر عن شعبة،
وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ٥٦ رقم (٤١٦) ومن طريقه البيهقي في السنن ٢/ ١٢١، ١٢٢ قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا حمزة يحدث عن رجل من عبس – شعبة يرى أنه صلة بن زُفَر ـ عن حذيفة. فذكره.
وقال الحافظ في التقريب: «أبو حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة كأنه صلة بن زفر» اهـ. قلت: وصلة بن زفر هو أبو العلاء العبسي الكوفي ثقة جليل من رجال الجماعة كما في التقريب، فإن يكن المبهم في هذا الإسناد هو صلة بن زفر فالحديث صحيح. والله أعلم.

(٢٧٨) أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه كان جالساً مع ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يَدَعْهُ حتى فارق الدنيا ـ أو حتى مات ـ: « اللَّهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهم إني أسألك العفو والعافية في ديني وأهلي ومالي، اللَّهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللَّهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، أعوذ بعزتك أن أغتال من تحتي ». قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ هذا أو قول جبير.

---

(٢٧٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو سعيد محمد بن موسى هو ابن أبي عمرو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو عبد الله الصفار تقدم أيضاً برقم (٢٢)،وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي هو أبو العباس البغدادي العابد ثقة حافظ علامة ولي قضاء بغداد. قال الخطيب: « كان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة » وقال الدارقطني: ثقة، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٠٧ — ٤١٠ وتاريخ بغداد ٥/٦١ – ٦٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ وبقية رجال الإسناد معروفون، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٥٠٤٧) والنسائي في السنن ٨/ ٢٨٢ وفي اليوم والليلة رقم (٥٦٦) وابن ماجة رقم (٣٨٧١) وأحمد ٢/ ٢٥ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٥٦) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٧ من طرق عن عبادة بن مسلم به وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي، ووقع في مسند أحمد « عمارة بن مسلم » وهو خطأ ناسخ أو طابع كما نبه على ذلك الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – في تحقيق المسند. والله أعلم.

وللحديث شاهد عن ابن عباس بإسناد ضعيف أخرجه البزار في مسنده ٤/ ٦٠ كشف الأستار قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٧٥ رواه البزار وفي سنده يونس بن خباب وهو ضعيف. قلت: ترجمته في تهذيب التهذيب، وكان رافضياً يسب عثمان رضي الله عنه. نسأل الله السلامة.

(٢٧٩) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ببغداد ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني منهما شيئاً قصمته».

(٢٨٠) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حمادٌ وسَلَّام عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: العظمة إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم».

(٢٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عذّبته»

---

(٢٧٩) حديث صحيح:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو عبد الله الصفار برقم (٢٢) وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي هو جعفر بن محمد أبو الفضل البغدادي الإمام الحافظ المجوّد أحد الأعلام قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً صعب الأخذ حسن الحفظ» وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٦، ٣٤٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٨٨، وتقدم تخريج الحديث برقم (١٢٢).

(٢٨٠) حديث صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وتقدم تخريج الحديث برقم (٢٦٣) وحماد هو ابن سلمة وسلام هو ابن سليم أبو الأحوص. والله أعلم.

(٢٨١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

وتقدم الكلام عليه برقم (٢٦٣).

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث.

(٢٨٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا هشيم أنا هشام بن حسان عن قيس ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللَّهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، اللَّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هشيم.

---

(٢٨٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٤٧٨) من طريق هشيم به، وأخرجه النسائي ٢/ ١٩٨ وأحمد ١/ ٢٧٦ و٣٧٠ من طريق هشام بن حسان به، وللحديث شاهد بنحوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه مسلم وغيره. والله أعلم.

جماع أبواب إثبات صفة المشيئة والإرادة للّه عز وجل

وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد، وكان الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله يقول: من أسامي صفات الذات ما يعود إلى الإرادة منها: ﴿الرحمن﴾ وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان. ومنها: ﴿الرحيم﴾ وذلك المريد لإنعام أهل الجنة. ومنها: ﴿الغَفَّار﴾ وهو المريد لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق. ومنها: ﴿الودود﴾ وهو المريد للإحسان إلى أهل الولاية. ومنها: ﴿العَفُوُّ﴾ وهو المريد لتسهيل الأمور على أهل المعرفة. ومنها: ﴿الرؤوف﴾ وهو المريد للتخفيف عن العباد. ومنها: ﴿الصبور﴾ وهو المريد لتأخير العقوبة. ومنها: ﴿الحليم﴾ وهو المريد لإسقاط العقوبة في الأصل عن المعصية. ومنها: ﴿الكريم﴾ وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج. ومنها: ﴿البَرُّ﴾ وهو المريد لإعزاز أهل الولاية. ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسامي من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الأشياء.

* * *

بــاب

قول الله عز وجل

(وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ)

وقوله تعالى: ﴿ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [فاطر: ١] وقوله جل وعلا: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٨] وقوله جلّت عظمته: ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت: ٦٢] وقوله تعالى: ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٣٥] وقوله عز وجل: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾.

[القصص: ٦٨]

(٢٨٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي الزبير المكي قال: إن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع

---

(٢٨٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) ومحمد ابن إسماعيل بن مهران هو أبو بكر الإسماعيلي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٥٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معرفون وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن السرح المصري. وابن وهب هو عبد الله وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٤٥) عن أبي الطاهر به، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٠٣ رقم (٢٦٥٢) من طريق أخرى عن أبي الطفيل عامر ابن واثلة.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتاه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مَرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله تعالى إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربِّ أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول يا ربِّ أجلُهُ، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، فيقول يا ربِّ رزقه، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر ورواه ابن جريج عن ابن الزبير وزاد فيه: «فقال يا ربِّ شقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك».

(٢٨٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال وأبو النعمان قالا: ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى وَكَلَ بالرحم ملكاً يقول أي رب نطفة، أي ربِّ علقة، أي ربِّ مضغة، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي خلقها قال: أي ربِّ أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه». رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان، ورواه مسلم عن أبي كامل عن حماد.

---

(٢٨٤) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم (١٣٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه البخاري ١/ ٤١٨ و٦/٣٦٣ و١١/ ٤٧٧ ومسلم حديث رقم (٢٦٤٦) وأحمد ٣/ ١١٦، ١١٧ و١٤٨ من طرق عن حماد بن زيد به.

(٢٨٥) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة حدثه أن أبا الوداك جبر بن نوف أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: « سئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: « ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء». أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب عن معاوية بن صالح.

---

(٢٨٥) حديث صحيح:
أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي هو الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث. ضعيف، ولكنه قد توبع هنا وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون رجال مسلم. وقد أخرجه في صحيحه ٢/ ١٠٦٤ عن هارون بن سعيد الأيلي عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به، وابن وهب قد تابع عبد لله بن صالح متابعة تامة، وتابعهما أيضاً زيد بن حباب عن معاوية عند مسلم أيضاً. والله أعلم.

بـــاب

قول الله عز وجل

﴿ وَمَا تَشَاؤونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠] وقوله جل وعـلا: ﴿ وما يَذْكُرُونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [المدثر: ٥٦] وقوله جلّت عظمته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الذينَ من بَعْدهمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وقوله جلّت قدرته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١١٢] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ [يونس: ١٦].

(**٢٨٦**) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا إليَّ فلتؤجروا وليقضِ الله على لسان نبيه ما شاء». رواه البخاري في

(**٢٨٦**) **حديث صحيح:**

أبو الحسن العلوى تقدم برقم (١١٢) وأبو بكر القطان برقم (١٤) وأحمد بن الأزهر قال الحافظ في التقريب: «صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الجماعة، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/٤٥١ والترمذي حديث رقم (٢٦٧٢) من طريق أبي أسامة به، وأخرجه البخاري أيضاً ٣/٢٩٩ و١٠/ ٤٤٩ — ٤٥٠ ومسلم حديث رقم (٢٦٢٧) وأبو داود رقم (٥١٣١ و٥١٣٣) والنسائي ٥/ ٧٧، ٧٨ وأحمد ٤/ =

الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن بُريد وقال فيه: «ما أحب» ومعناه ما أراد.

(٢٨٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين قال: إن الحسين بن علي أخبره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: «أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، رضي الله عنها فقال لهم: ألا تصلون؟ قال علي رضي الله عنه: فقلت: يا رسول الله :إنما أنفسنا بيد الله تعالى، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ولم يرجع إليَّ شيئاً، وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ الإنسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: ٥٤]»

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس.

= ٤٠٠ و٤٠٩ و٤١٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٥ والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٥ من طرق أخرى عن بريد بن عبد الله به، وله شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً بنحوه، أخرجه أبو داود حديث رقم (٥١٣٢) والنسائي ٥/ ٧٨ والخرائطي ص ٧٥، ٧٦ بإسناد صحيح. والله أعلم.

(٢٨٧) حديث صحيح:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) والقاسم بن أبي صالح الهمذاني إمام حافظ متقن محدث همذان، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩، وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم (٤٩)، وإسماعيل بن أبي أويس مضعف وأخرج له البخاري من صحيح حديثه كما في مقدمة الفتح. وبقية رجال الإسناد ثقات وأخو إسماعيل بن أبي أويس اسمه عبد الحميد ثقة من رجال الشيخين والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ١٣/ ٤٤٦ عن إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عبد الحميد به.

وأخرجه أيضاً البخاري ٣/ ١٠ و١٣/ ٣١٣، ٤٤٦ و٨/ ٤٠٧، ٤٠٨ ومسلم =

(٢٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز ثنا شجاع بن مخلد ثنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في حديث الميضأة قال فقال النبي ﷺ : « إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء، فقضوا حوائجهم فتوضؤوا إلى أن ابيضت ـ يعني الشمس ـ ثم قام فصلى » رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام عن هشيم.

(٢٨٩) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم وعثمان بن عمر الضبي ـ لفظ أبي مسلم ـ قالا : ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال : « لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية نزل منزلاً فعرّس فيه، فقال من يحرسنا؟ فقال عبد الله أنا أنا، فقال : أنت؟ مرتين أو ثلاثاً، يعني إنك

= حديث رقم (٧٧٥) وأحمد ١/ ١١٢ و٩١ و٧٧ والنسائي في السنن ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ وفي التفسير رقم (٣٢٥) من طرق عن الزهري به. والله أعلم.

(٢٨٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :**

أبو بكر بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٤). وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم (١٣٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير شجاع بن مخلد فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٤٤٧ عن محمد ابن سلام عن هشيم به، وأخرجه النسائي في التفسير حديث رقم (٤٦٣) عن محمد ابن كامل المروزي عن هشيم به مطولاً وأحمد في المسند ٥/ ٣٠٧ عن سريج بن النعمان ثنا هشيم أنا الحصين بن عبد الرحمن به، وأخرجه البخاري أيضاً ٢/ ٦٦ من طريق محمد بن فضيل، وأبو داود حديث رقم (٤٣٩) من طريق خالد بن عبد الله ورقم (٤٤٠) والنسائي ٢/ ١٠٥، ١٠٦ من طريق عبثر بن القاسم ثلاثتهم عن حصين به. والله أعلم.

(٢٨٩) **إسناده ضعيف فيه جهالة :**

وابن عبدان والصفار تقدما برقم (١) وأبو مسلم هو الكجي تقدم أيضاً برقم (٧٢) =

تنام. ثم قال ﷺ : أنت لها، فحرست فلما كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ فنمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس على ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع، ثم صلى الصبح، ثم قال: إن الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها، ولكن أراد أن تكون لمن بعدكم، فهكذا أي لمن نام أو نسي».

= وعمرو بن مرزوق هو الباهلي ثقة من رجال البخاري، والمسعودي اسمه عبد الرحمن ابن عبد الله صدوق اختلط قبل موته كما في التقريب، وجامع بن شداد ثقة من رجال الشيخين، وعبد الرحمن بن أبي علقمة تابعي ذكره ابن حبان في الثقات كما في التقريب. وقد قيل إن له صحبة ولا يثبت. راجع التهذيب ٦/ ٢٣٣ والإصابة ٢/ ٤٠٤.

والحديث أخرجه أحمد ١/٣٨٦ و٤٦٤ وأبو داود حديث رقم (٤٤٧) والنسائي في السير من الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧/٧٧، ٧٨ وابن جرير في تفسيره ٢٦/ ٦٩ من طريق شعبة عن جامع بن شداد به، وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ١٩٣ والنسائي كما في تحفة الأشراف من طريق المسعودي به. وحسنه المنذري في تهذيب السنن ١/ ٢٥٥ وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند رقم (٣٦٥٧ و٣٧١٠ و٤٤٢١) وقال في الموضع الأول: «إسناده صحيح وعبد الرحمن بن أبي علقمة تابعي ثقة، وقد اختلط على بعضهم بصحابي اسمه «عبد الرحمن بن علقمة» فظنوه إياه وهما اثنان الصحابي روى عن رسول الله ﷺ حديثاً في ورود وفد ثقيف بهدية. واسم أبيه علقمة، والتابعي هوالذي هنا يروي عن ابن مسعود، ثم أحال على التهذيب والإصابة. اهـ.

قلت: وفي تحسين المنذري وتصحيح الشيخ أحمد شاكر - رحمهما الله - للحديث تساهل، فإن عبد الرحمن بن أبي علقمة لم يوثقه إلا ابن حبان وهو يوثق المجاهيل ولم تثبت لعبد الرحمن صحبة فهو مستور الحال. وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣١) من طريق عبد الله بن الوليد المزني عن جامع بن شداد به، وقال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الفتح: «رواه أحمد وأبو داود والنسائي من غير وجه عن جامع بن شداد به» اهـ. ولعل الحديث يحسن بالطريقة التالية.

(٢٩٠) أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار ـ المقري بالكوفة ـ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم ثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال القوم: عرِّس بنا، فقال رسول الله ﷺ: من يوقظنا؟ فقلت أنا أحرسكم فأوقظكم، فنمت وناموا، فما استيقظنا إلا بحر الشمس في رؤوسنا، وكان النبي ﷺ من آخرنا، فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر». وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن أبيه أن النبي ﷺ قال حين استيقظ: «لو شاء الله أيقظنا ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم».

(٢٩١) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال: رأى رجل من المسلمين في النوم أنه لقي رجلاً من أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم

---

(٢٩٠) سنده لين:

عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار لم أقف على ترجمته. ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني هو الكوفي الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة كان أحد الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٦ – ٣٧، وأحمد بن حازم تقدم برقم (١٥٠) وعمرو بن حماد القناد صدوق من رجال مسلم، وأسباط هوابن نصر مختلف في الاحتجاج به وهو إلى الضعف أقرب، وسماك هو ابن حرب صدوق من رجال مسلم، والقاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود وهو وأبوه ثقتان. وانظر الحديث الذي قبل هذا. والله أعلم.

(٢٩١) سنده معلّ. وهو حديث صحيح:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين. ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي.

تشركون، تقولون: ما شاء الله ومحمد، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إني كنت لأكرهها لكم، قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان».

(٢٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل - إملاء - ثنا

= والحديث أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩٣ وابن ماجة حديث رقم (٢١١٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٤٨) من طرق عن سفيان بن عيينة به.
وقد خولف سفيان بن عيينة في هذا الإسناد. خالفه شعبة بن الحجاج فرواه عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها مرفوعاً به. أخرجه الدارمي ٢/ ٢٩٥ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٨ رقم ٨٢١٤ وتابع شعبة على هذا حماد بن سلمة - عند أحمد في المسند ٥/ ٧٢ ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٦١، ٨٦٢ والطبراني في الكبير، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري. عند ابن ماجة عقب الرواية المتقدمة، وعبيد الله بن عمرو الرقي. عند المصنف في السند التالي، وزيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في الكبير رقم (٨٢١٥). وعبد الله بن إدريس كما ذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٥٤٠ فهؤلاء ستة من الثقات قد خالفوا سفيان فرووه على الوجه المذكور ولهذا جزم بوهم سفيان جماعة من الحفاظ فقال البخاري رحمه الله: «حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة، نقله عنه المؤلف عقب الحديث التالي، وقال إبراهيم الحربي في كتاب «النهي عن الهجران» له: «هذا وهم من ابن عيينه وإنما رواه ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة عن النبي ﷺ ثم أسنده من طريق حماد وشعبة عن عبد الملك عن ربعي كذلك» اهـ. نقله عنه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ٣/ ٢٩ - ٣٠ حاشية تحفة الأشراف، وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢١١ بعد أن ذكر رواية سفيان بن عيينة قال: «ووهم في ذلك» اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٥٤٠ بعد أن ذكر رواية سفيان: «وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة بنحوه أخرجه ابن ماجة وهكذا قال حماد بن سلمة عند أحمد، وشعبة وعبد الله بن إدريس عن عبد الملك. وهو الذي رجحه الحفاظ وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله عن حذيفة. والله أعلم. اهـ. قلت: ومما يؤيد ذلك أنه سلك في روايته الجادة...»

(٢٩٢) إسناده حسن: وهو حديث صحيح:
شيخ الحاكم علي بن حمشاذ بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة =

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله ـ وكان أخا عائشة رضي الله عنها لأمها ـ أنه رأى فيما يرى النائم أنه لقي رهطاً من النصارى فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله. قال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم لقي رهطاً من اليهود فقال: أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيراً ابن الله. قال: وأنتم قوم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، قال فأتى النبي ﷺ فقصها عليه فقال ﷺ: «حدثت بها أحداً بعد؟ فقال: نعم، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوها، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده لا

= بعدها ألف وفي آخرها الذال المعجمة. كذا ضبطه السمعاني في الأنساب، وهو الإمام الحافظ الكبير العدل الثقة شيخ نيسابور أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف. قال الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٩٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٥، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة هو الإمام الحافظ المسند أبو جفعر العبسي الكوفي. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: «كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم» اهـ وسئل عنه صالح بن محمد الحافظ الملقب بجزرة. فقال: «ثقة» وسئل عنه عبدان بن أحمد فقال: «ما علمنا إلا خيراً» وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٥ وقال: يروي عن العراقيين كتب عنه أصحابنا» اهـ، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحداً تركه» اهـ. قلت: وقد كان حصل بين محمد بن عثمان وبين محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين، نفرةٌ شديدة وتعصب مما جعل كل واحد منهما يتكلم في الآخر بمكروه. وقد ساق الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣ ـ ٤٥ شيئاً من ذلك عن أبي نعيم عبد اللك بن محمد بن عدي الحافظ ـ وهو الذي سعى للإصلاح بينهما ـ. ثم قال أبو نعيم: «وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه ثم ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه» اهـ المراد منه، وذكر الخطيب في التاريخ أيضاً ٣/ ٤٥، ٤٦ عن أبي =

... ...

= العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة تكذيب عشرة من المحدثين لمحمد ابن عثمان بن أبي شيبة. وهم: عبد الله بن أسامة الكلبي – وإبراهيم بن إسحاق الصواف – وداود بن يحيى – وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش – ومطين – وعبد الله بن أحمد بن حنبل – وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي – وعبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة – ومحمد بن أحمد العدوي – وجعفر بن هذيل، وذكر أيضاً في التاريخ عن حمزة بن يوسف السهمي أنه قال: سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة فقال: كان يقال: أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث» اهـ. وقال الخطيب أيضاً: سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه» اهـ، وقال الدارقطني أيضاً: ضعيف، كما في سؤالات الحاكم ص ١٣٦ وذكر الخطيب عن ابن المنادي أنه قال: أكثر الناس عنه على اضطراب فيه. ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفه بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان وأبي جعفر الحضرمي وعبيد بن غنام. اهـ.

قال أبوعبد الرحمن الحاشدي: هذا جميع ما وقفت عليه مما قيل في محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة من جرح وتعديل والتحقيق أن الرجل ثقة. فقد وثقه صالح جزرة، وأثنى عليه الخطيب وقال مسلمة بن قاسم: لابأس به، ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات، وتوثيق ابن حبان في هذا الموضع من التوثيق المقبول. راجع التنكيل للمعلمي ترجمة ابن حبان، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به، وظاهر هذا أنه سبر أحاديثه ولم يعارض هذا التوثيق بما يوجب جرح الرجل وإليك البيان:

أولاً: كلام مطين فيه غير مقبول. كما أن كلامه في مطين غير مقبول أيضاً. لأنه كان بينهما عداوة كما تقدم وتقدم قول أبي نعيم بن عدي الحافظ: «ثم ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه» اهـ. وراجع الرفع والتكميل للكنوي ص ٢٥٩ وما بعدها.

ثانيا: ماروي من تكذيبه عن العشرة المذكورين هو مما تفرد بنقله أبوالعباس بن عقدة. وهو نفسه على يدي عدل. ففي الميزان: قال البرقاني: قلت للدارقطني: أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: «الإكثار بالمناكير» وروى حمزة بن محمد بن طاهر عن =

... ...

= الدارقطني قال: كان رجل سوء، يشير إلى الرفض، قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال: لم يكن في الدين بالقوي وأكَذِّبُ من يتهمه بالوضع إنما بلاؤه هذه الوجادات، وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة أوقال: مثالب الشيخين فتركت حديثه» اهـ. من الميزان، وفي اللسان، عن مسلمة بن قاسم قال: لم يكن في عصره أحفظ منه وكان يزن بالتشيع والناس يختلفون في أمانته فمن راضٍ ومن ساخط به، وقال أبو ذر الهروي: كان ابن عقدة رجل سوء، وقال ابن الهرواني: أراد الحضرمي أبو جعفر - يعني مطيناً - أن ينشر أن ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوفي رحمه الله قبل أن يفعل» اهـ. وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٨: كان صاحب معرفة وحفظ ومقدماً في هذه الصناعة إلا أني رأيت مشايخ بغداد مسيئة الثناء عليه، وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتديّن بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها فكيف يتديّن بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة، قال :وسمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيهاً بذلك. وقال: كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين. فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه فقال لنا: ليس عندي أصل إنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ فقال: ارْوِهِ يكن لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعون منك أو كما قال» اهـ قال ابن عدي: وسمعت ابن مكرم يقول: كان ابن عقدة معنا عند ابنٍ لعثمان بن سعيد بالكوفة في بيت ووضع بين أيدينا كتباً كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملأه من كتب الشيخ سراً منه ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذي معك لم حملته؟ فقال: دعونا من ورعكم هذا» اهـ.

وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/ ٣٥٢ قال أبو جعفر الطوسي «من الإمامية» في تاريخه: كان ابن عقدة زيدياً جارودياً على ذلك مات وإنما ذكرته في جملة أصحابنا «يعني الإمامية» لكثرة روايته عنهم» اهـ. هذا هو ابن عقدة وشيء مما قيل فيه. وقد أثنى عليه جماعة ولكن المتدبر لكلامهم يجد غالبه فيما يتعلق بحفظه، ولكن المتقرر =

....

في الأصول أنه لابد أن يتوفر في الراوي أمران: الأول: العدالة: الثاني: الحفظ والضبط. فهل توفر في ابن عقدة هذان الأمران؟!
الجواب: أما الحفظ فنعم، وأما العدالة فأين هي!! وقد كان يفعل تلك الأفاعيل من حمل الشيوخ على الكذب. وسرقة الكتب وغير ذلك؟ وقد قال فيه الدارقطني: لم يكن في الدين بالقوي كما تقدم، وهذا فيما يتعلق برواية ابن عقدة عموماً أما فيما ينقله عن غيره من الجرح خصوصاً فقال الحافظ الخطيب في تاريخه ٢/ ٢٣٧ في ترجمة محمد بن الحسين اللخمي بعد أن ذكر أن ابن عقدة نقل تكذيب اللخمي هذا عن مطين، قال: «في الجرح بما يحكيه أبو العباس بن سعيد نظر. حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح هل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل» اهـ. وأبو بكر بن عبدان هذا هو: الإمام الحافظ المعمر الثقة أحمد بن عبدان الشيرازي سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل والعلل. له ترجمة في سير النبلاء ١٦/ ٤٨٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٠، وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي - رحمه الله - في كتابه العظيم التنكيل بعد أن ذكر أن ابن عقدة ليس بعمدة وأنه لا يقبل منه ما ينقله من الجرح ولا سيما إذا كان في مخالفه في المذهب كما هنا، قال: «ويؤكد ذلك هنا أن ابن عقدة نقل التكذيب عن عشرة مشهورين من أهل الحديث. وتفرد بذلك كله فيما أعلم فلم يروِ غيره عن أحد منهم تكذيب محمد بن عثمان، وقد كان محمد ببغداد وبغاية الشهرة كثير الخصوم فتفرد ابن عقدة عن أولئك العشرة كافٍ لتوهين نقله» اهـ المراد منه.
ثالثاً: قول الدارقطني: «كان يقال: أخذ كتب الناس وكتب غير محدث»، قال المعلمي رحمه الله: «ليس في هذا ما هو بين الجرح لأنه لا يدرى من القائل؟ ولا أن محمداً أخذ الكتب بغير حق أو روى منها بغير حق. والحافظ العارف قد يشتري كتب غيره ليطالعها كما كان الإمام أحمد يطلب كتب الواقدي وينظر فيها» اهـ.
رابعاً: قول البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه» قال المعلمي: «ليس في هذا ما يوجب الجرح إذ لم يبين من هو القادح وما هو قدحه؟. وكأن ذلك إشارة إلى كلام مطين ونقل ابن عقدة وقد مر ما في ذلك.

... ...

= خامساً: ـ ما جاء في سؤالات الحاكم للدارقطني. أن محمد بن عثمان ضعيف، قلت: وهذا جرح غير مفسر معارض بتوثيق من وثقه، وإذا تعارض توثيق وجرح مبهم قدم التوثيق كما هو مقرر في الأصول راجع الرفع والتكميل ص ٩٤، ٩٥.
سادساً:ـ قول ابن المنادي: «أكثر الناس عنه على اضطراب فيه» قال المعلمي: «واضطرابه في بعض حديثه ليس بموجب جرحاً، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يهم فما من ثقة إلا وقد أخطأ وإنما شرط الثقة أن يكون صدوقاً الغالب عليه الصواب فإذا كان كذلك فما تبين أنه أخطأ فيه اطُّرِحَ وقبل ما عداه» اهـ.
وجندل بن والق هو أبو علي التغلبي الكوفي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣٥ وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال «صدوق» وفي تهذيب التهذيب أن البخاري يروي عنه في كتاب الأدب وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ وقال: يروي عن الكوفيين وعبيد الله بن عمرو الرقّي، روى عنه أبو زرعة وأهل العراق وفي التهذيب أيضاً: «قال البردعي. سمعت أبا زرعة يقول: كان جندل يحدث عن عبيد الله عن عبد الكريم عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية «حيث بدأ حمد الله» قال أبو زرعة: فكانوا يستغربون هذا الحرف. فلما قدمت الرَّقة كتبته عن جماعة «حيث تحاكموا إليه» فعلمت أنه صحّف، وفيه أيضاً. قال مسلم في الكنى: متروك وقال البزار في كتاب السنن: ليس بالقوي. اهـ.
قلت: الرجل قد قال فيه أبو حاتم – مع تعنته ـ: «صدوق» وروى عنه أبوزرعة ومن عادته أن لا يحدث إلا عن ثقة كما في لسان الميزان ٢/٤١٦، وروى عنه البخاري وقد قال الترمذي في جامعه: ٢/ ١٩٩ في باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً – وقال محمد بن إسماعيل البخاري – : «ابن أبي ليلى هو صدوق ولا أروي عنه لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه . وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئاً» أهـ وراجع التنكيل للمعلمي ترجمة أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن العكي، ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات كما تقدم وذكره العجلي في تاريخ الثقات وقال: كوفي لا بأس به يحدث عن مندل أدركته ولم أكتب عنه. اهـ. فأما قول البزار فيه : «ليس بالقوي» فقد يقصدون بهذه الكلمة أنه ليس في الدرجة الكاملة من القوة، =

شريك له». تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير هكذا. وفي رواية شعبة «ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد» وقيل عن عبد الملك عن جابر بن سمرة. قال البخاري: حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة.

(٢٩٣) أخبرنا أبو محمد بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون ح. وأخبرنا أبو علي

= بخلاف ما إذا قالوا «ليس بقوى» فإن هذا ينفي عنه القوة مطلقاً، وراجع مقدمة الفتح ترجمة الحسن بن الصباح وعبد ربه بن نافع وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأما قول مسلم في الكنى: «متروك» فقد راجعت كتاب الكنى لمسلم صورة عن المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق. وهي نسخة قيمة عتيقة قديمة، فهي بخط أبي الحسن ابن الفرات وهو حجة في صحة النقل وجودة الضبط كما فى ترجمته من تاريخ بغداد ١٢٢/٣، ١٢٣ وكما قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٢٩٣ في النوع التاسع والأربعين. راجعتها فلم أجد قول مسلم هذا في ترجمة جندل بن والق. فلينظر. ثم راجعت النسخة المطبوعة من الكنى التي حققها عبد الرحيم القشيري عن ثلاث نسخ خطية نسخة الظاهرية ونسخة أخرى مصرية والنسخة الثالثة في مكتبة شهيد علي بتركيا بخط الحافظ الدارقطني فلم أجد قول مسلم هذا في ترجمة أبي علي جندل بن والق، وقد قال محقق الكنى ٥٥٩/١ بعد أن ذكر نقل ابن حجر عن الكنى لمسلم هذا القول: «لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة» قلت: وهي التي بعد ترجمة جندل هذا فهي التي قال فيها مسلم: متروك، فظهر أن الإمام مسلماً لم يقل في جندل: متروك وإنما قالها في غيره وأخطأ الحافظ في النقل. والله أعلم.

فالرجل حقه قول الحافظ فيه في التقريب: «صدوق يغلط ويصحّف» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وعبيد الله بن عمرو هو الرقّي، والحديث صحيح بلا ريب قد جاء من طرق عن عبد الملك بن عمير كما تقدم في تخريج الحديث الذى قبل هذا. والله الموفق.

(٢٩٣) **إسناده حسن:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف تقدم برقم (٨١) وأبو زكريا بن أبي =

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا جعفر بن عون أنا الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يكلمه في بعض الأمر، فقال الرجل لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله ﷺ: «أجعلتني لله عدلاً، بل شاء الله وحده».

(٢٩٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة

= إسحاق اسمه يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم أيضاً برقم (٣٢) والحسن بن أحمد بن شاذان شيخ المصنف في السند الثاني هو البغدادي البزاز الأصولي الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلى أن تركه بآخرة، وسمعت أبا الحسن بن رزقوية يقول: «أبو علي بن شاذان ثقة» قال وسمعت الأزهري يقول: أبو علي بن شاذان من أوثق من برَأ الله في الحديث» اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، ٢٨٠ وسير النبلاء ٤١٥/١٧ - ٤١٨ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٥/٣، وحمزة بن محمد بن العباس تقدم برقم (٣٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير الأجلح وهو ابن عبد الله الكندي فيه كلام وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢١٤/١ و٢٢٤ و٢٨٣ و٣٤٧، وابن ماجة حديث رقم (٢١١٧) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٨٨) وابن المبارك في مسنده رقم (١٨١) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٨٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٧٢) والطحاوي في مشكل الآثار ٩٠/١ والبيهقي في السنن ٢١٧/٣ والطبراني في الكبير ٢٤٤/١٢ وأبو نعيم في الحلية ٩٩/٤ والخطيب في تاريخ بغداد ١٠٥/٨ من طرق عن الأجلح به. والله أعلم.

(٢٩٤) رجال إسناده ثقات:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن =

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان».

(٢٩٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: المشيئة إرادة الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إلا أن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] فأعلم الله تعالى خلقه أن المشيئة له دون خلقه، وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء الله، فيقال لرسول الله ﷺ: ما شاء الله ثم شئت، ولا يقال: ما شاء الله وشئت. قال: ويقال: من يطع الله ورسوله، فإن الله تعالى تعبد العباد بأن فرض طاعة رسول الله ﷺ، فإذا أطيع رسول الله ﷺ فقد أطيع الله تعالى بطاعة رسول الله ﷺ.

= وهذا الحديث في سننه برقم (٤٩٨٠) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعبد الله بن يسار هو الجهني ثقة وثقه النسائي وابن حبان. إلا أن ابن أبي حاتم ذكر في كتاب المراسيل له وابن عدي في الكامل والعلائي في جامع التحصيل عن عثمان بن سعيد الدارمي – وهذا في تاريخه ص ١٦٠ رقم (٥٦٧) – قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن يسار الذي يروي عنه منصور عن حذيفة: «لا تقولوا: ماشاء الله وشاء فلان» ألقي حذيفة فقال: لا أعلمه» اهـ.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٩٨٠) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٨٥) وأحمد ٣٨٤/٥ و ٣٩٤ و ٣٩٨ والطيالسي في مسنده رقم (٤٣٠) ص ٥٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٧١) وابن المبارك في مسنده رقم (١٨٠) والبيهقي في السنن ٢١٦/٣ وفي الإعتقاد ص١٥٦، ١٥٧ والطحاوي في مشكل الآثار ٩٠/١ من طرق عن شعبة به وقال النووي في رياض الصالحين رقم (١٧٥٣) «رواه أبو داود بإسناد صحيح» وقال نحو هذا في الأذكار ص ٣٠٨ قلت: إذا ثبت سماع عبد الله بن يسار من حذيفة فنعم. وإلا فلا، وعلى كل فالحديث في الشواهد. انظر ما تقدم برقم (٢٩١).

(٢٩٥) **إسناده إلى الشافعي صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) =

(٢٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس ابن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال: أتى النبي ﷺ يهودي فسأله عن المشيئة فقال: « المشيئة لله تعالى. قال: فإني أشاء أن أقوم، قال: قد شاء الله أن تقولم، قال: فإني أشاء أن أقعد، قال: فقد شاء الله أن تقعد. قال: فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة. قال: فقد شاء الله أن تقطعها. قال: فإني أشاء أن أتركها. قال: فقد شاء الله أن تتركها. قال: فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم عليه السلام ». قال: ونزل القرآن فقال: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر: ٥] قلت: هذا وإن كان مرسلاً فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده وبالله التوفيق والعصمة.

* * *

= وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه الله.

(٢٩٦) **إسناده إلى الأوزاعي صحيح.**

رجاله كلهم ثقات، غير أنه معضل لأن الأوزاعي من أتباع التابعين. والله أعلم.

بـــاب

قول الله عز وجل

﴿ مَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾

قول الله عـز وجـل: ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله جلّ وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله جلّت عظمته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [هود: ١١٨] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النحل: ٩] وقوله جلّت عظمته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٣] وقوله عزّ وجلّ: ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام: ٣٩] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٤] وقوله جل جلاله: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [المدثر: ٣١] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [النور: ٤٦] وقوله جلّت قدرته: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥]. وقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦]. وقوله جل جلاله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨] وقوله تعالى: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ [الإنسان: ٣١] وقوله

عزّ وجلّ: ﴿ ويُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ إنْ شَاءَ أوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٤] وقوله فيما قال تبارك وتعالى: ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وقوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وقوله جلّت قدرته: ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام: ٨٨] وقوله جلّ جلاله: ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٧٩] وقوله جلّت عظمته: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ١٠٥] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة:٢٦١] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٢١] وقوله تعالى: ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [يونس: ١٠٧] وقوله عز وجل: ﴿ إلا أن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَشَاءُ ﴾ [يوسف: ٧٦] وقوله جل جلاله: ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٣] وقوله جلت عظمته: ﴿ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٥] وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الحديد: ٢١] وقوله جل وعلا: ﴿ وَأَنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الحديد: ٢٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [غافر: ١٥] وقوله جلّ جلاله: ﴿ ولكنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١] وقوله تعالى: ﴿ فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ [يوسف: ١١٠] وقوله عز وجل: ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٤٣] وقوله جل وعلا: ﴿ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٤٨] وقوله جلت عظمته: ﴿ فإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٤٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [يس: ٦٦] وقوله عز وجل: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ [يس: ٦٧] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وقوله جلت عظمته: ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] وقوله عز وجل: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ

تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦] وقوله عز وجل: ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ [التوبة: ٢٨] وقوله تعالى: ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ١٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٥١] وقوله جل جلاله: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقوله جل وعلا: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٩] وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] وقوله جلت عظمته: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ﴾ [الإسراء: ١٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٢٧] وقوله جلت قدرته: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [الشورى: ٣٣] وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٨] وقوله عز وجل: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ﴾ [الأنعام: ١٣٣] وقوله جل وعلا: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] وقوله جلت عظمته: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٢] وقوله جل جلاله: ﴿ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٢٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: ١٠٧].

(**٢٩٧**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التَّمَّار بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: « لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال النبي ﷺ لأبي

(**٢٩٧**) **حديث صحيح** :

شيخ الحاكم أبو الحسن التمار لم أقف على ترجمته . وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم (٤٩) . وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون .، والحديث تقدم برقم (١٧١) وتقدم تخريجه هنالك . والله أعلم.

طالب: أي عمٌ قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند اللّه، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم، هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا اللّه، فقال النبي ﷺ: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنْهَ عنك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة: ١١٣] فأنزل الله تعالى في أبي طالب على رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦] رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجاه من حديث معمر وغيره عن الزهري.

(٢٩٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا المقري حدثنا حيوة أنا أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن

---

(٢٩٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو زكريا ابن أبي إسحاق اسمه يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم أيضاً برقم (٣٢) وأبو سعيد بن أبي عمرو اسمه محمد بن موسى بن الفضل تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم هو المصري الفقيه من أصحاب الإمام الشافعي، والمقري هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن وحيوة هو ابن شريح، وأبو هانئ هو حميد ابن هانئ الخولاني، وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٥٤) وأحمد ١٦٨/٢ والآجري في =

جل جلاله كقلب واحد يصرّفها كيف يشاء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللّهم يا مُصَرِّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك». رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن عبد الله بن يزيد المقري.

(٢٩٩) وأخبرنا أبو عبد الله وأبو طاهر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: ثنا أبو العباس أنا محمد ثنا بشر بن بكر عن ابن جابر قال: سمعت بُسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه وكان رسول الله ﷺ يقول: اللّهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة».

= الشريعة ص ٣١٦ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٢٢) والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم (١٢٦) من طرق عن المقري به، وأخرجه النسائي في النعوت كما في تحفة الأشراف ٣٥١/٦ وابن جرير في تفسيره ٢١٩/٦، ٢٢٠ طبع شاكر كلاهما من طريق سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن حيوة به وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٦١، ٦٢ عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ، وأخرجه أحمد في المسند ١٧٣/٢ عن يحيى بن غيلان عن رشدين بن سعد عن أبي هانئ الخولاني به. ورشدين ضعيف ولكنه هنا في المتابعات وانظر ما يأتي برقم (٧٤٠).

(٢٩٩) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات** :

شيوخ المصنف تقدموا في السند الذي قبل هذا، وأبو العباس هو الأصم ومحمد هو ابن عبد الله بن عبد الحكم ، وبشر بن بكر هو التنيسي ، وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وبسر بن عبيد الله هو الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله ابن عبد الله.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٢١/٤ والمصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٢ بهذا الإسناد نفسه وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١٨٢/٤ وابن ماجة حديث رقم (١٩٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٤١٩) موارد، وابن خزيمة في التوحيد ص ٨٠ والنسائي في النعوت، وابن أبي عاصم في السنة ٩٨/١، ٩٩ والدارمي في =

(٣٠٠) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الإمام أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن سعد عن الزهري ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ـ إملاء ـ ثنا أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم ـ صاحب أبي عبيد ـ ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: «ألا إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوارة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا بها حتى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيرطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القران فعملتم به

= الرد على المريسي ص ٦٢ والآجري في الشريعة ص ٣١٧، ٣١٨ وابن جرير في تفسيره ٢١٧/٦ طبع شاكر، والحاكم في المستدرك ٥٢٥/١ و ٢٨٩/٢ وابن مندة في التوحيد ٢٧٢/١ رقم (١٢٠) وفي الرد على الجهمية رقم (٦٨) والطبراني في الدعاء رقم (١٢٦٢) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، وقال ابن مندة في التوحيد: «هذا حديث ثابت روي من وجوه أخرجناها بعد هذا» اهـ. وقال في الرد على الجهمية: «وكذلك حديث النواس بن سمعان حديث ثابت رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم» اهـ. وقال البوصير في زوائد ابن ماجة ٢٧/١ «هذا إسناد صحيح رواه النسائي في النعوت عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر به». اهـ. وسيأتي أيضاً برقم (٧٤١).

(٣٠٠) **حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي صاحب المسند وهذا الحديث في مسنده ص ٢٥٠ رقم (١٨٢٠) وابن سعد هو إبراهيم بن سعد الزهري، وأبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٢٢)، وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم، هو الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن الأصبهاني. حدث عنه الحافظ محمد بن يحيى بن مندة وقال: «لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق من أحمد بن مهدي صنف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين =

حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل التوراة والإنجيل. ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً، فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ فقالوا: لا، فقال: فضلي أوتيه من أشاء». لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وعن عبد العزيز الأوسي عن إبراهيم بن سعد.

(٣٠١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا معافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي بن أسامة العامري ـ وهو ابن أبي ميمونة ـ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن مثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا سكنت اعتدلت. قال: وكذلك المؤمن يُكفأ بالبلاء. ومثل الكافر

= سنة صاحب صلاة واجتهاد رحمه الله، وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة لم يحدث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثاً. صاحب الكتب والأصول الصحاح أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة درهم، وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات وذوى المروءات رحل الى الشام ومصر والعراق، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٩/١/١ «كتبنا عنه وكان صدوقاً، وهو الذي روى عن أبى عبيد كتاب غريب الحديث» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٥٩٧/١٢، ٥٩٨ وأخبار أصبهان وغيرهما، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، وشعيب هو ابن أبي حمزة حمصي أيضاً.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨/٢ عن عبد العزيز الأويسي عن إبراهيم بن سعد به، و ٤٤٦/١٣ عن الحكم بن نافع به و ٥٠٨/١٣ من طريق أخرى عن الزهري به. ورواه أيضاً في غير موضع من طريق نافع وغيره عن ابن عمر، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١٢١/٢ عن أبي اليمان به، والله أعلم.

(٣٠١) حديث صحيح:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وخلف بن عمرو العكبري هو أبو محمد الشيخ المحدث الثقة الجليل، قال الدارقطني: كان ثقة، وقال ابن المنادي: كان واسع الجاه عريض الستر ثقة، ونقل الخطيب أن العكبري هذا كان له ثلاثون خاتماً وثلاثون =

كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح.

(٣٠٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: «اللّهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم. فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك - يعني في الدعاء - فخرج ﷺ وهو يقول: سيهزم

= عكازاً يلبس كل يوم خاتماً وعكازاً طول شهره، فإذا جاء الشهر المقبل استأنف لبسها وكان له سوط معلق فقيل له ما هذا؟ فقال ما روي: «علق سوطك، يرهبك عيالك» وكان ظريفاً، اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٣٣١/٨، ٣٣٢ وسير النبلاء ٥٧٧/١٣ والمنتظم لابن الجوزي ٨٤/٦، ومعافى بن سليمان ثقة. ترجمته في تهذيب التهذيب، وفليح بن سليمان متكلم فيه وهو إلى الضعف أقرب وهو من رجال الشيخين. وهو هنا في المتابعات، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ١٠٣/١٠ و ٤٤٦/١٣ وأحمد ٥٢٣/٢ من طرق عن فليح به، وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٨٠٩)، وله شاهد من حديث كعب بن مالك بنحوه. عند البخاري ١٠٣/١٠ ومسلم. والله أعلم.

(٣٠٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسماعيل القاضي هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري قاضي بغداد وصاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء ٣٣٩/١٣ وتذكرة الحفاظ ٦٢٥/٢ وتاريخ بغداد ٢٨٤/٦، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين، ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد هو ابن مهران الحذاء.

والحديث أخرجه البخاري في الجهاد ٩٩/٦ وفي المغازي ٢٨٧/٧ وفي التفسير =

الجمع ويولّون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفي.

(٣٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الصمد ثنا داود بن أبي الفرات ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني رسول الله ﷺ أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع به الطاعون فيمكث في بيته صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داود.

= ٦١٩/٨، والنسائي في التفسير حديث رقم (٥٦٩) من طرق عن عبد الوهاب به، وتابعه خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عند البخاري في التفسير، وأخرجه أحمد في المسند ٣٠/١، ٣١ ضمن حديث طويل عن قراد أبي نوح عن عكرمةبن عمار عن سماك الحنفي أبي زميل عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب، فذكر الحديث بطوله، ونقله عن المسند الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأنفال عند قوله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ...» الآية، وقال عقبة: «ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به. وصححه على بن المديني والترمذي وقالا: لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليمامي» اهـ.

قلت: وله شاهد عن أنس نحوه أخرجه أحمد ١٥٢/٣ و ٢٥٢ بسند صحيح. والله أعلم.

(٣٠٣) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن جعفر القطيعي شيخ الحاكم تقدم برقم (١٢٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد، والحديث أخرجه البخاري ٥١٣/٦ و١٩٢/١٠ و٥١٤/١١ والنسائي في الطب كما في تحفة الأشراف ٣٣٦/١٢ وأحمد ٢٥١/٦، ٢٥٢ و٦٤ و١٥٤ من طرق عن داود بن أبي الفرات به. =

(٣٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، في قسم يقسم به، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله عز وجل» رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان.

---

(٣٠٤) صحيح رجاله كلهم ثقات :

محمد بن موسي بن الفضل هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأحمد بن عبد الله المزني هو المغفلي الهروي ينسب إلى عبد الله بن مغفل . قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلامدافعة سمع بهراة ونيسابور ومرو وجرجان ونسا وبغداد والبصرة ومكة ومصر والأهواز والشام وحج بالناس وخطب بمكة ، ترجمته في طبقات الشافعية ١٧/٣ – ١٩ والأنساب ٢٢٧/١٢ – ٢٢٩ والعبر ٣٠٤/٢، وعلى بن محمد بن عيسى هو الشيخ المحدث الثقة مسند هراة أبو الحسن الخزاعي الهروي الجكاني بفتح الجيم وتشديد الكاف رحل إلى الشام فسمع من أبى اليمان وغيره ووثقه بعض الحفاظ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٥٤/١٣، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين.
والحديث رواه البخاري ٤٤١/٦ ومسلم حديث رقم (٢٣٧٣) من طريق أبى اليمان به.

(٣٠٥) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي - إملاء - أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثَناه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى لا يَقُلْ ابن آدم يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما».

قال الشافعي رضي الله عنه في رواية حرملة: تأويله والله أعلم أن العرب كان شأنها أن تذم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت، أو هدم أو تلف أو غير ذلك، فيقولون إنما يهلكنا الدهر، وهو الليل والنهار، فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، فيجعلون الليل والنهار اللذان يفعلان ذلك فيذمون الدهر بأنه الذي يفنينا: ويفعل بنا فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر على أنه يفنيكم، والذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعل هذه الأشياء فإنما تسبون الله تبارك وتعالى، فإن الله عز وجل فاعل هذه الأشياء».

(٣٠٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم ثنا جدي سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب ثنا

---

(٣٠٥) حديث صحيح :

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وعبيد الله بن إبراهيم المزكي لم أقف على ترجمته وأحمد بن يوسف السلمي تقدم أيضاً برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣١٨/٢ ضمن صحيفة همام بن منبه، عن عبد الرزاق به.

(٣٠٦) إسناده ضعيف :

ابن بشران تقدم برقم (٣) وعلي بن محمد المصري وابن أبي مريم واسمه عبد الله بن محمد بن سعيد تقدما أيضاً برقم (٢٧) وسعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم ثقة ثبت فقيه من رجال الجماعة ، ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري قال الحافظ في =

عيسى بن موسى بن إياس بن البكير قال: إن صفوان بن سليم حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله عز وجل أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم».

= التقريب: «صدوق ربما أخطأ» من رجال الجماعة، وعيسى بن موسى بن إياس بن البكير ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢/٣٩٢، ٣٩٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢٨٥ وقال: سئل أبي عنه فقال: «ضعيف» اهـ. وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥/٢١٦ و ٧/٢٣٤ وهو معروف بالتساهل، وصفوان بن سليم هو المدني ثقة عابد من رجال الجماعة، ولكن روايته عن أنس مرسلة، ففي تهذيب التهذيب، قال الكتاني: قلت لأبي حاتم هل رأى صفوان أنساً فقال: لا، ولا يصح روايته عن أنس، وقال أبو داود: لم ير أحداً من الصحابة إلا أبا أمامة وعبد الله بن بسر» أهـ.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٣ رقم (٧٢٠) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٦) وعنه أبو نعيم في الحلية ٣/١٦٢ والقضاعي في مسند الشهاب ١/٤٠٧ كلهم من طريق عمرو بن الربيع بن طارق عن يحيى بن أيوب به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب، كما في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى من سورة يونس: «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو»، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في شعب الإيمان وأبي نعيم في الحلية من حديث أنس ورمز لضعفه ووافقه المناوي في فيض القدير ١/٥٤١ إلا أنه أبعد النجعة فأعله بقوله: «فيه حرملة بن يحيى التجيبي قال أبو حاتم لا يحتج به وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين» اهـ. قلت: وإن كان قد وقع عند بعضهم من طريق حرملة عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب كما أخرجه البغوي في شرح السنة ٥/١٧٩ والبيهقي في الشعب ٢/٤٢ من هذا الوجه، فإن حرملة ثقة من رجال مسلم وقد أكثر عن ابن وهب جداً بل هو أعلم الناس بابن وهب قاله ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب، وأما قول أبي حاتم. فتمام كلامه: «يكتب حديثه ولا يحتج به» كما في كتاب ابنه ١/٢/٢٧٤ وأبو حاتم من =

... ...

= المتعنتين في الجرح كما هو معروف ، وأما ذكر الذهبي له في الضعفاء. فإنه قال فيه ص ٥٤ « حرملة بن يحيى التجيبي : ثقة قال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي فتشت حديثه فلم أجد له ما يجب أن يضعف من أجله » اهـ. وقال في ميزان الاعتدال: أحد الأئمة الثقات وراوية ابن وهب وصاحب الشافعي – ثم قال بعد أن نقل كلام ابن عدي المتقدم – قلت : يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه وهو أصغر من ابن معين» انتهى ، قلت : ثم إنه قد توبع في هذا الإسناد كما ترى . فعلى هذا فالصواب أن يعل الحديث بضعف عيسى بن موسى والانقطاع بين صفوان وأنس، وبهذا يتبين لك خطأ الهيثمي رحمه الله حيث قال في المجمع ٢٣١/١٠ رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير وهو ثقة» اهـ. ولعله اعتمد على توثيق ابن حبان.

والحديث عزاه أيضاً السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ورمز لضعفه. قلت: أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة حديث رقم (٢٧) والطبراني في الدعاء رقم (٢٧) والبهيقي في الشعب ٤٣/٢ من طريقين عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة مرفوعاً به، وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تفسير ابن كثير من طريق الليث به، وهذه الرواية تعل رواية يحيى بن أيوب الغافقي فقد خالفه الليث الإمام الثقة الثبت فرواه هكذا من مسند أبي هريرة . كما ترى وفيه جهالة الرجل المبهم . والله أعلم.

وروي أيضاً من حديث محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٣/١٩، ٢٣٤ من طرق عن أحمد بن عبدة الضبي عن الحسن بن صالح ابن أبي الأسود ثنا شيخ يكنى أبا محمد ثنا شيخ يقال له المهاجر في مسجد الأعظم زمن خالد عن محمد بن مسلمة الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً» اهـ. قال الهيثمي في المجمع ٢٣١/١٠ رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا» أهـ. وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم (٦١٥) عن همام بن الحسن العبدي عن إبراهيم بن الحسن العلاف عن نائل بن =

(٣٠٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٤٩] يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله ﴿ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد: ٤٩] يقول جملة ذلك عنده في أم الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب.

(٣٠٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [يس: ٦٦] يقول أضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون؟ وقال مرة: أعميناهم عن الهدى.

* * *

= نجيح عن عائذ بن حبيب عن محمد ابن سعيد قال: لما مات محمد بن مسلمة وجدنا في ذؤابة سيفه كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم. سمعت النبي ﷺ يقول فذكره. والله أعلم.

(٣٠٧) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٨٥/١٦ طبع شاكر من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٤ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل» اهـ.

(٣٠٨) إسناده ضعيف كالذي قبله:

وأخرجه أيضا ابن جرير ٢٥/٢٣ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٦٨/٥ لابن المنذر وابن أبي حاتم» اهـ.

بـــاب

قول اللّه عز وجل

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦] وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٧] وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦] وقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١] وقوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨] وقوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقوله: ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦] وقوله: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤١] وقوله: ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ١٧] وقوله: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ [الرعد: ١١] وقوله: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] وقوله خبراً عن الجن: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٠] وقوله: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ﴾ [الإسراء: ١٨] وقوله: ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ [الكهف: ٨٢] وقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقوله: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾

[المائدة: ٤٩] وقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾ [التوبة: ٨٥] وقوله: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤] وقوله: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [الأحزاب: ١٧] وقوله: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ [الزمر: ٣٨] وقوله: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [يس: ٢٠ - ٢٣].

(**٣٠٩**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو خطيب يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله». ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة ورواه البخاري عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب.

(**٣٠٩**) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

إسماعيل بن أحمد شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٤٣) ومحمد بن الحسن بن قتيبة برقم (٨٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١٦٤/١ عن سعيد بن عفير و ٢٩٣/١٣ عن إسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن ابن وهب به وفيه زيادة: «ولن تزال هذه الأمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله» اهـ. وأخرجه مسلم حديث (١٠٣٨) عن حرملة به وليس فيه الزيادة، وأخرجه البخاري أيضاً ٢١٧/٦ عن حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك عن يونس به، وله عند البخاري ومسلم وغيرهما طرق أخرى عن معاوية رضي الله عنه والله أعلم.

(٣١٠) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يحدث عن كرز ابن علقمة الخزاعي قال: سأل رجل النبي ﷺ: هل للإسلام منتهى؟ فقال رسول الله ﷺ: « أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام. فقال: ثم ماذا؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها الظلل. قال الرجل: كلا والله إن شاء الله. قال: بلى، والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صباً يضرب بعضكم رقاب بعض». قال الزهري: أساود صباً، الحية السوداء إذا أراد أن ينهش ارتفع هكذا ثم انصب.

---

(٣١٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وابن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفيان هو ابن عينية، والحديث أخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٧ بهذا الإسناد نفسه.

وأخرجه أيضاً أحمد ٤٧٧/٣ وعبد الرزاق في الجامع ٣٦٢/١١ والحميدي ٢٦٠/١ والطيالسي ص ١٨٢ رقم (١٢٩٠) والحاكم ١/ ٣٤ والبزار ١٢٤/٤ كشف الأستار والطبراني في الكبير ١٩٧/١٩، ١٩٩ وابن مندة في الإيمان ٩٨٠/٢، ٩٨١ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٧٠٢/٢ من طرق عن الزهري به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح وليس له علة ولم يخرجاه لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة ، وكرز بن علقمة صحابى مخرج حديثه فى مسانيد الأئمة. سمعت على بن عمر - الدارقطنى - الحافظ يقول: مما يلزم مسلماً والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة « هل للإسلام منتهى » فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهرى وعبد الواحد بن قيس عنه ، قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعاً قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذى صلى رسول الله ﷺ فى بيته وليس له راوى غير محمود بن الربيع » أ هـ.

قلت: وهذا الحديث فى كتاب الإلزامات للدارقطنى ص ١٢٣ بتحقيق شيخنا ، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٥/٧ « رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح » أهـ وأخرجه أيضاً أحمد ٤٧٧/٣ وابن حبان فى صحيحه حديث =

(٣١١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن ابن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من يرد الله به خيراً يصب منه » رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

= رقم (١٨٧٠) موارد، والبزار وأبو نعيم في الدلائل وابن مندة في الإيمان وابن الأثير في أسد الغابة ٤٦٩/٤ من طرق عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن عروه بن الزبير به وفيه زيادة « وأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره » اهـ. وهذا إسناد حسن: عبد الواحد بن قيس هو السلمي أبو حمزة الدمشقي . قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام ومراسيل » اهـ .

(٣١١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) والحسن بن مكرم هو أبو علي البزار تقدم أيضاً برقم (١٨٣) ، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة فهو من رجال البخاري وحده.

والحديث أخرجه البخاري ١٠٣/١٠ وأحمد ٢٣٧/٢ كلاهما من طريق مالك به وهذا في الموطأ ٣٥٣/٥ شرح الزرقاني.

قوله: « يصب منه » أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها أو يكفر بها من خطاياه، والأكثر على أنه بكسر الصاد، وفي الحديث وغيره مما في معناه بشارة عظيمة لكل مؤمن لأن الآدمي لا ينفك غالباً من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك. وأن الأمراض والأوجاع والآلام بدنية كانت أو قلبية – تكفر ذنوب من تقع عليه.

وفي حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما . مرفوعاً في البخاري ومسلم: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه » أهـ. والله أعلم .

(١٥٨٧) (٣١٢) أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي المالكي ببغداد بانتخاب أبي القاسم الطبري قال أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قال: وكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت».

---

(٣١٢) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو القاسم علي بن محمد الإيادي ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٩٧، ٩٨ قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة ديناً يتفقه على مذهب مالك» اهـ. وأحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي هو البغدادي العطار قال الخطيب: كان لا يعرف من العلم شيئا غير أن سماعه كان صحيحاً وكان أحد الشيوخ المعدلين عند الحكام، قال: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول حدثنا أبو بكر بن خلاد وكان ثقة، وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: وكان ثقة مضى أمره على جميل ولم يكن يعرف الحديث» اهـ. قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: قلت: «فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل فى نفسه المتقن لما حمله الضابط لما نقل وله فهم ومعرفة بالفن فتوسع المتأخرون» أهـ، ترجمته في تاريخ بغداد ٥/٢٢٠ وسير النبلاء ١٦/٦٩، وعبيد بن عبد الواحد هو ابن شريك أبو محمد البغدادي البزار المحدث المفيد أكثر عن يحيى بن بكير وطبقته وحدث وكان ثقة صدوقاً، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٨٥ وتاريخ بغداد ١١/٩٩، ١٠٠ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أحمد ٣/١٠٦ و ١٢٠ و ٢٣٠ والترمذى حديث رقم (٢١٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (١٨٢١) والحسين المروزي في زوائد الزهد رقم (٩٧٠) وابن أبي عاصم فى السنة ١/١٧٥ والحاكم ١/٣٣٩، ٣٤٠ والطبراني في الأوسط ٢/٥٦١ رقم (١٩٦٢) والبيهقي في الزهد رقم (٨١٣) وفى الاعتقاد ص ١٥٧، ١٥٨ من طرق كثيرة عن حميد به، قال الترمذي: حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. والله أعلم.

(١٠٧٢٧) (٣١٣) حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق ـ كعلم ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عمله. قالوا: وكيف يعمله؟ قال: يهديه لعمل صالح حتى يقبضه عليه» تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه.

---

(٣١٣) حديث صحيح:

الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان هو الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي تفقه على والده وسمع ودرّس وتخرج به أئمة، قال الحاكم: هو من أنظر من رأينا تخرج به جماعة وحدّث وأملى قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة، قال: وكان أبوه يجله ويقول: سهل والد، وقال أبو إسحاق الشيرازي: «كان أبو الطيب فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدنيا والدين»، اهـ. وله ألفاظ بديعة منها قوله: «من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه» ترجمته في سير النبلاء ١٧/٢٠٧ – ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٩٣ – ٤٠٤، وأبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) وأبو أمية الطرسوسي ثقة له أوهام ترجمته في تهذيب التهذيب، وقوله: «حدثنا يحيى ابن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» كذا وقع في المطبوعة والمخطوطة، ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب التراجم من يسمى: يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، ووقع في مشكل الآثار للطحاوي ٣/٢٦١ حدثنا أبو أمية قال حدثنا يحيى بن كثير بن يحيى بن عبد الله بن أبي كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» ووقع في تاريخ بغداد ١١/٤٣٤» من طريق أبي قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» وكذلك لم أجد «يحيى بن كثير بن يحيى»، ووجدت في ترجمة عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير من تهذيب الكمال للمزي أنه روى عنه أبو غسان يحيى بن كثير العنبري. وهذا مترجم في التهذيب ولكنّي أستبعد أن يكون هو هو، وفي ترجمة عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير أيضا من تهذيب الكمال أنه روى عنه ابن أخيه يحيي بن أبي كثير، وفي تاريخ البخاري ٤/٢/٣٠٢ «يحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير عن =

... ...

= أبيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق – ثم ذكر هذا الحديث إلى أن قال – روى عنه ابنه عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» اهـ. وعلق العلامة عبد الرحمن المعلمي على هذا فقال: «قوله «ابن يحيى بن أبي كثير» أخشى أن يكون تكراراً ولم أجد في الكتب من يقال له: يحيى بن أبي كثير إلا اليمامي المتقدم ترجمته ولعله هو هذا. فسيأتي أنه روى عن هذا ابنه عبد الله، ولليمامي ابن اسمه عبد الله يروي عن أبيه وهو من رجال الصحيحين كما في التهذيب. والله أعلم» انتهى، قلت: وعندى أنه رجل آخر من ذرية اليمامي إلا أنه قد وقع فيه التحريف كما تقدم في أسانيد الحديث عند من أخرجه. والله أعلم. ومن عنده تحقيق في هذا فليعلمنا به مشكورا.

وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير هو اليمامي ثقة من رجال الشيخين، وأبوه يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت إلا أنه يدلس ويرسل، من رجال الجماعة كما في التقريب، وجبير بن نفير هو الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم من رجال مسلم.

وللحديث طريق أخرى عن جبير بن نفير أخرجه أحمد ٢٢٤/٥ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند حديث رقم (٤٨٠) وابن حبان في صحيحه رقم (١٨٢٢ و١٨٢٣) موارد والطحاوي في مشكل الآثار ٢٦١/٣ وابن قتيبة في غريب الحديث ٣٠١/١، ٣٠٢ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٣ والبيهقي في الزهد رقم (٨١٤) والحاكم في المستدرك ٣٤٠/١ شاهداً لحديث أنس المتقدم قبل هذا، فقال: وله شاهد بإسناد صحيح ـ ثم ذكره ـ كلهم من طريق معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق به. وهو عند بعضهم بلفظ «غسله» بدل «عمله» وكذا هو في مخطوطة الحرم المكي من الأسماء والصفات، وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم،، وله طريق أخرى عن عمرو بن الحمق عند القضاعي في مسند الشهاب ٢٩٤/٢.

وقد رواه بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير أن عمر الجمعي حدثه أن رسول الله ﷺ قال. فذكره، أخرجه أحمد ١٣٥/٤ ورجاله ثقات، وعمر الجمعي هذا ذكره الحافظ في الإصابة ٥١٤/٢ وقال: ذكره أحمد في المسند وتبعه جماعة، وذكره ابن ماكولا في الإكمال وجزم بأن له صحبة. ومدار حديثه عند أحمد ومطين وابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن والطبراني على بقية عن بحير بن =

(٣١٤) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى ابن عامر ثنا الوليد ح. وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه».

= سعد – فذكر هذا الحديث – ثم قال: قال ابن السكن: يقال اسمه عمرو بن الحمق، وقال البغوى: «يقال: إنه وهم من بقية وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي، وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن بجير بن بقية عن أبيه فقال: عن عمرو الحمق، وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد عن جبير بن نفير وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال» انتهى.

نفير

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي عنبة الخولانى مرفوعاً بنحوه أخرجه أحمد ٤/٢٠٠ وغيره وآخر عن أبي أمامة عند القضاعي في مسند الشهاب.

والله تعالى أعلم.

(٣١٤) **حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيه برقم (٢٩٣٢)، وموسى بن عامر هو ابن عمارة بن خريم الناعم أبو عامر قال الحافظ في التقريب: «صدوق له أوهام» اهـ. والوليد هو ابن مسلم أبو العباس الدمشقي ثقة من رجال الجماعة، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أن زهير بن محمد مضعف فى رواية أهل الشام عنه. قال الحافظ في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقية فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه» اهـ. قلت: ولكنه قد توبع هنا فأخرج الحديث النسائي في سننه ١٥٩/٧ قال: أخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن المبارك عن ابن أبي حسين عن القاسم بن محمد =

(٣١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة ح. وأخبرنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد ابن ملاعب بن حيان ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: إن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية قال: فجعل يلاعبها

= قال: سمعت عمتي تقول: قال رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه» اهـ. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات: وابن أبي حسين اسمه عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١٢/٧ من الإحسان، من طريق الوليد ابن مسلم به. وقال النووي في رياض الصالحين رقم (٦٨٣) «رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم» اهـ. وله طريق أخرى عن عائشة في تاريخ بغداد ٣٧٦/٧.

(٣١٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وعلي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي شيخ المصنف في السند الثاني هو العيسوي القاضي الإمام العلامة الصدوق قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة يسكن باب البصرة وتولى قضاء مدينة المنصور» اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٨/١٢، ٩ و سير النبلاء ٣٢١/١٧ ومحمد بن عمرو الرزاز تقدم برقم (٥٧) وأحمد بن ملاعب بن حيان: هو أبو الفضل البغدادي الإمام المحدث الحافظ الثقة المتقن، ترجمته في سير النبلاء ٤٢/١٣ وتاريخ بغداد ١٦٨/٥ وتذكرة الحفاظ ٥٩٥/٢، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، وقد أثبت سماعه من عبد الله بن مغفل الإمام أحمد بن حنبل كما في جامع التحصيل.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٨٧/٤ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٤٥٥) موارد، والحاكم ٣٤٩/١ و ٣٧٦/٤، ٣٧٧ والطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية ٢٥/٣ كلهم من طريق عفان به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٧٤/٢ والخطيب في =

حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه إن الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أنت عبد أراد الله بك خيراً، إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عير».

(٣١٦) أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان

= موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١١٢، ١١٣ من طريق أخرى عن الحسن به نحوه، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/١٩١ وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح وكذا أحد إسنادي الطبراني» اهـ.

وله شاهد من حديث ابن عباس بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣١٣ قال الهيثمي: «وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف» أهـ. وعن عمار بن ياسر عند الطبراني أيضاً بنحوه. قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٩٢ وإسناده جيد» اهـ. ومن حديث أنس وهو الحديث التالي، ثم وجدت الحديث أخرجه هناد ابن السري في كتاب الزهد له ١/٢٥٠ رقم (٤٣٣) قال حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن فذكره مرسلاً لم يذكر عبد الله بن مغفل، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف فلا تعلّ روايته الرواية الموصولة. والله أعلم.

(٣١٦) **صحيح بما قبله:**

أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي لم أعرفه، ومحمد ابن علي بن دحيم تقدم برقم (٢٩٠) ومحمد بن الحسين بن أبي حنين تقدم أيضاً برقم (٢٦٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الجماعة غير سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: قلت: لأحمد بن صالح: سنان بن سعد سمع أنساً؟ فغضب إجلالاً له، وقال النسائي: وابن سعد منكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: «لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها فقال بعضهم: سعد بن سنان وبعضهم: سنان بن سعد» اهـ. من تهذيب =

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة ».

(٣١٧) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال

= التهذيب، وذكره ابن عدي في الكامل ١١٩١/٣ وذكر كلامهم فيه وذكر له أحاديث ثم قال: « ولسعد غيرما ذكرت من الحديث عن أنس، والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول: عن سعد بن سنان، وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يرويان عن ابن أبى حبيب فيقولان: « عن سنان بن سعد عن أنس، وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً ، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد لأن في الأحاديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا في هذه الأسانيد ولم يتركه أحد إصلاً بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم » انتهى ، قلت: وكيفما كان فحديثه هذا في الشواهد.

وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٢٣٩٦) عن قتيبة به وقال: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » اهـ. وأخرجه أبو يعلى ٢٤٧/٧ رقم (٤٢٥٤) وابن عدي في الكامل ١١٩٢/٣ والبغوي في شرح السنة ٢٤٥/٥ من طريق الليث به، وأخرجه الحاكم ٦٠٨/٤ والطحاوي في مشكل الآثار ٤٢٧/٢ وابن عدي ١١٩٣/٣ كلهم من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وسكت عليه الحاكم والذهبي.

(٣١٧) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري هو الغازي الإمام الحافظ البارع كان من عباد الله الصالحين وكان ذا أموال وحشمة وفضائل روى عنه الحاكم كثيراً وقال: صنف التفسير الكبير والصحيح المخرج =

رسول الله ﷺ: « إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفاً وفرطاً، وإذا أراد هلاك أمة عذبها ونبيُّها حي، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره ». أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثت عن أبي أسامة رضي الله عنه.

(٣١٨) أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي المليح

= على صحيح مسلم وغير ذلك ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون وخرج إلى طرسوس غازياً واستشهد بها سنة ٣٥٣هـ وله ٦٥ سنة، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣/٥ وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ وطبقات الشافعية ٤٣/٣، ومحمد بن المسيب الأغياني هو أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ العابد شيخ الإسلام، كان ممن برز في العلم والعمل وصنف التصانيف الكبار، ترجمته في سير النبلاء ٤٢٢/١٤ – ٤٢٨ وتذكرة الحفاظ ٧٨٩/٣ – ٧٩١، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن سعيد الجوهري فهو من رجال مسلم وأصحاب السنن وهو ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٢٨٨) فقال: حدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة به، وقال النووي في شرح مسلم ٥٢/١٥ « قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة: قلت: وليس هذا حقيقة الانقطاع وإنما هو رواية مجهول. وقد وقع فى حاشية بعض النسخ المعتمدة « قال الجلودي حدثنا محمد ابن المسيب الأرغياني قال: « حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده » اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً الذهبي في سير النبلاء في ترجمة محمد بن المسيب من طريقه بهذا الإسناد. والله أعلم.

(٣١٨) **حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده ص ١٨٨ رقم (١٣٢٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني. =

الهذلي عن أبي عزة الهذلي أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة».

(٣١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: سمعت علي بن المديني يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد، هُذَلِيٌّ له صحبة.

= والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٣/٤٢٩ والترمذي حديث رقم (٢١٤٧) وفي العلل الكبير ٢/٨١٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (١٨١٥) موارد، والبخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٨٢) و (٧٨٠) والحاكم ١/٤٢ وأبو يعلى ٢/٢٢٨ والطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٦ والدولابي في الكنى ١/٤٤ من طرق عن أيوب به وقال الترمذي في السنن: «هذا حديث صحيح وأبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد» اهـ. وقال في العلل: «سمعت محمداً يعني البخاري يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد الله الهذلي ولا أعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد قال: قلت له: أبو المليح سمع من أبي عزة ؟ قال: نعم» اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ورواته عن آخرهم ثقات، وأقره الذهبي وهو كما قالوا وإسناده على شرط الشيخين وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجاها كما في كتابه الإلزامات ص ٨٦ بتحقيق شيخنا، وقال الحاكم أيضاً: «سمعت علي بن عمر الحافظ الدارقطني يقول: يلزم البخاري ومسلماً إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ» اهـ. والحديث أخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٤/١٦٣٢ وأبو نعيم في الحلية ٨/٣٧٤ من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح به، وابن أبي حميد هذا متروك الحديث كما في التقريب ولكن قد تابعه أيوب كما رأيت. والله أعلم.

(٣١٩) إسناده إلى ابن المديني صحيح رجاله ثقات حفاظ:

بكر بن محمد الصيرفي شيخ الحاكم تقدم برقم (٧٥) وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي تقدم أيضاً برقم (٣٠٢).

(٣٢٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب من كان فيهم ثم بعثهم على أعمالهم». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى.

(٣٢١) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو توبة ثنا حفص بن ميسرة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق في المعاش».

---

(٣٢٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الحسين بن علي الحافظ شيخ الحاكم هو: النيسابوري أحد الحفاظ الكبار، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٥١ - ٥٩ وغيره، ومحمد بن الحسن بن قتيبة تقدم برقم (٨٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٣/٦٠ ومسلم حديث رقم (٢٨٧٩) وأحمد ٢/٤٠ كلهم من طريق يونس وهو ابن يزيد الأيلي به.

(٣٢١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) والحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي هو الإمام الحافظ النحوي الثبت أبو عبد الله الأديب كان من كبار أصحاب الحديث وثقاتهم ارتحل إلى أبي حاتم الرازي وسمع منه ولازمه مدة وسمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ وكتب عنه مسنده وأخذ كتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز البغوي، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٥٨ وطبقات الشافعية ٣/٢٧١، وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس الإمام الحافظ المشهور، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو توبة اسمه الربيع بن نافع الحلبي.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٦/٧١ عن هيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة به، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٤١٦ من طريق أخرى عن هشام به، وله =

(٣٢٢) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا أبو عمران موسى ابن هارون بن عبد الله ببغداد ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي ثنا أبو غرارة محمد - يعني ابن عبد الرحمن التيمي - قال أخبرني أبي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، والخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلاً لكان صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوء ».

= طريق أخرى عن عائشة عند أحمد في المسند ١٠٤/٦، ١٠٥، وطريق ثالثة عنها أيضاً عند ابن عدي في الكامل ١٦٠٥/٤، وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ: « إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق » أخرجه البزار في مسنده قال الهيثمي في المجمع ١٩/٨ ورجاله رجال الصحيح، اهـ. وانظر الحديث التالي.

(٣٢٢) **إسناده ضعيف:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤)، وأبو طاهر المحمد أباذي هو الإمام العلامة الحافظ المفسر النحوي محمدبن الحسن بن محمد النيسابوري، والمحمد أباذي نسبة إلى محمد آباذ محلة خارج نيسابور كما في الأنساب، كان ابن خزيمة إذا شك في اللغة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالأدب، ترجمته في سير النبلاء ٣٠٤/١٥ و٣٢٩، وموسى بن هارون بن عبد الله هو الحمال محدث العراق حافظ كبير ناقد حجة ترجمته في سير النبلاء أيضاً ١١٦/١٢ - ١١٩، وإبراهيم بن محمد الشافعي هو أبو إسحاق المكي ابن عم الإمام محمد بن إديس الشافعي، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبوحاتم وصالح بن محمد جزرة: « صدوق » وقال حرب الكرماني: سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه، كما في تهذيب التهذيب، وأبو غرارة ضبطه الأمير ابن ماكولا في الإكمال ١٥/٧ بغين معجمة مكسورة وراء مكررة، وكذا ضبطه الذهبي في المشتبه ٤٨٥/٢، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي الجدعاني. وقيل إن أبا غرارة غير الجدعاني فأبو غرارة لين الحديث والجدعاني متروك، والذي يظهر أنهما =

(٣٢٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ [المائدة: ٤١] يقول: من يرد الله ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئاً. وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولون: لا إله إلا الله. ثم قال: ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ [الزمر: ٧] وهم عباده الصالحون الذين قال: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ [الإسراء: ٦٥] فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحببها إليهم.

= واحد وهو الذى جزم به الحافظ أبو بكر الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣١٧/١، وأبو غرارة هذا ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب وأبوه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ضعيف بل قال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد والبخاري: منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، والحديث ضعيف من أجل أبي غرارة وأبيه، ولكن جملة: « وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق » يشهد لها الحديث الذي قبل هذا، ولبعض ألفاظ الحديث أيضاً شواهد وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ١٣٩/٦ و ٣٣٧، ٣٣٨ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣١٩/١ من طرق عن محمد بن إبراهيم الشافعي به، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة ورمز لضعفه، وقال المناوي في فيض القدير ٥٧/٤ « وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفاء « مجهول » اهـ. قلت: الذي ذكره الذهبي في الضعفاء ٦٨٨/٢ وفي الميزان ٢٢٥/٤ هو: موسى بن هارون شيخ خرساني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد مجهول » أهـ. وليس هذا هو الواقع في إسناد البيهقي فى الشعب بل هو موسى بن هارون الحمال الحافظ الثقة الواقع في إسناده هنا أيضاً فقدوهم المناوي رحمه الله، وله من أمثال هذا كثير، والله أعلم.

(٣٢٣) إسناده ضعيف وتقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُّهلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] يقول سلطناً أشرارها فعصوا فيها، وإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

(٣٢٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني أبي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ [الأنعام: ١٢٥] يقول: من يرد الله أن يضله يضيق عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقاً والإسلام واسع، وذلك حيث يقول: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] يقول: ليس في الإسلام من ضيق.

---

(٣٢٤) إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء.

أحمد بن كامل القاضي شيخ الحاكم هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبو بكر البغدادي تلميذ محمد بن جرير الطبري، قال أبو الحسن بن رزقويه: لم تَرَ عيناي مثله، وسئل الدارقطني عنه فقال: « كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من الأئمة أصلاً - فقيل له - كان جريرى المذهب ؟- يعني مقلداً لشيخه محمد بن جرير الطبري - فقال الدارقطني: بل خالفه واختار لنفسه ولا يقلد أحداً، أملى كتاباً في السنن وتكلم على الأخبار اهـ. وقال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحد يث وله مصنفات في أكثر من ذلك ولي قضاء الكوفة اهـ. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وقع لي من عواليه وكان من بحور العلم فأخمله العجب. اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ وسير النبلاء ٥٤٤/١٥ - ٥٤٦ وسؤالات حمزة السهمي رقم ١٧٦ والميزان واللسان، وبقية رجال الإسناد كلهم =

(٣٢٥) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الجواب ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر المدائني أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قال: نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له: هل لذلك أمارة يعرف بها؟ قال: نعم: إنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور، واستعداد للموت قبل مجيء الموت.

= ضعفاء، وهذا الإسناد يتكرر كثيراً في كتب التفسير، وإن أردت زيادة إيضاح في تراجم رجاله فراجع ما كتبه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير ٢٦٣/١ وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٢ طبع شاكر و ٢٠٧/١٧ طبع الحلبي عن محمد بن سعد العوفي به.

(٣٢٥) **ضعيف جداً:**

أحمد بن الحسن القاضي تقدم برقم (٥) ومحمد بن موسى بن الفضل هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم برقم (٢٦) وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب بفتح الجيم وتشديد الواو. ثقة ربما وهم من رجال مسلم، وسفيان الثوري إمام شهير أمير المؤمنين في الحديث، وعمرو بن مرة هو المرادي الكوفي ثقة عابد من رجال الجماعة، وأبو جعفر المدائني هو عبد الله بن المسور المذكور في الحديث التالي وهو كذّاب كما سيأتي.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/١٢، ١٠٠ طبع شاكر وابن المبارك في الزهد ص ١٠٦ رقم (٣١٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير، من طريق عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال سئل النبي ﷺ ...إلخ فوقع عندهم أن النبي ﷺ هو الذي سئل عن هذه الآية، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤/٣ وزاد نسبته لابن أبي شيبة والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. اهـ. وانظر الحديث التالي.

(٣٢٦) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي حدثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] فقالوا فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح. قالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت ». هذا منقطع.

---

(٢٣٦) ضعيف جداً:

أبو نصر بن قتادة شيخ المؤلف هو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة كما تقدم هكذا برقم (٥٤) ولم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما أيضاً برقم (٢٤) وسعيد بن منصور هو الخراساني الحافظ صاحب السنن، وسفيان هو ابن عيينة، وخالد بن أبي كريمة هو الأصبهاني أبو عبد الرحمن الإسكاف: قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ ويرسل » اهـ. وعبد الله بن المسور هو ابن عون بن جعفر ابن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي. وهو أبو جعفر المدائني المذكور في الحديث الذي قبل هذا. وهو كذّاب وضاع ترجمته في الميزان واللسان سوداء مظلمة، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة إنه تابعي صغير، وقال إسحاق بن راهويه: « روايته إنما هي عن التابعين ولم يلق أحداً من الصحابة ».

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠١/١٢ طبع شاكر من طريق سفيان بن عيينة به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٥/٣ لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم. اهـ. وقد روى ابن جرير وغيره عن عبد الله بن مسعود حديثاً مثل هذا ولكن إسناده ضعيف. فقول الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسيره بعد أن ذكر حديث أبي جعفر المدائني وحديث ابن مسعود: « فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضاً » اهـ. فيه تساهل إذ كيف يستشهد بحديث الوضاع ؟

ثم وجدت كلاماً للحافظ الدارقطني على هذا الحديث نقله ابن رجب في ملحق شرح علل الترمذي ٧٧٣/٢، ٧٧٤، قال رحمه الله: « يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد اللّه بن مسعود عن =

(٣٢٧) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى لم يخلق إبليس. وقد تبين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وفصلها، علمها من علمها وجهلها من جهلها ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إلا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣] وقد روي في هذا خبر مرفوع.

= النبي ﷺ. قاله عبد الله بن محمد ابن المغيرة تفرد بذلك، ورواه زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد اللّه ابن مسعود. قاله أبو عبد الرحيم عن زيد، وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، وقال وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله، وكلها وهم والصواب عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن المسور مرسلاً عن النبي ﷺ كذلك قاله الثوري، وعبد الله بن المسور هذا متروك » اهـ. كلام الدارقطني: قال ابن رجب: « والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري فقد خرجه وكيع في كتاب الزهد عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور عن النبي ﷺ مرسلاً وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه » اهـ. قلت: وهو في كتاب الزهد لوكيع رقم (١٥و١٦) عن المسعودي وعن خالد بن أبي كريمة كلاهما عن عبد الله بن المسور مرسلاً. والله أعلم.

(٣٢٧) **إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وعبد الله بن محمد بن الشرقي تقدم أيضاً برقم (٢٤٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعمر بن ذر هو المرهبي أبو ذر الكوفي الهمداني. والأثر أخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٩ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه أيضاً عبد الله ابن أحمد في كتاب السنة ص ١٢٥ عن أبيه عن وكيع عن عمر بن ذر به، وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٣٧٣) من طريق خلاد بن يحيى عن عمر بن ذر، وأخرجه أيضاً عبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٩٨ من طريق أخرى عن عمر بن عبد العزيز، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٩٢ لعبد بن حميد، وقد روي مرفوعاً فانظر الحديث التالي.

(٣٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد ثنا إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال ﷺ: « لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ».

(٣٢٩) وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو عمرو ابن مطهر ثنا أبو خليفة أنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال

---

(٣٢٨) إسناده ضعيف فيه جهالة:
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن أيوب هو البجلي المعروف بابن الضريس تقدم أيضاً برقم (٩٤)، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي البصري ثقة معروف من رجال الشيخين، وعباد هو ابن عباد كما صرح به في الإسناد التالي. وهو: عباد بن عباد بن حبيب المهلبي ثقة من رجال الجماعة، ووهم الشيخ ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٦٤٢) فزعم أنه عباد بن عباد بن علقمة المازني البصري، وليس هو فإنهم لم يذكروا في ترجمته أن أبا الربيع الزهراني روى عنه ولا روى هو عن عمر بن ذر، وفي ترجمة عباد بن عباد المهلبي من تهذيب الكمال أن أبا الربيع روى عنه. ثم إنه قد جاء منسوباً في إسناد اللالكائي كما سيأتي ، وإسماعيل بن عبد السلام وزيد بن عبد الرحمن، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب. قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: « لا يعرف هو ولا شيخه » اهـ. قلت: فهما مجهولان، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إسناد جيد. والحديث أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦١٨/٤، ٦١٩ من طريق أخرى عن أبي الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلبي به إلا أنه لم يذكر في الإسناد زيد بن عبد الرحمن. ولعله سقط من راوٍ أو ناسخ. والله أعلم. وانظر الطريق التالية.

(٣٢٩) إسناده جيد:
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو عمرو بن مطر اسمه محمد بن =

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس.

وحدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: « إن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: « يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ».

= جعفر تقدم أيضاً برقم (١٨٩) وأبو خليفة هو الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري الفضل بن الحباب الجمحي البصري الأعمى مسند عصره بالبصرة عني بهذا الشأن وهو مراهق فسمع ولقي الأعلام وكتب علماً جماً وكان ثقة مأموناً أديباً فصيحاً مُفَوَّهاً رحل إليه من الآفاق وعاش مائة عام سوى أشهر، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٧ - ١١ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٠، وذكره الذهبي في الميزان وقال: ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة فهذا لم يصح عن أبي خليفة اهـ. وأبو الربيع الزهراني وعباد ابن عباد وهو المهلبي، وعمر بن ذر المرهبي كلهم ثقات معروفون، وقوله: « وحدثني مقاتل بن حيان » الظاهر - والله أعلم - أن القائل « وحدثني » هو عمر بن ذر، ومقاتل ابن حيان ثقة فاضل من رجال مسلم وأهل السنن، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إسناد جيد. والحديث أخرجه المصنف أيضاً في كتاب شعب الإيمان بهذا الإسناد نفسه كما في اللآلئ المصنوعة ١/٢٥٥. وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ١٥٩ عن سعيد بن محمد الشعيبي عن أبي عمرو بن مطر به، وأخرجه البزار في مسنده ٣/٢٤، ٢٥ كشف الأستار قال: حدثنا السكن بن سعيد ثنا عمر بن يونس ثنا إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر في فئام من الناس وقد ارتفعت أصواتهما فجلس أبو بكر قريباً من رسول الله ﷺ وجلس عمر قريباً: فقال رسول الله ﷺ « لم ارتفعت أصواتكما ؟ فقال رجل: يا رسول الله قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا فقال رسول الله ﷺ فما قلت ياعمر ؟ قال: قلت: الحسنات من الله والسيئات من الله فقال رسول الله ﷺ: « إن أول من تكلم جبريل وميكائيل. فقال ميكائيل مقالتك يا أبا بكر وقال جبريل مقالتك يا عمر فقالا: أنختلف فيختلف أهل السماء، وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما أن الحسنات من الله والسيئات من الله ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: احفظا قضائي =

... ...

= بينكما، «لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس» اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩١/٧، ١٩٢ « رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسناد الطبراني عمر ابن الصبح وهو ضعيف جداً وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ.

قلت: وإسناد الحديث عند الطبراني في الأوسط هكذا: قال حدثنا أبو مسلم حدثنا الحسن بن زياد الكوفي حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور ثنا عمر بن صبح عن مقاتل ابن حيان به. كما نقله السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٥٥/١ ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره عند الآية رقم (٧٩) من سورة النساء: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» بسنده من مسند البزار وقال عقبة: «قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية»: هذا حديث موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة» انتهى ، قلت وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه اللّه ـ فيه مبالغة ظاهرة. وله من مثيلات هذا كثير، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة ابن المطهر الحلّي الرافضي ٣١٩/٦ في شأن رد شيخ الإسلام ابن تيمية عليه قال: « طالعت الرد المذكور فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يذكرها ابن المطهر وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكن ردَّ في رده كثيراً من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والإنسان عامد (كذا) للنسيان» انتهى. قلت: وكلامه على هذا الحديث من جنس ذلك التحامل رحمه الله وغفر لنا وله آمين. ولعله ـ رحمه الله ـ قرأ الحديث في الموضوعات لابن الجوزي ثم حكم عليه بالوضع اعتماداً على ابن الجوزي فإنه ذكره في الموضوعات كما سيأتي، أو أنه توهم أن مقاتلاً الذى في إسناد الحديث هو ابن سليمان الخراساني الكذاب ـ كما يرى ذلك الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة.

وقد روي الحديث عن جابر رضي اللّه عنه، أخرجه الآجري في كتاب الشريعة ص ٢٠٠ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى عن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: =

... ...

= «يا أبا بكر إن الله عز وجل لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس» اهـ. وأخرجته بيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها المشهور رقم (١٠٥) عن عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي عن البغوي به وفيه قصة الحوار بين أبي بكر وعمر بنحو حديث البزار، قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم: أبو القاسم البغوي حافظ مشهور صاحب تصانيف منها الجعديات ومعجم الصحابة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠ ـ ٤٥٧، وداود بن رشيد ثقة من رجال الشيخين، ويحيي بن زكريا هو ابن أبي زائدة وهو أيضاً ثقة من رجال الشيخين، وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم.

هذا وأما ابن الجوزي فقد ذكر الحديث في كتاب الموضوعات ١/٢٧٣، ٢٧٤ من طريق بيبي بنت عبد الصمد الهروية به غير أنه وقع في إسناده «يحيي أبو زكريا» وقال عقبه: هذا حديث موضوع بلاشك والمتهم به يحيي أبو زكريا. قال يحيي بن معين: هو دجّال هذه الأمة، قال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. اهـ. قلت: وهذه مبالغة من ابن الجوزي وهو متساهل في الحكم على الأحاديث بالوضع متسرع في ذلك بل قد ذكر في موضوعاته حديثاً في صحيح مسلم، وأنا لا أعجب من ابن الجوزي.. ولكني أعجب من الحافظ الذهبي رحمه الله فإنه قال في ميزان الاعتدال ٤/٣٧٤ يحيى بن زكريا [«صوابه يحيى أبو زكريا ولكن هكذا عند البغوي يحيى ابن زكريا»] عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر، رواه ابن أبي شريح الهروي وابن أخي ميمي عن البغوي عن داود بن رشيد عن يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ـ فذكر هذا الحديث ـ ثم قال: سمعناه من أبي العباس ابن الظاهري وعشرة مشايخ سمعوه من ابن اللتي وقرأته على الأبرقوهي أن زكريا العلبي أخبره قالا: أخبرنا أبو الوقت قال أخبرتنا بيبي الهرثمية أخبرنا ابن أبي شريح أخبرنا البغوي حدثنا داود... فذكره، قال ابن الجوزي: يحيى المتهم به وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، فهذا القول قاله ابن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء له ولا رأيته في كتاب ابن عدي ولا في الضعفاء لابن حبان ولا في الضعفاء للعقيلي، ولا ريب في وضع الحديث، وبقيت مدة أظن أن يحيى هو ابن أبي زائدة وأن الحديث أدخل على بيبي في جزئها ثم إذا به في الأول =

... ...

= من حديث ابن أخي ميمي البغدادي عن البغوي أيضاً، والبغوي فصاحب حديث وفهم وصدق وشيخه فثقة فتعين أن الحمل في هذا الحديث على يحيي بن زكريا هذا المجهول التالف، ثم وجدته في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران: حدثنا أبو علي ابن الصواف حدثنا محمد بن أحمد القاضي حدثنا علي بن عيسى الكراجي حدثنا حجين بن المثنى حدثنا يحيى بن سابق عن موسى بن عقبة وجعفر بن محمد بهذا، يحيى بن سابق واهٍ سيأتي ذكره. اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: «وقد رأيت في الموضوعات لابن الجوزي عقب هذا الخبر: هذا حديث موضوع بلا شك والمتهم به يحيى أبو زكريا قال يحيى بن معين: هو دجال هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق، هكذا نقل عن يحيى بن معين ولم نجد ذلك عنه، وينظر في حكمه على الحديث بالوضع وقد وجدت له شاهداً أخرجه البزار في مسنده عن السكن بن سعيد فذكره، اهـ.

قلت: ولي على كلام الحافظ الذهبي تعقيب.

أولاً: قوله: إن يحيى بن زكريا في الإسناد تصحيف والصواب يحيى أبو زكريا وهو مجهول، هذا الكلام مما لا برهان عليه بل هو مجرد ظن وتخمين فإنه وقع عند البغوي هكذا: «يحيى بن زكريا» كما ذكر الذهبي نفسه، وقد رواه عن البغوي هكذا جماعة من الحفاظ منهم عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي كما روته عنه بيبي بنت عبد الصمد في جزئها، وكذا رواه عن البغوي ابن أخي ميمي البغدادي في الأول من حديثه كما ذكره الذهبي، وابن أخي ميمي هذا اسمه محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق أحد الثقات المأمونين، ترجمته في سير النبلاء ٥٦٤/١٦ وتاريخ بغداد ٤٦٩/٥ ورواه عن البغوي أيضاً الآجري في الشريعة كما تقدم ـ وهذا مما فات الحافظ الذهبي رحمه الله ـ فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ رووه عن البغوي هكذا، والبغوي فإمام حافظ كبير وشيخه داود بن رشيد ثقة من رجال الشيخين فما البرهان على ادعاء التصحيف ؟!!. ثم إن الحافظ الذهبي قد ذكر أنه بقي مدة من الزمن يرى أن يحيى هو ابن أبي زائدة وأن الحديث أدخل على بيبي في جزئها فما البرهان الذي جعله يرجع عن رأيه الأول إلى أنه مصحف ؟. والذي يظهر لي أن الذهبي ـ رحمه الله ـ رسخ في ذهنه أن الحديث موضوع ـ حتى لو كان يحيى الذي في السند هو ابن أبي زائدة ـ =

... ...

= لأن الحديث في رأيه فيه نكارة. ثم إنه وقف على الحديث في الموضوعات لابن الجوزي، وقد وقع عند ابن الجوزي: «يحيى أبو زكريا» فتلقى ما وقع عند ابن الجوزي بالقبول، فإن اعتمد على هذا فهو خطأ ظاهر فإن مدار الحديث على البغوي، وقد رواه ابن الجوزي من طريق بيبي بنت عبد الصمد عن عبد الرحمن بن أبي شريح عنه، ووقع في جزء بيبي «يحيى بن زكريا»، والذي يظهر أن الوهم وقع من ابن الجوزي نفسه أو من شيخه، وقد قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن الجوزي من تذكرة الحفاظ ١٣٤٧/٤ بعد أن أثنى عليه كثيراً وحكى عن بعض أهل العلم أنه قال في ابن الجوزي: «كان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره» قال الذهبي: «نعم له وهم كثير في تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنف آخر ومن أن جُلَّ علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي» اهـ. وقد ذكر العلامة عبد الرحمن المعلمي رحمه الله في التنكيل في ترجمة الحارث بن عمير البصري جملة من أوهامه، ومن أوهامه هنا أنه نقل عن ابن معين وابن عدي ما تقدم ذكره في يحيي بن زكريا هذا وقد استدرك عليه الذهبي وابن حجر بأنه لم يوجد هذا الكلام عنهما ولم يذكر هذا الرجل في كتب الضعفاء حتى إن ابن الجوزي نفسه لم يذكره في كتابه الذي صنفه في الضعفاء !!!.

ثانياً: قوله: إن الخبر باطل وإنه لا ريب في وضعه» وأقول: هذا مبني على ما تقدم وهو بناء على غير أساس صحيح، وكأن الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ تعالى رأى أن في الحديث نكارة والحق أنه لا نكارة فيه بحيث يحكم عليه بالوضع من أجلها فتتدبر فإن من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى أراد وقدر الخير والشر المعاصي والطاعات وكل شيء بقدر لكنه سبحانه يحب الطاعات ويكره المعاصي فهي إرادة كونية لا شرعية، وقد استدرك الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في لسان الميزان على ابن الجوزي والذهبي في حكمهما على الحديث بالوضع، كما تقدم نقل كلامه. وتعقب على ابن الجوزي السيوطي في اللآلئ المصنوعة، والخلاصة أن الحديث صحيح: أما حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فإسناده جيد وأما حديث جابر فإسناده صحيح وأن يحيي بن زكريا هو ابن أبي زائدة فهذه طبقته. وقد ذكره الحافظ المزي في =

... ...

= تهذيب الكمال وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب. من شيوخ داود ابن رشيد.
وقد روي الحديث أيضاً عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/٩٢ من طريق محمد ابن مُصفى ثنا بقية عن علي بن أبي حِملة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ ضرب على كتف أبي بكر وقال: «إن الله تعالى لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس» اهـ. وبقية هو ابن الوليد مدلس وقد عنعن، وعلي بن أبي حملة كذا ذكره أبو نعيم وذكر هذا الحديث في ترجمته، وفي العلل لابن أبي حاتم ٢/٤٣٥ «سألت أبي عن حديث رواه بقية عن محمد بن أبي جميلة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اله ﷺ: «لو شاء الله أن لا يعصى ما خلق إبليس» فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر ومحمد مجهول» اهـ. وفي الجرح والتعديل ٣/٢/٢٢٤ ومحمد بن أبي جميلة روى عن نافع روى عنه بقية سألت أبي عنه فقال: هو مجهول» اهـ. فلعل أبا نعيم أو من فوقه من رجال الإسناد وهم في تسميته بعلي بن أبي حملة، والله أعلم.

بـــاب
قول اللَّه عز وجل
﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾

قول الله عــز وجــل: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي الــسَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٢٩] وقوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٤] وقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

(**٣٣٠**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: الزهري حدثناه قال: أخبرني أبو إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: « تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا ولا تسرقوا. الآية، فمن وفى منكم فأجره على الله تعالى، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر

(**٣٣٠**) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه وعثمان الدارمي تقدما برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التفسير ٦٣٧/٨ - ٦٣٨ عن علي بن المديني به وأخرجه مسلم في الحدود حديث رقم (١٧٠٩) والبخاري في عدة مواضع من صحيحه من طرق عن سفيان بن عيينة.

له». رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد اللّه، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفيان.

(٣٣١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني المتكبرون، ويدخلني الجبارون. وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين. فقال الله عز وجل للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء. وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها». رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن سفيان، وأخرجه البخاري من وجه آخر.

* * *

---

(٣٣١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر ابن إسحاق شيخ الحاكم. تقدم برقم (٤) وكذا بشر بن موسى، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٨٤٦) عن ابن أبي عمر عن سفيان. وأخرجه البخاري في التوحيد ١٣/٤٣٤ من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج، وأخرجه أيضاً في التفسير ٨/٥٩٥ ومسلم من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة.

بـــاب

قول الله عز وجل

﴿ إن الله يفعل ما يشاء ﴾

قوله الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [الحج: ١٨] وقوله جل جلاله: ﴿ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] وقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٤] وقوله: ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: ١٦] وقوله: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢].

(٣٣٢) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يقل أحدكم اللَّهم اغفر لي إن شئت، أو ارحمني إن شئت، أو ارزقني إن شئت، ليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء لا مكره له ». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق. وأخرجه مسلم من وجه آخر.

(٣٣٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا

---

(٣٣٢) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه البخاري في التوحيد ١٣/٤٤٨ عن يحيي عن عبد الرزاق، وأخرجه أيضاً هو ١١/١٣٩ ومسلم حديث رقم (٢٦٧٩) من طرق أخرى عن أبي هريرة. وأخرجاه أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

(٣٣٣) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي شيخ الحاكم هو: العبَّاداني المحدث المعمر صاحب =

علي بن حرب الموصلي ثنا عبد الله بن إدريس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا. قل: قدر الله وما شاء فعل، فإنَّ لَوْ تفتح عمل الشيطان » رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣٣٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن

= علي ابن حرب، قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث واحد غلط في إسناده: ثم ذكر الحديث وبين خطأه، ثم قال: سمعت محمد بن يوسف القطان النيسابورى يقول: أحمد بن سليمان العباداني صدوق غير أنه سمع وهو صغير اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٨/٤، ١٧٩، وعلي ابن حرب الموصلي ثقة فاضل مترجم في تهذيب التهذيب، وأبو عمرو بن أبي جعفر شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو: الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى بلاد العجم والعراق والجزيرة والنواحي وسمعه الكثير وطلب هو بنفسه وكتب وتميز وبرع في العربية، ومناقبة جمة رحمه الله، قال الحاكم: كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة،وقال ابن طاهر: كان يتشيع، قال الذهبي في الميزان: ما كان الرجل ـ ولله الحمد ـ غالياً في ذلك، وقال في سير النبلاء: تشيعه خفيف كالحاكم. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٣٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٦٩/٣، ٧٠، والحسن بن سفيان تقدم برقم (٤٣) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٦٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة به،. وأخرجه أيضاً المصنف في الاعتقاد ص ١٥٩ وفي شعب الإيمان ١٤٨/١.

(٣٣٤) إسناده ضعيف:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) ومحمد بن أبي بكر هو =

إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا جعفر الثقفي يقول حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن ربه عز وجل قال: يقول «يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم بقدرتي، من علم منكم أني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي، وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته أعطيت كل سائل ما سأل لم ينقص ذلك مما عندي شيئاً كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها، ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائي كلام وعذابي كلام، وإذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون».

(٣٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن

= المقدمي ومعتمر بن سليمان هو التيمي وهما ثقتان من رجال الشيخين، وأبو جعفر الثقفي هو موسى بن المسيب ويقال: ابن السائب الكوفي البزاز قال أحمد بن حنبل: ما أعلم إلا خيراً، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال الأزدي: ضعيف، كما في تهذيب التهذيب، قلت: فهو حسن الحديث ولا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، فإن الأزدى نفسه متكلَّم فيه، وشهر ابن حوشب مختلف في الاحتجاج به وهو إلى الضعف أقرب، وقد تقدم الحديث برقم (١١٢) فراجعه.

(**٣٣٥**) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) والحسن بن علي بن زياد تقدم أيضاً =

علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا سليمان بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن أبي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه انصرف ليلة مع رسول الله ﷺ قال: « فسمعته يكثر في الوتر يقول: اللّهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي، وتحفظ بها غائبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللّهم إني أسألك رحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللّهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، إنك رحيم ودود، فعال لما تريد » ورويناه من حديث داود ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده رضي الله عنهم.

(٣٣٦) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن

= برقم (١٨٩) وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وسليمان بن بلال ثقتان معروفان، وعيسى بن يزيد هو الليثي المدني قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال خلف الأحمر: كان يضع الحديث كما في الميزان، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٦/٤٠٢ وقال: قال الأويسي: حدثنا سليمان عن عيسى بن يزيد عن عمر بن أبي حفص عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انصرفت مع النبي ﷺ ليلة ـ بحديث طويل منكر» اهـ. قلت: وهو هذا الحديث، «ومحمد ابن أبي جعفر» كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، ووقع في سند البخاري «عمر ابن أبي حفص» كما رأيت وكذا وقع في الجرح والتعديل في ترجمة عيسى بن يزيد، وفي الجرح والتعديل ٧/٢٢٤ ترجمة لمحمد بن أبي جعفر يروي عن سالم بن عبد الله وعنه هشيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما عمر بن أبي حفص فلم أعرفه. والله أعلم، ورواية داود ابن علي بن عبد الله بن عباس التي أشار إليها المصنف عقب هذا، وصلها فيما تقدم برقم (١٠٥) فانظر تخريجها هنالك.

(٣٣٦) إسناده صحيح على شرط مسلم:

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سليمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم =

عبد الله بن سليمان ثنا عباس النرسي ثنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة قال: ينتهي القرآن كله إلى: ﴿إنَّ ربَّك فعّالٌ لما يُريدُ﴾ [هود: ١٠٧] ورواه معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو نضرة عن جابر أو أبي سعيد أو بعض أصحاب النبي ﷺ قال في هذه الآية: إنها قاضية على القرآن كله ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾ قال المعتمر قال أبي عَنَى على كل وعيد في القرآن.

(٣٣٧) أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان أنا أبو سعيد الرازي ثنا محمد بن أيوب أنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر فذكره.

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنه فعال لما يريد، فإن أراد أن يعفو عن المسيء ما أوعد على إساءة فعل غير أنه قد قيده في آية أخرى بما دون الشرك فقال: ﴿إنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ

= (٣٨) ومحمد بن عبد الله بن سلمان هو الحضرمي الحافظ المعروف بمطين تقدم برقم (٢٠٠) وعباس النرسي هو ابن الوليد ثقة من رجال الشيخين كما في التقريب، وجعفر بن سليمان هو الضبعي صدوق زاهد كا يتشيع من رجال مسلم، والجريري واسمه سعيد بن إياس ثقة من رجال الجماعة اختلط قبل موته بثلاث سنين لكن قد روى له مسلم من رواية جعفر بن سليمان عنه،وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة أحد الثقات من رجال مسلم.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٥٠ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ » اهـ.

(٣٣٧) **إسناده صحيح:**

الأستاذ أبو عثمان هو الإمام العلامةالقدوة شيخ الإسلام إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري أحد الحفاظ. قال أبو بكر البهيقي: حدثنا إمام المسلمين حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني ـ ثم ذكر حكاية، ترجمته في سير النبلاء ١٨/ ٤٠ ــ ٤٤، وأبو سعيد الرازي هو الشيخ المعمر الزاهد مسند الوقت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الرازي نزيل نيسابور، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٤٢٧، ٤٢٨ ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٣ طبع شاكر من طريق =

أن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلك لمن يَشاءُ﴾ [النساء: ٤٨] وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن. والله أعلم.

* * *

= عبد الرزاق عن معتمر بن سليمان به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٥٠ وعزاه لعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات.

بـــاب
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْلا إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إلا باللَّه﴾ [الكهف: ٣٩] وقال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَراً إلا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] وقال تبارك وتعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى إلا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.

[الأعلى: ٦، ٧]

(٣٣٨) أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك ابن زرارة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

---

(٣٣٨) إسناده ضعيف:

حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني تقدم برقم (٢١٣) وأبو جعفر محمد بن أحمد الرازي: هو محمد بن أحمد بن سعيد قال الذهبي في الميزان: «لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل ـ فذكر خبراً من طريقه ـ ثم قال: وهذا الرجل ذكره الحاكم في تاريخه فقال: سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن واره وأقرانهم اهـ. قلت: وضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان، وأبو زرعة الرازي إمام حافظ مشهور، وسعيد بن محمد الجرمي ثقة من رجال الشيخين، وعمر بن يونس هو اليمامي ثقة من رجال الجماعة، وعيسى بن عون هو ابن عمرو بن حفص ابن الفرافصة الحنفي قال ابن أبي حاتم في الجرح التعديل =

(٣٣٩) وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ثنا الحسن بن الصباح ثنا عمر بن يونس ثنا عيسى بن عون الحنفي فذكر بإسناده نحوه.

= ٦/ ٢٨٣ «سمعت أبي يقول هو مجهول، ثم قال: وروى عن عبد الملك بن زرارة الأنصارى عن أنس عن النبى ﷺ ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال: عيسى بن عون ثقة. اهـ. قلت: فعلى هذا فهو ثقة وليس بمجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥/٧، وعبد الملك بن زرارة الأنصاري قال الأزدي: لا يصح حديثه كما في الميزان.

والحديث أخرجه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٣٥٩) وأبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية ص ٢٦٥ المخطوطة المسندة، والطبراني: في الصغير ٢١٢/١ والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٨/٣ – ١٩٩ من طرق عن عمر بن يونس قال حدثنا عيسى بن عون حدثنا عبد الملك بن زرارة عن أنس به، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عمر بن يونس» أهـ، وقال الهيثمي في المجمع ١٤٠/١٠ رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف» اهـ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر له وهو أول حديث فيه. ومن طريقه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١٩٣/١ عن الحسن بن الصباح عن عمر بن يونس حدثنا عيسى بن عون الحنفي عن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة، فزاد في الإسناد حفص بن الفرافصة بين عيسى بن عون وعبد الملك، والصواب عدم ذكره لأنه قد رواه جماعة عن عمر ابن يونس بدون ذكر حفص ثم إن عيسى بن عون قد صرح بالتحديث من عبد الملك بن زرارة كما رأيت وقد أخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ١٢٤/٤ وفي الإسناد التالي من طريق ابن أبي الدنيا ولم يذكر حفصاً فى إسناده. والله أعلم. والخلاصة أن الحديث ضعيف من أجل عبد الملك بن زرارة.

(٣٣٩) **أبو بكر الحربي** تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سلمان الفقيه هو النجاد الحافظ تقدم برقم (٣٨) ومن روايته وصل إلينا كتاب الشكر لابن أبي الدنيا. وهذا أول حديث فيه كما تقدم فى السند السابق.

(٣٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا علي بن محمد ابن عيسى ثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤية وذكر من يوثق بعمله ومن يخردل. قال: « ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن: أخرجوا من كان يعبد الله تعالى، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود ». وذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار يقول: « يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيقول الله عز وجل: فهل عسيت إن فعلتُ ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربَّه ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فإذا أقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا ربِّ قدمني عند باب الجنة ». وذكر الحديث. أخرجاه في الصحيح.

(٣٤١) أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: إن نبي الله ﷺ قال: « فذكر حديث الشفاعة وفيه قال: فإذا رأيت ربي

---

(٣٤٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٦٥) وعلي بن محمد بن عيسى هو الجكاني الهروي تقدم أيضاً برقم (٣٠٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين وأبو اليمان هو الحكم بن نافع، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به. وسيأتي بطوله برقم (٦٤١).

(٣٤١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد ابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) والحسن بن محمد الزعفراني هو ابن الصباح =

وقعت له ساجداً فَيَدَعُني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع يا محمد، قل يسمع وسل تُعطَ واشفع تشفّع» ثم ذكر الحديث وأعاد ذكر السجود. وقوله فَيَدَعُني ما شاء الله أن يَدَعَني مرتين أخريين أخرجاه في الصحيح، وأخرجا حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في رؤياه: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع».

وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى ﷺ. ثم على ألسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم إلى يومنا هذا. وبالله التوفيق.

(٣٤٢) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو أن سالماً الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأنه من قالها

= صاحب الشافعي ثقة من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي بطوله عند المصنف برقم (٤١٧).

(٣٤٢) **إسناده ضعيف:**

أبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (٥٠٧٥) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى سالم الفراء لم يذكر في تهذيب التهذيب والميزان راوياً عنه سوى عمرو بن الحارث ولم يوثقه معتبر قال فى تهذيب التهذيب: له في أبي داود والنسائي حديث واحد ثم ذكر هذا الحديث. قلت فهو مجهول، وعبد الحميد مولى بني هاشم قال أبو حاتم مجهول، ولم يذكر الحافظ فى تهذيب التهذيب راوياً عنه سوى سالم الفراء ولم يوثقه معتبر فهو مجهول كما قال أبو حاتم وقال الذهبي في الميزان: عبد الحميد مولى بني هاشم عن أمه مجهولان. اهـ، وأمه قال الحافظ ابن حجر في تخريج =

حين يُصبح حفظ حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح».

(٣٤٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي - من أصل سماعه - أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الخسروجردي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة عبد القدوس ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ دعاه وأمره أن يتعاهد ويتعاهد به أهله كل يوم قال: حين يصبح لبيك اللّهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك، اللّهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير، اللّهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت، أنت وليي في

= الأذكار: «لم أعرف اسمها ولا حالها ولكن يغلب على الظن أنها صحابية فإن بنات النبي ﷺ مُتْنَ في حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل وأم عبد الحميد هذه وصفت بأنها كانت تخدم التي روت عنها لكنها لم تسمّها فإن كانت غير فاطمة قوي الاحتمال وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ والله أعلم. انتهى نقله عن محقق عمل اليوم والليلة للنسائي.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة رقم (١٢) وابن السنّي رقم (٤٦) كلاهما من طريق ابن وهب به.

(٣٤٣) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم الخسروجردي شيخ سُنَّةٍ يعرف بالأعرابي. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٣٧٤، ٣٧٥ وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن هو ابن الشرقي تقدم برقم (١١٢) وداود بن الحسين الخسروجردي هو أبو سليمان البيهقي الإمام المحدث الثقة مسند نيسابور رحل وكتب الكثير وجوّد، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥٧٩ والأنساب ٥/١١٦، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير أبي بكر بن أبي مريم فهو ضعيف سرق بيته فاختلط. =

الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، أسألك اللَّهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى علي، أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللَّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بالله شهيداً أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى وَهَنٍ وعَوْرَةٍ وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم». تابعه بقية بن الوليد عن أبي بكر في المشيئة، وله شاهد من وجه آخر عن أبي الدرداء في المشيئة.

= والحديث أخرجه أحمد فى المسند ١٩١/٥ عن أبي المغيرة به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٨/٥ وفى كتاب الدعاء رقم (٣٢١) وابن السني فى عمل اليوم والليلة رقم (٤٧) من طريقين آخرين عن أبي المغيرة، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥١٦/١، ٥١٧ من طريق أخرى عن أبي بكر بن أبي مريم به ولم يذكر أبا الدرداء فى إسناده، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. ورده الذهبى بقوله: «أبو بكر ضعيف فأين الصحة؟!» اهـ. وأخرجه أيضاً الطبراني فى الكبير ١٧٤/٥، ١٧٥ وفى كتاب الدعاء رقم (٣٢٠) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به. وهذا إسناد ضعيف بكر بن سهل وعبد الله بن صالح ضعيفان. وهذه المتابعة لا تعضد رواية ابن أبي مريم فإن بكر بن سهل متهم كما في الميزان، والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١١٣/١٠ وقال: «رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف». اهـ.

(٣٤٤) أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو خالد هدبة بن خالد أنا الأغلب بن تميم ثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق قال جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك؟ قال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت، قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل. قال: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب، قولك ما احترق أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذاك؟ قال: ذاك لِكَلِمَاتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن حين يُصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي: اللَّهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللَّهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم». وروي بعض ألفاظ الأول عن أبي ذر رضي الله عنه من قوله.

---

(٣٤٤) إسناده ضعيف جداً:

أبو يعلى الصيدلاني تقدم برقم (٢١٣) وأبو عمر و بن محمد بن عبدوس الأنماطي لم أقف على ترجمته. ووقع في مخطوطة الحرم المكي «أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن محمد بن عبدوس» والحسن بن سفيان تقدم برقم (٤٣) وهدبة بن خالد ثقة من رجال الشيخين، وأغلب ابن تميم ضعيف جداً قال البخاري وغيره: منكر الحديث كما في الميزان واللسان، والحجاج بن فرافصة صدوق عابدٌ يَهِمُ. كما في التقريب، وطلق وهو ابن حبيب العنزي صدوق من رجال مسلم.

والحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم (٥٧) والطبراني في الدعاء رقم (٣٤٣) والبيهقي في دلائل النبوة ١٢١/٧، ١٢٢ من طرق عن هدبة بن خالد به.

(٣٤٥) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود حدثنا ابن معاذ ثنا أبي ثنا المسعودي ثنا القاسم قال: كان أبو ذر رضي الله عنه يقول: من قال حين يصبح: اللّهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن، اللّهم اغفره وتجاوز لي عنه، اللّهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي، ومن لعنت فعليه لعنتي، كان في استثناء يومه ذلك.

(٣٤٦) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا خطب: «كل ما هو آتٍ قريب، لا بعد لما هو آتٍ، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر الناس، ما شاء الله لا ما شاء

---

(٣٤٥) إسناده ضعيف فيه انقطاع:
أبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن، وابن معاذ هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري وهو وأبوه ثقتان من رجال الشيخين، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد اللّه بن مسعود قال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط قبل موته» قلت: ومعاذ بن معاذ ممن سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات فلا يضر هنا، والقاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد من رجال البخاري لكن روايته عن أبي ذر مرسلة كما في جامع التحصيل وتهذيب التهذيب. فالأثر على هذا منقطع.

(٣٤٦) إسناده صحيح غير أنه مرسل:
أبو زكريا يحيي بن ابراهيم بن محمد بن يحيي هو المزكي تقدم برقم (٣٢) ومحمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وبحر بن نصر هو الخولاني مولاهم المصري ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل رقم (٥٧) عن محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب به.

الناس، يريد الناس أمراً ويريد الله أمراً، وما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما أبعد اللّه، ولا يكون شيء إلا بإذن الله».

(٣٤٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه. فذكره من قوله موقوفاً مرسلاً فكأنه أخذه عن النبي ﷺ.

* * *

---

(٣٤٧) **موقوف ضعيف الإسناد فيه انقطاع:**

ابن بشران والصفار وأحمد بن منصور تقدموا برقم (٣) وبقية رجاله ثقات معروفون غير أن جعفر بن برقان لم يسمع من ابن مسعود بل ولا غيره من الصحابة وإنما روايته عن التابعين، وقول المصنف عقبه: «فكأن ابن مسعود أخذه عن النبي ﷺ» مما لا يلتفت إليه لأن الإسناد قبل ذلك لا يصح إلى ابن مسعود. والله أعلم.

بـــاب

قول اللَّه عز وجل

﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء اللَّه ﴾

[الكهف: ٢٣، ٢٤]

وقوله: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الفتح: ٢٧] وقوله خبراً عن نوح عليه السلام إذ قال لقومه: ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [هود: ٣٣] وقوله خبراً عن الخليل عليه الصلاة والسلام إذ قال لقومه: ﴿ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً ﴾ [الأنعام: ٨٠] وقوله خبراً عن الذبيح عليه السلام إذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢] وقوله خبراً عن يوسف عليه السلام إذ قال لإخوته: ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] وقوله: خبراً عن شعيب عليه السلام إذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٧] وقال لقومه: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٩] وقوله خبراً عن الكَلِيم إذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً ﴾ [الكهف: ٦٩] وقال خبراً عن قوم موسى عليه السلام قالوا: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٧٠].

(٣٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، وأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري.

(٣٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة رضي الله عنها: «لا يدخل النار إن شاء الله تعالى أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوني تحتها. قالت: بلى يا رسول اللّه، فانتهرها، فقالت حفصة رضي الله عنها: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فقال النبي ﷺ: وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾» [مريم: ٧٢] رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

---

(٣٤٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أحمد بن عبد الله المزني وعلي بن محمد بن عيسى تقدما برقم (٣٠٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التوحيد ٤٤٧/١٣ عن أبي اليمان به، وأخرجه مسلم حديث رقم (١٩٨) من طريقين آخرين عن الزهري، ومن طرق أخرى عن أبي هريرة.

(٣٤٩) إسناده صحيح:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم. وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٤٩٦) عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد به.

(٣٥٠) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن حيويه الإسفراييني ـ سنة ثمان وخمسين ومائتين ـ أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب أنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله تعالى أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، وأن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب».

(٣٥١) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان الفقيه قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول: السلام عليكم أهل

---

(٣٥٠) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) ومحمد بن حيويه الإسفراييني هو محمد بن يحيى بن موسى حافظ مكثر متقن مجود، ترجمته في سير النبلاء ١٢/٣٦٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٤ وغيرهما، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٤٧) بغير هذا السياق من طريق أخرى عن أبي هريرة، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٢١١٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث أنس عند البخاري ١١/٤٦٤ ومسلم رقم (٢٣٠٣). والله أعلم.

(٣٥١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان الفقيه برقم (٣٨) ويحيى بن جعفر برقم (٢٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأبو أحمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٩٧٥) وأحمد ٥/ ٣٥٣ و ٣٥٩، ٣٦٠ وابن ماجة حديث رقم (١٥٤٧) وابن السني في عمل اليوم =

الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن الزبيري، وأخرجه أيضاً من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

(٣٥٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هارون.

= والليلة رقم (٥٩٤) والبيهقي في السنن ٧٩/٤ من طرق عن سفيان به، وأخرجه أيضاً النسائي في السنن ٩٤/٤ وفي اليوم والليلة رقم (١٠٩١) من طريق شعبة عن علقمة ابن مرثد به، وحديث عائشة الذي عزاه المؤلف إلى مسلم هو في صحيحه برقم (٩٧٤) وحديث أبي هريرة برقم (٢٤٩).

(٣٥٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن ١٠١/١٣ عن يحيى بن موسى وفي التوحيد ٤٤٧/١٣ عن إسحاق بن أبي عيسى كلاهما عن يزيد بن هارون به، وأخرجه الترمذي رقم (٢٢٤٢) عن عبدة بن عبد الله الخزاعي عن يزيد بن هارون.

«تنبيه»: اختلفوا في شيخ البخاري إسحاق بن أبي عيسى، فقيل إنه إسحاق بن منصور الكوسج وعليه قال المؤلف هنا إن البخاري أخرج الحديث عنه، وقيل إنه إسحاق بن جبريل البغدادي وهو الذي رجحه أبو الوليد الباجي في كتابه: التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح ٣٧٦/١. والله أعلم.

(٣٥٣) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يعني بالطائف، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما قال: «لما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً قال: إنا قافلون إن شاء الله، فثقل عليهم وقالوا: نذهب ولم نفتحه؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: اغدوا على القتال، فأصابهم جراح فقال رسول الله ﷺ: إنا قافلون غداً إن شاء الله تعالى، فأعجبهم ذلك، قال: فضحك رسول الله ﷺ» قال علي: حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولم يقل عبد الله بن عمرو، ورواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير، ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما قال الزعفراني، وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني، وعلي بن المديني أحفظهم، وقد تابعه الحميدي على ما قال. والله أعلم.

---

(٣٥٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد هو المعروف بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو العباس هو الشاعر واسمه السائب بن فروخ وأحمد بن محمد بن عبدوس شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي أيضاً برقم (٦٥).

(٣٥٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم مكة: «منزلنا غداً إن شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

(٣٥٥) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال أنس رضي الله عنه: كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله

= والحديث أخرجه البخاري في المغازي ٤٤/٨ عن علي بن المديني، وفي الأدب ٥٠٣/١٠ عن قتيبة بن سعيد، وفي التوحيد ٤٤٨/١٣ عن عبد الله بن محمد المسندي ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، به. وأخرجه مسلم حديث رقم (١٧٧٨) من طرق عن ابن عيينة به، ووقع عنده « عن عبد الله بن عمرو ».

(٣٥٤) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن عبد الله المزني وعلي بن محمد بن عيسى تقدما برقم (٣٠٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين وقد أخرجه البخاري ٤٥٢/٣ عن أبي اليمان به وأخرجه مسلم رقم (١٣١٤) من طريق أخرى عن الزهرى.

(٣٥٥) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما برقم (١) ومعاذ بن المثنى العنبري ثقة متقن ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ٥٢٧/١٣ وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم، وأبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢)، وعمران ابن موسى الجرجاني هو أبو إسحاق السختياني الإمام المحدث الحجة قال الحاكم: هو محدث ثَبْتٌ مقبول كثير التصنيف والرحلة » اهـ. وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٢٢: كان قد صنف المسند حدثنا عنه جماعة، =

عنه ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال ـ وكنت رجلاً حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري ـ فقال: فجعلت أقول لعمر رضي الله عنه: أما تراه؟ فجعل لا يراه. قال: يقول عمر رضي الله عنه: سأراه وأنا على فراشي مُسْتَلْقٍ، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: «إن رسول الله ﷺ يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، قال عمر رضي الله عنه: فالوالذي بعثه بالحق ما أخطأوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ، قال: فَجُعِلُوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقاً. قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال ﷺ :ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علينا شيئاً». لفظ حديث شيبان، وفي رواية إسحاق: «إن النبي ﷺ ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، وهذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى». وذكر الباقي بمعناه. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ.

= سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: عمران بن موسى صدوق محدث جرجان في زمانه، اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٣٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٢ والأنساب ٧/٥٥ وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم . وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٨٧٣)، عن إسحاق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ كلاهما عن سليمان بن المغيرة به.

(٣٥٦) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تأتون الماء غداً إن شاء الله تعالى، قال: فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد في المسير» وذكر الحديث بطوله. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة.

(٣٥٧) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك، طهور إن شاء الله تعالى، فقال الأعرابي طهور؟ كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تُزِيرُه القبور، قال: فنعم إذاً) رواه البخاري في الصحيح عن محمد ابن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي.

---

(٣٥٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وإبراهيم بن الحارث برقم (٢٠٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، وقد أخرج الحديث بطوله في صحيحه حديث رقم (٦٨١) عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة.

(٣٥٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسماعيل القاضي هو الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري المالكي قاضي بغداد وصاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي. وخالد هو ابن مهران الحذاء.

والحديث أخرجه البخاري ٦/٦٢٤ و١٠/١١٨ و ١٢١ ١٣/٤٤٧ والنسائي في اليوم =

(٣٥٨) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ إملاء ـ أنا أبو حامد الشرقي ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله، فقال صاحبه: قل: إن شاء الله، فلم يفعل ـ لم يقل إن شاء الله ـ فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله أجمعون».

(٣٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

= والليلة رقم (١٠٣٩) والبيهقي في السنن ٣/٣٨٢، ٣٨٣ من طرق عن خالد الحذّاء به وأخرجه أحمد في مسنده ٣/٢٥٠ من حديث أنس بنحوه، ورجال إسناده ثقات غير أبي ربيعة سنان بن ربيعة فهو ضعيف يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات. والله أعلم.

(٣٥٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسن العلوي وأبو حامد بن الشرقي تقدما برقم (١٠٢) ومحمد بن عقيل هو أبن خويلد الخزاعي أبو عبد الله النيسابوري ثقة مترجم في التهذيب، وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين سوى حفص بن عبد الله وهو السلمي فهو من رجال البخاري فقط والحديث أخرجه البخاري ٦/٤٥٨ و١١/ ٥٢٤ ومسلم حديث رقم (١٦٥٤) من طرق عن أبى الزناد به. وأخرجه البخاري أيضاً ٩/٣٣٩ و١١/٦٠٢ و١٣/٤٤٦ ومسلم من طريقين آخرين عن أبى هريرة .

(٣٥٩):

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ الحاكم لم يتبين لي من هو، وسعيد بن عبد الله الخدثاني ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٩/١٠٣ والسمعاني في الأنساب =

ثنا سعيد بن عبد الله الحدثاني ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن أبي الزناد، فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: تسعين امرأة، وقال في آخره: «لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون». رواه مسلم في الصحيح عن سويد ابن سعيد، وأخرجاه من وجه آخر عن أبي الزناد.

(٣٦٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن هشام ابن حجير عن طاوس أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال سليمان عليه السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاماً يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه ـ يعني الملك ـ قل: إن شاء اللّه، فنسي فأُطاف بهن فلم تأت امرأة بولد إلا واحدة بشق غلام. قال أبو هريرة رضي الله عنه: يَرْوِيه «لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له في حاجته».

= ٨٠/٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير سويد بن سعيد وهو الحدثاني فهو من رجال مسلم وحده وفيه كلام ولكنه هنا في المتابعات فلا يضر، وقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه رقم (١٦٥٤) عن سويد بن سعيد به وانظر ما قبله.

(٣٦٠) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو النضر الفقيه وعثمان الدارمي تقدما برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين وقد أخرجا هذا الحديث في صحيحيهما أخرجه البخاري ٦٠٢/١١ عن علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة به. وأخرجه مسلم عن محمد بن عباد وابن أبي عمر عن سفيان، وانظر ماقبله.

(٣٦١) وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام » فذكره. قال: وحدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله أو نحوه، رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني بالإسنادين، ورواه مسلم عن ابن أبي عمر.

(٣٦٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا: ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « من حلف فقال: إن شاء الله فإن شاء مضى وإن شاء رجع غير حانث ».

---

(٣٦١) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو بن أبي جعفر شيخ الحاكم هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري تقدم برقم (٣٣٣) وعبد الله بن محمد هو: ابن عبد الرحمن بن شيرويه القرشي المطلبي النيسابوري الإمام الحافظ الفقيه صاحب التصانيف قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا واحتجوا به. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦٦/١٤ وتذكرة الحفاظ ٧٠٥/٢، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وانظر ما قبله.

(٣٦٢) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين سوى عبيد الله بن عبد الله السجستاني فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢٢/٥ وذكر جماعة ممن روى عنه، منهم أبو الربيع الزهراني. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٧/٧ فهو =

... ...

= مستور الحال وهو هنا متابع كما ترى، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/٦ و١٠ و٤٨ و٦٨ و ١٢٦ و١٢٧ و١٥٣ وأبو داود حديث رقم (٣٢٦١) و(٣٢٦٢) والترمذي رقم (١٥٣١) والنسائي ٧/١٢ و٢٥ والدارمي ٢/١٨٥ وابن ماجة رقم (٢١٠٥) وابن الجارود في المنتقى رقم (٩٢٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١١٨٣ و١١٨٤) موارد، والترمذي في العلل الكبير ٢/٦٥٥ والطبراني في الأوسط ٣/٢٤/٢٠٣٦/ والبيهقي في السنن ١٠/٤٦ من طرق عن أيوب به، وقال الترمذي في السنن: «حديث ابن عمر حديث حسن وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهكذا روي عن سالم عن ابن عمر موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير أيوب السختياني، وقال إسماعيل بن إبراهيم ـ ابن علية ـ «وكان أيوب أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه» اهـ . قلت: وقوله: لا نعلم أحداً رفعه غير أيوب سيأتي أنه قد رفعه غيره، وقال البيهقي في السنن عقب الحديث بعد أن ذكر بإسناده عن حماد بن زيد قال: كان أيوب يرفع هذا الحديث ثم تركه. قال البيهقي: لعله إنما تركه لشك اعتراه في رفعه: قال: «وقد روي ذلك أيضاً عن موسى بن عقبة وعبد الله بن عمر وحسان بن عطية وكثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب السختياني، وأيوب يشك فيه أيضاً ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما من قوله غير مرفوع والله أعلم» انتهى. ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/٦٠٦ عن البيهقى أنه رواه أيضاً عن نافع مرفوعاً، أيوب بن موسى وأبو عمرو بن العلاء، هذا وقول البيهقى: «ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب » فيه نظر فقد تابع أيوب السختياني على رفعه جماعة من الثقات كلهم رووه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وهم:

١ ـ أيوب بن موسى المكي وهو ثقة من رجال الجماعة، أخرج روايته ابن حبان في صحيحه ٦/٢٧١ والبيهقي ١٠/٤٦ بإسناد صحيح عنه، وبوب عليه ابن حبان بقوله: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أيوب السختياني » اهـ. =

... ...

=

٢ – كثير بن فرقد المدني نزيل مصر وهو ثقة من رجال البخاري . قال أبو حاتم : كان من أقران الليث وكان ثبتاً » اهـ. أخرج روايته النسائي ٢٥/٧ عن يونس بن عبد الأعلى والرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم (٥٧٦) عن عبدان عن يونس بن عبد الأعلى ، والحاكم في المستدرك ٣٠٣/٤ عن أبي العباس الأصم عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن حبان في الثقات ٣٥١/٧ عن الحسن بن سفيان عن أحمد بن عيسى ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب قال : « أخبرني عمرو بن الحارث أن كثير بن فرقد حدثه أن نافعاً حدثهم عن عبد الله بن عمر مرفوعاً » قلت : وهذا إسناد صحيح.

٣ – موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي وهو ثقة فقيه إمام في المغازي من رجال الجماعة،وأخرج حديثه البيهقي ٤٧/١٠ وابن عدي في الكامل ٩٥٤/٣، وقال ابن عدي : « وهذا الحديث قد رواه عن نافع مرفوعاً إلى النبي ﷺ غير موسى بن عقبة، أيوب بن موسى وكثير بن فرقد وقد روي عن أيوب السختياني وأبي عمرو بن العلاء عن نافع . اهـ .

٤ – حسان بن عطية المحاربي وهو ثقة فقيه عابد من رجال الجماعة، وروايته ذكرها البيهقي كما تقدم والدارقطني في العلل كما في نصب الراية٣٠١/٣ وأخرجها أبو نعيم في الحلية ٧٩/٦ من طريق عمرو بن هاشم قال : سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأوزاعي وحسان. تفرد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي . اهـ، قلت : وهو صدوق يخطئ كما في التقريب .

٥ – عبد الله بن عمر العمري : وهو ضعيف، ذكر روايته البيهقي كما تقدم .

٦ – أبو عمرو بن العلاء : وهو ثقة، ذكر روايته ابن عدي والحافظ في الفتح كما تقدم.

٧ و٨ – صخر بن جويرية ووهب بن خالد روياه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « من حلف فقال : إن شاء الله فقد استثنى » اهـ. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من =

(٣٦٣) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون أنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قال: « والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً، فقال في الثالثة: إن شاء الله ».

= المسند ص ٢٤٩ رقم (٧٧٩) عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عنهما، وصخر بن جويرية ووهيب بن خالد ثقتان ثبتان من رجال الشيخين ويعقوب بن إسحاق شيخ عبد بن حميد صدوق من رجال مسلم.

٩ – عبيد الله بن عمر العمري ـ وهو من أثبت الناس في نافع ـ أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢٥٢/٢ . هكذا وقع في كتاب أبي الشيخ ويحتمل أن يكون تصحيفاً فقد ذكر الترمذي أن عبيد الله رواه عن نافع موقوفاً كما تقدم فلعل الصواب أنه من رواية عبد الله بن عمر العمري . المكبَّر أخي عبيد الله. والله أعلم. هؤلاء الذين وقفت عليهم ممن رواه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وهذا يدل على أنه ثابت مرفوعاً ولا يمنع أن يكون عبد الله بن عمر سمعه من رسول الله ﷺ فكان تارة يرويه مرفوعاً وتارة يقوله على سبيل الفتوى. والله أعلم. وفي صحيح البخاري ٣٣٩/٩ ومسلم حديث رقم (١٦٥٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً في شأن سليمان بن داود عليه السلام قال النبي ﷺ: « لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته » اهـ.

(٣٦٣) **إسناده ضعيف**: رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

وأبو نصر ابن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو علي الرفّاء اسمه حامد بن محمد تقدم برقم (٥٤) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم (١٣٤) وعمرو بن عون هو الواسطي ثقة ثبت من رجال الجماعة وشريك هو ابن عبد الله القاضي . صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في التقريب، وسماك هو ابن حرب، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن. كما في التقريب. =

... ...

= والحديث أخرجه المصنف في السنن ٤٧/١٠ من طريق أخرى عن عمرو بن عون به .
ثم قال: ورواه أبو أحمد الزبيري عن شريك كذلك موصولاً . فذكره بإسناده كذلك،
وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ٧٨/٥ رقم (٢٦٧٤) وعنه ابن عدي في الكامل
٧٤٣/٢ قال حدثنا الحسن بن شبيب حدثنا شريك به، وقال ابن عدي: «وهذا
الحديث لا أعلم أحداً رواه عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً
إلا الحسن بن شبيب. وهذا روي عن مسعر عن سماك موصولاً ومرسلا والأصل في
هذا الحديث مرسل» اهـ. قلت: قد رواه عن شريك غير واحد موصولاً كما سيأتي عن
أبي داود، وأخرجه أبو داود حديث رقم (٣٢٨٥) ومن طريقه البيهقي ٤٧/١٠،
٤٨ عن قتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وأخرجه ابن عدي
٧٤٣/٢ من طريق بشار بن موسى الخفاف عن شريك بهذا الإسناد مرسلاً، وقال أبو
داود «وقد أسند هذا الحديث غير واحد عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس» اهـ. قلت: منهم عمرو بن عون عند البيهقي هنا، وأبو أحمد الزبيري عنده في
السنن كما تقدم.
وأخرجه أيضاً أبو يعلى برقم (٢٦٧٥) وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم
(١١٨٦) موارد، من طريق علي بن مسهر عن مسعر بن كدام عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس مرفوعاً وكذا أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٤/٧ والخطابي في
شأن الدعاء ص ١٣٠ من طريق الحسن بن قتيبة عن مسعر به، وأخرجه أيضاً أبو داود
رقم (٣٢٨٦) ومن طريقه البيهقي ٤٨/١٠ عن محمد بن العلاء أخبرنا ابن بشر عن
مسعر عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء ـ كما في
نصب الراية ٣٠٣/٣ والتلخيص الحبير ١٦٦/٤ «هذا حديث رواه شريك ومسعر عن
سماك فأسنداه مرة وأرسلاه أخرى» انتهى، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٩/٢ رقم
(١٠٠٨) من طريق محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان بن مسعود عن =

(٣٦٤) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد

= سماك به موصولاً، وقال الهيثمي في المجمع ١٨٢/٤ «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضاً » اهـ. قلت: وسفيان بن مسعود لم أجد له ترجمة . والذي يظهر أنه تصحيف والصواب: «ابن أبي عمر عن سفيان عن مسعر»، وقال ابن أبي حاتم في العلل ٤٤٠/١ « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عون عن شريك ـ فذكر هذا الحديث ـ ثم قال: قال أبي: رواه مسعر عن سماك عن عكرمة لم يذكرا ابن عباس أن النبي ﷺ، مرسل وهو أشبه » اهـ. وقال ابن حجر في الدراية ٩٣/٢ « ورجح الأئمة إرساله » اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٩٣٧/٥ من طريق حفص بن عمر عن عبد الواحد بن صفوان حدثنى عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وعبد الواحد هذا قال ابن معين: ليس بشيء وقال مرة: صالح وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وقال الذهبي في الميزان. روى عنه حفص بن عمر وحفص لعله واهٍ ثم ذكر حديثاً، وذكره ابن القطان في كتابه من جهة ابن عدى ثم قال: وعبد الواحد هذا ليس حديثه بشيء والصحيح مرسل » انتهى. كما في نصب الراية. والله أعلم.

(٣٦٤) **ضعيف:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وعبد الله بن يوسف هو التنيسي الدمشقي . والوليد بن مسلم هو أبو العباس الدمشقي، ومحمد بن المهاجر هو الأنصاري الشامي وكل هؤلاء ثقات، والضحاك المعافري قال الذهبي في الميزان: « لا يعرف ما روي عنه سوى محمد بن مهاجر الأنصاري ذكره ابن حبان في ثقاته » اهـ. قلت: فهو مجهول العين. وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل. وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٥١٥/٤ «لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان. بل هو في عداد المجهولين» اهـ. =

ابن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس قال : حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : «ألا

= وسليمان بن موسى هو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق متكلم فيه قال الحافظ في التقريب : صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل » اهـ. قلت : وقد وقع في المطبوعة : « سليمان بن عيسى » وهو تحريف، ووقع في مخطوطة الحرم المكي والمراجع الأخرى التي ورد فيها الحديث « سليمان بن موسى » على الصواب.

والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه حديث رقم (٤٣٣٢) وابن حبان في صحيحه ٢٣٨/٩ ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣٠٤/١ والبخاري في التاريخ الكبير ٣٣٦/٢/٢ وابن أبي عاصم في أول كتاب الجهاد له والبيهقي في البعث والنشور رقم (٣٩١) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٤) والبزار في مسنده كما في زوائد ابن ماجة للبوصيري ٢٦٥/٤ والترغيب للمنذري، كلهم من طريق الوليد بن مسلم به، وقال البزار : «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة بن زيد ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذه الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر » اهـ. وقال المنذري والبوصيري : « ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة أيضاً مختصراً عن محمد بن مهاجر الأنصاري حدثني سليمان بن موسى – كذا في أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك » زاد البوصيري : « وكذا رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده من طريق الوليد ابن مسلم حدثنى محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك » انتهى، وقال أبو نعيم عقب الحديث : «لم يذكر أبو مسلم الكجي الضحاك وكذلك رواه الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم عن محمد عن سليمان. ثم ذكره بإسناده قلت : وأبو مسلم الكجي يرويه عن سليمان بن أحمد الدمشقي عن الوليد بن مسلم وسليمان بن أحمد هذا كذّاب كما في الميزان. وقد وقع في المطبوعة من صفة الجنة لأبي نعيم تحريف في الإسناد، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٢٦/١ عن بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن سليمان لم =

هَلْ مشمر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور تلألأ، وريحانة تهتز،

= يذكر الضحاك، والمعروف أن رواية عبد الله بن يوسف فيها ذكر الضحاك كذلك رواه عنه البخاري ويعقوب بن سفيان وغيرهما . وبكر بن سهل شيخ الطبراني ضعيف بل اتهم بالوضع كما في لسان الميزان، فروايته تعتبر منكرة، وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد عن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم عن الوليد بن مسلم به ولم يذكر الضحاك وكذا رواه أبو الشيخ في العظمة رقم (٦٠١) وعنه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥) قال: «حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم به، وإبراهيم بن محمد بن الحارث شيخ أبي الشيخ، ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٨٨، وقال: سمع من سعيد بن منصور وذهب سماعه كان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة» انتهى. ولم يزد على هذا، وأخرجه الرامهرمزي في كتاب الأمثال رقم (١٠٧) قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا عبد اللّه بن عون الخراز ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن المهاجر ثنا سليمان بن موسى ثنا كريب ثنا أسامة فذكره مختصراً، ورجال إسناده ثقات.

وحاصل ما تقدم أن الرواة قد اختلفوا عن الوليد بن مسلم، فرواه عنه عبد الله بن يوسف كما عند المؤلف هنا وغيره، والعباس بن عثمان الدمشقي كما عند ابن ماجة وابن حبان كلاهما روياه عن الوليد بن مسلم فذكرا الضحاك في إسناده، وخالفهما دحيم وعبد الله بن عون الخراز والوليد بن عتبة وسليمان بن أحمد الدمشقيان فرووه عن الوليد بدون ذكر الضحاك، أما رواية سليمان بن أحمد فوجودها كعدمها لأنه كذّاب كما تقدم، ورواية الوليد بن عتبة في السند إليه إبراهيم بن محمد بن الحارث ولم أجد من وثقه، وعبد الله بن يوسف ثقة متقن والعباس بن عثمان ثقة، ودحيم ثقة حافظ متقن، وعبد الله بن عون الخراز ثقة عابد، فالإسنادان متقاربان إن لم تكن رواية دحيم ومن معه أرجح، وقد صرح محمد بن مهاجر بالتحديث من سليمان بن موسى في رواية عبد الله بن عون كما تقدم كما أنه قد صرح بالتحديث من الضحاك المعافري في رواية العباس بن عثمان عند ابن ماجة وابن حبان، وعلى هذا يمكن أن نقول إن =

وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضجة، وزوجة حسناء جميلة في حبرة(*) ونعمة، في مقام أبداً في حبرة ونعمة، ونضرة في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله، قال قولوا: إن شاء الله. قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه».

(**٣٦٥**) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رجلاً من أسلم قال ما

الحديث محفوظ على الوجهين. وإن محمد بن المهاجر سمعه من الضحاك ثم لقي سليمان بن موسى فسمعه منه أو سمعه من سليمان أولاً وثبته فيه الضحاك فكان يرويه على الوجهين – لولا أن ابن أبي عاصم أخرج الحديث في كتاب الجهاد وأبو بكر بن أبي داود في البعث والنشور رقم (٧١) كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي - وهو ثقة - عن أبيه عثمان بن سعيد - وهو ثقة أيضاً - عن محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى به، ثم أخرجه ابن أبي عاصم عن محمد بن مصفى قال حدثنا عثمان. مثله وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/٢٢٣، ٢٢٤، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة رقم (٦٠٢) والبغوي في تفسيره ١/٤٢ من طريق أخرى عن عثمان بن سعيد به، فالذي يظهر أن عدم ذكر الضحاك في بعض الطرق إنما جاء من قبل الوليد بن مسلم فإنه يدلس تدليس التسوية فهو تارة كان يذكره وتارة يسقطه، وما جاء من تصريح محمد بن مهاجر بالتحديث من سليمان بن موسى فيحمل على أنه وهم من ناسخ أو من أحد الرواة. والله تعالى أعلم.

(*) الحبرة بالفتح: النعمة وسعة العيش. اهـ. نهاية.

(**٣٦٥**) حديث حسن:

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، ومحمد بن جعفر المزكي ومحمد بن إبراهيم العبدي تقدما برقم (٦) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم، والحديث أخرجه =

نمت هذه الليلة، فقال له رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟ قال: لدغتني عقرب، فقال ﷺ: أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك إن شاء الله». تابعه القعنبي عن مالك موصولاً.

(٣٦٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] قال: إذا لم تقل إن شاء الله.

(٣٦٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن محمدٍ ـ رجلٌ من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن وكان يجلس إليه يحيى بن عباد ـ قال: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله * واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدينِ ربي لأقرب من هذا رشداً﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤] قال: إذا نسي الإنسان أن يقول: إن شاء الله، فتوبته من ذلك أن يقول «عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشداً».

= مالك في الموطأ ٥: ٣٧٥ بشرح الزرقاني وأبو داود حديث رقم (٣٨٩٨) والنسائي فى اليوم والليلة رقم (٥٨٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٥١٨) وأحمد في مسنده ٢/ ٢٩٠ و٣٧٥ وابن حبان في صحيحه رقم (١٠١٨ و١٠٣٣) من الإحسان، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٠٩، ٣١٠ والبغوي في شرح السنة ١/ ١٨٤ كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح به.

(٣٦٦) **رجاله ثقات**: غير أن فيه جهالة المبلغ عن الحسن، وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٢٩ عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر به.

(٣٦٧) **إسناده إلى سليمان التيمي صحيح**، وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٣٠ قال: حدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر عن أبيه عن محمد ـ رجل من أهل الكوفة ـ فذكره.

بـــاب

ما جاء عن السلف

رضي الله عنهم في إثبات المشيئة

(٣٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء أنا مصعب بن سوار عن أبي يحيى القتات عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وأنزل عليه التوراة فقال: اللّهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عُصِيتَ، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إني لا أسْألُ عما أفعل وهم يسألون. فانتهى موسى.

---

(٣٦٨) إسناده ضعيف :

أحمد بن إسحاق الفقية شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأبو مسلم هو ابراهيم بن عبد الله الكجي تقدم أيضاً برقم (٧٢) وعبد الله بن رجاء هو الغداني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف بصري من رجال البخاري، والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/١٠ عن أبي مسلم الكجي به بأطوال مما هنا، وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٠/٧ «وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح » انتهى. قلت: وكم بين ابن عباس وموسى عليه السلام ؟!!

(٣٦٩) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا أحمد ابن سلمان ثنا جعفر بن محمد الخراساني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال: قال عزير فيما يناجي: يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عن هذا. قال: فعاد فقال: يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء قيل له: يا عزير أعرض عن هذا ﴿ وَكَانَ الإنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾ [الكهف: ٥٤] قال: فقال: يا عزير لتعرضن عن هذا أو لأَمْحُوَنَّكَ من النبوة، إني لا أُسْأَلُ عما أفعل وهم يُسألون.

(٣٧٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان لا يؤتى أبداً

---

(٣٦٩):

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وتقدم أن الخطيب قال فيه: « كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً » اهـ. وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم (٣٨) وجعفر بن محمد الخراساني هو الفريابي الحافظ تقدم برقم (١٣٧)، وقتيبة بن سعيد هو الثقفي البغلاني ثقة ثبت من رجال الشيخين، وجعفر بن سليمان ثقة من رجال مسلم وكان يتشيع، وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك ابن حبيب وهو ثقة من رجال الشيخين، ونوف هو ابن فضالة البكالي ابن امرأة كعب الأحبار يكثر من رواية الإسرائيليات عن أهل الكتاب وهذا منها، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا » رواه البخاري من حديث أبي هريرة والله أعلم.

(٣٧٠) **إسناده ضعيف:**

أبو العباس الصبغي اسمه محمد بن إسحاق تقدم برقم (١٢٩) والحسن بن علي بن زياد برقم (١٨٩)، وابن أبي أويس هو إسماعيل بن أبي أويس ضعيف، وبقية رجال الإسناد ثقات.

بطعام ولا بشراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول: «الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وأنعمنا، الله أكبر، اللَّهم ألفتنا نعمتك بكل شيء فأصبحنا وأمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك إله الصالحين، ورب العالمين، الحمد لله الذي لا إله إلا هو، ما شاء اللَّه، لا قوة إلا باللَّه، اللَّهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار».

(٣٧١) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه كان إذا رأى من ماله شيئاً يعجبه، أو دخل حائطاً من حيطانه قال: ما شاء الله لا قوة إلا باللَّه.

(٣٧٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي ابن زياد أنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله تعالى، إلا بما أراد.

---

(٣٧١) **الأثر رجال إسناده ثقات** غير شيخ المصنف أبي نصر بن قتادة فلم أقف على ترجمته ولا يضر ذلك هنا لأن هذا الأثر في سنن سعيد بن منصور كما سيأتي. وكأن البيهقي يروي سنن سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وأبو منصور النضروي تقدم برقم (٢٤) وكذا أحمد ابن نجدة، وبقية رجال السند معروفون، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢٢، ٢٢٣ وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان» اهـ.

(٣٧٢) **إسناده ضعيف**:

فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، والحسن بن علي بن زياد لم أجد أحداً وثقه كما تقدم برقم (١٨٩) وبقية رجاله ثقات. وسعيد بن سليمان هو سعدويه الحافظ.

(٣٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أنا بشر بن موسى ثنا خلاد ابن يحيى ثنا عمر بن ذر قال: دخلنا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى ما خلق إبليس.

(٣٧٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يزيد - يعني السلمي - ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو سنان قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعاً وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء في كلها: من جعل شيئاً من المشيئة إلى نفسه فقد كفر(*)، فتركت قولي.

---

(٣٧٣) **إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح:**

شيخ الحاكم أبو بكر هو أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه وبشر بن موسى تقدما برقم (٤) وخلاد بن يحيى وعمر بن ذر ثقتان من رجال البخاري، وهذا الأثر قد جاء مرفوعاً عن النبي ﷺ كما تقدم برقم (٣٢٩) فراجعه.

(٣٧٤) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) ومحمد بن يزيد السلمي متروك الحديث كما في لسان الميزان، ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ» كما في التقريب وأبو سنان هو عيسى بن سنان القسملي ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب، وانظر السند التالي.

(*) **قلت**: هذا الإطلاق غير صحيح فإن الأدلة قد تواترت في الكتاب والسنة على إضافة المشيئة للعبد كقوله تعالى: ﴿وما تشاؤن إلا أن يشاء الله﴾ وقوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ فالعبيد لهم مشيئة ولكنها تابعة لمشيئة اللّٰه تعالى فما شاء اللّٰه كان وما لم يشأ لم يكن. والله أعلم.

(٣٧٥) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت لله عز وجل سبعين كتاباً كلها نزل من السماء، في كل كتاب منها: من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر.

(٣٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال: حدثني حمزة بن علي العطار ثنا الربيع ابن سليمان قال سئل الإمام المطلبي الشافعي رضوان الله عليه عن القدر فأنشأ يقول:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ ... وما شئتُ إن لم تشأ لم يكن

خلقتَ العباد على ما علمتَ ... ففي العلم يجري الفتى والمُسنّ

على ذا مننتَ وهذا خذلتَ ... وهذا أعنت وذا لم تُعِنْ

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حَسَن

* * *

---

(٣٧٥) في سنده من لم أعرفه:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١)، وعبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي لم أقف له على ترجمة وأبو يحيى بن أبي مسرة اسمه عبد الله بن أحمد ثقة تقدم برقم (١٥١) وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نسبة إلى صنعاء اليمن ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وعبد الصمد بن معقل هو ابن منبه اليماني وهو ثقة أيضاًمترجم في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(٣٧٦) صحيح عن الشافعي:

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قرين الحاكم في الإسناد تقدم برقم (٣٢)، والزبير بن عبد الواحد الحافظ هو أبو عبد الله الأسدأباذي الهمذاني الإمام الحافظ القدوة العابد =

بـــاب

ما جاء في قول الله عز وجل
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ﴾

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] وقوله: ﴿سَيَقُولُ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٤٨] وقوله: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [الزخرف: ٢٠] وقوله: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨] وقوله: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٣١].

= صاحب التصانيف رحل في الحديث وطوف البلاد شرقاً وغرباً، قال الخطيب: «كان حافظاً متقناً مُكثراً » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٧٠، ٥٧١ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢، ٤٧٣، وحمزة ابن علي العطار لم أقف على ترجمته، والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي وراوية كتبه ثقة شهير، والأبيات أخرجها أيضاً المصنف في السنن الكبرى ١٠/٢٠٦، ٢٠٧ وفى كتاب الاعتقاد ص ١٦٢ وفي مناقب الشافعي ١/٤١٢، ٤١٣ من طريق الزبير بن عبد الواحد به وأخرجها اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤/٧٠١، ٧٠٢ من طريق محمد بن يعقوب الأصم وعمران ابن موسى عن الربيع بن سليمان، وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٢٥٤/ «قال ابن خزيمة: أنشدني المزني قال أنشدني الشافعي لنفسه فذكرها». اهـ. وهذا إسناد صحيح. والله أعلم.

(٣٧٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثناعبعد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقال اليسر الإفطار في السفر، والعسر الصيام في السفر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [الكهف: ٢٩] يقول من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء الله له الكفر كفر، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠] وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨] قال: ﴿ كَذَّبَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [الزمر: ٢٥] ثم قال: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ [الأنعام: ١٠٧] وقال: ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النحل: ٩] يقول الله عز وجل: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

(٣٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٤٨] قال هذا قول قريش كقولهم: إن الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي. وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ﴾ [الزخرف: ٢٠] يعنون بذلك الأوثان لأنهم عبدوا الأوثان، يقول الله: ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [الزخرف: ٢٠] يعني الأوثان لأنهم لا يعلمون. وقوله: ﴿ إِنْ هُمْ إِلا يَخْرُصُونَ ﴾ يقول: لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك.

---

(٣٧٧) الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

(٣٧٨) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦).

(٣٧٩) أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا عبد الخالق ابن الحسن حدثنا عبد الله بن ثابت قال: أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن من أخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل: ﴿سَيَقُولُ الذينَ أشْرَكُوا﴾ مع الله، يعني مشركي العرب، لو شاء الله ما أشركنا ولا أشرك آباؤنا، ولا حرمنا من شيء من الحرث والأنعام، ولكن الله تعالى أمر بتحريمه كذلك، يعني هكذا كذَّب الذين من قبلهم من الأمم الخالية رسلهم كما كذَّب كفار مكة محمداً ﷺ: ﴿حتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ يعني عذابنا ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِنْ عِلْمٍ﴾ يعني من بيان ﴿فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ يقول تبينوه لنا بتحريمه من الله عز وجل لقول الله عز وجل: ﴿إنْ تَتَّبِعُونَ إلا الظَّنَّ وَإنْ أنتُمْ إلا تَخْرُصُونَ﴾ الكذب قل لهم يا محمد: ﴿فَلِلّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ﴾ على الخلق: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أجْمَعِينَ﴾ لدينه ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم الذينَ يَشْهَدُونَ أنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ الحرث والأنعام ﴿فَإنْ شَهِدُوا﴾ أن الله حرَّمه ﴿فَلا تَشْهَدْ مَعَهُم﴾ [الأنعام: ١٤٨ - ١٥٠] قال: وقالوا: ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ يعنون الملائكة يقول الله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بأن الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة ﴿إنْ هُمْ إلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [الزخرف: ٢٠] يقول: ما يقولون إلا الكذب: إن الملائكة بنات اللَّه. وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨] فيعذب على غير ذنب، وفي قوله: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٣١] يعذب على غير ذنب.

قلت: يعني لا يريد أن يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته، وأن له ما يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلماً.

---

(٣٧٩) إسناده ضعيف جداً تقدم الكلام عليه برقم (٨٣).

(٣٨٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿ سَيَقُولُ الذينَ أشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أشْرَكْنَا وَلا آبَاؤنَا ﴾ حتى بلغ ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُم أجْمَعِينَ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: العجز والكَيَسُ من القدر.

(٣٨١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصاغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الديري ثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله، وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الإسناد في موضع آخر مفصلاً مما قبله.

« آخر الجزء السابع من أجزاء الشيخ »

* * *

---

(٣٨٠) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو زكريا العنبري ومحمد بن عبد السلام تقدما برقم (٨٦) وبقية رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين. وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه فإن محمد بن عبد السلام معروف بالرواية عنه كما في ترجمة محمد من سير النبلاء وتذكرة الحفاظ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١/١١٤، ١١٥ عن معمر به، وأخرجه أيضاً اللالكائي ٣/٥٥٠ رقم (٩٧٠) من طريق أخرى عن إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق به،وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٣، ٥٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣٨١) صحيح ـ وانظر ما قبله.

بـــاب

ما جاء في إثبات صفة السمع

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦] وقال: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١] وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١] وقال: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١] وقال: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] وقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١] وقال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦] وقال: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾.

[الزخرف: ٨٠]

(٣٨٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير فكنا إذا علونا كبرنا وإذا هبطنا سبَّحنا، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكنكم تدعون سميعاً قريباً. وأتى عَليَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة. أو قال يا عبد الله بن قيس: ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قل: لا حول ولا قوة إلا بالله». رواه البخاري في

---

(٣٨٢) حديث صحيح . تقدم الكلام عليه برقم (٦٤).

الصحيح عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم عن خلف بن هشام وأبي الربيع عن حماد.

(٣٨٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا حماد بن زيد فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: « فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، تدعون سميعاً بصيراً قريباً ».

(٣٨٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء ثنا حسين بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها حدثته أنها قالت لرسول اللّه: يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال

---

(٣٨٣) إسناده صحيح وقد تقدم الحديث برقم (٦٤) وتقدم الكلام عليه هنالك.

(٣٨٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وحسين بن محمد هو ابن زياد النيسابورى أبو علي القبَّاني، ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال: « أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وأكثر السماع وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى ودونت في الدنيا » اهـ. وقال أبو عبد الله بن الأخرم: « كان الحسين القباني أحفظ الناس لحديثه وأعرفهم بالأسامي والكُنى وكان مجتمع أهل الحديث بعد مسلم عنده » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/٤٩٩ - ٥٠٢ وتهذيب التهذيب، ومحمد بن إسماعيل هو ابن مهران الإسماعيلي الحافظ تقدم برقم (٢٨٣) وأبو طاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح المصري ثقة من شيوخ مسلم، =

ﷺ: «لقد لقيت من قومك شدة، وأشد ما لقيت منهم يوم العقبة، يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله تعالى إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله تعالى قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال قد بعثني إليك لتأمرني من أمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين(*) فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله ابن يوسف عن ابن وهب، ورواه مسلم عن أبي الطاهر وغيره.

(٣٨٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن

= وأبو الحسن بن عبدوس في الإسناد الثاني هو الطرائفي النيسابوري تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في بدء الخلق ٣١٢/٦، ٣١٣ عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب به وفي التوحيد ٣٧٣/١٣ عنه أيضاً مختصراً، ومسلم حديث رقم (١٧٩٥) عن أبي الطاهر عن ابن وهب.

(*) (الأخشبين) تثنية أخشب وهو الجبل الخشن الغليظ، ويريد بهما جبلا أبي قبيس والأحمر.

(٣٨٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ٨٥ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه البخاري في كتاب =

عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة تشكو إلى رسول الله ﷺ وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ التِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١] أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال الأعمش:

(٣٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي - أو ثقفيان وقرشي - قليلٌ فقه قلوبهم، كثيرٌ شحم بطونهم، قال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع إذا جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا. وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُم سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢] قال الحميدي: وكان سفيان أولاً يقول في هذا الحديث: حدثنا منصور، أو ابن نجيح، أو حميد الأعرج أحدهم أو اثنان منهم، ثم

= التوحيد ٣٧٢/١٣ تعليقاً وأحمد ٤٦/٦ والنسائي في السنن ١٦٨/٦ وفي التفسير رقم (٥٨٢) وابن ماجة رقم (١٨٨ و٢٠٦٣) وأبو يعلى في مسنده ٢١٤/٨ وابن جرير في تفسيره ٢٨/ ٥، ٦ والحاكم في المستدرك ٤٨١/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٢٧٨/١ والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والآجري في الشريعة ص ٢٩١ وأبو الشيخ في العظمة ٥٣٧/٢ واللالكائي في شرح السنة ٤١٠/٣ رقم (٦٨٩) من طرق عن الأعمش به وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي.

(٣٨٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق وبشر بن موسى تقدما برقم (٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو معمر الراوي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن سخبرة الكوفي، والحديث أخرجه البخاري في التفسير ٥٦٢/٨ وفي التوحيد ٤٩٥/١٣ ومسلم =

ثبت على منصور في هذا الحديث. رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، ورواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان.

(٣٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الله ابن سليمان عن دراج أنه قال حدثني أبو الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أو عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن أحدهما حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا كان يوم حار ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللَّهم أجرني من حر

= حديث رقم (٢٧٧٥) وأحمد في المسند ٣٨١/١ و٤٠٨ و ٤٢٦ و ٤٤٢ و ٤٤٤ والترمذي حديث رقم (٣٢٤٨ و٣٢٤٩) والطيالسي رقم (٣٦٣) والنسائي في التفسير رقم (٤٨٣) وابن جرير ١٠٩/٢٤ والطحاوي في مشكل الآثار ٣٦/١، ٣٧.

(٣٨٧) **إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وعبد الله ابن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وقد تابعه عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب كما ذكر المصنف عقب الحديث، ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري حسن الحديث، وعبد الله بن سليمان هو أبو حمزة المصري الطويل قال ابن وهب: كانوا يرون أنه أحد الأبدال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: حدث بأحاديث لم يتابع على هذا. اهـ. كما في تهذيب التهذيب، ورواية دراج عن أبي الهيثم تقدم الكلام عليها برقم (١٨٥) وأنها ضعيفة، وقد تردد دراج في شيخه في هذا الحديث أهو أبو الهيثم أم هو ابن حجيرة الأكبر، وهو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري قاضيها ثقة من رجال مسلم، والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في الرد على المريسي ص٤٨ عن عبد الله بن صالح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٦ وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: إن عبداً من عبادي استجارني منك، وإني أشهدك أني قد أجرته. فإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى أهل السماء والأرض فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم، اللّهم أجرني من زمهرير جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: إن عبداً من عبيدي استجارني من زمهريرك، وإني أشهدك أني قد أجرته فقالوا: وما زمهرير جهنم؟ قال: بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضُه من بعض». وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى ابن أيوب.

(٣٨٨) أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شريك عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال: سألت ابن عمر - أو سئل ابن عمر - رضي الله عنهما وأنا أسمع عن الخمر فقال: لا، وسمع الله عز وجل، لا يحل بيعها ولا ابتياعها، فحلف بسمع الله عز وجل.

* * *

---

(٣٨٨) **إسناده ضعيف:**

أبو الفتح العمري وعبد الرحمن بن أبي شريح وعبد الله بن محمد البغوي تقدموا برقم (٢٦٧) وعلي بن الجعد هو الجوهري ثقة ثبت من شيوخ البخاري . وهذا الأثر في الجعديات، المطبوع باسم «مسند علي بن الجعد» للبغوي برقم (٢٤١٦) وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف ساء حفظه لما ولي القضاء، وزياد بن فياض هو الخزاعي ثقة عابد من رجال مسلم وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي بالنون حمصي مخضرم ثقة عابد من رجال الشيخين كما في التقريب والأثر أخرجه أيضاً المصنف في السنن الكبرى ١٠/٤٢، ٤٣ بهذا الإسناد نفسه. اهـ.

بـــاب

ما جاء في إثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠] وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر:٣١] وقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ [الإسراء: ٣٠ و٩٦] وقال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ١٣٤] وقال: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة: ١٠٥] وقال: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤] قال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

(**٣٨٩**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ثنا خالد ـ يعني الحذّاء ـ عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نعلو شرفاً ولا نهبط في وادٍ إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس اربَعُوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم، من عنق راحلته، يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله». أخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب (سميعاً قريباً). ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن

---

(٣٨٩) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد تقدم الكلام عليه برقم (٦٤) و(٧٠).

عبد الوهاب وكأنه قالهما جميعاً، وذلك بين من رواية النرسي عن حماد عن أيوب عن أبي عثمان.

(٣٩٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا هشام بن صديق ثنا عبد الله بن يزيد المقري ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي - وهذا لفظه - قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ٥٨] يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه قال أبو هريرة رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه.

قلت: والمراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع

---

(٣٩٠) **حديث صحيح:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب الحافظ هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢). وهشام بن الصديق. كذا وقع هنا في المطبوعة ووقع في مخطوطة الحرم المكي وفي ترجمة بن الأخرم من سير أعلام النبلاء: «خشنام بن الصديق» بالخاء والشين المعجمتين، ولم أعرفه ولا يضر هنا لأنه متابع. وفي القاموس المحيط ١٠٦/٤، ١٠٧ «خشنام بالضم علم معرَّب - خوش نام - أي الطيب الاسم» اهـ. وذكر صاحب تاج العروس ٢٧٨/٨ جماعة من الرواة ليس منهم هذا، والروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (٤٧٢٨). وعلي بن نصر وهو الجهضمي ومحمد بن يونس النسائي ثقتان معروفان، وعبد الله بن يزيد المقري. ثقة فاضل من رجال الجماعة، وحرملة بن عمران هو التجيبي أبو حفص المصري يعرف بالحاجب، وهو ثقة من رجال مسلم وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن حبان وأثنى عليه ابن المبارك. ولم يُذكر فيه جرح، وأبو يونس مولى أبي =

والبصر، فأشار إلى مَحَلَّيْ السمع والبصر مِنَّا لإثبات صفة السمع والبصر لله تعالى، كما يقال قبض فلان على مال فلان، ويشار باليد على معنى أنه حاز ماله، وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى أنه عليم، إذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه إلى القلب، لأنه محل العلوم مِنّا وليس في الخبر إثبات الجارحة. تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً.

= هريرة ثقة أيضاً من رجال مسلم وثقه النسائي وابن حبان ولم يُذكر فيه جرح فالحديث صحيح لا مطعن في أحد من رجاله، وقول الكوثري في تعليقه هنا : «حرملة هو الحاجب وقد انفرد به ولو صح هذا...إلخ» من عجائبه ومغالطاته المفضوحة وإلا فما ضر حرملة إن كان تفرد به وقد وثقه الأئمة كما تقدم ولم يطعن فيه أحد، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٧٣/١٣ وقال : «إسناده قوي على شرط مسلم».

قلت : وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٤٢، ٤٣ وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٦٥) من الإحسان، والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والحاكم في المستدرك ٢٤/١ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤١٠/٣ رقم (٦٨٨) وابن أبي حاتم وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير ـ من طرق عن عبد الله ابن يزيد المقري به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٥/٢ ونسبة أيضاً إلى ابن المنذر. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : «ثم ذكر ـ أي البيهقي ـ لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : إن ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه، وسنده حسن»، اهـ. قلت : وحديث عقبة هذا ليس في هذا الكتاب كما ترى فلعل الحافظ وهم في عزوه للبيهقي والله أعلم. وقد وقفت على حديث عقبة بن عامر بسنده، ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٥١٦/١ فقال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية «سميعاً بصيراً» يقول: «بكل شيء بصير» اهـ. وسنده ضعيف لأجل ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي ذكره الحافظ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧٦/٢ لابن أبي حاتم فقط. والله أعلم.

(٣٩١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، وحجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره».

---

(٣٩١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :

أبو محمد بن عبد الله بن يحيى السكري تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار تقدم أيضاً برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير عباس بن عبد الله الترقفي وهو ثقة عابد من رجال ابن ماجة كما في التقريب، وأبو عبيدة الراوي عن أبي موسى هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، ويقال: اسمه عامر وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل ٤٠٣/٩.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (١٧٩) وأحمد ٤٠٥/٤ وابن خزيمة في التوحيد ص ١٩، ٢٠ وابن ماجة رقم (١٩٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٤٥ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٩٦ و ١١٧) وفي الرد على المريسي ص ١٦٠ و١٧٢ والآجري في الشريعة ص ٣٠٤ والطبراني في الأوسط ٣٠٧/٢ رقم (١٥٣٥) والبغوي في شرح السنة ١٧٣/١ وأبو الشيخ في العظمة ٤٢٣/٢ - ٤٢٤ و٤٣٠، ٤٣١ من طرق عن الأعمش به. وأخرجه أيضاً مسلم وأحمد ٣٩٥/٤ و٤٠١ وابن ماجة رقم (١٩٦) وابن خزيمة ص ١٩ وابن حبان في صحيحه رقم (٢٦٦) والطيالسي في مسنده رقم (٤٩١) والآجري في الشريعة ص ٢٩٠، ٢٩١ و٣٠٤ وأبو الشيخ في العظمة ٤٢٠/٢ و٤٣٢ - ٤٣٤ والمصنف فيما يأتي برقم (٣٩٤ و٦٧١) من طرق أخرى عن عمرو بن مرة به، وله طريق أخرى عن أبي موسى عند ابن خزيمة ص ٢٠ والآجري ص ٢٩١ وأبي الشيخ ٤٣٥/٢ من طريق حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبي موسى ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٣٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش بهذا الإسناد قال: «قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات». ثم ذكر مثل حديث سفيان إلا أنه قال: «حجابه النور» رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم. والحجاب المذكور في هذا الخبر وغيره يرجع إلى الخلق، لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى في الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] وقوله لو كشفها يعني لو رفع الحجاب عن أعينهم ولم يثبّتهم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها.

(٣٩٣) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: يقال في السبحة إنها جلال وجه اللّه، ومنها قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه.

(٣٩٤) وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا محمد

---

(٣٩٢) إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن إبراهيم وهو المزكي وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣)، وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

(٣٩٣):

أبو عبد الرحمن السلمي هو محمد بن الحسين شيخ الصوفية متهم ليس بعمدة، وأبو الحسن الكارزي هو محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي بفتح الكاف وكسر الراء والزاى نسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور روى عن علي بن عبد العزيز البغوي كُتُبَ أبي عبيد القاسم بن سلام كغريب الحديث وكتاب الأموال، وكان صحيح السماع مقبولاً في الرواية، ترجمته في الأنساب ٣١٧/١٠ و٤٠٨/١٢ والإكمال لابن ماكولا ١٨٢/٧، وعلي بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ راوي كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد، وهذا الكلام فيه ١٧٣/٣.

(٣٩٤) إسناده صحيح رجاله ثقات:

أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) ومحمد بن عبد الله الشافعي برقم (١٤١) =

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي ثنا الفضل ابن دكين ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: (قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة رضي الله عنه: ﴿نُودِيَ أن بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨] وفي هذا تأكيد لقول أبي عبيدة رضي الله عنه إن سبحات من التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه.

(٣٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الإيمان قال: «يا محمد ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد.

= ومحمد بن إسماعيل الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، والمسعودي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة وهو ممن اختلط ولكن سماع أبي نعيم الفضل بن دكين قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات، وتقدم تخريج الحديث برقم (٣٩١).

(٣٩٥) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن عبيد الله ابن المنادي ثقة من شيوخ البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الجماعة والحديث أخرجه بطوله مسلم في أول كتاب الإيمان، والترمذي حديث رقم (٢٦١٠) وأبو داود رقم (٤٦٩٥) والنسائي ٨ /٩٧ - ١٠١ وابن ماجة رقم (٦٣).

جماع أبواب إثبات صفة الكلام
وما يُستدل به على أن القرآن كلام اللَّه عز وجل
غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

باب ما جاء في إثبات صفة الكلام

قال الله جل ثناؤه: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾ [الكهف: ١٠٩] وقال عز وجل: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧] وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦] ولم يقل: حتى يرى خلق الله. وقال: ﴿ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ [البقرة: ٧٥] وقال: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥] وقال: ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف: ٢٧] وقال: ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ٦٤] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأنعام: ١١٥] وقال: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٧] وقال: ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨٢] وقال: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [الزمر: ٧١] وقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ [يونس: ٩٦، ٩٧] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٩] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

(٣٩٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر وغنيمة». رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس وغيره عن مالك.

(٣٩٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشي وإبراهيم بن علي قالوا: ثنا يحيى ابن يحيى أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه

---

(٣٩٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :

أبو الحسن بن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم (٧٤ و ٦٥) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٢٢٠/٦ و ٤٤١/١٣ و٤٤٢ والنسائي ١٦/٦ من طرق عن مالك به وهذا في الموطأ في كتاب الجهاد ٢٧٧/٣ مع شرح الزرقاني، وأخرجه مسلم حديث رقم (١٨٧٦) عن يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد به، وله عندهم طرق أخرى عن أبي هريرة، وانظر الحديث التالي.

(٣٩٧) **حديث صحيح** :

دعلج بن أحمد السجزي تقدم برقم (١٦٩) وجعفر بن محمد الترك هو أبو الفضل النيسابوري أحد الأئمة الثقات الأثبات ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى النيسابوري، ترجمته في سير النبلاء ٤٦/١٤ – ٤٨ والإكمال لابن ماكولا ٢٤٩/١، ٢٥٠، وإبراهيم بن علي هو الذهلي تقدم برقم (١٨٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وانظر الحديث الذي قبله.

من بيته إلا جهاد في سبيل الله وتصديق كلمته، بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

(٣٩٨) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر المخرمي ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية، ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله؟ قال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله». ورواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٣٩٩) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف - وهو الأخرم - ثنا أبي ثنا عمرو بن زرارة ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أتينا جابر بن عبد الله فذكر الحديث بطوله في حج النبي ﷺ وقال فيه عن

---

(٣٩٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري هو الشهير بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجاله ثقات معروفون، وأخرجه مسلم حديث رقم (١٩٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية عن الأعمش به، وأخرجه البخاري ٤٤١/١٣ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش، وأخرجاه من طريق أبي وائل عن أبي موسى.

(٣٩٩) حديث صحيح:

وهو قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ أخرجه مسلم وغيره وشيخ الحاكم محمد بن يعقوب بن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبوه يعقوب ابن يوسف الملقب بالأخرم قال الذهبي في سير النبلاء ٤٧٠/١٥ كان ذا حشمة ومال تفقه بمصر =

النبي ﷺ: «فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن حاتم.

(٤٠٠) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا داود بن أمية ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرج رسول الله ﷺ من عند جويرية رضي الله عنها ـ وكان اسمها برة فحول اسمها ـ فخرج وهي في مصلاها، فرجع وهي في مصلاها، فقال ﷺ: لم تزالي في مصلاك هذا؟ قالت: نعم، قال ﷺ قد قلتِ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وغيره عن سفيان بن عيينة. قلت: وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمدٍ ولا تحصر بِعَدٍّ، وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك، والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة. والله أعلم.

= وسمع في رحلاته من قتيبة وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وكتب عنه مسلم وحدث عنه ابنه وابن الشرقي وجماعة اهـ. وبقية رجاله على شرط مسلم.

(٤٠٠) **حديث صحيح**:

الرذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني الحافظ صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (١٥٠٣)، وداود بن أمية هو الأزدي قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد أن ذكر أن أبا داود روى عنه قال: «وقد تقدم أن أبا دواد لا يروي إلا عن ثقة»اهـ. ولم يذكر أحداً صرح بتوثيقه.، وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٢٧٢٦) وأحمد ٢٥٨/١و٣٥٣ والترمذي رقم (٣٥٥٥) والنسائي في السنن ٧٧/٣ وفي اليوم والليلة رقم (١٦١ — =

(٤٠١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان عن منصور ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين رضي الله عنهما: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامّة، ثم يقول ﷺ: كان أبوكم يعوِّذ بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام». لفظ حديث جرير، وفي حديث شيبان «كان أبوكم إبراهيم عليه الصلاة والسلام» والباقي سواء. رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

= ١٦٥) وابن ماجة رقم (٣٨٠٨) وابن سعد في الطبقات ١١٩/٨ من طرق عن محمد بن عبد الرحمن به وقال الترمذي: «حسن صحيح» وسيأتي عند المصنف برقم (٦٢٨).

(٤٠١) **حديث صحيح** :

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو بكر محمد بن محمويه العسكري هو محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو بكرالعسكري سكن البصرة وحدّث ببغداد عن أبي القاسم البغوي وغيره، كذا ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٦/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسيأتي أيضاً برقم (٩٦٣)، وجعفر بن محمد القلانسي، ذكره الحافظ في لسان الميزان فقال: «جعفر بن محمد الكرجي القلانسي - ذكره أبو جعفر بن بابويه في رجال الشيعة» اهـ. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٣/٨، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٤٠٨/٦ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٥٤) وأبو داود رقم (٤٧٣٧) والترمذي رقم (٢٠٦٠) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٠٠٦ و١٠٠٧) وابن ماجة رقم (٣٥٢٥) وأحمد ٢٣٦/١ و ٢٧٠ وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٠٨ و١٠٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٩ والطبراني في الأوسط ١٤٤/٣ وفي الصغير رقم (٧١٤) كلهم من طريق المنهال به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» اهـ.

(٤٠٢) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وأبيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه». قال يعقوب ابن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: «إنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ـ يعني: النَّوم ـ قال ﷺ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك». رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف وغيره عن ابن وهب.

(٤٠٣) أخبرنا محمد بن الحسين السلمي أنا بشر بن أحمد الإسفراييني ثنا داود ابن الحسين البيهقي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن

---

(٤٠٢) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :

أحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن يعقوب تقدما برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٠٨) والترمذي رقم (٣٤٣٧) وابن ماجة رقم (٣٥٤٧) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٦٠ و٥٦١) وأحمد ٣٧٧/٦ و ٣٧٨ و٤٠٩ وعبد الرزاق في المصنف ١٦٦/٥ وابن خزيمة في صحيحه ١٥١/٤ وفي التوحيد ص ١٦٥والدارمي ٢٨٩/٢ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٣٣) والطحاوي في مشكل الآثار رقم (٣٥ - ٣٧) والبيهقي في السنن ٢٥٣/٥ وفى الاعتقاد ص ٨٦ كلهم من حديث سعد ابن أبي وقاص عن خولة، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب» اهـ.

(٤٠٣) حديث صحيح :

محمد بن الحسين السلمي تقدم برقم (٦) وبشر بن أحمد الإسفراييني برقم (٧٩) =

الحارث بن يعقوب قال: إن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد.

(٤٠٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل ومحمد بن إسماعيل قالا: أنا عيسى بن حماد أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رجل: يا رسول الله! لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: «لو أنك قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك». رواه مسلم في الصحيح عن عيسى بن حماد.

= وداود بن الحسين البيهقي برقم (٣٤٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وتقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤٠٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سهل هو ابن بحر أبو العباس النيسابوري إمام حافظ متقن، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥١٥ ومحمد بن إسماعيل هو ابن مهران الإسماعيلي تقدم برقم (٢٨٣) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٠٩) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٨٥) كلاهما عن عيسى بن حماد به، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٣٨٩٨) والنسائي رقم (٥٨٨) وابن ماجة رقم (٣٥١٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠١٨ و ١٠٣٣) والطبراني في الأوسط ٣/٣٠٩، ٣١٠ والبغوي في شرح السنة ١/١٨٤ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقد مضى عند المصنف برقم (٣٦٥).

(٤٠٥) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني طارق بن مخاش عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «أنه أُتِيَ بلديغ فقال: لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره».

(٤٠٦) أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور

---

(٤٠٥) **حديث صحيح بما قبله :**

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن كامل القاضي برقم (٣٢٤) ومحمد بن سعد العوفي ترجم له الخطيب في تاريخه ٣٢٢/٥، ٣٢٣ وقال: «كان ليناً في الحديث» ثم روى حديثاً من طريقه ووهمه فيه، ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال فيه: «لا بأس به، كما في سؤالات الحاكم ص ١٣٩ ولسان الميزان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة من رجال الجماعة وابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم. قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، من رجال الجماعة، وعمه هو محمد بن مسلم الإمام الحافظ الشهير وطارق بن مخاش هو الأسلمي الحجازي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٤/٢/٢ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٦/١/٢ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٥/٤ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات وهوهنا كذلك.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة رقم (٥٩٨) والطبراني في الدعاء رقم (٣٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٣٨٩٩) والنسائي رقم (٥٩٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٣) والطحاوي في مشكل الآثار رقم (٣٤) والطبراني في الدعاء رقم (٣٥٠) من طريق الزبيدي عن الزهري وأخرجه النسائي أيضاً والدارمي رقم (٣١٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤١٢/١ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٨/١٠ والطبراني رقم (٣٥١) من طريق حجاج عن الزهرى به.

(٤٠٦) **حديث حسن بما بعده :**

أبو صالح بن أبي طاهر تقدم برقم (١٢١) وكذا يحيى بن منصور القاضي، وأبو علي =

القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو أنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال: إن الوليد بن الوليد شكا إلى رسول الله ﷺ الأرق - حديث النفس بالليل - فقال له رسول الله ﷺ : «إذا آويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون. فإنه لن يضرك وحَرِيٌّ أن لا يقربك» هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذي:

= محمد بن عمرو، يلقب قشمرد كما في ترجمة يحيى بن منصور من سير النبلاء ٢٨/١٦ ولم أقف على ترجمته، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير أنه مرسل كما يقول المصنف فإن محمد بن يحيى بن حبان تابعي صغير، لكن قد روي موصولاً فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٧/٤ و ٦/٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال: يارسول الله. فذكره، وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر به، وأخرجه أيضاً ابن السني (٧٥٠) من طريق أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد بن الوليد كان يؤرق فشكا إلى النبي ﷺ فذكر الحديث، وأيوب بن موسى ثقة، وقال الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات لابن علان ١٧٩/٣ «مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني، وأيوب بن موسى ثقة من رجال الصحيحين لكن خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن محمد بن يحيى بن حبان وجعل القصة للوليد بن الوليد - وهو أخو خالد بن الوليد - ولفظه: «عن يحيى أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى النبي ﷺ نفساً يجده فقال: إذا أويت إلى فراشك فقل : أعوذ بكلمات الله التامات فذكره سواء - وزاد في آخره: «فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح، قال بعد تخريجه: كذلك هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه البغوي في معجم الصحابة والإمام أحمد في مسنده كلاهما عن يحيى - قال الأول : إن الوليد شكا إلى النبي ﷺ، وقال الإمام : عن الوليد، وهكذا وقع عند البغوي من وجه آخر عن ابن شهاب، ولم يخرج الإسناد بذلك عن الانقطاع فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ وهذا الذكر قد جاء في قصة أخرى لخالد بن =

(٤٠٧) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: بسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه.

قلت: فاستعاذ رسول الله ﷺ وأمر أن يستعاذ في هذه الأخبار بكلمات الله

= الوليد كما سيأتي قريباً، فيحتمل أن يكون وقع لكل من خالد والوليد وإن اتحد الدعاء. والله أعلم. اهـ. وقال أيضاً في الإصابة ٣/٦٠٤ في ترجمة الوليد: «وقد أخرج له أحمد في مسنده حديثاً من رواية محمد بن يحيى بن حبان عنه. فذكر الحديث ثم قال: «وهو منقطع لأن محمد بن يحيى لم يدركه وقد أخرجه أبو داود من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - ثم ذكر الحديث التالي - اهـ. قلت: والذي يظهر أن الحديث يكون حسناً بطريق عمرو بن شعيب التالية. والله أعلم. وأخرجه أيضاً ابن السني رقم (٧٤٢) من طريق أبي هشام الرفاعي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام فقال: إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله... إلخ قلت: وهذا مرسل وإسناده ضعيف جداً أبو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد ضعيف جداً. والله أعلم.

(٤٠٧) **حديث حسن بما قبله:**

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) واسمه محمد بن عبد الله الزاهد، وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦) وبقية رجال الإسناد معروفون وأبو خيثمة هو زهير بن حرب، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث فإنه مدلس. وقد عنعن هنا وفي جميع المراجع التي وقفت عليها. في إسناد هذا الحديث.

وقد أخرج الحديث أبو داود حديث رقم (٣٨٩٣) والترمذي رقم (٣٥٢٨) وأحمد ٢/١٨١ والنسائي في اليوم والليلة رقم (٧٦٥و٧٦٦) والبخاري في خلق الأفعال رقم (٤٠٤) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٣٦٤ والحاكم ١/٥٤٨ =

تعالى، كما أمره الله تعالى جل ثناؤه أن يستعيذ به فقال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨] وقال عز وجل: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] ولا يصح أن يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل أنه استعاذ بصفة من صفات ذاته، وأمر أن يستعاذ بصفة من صفات ذاته، وهي غير مخلوقة كما أمره اللهُ تعالى أن يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق.

(٤٠٨) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ

= والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٤و١٣٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٧٥٣) والطبراني في الدعاء رقم (١٠٨٦) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد» اهـ. قلت: فيه عنعنة ابن إسحاق كما تقدم لكن الحديث حسن بما قبله سوى زيادة «فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده... إلخ» فهي مما تفرد به محمد ابن إسحاق. والله أعلم. وقد وقع عند النسائي في أحد إسناديه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ إذا اضطجعت فقل: ... إلخ.

(٤٠٨) **إسناده صحيح على شرط مسلم:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها رقم (٥٠٥٢) وعباس بن عبد العظيم هو العنبرى ثقة حافظ مشهور، والأحوص ابن جواب هو الضبي، وعمار بن زريق كنيته أبو الأحوص ضبي أيضاً وهما ثقتان من رجال مسلم، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عابد من رجال الجماعة، والحارث هو ابن عبد الله الأعور وهو متهم بالكذب. لكن قد =

بناصيته، اللَّهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللَّهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك».

قلت: فاستعاذ رسول الله ﷺ في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم، فكما أن وجهه الذي استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة، وكلام الله تعالى واحد(*) وإنما جاء بلفظ الجَمْع على معنى التعظيم والتفخيم، كقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وقال: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُون﴾ [المرسلات: ٢٣] وإنما سماها تامة لأنه لا يجوز أن يكون في كلامه عيب أو نقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين. وبلغني عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق، قال: وذلك لأنه ما من مخلوق إلا وفيه نقص. قلت: وأما الذي روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اللَّهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك». فلا يخالف ما قلنا، وذلك لأن الرضا عند أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه يرجع إلى

= تابعه هنا أبو ميسرة واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني وهو ثقة عابد من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة حديث رقم (٧٦٧) وعنه ابن السني رقم (٧١٨) عن أحمد بن سعيد الرباطي عن الأحوص بن جواب به، وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير رقم (٩٧٧) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٣٧) من طريقين آخرين عن أبي الجواب به، وصحح هذا الإسناد البيهقي فيما يأتي برقم (٦٦٤) ورواه من طريق أخرى عن علي، وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ١٠٠ بهذا الإسناد نفسه، وصحح إسناده أيضاً النووي في الأذكار ص ٧٦. والله أعلم.

(*) قلت: هذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من أن كلام الله عز وجل يتجزأ أو ينقسم ويتبعض ويتفاضل ويتعاقب. أي يتلو بعضه بعضاً، راجع لهذا كتاب شرح الطحاوية ص ١٧٨ وكتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية، لعبد الله بن يوسف الجديع ص ٦٤ و٣٤٥ – ٣٥٥.

الإرادة، وهو إرادة إكرام المؤمنين، وكذلك الرحمة ترجع إلى الإرادة وهي إرادة الإنعام والإكرام(*) والإرادة من صفات الذات فاستعاذته في هذا الخبر أيضاً وقعت بصفة الذات كما وقعت في قوله (بك) بالذات وبالله التوفيق.

ووجدت في كلام أبي سليمان الخطابي رحمه الله في هذا الحديث أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته. قلت فالاستعاذة في هذا أيضاً وقعت بغير مخلوق ليجعله من أهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه.

(٤٠٩) أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنا حمزة ابن محمد بن العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كثير العبدي ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم - يعني ابن أبي الجعد - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف، فقال: ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل» لفظ

(*) قلت: والصواب إثبات صفتي الرضا والرحمة صفتين لربنا جل وعلا تليقان بجلاله وليست كرضا ورحمة المخلوقين تعالى الله عن أن يشبهه أحد من خلقه «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

(٤٠٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان هو البغدادي البزاز الأصولي إمام صدوق فاضل قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقاً يفهم الكلام على مذهب الأشعري ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة، وقال أبو الحسن بن رزقويه: ثقة، وقال أبو القاسم الأزهري: هو أوثق من برأ الله في الحديث» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤١٥ - ٤١٨ وتاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠، وحمزة بن محمد ابن العباس هو الدهقان تقدم برقم (٣٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (٤٧٣٤) والترمذي رقم (٢٩٢٥) وصححه، وأحمد ٣/٣٩٠ وابن ماجة رقم (٢٠١) والبخاري في خلق أفعال العباد =

حديث أبي داود، وفي رواية الدوري قال: « لما أُمِرَ النبي ﷺ أن يبلغ الرسالة جعل يقول: يا قوم لم تؤذونني أن أبلغ كلام ربي » يعني القرآن.

(٤١٠) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو الشيخ أنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال: « خرج رسول الله ﷺ غازياً فلقي العدو فأخرج المسلمون رجلاً من المشركين وأشرعوا فيه الأسنة فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم وأسمعوني كلام الله تعالى » هذا مرسل حسن.

= رقم (٨٦ و٢٠٥) والحاكم ٦١٢/٢، ٦١٣ وأبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٤) وأبو محمد الدارمي في السنن ٤٤٠/٢ والبيهقي في الاعتقاد ص ٢٥٠ وفي دلائل النبوة ٤١٣/٢ وأبو نعيم في الدلائل ٣٨٥/١ رقم (٢١٧) من طرق عن إسرائيل به وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي.

(٤١٠) **مرسل ضعيف الإسناد :**

أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه هو التميمي الأصبهاني المقري الأديب المحدث الدين الزاهد الورع الثقة كان عارفاً بالحديث كثير السماع صحيح الأصول سكن بنيسابور وروي عن الدارقطني كتاب السنن، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٨٩، ٩٠ والعبر ١٧٠/٣ وشذرات الذهب ٢٤٥/٣، وعبد الله بن محمد الأصبهاني أبو الشيخ حافظ شهير، وأبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند المشهور وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ثقة من رجال الشيخين، ويعقوب القمي حسن الحديث وثقه الطبراني وابن حبان وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، كما في تهذيب التهذيب، وجعفر هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي أيضاً، ذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وقال ابن مندة ليس بالقوي في سعيد بن جبير. كما في تهذيب التهذيب، قلت: فالحديث ضعيف لأجل هذا ولإرساله، وأخرجه أيضاً بزيادة في آخره ابن جرير في تفسيره ١٣٩/١٤ طبع شاكر، عن محمد بن حميد الرازي عن يعقوب القمي به.

بـــاب

ما جاء في إثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ [السجدة: ١٢] وقال تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ٧] وقال جل وعلا: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩] وقال جل جلاله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾ [النساء: ١٢٢] وقال تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ [النساء: ٨٧] وقال تعالى: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] وقال عز وجل: ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٧٣] وقال جل وعلا: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص: ٨٤] فأثبت الله جل ثناؤه لنفسه صفة القول في هذه الآيات.

(٤١١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول عن طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: « كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل قال: اللّهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيّم السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون

---

(٤١١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو محمد السكري تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار برقم (٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وقد تقدم برقم (١٨).

حق، اللَّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت) رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق.

(٤١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: بعثت أنا والساعة كهاتين، ويفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي) رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى.

(٤١٣) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله الشيباني أنا محمد

---

(٤١٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وعبد الله ابن شيرويه هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن تقدم أيضاً برقم (٣٦١) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين عدا جعفر بن محمد وهو المعروف بالصادق فهو من رجال مسلم وحده، وقد مر الحديث برقم (١٣٧) وتقدم تخريجه هنالك. والله أعلم.

(٤١٣) أثر صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣٢) وجعفر بن عون ثقة من رجال الجماعة، وإبراهيم الهجري هو ابن مسلم ضعيف مترجم في تهذيب =

ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: إنما هما اثنتان الهدى والكلام فأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ.

(٤١٤) حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثنا سليمان بن بلال ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ قال: «فأوحى الله تعالى ما شاء فيما أوحى خمسين صلاة

= التهذيب، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي ثقة من رجال مسلم.
والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/٩ من طريق الهجري به، وهو ثابت عن ابن مسعود من عدة طرق، وقد توبع إبراهيم الهجري فأخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١٦/١١ ومن طريقه الطبراني ٩٨/٩ عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به وفيه زيادات، وقد روي من طريق أخرى عن أبي إسحاق به مرفوعاً أخرجه ابن ماجة رقم (٤٦) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٥) وروي من طرق أخري عن ابن مسعود عند البخاري في الأدب ٥٠٩/١٠ وفي الاعتصام ١٣/ ٢٤٩ وعند الطبراني والبيهقي في المدخل رقم (٢٠٣ و٧٨٥ و٧٨٦) ومحمد بن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٤، وروي عن النبي ﷺ من حديث جابر كما تقدم قبل هذا، وانظر ما يأتي برقم (٥١٥ و ٥١٦).

(٤١٤) إسناده حسن:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وفي شريك بن عبد الله بن أبي نمر كلام لاينزل حديثه عن رتبة الحسن، والحديث قد أخرجه بطوله البخاري في صحيحه ٤٧٨/١٣، ٤٧٩ عن عبد العزيز الأويسي عن سليمان ابن بلال به، ومسلم حديث رقم (١٦٢) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب به، وسيأتي بطوله برقم (٩٣٠).

على أمته كل يوم وليلة، فذكر مروره على موسى وأمره إياه بمسألة التخفيف، وذكر مراجعته في ذلك حتى صار إلى خمس صلوات، وأنه قال يا ربٍّ إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا، فقال إني لا يبدل القولي لديّ، هي ما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك» أخرجاه في الصحيح.

* * *

بــاب

ما جاء في إثبات صفة التكليم والتكلم

والقول سوى ما مضى

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ [النساء: ١٦٤] فوصف نفسه بالتكليم ووكّده بالتكرار فقال تكليماً، وقال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقال جل وعلا: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال: ﴿ ... يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوىً * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه: ١١ – ١٤] إلى قوله: ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ [طه: ٤١] وقال: ﴿ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤] فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام بإسماع الحق إياه، بلا ترجمان بينه وبينه، دله بذلك على ربوبيته، ودعاه إلى وحدانيته،وأمره بعبادته، وإقامة الصلاة لذكره، وأخبر أنه اصطنعه لنفسه، واصطفاه برسالاته وبكلامه، وأنه مبعوث إلى الخلق بأمره.

(٤١٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ عن طاوس سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة، أتلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال: فحج آدم موسى فحج آدم موسى» رواه البخاري في الصحيح عن علي، ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن سفيان.

(٤١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ـ هو ابن ملحان ـ ح. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني

---

(٤١٥) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٨٨) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١١/٥٠٥ ومسلم حديث رقم (٢٦٥٢) وأبو داود رقم (٤٧٠١) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٠/١٢٢ وابن ماجة رقم (٨٠) وأحمد في المسند ٢/٢٤٨ وابنه عبد الله في السنة ص ٦٥ وابن خزيمة في التوحيد ص٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٦٦ والآجري في الشريعة ص ٣٠٢ و٣٢٥ والبغوي في شرح السنة ١/١٢٤ والمصنف فيما يأتي برقم (٦٨٧) وفي الاعتقاد ص ١٣٨ والنجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٤٩) كلهم من طريق سفيان به، وانظر الحديث التالي وما يأتي برقم (٤٩٣و٦٨٦).

(٤١٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان برقم (٩٥)، وابن عبدان والصفار في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، =

حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى».
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

(٤١٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ويقولون له: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا

= والحديث أخرجه البخاري ٤٤١/٦ و٤٧٧/١٣ ومسلم رقم (٢٦٥٢) وأحمد ٢٦٤/٢ و٢٦٨ وابن أبي عاصم في السنة ٦٧/١ وعبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٥ والنجاد رقم (٤٧و٥٢) كلهم من طريق الزهري به، وانظر الحديث الذي قبله.

(٤١٧) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن محمد الكعبي شيخ الحاكم هو عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب النيسابوري محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع، ترجمته في الأنساب ٤٤٤/١٠ وسير النبلاء ٥٣٠/١٥، ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٦٠/٨ و٤١٧/١١ و٣٩٢/١٣ و٤٢٢ ومسلم حديث رقم (١٩٣) وأحمد ١١٦/٣ و٢٤٤ وابن ماجة رقم (٤٣١٢) وأبو عوانة في صحيحه ١٧٨/١، ١٧٩ والطيالسي في مسنده رقم (٢٠٠٩) وأبو يعلى ٢٧٩/٥، ٢٨٠ و ٣٩٦ – ٣٩٨ من طرق عن قتادة به، وقد روي من وجه آخر عن أنس في الصحيحين وغيرهما. والله أعلم.

إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا نوحاً أول رسول بعثه الله إلى الأرض، فيأتون نوحاً فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي أصاب، ولكن ايتوا موسى عبداً آتاه الله التوراة وكلمه تكليماً، فيأتون موسى فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول لهم: لست هناكم ولكن ايتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر. قال رسول الله ﷺ : فيأتونني فأنطلق معهم فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علَّمنيها وأحدُّ لهم حداً، فأدخلهم الجنة، ثم ارجع الثانية فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علَّمنيها، ثم أحد لهم حداً ثانياً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثالثة فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حداً ثالثاً فأدخهم الجنة حتى أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من وجب عليه الخلود أو حبسه القرآن» رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه، وفي هذا أن موسى عليه السلام مخصوص بأن الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليماً، ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية، وقوله في عيسى عليه السلام: إنه رسول الله وكلمته، فإنما يريد به أنه بكلمة الله تعالى صار مكوناً من غير أب، أو أنه رسول الله

وعن كلمته يتكلم، والأول أشبه بالتخصيص، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١] يعني والله أعلم أوحى كلمته إلى مريم فصار عيسى مخلوقاً بكلمته من غير أب، ثم بين الكلمة التي أوحى إلى مريم فصار عيسى بها مخلوقاً فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩] فأخبر أن عيسى إنما صار مكوناً بكلمة كن كما صار آدم بشراً بكلمة كن. وبالله التوفيق.

(٤١٨) أخبرنا أبو علي الروذباري في آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف، وكساء صوف، وكمة ـ قلنسوة ـ صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي».

---

(٤١٨) **حديث ضعيف جداً**:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وإسماعيل الصفار برقم (٣) والحسن بن عرفة هو العبدي صاحب الجزء المشهور وهو ثقة وهذا الحديث في جزئه برقم (٣٩)، وخلف بن خليفة هو الأشجعي الكوفي قال الحافظ في التقريب: «صدوق اختلط في الآخر» اهـ. وحميد الأعرج هو حميد بن علي وقيل: ابن عمار ويقال: ابن عطاء: منكر الحديث متروك، قال الدارقطني: أحاديثه تشبه الموضوعية، ترجمته في تهذيب التهذيب، وعبد الله بن الحارث هو المكتب ثقة ثبت من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (١٧٣٤) وأبو يعلى في مسنده ٣٩٩/٨ وابن جرير في تفسيره ١٤٤/١٦ والحاكم في المستدرك ٣٧٩/٢ والآجرى في الشريعة ص ٣٢٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٦ وعنه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٦٢) وابن عدي في الكامل ٦٨٨/٢ والعقيلي في الضعفاء ٢٦٨/١ وابن حبان في المجروحين ٢٥٧/١ كلهم من طريق خلف بن =

(٤١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] قال: كلم موسى عليه السلام وأرسل محمداً ﷺ إلى الناس كافة.

* * *

= خليفة به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج» ثم نقل عن البخاري أنه قال فيه: منكر الحديث، اهـ. وقال ابن جرير عقبه: «في إسناده نظر يجب التثبيت فيه» اهـ. وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. اهـ. كذا قال وهو وهم منه رحمه الله سببه أنه وقع في سنده عنده «حميد بن قيس» وهو المكي ثقة، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في تلخيصه فقال: قلت: بل ليس على شرط «خ» وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين فظنه المكي الصادق. انتهى. والله أعلم.

(٤١٩) **الأثر إسناده ضعيف**: تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ١/١١٤.

بـــاب

قول اللّه عز وجل

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَاب ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنَّ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١] قال بعض أهل التفسير: فالوحي أولُ ما أرى الله سبحانه وتعالى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - في منامهم كما أمر إبراهيم - عليه السلام - في منامه بذبح ابنه، فقال فيما أخبر عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ إنِّي أرَى فِي المَنَامِ أنِّي أذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [الصافات: ١٠٢] قال الإمام المطلبي الشافعي رضي الله عنه: قال غير واحد من أهل التفسير رؤيا الأنبياء وحي لقول ابن إبراهيم الذي أمر بذبحه افعل ما تؤمر.

(٤٢٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: قال عمرو - هو ابن دينار - سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي وقرأ: ﴿ إنِّي أرَى فِي المَنَامِ أنِّي أذْبَحُكَ ﴾ رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، ورويناه في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى - عليه

---

(٤٢٠) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن عبدوس تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والأثر أخرجه يضاً البخاري في صحيحه ٢٣٨/١، ٢٣٩ و٣٤٤/٢ عن علي بن عبد الله به، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٨/٢٣ من طريق =

السلام ـ من وراء حجاب، والحجاب المذكور في هذا الوضع وغيره يرجع إلى الخلق دون الخالق.

(٤٢١) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى عليه السلام قال: يا رب أرِنَا الذي أخرجَنا ونفسَه من الجنة، فأراه الله عز وجل

= أخرى عن سفيان ابن عيينة به وذكره السيرطي في الدر المنثور ٢٨٠/٥ وعزاه أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في الموضع الأول: «وقوله: رؤيا الأنبياء وحي» رواه مسلم مرفوعاً، وسيأتي في التوحيد من رواية شريك عن أنس» اهـ. قلت: ولم أجده في مسلم بهذا اللفظ مرفوعاً ولعل الحافظ إنما أراد معناه. والله أعلم.

وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً ـ كما أشار إليه المصنف ـ فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الأنبياء وحي» كما في الدر المنثور للسيوطي ٢٨٠/٥، وقد نقله الحافظ ابن كثير بإسناده عن تفسيرابن أبي حاتم – في تفسير سورة الصافات ـ قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا أبو عبد الملك الكرندي حدثنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الأنبياء في المنام وحي» اهـ. قال ابن كثير «ليس في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه» اهـ. قلت: وإسناده ضعيف: رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وأبو عبد الملك الكرندي لم أعرفه ولعله وقع في إسمه تحريف، وأما علي بن الحسين بن الجنيد شيخ ابن أبي حاتم فثقة حافظ إمام مترجم في سير النبلاء والجرح والتعديل وتذكرة الحفاظ والله أعلم.

(٤٢١) **إسناده حسن: وهو حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (٤٧٠٢)، وأحمد بن صالح هو المصري ثقة حافظ من =

آدم عليه السلام فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلّمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسَك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله عز وجل قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فيم تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء قبلي؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى». وأما الكلام بالرسالة فهو إرساله الروح الأمين بالرسالة إلى من شاء من عباده، قال الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُوحُ الأمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤].

(٤٢٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن

= رجال البخاري، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الجماعة غير هشام بن سعد وهو المدني فهو حسن الحديث قال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق له أوهام» اهـ. قلت: وقد قال أبو داود: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم. كما في تهذيب التهذيب. والحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٣، ١٤٤ وأبو يعلى في مسنده ٢٠٩/١ وابن أبي عاصم في السنة ٦٢/١، ٦٣ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٩٤) والآجري في الشريعة ص ١٧٩، ١٨٠ والنجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٣٠) كلهم من طريق ابن وهب به، وقد روي في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة، وانظر ما تقدم (٤١٥ و ٤١٦).

(٤٢٢) **حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وهلال بن العلاء الرقّي قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح وقال مرة: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، قلت: فهو =

سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي أنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن إلى أهل الأهواز وأنهم سألوا أن يخرج إليهم رجلاً، فأخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم: «ما أنتم؟ فقال المغيرة: نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد، وبلاء طويل، نمص الجلد والنوى من الجوع، ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرض إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فأمرَنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده؟ أو تؤدوا الجزية. وأخبرَنا نبينا رسول الله ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قُتِلَ منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط، ومن بقي منا ملك رقابكم» رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب عن عبد الله ابن جعفر.

(٤٢٣) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير ثنا أبي ثنا محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير

= حسن الحديث، وقد توبع كما سيأتي، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات على شرط البخاري، وقد أخرج الحديث في صحيحه ٢٥٨/٦ و ٥٠٣/١٣ عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر به.

(٤٢٣) **حديث حسن**:

أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته وكذا شيخه محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، والحسين بن محمد القباني ثقة حافظ مصنف من شيوخ البخاري، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير محمد بن إسحاق فهو حسن الحديث وقد صرح هنا بالتحديث.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٢/١ و ٢٩٠/٥، ٢٩٢ عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري به، وهو في السير والمغازي لابن إسحاق. الجزء المطبوع من رواية =

وصُلْبُ الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ لما فتن أصحابه بمكة أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة» فذكر الحديث وقال فيه: «فقال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للنجاشي: بعث الله عز وجل إلينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وعفافه، فدعا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، ونخلع من يعبد قومه وغيرهم من دونه، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، وأمرنا بإقام الصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم، وكل ما نعرف من الأخلاق الحسنة، وتلا علينا تنزيلاً لا يشبهه شيء غيره، فصدقّناه وآمنا به، وعرفنا أن ما جاء به هو الحق من عند الله). وذكر الحديث.

قلت: وقد كان لنبينا ﷺ جميع هذه الأنواع، أما الرسالة فقد كان جبريل - عليه الصلاة والسلام - يأتيه بها من عند الله عز وجل، وأما الرؤيا في المنام فقد قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وذلك أن رسول الله ﷺ أريَ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح: ٢٧] يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه ﷺ في السنة المقبلة.

= يونس بن بكير ص ٢١٣ - ٢١٦ ونقله عنه ابن هشام في السيرة ١/٣٣٤ - ٣٣٧ وابن كثير في البداية والنهاية ٣/٣٦، ٣٧، ومن طريق يونس أخرجه المصنف في دلائل النبوة ٢/٣٠١ - ٣٠٤ وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ٤٦ من طريق أخرى عن وهب بن جرير به، وذكر ابن كثير لهذه القصة طرقاً أخرى غير هذه. والله أعلم.

(٤٢٤) أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره.

وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. وكان ﷺ لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح». تريد ضياء الصبح إذا انفلق.

وأما التكليم فقد قال الله عز وجل: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ١٠] ثم كان فيما أوحى إليه ليلة المعراج خمسين صلاة، فلم يزل يسأل ربه التخفيف لأمته حتى صار إلى خمس صلوات، وقال له ربه تبارك وتعالى: إني لا يُبدل القول لدي، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب، ولك بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك. وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رؤيته ربه عز وجل، فذهبت عائشة رضي الله عنها إلى أنه ﷺ لم يره ليلة المعراج، وذهب ابن عباس رضي الله عنهما إلى أنه ﷺ رآه ليلة المعراج، ونحن نذكر الأخبار في ذلك إن شاء الله تعالى في مسألة الرؤيا. وقد ذهب الزهري ـ رحمه الله ـ في تقسيم الوحي إلى زيادة بيان، وذلك فيما.

(٤٢٥) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا حجاج بن منهال

---

(٤٢٤) إسناده ضعيف: تقدم الكلام عليه برقم (٧٩):

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٠ وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل. اهـ.

(٤٢٥) في سنده أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم تقدم برقم (٣٩٣)، وأبو الحسن المحمودي اسمه محمد بن محمود المروزي الفقيه كما سيأتي برقم (٥٤٨ و٩٠٨) ولم أقف على ترجمته، وأبو عبد الله محمد بن علي الحافظ هو المروزي القاضي الخياط =

ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] الآية. قال نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من النبيين، قال: فالكلام كلام الله تعالى الذي كلم به موسى من وراء حجاب، والوحي ما يوحي الله به إلى النبي من أنبيائه فيثبت الله تعالى ما أراد من وحيه في قلب النبي، فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به أحد من الأنبياء أحداً من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتبونه لأحد ولا يأمرون بكتابته، ولكنهم يحدثون به الناس حديثاً، ويبينون لهم أن الله تعالى أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم.

ومن الوحي ما يرسل الله به مَن يشاء مَن اصطفى من ملائكته فيكلمون أنبياءه من الناس ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحياً في قلوب من يشاء من رسله، وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ قال الله عز وجل في كتابه: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُواً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] وذكر أنه الروح الأمين فقال: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤] الآية. فذهب في الوحي الأول إلى أنه ما يوحي الله به إلى النبي فيثبت ما أراد من وحيه في قلبه، فيتكلم به النبي، وهذا يجمع حال اليقظة والنوم. وذهب فيما يوحي الله تعالى إلى النبي بإرسال الملك إليه إلى أنه يكون على نوعين:

= إمام محدث حافظ ورع، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥٦٤، ٥٦٥، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى عبد الله بن عمر وهو النميري فهو من رجال البخاري وحده. والله أعلم.

(**أحدهما**) : أن يأتيه الملك فيكلمه بأمر الله تكليماً، **والآخر** : أن يأتيه فيلقي في روعه ما أمره الله عز وجل، وكل ذلك بين في الأخبار.

(**٤٢٦**) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري ثنا الحسن بن علي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي؟ قال: كل ذلك، يأتي الملك أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد وعيت عنه، قال: وهو أشده علي، ويتمثل لي الملك أحياناً رجلاً فيكلمني وأعي ما يقول» رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن أبي المغراء عن علي بن مسهر وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام ابن عروة.

(**٤٢٦**) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ هو البرقاني الشافعي الإمام العلامة الحافظ الكبير الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين صاحب التصانيف منها: الصحيح المستخرج على الصحيحين، ترجمته في سير النبلاء ٤٦٤/١٧ – ٤٦٨ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ وأبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حمدان، أخو الزاهد أبي عمرو ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري محدث خوارزم، ترجمته في سير النبلاء ١٩٣/١٦ – ١٩٦، والحسن بن علي هو ابن زياد السري تقدم برقم (١٨٩) ومنجاب بن الحارث التميمي ثقة من رجال مسلم، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ١٨/١ و ٣٠٤/٦ ومسلم حديث رقم (٢٣٣٣) وأحمد ١٥٨/٦ و١٥٧ والترمذي رقم (٣٦٣٤) والنسائي ١٤٦/٢، ١٤٧ والحميدي في مسنده ١٢٥/١ رقم ٢٥٦ وابن حبان في صحيحه رقم (٣٨) وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ وابن سعد ١٩٨/١ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢٨٩/١ والبيهقي في الدلائل ٥٢/٢ والبغوي في شرح السنة ٣٢١/١٣ من طرق عن هشام به.

(٤٢٧) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عَمْرو في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب». وقال بعضهم عن أبي العباس: «قد نفث في روعي» وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلاً ومتصلاً.

---

(٤٢٧) **حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم برقم (٥) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي ثقة مشهور، والشافعي فذاك الإمام العلم - هو أشهر من نار على علم - وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي حسن الحديث وهو من رجال الجماعة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب: ثقة ربما وهم من رجال الجماعة كما في التقريب.

والحديث أخرجه الشافعي فى الرسالة رقم (٢٨٩ و ٣٠٦) وفي كتاب إبطال الاستحسان من الأم ٢٧١/٧ عن عبد العزيز بن محمد به، وأخرجه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ١٠٥ بهذا الإسناد وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٩٣/١ من طريق الأصم به، والمطلب بن حنطب في ترجمته من كتب الرجال أنه تابعي فيكون الحديث على هذا مرسلاً، ويرجح الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في بحث له طويل في تعليقه على كتاب الرسالة للشافعي أنه صحابي وأن هذا الحديث صحيح متصل. والله أعلم.

وللحديث شواهد:

الأول: عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بنحوه. أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢ وإسناده لا بأس به في الشواهد.

والثاني: عن أبي أمامة الباهلي: أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٤/٨ /٧٦٩٤ قال: =

ثم ذهب الزهري في الوحي إلى أنه منه ما كان سراً فلم يحدث به النبي أحداً، ومنهُ ما لم يكن سراً فحدث به الناس، غير أنه لم يكن مأموراً بِكَتْبِهِ قرآناً، فلم يكتب فيما كتب من القرآن.

قلت: ومنه ما كان مأموراً بِكَتْبِهِ قرآناً فكتب فيما كتب من القرآن.

= حدثنا أبو زيد الحوطي ثنا أبو اليمان ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه، قلت: وفيه عفير بن معدان ليس بثقة لا يعتبر به، وأبو زيد الحوطي اسمه أحمد بن عبد الرحيم ابن يزيد شيخ الطبراني لقيه بجبلة سنة ٢٧٩ كما في المعجم الصغير. ذكره الذهبي في سير النبلاء ١٥٣/١٣ ووصفه بأنه محدث إلا أنه كناه أبا عبد الله، وذكره الحافظ العراقي في ذيل الميزان رقم (١٠٨) وقال: قال ابن القطان: لا يعرف حاله. اهـ. وبقية رجال السند ثقات، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٧/١٠ من طريق أخرى عن عفير بن معدان به.

الثالث: عن حذيفة: أخرجه البزار في مسنده ٨١/٢ - ٨٢ كشف الأستار وفيه قدامة ابن زائدة بن قدامة قال الهيثمي في المجمع ٧١/٤ «لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات» اهـ.

الرابع: عن الحسن بن علي رضي الله عنه: أخرجه الطبراني ٢٧٣٧/٨٦/٣ قال الهيثمي ٧٢/٤ فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم» اهـ.

الخامس: شاهد لبعضه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. أخرجه ابن ماجة رقم (٢١٤٤) والحاكم ٤/٢ والبيهقي في السنن ٢٦٥/٥ بلفظ: «أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ماحل ودعوا ما حرم» اهـ. ورجاله ثقات غير أن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعنا، لكن قد رواه ابن حبان رقم (١٠٨٤ و ١٠٨٥) والحاكم والبيهقي ٢٦٤/٥ من طريق أخرى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً وإسناده صحيح وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

السادس: عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً بلفظ: «أجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر لما كتب له» أخرجه ابن ماجة رقم (٢١٤٢) والحاكم ٣/٢ وسنده صحيح على شرط مسلم، والله أعلم.

(٤٢٨) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قال: «كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه». فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما أنا أحركهما لك كما كان النبي ﷺ يحركهما، قال سعيد: وأنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧] قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ قال: فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ [القيامة: ١٨، ١٩] أن تقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي ﷺ كما أقرأه». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة.

---

(٤٢٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والحسن بن سفيان برقم (٤٣) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ١/٢٩ و٨/٦٨٠ و ٦٨١و ٦٨٢ و ١٣/٤٩٩ ومسلم حديث رقم (٤٤٨) والترمذي رقم (٣٣٢٩) والنسائي في الصغرى ٢/١٤٩ وفي التفسير رقم (٦٤٦) وأحمد في مسنده ١/٣٤٣ والطيالسي رقم (٢٦٢٨) والحميدي رقم (٥٢٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٩) وابن جرير في تفسيره ٢٩/١٨٧ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند الآية وابن سعد في الطبقات ١/١٩٨ والطبراني في الكبير ١١/٤٥٨ من طرق عن موسى بن أبي عائشة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٨٩ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الدلائل. اهـ.

(٤٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سهل البخاري ثنا علي بن الحسن بن عبدة ثنا يحيى بن جعفر البيكندي ثنا وكيع ح. وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة وجعفر بن محمد ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس قالا: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كنت أمشي في حرث بالمدينة مع رسول الله ﷺ وهو يتوكأ على عسيب(*) فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه، وقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون. فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الروح، فقام ساعة ينتظر الوحي، فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥] زاد وكيع في روايته قال: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لا تسألوه. ولم يذكر قولهم: فيسمعكم ما تكرهون».

---

(٤٢٩) **حديث صحيح:**

شيخ الحاكم أحمد بن سهل البخاري تقدم برقم (١٦٢) وعلي بن الحسن بن عبدة هو أبو الحسن النجار، ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٣٧٢/٧، ويحيى بن جعفر البيكندي ثقة من شيوخ البخاري في الصحيح، وأبو عبد الله ابن يعقوب شيخ الحاكم في السند الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمة هو النيسابوري تقدم أيضاً برقم (٥٣) وجعفر بن محمد هو الفريابي برقم (٣٦٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وإسحاق ابن إبراهيم هو ابن راهويه.

والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ٤٤٠/١٣ عن يحيى بن جعفر عن وكيع به، وفي كتاب الاعتصام ٢٦٥/١٣ عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى ابن يونس به، وأخرجه أيضاً في كتاب العلم ٢٢٣/١ وفي التفسير ٤٠١/٨ وفي التوحيد ٤٤٢/١٣ من طريقين آخرين عن الأعمش، وكذا أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٩٤) وسيأتي أيضاً برقم (٧٧٤). والله أعلم.

(*) جريدة دقيقة مجردة من الخوص. قاموس.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع، وعن محمد ابن عبيد عن عيسى، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع.

(**٤٣٠**) أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله! هذه خديجة أتتك بإناء فيه إدام وطعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب(*) فيه ولا نصب». رواه البخاري في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل.

«آخر الجزء الثامن من أجزاء الشيخ»

---

(٤٣٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب والإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والحسن بن سفيان برقم (٤٣) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ٤٦٥/١٣ عن زهير ابن حرب به، وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة ١٣٣/٧، ١٣٤ ومسلم حديث رقم (٢٤٣٢) وأبو يعلى في مسنده ٤٧٧/١٠ من طرق أخرى عن محمد بن فضيل به، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢٣٠/٢، ٢٣١ قال حدثنا محمد بن فضيل به.

(*) الصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

بــاب

ما جاء في إسماع الرب عز وجل

بعض ملائكته كلامه

الذي لم يزل به موصوفاً ولا يزال به موصوفاً، وتنزيل الملك به إلى من أرسله إليه وما يكون في أهل السموات من الفزع عند ذلك. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

(٤٣١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحقَّ وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع،

---

(٤٣١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وابن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات معروفون، وأبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٤) وكذا بشر بن موسى وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨٠/٨ و٥٣٧، ٥٣٨ و ٤٥٣/١٣ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٦٧) وأبو داود رقم (٣٩٨٩) والترمذي رقم (٣٢٢٣) =

ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ـ وصفّ سفيان أصابعه بعضها فوق بعض ـ قال: فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ للكلمة التي سمعت من السماء، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من

= وابن ماجة رقم (١٩٤) والحميدي في مسنده ٤٨٧/٢ وابن خزيمة في التوحيد ٣٥٥/١ وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦) وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ وابن مندة في الإيمان رقم (٧٠٠) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٣٥/٢ واللالكائي في شرح السنة ٣٣٣/٢ رقم (٥٤٦) من طرق عن سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة فذكره مرفوعاً به، والذين رووه عن سفيان في المصادر المذكورة زادوا على العشرة وهم:

١ – الحميدي في مسنده وعنه رواه البخاري وابن مندة.

٢ – وعلى بن المديني. عند البخاري وابن مندة.

٣ – وابن أبي عمر عند الترمذي.

٤ – وسعيد بن عمرو الكندي عند محمد بن عثمان في كتاب العرش.

٥ – وأحمد بن عبدة الضبي عند أبي داود وابن جرير.

٦ – وإسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي عند أبي داود أيضاً.

٧ – ويعقوب بن حميد بن كاسب عند ابن ماجة.

٨ – وعبد الجبار بن العلاء العطار عند ابن خزيمة.

٩ – وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنده أيضاً.

١٠– وإبراهيم بن بشار عند ابن حبان.

١١ – وسعدان بن نصر عند البيهقي هنا.

وفي صحيح البخاري في الموضع الأول: قال علي بن المديني: «قلت لسفيان أأنت سمعت عمراً قال: سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة ؟ قال: نعم» اهـ.

قلت: وهذا حديث صحيح إسناده كالشمس وقد أخرجه البخاري في صحيحه وكفى =

السماء». لفظ حديث الحميدي، وقصر سعدان بإسناده أو سقط عليه، ورواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني. قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا تكلم الله بالوحي» فذكر ما.

(**٤٣٢**) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح

= به حجة وصححه ابن مندة، وفيه دليل على أن كلام الله عز وجل بصوت خلافاً للجهمية والمعتزلة والكلابية وأتباعهم من الأشعرية والماتوريدية وغيرهم من أهل البدع والأهواء ولكن الكوثري الجهمي قد طعن في دلالة هذا الحديث على أن كلام الله عز وجل بصوت، فقال في تعليقه هنا على قوله في الحديث: «كأنه سلسلة على صفوان» قال: «هذا يفسر حديث الصلصلة فيكون الصوت صوت أجنحة الملائكة» أهـ هكذا فهم هذا الأعجمي، وكلامه باطل من ثلاثة أوجه: الأول: أن الأصل في الضمير أنه يعود على أقرب مذكور، فالضمير في «كأنه» يعود على أقرب مذكور إليه وهو لفظة «قوله» من قوله: «خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان»، الثاني: أن الضمير في قوله: «كأنه» مذكر ولو كان عائداً على أجنحة الملائكة لكان مؤنثا ولقال «كأنها»، الثالث: أنه قد جاء في لفظ الحديث عند ابن جرير من رواية أحمد بن عبدة الضبي - وهو ثقة - عن سفيان بالإسناد عن أبي هريرة: «إن الله إذا قضى أمراً في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها جميعاً ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا - الصفوان» فهذا صريح يرد تأويله المذكور، وإلى الله المشتكى كم دخل من الشر والبدع على أهل الإسلام بسبب هؤلاء الأعاجم الذين ما فقهوا لغة العرب كما ينبغي، وراجع لبيان عقيدة أهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل - ودحض أقوال الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم من أهل البدع والأهواء كتاب: «العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية» لأخينا في الله «عبد الله بن يوسف الجديع» فإنه كتاب قيم فريد في بابه. أجاد فيه الأخ عبد الله وأفاد. فجزاه الله خيراً.

(٤٣٢) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وهو مرفوع حكماً:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين. وقد رواه عن =

عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسلماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام، فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم، قال فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال: فيقول: الحق، قال: فينادون الحق الحق».

= أبي معاوية جماعة منهم:

(١) أحمد بن حنبل رواه عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة ص٦٢.

(٢) ومحمد ابن المثني العنزي. أخرجه عنه عن أبي معاوية بن خزيمة في التوحيد ٣٥١/١.

(٣) وسلم بن جنادة السوائي. أخرجه عنه عن أبي معاوية ابن خزيمة أيضاً ثلاثتهم رووه عن أبي معاوية به موقوفا، وقال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة: «وقد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قراد بن تمام عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ ورفعه الى النبي ﷺ ورواه أبو معاوية ببغداد فرفعه مرة» اهـ.

قلت: وقد رواه عن أبي معاوية مرفوعاً جماعة من الثقات منهم:

١ - أحمد بن أبي شريح الرازي: أخرجه عنه أبو داود حديث رقم (٤٧٣٨).

٢ - وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب أخرجه عنه أيضاً أبو داود وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٠٧) وابن حبان رقم (٣٧) والآجري في الشريعة ص ٢٩٤ وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في فتح الباري ٤٥٦/١٣ وهلال بن محمد الحفار في جزئه وعنه المؤلف في الطريق التالية والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٢/١١، ٣٩٣ وابن حجر في تغليق التعليق ٣٥٤/٥ وقال الخطيب عقبه: «هكذا رواه ابن إشكاب عن أبي معاوية مرفوعاً وتابعه على رفعه أحمد ابن أبي سريج الرازي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً عن أبي معاوية وهو غريب، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً وهو المحفوظ» اهـ. ثم ذكره بإسناده عن سعدان بن نصر عن أبي معاوية موقوفاً.

٣ - وعلي بن مسلم الطوسي: أخرجه عنه أبو داود أيضاً ومن طريقه المصنف فيما يأتي برقم (٤٣٤). =

... ...

= ٤ – والحسن بن محمد بن الصباح: أخرجه اللالكائي في شرح السنة٢/٣٣٤ رقم (٥٤٨).

٥ – وابراهيم بن سعيد الجوهري – كما ذكره الخطيب والدارقطني في العلل ٥/٢٤٢ – كل هؤلاء رووه عن أبي معاوية به مرفوعاً، وقال ابن أبي حاتم ـ كما في فتح الباري ـ «هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً ووجدته بالكوفة موقوفاً» اهـ. قلت: والذي يظهر أن الراجح فيه الوقف. فقد رواه جماعة من الثقات الأثبات عن الأعمش به موقوفاً. منهم:

١ – شعبة بن الحجاج: أخرجه ابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٨) وابن أبي حاتم. واللالكائي رقم (٥٤٩).

٢ – ووكيع بن الجراح: أخرجه أيضاً ابن خزيمة رقم (٢١١) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣٧.

٣ – وسفيان الثوري: أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٤٦٤.

٤ – وجرير بن عبد الحميد: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٢.

٥ – وعبد الله بن نمير: أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد وابن خزيمة رقم (٢١٠) وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في الفتح.

٦ – وعبد الرحمن بن محمد المحاربي: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٢ عن أبيه عنه.

٧ – وأبو حمزة السكري: أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٦٠ طبع مكة.

٨ – وحفص بن غياث: أخرجه أيضاً البخاري.

فهؤلاء ثمانية من الثقات رووه عن الأعمش موقوفاً بخلاف رواية أبي معاوية، وأبو معاوية نفسه قد رواه مرة موقوفاً كما تقدم، ورواه أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به موقوفاً، أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٣٥٣ وابن جرير في تفسيره ٢٢/٩٠ وابن أبي حاتم – كما في فتح الباري، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣٨ عن إسحاق بن راهويه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن مسروق عن عبد الله موقوفاً أيضاً، وذكر الدارقطني في العلل ٥/٢٤٣ وابن حجر في الفتح وفي تغليق التعليق أن ابن عيينة رواه عن الحسن بن =

... ...

= عبيد الله النخعي عن أبي الضحى مرفوعاً ببعضه، قلت: والحسن وإن كان قد وثقه بعضهم فقد قال فيه البخاري: «عامة حديثه مضطرب» وضعفه الدارقطني بالنسبة إلى الأعمش فقال في العلل بعد أن ذكر حديثاً للحسن خالفه فيه الأعمش: الحسن ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش» اهـ. كما في تهذيب التهذيب، ثم ينظر هل صح السند إلى ابن عيينة.

وبعد هذا الشرح والتفصيل لطرق هذا الحديث يظهر للعارف بهذا العلم أن الصواب فيه الوقف، وهو الذي رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني في العلل حيث قال ٥/٢٤٣: «والموقوف هو المحفوظ» اهـ. وكذا قال الخطيب البغدادي كما تقدم، وعلقه البخاري في صحيحه موقوفاً»، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح بعد أن ذكر طرق هذا الحديث: «وأغفل أبو الحسن بن الفضل في الجزء الذي جمعه، في الكلام على أحاديث الصوت، هذه الطرق كلها واقتصر على طريق البخاري فنقل كلام من تكلم فيه وأسند إلى أن الجرح مقدم على التعديل وفيه نظر لأنه ثقة مخرج حديثه في الصحيحين ولم ينفرد به» اهـ. ثم ذكر عن بعض أهل العلم أنه كان يقول فيمن خرج له في الصحيحين: هذا جاز القنطرة، ونقل عن ابن دقيق العيد أن من اتفق الشيخان على التخريج لهم ثبتت عدالتهم بالاتفاق بطريق الإستلزام لاتفاق العلماء على تصحيح ما أخرجاه ومن لازمه عدالة رواته إلى أن تتبين العلة القادحة بأن تكون مفسرة ولا تقبل التأويل» اهـ.

قلت: وهكذا فعل الكوثري في تعليقه هنا فإنه أعلّ الحديث بعنعنة الأعمش وبأن في إسناد البخاري في خلق الأفعال أبا حمزة السكري وهو في عداد المختلطين وقال فيه أبو حاتم: لا يحتج به. اهـ، قلت: أما عنعنة الأعمش فمنتفية بأنه قد صرح بالسماع عند ابن خزيمة في التوحيد من رواية شعبة عنه قال: سمعت أبا الضحى، وعند البخاري في خلق الأفعال من رواية حفص بن غياث عنه قال: حدثني مسلم، ولم ينفرد به الأعمش أيضاً فقد تابعه منصور عن أبي الضحى كما تقدم، والكوثري قد اطلع على كتاب البخاري، ولكنه صاحب هوى نسأل الله السلامة.

وأما إعلاله إياه بأبي حمزة السكري فهذه إحدى سوءاته وقد سبقه إلى هذا أبو الحسن ابن الفضل كما تقدم عن الحافظ، وكلامهما يوهم أن أبا حمزة تفرد به، وأبو حمزة =

(٤٣٣) وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان ثنا علي بن إشكاب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي» فذكره بمثله مرفوعاً إلا أنه قال: «فإذا قال ربكم» وكذلك رواه أبو داود السجستاني في كتاب السنن عن جماعة عن أبي معاوية مرفوعاً.

(٤٣٤) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم قالوا: أنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي» فذكر بمثله إلا أنه قال: «فيقولون: يا جبريل

= فثقة من رجال الشيخين فقد جاوز القنطرة وإن رغم أنف الكوثري، ثم إنه لم ينفرد به عن الأعمش بل قد رواه عن الأعمش سبعة من الثقات غير أبي حمزة كما تقدم، والبخاري نفسه قد ذكر، عقب رواية أبي حمزة، متابعة حفص بن غياث له عن الأعمش، والكوثري يتعجب هنا من الحافظ ابن حجر كيف يرمي أبا الحسن المقدسي صاحب الجزء بالإغفال. مع أنه ما غفل ولا أغفل وإن أهمل مالا طائل تحته، هذا كلام الكوثري، فيا سبحان الله، رواية شعبة والثوري ووكيع ومنصور وحفص بن غياث وغيرهم ممن تقدم مما لا طائل تحته ؟! ولكن هكذا تفعل الأهواء بأصحابها. فاللهم احفظنا بحفظك وأعذنا من مضلات الأهواء،. ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة قبله. والله أعلم.

(٤٣٣) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله:**

وهلال بن محمد الحفار والحسين بن يحيى القطان تقدما برقم (٢٣٨) وعلي بن إشكاب هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب قال الحافظ في التقريب: «صدوق» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

(٤٣٤) **إسناده صحيح:** ولكن الصواب وقفه وهو مرفوع حكماً لأنه لا يقال من قبل الرأي وحديث أبي هريرة شاهد له كما تقدم قبل قليل. والله أعلم.

ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، قال: فيقولون الحق الحق». ورواه شعبة عن الأعمش موقوفاً، وقيل: عنه أيضاً مرفوعاً، وروي من وجهين آخرين مرفوعاً.

(٤٣٥) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا نعيم بن حماد المروزي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله عز وجل أن

---

(٤٣٥) إسناده ضعيف:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وإسماعيل الصفار والرمادي تقدما برقم (٣) ونعيم بن حماد إمام صدوق له مناكير وأوهام - راجع ترجمته في التنكيل للمعلمي رحمه الله، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وابن أبي زكريا هو عبد الله بن أبي زكريا الشامي.

وأما قول الكوثري: إن عبد الرحمن بن يزيد متكلم فيه. فإما أن يكون اشتبه عليه بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، أو أن يكون تعمد الإيهام والتدليس كعادته، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فإنه ثقة من رجال الجماعة ولم يتكلم فيه أحد غير أن في ترجمته من تهذيب التهذيب، «قال الفلاس ضعيف الحديث وهو عندهم من أهل الصدق روى عند أهل الكوفة أحاديث مناكير قال الخطيب: كأنه اشتبه على الفلاس بابن تميم» اهـ. وقال الخطيب أيضاً كما في الميزان: «روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن ابن جابر، ووهموا في ذلك فالحمل عليهم ولم يكن ابن تميم ثقة» اهـ. وذكره الذهبي في الميزان وقال: «أحد العلماء الثقات لم أر أحداً ذكره في الضعفاء غير أبي عبد الله البخاري فإنه ذكره في الكتاب الكبير في الضعفاء فما ذكر له شيئاً يدل على ضعفه أصلاً» اهـ.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٣٤٨/١، ٣٤٩ وابن أبي عاصم في السنة ٢٢٧/١ ومحمد بن نصر المرزوي في تعظيم قد رالصلاة ٢٣٦/١ وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ والآجري في الشريعة ص ٢٩٤ وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٢١/١ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند الآية رقم (٢٣) من سورة سبأ، =

يوحي بأمره تكلّم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات رجفة ـ أو قال رعدة ـ شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخرّوا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام، فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد فيمضي جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يسأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض».

(**٤٣٦**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن

= وعنه أبو الشيخ في العظمة ٥٠١/٢ والبغوي في تفسيره ٢٩٠/٥ من طرق عن نعيم ابن حماد به، وقال ابن أبي حاتم ــ كما نقله ابن كثير ـ «سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالشام عن الوليد بن مسلم رحمه الله» اهـ. وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٢١/١: «وعرضت على عبد الرحمن بن إبراهيم ـ يعني دحيماً ــ الحديث الذي حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم ـ ثم ذكر هذا الحديث فقال: «لا أصل له» أهـ قلت: ولعل نعيم بن حماد وهم فيه. فإن له أوهاماً ومناكير عن شيوخ ثقات، ودحيم من أعلم الناس بحديث الوليد لأنه بلديّه.

والحديث أخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة رقم (١٦٢) من طريق عمرو بن مالك الراسبي عن الوليد بن مسلم به. وعمرو بن مالك ضعيف، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وذكر له حديثين وقال «وله غير ما ذكرت مناكير وبعضها سرقة» انتهى. كما في تهذيب التهذيب، قلت: ولعل هذا الحديث مما سرق. والله أعلم.

(**٤٣٦**) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثقة عدل رضا من نبلاء الرجال وكبار الصالحين والمعتمدين في الحديث والمشهورين بين أهله وبيته بيت العدالة والحديث، ترجمته في المنتخب من السياق ص ١٥٦ وتاريخ بغداد ٤٠٣/٦ ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. =

مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني رجل من الأنصار أنهم بيناهم جلوس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق قالا: ثنا أبو العباس ثنا محمد ابن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين أراه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار قال: بيناهم جلوس مع رسول الله ﷺ قال: رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله ﷺ: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، مات الليلة رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبحه حملة العرش. ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا. ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يَقْرِفُونَ فيه ويزيدون فيه» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزري عن ابن شهاب الزهري وزاد يونس في روايته قال: «وقال الله عز وجل حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق. وقال: ولكنهم يُرَقُّون فيه ـ يعني يزيدون ـ».

= والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٢٢٩) والترمذي رقم (٣٢٢٤) والنسائي في التفسير رقم (٢٩٢) وأحمد في المسند ٢١٨/١ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٧) والطحاوي في مشكل الآثار ٢١٣/٣ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٢١و٢٢) وابن مندة في كتاب الإيمان ٧٠١/٢ وأبو نعيم في الحلية ١٤٣/٣ والبيهقي في الدلائل ٢٣٦/٢، ٢٣٧ وأبو الشيخ في العظمة ٤٦٢/٢ من طرق عن الزهري به.

(٤٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال: وحدثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: إن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني أحياناً في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ، فيفصم عني وقد وعيت ما قال الملك وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ﷺ ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وإن جبينه ليتفصد عرقاً». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة ـ والصلصلة صوت الحديد إذا حرك ـ قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: يريد والله أعلم أنه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه، حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه، ولذلك قال: وهو أشده علي، وقوله فيفصم عني: معناه يقلع عني وينجلي ما يتغشاني منه. وقوله: فزع عن قلوبهم، أي ذهب الفزع عن قلوبهم.

---

(٤٣٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم (٧٤) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون، وقد تقدم الحديث برقم (٤٢٦).

بـــاب

إسماع الرب جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠] وقال جل وعلا: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ * وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤، ٣٥] وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده، وتلاوة جميعه في هذا الموضوع مما يطول به الكتاب، وكل ذلك ورد بلفظ الكلام أو القول، أو الأمر، أو النداء، ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه.

(٤٣٨) أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ أنا أبو بكر بن المقري أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال: حدثنا محمد ـ يعني ابن المتوكل ـ ثنا المعتمر ثنا أبي عن أبي عثمان عن سلمان رفعه قال: «لما خلق الله تعالى آدم قال: يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي

---

(٤٣٨) إسناده ضعيف:

أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ يعرف بابن منجويه اليَزْدي الأصبهاني نزيل نيسابور أحد الأئمة الأثبات المجودين صاحب تصانيف له مستخرج على الصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود، قال فيه أبو اسماعيل الأنصاري: «أحفظ من رأيت =

شيئاً، وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به، وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء).

(**٤٣٩**) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل الخزاعي أخبرني جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ أنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي: ثنا أبو عثمان عن سلمان قال: «لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام» فذكره موقوفاً.

= من البشر» اهـ ترجمته في سير البنلاء ١٧/٤٣٨ - ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥ - ١٠٨٧، وأبو بكر بن المقري هو الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني صاحب المعجم والرحلة الواسعة، قال ابن مردويه: «ثقة مأمون صاحب أصول» وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد سمع ما لايحصى كثرة» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٩٨ - ٤٠٢ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣ - ٩٧٦، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ثقة تقدم برقم (٨٥). ومحمد بن المتوكل هو العسقلاني المعروف بابن أبى السري: قال الحافظ في التقريب: «صدوق عارف له أوهام كثيرة» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والمعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي وسلمان هو الفارسي رضي الله عنه.

وقد خولف محمد بن المتوكل في هذا الإسناد، خالفه عبيد الله بن معاذ العنبري ـ فرواه عن المعتمر به موقوفاً ـ كما في الطريق التالية عند المصنف،. وعبيد الله بن معاذ ثقة حافظ فروايته هي المحفوظة ورواية محمد بن المتوكل تعتبر شاذه أو منكرة، فقد روى الحديث الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ٤٧: قال: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً أيضاً، ويحيى بن سعيد هو القطان الإمام الحافظ، فالأثر موقوف على سلمان صحيح الإسناد إليه ورفعه خطأ. والظاهر أن سلمان أخذه عن أهل الكتاب. والله أعلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦١ وعزاه لأحمد في الزهد والبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(**٤٣٩**) أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وعلي بن الفضل الخزاعي تقدم برقم (٦) وجعفر الفريابي برقم (٣٦٩) وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله. والله أعلم.

(٤٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة أن رجلاً قال: «يا رسول الله! أنبي كان آدم؟ قال: نعم معلم مكلم. قال: كم بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون. قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال عشرة قرون. قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً».

---

(٤٤٠) إسناده صحيح على شرط مسلم:

إبراهيم بن إسماعيل القاري هو أبو إسحاق الخشاوري نسبة إلى سكة بنيسابور يعرف بإبراهيمك ذكره السمعاني في الأنساب ١٢٢/٥ و ١٥/١٠ وقال: ذكره الحاكم في التاريخ فقال: ابراهيمك القاري كان من الصالحين، خرج مع أبي عمرو الحيري إلى هراة فسمع المسند الكبير من عثمان الدارمي، وعُقِدَ عليه مجلس لقراءة المسند. أهـ. وعثمان الدارمي تقدم برقم (٦٥) وبقية رجال السند كلهم ثقات.

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٠٨٥) موارد، والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٩٥) والحاكم في المستدرك ٢٦٢/٢والطبراني في الكبير ١٣٩/٨، ١٤٠وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٩٦/١ كلهم من طريق أبي توبة الربيع بن نافع به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وقال الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية ١٠١/١ بعد أن نقل الحديث بسنده من صحيح ابن حبان: «وهذا على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ. وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» قلت: وهو كما قالوا.

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٢٦٥/٥، ٢٦٦ من طريق علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة بأطول مما هنا، وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف جداً. قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، كما فى ميزان الاعتدال.

(٤٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم ابن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثراً بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال: ألست بربكم قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهكلنا بما فعل المبطلون».

---

(٤٤١) رجاله كلهم ثقات لكن الصواب وقفه:

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٧/١ عن أبي العباس الأصم به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم ابن جبير» اهـ، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ١٧٢/١ وابن أبي عاصم في السنة ٨٩/١ والنسائي في التفسير رقم (٢١١) والحاكم ٥٤٤/٢ وابن جرير في تفسيره ٢٢٢/١٣ طبع شاكر وفي تاريخه ٦٧/١وابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٢٩) والمؤلف فيما يأتي برقم (٧١٤) من طرق عن الحسين بن محمد المروذي عن جرير بن حازم به مرفوعاً، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال ابن مندة: «هذا حديث تفرد به حسين المروذي عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات، ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً، وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله» اهـ. قلت: قد تابع حسيناً المروذي وهب ابن جرير عن أبيه كما هنا، لكن قد خولف فيه جرير بن حازم خالفه حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن علية وربيعه بن كلثوم فرووه عن كلثوم بن جبر به موقوفاً كما تقدم عن ابن مندة.

وحديث حماد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٩/١ عن سليمان بن حرب عنه.

وحديث عبد الوارث أخرجه ابن جرير في التفسير ٢٢٣/١٣ وفي التاريخ ٦٧/١ عن =

(٤٤٢) أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة

= عمران بن موسى القزاز عنه.

وحديث ابن علية أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات ٢٩/١ وأخرجه ابن جرير في كتابيه من طريقين عن ابن علية.

وحديث ربيعة بن كلثوم أخرجه ابن جرير في التفسير ٢٢٩/١٣، وقد رواه أيضاً جماعة عن سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس أيضاً منهم: حبيب بن أبي ثابت وعطاء بن السائب وعلي بن بذيمة الجزري.

وحديث حبيب عند ابن جرير في التفسير ٢٢٧/١٣ وفي التاريخ ٦٧/١ وعند الآجري في الشريعة ص ٢١١، ٢١٢، وحديث عطاء عند ابن جرير أيضاً ٢٢٧/١٣ و٢٢٨ و٦٧/١، ٦٨ وابن سعد في الطبقات ٢٩/١، وحديث علي بن بذيمة عند ابن جرير في التفسير ٢٢٨/١٣ و٢٢٩، وقد روي من طرق أخرى عن ابن عباس نفسه موقوفاً. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٥٠١/٣ طبعة الشعب: «وروى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه عن محمد بن عبد الرحيم ـ صاعقة ـ عن حسين ابن محمد المروذي به ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد به إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً، وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد وغيره عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر» هكذا قال. وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم ابن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه، وكذا رواه ابن علية ووكيع عن ربيعة ابن كلثوم بن جبر عن أبيه به، وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلى ابن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله، وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس فهذا أكثر وأثبت. والله أعلم». انتهى، وقال نحو هذا في البداية والنهاية ٩٠/١.

قلت: وعلى هذا فلا يشك العارف بأن الصواب وقفه على ابن عباس. والله أعلم.

(٤٤٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو محمد السكري اسمه عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار والرمادي برقم (٣) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون رجال =

رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه رجل جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه، قال فناداه ربه: ألم أك أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك ـ أو قال عن فضلك». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق.

(٤٤٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ قالوا: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي

= الشيخين، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٨٧ و ٦/٤٢٠ و١٣/٤٦٤ عن عبد الله بن محمد المسندي وإسحاق بن نصر عن عبد الرزاق.

(٤٤٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون رجال الشيخين، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٦٣٢) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وأخرجه أيضاً هو والبخاري ٢/٣٣ و ٦/٣٠٦ و ١٣/٤١٥ و ٤٦١ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

(٤٤٤) حديث صحيح:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأحمد ابن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف ولكنه قد توبع فقد أخرجه البخاري في =

صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة فضلاً عن كُتَّابِ الناس، سياحين في الأرض، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، قال فيخرجون حتى يحفون بهم إلى السماء الدنيا، قال: فيقول الله عز وجل: أيش تركتم عبادي يصنعون؟ قال فيقولون: تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تمجيداً وأشد ذكراً، قال فيقول: فأيش يطلبون؟ قال: يطلبون الجنة. قال: فيقول: هل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً، قال: فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ قال: فيقولون: يتعوذون من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها تعوذاً وأشد منها هرباً. قال: فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخطاء لم يردهم، إنما جاء في حاجة. قال: فيقول: فهم القوم لا يشقى جليسهم» أخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الأعمش، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

= صحيحه ١١/٢٠٨، ٢٠٩ عن قتيبة عن جرير عن الأعمش به. وقال البخاري عقبه: «رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه، ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» اهـ.

قلت: ورواية شعبة لا تعل الرواية الموفوعة لأنه قد رفعه أبو معاوية وجرير فهما أرجح من شعبة، وأبو معاوية هو أثبت الناس في الأعمش، ثم إنه قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً كما ذكره البخاري رحمه الله، ورواية سهيل هذه وصلها مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٨٩) عن محمد بن حاتم بن ميمون عن بهز عن وهيب عن سهيل به. والله أعلم.

(٤٤٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد البصري ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إذا همّ عبدي بحسنة فاكتبوها ـ يعني حسنة ـ فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإن هم بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها مثلها، فإن تركها فاكتبوها حسنة». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان بن عيينة.

(٤٤٦) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد ابن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عبدة ـ قال قتيبة: ثنا وقال ابن عبدة: أنا ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ قد أحببت فلاناً فأحبه، قال فينادي في السماء ثم يُنزل له المحبة في

---

(٤٤٥) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف تقدم برقم (٨١) وأحمد بن محمد بن زياد البصري هو المشهور بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٢٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن راهوية ثلاثتهم عن سفيان به، ورواه أيضاً من طرق أخرى عن أبي هريرة.

(٤٤٦) **حديث صحيح:**

وأبو الفضل بن ابراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم وقد أخرجه في صحيحه رقم (٢٦٣٧) وكذا أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦٧ و٣٤١ و٤١٣ و٥٠٩، والترمذي حديث رقم (٣١٦١) والدارمي في الرد على المريسي ص ٢٠١ من طرق عن سهيل به، وأخرجه أيضاً البخاري ٤٦١/١٣ من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح به.

أهل الأرض، فذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] وإذا أبغض عبداً نادى جبريل عليه السلام قد أبغضت فلاناً، فينادي في أهل السماء ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح.

* * *

بـــاب

رواية النبي ﷺ قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب

قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى * إنْ هُوَ إلا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى ﴾ [النجم: ٣ – ٥] وقال جل وعلا: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إلاَّ بأَمْرِ رَبِّكَ ﴾.

[مريم: ٦٤]

(٤٤٧) أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو يعلى المهلبي قالا: أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» قال: وقال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي». قال: وقال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كذّبني عبدي ولم يكن له ذلك، وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك، أمّا تكذيبه إياي أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا، وأما شتمه إياي يقول: اتخذ الله ولداً وأنا الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد» قال: وقال رسول

---

(٤٤٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وأبو يعلى المهلبي هو حمزة ابن عبد العزيز الصيدلاني تقدم أيضاً برقم (٣٣٨) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وهذه الأحاديث من صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة المشهورة رويت بها أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ.

الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: أَنفق أُنفق عليك». قال: وقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل: قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته بأسرع» أخرج البخاري الحديث الأول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر. وأخرج الحديث الثالث عن إسحاق عن عبد الرزاق وأخرج مسلم الحديثين الأُخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(٤٤٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن حَيَّويه الإسفراييني ثنا أبو اليمان أنا شعيب ثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

(٤٤٩) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن اقترب إلي شبراً اقتربت منه ذراعاً وإن

---

(٤٤٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) ومحمد بن حيويه الإسفراييني برقم (٣٥٠) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التوحيد ٤٦٦/١٣ عن أبي اليمان به، وأخرجه قبل ذلك ٣٨٤/١٣ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو السند التالي.

(٤٤٩) **حديث صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وبقية رجال السند كلهم ثقات رجال الشيخين سوى أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي فهو ضعيف. لكنه قد توبع هنا فقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه رقم (٢٦٧٥) عن =

اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته أهرول». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية. ورواه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٤٥٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان ـ بالكوفة ـ ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع ح. وأنا أبو عمرو أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: مَن جاء بالحسنة فلهُ عشرُ أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: قوله: إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب

= أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به، وأخرجه أيضاً البخاري كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

(٤٥٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي هو الكاتب، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢/١٢ وقال: كان ثقة، وإبراهيم بن عبد الله العبسي هو أبو إسحاق الكوفي القصار صاحب وكيع محدث معمر صدوق ترجمته في سير النبلاء ٤٣/١٣، وأبو عمرو شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو محمد بن أحمد بن حمدان. تقدم برقم (٣٣٣)، والحسن بن سفيان هو النسوي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٦ و٤٣)، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة به وأخرجه أيضاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

به العبد إلى ربه، حتى يكون ذلك ممثلاً بفعل من أقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعاً، وكمن مشي إليه فهرول إليه صاحبه قبولاً له وزيادة في إكرامه، وقد يكون معناه التوفيق له، والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله أعلم.

(٤٥١) حدثنا أبو محمد بن يوسف ـ إملاء ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد ـ البصري بمكة ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا حفّت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي.

ولهذا وأمثاله قلنا إن اسم الشكور يرجع إلى إثبات صفة الكلام.

(٤٥٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً».

---

(٤٥١) **حديث صحيح:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) وعبد الرحمن بن محمد بن منصور برقم (١١٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٠٠) عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤٥٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠)، وأحمد بن محمد بن نصر. كذا وقع هنا وفي مستدرك الحاكم «ثنا أحمد بن نصر» لم يذكر محمداً، وهو أبو عمرو أحمد بن =

(٤٥٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

= نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالحقاف أحد الأئمة الحفاظ كبير الشأن ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥٦٠ – ٥٦٤ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤ – ٦٥٦، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٤٦٥ وعنه المصنف في السنن ٥/٥٨ عن محمد بن صالح بن هاني به وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ. قلت: بل هو صحيح فقط فيونس بن أبي إسحاق ليس من رجال البخاري وأحمد ابن نصر الخفاف ليس من رجالهما، وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٣٠٥ وابن حبان في صحيحه ٦/٦١ والبيهقي في السنن من طرق أخرى عن يونس به، وقال الهيثمي في المجمع ٣/٢٥٢ «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» اهـ. قلت: وإسناد أحمد على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً»، أخرجه أحمد ٢/٢٢٤ وإسناده صحيح، وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢٥١ وقال: رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ورجال أحمد موثقون» اهـ.

وله شاهد أيضاً في صحيح مسلم من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» أهـ وقد استدركه الحاكم ١/٤٦٤ فأخطأ. والله أعلم.

(٤٥٣) حديث صحيح:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وحاجب بن أحمد برقم (١٧٢) ومحمد بن حماد الأبيوردي ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى آدم ابن سليمان فهو صدوق من رجال مسلم، كما في التقريب، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وجماعة عن وكيع به.

قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي ﷺ: «قولوا قد سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال قد فعلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال قد فعلت ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦] قال: قد فعلت». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن وكيع.

(٤٥٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا: أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام ابن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام». فقلت: يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام. قال فغمز ذراعي وقال: يا فارسي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل». قال

---

(٤٥٤) حديث صحيح على شرط مسلم:

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٤٠٣) وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن نجيد هو إسماعيل بن نجيد تقدم أيضاً برقم (١٨٤) ومحمد بن إبراهيم العبدي برقم (٦) وبقية رجال الإسناد معروفون من رجال مسلم، وقد أخرج الحديث في صحيحه حديث رقم (٣٩٥) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به، وأخرجه من طريقين آخرين عن العلاء به، وقد تقدم بعض هذا الحديث برقم (٨٠).

رسول الله ﷺ: «اقرؤوا يقول العبد: الحمد لله رب العالمين. يقول الله تعالى حمدني عبدي، يقول العبد: الرحمن الرحيم، يقول الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، يقول العبد: مالك يوم الدين، يقول الله تعالى: مجدني عبدي، يقول العبد: إياك نعبد وإياك نستعين. فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك.

(**٤٥٥**) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الوليد ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد وأبو الوليد قالا: ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة قال:

---

(٤٥٥) حديث صحيح:

عبد الخالق بن علي المؤذن تقدم برقم (١٧٩) وكذا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام هو الرياحي المحدث الإمام. قال الدارقطني: صدوق كما في سير النبلاء ١٣/٧ والأنساب ٦/٢٠٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٣٤ وقال «ربما أخطأ» ونقل ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد أنه قال فيه: «صدوق ما علمت إلاَّ خيراً» كما في لسان الميزان ٥/٦٠، ويزيد بن هارون وهمام بن يحيى ثقتان معروفان، وأبو قتيبة سلم ابن الفضل الأدمي شيخ الحاكم فى الإسناد الثاني، هو البغدادي المحدث نزيل مصر، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٢٧ وتاريخ بغداد ٩/١٤٨، ١٤٩ والأنساب ١/١٦١، ويوسف بن يعقوب القاضي تقدم برقم (٩٦)، وأبو طاهر الفقيه شيخ المصنف في السند الثالث تقدم برقم (١٤) وعلي =

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً أصاب ذنباً فقال ربِّ إني أصبت ذنباً ـ وربما قال: أذنبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، قال ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً اخر فقال: ربٌ إني أذنبت ذنباً ـ وربما قال: أصبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، فقد غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً آخر فقال: ربٌ إني أذنبت ذنباً ـ وربما قال: أصبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه تبارك وتعالى: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء». لفظ حديث أبي الوليد رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن أبي الوليد، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

(**٤٥٦**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ في ما يروي عن ربكم تبارك

= ابن حمشاذ بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وآخره ذال معجمة كما في الأنساب ٤/٢٢١ هو أبو الحسن النيسابوري ثقة إمام صاحب تصانيف حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٩٨ – ٤٠٠ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٥، ٨٥٦، ومحمد بن غالب هو المعروف بتمام تقدم في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٩٦).

(**٤٥٦**) **حديث صحيح**:

عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ الحاكم وشيخه إبراهيم بن الحسين تقدما برقم (٤٩) وبقية رجال السند ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١٣/٥١٢ عن آدم بن أبي إياس به، وأخرجه أيضاً ٤/١١٨ و١٠٣ و١٠/٣٦٩ و١٣ / ٤٦٤ من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وتعالى أنه قال: «لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به، ولَخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.

(٤٥٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنبأنا مالك ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في الحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب» رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

(٤٥٨) ثنا الفقيه أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ـ إملاء ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن

---

(٤٥٧) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم (٣٢) وأبو سعيد بن أبي عمروبرقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم (٥)، وأبو علي الروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما أيضاً برقم (١٢) وبقية رجاله كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٣٣٣/٢ عن عبد الله بن مسلمة و ٥٢٢/٢ عن إسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك به، وأخرجه مسلم حديث رقم (٧١) عن يحيى بن يحيى عن مالك، وأخرجه أيضاً البخاري ٤٣٩/٧ من طريق أخرى عن صالح بن كيسان.

(٤٥٨) **حديث صحيح رجاله ثقات:**
أبو الطيب سهل بن محمد هو الصعلوكي تقدم برقم (٣١٣) وأبو العباس هو الأصم =

الليث، قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله سبحانه وتعالى يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو من الذي عمله» تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

(**٤٥٩**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ـ في الأمالي ـ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمتُ فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوتُ فاستكسوني أكْسُكُمْ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك

= الحافظ تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم رقم (٢٩٨٥) وابن ماجة رقم (٤٢٠٢) كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

(**٤٥٩**) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو جعفر أحمد بن عبيد هو الأسدي الهمذاني الإمام المحدث الحجة الناقد، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٨٠، وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم (٤٩) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٥٧٧) عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر به وأخرجه من طريق أخرى عن سعيد بن عبد العزيز، وأخرجه الحاكم في =

في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه» قال سعيد بن عبد العزيز: وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر.

(٤٦٠) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ـ هو ابن خزيمة ـ ثنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث قال: إن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَن

= المستدرك ٢٤١/٤ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٤) والمصنف فيما يأتي برقم (٦٢٧) من طرق عن أبي مسهر به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة» وقال الذهبي. في التلخيص: «وهو في مسلم» اهـ. وأخرجه أحمد ١٦٠/٥ من طريق قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ذر مرفوعاً بنحوه، وقد تقدم عند المصنف برقم (١١٢) من وجه آخر عن أبي ذر. والله أعلم.

(٤٦٠) **حديث صحيح:**

شيخ الحاكم: أبو محمد بن زياد العدل. اسمه عبد الله بن محمد بن زياد كما سيأتي برقم (٥٠٣) ولم أعرفه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة إمام الأئمة حافظ مشهور، وبقية رجال السند كلهم ثقات من رجال مسلم، وقد أخرج الحديث في صحيحه حديث رقم (٢٠٢) عن يونس بن عبد الأعلى به.

تبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية. وقول عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام: ﴿إن تُعَذِّبهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ وإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨] فرفع يديه وقال: اللَّهم أمتي أمتي، وبكى، قال عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال - وهو أعلم - فقال الله تبارك وتعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد وقل: إنَّا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك». رواه مسلم في الصحيح عن يونس ابن عبد الأعلى.

(**٤٦١**) أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي - قدم علينا نيسابور حاجاً - قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن جابر حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ح. وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول اللَّه! أي البقاع خير؟ فقال ﷺ: لا أدري. فقال: أي البقاع شر؟ فقال ﷺ: لا أدري. فأتاه جبريل - عليه الصلاة والسلام - فقال له النبي ﷺ:

(**٤٦١**) **حديث صحيح لغيره:**

محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي تقدم برقم (١٤٩) وشيخه محمد بن محمد بن جابر لم أعرفه، وأحمد بن نصر الخفاف تقدم برقم (٤٥٢) وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس شيخ المصنف في الإسناد الثاني وعمر بن محمد الجمحي تقدما برقم (٥٩) وعلى بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير عطاء بن السائب فهو صدوق اختلط بآخرة وجرير بن عبد الحميد ممن سمع منه بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات.

يا جبريل! أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال: أي البقاع شر؟ قال: لا أدري، قال: سل ربك، قال: فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد ﷺ فقال: ما أسأله عن شيء. فقال الله عز وجل: سألك محمد أي البقاع خير، فقلت لا أدري، وسألك: أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فأخْبِرْهُ أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق). لفظ حديث الطالقاني.

(٤٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلى بن عبيد الطنافسي

= والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٩٩) موارد ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٧٤) والحاكم في المستدرك ١/٩٠ و٧/٢، ٨ والبيهقي في السنن ٦٥/٣ من طرق عن جرير به.

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: أي البلاد شر، فذكره، أخرجه أحمد ٨١/٤ عن أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به، وكذا أخرجه البزار ٨١/٢ من كشف الأستار والحاكم ٨٩/١، ٩٠ و٧/٢ وأبو يعلى ٤٥٢/٦ طبع جدة والطبراني في الكبير ١٣٢/٢ والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٧٠/٢، ١٧١، كلهم من طريق زهير بن محمد به، وزهير بن محمد وعبد الله بن محمد بن عقيل فيهما كلام وحديثهما يصلح في الشواهد والمتابعات، وأخرجه أيضاً الطبراني ١٣٢/٢ من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، وقيس مضعف أيضاً، وأخرجه الحاكم ٩٠/١ من طريق عمرو بن ثابت الكوفي عن عبد الله بن محمد به، وعمرو بن ثابت هذا رافضي متروك الحديث، والحديث بهذين الإسنادين أعني إسنادي حديث ابن عمر وجبير بن مطعم يكون حسناً لغيره، ويرتقي إلى الصحة بحديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم حديث رقم (٦٧١) مرفوعاً بلفظ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها». والله أعلم.

(٤٦٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن علي بن دحيم شيخ الحاكم تقدم برقم (٣١٦) وأحمد بن حازم بن أبي =

والفضل بن دكين قالا: ثنا عمر بن ذر عن أبيه ح. وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عمر بن ذر قال: سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه الصلاة والسلام: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فقال: وما نتنزل إلا بأمر ربك. الآية» رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن دكين.

* * *

= غرزة برقم (١٥٠) وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكى شيخ المصنف في الإسناد الثاني، تقدم أيضاً برقم (٢٣٠) وأبو الحسن الكارزي برقم (٣٩٣) وعلي بن عبد العزيز برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٦/٣٠٥ و٨/٤٢٨ عن الفضل بن دكين به، وأخرجه أيضاً ٦/٣٠٥ و ١٣/٤٤٠ من طريقين آخرين عن عمر بن ذر به.

بـــاب

قول الله عز وجل

﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

(٤٦٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرج ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث بن سعد حدثني ابن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يقبض الله عز وجل الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض ». أخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير.

* * *

---

(٤٦٣) حديث صحيح:

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسن على بن محمد المصري برقم (٢٧) وبقية رجال الإسناد رجال البخاري غير روح بن الفرج وهو ثقة، والحديث تقدم تخريجه برقم (٤٣).

بـــاب

قول اللّه عز وجل

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٩] وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٦٥] وقوله جلّ وعلا: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ * فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴾ [الأعراف: ٦، ٧].

(**٤٦٤**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء نوح وأمته يوم القيامة فيقول الله لنوح: هل بلَّغتَ؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير قال: من يشهد لك؟ قال: محمد وأمته، قال: فنجيء فنشهد أنه قد بلغ. قال: فذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾ [البقرة: ١٤٣]

(**٤٦٤**) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن أحمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وإسحاق الحربي برقم (١٤١) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، وعفان هو ابن مسلم الصفار، والحديث أخرجه البخاري ٣٧١/٦ عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد به، وأخرجه أيضاً ١٧١/٨ من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش.

والوسط العدل. رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد ابن زياد.

(٤٦٥) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وقي أحدكم وجه النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن أحدكم إذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له: ألم أجعل لك سمعاً وبصراً؟ فيقول بلى: فيقول: ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول بلى، فيقول: فماذا قدمت لنفسك؟ قال: فينظر شمالاً ويميناً فلا يرى شيئاً».

---

(٤٦٥) **إسناده ضعيف: ولكنه صحيح من طرق أخرى:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وأحمد بن حفص وأبوه، صدوقان، وإبراهيم بن طهَمان ثقة، وسماك بن حرب حسن الحديث من رجال مسلم، ومري بن قطري الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه سماك» اهـ. قلت: فهو مجهول لكنه قد توبع كما سيأتي.
والحديث في مشيخة إبراهيم بن طهمان رقم (١٦)، وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٢٩٥٣) وابن خزيمة في التوحيد ١/٣٨٠ - ٣٨٣ وأبو نعيم في الحلية ١٧٠/٧ والطبراني في الكبير ٩٨/١٧، ٩٩ من طرق عن سماك بن حرب قال: حدثني عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم به نحوه. ضمن حديث طويل، وعباد ابن حبيش ترجمته في تهذيب التهذيب. ولم يذكر راوياً عنه غير سماك وذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن القطان» اهـ. ورواه عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم مختصراً أخرجه مسلم حديث رقم (١٠١٦) وأحمد ٣٧٧/٤.
وللحديث طريقان آخران عن عدي سيأتيان برقم (٤٦٩ و ٤٧٠).

(٤٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ـ إملاءً ـ أنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفي حديث الرؤية قال فيه: « فيلقى العبد فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع؟ قال فيقول: بلى أي رب، قال: فيقول: أفظننت أنك مُلاقِيَّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل، فذكر مثل ما قال للأول، ثم يلقى الثالث فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك، وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، قال: فيقول: فها هنا إذاً. قال: ثم يقال: ألا نبعث شاهدنا عليك؟ فيفكر في نفسه: من الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله. ما كان ذلك ليتعذر من نفسه، وذلك المنافق ». وذكر الحديث. رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن سفيان.

(٤٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني حدثني أبو بكر بن أبي النضر أنا أبو النضر عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو

---

(٤٦٦) **حديث صحيح**:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وكذلك بشر بن موسى، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير سهيل بن أبي صالح فهو من رجال مسلم وحده وهو صدوق، والحديث أخرجه مسلم رقم (٢٩٦٨) عن محمد بن أبي عمر عن سفيان به.

(٤٦٧) **حديث صحيح**:

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٤٠٣) وهو متهم ولا يضر هنا فإنه متابع، ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم برقم (٢٦) وبقية رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وأبو بكر بن أبي النضر هو =

عن الشعبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فضحك فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً. قال: فيختم على فيه ويقال لأركانه: انطقي، قال: تنطق بأعماله، ثم قال: يخلي بينه وبين الكلام قال: فيقول: بعداً وسحقاً فعنكن كنت أناضل» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر.

(٤٦٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ـ يعني ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث أن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو كان لك ما على الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول نعم، فيقول له قد أردت منك ما هو أهون من هذا، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي، فأبيت إلا أن تشرك». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

= ابن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، والأشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن وهو أثبت الناس كتاباً في الثوري، وسفيان هو الثوري، وعبيد المكتب هو ابن مهران الكوفي، وفضيل بن عمرو هو الفقيمي والشعبي هو عامر ابن شراحيل، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٩٦٩) عن أبي بكر بن النضر ابن أبي النضر به.

(٤٦٨) **حديث صحيح وجاله كلهم ثقات معروفون:**
وقد أخرجه البخاري ٤١٦/١١ ومسلم حديث رقم (٢٨٠٥) كلاهما عن محمد ابن بشار به.

(٤٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة». قال عيسى: قال الأعمش: حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة بمثله، وزاد فيه «ولو بكلمة طيبة» رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى.

---

(٤٦٩) **حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير الحكم بن موسى فهو صدوق من رجال مسلم، كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري ١١/٤٠٠ و ١٣/٤٧٤ ومسلم حديث رقم (١٠١٦) والترمذي رقم (٢٤١٥) وابن ماجة رقم (١٨٥) و (١٨٤٣) وأحمد ٤/٢٥٦ و٣٧٧ وابن خزيمة في التوحيد ١/٣٦١ ومحمد بن أبي عمر في كتاب الإيمان رقم (٢٤) والطبراني في الصغير ٢/٥٣ وفي الكبير ١٧/٨٢ والمؤلف في كتاب الاعتقاد ص ٨٧ وأبو نعيم في الحلية ٤/١٢٤ وفي أخبار أصبهان ٢/٢٥٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/١٢٣، من طرق عن الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا أبو السائب حدثنا وكيع يوماً بهذا الحديث عن الأعمش فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال: «من كان ها هنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان لأن الجهمية ينكرون هذا» اهـ.

وانظر الحديث التالي: والمتقدم برقم (٤٦٥).

(٤٧٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم أنا سعدان بن بشر ثنا أبو المجاهد الطائي ثنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال ﷺ: «لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير، ولا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه، ثم ليفيضنَّ المال ثم ليقفَنَّ أحدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له،فيقول ألم أوتِكَ مالاً؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة». رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي عاصم.

(٤٧١) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي

---

(٤٧٠) حديث صحيح:
الحاكم وشيخه وشيخ شيخه تقدموا، وبقية رجاله رجال البخاري وقد أخرجه في صحيحه ٦/٦١٠ من طريق إسرائيل عن سعد الطائي به، وأخرجه أيضاً ٦/٦١١ عن عبد الله ابن محمد عن أبي عاصم به، وأخرجه أحمد ٤/٢٥٦ من طريق شعبة عن مُحِل الطائي مختصراً، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٩٤، ٩٥ من طرق عن سعد الطائي أبي مجاهد به، وانظر ما قبله وما تقدم برقم (٤٦٥)، وهذا الحديث والحديثان قبله هي في مخطوطة الحرم المكي قبل حديث عدي بن حاتم المتقدم برقم (٤٦٥).

(٤٧١) حديث صحيح:
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو بكر محمد بن عمر الزاهد هو النيسابوري السمسار الإمام العابد أثنى عليه الحاكم. وكان في مكسب عظيم فتركه واشتغل =

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى يوم القيامة: يا آدم! قم فابعث بعث النار، قال: فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، وما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. قال: فحينئذ يشيب المولود: وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قال: فيقولون: وأيُّنا ذلك الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ: تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد، قال: فقال الناس: الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، قال: فكبر الناس فقال رسول الله ﷺ: ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعراء السوداء في الثور الأبيض». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٤٧٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ـ إملاء ـ أنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب ـ والحديث لأبي المثنى ـ ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن

= بالصلاة والتلاوة وحضور الجنائز ترجمته في سير النبلاء ٣٧٦/١٥، وإبراهيم بن عبد الله العبسي تقدم برقم (٤٥٠) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٣٨٢/٦ و٤٤١/٨ و٣٨٨/١١ و٤٥٣/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٢٢) من طرق عن الأعمش به.

(٤٧٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى العنبري تقدم أيضاً برقم (٣٥٥)، ومحمد بن أيوب هو ابن الضُّريس الحافظ تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشخين، وقد أخرجه البخاري ٤٨٦/١٠ و٤٧٥/١٣ عن مسدد به، وأخرجه أيضاً هو ٩٦/٥ و٣٥٣/٨ و٤٧٥/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٨) والنسائي في التفسير رقم (٢٦٢) من طرق أخرى عن قتادة به، وأخرجه ابن حبان ٢٢٤/٩ من طريق مسدد به.

صفوان بن محرز قال: إن رجلاً سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: «يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: قد سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم. قال ثم يعطى كتاب حسناته ـ أو ينشر كتاب حسناته ـ وهو قوله: هاؤم اقرأوا كتابيه. وأما الكافر والمنافق فينادون، هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله ألا لعنة الله على الظالمين». رواه البخاري في الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة.

(٤٧٣) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا حماد بن سلمة ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني أنا حسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: يا بن آدم مرضت فلم تَعُدْني، فيقول: يا ربٌ كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، فيقول: يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني، فيقول: أي رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين، فيقول تبارك وتعالى: أما علمت أن عبدي فلاناً استسقاك

---

(٤٧٣) حديث صحيح:
عبد الخالق بن علي المؤذن وأبو بكر بن خنب تقدما برقم (١٧٩) ويحيى بن أبي طالب برقم (٢٣) وزيد بن الحباب وحماد بن سلمة من رجال مسلم، وأبو العباس الأصم شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وقد أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٥٦٩) من طريق بهز بن أسد عن حماد به.

فلم تَسْقِه؟ أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟ قال ويقول عز وجل: يا ابن آدم استطعمتك فلم تُطْعِمْني. فيقول: أي ربٍّ وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً استطعمك فلم تُطْعِمْهُ؟ أما إنك لو أطعمتَهُ لوجدتَ ذلك عندي». لفظ حديث الأشيب، وفي رواية زيد بن الحباب: «فلو عُدْتَهُ لوجدتَ ذلك عندي» وبمعناه قال في باقي الحديث. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن أسد عن حماد، وفيه أن ذلك يقوله يوم القيامة.

وفي استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على إباحة سؤال من لا يعلم من يعلم، حتى يقف على المشكل من الألفاظ إذا أمكن الوصول إلى معرفته، وفيه دليل على أن اللفظ قد يرد مطلقاً والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره، فإنه أطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به وَلِيٌّ من أوليائه. وهو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٥٧] وقوله: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧] والمراد بجميع ذلك أولياؤه. وقوله: (لوجدتني عنده) أي وجدت رحمتي وثوابي عنده، ومثله قوله عز وجل: ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور: ٣٩] أي وجد حسابه وعقابه.

* * *

بـــاب
قول اللّه عز وجل
﴿ الأخِلاَّءُ يومَئذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُو إلا المُتَّقِينَ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ الأَخلاَّءُ يومَئذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إلاَّ المُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الزخرف: ٦٧] وقوله تعالى: ﴿ إنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ * هُمْ وأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ * لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ * سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٥ – ٥٨].

(٤٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟

---

(٤٧٤) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم (٣٢) وشيخه أبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي وراوية كتبه، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٤١٥/١١ و٤٨٧/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٨٢٩) وأحمد ٨٨/٣ والترمذي (٢٥٥٥) وأبو نعيم في الحلية ٣٤٢/٦ وفي صفة الجنة ١٣٦/٢ رقم (٢٨٢) والبغوي في شرح السنة ٢٣١/١٥، ٢٣٢ كلهم من طريق مالك به، وسيأتي أيضاً برقم (١٠٥٤).

قال: فيقولون: يا ربِّ وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان، ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي، جميعاً عن ابن وهب.

(٤٧٥) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله ـ هو ابن موسى ـ ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: أرى الجنة، ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يعيد: الجنة ملأى، فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور.

* * *

---

(٤٧٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش الزيادي تقدم برقم (١٤) وشيخه أبو طاهر المحمد أبادي اسمه محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري تقدم أيضاً برقم (٣٢٢) والعباس بن محمد الدوري ثقة حافظ مترجم في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني، والحديث أخرجه البخاري ٤٧٤/١٣ عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن موسى به، وأخرجه أيضاً هو ٤١٨/١١ ومسلم حديث رقم (١٨٦) من طريق جرير عن منصور به.

بـــاب
قول الله عز وجل
﴿ إنَّ الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ إنَّ الذينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧] وقال جل وعلا: ﴿ إنَّ الذينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلا النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤].

(**٤٧٦**) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ إملاء ـ أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أراه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم، رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه، ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر أنه أعطى بسلعته أكثر مما أعطي وهو كاذب، ورجل منع فضل ماء فإن الله سبحانه

(**٤٧٦**) **حديث صحيح:**

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي إمام حافظ متقن، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٨٠ وتذكرة الحفاظ ٨٧٢/٣، ومحمود بن آدم المروزي قال الحافظ في التقريب: صدوق، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٤٣/٥و٤٢٣/١٣، ٤٢٤ عن عبد الله بن محمد المسندي ومسلم حديث رقم (١٠٨) عن عمرو الناقد كلاهما عن سفيان به.

يقول: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة.

(٤٧٧) أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة وأبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدّقه فأخذها وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ له، ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل». لفظ حديث أبي معاوية رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية.

---

(٤٧٧) **حديث صحيح**:

أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي تقدم برقم (٣١٦) وكذا شيخه محمد بن علي بن دحيم، وإبراهيم بن عبد الله هو العبسي صاحب وكيع تقدم أيضاً برقم (٤٥٠)، وأبو العباس شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو الأصم تقدم برقم (٥) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي، قال الحافظ في التقريب: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح» اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه قد توبع، فقد أخرج الحديث مسلم حديث رقم (١٠٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به، وقول المؤلف عقب الحديث: «رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية» لعله وهم فإني لم أجد رواية وكيع عن أبي معاوية عند مسلم، وإنما أخرج مسلم عن أبي بكر عن وكيع وأبي معاوية الحديث التالي لهذا. والله أعلم.

(٤٧٨) وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي وأبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيم: شيخ زانٍ، وملك كذّاب، وعائل مستكبر». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

(٤٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة ح. وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قال: فقرأها رسول الله ﷺ

= وهذا الحديث أخرجه أيضاً مسلم والبخاري ٥/٣٤ و ٢٨٤ و١٣/٢٠١ من طرق أخرى عن الأعمش به.

(٤٧٨) **حديث صحيح: انظر الكلام على رجاله في الذي قبله:**
والحديث أخرجه مسلم رقم (١٠٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٤٨٠ عن وكيع به.
«تنبيه»: وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي: «وعابد مستكبر» وفي صحيح مسلم ومسند أحمد: «وعائل مستكبر» كما أثبته وهو الصواب.

(٤٧٩) **حديث صحيح:**
محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وجعفر بن محمد بن شاكر برقم (٥٧)، وأبو صالح بن أبي طاهر وشيخه وشيخ شيخه تقدموا أيضاً برقم (١٢١) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٠٦) من طرق عن محمد بن جعفر به؛ وأخرجه أيضاً من طريق سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر به.

فقال: خابوا وخسروا، خابوا وخسروا، خابوا وخسروا، قيل: من هم يا رسول اللَّه؟ قال: المسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، والمنان عطاءه» لفظ حديث محمد ابن جعفر غندر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره. وأخرجه أيضاً من حديث سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر.

وجميع هذه الأخبار صحيحة، وهذه أقاويل متفرقة يجمع بعضهن إلى بعض، وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهن، ويجوز أن يقول: ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول: وثلاثة آخرون لا يكلمهم، فلا يكون الثاني مخالفاً للأول، وفي ذلك دلالة على أنه إذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه أهل رحمته كرامة لهم إذا شاء. وإنما لا يمسع كلامه أهل عقوبته بما يسمعه أهل رحمته، وقد يسمع كلامه في قول بعض أهل العلم أهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة. قال الله عز وجل: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَلاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي * هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٠، ٦١] إلى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله عز وجل إلى أن يقولوا: ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون. فيجيبهم الله عز وجل: ﴿ اخْسَئُوا فِيها وَلاَ تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] فبعد ذلك لا يُسْمِعُهُم كلامَه

---

(٤٨٠) إسناده حسن:

شيخ الحاكم الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل هو البخاري ثم النيسابوري الشيخ الصدوق النبيل، مترجم في سير النبلاء ١٥/٤٣٣، وأبو سعيد بن أبي عمرو ويحيى بن أبي طالب تقدما برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف البصري: صدوق ربما أخطأ» كما في التقريب وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة كما في تهذيب التهذيب، وسعيد بن أبي عروبة وقتادة ثقتان مشهوران، وأبو أيوب هو المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال: حبيب بن مالك ثقة مأمون ترجمته في تهذيب التهذيب، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥/٩٩ من طريق أخرى عن سعيد به فهو صحيح إلى عبد الله بن عمرو.

وذلك حين وجب عليهم الخلود، أعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته.

(٤٨٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال: إن أهل النار لينادون مالكاً: يا مالك ليقض علينا ربك قال: فيذرهم أربعين عاماً لا يجيبهم، ثم يجيبهم: إنكم ماكثون. قال الحسن بن يعقوب في روايته: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك. قالوا: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكُنا قوماً ضالين. ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. وفي رواية الأصم: «ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. قال فما نبس القوم بكلمة، ما كان إلا الزفير والشهيق». قال قتادة: شَبَّهَ أصواتهم بأصوات الحمير، أوله زفير وآخره شهيق.

قال الشيخ: هذا موقوف وظاهره أن الله تعالى يجيبهم بقوله: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. وظاهر الكتاب أيضاً يدل على أن الله تعالى يجيبهم بذلك وإن كان يحتمل غير ذلك.

(٤٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي أنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد حدثني أبي عن جدي عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. هذا قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه.

---

(٤٨١) إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء وقد تقدم الكلام عليه برقم (٣٢٤).

(٤٨٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبداً، يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١١، ١٢] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ١٢] فيجيبهم الله تعالى: ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٤] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤] فيقولون: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [فاطر: ٣٧] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٦ ـ ١٠٨] فلا يتكلمون بعدها أبداً.

* * *

---

(٤٨٢) إسناده ضعيف:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢٤) وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني وهو ضعيف كما في التقريب.

بـــاب

قول الله عز وجل

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الذِي خَلَقَ السَّمَوات وَالأَرْضِ فِي سِتَّةِ أيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الذي خَلَقَ السَّمَوات وَالأَرْضَ فِي سِتَّة أيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْش يُغْشِي اللَيلَ النَّهَارَ يَطْلُبُه حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَات بِأَمْرِه ﴾ فأخبر بأن الخلق صار مكوناً مسخراً بأمره، ثم فصل الأمر من الخلق فقال: ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال سفيان بن عيينة: بين الله تعالى الخلق من الأمر فقال: ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ وقال: ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١ – ٤] فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن وقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل: ٤٠] فوكد القول بالتكرار، ووكد المعنى بإنما، وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء قال له: كن ولو كان قوله مخلوقاً لتعلق بقول آخر، وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى، وذلك يوجب استحالة وجود القول، وذلك محال فوجب أن يكون القول أمراً أزلياً(*) متعلقاً بالمكون فيما لا يزال، فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به، وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد

(*) قلت: وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من أن كلام الله عز وجل متعلق بإرادته ومشيئته فهو يتكلم متى شاء وكيف شاء وبما شاء سبحانه وتعالى. والأدلة على ذلك كثيرة جداً تجدها في الأبواب المتقدمة في إثبات صفة الكلام. وكتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ١٥٧ – ١٦٥.

وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة، وبعد لم يوجد بعضهم إلا أن تعلقه بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد، كذلك قوله في التكوين. والله أعلم.

(٤٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللّٰهم رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللّٰهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقضِ عنا الدين واغننا من الفقر، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير رضي الله عنه.

فهو ذا رسول الله ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر. وبالله التوفيق.

(٤٨٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن حفص قال:

---

(٤٨٣) إسناده صحيح:

أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وقد تقدم الحديث برقم (١٢) وتقدم تخريجه هنالك.

(٤٨٤) إسناده ضعيف:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وتقدم الكلام على الحديث وبقية رجاله برقم (١١٢).

حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يقول الله عز وجل» فذكر الحديث إلى أن قال: «عطائي كلام، وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

وأما قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ [النساء: ٤٧] فإنما أراد والله أعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى في أمر زيد وامرأته وتزوج النبي ﷺ بها، وجواز التزوج بحلائل الأدعياء، كان قضاء مقضياً وهو كقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾ [الأحزاب: ٣٨] والأمر في القرآن ينصرف وجهه إلى ثلاثة عشر وجهاً (منها): الأمر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّى جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٤٨] يعني دين الله الإسلام وله نظائر (ومنها): الأمر بمعنى القول فذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧] يعني قولنا، وقوله عز وجل: ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ [طه: ٦٢] يعني قولهم (ومنها): الأمر بمعنى العذاب فذلك قوله: ﴿لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ﴾ [إبراهيم: ٢٢] يعني لما وجب العذاب بأهل النار، وله نظائر (ومنها): الأمر يعني عيسى عليه السلام فذلك قوله: ﴿إِذَا قَضَى أَمْراً﴾ [آل عمران: ٤٧] يعني عيسى، وكان في علمه أن يكون من غير أب، فإنما يقول له كن فيكون (ومنها): أمر الله تعالى يعني القتل ببدر، فذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [غافر: ٧٨] يعني القتل ببدر، وقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾ [الأنفال: ٤٢] يعني قتل كفار مكة (ومنها): أمر يعني فتح مكة وذلك قوله: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [التوبة: ٢٤] يعني فتح مكة (ومنها): أمر يعني قتل قريظة وجلاء النضير، فذلك قوله تعالى: ﴿فاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩] (ومنها): أمر يعني القيامة، فذلك قوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١] يعني القيامة (ومنها): الأمر يعني القضاء فذلك قوله تعالى في الرعد ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾

[الرعد: ٢] يعني القضاء وله نظائر (ومنها): الأمر يعني الوحي فذلك قوله: ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥] يقول يتنزل الأمر بينهن يعني الوحي (ومنها): الأمر يعني أمر الخلق فذلك قوله: ﴿أَلاَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣] يعني أمور الخلائق (ومنها): الأمر يعني النصر فذلك قوله: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعنون النصر ﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] يعني النصر (ومنها): الأمر يعني الذنب فذلك قوله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطلاق: ٩] يعني جزاء ذنبها وله نظائر.

(**٤٨٥**) أخبرنا بمعنى ذلك أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو يحيى عثمان ابن محمد بن مسعود أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب ثنا محمد بن هانئ ثنا الحسين بن ميمون ثنا الهذيل عن مقاتل فذكره. ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الأمر فقوله: ﴿أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] يدل على أن الأمر غير الخلق، حيث فصل بينهما فإنما أراد به كلاماً يخلق به الخلق، أو إرادة يقضي بها بينهم ويدبر أمرهم. والله أعلم. قال القتيبي: هذا كله وإن اختلف فأصله واحد ويكنى عن كل شيء بالأمر لأن كل شيء يكون فإنما يكون بأمر الله عز وجل فسميت الأشياء أموراً لأن الأمر سببها يقول الله عز وجل: ﴿أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

---

(٤٨٥) إسناده ضعيف:

أبو الحسن بن أبي علي السقا تقدم برقم (١٩) وعثمان بن محمد بن مسعود لم أقف على ترجمته، وإسحاق بن إبراهيم الجلاب، ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٢/٦ والإكمال لابن ماكولا ٣٢٧/١ قال الخطيب: «كان ثقة» ومحمد بن هاني هو أبو عمرو الطائي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٧/٨ والخطيب في التاريخ ٣٧٠/٣ وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثانية ببغداد، اهـ. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحسين بن ميمون هو الخندفي ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب، والهذيل هو ابن حبيب مجهول تقدم برقم (٨٣). والله أعلم.

بـــاب
قول اللّه عز وجل
﴿ للّه الأمر من قبل ومن بعد ﴾

قول الله عز وجل ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤] وهذا كله وإن كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على أن أمره قبل كل شيء سواه، ويبقى بعد كل شيء سواه، وما هذا صفته لا يكون إلا قديماً، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ [طه: ١٢٩] وقوله عز وجل: ﴿ لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٨] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧١ ـ ١٧٣] والسبق على الإطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه، وقوله تعالى: ﴿ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ١ ـ ٣] يعني ـ والله أعلم ـ أنا سميناه ـ يريد كلامه ـ قرآناً عربياً، وأفهمنا كموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً ﴾ [الزخرف: ١٩] أي سمّوهم. وقوله: ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ﴾ [الرعد: ١٦] أي سموا له شركاء. ثم إن الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٤] فأخبر أنه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة إليه في أم الكتاب، وقوله عز وجل: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] فأخبر أن القرآن كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوباً فيه، وذلك قبل الحاجة إليه، وفيه ما فيه من الأمر والنهي والوعد والوعيد، والخبر والاستخبار، وإذا ثبت أنه كان موجوداً قبل الحاجة إليه ثبت أنه لم يزل كما كان، وقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢] يريد به ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به، فكل ذلك محدث؛

والمذكور المتْلوُّ المعلوم غير محدث كما أن ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] يريد به، والله أعلم، إنا أسمعناه الملك وأفهمناه إياه وأنزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلاً به من علو إلى سفل، وقوله تبارك وتعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] يريد به حفظ رسومه وتلاوته، وقوله: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ [الحديد: ٢٥] والحديد جسم لا يستحيل عليه الإنزال، ويجوز أن يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل إلى سفل، فأما الإنزال بمعنى الخلق فغير، معقول، وأما النسخ والإنشاء والنسيان والإذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع إلى التلاوة أو الحكم المأمور به. وبالله التوفيق.

(٤٨٦) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول ما نبدل من آية أو نتركها، أي لا نبدلها ﴿نأت بخير منها﴾ [البقرة: ١٠٦] يقول خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

(٤٨٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير الليثي في قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: أو نتركها نرفعها من عندهم فنأتي بمثلها أو بخير منها، وعن ابن أبي نجيح عن أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه

---

(٤٨٦) إسناده ضعيف:

فيه انقطاع تقدم الكلام عليه برقم (٦٨)،وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٧٥/١ و٤٧٧ و٤٧٩ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤٨٧) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦).

في قوله: ﴿ما ننسخ من آية﴾ أي نثبت خطها ونبدل حكمها، أو ننسها أي نرجئها عندنا نأت بخير منها أو مثلها.

قلت: وفي هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع في عين الكلام(*)، وإنما هي في الرفق والمنفعة كما أشار إليه ابن عباس رضي الله عنهما، وكذلك المفاضلة إنما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب والأجر في قراءة السور والآيات. والله أعلم.

(٤٨٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ابن السقا أنا أبو يحيى عثمان بن محمد بن مسعود أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب ثنا محمد بن هانئ ثنا الحسين بن ميمون ثنا الهذيل عن مقاتل قال: تفسير (جعلوا) على وجهين:

فوجه منهما: جعلوا الله يعني وصفوا الله، فذلك قوله عز وجل في سورة الأنعام: ﴿وجعلوا لله شركاء﴾ [الأنعام: ١٠٠] يعني وصفوا لله شركاء، وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا له من عباده جزءاً﴾ [الزخرف: ١٥] يعني وصفوا له وكقوله في سورة النحل: ﴿ويجعلون لله البنات﴾ [النحل: ٥٧] يعني ويصفون لله البنات. وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ [الزخرف: ١٩] يعني وصفوا الملائكة إناثاً، فزعموا أنهم بنات الرحمن تبارك وتعالى.

(*) قلت: كلام الله عز وجل يتفاضل فبعضه أفضل من بعض فآية الكرسي أفضل من سواها من الآي وسورة الفاتحة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة، وليس ذلك من جهة المتكلم به وهو الله تعالى وإنما هو من جهة ما تضمنه من المعاني العظيمة فإن كلام الله المتضمن للتوحيد والدعوة إليه أفضل من كلامه المتضمن ذكر الحدود والقصاص ونحو ذلك وما يخبر به عن نفسه وصفاته أعظم مما يخبر به عن بعض خلقه. والله أعلم. وراجع كتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ١٦٦ - ١٧٠.

(٤٨٨) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٤٨٥).

والوجه الثاني: وجعلوا يعني قد فعلوا بالفعل، فذلك قوله عز وجل في الأنعام: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ [الأنعام: ١٣٦] يعني قد فعلوا ذلك، وقوله في سورة يونس: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يعني الحرث والأنعام ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ [يونس: ٥٩] وقوله: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ [الزمر: ٦] يعني خلق.

قلت: وأما قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم * وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ [الحاقة: ٤٠ ـ ٤٢] وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] فقد قال في آية أخرى: ﴿فأجره حتى يسمع كلام اللّه﴾ [التوبة: ٦] فأثبت أن القرآن كلامه، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت أن معنى قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ أي تلقاه عن رسول كريم أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم.

(٤٨٩) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا القاسم ـ يعني ابن زكريا ـ ثنا أبو كريب ويعقوب والمُخَرِّمي قالوا: ثنا أبو معاوية

---

(٤٨٩) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والقاسم بن زكريا هو المطرز أبو بكر البغدادي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير المخرمي واسمه محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي فهو من رجال البخاري وحده، وهو ثقة حافظ، ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.

والحديث أخرجه البخاري ٢٨٦/٦ و٤٠٣/١٣ وأحمد ٤٣١/٤، ٤٣٢ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فى كتاب العرش في أوله، والمؤلف في الاعتقاد ص ٩١ وفيما يأتى برقم (٨٠٠)، من طرق عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٩٥١) والنسائي في التفسير رقم (٢٦٠) وابن جرير ٤/١٢ من طرق أخرى عن جامع بن شداد به.

ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن. قالوا: قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله ﷺ: كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وأتاني آتٍ فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها، فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها فلا أدري ما كان بعد ذاك». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش، وزاد فيه: «ثم خلق السموات والأرض» ولعله سقط من كتابي، والقرآن مما كتب في الذكر لقوله: ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

(٤٩٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض

---

(٤٩٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم. سوى أشعث بن عبد الرحمن وهو الجرمي الأزدي. قال أحمد: مابه بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ،وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه كما في تهذيب التهذيب.

وقد علق الكوثري هنا فقال في أشعث هذا: «تكلم فيه النسائي» وأقول: لم يتكلم فيه النسائي وإنما تكلم النسائي في أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي فقال فيه: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» اهـ. فإما أن يكون اشتبه علي الكوثري بهذا أو أنه تعمد الإيهام كعادته، وأشعث الجرمي هو الذي يروي عن أبي قلابة ويروي عنه حماد بن سلمة وهو أرفع طبقة من اليامي، وأبو قلابة اسمه عبد الله ابن زيد الجرمي وأبو =

بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال».

= الأشعث اسمه شراحيل بن آدة الصنعاني.

وعلق الكوثري هنا أيضاً فقال: «وأبو قلابة مدلس» اهـ. وأقول: قد وصفه بالتدليس الذهبي رحمه الله. لكن قال ابن حجر في التهذيب: «في ترجمة أبي قلابة، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ولا يعرف له تدليس» اهـ. قال ابن حجر: وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة» انتهى، قلت: وقول أبي حاتم، رحمه الله، أولى بالقبول، من قول الذهبي. ثم إنه لا يخشى هنا من تدليس أبي قلابة لو كان مدلساً فقد ذكر الحافظ العلائي في جامع التحصيل أن أبا حاتم قال: قد أدرك النعمان ولا أعلم سمع منه. اهـ. قلت: فلو دلس أبو قلابة لأسقط أبا الأشعث. والحديث أخرجه أحمد ٢٧٤/٤ عن روح وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، وأخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٢) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٦٧) والدارمي ٤٤٩/٢ وابن حبان في صحيحه رقم (١٧٢٦) موارد، وابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١٦٧) والحاكم ٢٦٠/٢ من طرق عن حماد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» قلت: بل هو صحيح فقط فإن أشعث بن عبد الرحمن ليس من رجال مسلم. وأخرجه أيضاً النسائي رقم (٩٦٦) عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري وعبد الرحمن بن محمد بن سلام كلاهما عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان بن بشير به، وكذا أخرجه الطبراني في الصغير ٥٥/١ من طريق إبراهيم بن سعيد عن ريحان به، وقال: «لم يَرْوِه عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان» اهـ. قلت: ففي هذه الرواية قد خالف أيوبُ الأشعثَ بن عبد الرحمن فرواه عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان، وأبو صالح هذا مجهول الحال وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني وهو أرجح من الأشعث، ولكن الإسناد إلى أيوب ضعيف فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ومدلس، وريحان بن سعيد متكلم فيه وخاصة في روايته عن عباد قال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير، كما في تهذيب التهذيب، وعلى هذا فإسناد حماد ابن سلمة صحيح ولا تعله هذه الرواية لضعفها. والله تعالى أعلم.

(٤٩١) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني وأبو النصر بن قتادة قالا: أنا محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص ابن ذكوان عن مولى الحُرقة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألف عام، فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لجوف يحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا».

---

(٤٩١) **إسناده ضعيف جداً ومتنه منكر:**

أبو سهل المهراني وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمتهما، ومحمد بن إسحاق الصبغي تقدم برقم (١٢٩) والحسن بن علي بن زياد برقم (١٨٩) وإبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن، من رجال البخاري كما في التقريب، وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث، وقال: قال البخاري: «منكر الحديث وقال النسائي: ضعيف، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس» اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين ١/٩٥ منكر الحديث جداً، وذكر له هذا الحديث من طريق إبراهيم بن المنذر به. ثم قال: هذا متن موضوع» اهـ. وشيخه عمر بن حفص بن ذكوان متروك الحديث مترجم في ميزان الاعتدال ولسانه قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه وقال النسائي: متروك وقال علي ليس بثقة، وأما مولى الحرقة فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني وهو ثقة من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في سننه ٢/٤٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٦٩ كلاهما قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر به، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٠٣ والعقيلي في الضعفاء ١/٦٦ وابن عدي في الكامل ١/٢١٨ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٢٢٦ والطبراني في الأوسط كما في اللآلئ المصنوعة ١/١٠ وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٠٩، ١١٠ من طرق عن إبراهيم بن المنذر به وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع» وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن المهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من هذا لأنه لم يروه غيره» اهـ. وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر، اهـ. وقد تعقب الحافظ بن حجر ابن حبان وابن =

(٤٩٢) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا إبراهيم ابن المنذر فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب، ـ وقال في متنه: «بألفي عام» ولم يذكر قوله: «طوبى لجوف يحمل هذا» تفرد به إبراهيم بن مهاجر.

قوله: «قرأ طه ويس» يريد به تكلم وأفهمها ملائكته وفي ذلك ـ إن ثبت ـ دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة إليه.

(٤٩٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب وأبو الفضل بن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض قال: حدثني الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الأعرج قالا: سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، عليهما الصلاة والسلام، عند ربهما فحج آدم موسى فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم أَهْبَطْتَ الناس

= الجوزي في حكمهما على الحديث بالوضع كما في اللآلي، قلت: وكيفما كان فالحديث ضعيف جداً، وقال الحافظ ابن كثير في أول سورة طه: «هذا حديث غريب وفيه نكارة» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٨٨ وزاد نسبته لابن مردويه والبيهقي في الشعب وأبي نصر السجزي في الإبانة.

(٤٩٢) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله:**

وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن السراج تقدم برقم (٢٤١) ومطين برقم (٢٠٠).

(٤٩٣) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما أيضاً برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم.
وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٦٥٢) عن إسحاق بن موسى الأنصاري به وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/٦٩، ٧٠ وابن خزيمة في التوحيد ١/١٢٣، =

بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك الله نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم: فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى؟ قال: نعم، قال: أفتلومني أن أعمل عملاً كتب الله عليَّ عمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى» رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن موسى الأنصاري. والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع إلى شيء واحد، وإنما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام(*).

(٤٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن رجاء أنا عمران ـ هو ابن داور القطان ـ عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ليلة من رمضان،

= ١٢٤ من طرق أخرى عن الحارث به، وانظر ما تقدم برقم (٤١٥ و٤١٦) وما يأتي برقم (٦٨٦و٦٨٧).

(*) قلت: إنما فيه دلالة على قدم نوع الكلام وكلام الله عز وجل قديم النوع حادث الآحاد وهو صفة ذات وصفة فعل بمعنى أنه لم يزل متكلماً وما زال يتكلم متى شاء وبما شاء وكيف شاء بمشيئته وقدرته لا يمتنع عليه شيء سبحانه. وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة خلافاً لما يقوله ابن كلاب وأتباعه من أن كلام الله عز وجل صفة ذات لازم لذاته كلزوم الحياة ليس هو متعلقاً بمشيئته وقدرته. تعالى الله عما يصفه به المبطلون.

(٤٩٤) **إسناده حسن:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق هو أبو جعفر المعروف بحمدان قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: «كان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة» كما في تاريخ بغداد ٦١/٣، ٦٢، وعبد الله ابن رجاء هو الغداني البصري ثقة من رجال البخاري، وعمران بن داور القطان صدوق =

وأنزلت التوراة لِستٍّ مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان: والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان»، خالفه عبيد الله بن أبي حميد وليس بالقوي فرواه عن أبي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله، ورواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله، لم يجاوز به إلا أنه قال (لاثنتي عشرة بدل ثلاث عشرة) وكذلك وجده جرير ابن حازم في كتاب أبي قلابة دون ذكر صحف إبراهيم.

قلت: وإنما أراد ـ والله أعلم ـ نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.

(٤٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إنَّا أنزلناه في ليلة القدر﴾

= حسن الحديث، وقتادة وهو بن دعامة وأبو المليح وهو ابن أسامة الهذلي ثقتان من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أحمد ١٠٧/٤ وابن جرير في تفسيره ٤٤٦/٣رقم (٢٨١٤) والطبراني في الكبير ٧٥/٢٢ كلهم من طريق عمران القطان به، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ أيضاً لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب».

وأما رواية عبيد الله بن أبي حميد التي أشار إليها المؤلف عقب هذا فقد أخرجها أبو يعلى في مسنده ١٣٥/٤ رقم (٢١٩٠) قال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن عبيد الله عن أبي المليح حدثنا جابر بن عبد الله فذكره موقوفاً، وسفيان بن وكيع ضعيف وعبيد الله بن أبي حميد هو الهذلي متروك الحديث كما في التقريب.

(٤٩٥) إسناده صحيح:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وموسى بن إسحاق القاضي برقم (١٧٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر أخرجه النسائي في =

[القدر: ١] قال أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، فكان بمواقع النجوم، وكان الله عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ [الفرقان: ٣٢].

(٤٩٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « فصل القرآن من الذكر فَوُضِعَ في بيت العزة في سماء الدنيا، فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً ».

= التفسير رقم (٧٠١) وابن جرير ٢٥٩/٣٠ والحاكم في المستدرك ٢٢٢/٢ و٥٣٠ وابن الضُّريس في فضائل القرآن رقم (١١٨) كلهم من طريق جرير به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ وزاد نسبته لابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، وانظر ما بعده.

(٤٩٦) **صحيح:**

محمد بن عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصبهاني لم أقف على ترجمته، والحسين بن حفص هو الهمذاني أبو محمد الأصبهاني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات وحسان بن حريث. كذا وقع هنا، وفي مستدرك الحاكم، وفى مخطوطة الحرم المكي: « حسان بن حارث »، والذي يظهر، والله أعلم، أن هذا خطأ من بعض الرواه الحسين ابن حفص أو من دونه، فإن هذا الأثر معروف من رواية حسان ابن أبي الأشرس الكاهلي وهو ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وقال المزى في تهذيب الكمال: روى له النسائي حديثاً واحداً. ثم ذكر هذا الحديث، وقد جاء مصرحاً بنسبه عند ابن جرير فى التفسير ٤٤٥/٣ طبع شاكر - من رواية أبى بكر بن عياش عن الأعمش عنه وعند الطبراني في الكبير ٣٢/١٢ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأعمش ومن رواية عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش وعند ابن الضريس في فضائل =

(٤٩٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي أنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾ [الفرقان: ٣٣] و﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾.

[الإسراء: ١٠٦]

= القرآن رقم (١١٩) من رواية يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (١٦) من طريق الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن حسان غير منسوب، وجزم الحافظ المزفي التحفة أنه ابن أبي الأشرس، وهناك حسان بن حريث أبو السوار العدوي البصري، ثقة من رجال الشيخين. لكن لم يذكروا أنه يروي عن سعيد بن جبير وعنه الأعمش.

والأثر أخرجه أيضا ابن جرير ٤٤٧/٣ و ٢٠٢/٢٧ و ٢٨٥/٣٠ طبع الحلبي والنسائي في التفسير رقم (٥٧٧) وابن الضريس رقم (١٢٠ و١٢١) والبزار ٨٢/٣ كشف الأستار والحاكم ٤٧٧/٢ و٥٣٠ والطبراني ٤٣٨/١١ و ٤٤/١٢ من طرق أخرى عن سعيد بن جبير، وانظر ما قبله وما بعده.

(٤٩٧) إسناده صحيح:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو البختري تقدم أيضاً برقم (٥٧) وعلي بن إبراهيم الواسطي هو أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد الحميد، قال الدارقطني: ثقة كما في تاريخ بغداد ٣٣٥/١١، ٣٣٦ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/٦ كتبت عنه ببغداد وهو صدوق. اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات.

والأثر أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (١٤و١٥) وابن جرير ٤٤٦/٣، ٤٤٧ طبع شاكر و٢٥٨/٣٠ وابن الضريس رقم (١١٦و١١٧) والحاكم ٢٢٢/٢ من طرق عن داود بن أبي هند به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني ٣١٢/١١ من طريق قتادة عن عكرمة به نحوه.

(٤٩٨) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل الله تعالى القرآن إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي في الأرض منه شيئاً أوحاه، أو يحدث منه شيئاً أحدثه».

قلت: هذا يدل على أن الإحداث المذكور في قوله عز وجل: ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] إنما هو في إعلامهم إياه بإنزال الملك المؤدي له على رسول الله ﷺ، ليقرأه عليه.

(٤٩٩) وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو الحسن الميموني قال خرج إلي يوماً أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فقال:

---

(٤٩٨) **صحيح إلى ابن عباس:**
علي بن عيسى الحيري شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو علي بن عيسى البغدادي الكاتب الوزير الإمام المحدث الصادق المترجم في سير النبلاء ٢٩٨/١٥ - ٣٠٠، وإبراهيم بن أبي طالب هو الإمام الحافظ المجّود الزاهد شيخ نيسابور إمام المحدثين في زمانه، ترجمته في سير النبلاء ٥٤٧/١٣ - ٥٥٢ وتذكرة الحفاظ ٦٣٨/٢ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.
والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٢٢/٢ بهذا الإسناد وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وأخرجه ابن جرير ٢٥٨/٣٠ عن محمد بن المثنى به، وعن محمد ابن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال ثنا داود به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن داود بن أبي هند به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ وزاد نسبته لابن الضريس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.
(٤٩٩) **في سنده من لم أقف على ترجمته:**
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى كما سيأتي برقم (٥٢٣) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة هو الإسفراييني =

ادخل فدخلت منزله فقلت: أخبرني عما كنت فيه مع القوم وبأي شيء كانوا يحتجون عليك؟ قال: بأشياء من القرآن يتأوَّلونها ويفسرونها: هم احتجوا بقوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] قال: قلت: قد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث لا الذكر نفسه هو المحدث.

قلت والذي يدل على صحة تأويل أحمد بن حنبل رحمه الله ما:

(٥٠٠) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قدم وما حدث. فقلت: يا رسول الله أحدث فيَّ شيء؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يحدث لنبيه من أمره ما شاء، وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة». في هذا بيان واضح لما قدَّمنا ذكره حيث قال يحدث لنبيه وبالله التوفيق.

= الحافظ الكبير صاحب المسند الصحيح المخرج على مسلم، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٤١٧ وتذكرة الحفاظ، وأبو الحسن الميموني هو الإمام العلامة الحافظ عبد الملك ابن عبد الحميد الرقي تلميذ الإمام أحمد من كبار الأئمة، مترجم في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ١٣/٨٩، ٩٠.

(٥٠٠) **إسناده حسن:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى عاصم وهو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده رقم (٢٤٥) وأبو داود في سننه رقم (٩٢٤) والنسائي ٣/١٩ وأحمد ١/٣٧٧ و٤٣٥ و٤٦٣ من طرق عن عاصم به، وعلّقه البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه ١٣/٤٩٦ بصيغة الجزم.

(٥٠١) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن محمد بن أبي المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأله عطية بن الأسود فقال: إنه قد وقع في قلبي الشك في قول الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة: ١٨٥] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر:١] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركة﴾ [الدخان: ٣] وقد أنزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الأول. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه أنزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم: رسلاً في الشهور والأيام.

«آخر الجزء التاسع من أجزاء الشيخ»

---

(٥٠١) إسناده حسن:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٤٨/٣ من طريق عبيد الله بن موسى به، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩١/١١ من طريق أخرى عن مقسم، وفي سنده سعيد بن طريف وهو متروك. كما قال الهيثمي في المجمع ٣١٦/٦، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر وابن مردويه.

(٥٠٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمّل ابن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إنَّ الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتابٌ عزيزٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيء أحب إليه من شيء خرج منه». يعني القرآن.

(٥٠٣) وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب حدثني أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٥٠٢) إسناده ضعيف:

محمد بن المؤمل هو الماسرجسي تقدم برقم (١٥٢) والفضل بن محمد الشعراني برقم (١٣) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام من رجال مسلم، والعلاء بن الحارث هو الدمشقي أبو وهب الحضرمي قال الحافظ: صدوق فقيه لكن رُمِي بالقدر وقد اختلط. من رجال مسلم، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواه، وزيد بن أرطأة هو القزاز الدمشقي: قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد وجبير بن نفير هو الحضرمي ثقة جليل من رجال مسلم كما في التقريب، وانظر الحديث التالي.

(٥٠٣) حديث ضعيف:

عبد الله بن محمد بن زياد العدل لم أعرفه وقد تقدم برقم (٤٦٠)، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله هو أبو محمد النيسابوري الإمام المحدّث الصدر الأنبل أحد الكبراء والزعماء ببلده، ترجمته في سير النبلاء ١٨٢/١٤، ١٨٣، وسلمة بن شبيب هو =

« إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعني القرآن » قال أبو عبد اللَّه: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: ويحتمل أن يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعاً، ورواه غيره عن أحمد بن حنبل دون ذكر أبي ذر رضي الله عنه في إسناده.

وقوله خرج منه يريد أنه وُجِدَ منه بأن تكلم به وأنزله على نبيه ﷺ، وأفهمه عباده، وليس ذلك الخروج ككلامنا، فإنه عز وجل صَمَدٌ لا جوف له تعالى الله عن

= أبو عبد الرحمن النيسابوري نزيل مكة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

واعلم أن هذا الحديث قد روي مرسلاً ومتصلاً ولكن الصواب فيه الإرسال: فقد رواه معاوية بن صالح الحضرمي واختلف عنه. فرواه عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث. عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير ابن نفير عن عقبة بن عامر مرفوعاً، أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٤١ وعنه المصنف في السند السابق. وعبد الله بن صالح ضعيف كما تقدم. وقد خالفه الإمام الحافظ الثبت عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن معاوية عن العلاء عن زيد عن جبير بن نفير مرسلاً، أخرجه هكذا الترمذي حديث رقم (٢٩١٢) قال حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى به، وأبو داود في المراسيل رقم (٥٣٨) قال:حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي هكذا مرسلاً أخرجه عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة ١/١٤٠ وفي الزهد ص ٣٥ ورواه عن الإمام أحمد أيضاً سلمة بن شبيب فجعله من مسند أبى ذر كما أخرجه المصنف هنا والحاكم في المستدرك ١/٥٥٥ وعندي أن هذه الرواية خطأ فسلمة بن شبيب لايساوي عبد الله بن أحمد ولا يقاربه مع أن في السند إليه شيخ الحاكم ولم أعرفه، زد على ذلك أنه قد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي مرسلاً إسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن يحيى الذهلي. وهما ثقتان ثبتان - كما تقدم - فهذا مما يدل على أن الصواب في رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى الإرسال وأن رواية سلمة بن شبيب خطأ منه أو ممن دونه. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً الترمذي رقم (٢٩١١) وأحمد ٥/٢٦٨ ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٠٨ وفي قيام الليل ص ٤١، ٤٢ و١٢٢ وابن الضريس في =

شبه المخلوقين علواً كبيراً، وإنما كلامه صفة له أزلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفاً

= فضائل القرآن رقم (١٤١) والخطيب في تاريخ بغداد ٨٨/٧ و ٢٢٠/١٢ وابن النجار في ذيله ٣٧٢/١ كلهم من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر لَيُذَرُّ على رأس العبد مادام في صلاته. وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن» اهـ. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخرأ مره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاه عن جبير ابن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً» ثم ذكره، قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.

ورواه الطبراني في الكبير ١٦١٤/١٥٤/٢ عن مطين عن أبي كريب عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن ليث عن عيسى عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وجبير بن نوفل هذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٢٧/١ وقال: قال ابن حبان: يقال: إن له صحبة وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وذكره مطين والباوردي وابن مندة في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل. ثم ذكر هذا الحديث: قلت: والذي يظهر أنه جبير بن نوفل التابعي أخطأ فيه ليث فرجع الحديث مرسلاً، وأما عيسى الذي في سند الطبراني فلم أعرفه، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال في شيوخ ليث ولا في تلاميذ زيد بن أرطأة من اسمه عيسى، ولعله مقحم في الإسناد فإن الحافظ قد نقل الإسناد عن كتاب مطين وغيره ولم يذكر فيه عيسى كما تقدم. والطبراني أخذ الحديث عن مطين. والله أعلم.

والخلاصة أن الحديث ضعيف لإرساله ولاختلاط العلاء بن الحارث، وقد قال الإمام البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٣ رقم (٥٠٩) «هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه» اهـ. قلت: ولا يقال: إن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً. فإن رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث تعتبر منكرة ورواية سلمة بن شبيب تعتبر شاذة فلا تصلحان في الشواهد والمتابعات، وأما رواية بكر بن خنيس عن ليث عن زيد عن أبي أمامة فلا يتقوى بها لضعف بكر وليث ولأنه قد روي بسند صحيح عن ليث مرسلاً كما تقدم. فرجع الحديث إلى أنه مرسل. وعلى هذا فقد أخطأ من صحح الحديث كالحاكم. والله تعالى أعلم.

به، ولا يزال موصوفاً به(*)، فما أفهمه رسله وعلمهم إياه ثم تلوه علينا وتلونا، واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي أشار إليه الرسول ﷺ فيما روينا عنه. وبالله التوفيق.

(٥٠٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا حامد بن محمود ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت الجراح الكندي يحدث عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أجلسني هذا المجلس ـ وكان يقرئ القرآن ـ قال: « وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه » كذا رواه حامد ابن محمود، ورواه يحيى بن أبي طالب عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبيناً، وتابعه على ذلك غيره، ورواه الحماني عن إسحاق بن سليمان مبيناً في رفع آخر الخبر إلى النبي ﷺ.

(*) قلت: يتكلم متى شاء بما شاء وكيف شاء ولا نقول: إنه معنى قائم بذاته أفهمه بعض ملائكته إفهاماً ولم يتكلم به على الحقيقة. كما يقول الأشاعرة والكلابية والمبتدعة.

(٥٠٤) **حديث صحيح:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو طاهر المحمد آبادى تقدم أيضاً برقم (٣٢٢) وحامد بن محمود هو ابن حرب النيسابوري أبو علي المقري مقدم القراء بنيسابور سمع من إسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن إبراهيم، وروى عنه ابن الأخرم وأبو طاهر المحمد آبادى وعدة، ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٢/١ وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٩/٨ وقال: من أهل نيسابور حدثنا عنه أحمد بن محمد الشرقي وغيره » اهـ. وإسحاق بن سليمان الرازي ثقة « من رجال الشيخين، والجراح الكندي هو ابن الضحاك بن قيس الكوفي وهو حسن الحديث قال الحافظ في التقريب: « صدوق » وعلقمة بن مرثد وأبو عبد الرحمن السلمي – واسمه عبد الله بن حبيب – ثقتان من رجال الشيخين.

(٥٠٥) أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس ابن الفضل ثنا الحماني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه، وذاك أنه منه» تابعه

= والحديث أخرجه المؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠١ بهذا الإسناد نفسه. وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤١) عن محمد بن حميد الرازي عن إسحاق ابن سليمان به، وأخرجه ابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١٣٨) من طريق أخرى عن الجراح به، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧٤/٩ وأبو داود رقم (١٤٥٢) والنسائي في فضائل القرآن رقم (٦١ – ٦٣) والترمذي رقم (٢٩٠٧ و٢٩٠٨) وابن ماجة رقم (٢١١ و٢١٢) وأحمد ٥٧/١، ٥٨ والدارمي في سننه ٤٣٧/٢ والطيالسي رقم (٧٣) وابن نصر في قيام الليل ص ١٢٣ وعبد الرزاق في المصنف ٣٦٨/٣ وابن الضريس رقم (١٣٢ و١٣٣ و١٣٥) وابن حبان في صحيحه ١٦٥/١ وابن سعد في الطبقات ١٧٢/٦ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢ والبغوي في شرح السنة ٤٢٧/٤، ٤٢٨ وأبو نعيم في الحلية ١٩٣/٤، ١٩٤ و٣٨٤/٨، من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن علقمة بن مرثد به، وبعضهم زاد سعد بن عبيدة بين علقمة ابن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي، وكأن علقمة سمعه من سعد بن عبيدة ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه أو سمعه من أبي عبد الرحمن أولاً وثبته فيه سعد، وليس عند هؤلاء جميعاً زيادة: «وفضل القرآن على سائر الكلام.. إلخ» ولم تأت هذه الزيادة إلا في رواية الجراح الكندي، وقد رواه شعبة والثوري عن علقمة بن مرثد بدونها، والصحيح أنها من قول أبى عبد الرحمن السلمي، وقد أشار البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٢ رقم (٥٠٨) إلى عدم صحة هذه الزيادة من قول النبي ﷺ.

(٥٠٥) إسناده ضعيف:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم أيضاً برقم (٢٢٦) والحماني هو يحيى بن عبد الحميد حافظ غير أنه مجروح واتهموه بسرقة الحديث، وقد قيل: إنه أخذ هذا الحديث من يعلى بن منهال كما ذكره المؤلف عقب هذا، وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله. =

يعلى بن المنهال عن إسحاق في رفعه، ويقال إن الحماني منه أخذ ذلك. والله أعلم.
والجراح هو ابن الضحاك الكندي قاضي الري، وكان كوفياً.

(٥٠٦) أخبرنا أبو عمرو البسطامي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحضرمي ثنا يعلى بن المنهال السكوني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن علىٰ سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه ». قال الحضرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى ابن المنهال هذا.

= واعلم أن الصواب في هذا أنه من قول أبى عبد الرحمن السلمي فقد رواه يحيى بن أبى طالب وغيره عن إسحاق بن سليمان به فجعله من قول أبي عبد الرحمن. كما قال المصنف قبل هذا، ويحيي بن أبي طالب تقدم برقم (٢٣) وأما رواية يعلى بن منهال التي سيذكرها المصنف بعد هذا فلا تثبت لأن يعلى مجهول كما سيأتي، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٦/٩ بعد أن ذكر أن ابن الضريس أخرج هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق الجراح بن الضحاك :« وحديث عثمان سيأتي بعد أبواب بدون هذه الزيادة وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، وقال المصنف في خلق أفعال العباد: « وقال أبو عبد الرحمن السلمي » وأشار في خلق أفعال العباد إلى أنه لا يصح مرفوعاً » انتهى، والله أعلم.

(٥٠٦) **إسناده ضعيف:**
أبو عمرو البسطامي والإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والحضرمي هو محمد بن عبد الله المعروف بمطين تقدم أيضاً برقم (٢٠٠) ويعلى بن منهال ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٥/٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول الحال، وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله وتقدم أن زيادة « وفضل القرآن على سائر الكلام... الخ الصواب أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، والله أعلم.

(٥٠٧) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني عن عمرو بن القيس عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» لفظ حديثهما سواء إلا أن القطان قال في روايته محمد بن بشر أخو خطاب.

---

(٥٠٧) حديث منكر:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسين القطان برقم (١١) وشيخه أبو سهل القطان برقم (١٨٣) ومحمد بن بشر بن مطر الوراق أبو بكر وثقه الدارقطني، وقال إبراهيم الحربي صدوق كما في تاريخ بغداد ٢/ ٩٠ والحسن بن حماد الوراق ثقة كما في التقريب، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني كذّبه أبو داود وابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الذهبي: حسّن له الترمذي فلم يُحسِن كما في تهذيب التهذيب، وعمرو بن قيس هو الملائي ثقة متقن كما في التقريب وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف شيعي مدلس، قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان فى كتاب المجروحين ١٧٦/٢ «سمع من أبى سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» انتهى.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٩٢٦) والدارمي ٤٤١/٢ ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٢٢ وعبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩/١، ١٥٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٥و٣٣٩) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠١، ١٠٢ والطبراني في الدعاء رقم (١٨٥١) وابن حبان في المجروحين ٢٧٧/٢ والعقيلي في الضعفاء ٤٩/٤ من طرق عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن حبان: وقد وافقه الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس ولكن من =

(٥٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد المشعاري ـ قال أبو أسامة المشعار فخذ من همذان ـ فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: «أفضل ما أعطى السائلين» وقال: «وفضل كلام الله» ولم يقل عن ذكرى. قلت: تابعه الحكم ابن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس، وروي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

= حديث ابن حميد وابن حميد قد تبرأنا من عهدته. اهـ. وقال العقيلي: لا يتابع عليه، قلت: قد ذكر المؤلف عقب الإسناد التالي أنه رواه عن عمرو بن قيس أيضاً الحكم بن بشير ومحمد بن مروان، ولكن رواية الحكم بن بشير من طريق محمد بن حميد الرازي ـ كما سبق عن ابن حبان ـ ومحمد بن حميد متهم بالكذب، ومحمد بن مروان هو أبو بكر البصري المعروف بالعجلي كما في ترجمة عمرو بن قيس من تهذيب الكمال، ومحمد بن مروان هذا متكلم فيه ثم لا ندري هل صح السند إليه أم لا، ولو سلم الحديث من محمد بن الحسن بن أبي يزيد لم يسلم من عطية العوفي وقد عرفت حاله وقال ابن حاتم في كتاب العلل ٨٢/٢ «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد ـ فذكر هذا الحديث ـ فقال أبي: هذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوي» اهـ.

قلت: والشطر الأول من الحديث قد روي من حديث عمر بن الخطاب. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (٥٤٤) وفي التاريخ الكبير ١١٥/٢/١ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٧/١، وروي أيضاً من حديث حذيفة أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٣/٧ ومن حديث جابر أخرجه البيهقي أيضاً وثلاثتها أسانيدها ضعيفة. والله تعالى أعلم.

(٥٠٨) **إسناده ضعيف كسابقه:**

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وأبو أسامة الكلبي برقم (٨٨) وشهاب ابن عباد ثقة من رجال الشيخين. ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد تقدم في الذي قبله.

(٥٠٩) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان ثنا عمر الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه». تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي، وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه.

قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، فأخبر النبي ﷺ أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه، وكان فضله لم يزل، فكذلك فضل كلامه لم يزل.

---

(٥٠٩) **حديث ضعيف:**

أبو سعد الماليني أحد الأئمة الحافظ صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ٣٠١/٧ - ٣٠٣ وأبو أحمد بن عدي الحافظ هو الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الضعفاء، وعبد الله ابن محمد بن عبد العزيز هو أبو القاسم البغوي تقدم برقم (٢٦٧) وشيبان هو ابن فروخ ثقة من رجال مسلم، وعمر الأبح هو ابن حماد بن سعيد، متروك، قال البخاري وابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً حتى استحق الترك، كما في لسان الميزان، وسعيد بن أبي عروبة وقتادة ثقتان من رجال الشيخين، والأشعث الأعمى هو ابن عبد الله الحداني قال الحافظ في التقريب: صدوق،وشهر بن حوشب مختلف فيه الراجح ضعفه.

هذا وقد اختلف الرواة على ابن أبي عروبة في إسناده كما أشار إليه المؤلف عقبه، فرواه عنه عمر الأبح هكذا عند المؤلف وأبي يعلى في معجم شيوخه رقم (٢٩٤)، ورواه ابن عدي في الكامل ١٧٠٥/٥ عن عبد الله بن محمد البغوي به لكن لم يذكر في إسناده الأشعث، ولعله سقط من النسخة، ورواه محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة عن الأشعث عن شهر به لم يذكر قتادة، أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٧ =

قلت: ونقل إلينا عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وروي ذلك أيضاً عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعاً، ولا يصح شيء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أن يستشهد بشيء منها، وفيما ذكرناه كفاية. وبالله التوفيق.

* * *

= و٣٤٠) ومحمد بن سواء صدوق من رجال الشيخين كما في التقريب، وتابعه على ذلك عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي عروبة بدون ذكر قتادة. أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٣٣٩/٢ رقم (٥٥٧) وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ من رجال مسلم كما في التقريب، ورواه يونس بن واقد البصري عن سعيد بن أبي عروبة دون ذكر الأشعث. كما ذكره المؤلف عقب هذا، وتابعه على ذلك عمرو بن حمدان البصري أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٠/١، قلت: ولعل هذا الاضطراب من سعيد بن أبي عروبة نفسه فقد كان اختلط. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في المراسيل رقم (٥٣٧) وأبو محمد الدارمي في سننه ٤٤١/٢ وابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٣٩) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي وسليمان بن حرب الواشحي عن حماد بن سلمة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب مرسلاً، وعلى كل حال فالحديث ضعيف لاضطرابه وضعف شهر بن حوشب وإرساله، وقد أشار الإمام البخاري إلى عدم صحة هذا الحديث مرفوعاً كما تقدم برقم (٥٠٤).

بـــاب
ما روي عن الصحابة والتابعين
وأئمـــة المسلمين رضـي اللّه عنهـم
في أن القـرآن كـلام اللّه غـير مخلوق

(٥٩٠) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أنا أبو معمر الهذلي عن سُريج بن النعمان حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال: إن أبا بكر رضي الله عنه قاول قوماً من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا أم كلام صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل. تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن سُريج ابن

---

(٥٩٠) إسناده حسن:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعبد الله بن أحمد بن حنبل حافظ شهير وهذا الأثر في كتاب السنة له ١٤٣/١ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو حسن الحديث من رجال مسلم، وأبو معمر الهذلي اسمه إسماعيل بن إبراهيم.

والأثر أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣١٩٤) وابن خزيمة في التوحيد ٤٠٤/١، ٤٠٥ والمؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٢ كلهم من طريق ابن أبي الزناد به. وليس فيه عند الترمذي موضع الشاهد هنا، وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، اهـ. وعلقه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (٩٢)، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥١/٥ وزاد نسبته للدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب. اهـ، ومتابعة الذهلي التي أشار إليها المصنف. أخرجها الأصبهاني في كتاب الحجة ٢٩١/١ من طريق ابن خزيمة عن الذهلي به، والله أعلم.

النعمان إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركي مكة: يا بن أبي قحافة هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا ولكنه كلام الله وقوله، وهذا إسناد صحيح.

(٥١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا: ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا أن عائشة رضي الله عنها قالت ـ فذكر حديث الإفك بطوله ـ وفيه قالت: أنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله يُبرئني، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرئني الله تعالى بها، وقالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ﷺ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك، فقالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي، قالت فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور: ١١] عشر

---

(٥١١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمة برقم (٥٣) ومحمد بن النضر الجارودي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ومسلم.

آيات. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وأخرجاه من أوجه عن الزهري.

(٥١٢) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أنا إبراهيم ابن موسى أنا ابن أبي زائدة عن مجالد عن عامر - يعني الشعبي - عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت، فقال: أتضحك من كلام الله عز وجل؟

(٥١٣) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا الأسفاطي - يعني العباس بن الفضل - ثنا أبو الوليد ثنا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن فروة بن نوفل قال أخذ حباب بيدي فقال تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

---

(٥١٢) إسناده ضعيف. والأثر صحيح:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ما عدا مجالد وهو ابن سعيد فهو إلى الضعف أقرب، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا، والأثر في سنن أبي داود رقم (٤٧٣٦) وأخرجه أيضاً النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم (٢٩) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠٣ من طريق مجالد به، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عامر بن شهر من تهذيب التهذيب: «روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به» اهـ. قلت: وقد توبع مجالد بن سعيد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٢٨/٣، ٤٢٩ والسند إلى إسماعيل صحيح، فالأثر على هذا يكون صحيحاً. والله أعلم.

(٥١٣) أثر صحيح:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعباس بن الفضل الأسفاطي برقم (٢٦٦) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وانظر الإسناد التالي.

(٥١٤) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد ابن حيان ـ يعني أبا الشيخ ـ ثنا عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة ابن حميد عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال: قال لي خباب بن الأرت ـ وأقبلت معه من المسجد إلى منزله ـ فقال لي: إن استطعت أن تَقَرَّبَ إلى الله تعالى فإنك لن تَقَرَّبَ إليه بشيء أحب إليه من كلامه: هذا إسناد صحيح.

(٥١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس قالا: ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أناس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام الله عز وجل»: وذكر الحديث.

---

(٥١٤) إسناده صحيح:

أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان هو عبد الله ابن محمد بن حيان المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٧٦- ٢٨٠ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ - ٩٤٧، وعبدان الأهوازي هو العلامة الحافظ الحجة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أحد الأئمة، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٦٨ - ١٧٢ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨، ٣٧٩، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٥١٠، ٥١١ وأحمد في الزهد ص ٣٥ وابنه عبد الله في السنة ١/١٤١، ١٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٠) والحاكم في المستدرك ٢/٤٤١ والآجري في الشريعة ص ٧٧ واللالكائي في شرح السنة ٢/٣٤٠ والمؤلف في الاعتقاد ص ١٠٣، ١٠٤ من طرق عن منصور به وصححه الحاكم.

(٥١٥) في إسناده جهالة لكنه صحيح من طرق أخرى:

أبو صادق بن أبي الفوارس هو الشيخ الفقية الإمام الأديب الثقة المسند محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤، وأبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والحسن بن علي بن عفان هو العامري صدوق كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد =

(٥١٦) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الطبركي ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله ـ وهو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: إن أحسن الكلام كلام الله عز وجل وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ.

(٥١٧) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا يوسف ابن مسلم ثنا ابن أكثم ثنا أحمد بن بشير ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن فإنما يكذب على الله عز وجل».

= ثقات رجال الشيخين سوى شيوخ عبد الرحمن بن عابس فإنهم مبهمون، ولا يضر هذا فقد ثبت هذا عن عبد الله من طرق كما تقدم برقم (٤١٣) وانظر الطريق التالية.

(٥١٦) صحيح:
أبو بكر بن الحارث وشيخه تقدما برقم (٥١٤) ومحمد بن الحسين الطبركي هو أبو عبد الله الرازي، ترجم له السمعاني في الأنساب ٢٠٤/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩/١ عن أبي معمر عن أبي معاوية به، وانظر ما قبله

(٥١٧) إسناده ضعيف:
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى الضرير كما سيأتي برقم (٥٢٣) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة تقدم برقم (٤٩٩) ويوسف بن مسلم هو يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثقة حافظ كما في التقريب، وابن أكثم هو يحيى بن أكثم المروزي القاضي المشهور قال الحافظ في التقريب: «فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة» اهـ. وأحمد بن بشير هو المخزومي الكوفي صدوق له أوهام كما في التقريب،ومجالد هو ابن سعيد ضعيف وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون: والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٦) عن يحيى بن سليمان الجعفي عن أحمد بن بشير به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٥/١ من طريق أخرى عن مجالد.

(٥١٨) أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو طاهر بن خزيمة ثنا محمد بن حمدون ابن خالد بن يزيد ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿قرآناً عربياً غير ذي عوج﴾ [الزمر: ٢٨] قال غير مخلوق. قال الأستاذ أبو عثمان وروي عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح.

قلت: وأبو هارون هذا هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشامي يروي عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث.

(٥١٩) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا إسحاق بن حاتم العلاف ثنا علي بن عاصم عن عمران بن حدير عن

---

(٥١٨) إسناده ضعيف:

الإمام أبو عثمان هو الصابوني تقدم برقم (٣٣٧) وأبو طاهر ابن خزيمة هو الشيخ المحدث الجليل محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري حفيد إمام الأئمة ابن خزيمة وراوي الصحيح عنه، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٩٠، ومحمد بن حمدون بن خالد بن يزيد هو أبو بكر النيسابوري الحافظ الثبت المجود، قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار، وقال الخليلي حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٦٠، ٦١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٧، ٨٠٨ وإسماعيل بن محمد هو ابن يوسف الجبريني ضعيف جداً ترجمته في لسان الميزان، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

والأثر أخرجه الآجري في الشريعة ص ٧٧ من طريق أخرى عن عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٢٦ وزاد نسبته لابن مردويه.

(٥١٩) إسناده ضعيف:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم (٥١٤) ومحمد بن العباس هو ابن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الإمام الحافظ الكبير أبو جعفر الأثري الفقيه، ترجمته في =

عكرمة قال: «حمل ابن عباس رضي الله عنهما جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل: اللَّهم رب القرآن اغفر له. فقال له ابن عباس رضي اللّه عنهما: مه لا تقل مثل هذا، منه بدأ ومنه يعود».

تابعه أحمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه: «صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقال رجل من القوم، اللَّهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: ثكلتك أمك، إن القرآن منه» وهو فيما.

(٥٢٠) أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم قال: أنا حمويه بن يونس بن هارون ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا علي ابن عاصم فذكره، وروى في ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

(٥٢١) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ قال: قال عمر

= سير النبلاء ١٤/١٤٤، ١٤٥ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٧، ٧٤٨، وإسحاق بن حاتم العلاف قال الخطيب في تاريخه ٦/٣٦٥ «كان ثقة» وعلى بن عاصم هو الواسطي مختلف فيه والراجح ضعفه، وعمران بن حدير بمهملتين ثقة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب.

(٥٢٠) **إسناده ضعيف كسابقه**. من أجل علي بن عاصم الواسطي.

(٥٢١) **إسناده ضعيف**:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم (٥١٤) والحسن بن هارون بن سليمان لم أعرفه، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط، وأبو الزعراء عبد الله بن هاني، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد، كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات. =

رضي الله عنه: «القرآن كلام الله». ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن جاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام الله».

(٥٢٢) قال أبو عبد الله الحافظ: أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا يحيى الحماني ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره.

(٥٢٣) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة الإسفراييني ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام الله».

= والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٤٥ رقم (١١٨) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٤) والآجري ص ٧٧ كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد رقم (١١٧) والدارمي في السنن ٢/٤٤١ من طريق أخرى عن جرير.

(٥٢٢) إسناده ضعيف جداً:

يحيى بن عبد الحميد الحماني قال الإمام أحمد: كان يكذب جهاراً، ويحيى بن سلمة ابن كهيل متروك الحديث.

(٥٢٣) إسناده ضعيف فيه انقطاع:

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وشيخه أبو عمرو الصفار لم أقف على ترجمته، وأبو عوانة الإسفراييني تقدم برقم (٤٩٩) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله ابن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم غير أنه منقطع فإن الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب، ولكن الأثر المتقدم برقم (٥٢١) يشهد له، وله شاهد أيضاً في كتاب الشريعة للآجري ص ٧٦ فبهذا يثبت الأثر عن عمر رضي الله عنه، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٤ بهذ الإسناد نفسه.

(٥٢٤) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد ابن عباس بن أيوب ثنا أبو عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه: «لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام ربنا، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف، وما مات عثمان رضي اللّٰه عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه».

(٥٢٥) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري ثنا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ثنا عتبة بن السكن الفراري ثنا

---

(٥٢٤) **إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) ومحمد بن العباس بن أيوب برقم (٥١٩) وأبو عمر بن أيوب الصريفيني لعله سليمان ابن أيوب الصريفيني يروى عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما، كذا ذكره السمعاني في الأنساب ٥٨/٨ ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلا، وإسرائيل أبو موسى هو ابن موسى البصري ثقة من رجال البخاري، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من عثمان رضي الله عنه فهو منقطع والأثر أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد فى السنة ١٤٧/١ قال حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان قال: قال عثمان رضي الله عنه، فأعضله.

(٥٢٥) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وعبد الرحمن ابن محمد بن إدريس هو الإمام أبو محمد بن أبي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل، ترجمته في سير النبلاء ٢٦٣/١٣ - ٢٦٩، ومحمد بن الحجاج الحضرمي ترجم له ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٥/٢/٣ وقال: كتبت عنه بمصر وهو صدوق ثقة. اهـ. والمعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ذكره =

الفرج بن يزيد الكلاعي قال: قالوا لعلي رضي الله عنه: حكمت كافراً ومنافقاً، فقال: «ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن» هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين أهل العلم، ولا أراها شاعت إلا عن أصل. والله أعلم. وقد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا.

(٥٢٦) أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا أحمد ابن حفص السعدي ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «القرآن كلام

= ابن حبان في الثقات ١٨٢/٩ وقال: «ربما أغرب»، وعتبة ابن السكن: قال الدارقطني: متروك الحديث وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف وقال البيهقي: واهٍ منسوب إلى الوضع، كما في الميزان ولسانه، وفرج بن يزيد يروي المقاطيع كما في لسان الميزان، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٦/٥ وعزاه لابن أبي حاتم في كتاب السنة والبيهقي، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة ٢٢٩/٢ من طريق المعلى عن عتبة به، وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران عن ابن عباس فذكره، وعمرو بن جميع متهم بالوضع كما في الميزان، «تنبيه»: قال الكوثري في تعليقه على هذا الأثر: «ابن حيان ضعفه العسال» اهـ. وأقول: تضعيف الحافظ العسال لأبي الشيخ لم يوجد في كتاب من كتب الجرح والتعديل ولعله من اختلاقات الكوثري، راجع التعليق على طليعة التنكيل للعلامة المعلمي ص ٣٤، ٣٥ والتنكيل ٣٠٨/١، ٣٠٩ وقد كان يكفي الكوثري أنه يعله بعتبة بن السكن. فالله المستعان.

(٥٢٦) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو سعد الماليني وأبو أحمد بن عدي تقدما برقم (٥٠٩) وأحمد بن حفص السعدي: صاحب مناكير وادٍ ليس بشيء، كما في الميزان ولسانه، وعباس النرسي ويحيى بن سليم الطائفي من رجال الشيخين، والأزور بن غالب. قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال الذهبي في الميزان: منكر الحديث أتى بما لا يحتمل فكذب، اهـ. والأثر في كامل ابن عدي ٤٠٩/١.

الله، وليس كلام اللّه بمخلوق» قال أبو أحمد: هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضي اللّه عنه، فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابة رضي اللّه عنهم الخوض في القرآن.

قلت: إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق، حتى يحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن أنس رضي الله عنه، لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله تعالى، وتمجيده بأنه كلام اللّه تعالى، كما روينا عن أبي بكر وعائشة وخباب بن الأرت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله أعلم.

(٥٢٧) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد ابن شريك ثنا عبد الرهاب ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه، وما أناب العباد إلى الله عز وجل بكلام أحب إليه من كلامه - يعني القرآن - قال: وحدثنا عبيد ثنا عبد الوهاب ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم عن عطية ابن قيس عن النبي ﷺ مثله.

(٥٢٨) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل بن محمد الصفار

---

(٥٢٧) مرسل ضعيف الإسناد:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وعطية بن قيس تابعي فالحديث مرسل، وأخرجه أبو محمد الدارمي في سننه ٢/٤٤٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٩٧) كلاهما عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن ابن أبي مريم به.

(٥٢٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وإسماعيل الصفار برقم (٣)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب.

ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال: خطب الحجاج فقال: إن ابن الزبير يبدل كلام تعالى، قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذب الحجاج إن ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى، ولا يستطيع ذلك.

(٥٢٩) انبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا العباس ابن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الحسن قال: «فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده».

(٥٣٠) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة الأسفراييني حدثني عثمان بن خرّزاذ ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول. القرآن كلام الله تعالى إلى القوة والصفاء وأعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير.

(٥٣١) أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه ثنا أبو أحمد الحافظ النيسابوري أنا أبو عروبة السلمي ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحكم بن محمد ثنا

---

(٥٢٩) **صحيح عن الحسن:**
أبوبكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم برقم (٢٦٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٨/١ عن أبيه عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش به.

(٥٣٠) **إسناده ضعيف:**
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمروالصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وأبو معاوية الغلابي لم أعرفه وصالح المري هو ابن بشير ضعيف كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥١/١ من طريق صالح المري به.

(٥٣١) **صحيح عن عمرو بن دينار:**
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه هو العلامة البارع المتفنن أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ومن مصنفاته =

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح. قال أبو أحمد الحافظ وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. كذا قال البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد.

= المطبوعة: «الفرق بين الفرق» و «أصول الدين»، ترجمته في سير النبلاء ٥٧٢/١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥ - ١٤٨، وأبو أحمد الحافظ النيسابوري هو الحاكم الكبير الإمام الحافظ الثبت العلامة محدث خراسان محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي مؤلف كتاب الكنى، ترجمته في سير النبلاء ٣٧٠/١٦ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ - ٩٧٩ وأبو عروبة السلمي هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الثبت الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ٥١٠/١٤ - ٥١٢ وتذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢، ٧٧٥، وسلمة بن شبيب هو النيسابوري ثقة من رجال مسلم، والحكم بن محمد هو أبو مروان الطبري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٢٧/٣ والسمعاني في الأنساب ٢٠٤/٨ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٨/٢ وقال: لقيناه سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، وقال أيضاً: سمع سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا. فذكر هذا الأثر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، ومحمد بن سليمان ابن فارس شيخ أبي أحمد الحاكم في السند الثاني هو أبو أحمد الدلال النيسابوري، قال الذهبي في العبر ٤٦٤/١، ٤٦٥ «أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور وكان يفهم ويذاكر اهـ. وترجم له السمعاني في الأنساب ٣٨٦/٥ وذكر أنه قرأ على البخاري كتاب التاريخ من أوله إلى باب «فضيل» لما نزل البخاري عنده في نيسابور.

والأثر أخرجه البخاري في أول كتاب خلق أفعال العباد عن الحكم بن محمد به، فقد اختلف البخاري وسلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد الطبري فسلمة يجعله من قول عمرو بن دينار والبخاري من قول سفيان بن عيينة، والذي يظهر أن رواية سلمة هي =

(٥٣٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حليم بن محمد ابن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي بمرو قال سئل أبي وأنا أسمع عن القرآن وما حدث فيه من القول بالمخلوق، فقال: القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق، ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة، فذكر معنى هذه الحكاية، وزاد: «فإنه منه خرج وإليه يعود» قال أبي: وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، وأجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة لم يختلفوا في ذلك.

= الصواب فقد رواه إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار كما في السند التالي، ورواه أيضاً محمد بن أبي منصور الآملي ومحمد بن عمار بن الحارث عن الحكم بن محمد فجعلاه من قول عمرو بن دينار أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٨١ و ٣٨٣) وذكره اللالكائي أيضاً من طريقين آخرين عن سفيان من قول عمرو.

(٥٣٢) **إسناده صحيح:**

شيخ الحاكم أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم الصائغ هو المروزي حدث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو الفزاري كما في الأنساب للسمعاني ١٩٨/٤، ومحمد بن إسحاق بن راهويه إمام حافظ فقيه تولى قضاء نيسابور ترجمته في سير النبلاء ٥٤٤/١٣، ٥٤٥ والميزان ولسانه. وأبوه إسحاق بن راهويه إمام حافظ حجة شهير.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٥/١٠ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤٤) ومن طريقه المؤلف في السنن ٢٠٥/١٠ قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: قال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار فذكره، وأخرجه أيضاً أبو بكر الخلال ـ كما في العلو للذهبي ص ١٦٤ مختصره ـ قال: أنبأنا حرب الكرماني حدثنا إسحاق بن راهويه، فذكره.

قلت: قوله منه خرج. فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم، وبتفهيمه فهم، وقوله: وإليه يعود. فمعناه إليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه، كما قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾. على معنى القبول له والإثابة عليه. وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو الذي أمر بما فيه ونهى عما حظر فيه، وإليه يعود هو الذي يسألك عما أمرك به ونهاك عنه. ورواه أيضاً صالح بن الهيثم أبو شعيب الواسطي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار على اللفظ الأول.

(٥٣٣) أخبرنا أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي بالكوفة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التَّيْمُلي أنا أبو محمد بن زيدان البجلي ثنا هارون ابن حاتم البزاز ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال: كتاب الله وكلامه.

---

(٥٣٣) **إسناده ضعيف:**

أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣٣٥/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلي ثقة مأمون صاحب أصول حسان وكان يتشيع كما في تاريخ بغداد ٢٤٥/٢ وأبو محمد بن زيدان هو عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي الإمام الثقة القدوة العابد ترجمته في سير النبلاء ٤٣٦/١٤، ٤٣٧ وهارون بن حاتم البزاز لعله المترجم في الجرح والتعديل ٨٨/٢/٤ قال: «هارون بن حاتم كوفي روى عن عبد السلام بن حرب وأبي بكر بن عياش وعبد الرحمن بن أبي حماد كتب عنه أبو زرعة ثم ترك حديثه وسئل عنه أبي فقال: أسأل الله السلامة. اهـ. ملخصاً وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٩ وقال النسائي: ليس بثقة. كما في لسان الميزان.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٣/١ واللالكائي في شرح السنة ٢٣٧/٢ من طريق هارون بن حاتم به.

(٥٣٤) وفيما أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه قال: أنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الحسين ثنا عباس العنبري ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق.

---

(٥٣٤) إسناده حسن:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعبد الله بن أحمد بن حنبل إمام حافظ شهير وشيخه محمد بن الحسين هو أبو عبد الله مولى النضر كما في كتاب السنة لعبد الله، ولم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو المترجم في ثقات ابن حبان ١١٥/٩، ١١٦: محمد بن الحسين بن عمرو أبو عبد الله من أهل سجستان يروي عن مالك بن سعير وأبي نعيم وعبيد الله ابن موسى وغيرهم روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سنة وفضل ممن صنف وجمع وأظهر السنة ببلده جهده. اهـ. مختصراً فالله أعلم. وعلى كل حال فإنه متابع تابعه محمد بن نصر المروزي كما ذكره المصنف عقب هذا، وتابعه أيضاً غيره، كما في الحلية لأبي نعيم ١٨٨/٣، وتابعه متابعة قاصرة إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي عن رويم بن يزيد المقري به أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٨٧) وإسحاق هذا ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨١/٦ قال الدارقطني: ليس بالقوي. اهـ. وهو من المصنفين كما في الإكمال لابن ماكولا ٣٧٧/٤، وعباس بن عبد العظيم العنبري أحد الحفاظ الثقات من رجال مسلم، ورويم ابن يزيد المقري، قال الخطيب في تاريخه ٤٢٩/٨: «كان ثقة» ، وعبد الله بن عياش الخزاز ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٦/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن جاء في إسناد هذا الأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ؛ قال محمد ابن الحسين: «وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات» اهـ. وقال عبد الله بن أحمد: بلغني أن عبد الله بن عياش هو أبو يحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة اهـ. ويونس بن بكير حسن الحديث من رجال مسلم.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٢/١، ١٥٣ عن محمد بن الحسين به، ومن طريقه أخرجه اللالكائي رقم (٣٨٨). والله أعلم.

ورواه أيضاً محمد بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري. وروي عن جعفر وهو صحيح أيضاً.

(٥٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حسنون البناء الكوفي ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ثنا قيس بن الربيع قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: كلام الله تعالى، قلت: فمخلوق؟ قال: لا، قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل ولا يستتاب.

---

(٥٣٥) إسناده ضعيف وهو صحيح من غير هذه الطريق:

أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان لم أعرفه، وهناك سعيد بن محمد ابن محمد بن إبراهيم أبو عثمان المقري الزعفراني من أهل نيسابور شيخ كبير ثقة كثير السماع كثير الحديث والشيوخ ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٣٢، وسعيد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عثمان البحيري النيسابوري أحد الأئمة ترجمته في المنتخب ص٢٣٢ وسير النبلاء ١٠٣/١٨ وأبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وحسنون البناء الكوفي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣٧٥/٢ فقال: «حسنون البناء الكوفي عن إسماعيل بن صبيح روى عنه الأصم» اهـ. قال الشيخ المعلمي في تعليقه على الإكمال: «في التوضيح ـ لابن ناصر الدين ـ واسمه الحسن بن علي ابن بزيع روى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون وغيره» اهـ. وذكره أيضاً الذهبي في المشتبه ٢٢٠/١ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن إبراهيم بن خالد لعله أبو حفص الكردي الهاشمي ليس بثقة كذبه الدارقطني، ترجمته في تاريخ بغداد ولسان الميزان، وقيس بن الربيع هو أبو محمد الأسدي الكوفي قال الحافظ في التقريب: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. اهـ. قلت: ولكن الأثر صحيح من غير هذه الطريق كما سيأتي في الأسانيد التالية، وأخرجه المصنف في كتاب السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه.

(٥٣٦) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار قال: سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن، خالق أو مخلوق؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى.

(٥٣٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن عثمان الآدمي ثنا ابن أبي العوام ثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن عن معاوية بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى. تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داود.

---

(٥٣٦) **إسناده حسن بما بعده:**
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وأبو زرعة الرازي إمام حافظ شهير، وسويد بن سعيد هو الحدثاني من شيوخ مسلم وهو ضعيف. ولكنه قد توبع كما يأتي في الإسناد التالي، ومعاوية بن عمار هو الدهني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب.

(٥٣٧) **إسناده صحيح رجاله ثقات:**
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق يعرف بابن البياض قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٣/١، ٣٥٤: كان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن. اهـ. وأحمد بن عثمان الأدمي هو أبو الحسن البزاز قال البرقاني ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٥٦٨/١٥ وتاريخ بغداد ٢٩٩/٤، وابن أبي العوام تقدم برقم (٤٥٥) وموسى بن داود الضبي ثقة من رجال مسلم، ومعبد أبو عبدالرحمن هو ابن راشد الكوفي قال الحسن بن الصباح البزاز كان ثقة، وقال أحمد بن حنبل: رأيته ولم يكن به بأس وأثنى عليه وقال: كان يفتي برأي ابن أبي ليلى وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ضعيف الحديث ـ كما في تهذيب التهذيب، قلت: هو حسن الحديث وقول ابن معين جرح مبهم. =

(٥٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ يقول في حديث جعفر بن محمد ليس القرآن بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى. قال علي: لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا، قال علي هو كفر قال أبو سعيد: يعني من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

(٥٣٩) أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي بن أحمد التميمي الرازي بنيسابور أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني بها ثنا

= والأثر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤٥) وفي الرد على المريسي ص ١١٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥١، ١٥٢ وأبو داود في المسائل ص ٢٦٥ والآجري في الشريعة ص ٧٧ والمؤلف فى الاعتقاد ص ١٠٧ واللالكائي في شرح السنة رقم (٣٤١ – ٣٩٧) من طرق عن معبد بن راشد به، وقد توبع معبد ابن راشد كما تقدم قبل هذا وكما سيأتي وعند اللالكائي برقم (٤٠٢ – ٤٠٤) وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٢/١٨١: «وقد استفاض هذا القول عن جعفر بن محمد» اهـ.

(٥٣٨) إسناده إلى ابن المديني صحيح:

أبو الحسن بن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم (٧٤) وهذا القول من ابن المديني بحسب علمه وإلا فإن عمرو بن دينار، رحمه الله، قد قال: «أدركت مشيختنا من منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق» كما تقدم برقم (٥٣٢) وهذا أقدم من زمن جعفر الصادق، وروي أيضاً عن علي بن الحسين جد جعفر الصادق نحو هذا كما تقدم برقم (٥٣٤)، وأبو سعيد هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٥٣٩) إسناده ضعيف:

أبو الفرج الحسن بن علي التميمي شيخ المصنف لم أعرفه، وشيخه محمد بن إسحاق ابن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني، قال الخليل الحافظ: كان ثقة كبيراً مرحولاً إليه» اهـ. كما في أخبار قزوين، ١/٢١٩، ٢٢٠، وأحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي هو ابن عقدة الحافظ مجروح تقدم برقم (٢٩٢) وبقية رجال =

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي أبو العباس ثنا إبراهيم بن موسى أبو عياش صاحب الثوري ثنا عباس بن إبراهيم ثنا محمد بن مهدي الكوفي ثنا حيان بن سدير عن أبيه قال لجعفر بن محمد رضي الله عنهما: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن خالق أم مخلوق؟ قال: أقول فيه ما يقول أبي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل.

(٥٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا يحيى بن خلف المقري قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هو عندي كافر فاقتلوه. وقال يحيى بن خلف وسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمن قال: القرآن مخلوق فقال: هو كافر. ورواه أبو بكر محمد بن دلويه بن منصور عن يحيى بن خلف المروزي فزاد فيه قال: ثم لقيت ابن عيينة وأبا بكر بن

= الإسناد أكثرهم لم أعرفهم ولكن الأثر صحيح بالأسانيد المتقدمة. والله أعلم. وهذا الأثر ليس موجوداً في مخطوطة الحرم المكي.

(٥٤٠) **إسناده ضعيف:**

أبو بكر أحمد بن الحسن هو القاضي تقدم برقم (٥) وكذا أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو أمية الطرسوسي هو الإمام الحافظ المجوّد الرحّال محمد بن إبراهيم البغدادي ثم الطرسوسي محدثها صاحب المسند وغيره من التصانيف. ترجمته في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ١٣/٩١، ويحيى بن خلف المقري طرسوسي أيضاً، قال الذهبي في الميزان: «ليس بثقة أتى عن مالك بما لا يحتمل» اهـ.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ١٠/٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٤١١ و٤١٢) من طريق يحيى بن خلف به، وذكر اللالكائي أيضاً رقم (٤١٣) أن عبد الرحمن بن أبي حاتم رواه عن الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي قال: حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس. قال الحسين: وكان ثقة. كنت عند مالك. فذكره. اهـ. والله أعلم.

عياش وهشيماً وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضي الله عنه وعن أبيه.

(**٥٤١**) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو همام البكراوي قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وروى عن ابن أبي أويس عن مالك رضي الله عنه.

(**٥٤٢**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول: سمعت سويد ين

(**٥٤١**) **إسناده ضعيف:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وأبو همام البكراوي هو سعيد بن محمد بن سعيد بن سلم بن عبيد الله بن أبي بكرة كما في الأنساب للسمعاني ٢٧٥/٢ قال أبو بكر الإسماعيلي: «فيه لين» كما في سؤالات حمزة السهمي ص ٢١٩ رقم (٢٩٨) وميزان الاعتدال، وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر الزهري المدني روى عن مالك الموطأ وهو ثقة من رجال الجماعة.

والأثر أخرجه اللالكائي رقم (٤١٤) من طريق أخرى عن أبي همام به، ورواية ابن أبي أويس عن مالك التي أشار إليها المؤلف عقب هذا، أخرجها عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٦/١ رقم (١٤٥) ومن طريقه اللالكائي رقم (٤١٠) والآجري في الشريعة ص ٧٩ بإسناد رجاله ثقات غير أحمد بن محمد العمري فلم أقف على ترجمته، وقد روي هذا الأثر بإسناد صحيح عن مالك أخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في المحنة ص ٦٦ والأجري ص ٧٩، وانظر الإسناد السابق والتالي لهذا.

(**٥٤٢**) **إسناده الى سويد بن سعيد صحيح:**

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم تقدم برقم (٨٦)، وعمران بن موسى الجرجاني برقم =

سعيد يقول: سمعت مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وعبدة وعبد الله بن إدريس وحفص ابن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن يزيد المقري وجميع من حملت عنهم العلم يقولون: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والقرآن كلام الله تعالى، وصفة ذاته غير مخلوق، من قال: إنه مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. قال عمران: وبذلك أقول وبه أدين الله عز وجل، وما رأيت محمدياً قط إلا وهو يقوله.

(٥٤٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان أنا عبد الله بن أحمد. حدثني محمد بن إسحاق ثنا محمود ابن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق.

= (٣٥٥) والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه.

(٥٤٣) إسناده صحيح:

أبو عبد الله بن أبي طاهر الدقاق تقدم برقم (٥٣٧) وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم أيضاً برقم (٣٨) وعبد الله بن أحمد هو ابن حنبل الإمام الحافظ، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم برقم (٢٦) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، وعلى بن الحسن بن شقيق ثقة حافظ، ووقع في المطبوعة «محمد بن الحسن بن شقيق» وهو خطأ وما أثبته هو الصواب الموافق لما في مخطوطة الحرم المكي والسنة لعبد الله بن أحمد، والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ١٥٥/١، ١٥٦ رقم (١٤٤) عن محمد بن إسحاق به، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٦) من طريق أخرى عن محمود ابن غيلان به، وانظر الأثر التالي وما يأتي برقم (٥٧١).

(٥٤٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة حدثني أيوب بن إسحاق ثنا أحمد بن شَبُّويه ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وصي ابن المبارك قال: قلت لابن المبارك: إنَّ النضر بن محمد المروزي يقول: من قال إن هذا مخلوق ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] فهو كافر. قال ابن المبارك: صدق النضر عافاه الله، ما كان الله ليأمر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق.

(٥٤٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال: سمعت عبد الرحمن بن

---

(٥٤٤) صحيح عن ابن المبارك:

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وأيوب بن إسحاق هو ابن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٤١/١/١ وقال: «كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرفه وقال: كان صدوقاً» اهـ. وأحمد بن شبويه هو أحمد بن محمد بن ثابت أبو الحسن ثقة كما في التقريب، وأبو الوزير محمد بن أعين ثقة أيضاً كما في التقريب.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١١٠/١ رقم (٢٠) وأبو داود في المسائل ص ٢٦٧ كلاهما عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبي الوزير به، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٨) من طريق أخرى عن ابن أبي رزمة، وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً رقم (١٩) عن أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي عن محمد بن أعين به.

(٥٤٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. انظر السند السابق برقم (٥٤٣):

والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد برقم (٤٤)، وأخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٢ عن أحمد بن حنبل به، وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق في أوله ومن طريقه اللالكائي في شرح السنة رقم (٥٠٥) و(٥٨٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/٩ من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن مهدي.

مهدي يقول: من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

(٥٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: وذكر الجهمية فقال: أرى أن يعرضوا على السيف، قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق، فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى، وقال الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤] وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

(٥٤٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حسين بن علي بن الأسود قال: سمعت وكيعاً يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، فمن زعم أنه

---

(٥٤٦) إسناده حسن:
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق تقدم أيضاً برقم (١١٧) وعمرو بن العباس هو الباهلي أبو عثمان البصري صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥٧ رقم (١٤٧) بإسناد آخر صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي بنحوه.

(٥٤٧) إسناده حسن:
أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) والحسين بن علي بن الأسود هو العجلي قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً» والأثر ثابت عن وكيع بأسانيد أخرى صحيحة عند =

مخلوق فقد كفر بالله العظيم. وفي رواية محمد بن نصر المروزي عن أبي هشام الرفاعي عن وكيع قال: من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

(٥٤٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبد الله بن داود فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ قال هو كلام الله عز وجل، قال وسألت أبا الوليد فقال هو كلام الله تعالى. قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص قال حدثني محمد بن نوح ثنا إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا، هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل. قال إسحاق: وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق. فقال: ما لي ولك، لقد أدرت في صماخي شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم، قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم. قال إسحاق: وسألت وكيع بن الجراح فقال: يا أبا يعقوب من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال أبو

= عبد الله بن أحمد في السنة ١/١١٥ رقم (٣١ - ٤٠) و (١٥٠ - ١٥٥) وأبي داود في المسائل ص ٢٦٦ واللالكائي رقم (٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٠٦) والذهبي في العلو ص ١١٧. والله أعلم.

(٥٤٨) إسناده ضعيف:

فيه أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم بالكذب كما تقدم برقم (٣٩٣)، ومحمد بن محمود المروزي وشيخه محمد بن علي الحافظ تقدما برقم (٤٢٥) ومحمد بن المثنى هو أبو موسى العنزي ثقة شهير وإسحاق بن حكيم الراوي عن عبد الله بن إدريس الأودي. مجهول الحال كما في تهذيب التهذيب.

موسى، كتب إليَّ أحمد بن سنان الواسطي قال حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول: من زعم أن كلام الله تعالى مخلوق فهو ـ والذي لا إله إلا هو ـ عندي زنديق. قال: وكتب إليَّ أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله كلام اللّٰه. قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن فقال ابن عيينة أما سمعت قوله ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَ الأمْرُ﴾ الخلق الخلق والأمر الأمر.

(٥٤٩) أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي قال: سمعت كادح بن رحمة يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق. قال: وسمعت سليمان يقول: سمعت الحارث بن إدريس يقول: سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول: من قال: القرآن مخلوق، فلا تصلِّ خلفه.

---

(٥٤٩) إسناده ضعيف:

عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد تقدم برقم (١٨٤) وإسماعيل بن أحمد الجرجاني برقم (٨٥) وعبد الملك بن محمد الفقيه هو أبو نعيم بن عدي الجرجاني إمام ثقة حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦، وسليمان بن الربيع الكوفي تركه الدارقطني وقال: هو ضعيف غير أسماء مشايخ، كما في لسان الميزان وتاريخ بغداد ٩/٥٤، وكادح بن رحمة قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه، وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة. كما في لسان الميزان.

قلت: ولكن الأثر ثابت عن أبي بكر بن عياش من طريق أخرى أخرجه أبو داود في مسائله ص ٢٦٧ ومن طريقه الآجري في الشريعة ص ٧٩ وإسناده صحيح، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة رقم (١٤٨) بإسناد آخر عن أبي بكر بن عياش.

(٥٥٠) وقرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الدقاق بروايته عن القاسم بن أبي صالح الهمذاني عن محمد بن أيوب الرازي قال: سمعت محمد بن سابق يقول: سألت أبا يوسف فقلت: أكان أبو حنيفة يقول: القرآن مخلوق ؟ قال معاذ الله، ولا أنا أقوله،فقلت أكان يرى رأي جهم ؟ فقال: معاذ الله ولا أنا أقوله. رواته ثقات.

(٥٥١) وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: كلمت أبا حنيفة رحمه الله تعالى سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا ؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. قال أبو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات.

---

(٥٥٠) رجاله ثقات غير أبي عبد الله الدقاق فلم أعرفه:
والقاسم بن أبي صالح الهمذاني إمام ثقة حافظ متقن محدث همذان. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٨٨، ٣٨٩. ومحمد بن أيوب الرازي هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم (٩٤) ومحمد بن سابق هو محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثقة مترجم في التهذيب، والأثر أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٤٧٠) من طريق أخرى عن محمد بن أيوب به.

(٥٥١) إسناده ضعيف:
أحمد بن يعقوب الثقفي شيخ الحاكم لم أعرفه، وعبد الله بن أحمد الدَّشتكي ذكره الذهبي في الميزان وقال: «حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبراً موضوعاً» اهـ، وأبوه أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/٥٩ وقال: سمعت أبي يقول: «كتبت عنه وكان صدوقاً» اهـ. قلت: والأثر ذكره الذهبي في العلو ص ١٥٥ مختصره من رواية ابن أبي حاتم بإسناد آخر عن أبي يوسف قال: «ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر» اهـ. وقال الألباني: سنده جيد، والله أعلم.

(٥٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه أنا أبوجعفر الأصبهاني أنا أبو يحيى الساجي إجازة قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق».

(٥٥٣) وأخبرنا أبو عبد الله قال أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن أنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس الرازي - قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني أبو شعيب إلا أني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد — وكان الشافعي رضي الله عنه يسميه المنفرد — فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال: ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف بن عَمْرو فلم يجبه، وكلاهما أشار إلى الشافعي رضي الله عنه، فسأل الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة، وغلب

---

(٥٥٢): عبد الله بن محمد الفقيه شيخ الحاكم لم يتبين لي من هو: فهناك جماعة ممن يسمى بعبد الله بن محمد روى عنهم الحاكم. منهم عبد الله بن محمد الفاكهي المتقدم برقم (١٥١) وعبد الله بن محمد الكعبي المتقدم برقم (٤١٧) وعبد الله بن محمد الحيري المترجم في سير النبلاء ١٦/٦٥، ٦٦ والمنتخب من السياق ص ٢٨٩، وشيخه أبو جعفر الأصبهاني لم أعرفه، وأبو يحيى الساجي هو الإمام الحافظ الثبت زكريا بن يحيى أحد أئمة الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٩٧ — ٢٠٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩، ٧١٠، وأبو شعيب المصري لم أعرفه، والأثر أخرجه المصنف في مناقب الشافعي ١/٤٠٦، ٤٠٧ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٥) من طريق أخرى عن زكريا الساجي به، وانظر الآثار التالية.

(٥٥٣) إسناد المناظرة صحيح:

وهي في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم ص ١٩٤، ١٩٥ والشريعة للآجري ص ٨١ وشرح عقيدة أهل السنة للالكائي رقم (٤٢٣).

الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفر حفص الفرد. قال الربيع: فلقيت حفصاً الفرد فقال: أراد الشافعي قتلي.

(٥٥٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي رضي الله عنه حفص الفرد فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم.

(٥٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل حدثني حمك بن عمرو العدل ثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن فقال: كلام الله تعالى منزَّل غير مخلوق، قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عندك؟ قال لي: كافر. قال وقال الشافعي رضي الله عنه: ما لقيت أحداً منهم ـ يعني من أساتذته ـ إلا قال: من قال في القرآن إنه مخلوق فهو كافر.

(٥٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي يقول:

---

(٥٥٤) صحيح:

وأخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٤ والمصنف في السنن ٢٠٦/١٠ وفي مناقب الشافعي ٤٠٧/١ واللالكائي رقم (٤١٨) والآجري ص ٨١.

(٥٥٥) في الإسناد جماعة لم أعرفهم، وهم أبو الفضل بن أبي نصر العدل، وحمك بن عمرو. ومحمد بن عبد الله بن فورش، وعلي بن سهل الرملي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٩/٦ سئل عنه أبي فقال: «صدوق» اهـ. والله أعلم.

(٥٥٦) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو أحمد الحسين بن علي شيخ الحاكم هو المعروف بحسينك تقدم برقم (٢١٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، أبو بكر بن إسحاق هو إمام الأئمة محمد بن =

من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال الله عزوجل ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] فأخبرنا الله عز وجل أنه يخلق الخلق بكن، فمن زعم أن كن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى يخلق الخلق بخلق.

(**٥٥٧**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر.

(**٥٥٨**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسترابادي يقول: سمعت سعيد بن أحمد القضاعي يقول: سمعت المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

(**٥٥٩**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح

= إسحاق بن خزيمة، والربيع ابن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي، والأثر أخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٨ عن الربيع به مختصراً، وكذا أخرجه اللالكائي رقم (٤٦٦) من طريق الربيع.

(**٥٥٧**) **إسناده صحيح**:

أبو محمد المزني شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الله المغفلي المزني تقدم برقم (٣٠٤) ويوسف بن موسى المروزي ثقة حافظ ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨ – ٣٠٩ = والأثر أخرجه اللالكائي رقم (٤٦٥ و٤٦٣).

(**٥٥٨**) **صحيح عن المزني**:

الزبير بن عبد الواحد الأستر أبادي. كذا وقع في المخطوطة والمطبوعة، وفي كتب التراجم «الأسد أباذي» وفي هذه النسبة ذكره السمعاني. وهو الإمام الحافظ القدوة العابد أبو عبد الله الهمذاني صاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء /٥٧٠ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢ وسعيد بن أحمد القضاعي لم أعرفه، وانظر الإسناد الذي قبل هذا.

(**٥٥٩**) **إسناده صحيح**:

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) وداود بن الحسين البيهقي =

ابن هانئ يقول: سمعت أبا سليمان داود بن الحسين البيهقي يقول: سمعت محمود ابن غيلان يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وعصى ربه وبانت منه امرأته.

(٥٦٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى النيسابوري قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله تبارك وتعالى، وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى.

(٥٦١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح ابن هانئ يقول سمعت محمد بن علي المشيحاني يقول: سمعت محمد بن

= برقم (٣٤٣) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٧٨) وفي الرد على المريسي ص ١٢٤ قال: سمعت يحيى بن يحيى فذكره، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٤٧) من طريق محمود بن غيلان به، وأخرجه ابن أبي حاتم عن مسلم بن الحجاج عن يحيى ابن يحيى كما في العلو للذهبي ص ١٨١ مختصره.

(٥٦٠) إسناده صحيح:
أبو صادق بن أبي الفوارس تقدم برقم (٥١٥). وأحمد بن محمد بن موسى النيسابوري هو أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشافعي المعروف بأميرك بن أبي ذر نبيل موثوق به أصيل، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٨٣، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦). والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة رقم (٧١) قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني. فذكره، وأخرجه الآجري في الشريعة ص ٨٢ من طريق أخرى عن الصاغاني.

(٥٦١) محمد بن علي المشيحاني لم أعرفه، ومحمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠).

إسماعيل البخاري يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق عليه أدركنا علماء الحجاز أهل مكة والمدينة، وأهل الكوفة والبصرة، وأهل الشام ومصر، وعلماء أهل خراسان.

(٥٦٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم الدهقان ببخارى ثنا محمد بن يوسف الفربري قال: سمعت محمد بن إسماعيل الجعفي - يعني البخاري رحمه الله - يقول: نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوماً أضل في كفرهم من الجهمية، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم. قال: وقال عبد الرحمن بن عفان: سمعت سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال: ويحكم، القرآن كلام الله قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكر منصوراً والأعمش ومسعر بن كدام. قال ابن عيينة: فما نعرف القرآن إلا كلام الله عز وجل، ومن قال غير هذا؛ فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم. قال: وقال عبد الرحمن ابن مهدي: لو رأيت رجلاً على الجسر وبيدي سيف يقول: القرآن مخلوق لضربت عنقه.

قال أبو عبد الله البخاري: وما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، لا يسلم عليهم ولا يعادون، ولا يناكحون ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم.

قال البخاري: وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة الدلال الأنصاري قال: سمعت وكيعاً يقول: لا تستخفوا بقولهم: القرآن مخلوق، فإنه من شر قولهم، وإنما يذهبون إلى التعطيل.

---

(٥٦٢) كلام البخاري هذا في كتابه خلق أفعال العباد رقم (٣٥، ٣٦ و٥١ و٥٣، ٦٨).

قلت: وقد روينا نحو هذا عن جماعة أخرى من فقهاء الأمصار وعلمائهم رضي الله عنهم، ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

وأول من خالف الجماعة في ذلك

الجعد بن درهم فأنكره عليه خالد بن عبدالله القسري وقتله، وذلك فيما.

(٥٦٣) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن قتادة من أصل سماعه أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا أبوعبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا القاسم بن محمد قال – هو بغدادي ثقة ـ ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم، فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم، فإنه زعم أن الله تعالى لم

---

(٥٦٣) إسناده ضعيف:

أبو نصر بن قتادة لم أقف عل ترجمته، ومحمد بن عبد الله بن عبدة تقدم برقم (٥٢) ومحمد ابن إبراهيم البوشنجي برقم (٦) وقتيبة بن سعيد ثقة معروف، والقاسم بن محمد هو البغدادي المعمري وثقه قتيبة كما ترى. وذكره ابن حبان في الثقات ١٥/٩، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص ١٩٣ : سمعت ابن معين يقول: قاسم المعمري كذّاب خبيث. اهـ. ثم قال عثمان: وقد أدركت القاسم هذا المعمري كان ببغداد ليس كما قال يحيى. اهـ، وقال الحافظ في التقريب: «صدوق. نقل الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك» اهـ. وقال الشيخ المعلمي في التنكيل ٦٣/١ في باب «كيف البحث عن أحوال الرواة»: «في الرواة القاسم العمري وهو ابن عبد الله ابن عمر بن حفص، والقاسم المعمري وهو ابن محمد. فحكى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال: قاسم المعمري كذاب خبيث، قال الدارمي: ليس كما قال يحيى أهـ والمعمري قد وثقه قتيبة. أما العمري فكذبه الإمام أحمد وقال الدوري عن ابن معين ضعيف ليس =

يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. قال ثم نزل فذبحه، قال أبو رجاء: وكان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد ابن درهم. رواه البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده هكذا.

= بشيء» فيشبه أن يكون ابن معين إنما قال: «قاسم العمري كذاب خبيث» فكتبها عثمان الدارمي ثم بعد مدة راجعها في كتابه فاشتبه عليه فقرأها «قاسم المعمري...» انتهى.

قلت: وهذا كلام يدل على اطلاع ودقة فهم فرحم الله المعلمي وأسكنه الجنة آمين، ويؤكد كلامه أن ابن معين قد كذب القاسم العمري مرة أيضاً كما في الميزان، وعبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب هو ابن محمد ابن حبيب الجرمي صاحب الأنماط قال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ. ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه ولا راوياً عنه سوى القاسم المعمري، وأبوه محمد بن حبيب بن أبي حبيب قال الذهبي في الميزان «مجهول»، وجده حبيب بن أبي حبيب لين الحديث وأخرج له مسلم متابعة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. اهـ.

والقصة أخرجها المصنف في السنن ١٠/٢٠٥، ٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه. والخطيب في التاريخ ١٢/٤٢٥ من طريق البوشنجي به، وأخرجها البخاري في خلق الأفعال رقم (٣) وفي التاريخ الكبير ١/٦٤ عن قتيبة، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٣) وفي الرد على المريسي ص ١١٨ عن القاسم بن محمد، وأخرجها الآجري في الشريعة ص ٩٧ و٣٢٨ واللالكائي رقم (٥١٢) والذهبي في العلو ص ١٠٠ من طرق أخرى عن القاسم وأخرجها النجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٧٢) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب.

ورويت بإسناد آخر، أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في كتاب العلو للذهبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي عمران الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن السري ابن يحيى قال: خطبنا خالد القسري وقال: انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد وذكر القصة» اهـ. قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، أيوب بن سويد هو الرملي ضعيف، وعيسى بن أبي عمران شيخ ابن أبي حاتم ذكره في الجرح والتعديل =

(٥٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد ابن إبراهيم بن حمش يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: اختصم مسلم ويهودي إلى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي: حلفه، فقال المخاصم إليه: أحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال اليهودي: أنت تزعم أن القرآن مخلوق، والله في القرآن، يعني ذكره، حلفه بالخالق لا بالمخلوق، قال فتحير القاضي وقال: قُوما حتى أنظر في أمركما.

= ٣/١/٢٨٤ وقال: كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه أنه غير صدوق فتركت الرواية عنه» اهـ. وأما السري بن يحيى فثقة. والله أعلم.

(٥٦٤) **إسناده ضعيف:**

أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن حمش هو النيسابوري من مشيخة الحاكم، قال الحاكم: أفحش في التخليط لعدم معرفته، سمع أباه في الصبا ثم ترك العلم واشتغل بالتصوف وعرض عليَّ فوائد جمعها فنظرت في جزء منها فوجدته قد خلط تخليط من لم يكتب حديثاً قط فنبهته في ورقة فقال: حسدتني وخرج إلى بخارى يحدث بتلك المعضلات وقد ذكرت عنه فوائد وحكايات شافهني بها وجدتها بخلاف ما ذكر. اهـ. كما في الميزان ولسانه، وبقية رجال الإسناد أئمة ثقات معروفون.

والقصة ذكرها البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١٠٨) فقال: «ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم.... إلخ، وأخرجها اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٤٥) بسنده عن الإمام الشافعي قال: حدثني بعض أصحابنا قال: اختصم رجلان مسلم ويهودي الى عيسى بن أبان، فذكرها، وفي السند من لم أعرفه، وأخرجها أيضاً الخطيب في ترجمة عيسى بن أبان من تاريخ بغداد ١١/١٥٩ بسنده عن محمد بن الخليل الفارسي قال حدثنا أبي ـ وكان أبوه قد صحب سفيان الثوري ـ قال كنت بالبصرة فاختصم رجل مسلم ويهودي عند القاضي ـ وكان قاضيهم يومئذ عيسى بن أبان فذكرها، وفي السند أيضاً من لم أعرفه.

(٥٦٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فإن قال: وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله، يريد بهذا كله اليمين أو لا نية له، فهي يمين، وفيما حكى الشافعي عن مالك: لو قال وعزة الله، أو وقدرة الله، أو وكبرياء الله، إن عليه في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله، قال الشافعي رضي الله عنه: ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل أن يقول الرجل والكعبة وأبي وكذا وكذا، ما كان، فحنث فلا كفارة عليه. زاد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي في هذه الحكاية عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه: لأن هذا مخلوق وذلك غير مخلوق.

(٥٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا سليم بن منصور ابن عمار في مجلس روح بن عبادة قال: كتب بشر المريسي إلى أبيه منصور بن

---

(٥٦٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) والربيع ابن سليمان صاحب الشافعي ثقة مشهور، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٣ ومن طريقه اللالكائي رقم (٣٤٣) والمصنف في السنن ٢٨/١٠ عن الربيع بن سليمان به، وأخرجه أيضاً اللالكائي رقم (٣٤٤) والبيهقي في مناقب الشافعي ٤٠٥/١ وأبو نعيم في الحلية ١١٢/٩ و١١٣ من طرق أخرى عن الربيع.

(٥٦٦) إسناده حسن:

أبو سعيد محمد بن موسى هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثقة تقدم أيضاً برقم (٤٩٩) وسليم بن منصور بن عمار ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢/٩، ٢٣٣ والجرح والتعديل ٢١٦/١/٢ قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وسألته عنه فقلت أهل بغداد يتكلمون =

عمار: أخبرني القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه، عافانا الله وإياك من كل الفتنة، وجعلنا وإياك من أهل السنة والجماعة، فإنه إن يفعل فأُعظم به من نعمة، وإلا فهي الهلكة، وليست لأحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما أعرف خالقاً إلا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل، فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

(٥٦٧) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا إبراهيم بن محمد القطان ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت أن بشراً لقي منصور ابن عمار فقال له: أخبرني عن كلام الله تعالى أهو اللّه، أم غير اللّه، أم دون اللّه؟ فقال: إن كلام الله تعالى لا ينبغي أن يقال: هو اللّه، ولا يقال: هو غير اللّه، ولا هو

= فيه فقال: مَه سألت بن أبي الثلج عنه فقلت له: «إنهم يقولون كتب عن ابن أبي علية وهو صغير فقال: لا: كان هو أسن منا» اهـ. والأثر أخرجه الخطيب في ترجمته منصور ابن عمار ٧٥/١٣، ٧٦ بإسناد آخر عن منصور بن عمار، وفيه ضعف، وانظر الإسناد التالي.

(٥٦٧) **إسناده الى الحسن بن الصباح صحيح إلا أن من حدثه مبهم:**

وأبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وإبراهيم ابن محمد القطان لعله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الحافظ القدوة إمام جامع أصبهان كان ورعاً عابداً صاحب رحلة واسعة روى عنه أبو الشيخ وقال: كان من معادن الصدق، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٧٤٠/٢ وأخبار أصبهان ١٨٩/١ والحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي صدوق يهم وكان عابداً فاضلاً من رجال البخاري كما في التقريب ولعل المبهم الذي حدثه هو سليم بن منصور بن عمار فقد ذكر الخطيب أنه يروي عنه، وانظر الإسناد الذي قبله.

دون الله، ولكنه كلامه وقوله: ﴿ وما كان هذا القُرْآنُ أن يُفترى مِنْ دونِ الله ﴾ [يونس: ٣٧] أي لم يقله أحد إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين، فانْهَ عن هذا ﴿ وَذَرِ الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ [الأعراف: ١٨٠] فإن تأبى كنت من الذين ﴿ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴾ [البقرة: ٧٥].

قال أحمد ـ هو البيهقي ـ رضي الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن، وحكيناه أيضاً عن الشافعي رحمنا الله وإياه، ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدري، ولا يجيزون شهادته، وحكينا عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه في كتاب الصلاة أنه قال: وأكره إمامة الفاسق والمظهر للبدع، ومن صلى خلف واحد منهم أجزأته صلاته، ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة.

وقد اختلف علماؤنا في تكفير أهل الأهواء: منهم من كفَّرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم، ومن قال بهذا زعم أن قول الشافعي في الصلاة والشهادات ورد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الإسلام، ومنهم من لا يكفرهم وزعم أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفراً دون كفر، كقول الله عز وجل ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ [المائدة: ٤٤] ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعي، رحمه الله، في أهل الأهواء أو المظهر للبدع. وكان أبو سليمان الخطابي، رحمه الله تعالى، لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطؤوا، ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من

الخوارج والروافض في مذهبه أن يكفر الصحابة، ومن القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين، ولا يرى أحكام قضاتهم جائزة، ورأى السيف واستباح الدم، فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له، وليس هو من الجملة التي أجاز الفقهاء شهادتهم. قال: وكانت المعتزلة في الزمان الأول على خلاف هذه الأهواء، وإنما أحدثها بعضهم في الزمان المتأخر. قال أحمد رضي الله عنه: وفي كلام الشافعي في شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا والله أعلم.

ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختار له ما:

(٥٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول - وأملاه علي إملاء - فقال اكتب: وأما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها، إلا أنا لا ندع إتيانها، فإن صلى رجل أعاد الصلاة - يعني [خلف] من قال: القرآن مخلوق.

قلت: ومن فعل هذا الذي اختاره أحمد بن حنبل من إتيان الجمعة والجماعات سواها ثم أعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك، وأخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة. وبالله التوفيق والعصمة.

* * *

---

(٥٦٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون.

باب

الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جلّ ثناؤه: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧] وقال تعالى: ﴿ وَالطُّورِ <١> وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ <٢> فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴾ [الطور: ١ ـ ٣] وقال جل وعلا: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩] وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦] وقال عز وجل: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ [الجن: ١، ٢]. فالقرآن الذي نتلوه كلام الله تعالى، وهو متلو بألسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا، محفوظ في صدورنا، مسموع بأسماعنا غير حالٍّ في شيء منها، إذ هو من صفات ذاته غير بائن منه(١)، وهو كما أن الباري عز وجل معلوم بقلوبنا، مذكور بألسنتنا، مكتوب في كتبنا، معبود في مساجدنا، مسموع بأسماعنا، غير حال في شيء منها، وأما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكتسابنا، وأكتسابنا مخلوق لا شك فيه(٢)، قال الله عز وجل: ﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: ٧٧] وسمى رسول الله ﷺ تلاوة القرآن فعلا.

---

(١) **قلت**: وهو أيضاً صفة فعل متعلق بمشيئته وقدرته كما تقدم التنبيه على هذا.

(٢) **قلت**: يعني الأفعال، أما المقروء والمكتوب والمحفوظ فهو كلام اللّه عز وجل تكلم به على الحقيقة. واللّه أعلم.

(٥٦٩) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو بكر الفريابي ثنا إسحاق وعثمان، قال إسحاق أنا وقال عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار، فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا عملت مثل ما يعمل». رواه البخاري في الصحيح عن عثمان ابن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد.

(٥٧٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوِّعي ببخارى ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أما أفعال العباد مخلوقة: فقد حدثنا علي بن عبد الله ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي

---

(٥٦٩) حديث صحيح رجاله ثقات :

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) وأبو بكر الفريابي هو جعفر ابن محمد تقدم أيضاً برقم (٣٦٩) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. إسحاق هو ابن راهويه وعثمان هو ابن أبي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد. والحديث أخرجه البخاري ١٣/٢٢٠و ٥٠٢ عن عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جرير به ، وأخرجه أيضاً ٩/٧٣ من طريق أخرى عن شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان. فذكره، وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر نحوه.

(٥٧٠) إسناده صحيح :

أبو بكر محمد بن الهيثم المطوعي هو محمد بن خالد بن الحسن البخاري من مشايخ بخارى وأولاد المشايخ وكان حسن الحديث كتب عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: قدم علينا نيسابور حاجا وكتبنا عنه ثم انتقيت عليه ببخارى سنين. اهـ. كما في الأنساب للسمعاني ١٢/٣١٨، ٣١٩ ومحمد بن يوسف الفربري راوية البخاري روى عنه الجامع الصحيح وغيره وكلام البخاري هذا في كتابه خلق أفعال العباد رقم =

ﷺ: «إن الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته». وتلا بعضهم عند ذلك ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]. قال أبو عبد الله البخاري: وسمعت عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد مخلوقة. قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم وأكسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور الكتوب، الموعي في القلوب، فهو كلام الله تعالى ليس بخلق، قال الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩] قال البخاري: وقال إسحاق بن إبراهيم فأما الأوعية فمن يشك في خلقها؟ قال الله عز وجل: ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ [الطور: ٢، ٣] وقال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] فذكر أنه يحفظ ويسطر قال: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [ن: ٢] قال محمد بن إسماعيل ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿وَالطُّورِ ‹١› وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾. قال المسطور المكتوب، ﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾، وهو الكتاب. قال محمد بن إسماعيل ثنا ادم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾ صحف مكتوبة ﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ في صحف.

(٥٧١) وقرأت في كتاب محمد بن نصر عن أحمد بن عمر عن عبدان عن ابن المبارك قال: الورق والمداد مخلوق فأما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل.

= (١١٧) وكذلك الآثار التي بعده وحديث حذيفة صحيح تقدم الكلام عليه برقم (٣٧) وأثر قتادة إسناده صحيح وهو في خلق الأفعال برقم (١٢٨)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٢٧ من طريق أخرى عن يزيد، وأثر مجاهد كذلك إسناده صحيح وهو في خلق الأفعال برقم (١٢٩) وأخرجه ابن جرير ١٥/٢٧، ١٦ من طريق ورقاء به وهو في تفسير مجاهد ٦٢٣/٢.

(٥٧١) صحيح وقد تقدم بإسناد آخر صحيح برقم (٥٤٣) فانظره.

(**٥٧٢**) وفيما أجازني محمد بن عبد الله الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم أنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا شيبان ثنا يحيى بن كثير عن «جويبر» عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، قال: لولا أن يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله عز وجل.

(**٥٧٣**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾، قال هوَّنا قراءته، وفي قوله: ﴿ وكتاب مسطور﴾ يعني صحفا مكتوبة ﴿ في رق منشور﴾، يعني في صحف. وقال في قوله عز وجل: ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام اللَّه﴾ يقول إنسان يأتي فيستمع ما نقول ويسمع ما أنزل الله فهو آمن حتى يسمع

(**٥٧٢**) **إسناده ضعيف جداً** :

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن الفضل بن موسى هو أبو بكر القسطاني الرازي يروي عن شيبان بن فروخ وغيره . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ، ترجمته في الجرح والتعديل ٦٠/١/٤ وتاريخ بغداد ١٥٢/٣ والأنساب ١٤٦/١٠ ، وشيبان هو ابن فروخ صدوق يهم من رجال مسلم كما في التقريب ، ويحيى بن كثير هو أبو النضر صاحب البصري ضعيف جداً ترجمته في تهذيب التهذيب ، وجويبر هو ابن سعيد متروك الحديث ، وقد تصحف في المطبوعة الى جرير ووقع في مخطوطة الحرم المكي على الصواب . والضحاك وهو ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٥/٦ وعزاه أيضاً لابن أبي حاتم .

(**٥٧٣**) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦)** :

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٦/٢٧ من طريق ابن أبي نجيح به وانظر ما تقدم تحت رقم (٥٧٠) .

كلام الله، وحتى يبلغ مأمنه من حيث جاء.

(٥٧٤) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة - وادٍ قرب مكة - عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا. فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] وإنما أوحى الله تعالى إليه ﷺ قول الجن. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن شيبان عن أبي عوانة.

---

(٥٧٤) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسمعاعيل القاضي برقم (٣٠٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير مسدد فهو من رجال البخاري وحده، والحديث أخرجه البخاري ٢٥٣/٢ عن مسدد به ، وأخرجه أيضاً هو ٦٦٩/٨، ٦٧٠ ومسلم حديث رقم (٤٤٩) والترمذي رقم (٣٣٢٣) والنسائي في التفسير رقم (٦٣٦) من طرق عن أبي عوانة به، اهـ .

(٥٧٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية والنبي ﷺ متوار بمكة، فكان إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن نزل به ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ـ أسمع أصحابك ـ وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ [الإسراء: ١١٠] أسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال، ورواه مسلم عن محمد بن الصباح، والناقد عن هشيم بن بشير، وفي هذا دلالة على أن القرآن مسموع بأسماعنا.

(٥٧٦) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا عثمان ابن خرِّزاذ قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول: أو ليس من نعم الله عليكم أن جعلكم أن تستطيعوا أن تسمعوا كلامه؟ ورويناه في الحديث الثابت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى. وفي ذلك دلالة على أن كلام الله تعالى متلو بألسنتنا، وفي هذا المعنى.

---

(٥٧٥) صحيح رجاله كلهم ثقات :
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأبو مسلم هو ابراهيم بن عبد الله الكجي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية . والحديث أخرجه البخاري في التفسير ٨/٤٠٤، ٤٠٥ وفي التوحيد ١٣/٤٦٣ و٥٠٠ و٥١٨ ومسلم حديث رقم (٤٤٦) والترمذي رقم (٣١٤٦) من طرق عن هشيم به وقد صرح هشيم بالتحديث عن جميعهم .

(٥٧٦) رجاله ثقات غير أبي عمرو الصفار فلم أقف على ترجمته :
وعثمان بن خرزاذ ومن تحته تقدموا برقم (٥٢٣) والوليد بن عتبة هو الأشجعي أبو العباس الدمشقي ثقة كما في التقريب .

(٥٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ابن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « ما أذن الله لشيء ما أذن ـ أي استمع ـ يعني لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ». رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم ابن حمزة، وأخرجه مسلم من وجه آخر.

(٥٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن سجرة ببغداد ثنا محمد بن سعد ـ يعني العوفي ـ ثنا روح ثنا شعبة عن سليمان الأعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل

---

(٥٧٧) **حديث صحيح :**

إسماعيل بن محمد الشعراني وجده تقدما برقم (١٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٥١٨/١٣ عن إبراهيم بن حمزة به ، وأخرجه مسلم حديث رقم (٧٩٢) من طرق أخرى عن يزيد بن الهاد به ، وأخرجه البخاري أيضاً ٦٨/٩ و ٤٥٣/١٣ ومسلم من طريق الزهري عن أبي سلمة ، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أيضاً ،، ومعنى : « ما أذن: أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي » كما قاله أبو عبيد في غريب الحديث ١٣٩/٢ وقد أخرج هذا الحديث من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة والله أعلم .

(٥٧٨) **حديث صحيح وفي سنده هنا ضعف :**

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن كامل القاضي ومحمد ابن سعد العوفي برقم (٣٢٤) والعوفي قال فيه الخطيب البغدادي : كان ليناً في =

يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل» رواه البخاري في الصحيح عن علي بن إبراهيم عن روح.

(**٥٧٩**) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو خالد هدبة بن خالد ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قال إن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها). رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد.

(**٥٨٠**) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر ابن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن

= الحديث وقال الدارقطني لا بأس به كما في لسان الميزان وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون . والحديث أخرجه البخاري ٧٣/٩ عن علي بن إبراهيم الواسطي عن روح بـه، وأخرجه أيضاً ٢٢٠/١٣ و٥٠٢ من طريق جرير وهو ابن عبد الحميد عن الأعمش، وأخرجه أحمد في المسند ٤٧٩/٢ عن محمد بن جعفر وروح عن شعبة.

(٥٧٩) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :

محمد بن جعفر المزكي ومحمد بن ابراهيم العبدي تقدما برقم (٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين . والحديث أخرجه البخاري ٦٥/٩، ٦٦ ومسلم حديث رقم (٧٩٧) كلاهما عن هدبة بن خالد به ، وأخرجاه أيضاً من طريق شعبة وأبي عوانة عن قتادة .

(٥٨٠) حديث صحيح :

أبو علي الرذباري تقدم برقم (١٢) وأبو بكر بن محمويه وجعفر القلانسي برقم =

سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ مثل السَّفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه ويتعاهده وهو عليه شديد فله أجران) رواه البخاري في الصحيح عن آدم، وفيه دلالة على أن القرآن مقروء بألسنتنا محفوظ في صدورنا.

(**٥٨١**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى ين أيوب ثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من حد، ولا

= (٤٠١) وبقية رجاله ثقات معروفون ، والحديث أخرجه البخاري ٦٩١/٨ عن آدم وهو ابن أبي إياس به.

(**٥٨١**) **إسناده ضعيف فيه جهالة** :

أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي شيخ أبي عبد الله الحاكم ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢١٧/٣ – ٢١٨ وهو ثقة ثبت فاضل صحيح السماع حسن الأصول، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي هو أبو زكريا المصري، قال ابن يونس : كان عالماً بأخبار مصر وبموت العلماء وكان حافظاً للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. اهـ. قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ٣٥٥/١٣ بعد ذكره كلام ابن أبي حاتم : « هذا جرح غير مفسر فلا يطرح به مثل هذا العالم .اهـ. ووصفه بأنه العلامة الأخباري الحافظ، وقال في الميزان: وهو صدوق إن شاء الله. ا هـ. وعمرو بن الربيع بن طارق ثقة من رجال الشيخين كما في التقريب، ويحيى بن أيوب هو المصري الغافقي حسن الحديث قال الحافظ في التقريب: صدوق ربما أخطأ من رجال الجماعة، وخالد بن يزيد هو أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب. وثعلبة ابن يزيد هو أبو الكنود أو ابن أبي الكنود الحمراوي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٧٥/١/٢ =

يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله عز وجل». قلت: ومعنى هذا وفي جوفه حفظ كلام الله عز وجل، وفي ذلك ـ إن ثبت مع الثابت قبله ـ دلالة على أن كلام الله عز وجل محفوظ في صدورنا؛ كما قال الله عز وجل: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ [العنكبوت: ٤٩] وفي هذا المعنى .

(**٥٨٢**) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن

= وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٦٣/١ وذكر أنه يروي عن عبد الله ابن عمرو وعنه خالد بن يزيد وغيره ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. قلت: فهو مجهول الحال ، وأما ابن حبان فذكره في كتاب الثقات ٩٩/٤ على قاعدته في توثيق المجاهيل . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٥٢/١ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وفيه ما فيه لما تقدم ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٩/١ للطبراني والحاكم والبهيقي ، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٩/٧ رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك. اهـ. وأخرجه ابن الضُّريس في فضائل القرآن رقم (٦٥) من طريق وكيع عن إسماعيل بن رافع عن رجل عن عبد الله بن عمرو مختصراً، والرجل المبهم يحتمل أنه ثعلبة بن يزيد وهو مجهول كما تقدم . ثم إنه قد أخرجه الآجري في أخلاق حملة القرآن رقم (١٣) عن أبي بكر بن داود عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب به موقوفاً وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن – كما في التعليق على كتاب الآجري – عن عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو موقوفا أيضاً، وهذه الرواية الموقوفة تعل الرواية المرفوعة، وأخرجه الآجري أيضاً برقم (١٤) من حديث أبي أمامة الباهلي مرفوعاً بنحوه، وإسناده ضعيف جداً وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٢/١.

(**٥٨٢**) **إسناده ضعيف** :

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وبشر بن موسى برقم (٤) وأبو عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد ثقة فاضل من رجال الجماعة ، وابن لهيعة هو عبد الله وهو ضعيف غير أن بعض العلماء يرى أنه إذا روى عنه العبادلة – =

عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار».

= ومنهم عبد الله ابن يزيد المقري – فسماعهم منه صحيح، وهذا إن سلم ففي غير هذا الحديث لما سيأتي، ومشرح بن هاعان هو المعافري أبو مصعب المصري ، قال ابن معين: ثقة وقال أحمد : معروف ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ ويخالف وذكره في الضعفاء وقال : يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به .اهـ. من تهذيب التهذيب ، وذكره ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٦٠ وذكر له عن عقبة حديثين هذا أحدهما ثم قال : ولمشرح عن عقبة غير ماذكرت يروي عنه ابن لهيعة وغيره من شيوخ مصر وأرجو أنه لا بأس به .اهـ. قلت : لا تطمئن النفس إلي تصحيح حديثه هذا لكلام ابن حبان فيه وللكلام في ابن لهيعة . ثم إنه قد اختلف فيه على ابن لهيعة فرواه عنه عبد الله بن يزيد المقري هكذا كما هنا وكما عند أحمد في مسنده ٤/١٥٥ والدارمي ٢/٤٣٠ وأبي يعلى ٣/٢٨٤ ، ووافقه على هذا أبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد ٤/١٥١ وقتيبة بن سعيد عند ابن عدي. وخالفهم سعيد بن عفير ويحيى ابن كثير الناجي فروياه عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة ابن عامر، أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٠٨ رقم (٨٥٠) .

وقد روي لحديث عن عصمة بن مالك الخطمي عن النبي ﷺ أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٤٩٨ وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٤١ وإسناده ضعيف جداً فيه الفضل ابن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل كما في الميزان وقد ذكره ابن عدي من مناكيره، وروي أيضاً عن سهل بن سعد الساعدي ، أخرجه أيضاً الطبراني ٦/٢١٢ وابن عدي ١/٤٦ و٥/١٩٣٣وابن حبان في المجروحين ٢/١٤٨ وإسناده أيضاً ضعيف جداً فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك الحديث متهم بالوضع ، وقال ابن عدي: سمعت عبدان الأهوازي يقول – وذكرت له هذا الحديث – فقال : رأيت البغداديين يلقنونه عبد الوهاب فمنعتهم .اهـ. قلت : وهاتان الطريقان لا تصلحان للاستشهاد لشدة ضعفهما والله أعلم .

(٥٨٣) أخبرنا أبو الحسن المقري الأسفرايني أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة قال سمعت إسحاق بن إبراهيم بن هانئ يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو كان القرآن في إهاب» يعني في جلد في قلب رجل، يرجى لمن القرآن في قلبه محفوظ أن لا تمسه النار.

(٥٨٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن موسى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول رسول اللهﷺ :«لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار». قال معناه إن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار.

(٥٨٥) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا ابن المبارك أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: حدثني السائب

---

(٥٨٣) **صحيح إلى الإمام أحمد :**
أبو الحسن الإسفرائيني وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥٢٣) وإسحاق بن إبراهيم ابن هاني هو النيسابوري من أصحاب الإمام أحمد وله عنه مسائل وهذا الكلام في مسائلة ١٨٧/٢ رقم (٢٠١٩) .

(٥٨٤) **إسناده إلى أبي عبد الله البوشنجي صحيح :**
أبو علي الحسن بن أحمد بن موسى شيخ الحاكم هو الفارسي وهو ثقة كما في المنتخب من السياق ص ١٨٦ والبوشنجي هو محمد بن ابراهيم الحافظ أحد شيوخ البخاري .

(٥٨٥) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :**
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وحاجب بن أحمد الطوسي برقم (١٧٢) وأبو عبد الرحمن المروزي هو عبد الله بن منير ثقة من شيوخ البخاري وانظره برقم (١٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٤٩/٣ عن يحيى بن آدم وعلي بن إسحاق ، والنسائي ٢٥٦/٣، ٢٥٧ عن سويد =

ابن يزيد أن شريح الحضرمي ذكر عند رسول اللهﷺ فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن».

(٥٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد الخطيب بمرو ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي ثنا محمد بن النضر ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول: لا أقول القرآن خالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى ليس منه ببائن. قلت: هذا هو مذهب السلف والخلف من أصحاب الحديث أن القرآن كلام الله عز وجل وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه(١)، وإذا كان هذا أصل مذهبهم في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا، وكتابتنا وحفظنا، إلا أنهم في ذلك على طريقتين، منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا، ومنهم من أحب ترك الكلام فيه مع إنكار قول من زعم أن لفظي بالقران غير مخلوق. وبصحة ذلك.

= ابن نصر ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٦/٧ رقم (٦٦٥٤) من طريق حبان بن موسى وسويد بن نصر عن ابن المبارك، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن ابن وهب عن يونس به وصححه الحافظ ابن حجر في ترجمة شريح الحضرمي من الإصابة ١٤٥/٢، وقال ابن الأثير في النهاية ١٨٣/٥ في معنى هذا الحديث: «يحتمل أن يكون مدحاً وذماً، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه. بل هو يداوم على قراءته ويحافظ عليها، والذم معناه: لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن، وأراد بالتوسد النوم» .اهـ.

(٥٨٦) في إسناده عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي متهم بالكذب كما في لسان الميزان، لكن قد صح هذا عن ابن المبارك من وجه آخر كما تقدم برقم (٥٤٣) و(٥٧١).

(١) قلت: وهو أيضاً صفة من صفات فعله متعلق بمشيئته وقدرته يتكلم متى شاء سبحانه، وقد تقدم التنبيه على هذا.

(٥٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءني ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها إن لفظي بالقرآن غير مخلوق، فدفعتها إلى أبي بكر المروزي فقلت له: اذهب بها إلى أبي عبد الله وأخبره أن ابن شداد هاهنا، وهذه الرقعة قدجاء بها، فما كرهت منها أو أنكرته فاضرب عليه. فجاءني بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق، وكتب: القران حيث يصرف غير مخلوق.

قلت: أبو عبد الله هذا هو أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

(٥٨٨) وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس قال: سمعت محمداً يقول سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءني صالح بن أحمد وأبو بكر المروزي عندي فدعاني إلى أبي عبد الله وقال لي: إنه قد بلغ أبي أن أبا طالب قد حكى عنه أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فقوموا إليه، فقمت واتبعني صالح

---

(٥٨٧) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني برقم (٢٦) وأبو محمد فوران اسمه : عبد الله بن محمد بن المهاجر أحد أصحاب الإمام أحمد وكان نبيلاً جليلاً وكان الإمام أحمد يجله ، ترجمته في طبقات الحنابلة ١/١٩٥ ، وقد روى هذه القصة أيضاً الخلال في السنة عن المروذي عن الإمام أحمد كما في مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ١٢/٤٢٤، ٤٢٥.

(٥٨٨) إسناده صحيح كسابقه :

والقصة أخرجها أيضاً الخلال كما في مجموع الفتاوي ١٢/٤٢٥ ورواها أيضاً صالح ابن الإمام أحمد في كتاب المحنة ص ٧٠، ٧١ ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص ١٥٥ ورواها أبو بكر المروذي الخلال في كتاب السنة كما في =

وأبو بكر، فدار صالح من بابه فدخلنا على أبي عبد الله ووافانا صالح من بابه، فإذا أبو عبد الله غضبان ـ شديد الغضب ـ يتبين الغضب في وجهه، فقال لأبي بكر: اذهب جئني بأبي طالب، فجاء أبو طالب، وجعلت أسكن أبا عبد الله قبل مجيء أبي طالب، وأقول: له حرمة، فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه، فقال له أبو عبد الله: حكيت عني أني قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ قال: إنما حكيت عن نفسي، فقال له: لا تحك هذا عنك ولا عني، فما سمعت عالماً يقول هذا، وقال له: القرآن كلام الله غير مخلوق حيث يصرف، فقلت لأبي طالب وأبو عبد الله يسمع: إن كنت حكيت هذا لأحد فاذهب حتى تخبره أن أبا عبد الله قد نهى عن هذا(١).

قال الشيخ فهاتان الحكايتان تصرحان بأن أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه بريء مما خالف مذهب المحققين من أصحابنا، إلا أنه كان يستحب قلة الكلام في ذلك، وترك الخوض فيه، مع إنكار ما خالف مذهب الجماعة، وفي مثل ذلك:

(٥٨٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي

= مجموع فتاوي ابن تيمية ١٢/٣٦٠، ٣٦١ فصارت القصة مشهورة عن الإمام أحمد رواها عنه ثلاثة من أصحابه، والله أعلم.

(١) **قلت**: كان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله يكفر من يقول: لفظي بالقرآن مخلوق ويبدع من يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وذلك لأن إطلاق كلا اللفظين يتضمن محظوراً فإن كلمة «لفظ» مصدر وهي تشمل الفعل الذي هو الصوت والملفوظ الذي هو القرآن. فمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق قد يريد به القرآن نفسه، وكذلك من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، يشمل الفعل الذي هو الصوت فيدخل في بدعة أخرى هي القول بأن أفعال العباد غير مخلوقة، والحق منع إطلاق اللفظين. والقرآن كلام الله عز وجل بألفاظه ومعانيه والعبد يقرأ القرآن فالصوت صوت القاري والكلام كلام الباري.

(٥٨٩) **صحيح إلى إسحاق بن راهويه:**

أبو عمرو المستملي هو الحافظ العالم الزاهد العابد المجاب الدعوة أحمد بن المبارك =

سمعت أبا عثمان سعيد بن إشكاب الشاشي يقول: سألت إسحاق بن راهويه بنيسابور عن اللفظ بالقرآن فقال: لا ينبغي أن يناظر في هذا، القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق.

(٥٩٠) سمعت أبا عمرو محمد بن عبد الله البسطامي يقول سمعت أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن ناجية يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول: من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر. قلت: هذا تقييد حفظه عنه ابنه عبد الله وهو قوله. يريد به القرآن، فقد غفل عنه غيره ممن حكى عنه في اللفظ خلاف ما حكينا حتى نسب إليه ما تبرأ منه فيما ذكرنا.

(٥٩١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال؛ سمعت محمد بن يوسف المؤذن الدقاق قال سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول حضرت مجلس محمد بن يحيى - يعني الذهلي - فقال: ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا، فقام

= النيسابوري عرف بحمكويه كتب الكثير وما زال يعالج هذا الفن حتى توفي رحمه الله. ترجمته في سير النبلاء ٣٧٣/١٣ - ٣٧٥ وتذكرة الحفاظ ٦٤٤/٢ ، وسعيد ابن إشكاب الشاشي هو سعيد بن محمد بن نعيم بن إشكاب النيسابوري الصوفي المعروف بالعيار معروف بالحديث سمع الكثير وانتهى إليه علو الإسناد وكان يطوف البلاد يحدث ، وقال الذهبي في الميزان : صدوق إن شاء الله تعالى مشهور. ا هـ. ترجمته في الميزان ولسانه والمنتخب من السياق ص ٢٣٦ .

(٥٩٠) **إسناده صحيح :**
أبو عمرو البسطامي وأحمد بن ابراهيم الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) وعبد الله بن محمد ابن ناجية برقم (٧٠) .

(٥٩١) **محمد بن يوسف الدقاق** شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته ، وأبو حامد بن الشرقي تقدم برقم (١١٢) .

مسلم بن الحجاج من المجلس، قلت: ولمحمد بن يحيى مع محمد بن إسماعيل البخاري رحمهما الله تعالى في ذلك قصة طويلة، فإن البخاري كان يفرق بين التلاوة والمتلو، ومحمد بن يحيى كان ينكر التفصيل، ومسلم بن الحجاج رحمه الله كان يوافق البخاري في التفصيل. ثم تكلم محمد بن أسلم الطوسي في ذلك بعبارة رديئة فقال فيما بلغني عنه: الصوت من المصوت كلام اللّه. وأخذه عنه فيما بلغني محمد ابن إسحاق بن خزيمة رحمه اللّه، وعندي أن مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن المتلو من القرآن، إلا أنه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك، فتكلم بما هو خطأ في العبارة والله أعلم.

(٥٩٢) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل البطاييني ونحن بالري يقول ـ وكان أبو الفضل يحجب بين يدي أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إذا ركب ـ قال: خرج أبو بكر محمد بن إسحاق يوماً قرب العصر من منزله فتبعته وأنا لا أدري أين مقصده، إلى أن بلغ باب معمر، فدخل دار أبي عبد الرحمن ثم خرج وهو منقسم القلب، فلما بلغ المربعة الصغيرة وقرب من خان مكي وقف وقال لمنصور الصيدلاني: تعال، فعدا إليه منصور، فلما وقف بين يديه قال له: ما صنعتك؟ قال: أنا عطار قال تحسن صنعة الأساكفة؟ قال: لا، قال: تحسن صنعة النجارين؟ قال: لا، فقال لنا: إذا كان العطار لا يحسن غير ما هو فيه فما تنكرون على فقيه راوي حديث أنه لا يحسن

---

(٥٩٢) **إسناده صحيح :**

محمد بن العباس الضبي شيخ الحاكم هو ابن أبي ذهل يعرف بالعصيمي من أهل هراة ورد نيسابور. قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٢٠: « كان ثقة ثبتاً نبيلاً رئيساً جليلاً من ذوي الأقدار العالية وله إفضالٌ بيِّنٌ على الصالحين والفقهاء والمستورين». اهـ.

الكلام؟ وقد قال لي: مؤدبي - يعني المزني رحمه الله - غير مرة: كان الشافعي رضي الله عنه ينهانا عن الكلام.

قلت: أبو عبد الرحمن هذا كان معتزلياً ألقى في سمع الشيخ شيئاً من بدعته وصور له من أصحابه، يريد أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وأبا بكر بن إسحاق الصبغي، وأبا محمد يحيى بن منصور القاضي، وأبا بكر بن أبي عثمان الحيري رحمهم الله أجمعين، أنهم يزعمون أن الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الأزل، حتى خرج عليهم وطالت خصومتهم، وتكلم بما يوهم القول بحدوث الكلام، مع اعتقاده قدمه، ثم إن أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أملى اعتقاده واعتقاد رفقائه على أبي بكر بن أبي عثمان، وعرضه على محمد بن إسحاق بن خزيمة فاستصوبه محمد بن إسحاق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بأنه إنما أتى ذلك من حيث إنه لم يحسن الكلام، وكان فيما أملى من اعتقادهم فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب: من زعم أن الله تعالى جل ذكره لم يتكلم إلا مرة ولا يتكلم إلا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله، بل لم يزل الله متكلما، ولا يزال متكلما، لا مثل لكلامه لأنه صفة من صفات ذاته، نفى الله تعالى المثل عن كلامه، كما نفى المثل عن نفسه، ونفى النفاد عن كلامه، كما نفى الهلاك عن نفسه، فقال عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] وقال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩] فكلام الله عز وجل غير بائن عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو، بل هو صفة من صفات ذات كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته، لم يزل ربنا عالما، ولا يزال عالما، ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم، فهو الموصوف بالصفات العلى، ولم يزل بجميع صفاته التي هي صفات ذاته واحداً ولا يزال، وهو اللطيف الخبير. وكان فيما

كتب: «القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته، ليس شيء من كلامه خلقا ولا مخلوقا، ولا فعلا ولا مفعولا، ولا محدثا ولا حدثا ولا أحداثا».

(٥٩٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري فأخبرته بما جرى بنيسابور بين أبي بكر بن خزيمة وبين أصحابه، فقال: ما لأبي بكر والكلام؟ إنما الأولى بنا وبه أن لا نتكلم فيما لم نتعلمه [١] فخرجت من عنده حتى دخلت على أبي العباس القلانسي فقال: كان بعض القدرية من المتكلمين وقع إلى محمد بن إسحاق فوقع لكلامه عنده قبول، ثم خرجت إلى بغداد فلم أدع بها فقيها ولا متكلما إلا عرضت عليه تلك المسائل، فما منهم أحد إلا وهو يتابع أبا العباس القلانسي على مقالته، ويغتم لأبي بكر محمد بن إسحاق فيما أظهره. قلت: القصة فيه طويلة، وقد رجع محمد بن إسحاق إلى طريقة السلف وتلهف على ما قال والله أعلم.

* * *

(١) **قلت**: وأولى بنا أن لا نتعلمه وليس بنا حاجة إلى تعلمه فإن في تعلمه ضرراً على طالب العلم فإن أهل الكلام من أكثر الناس شكاً وتناقضاً واضطراباً وذلك يدل على أنه باطل ليس من عند الله «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» وراجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ٤/٥٠، ٥١ و ٧٢، ٧٣ و ٥/٩ - ٢٥ وشرح الطحاوية ص ٢٢٧ - ٢٢٩.

باب

قول اللّه عز وجل

﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل اللّه شهيد بيني وبينكم﴾

قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩]، وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧].

(**٥٩٤**) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ يعني أهل مكة ﴿وَمَن بَلَغَ﴾ يعني من بلغه القرآن من الناس فهو له نذير وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ يعني بام القرى مكة، ومن حولها من القرى إلى المشرق والمغرب.

(**٥٩٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ يعني ومن أسلم من العجم

---

(٥٩٤) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) .

(٥٩٥) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) .

وغيرهم. قلت: وقد يكون أعجميا لا يعرف العربية فإذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير.

(٥٩٦) وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا القاسم بن زكريا حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر ثنا علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.

قلت: وفي هذا دليل على أنهم إن صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية، كان ذلك مما أنزل إليهم على معنى العبارة عما أنزل إليهم، وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات[١]، فبأي لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله تعالى، إلا أنه إنما يسمى توراة إذا قرئ بالعبرانية، وإنما يسمى إنجيلا إذا قرئ بالسريانية. وإنما يسمى قرآنا إذا قرئ بالعربية، على اللغات السبع التي أذن صاحب الشرع في قراءته عليهن، لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك اللغات، دون غيرهن؛ ولما في نظمه من الإعجاز قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ

---

(٥٩٦) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والقاسم بن زكريا هو المطرزثقةحافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ١٧٠/٨ و٥١٦/١٣ عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر به.

(١) **قلت**: تقدم الرد على هذا الكلام في باب إثبات صفة الكلام فراجعه.

الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥] وقال جل وعلا: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الرعد: ٣٧] وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧] وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣] وقال جل وعلا: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨].

(٥٩٧) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ كان عند إضاءة بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته. وإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين قال: أسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن أمتي لا

---

(٥٩٧) حديث صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي صاحب المسند وهذا الحديث فيه ص ٧٦ رقم (٥٥٨) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٨٢١) وأبو داود رقم (١٤٧٨) والنسائي ١٥٣/٢ كلهم من طريق شعبة به، وقال أبو داود عقبه: «خولف فيه الحكم خالفه منصور بن المعتمر رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلاً». اهـ. قلت: وهذه المخالفة غير قادحة إن شاء الله.

تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة. وأخرجا حديث عمر وهشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر» وفي ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً. ومن بلغه معناه فأسلم كان عليه أن يتعلم منه ما تجزئ به الصلاة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعه حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية.

(٥٩٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا الشافعي محمد بن إدريس ثنا إسماعيل بن قسطنطين قال قرأت على شبل وأخبر الشبل أنه قرأ علي عبد الله بن كثير وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ، قال ابن عباس وقرأ أبيّ على رسول الله ﷺ. قال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين. وكان يقول القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآناً، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل، وكان يقول: وإذا قرأت القرآن تهمز قرأت ولا تهمز القرآن. **قلت**: وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرآناً، كما يقال سبحت تسبيحاً وسبحاناً، وغفرت مغفرة وغفراناً، قال الله عز وجل: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ [الإسراء: ٧٨] وإنما أراد صلاة الفجر التي يقع فيها القراءة فسماها قرآناً يريد به قراءة، ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار

---

(٥٩٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون .

مطلقه له، وقد يسمى سائر ما أنزل الله عز وجل على سائر رسله قرآناً.

(٥٩٩) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول اللهﷺ : «خفف على داود عليه الصلاة والسلام القرآن فكان يأمر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، وكان لا يأكل إلا من عمل يده». أخرجه البخاري في الصحيح. فقال وقال موسى بن عقبة فذكره.

(**قلت**) : الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما روينا عن أمير المؤمنين عمر رضي عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر رضي الله عنهما، فكان عمر يقول: والله ما أردت بذاك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني، وفي رواية أخرى: وكنت زورت مقالة أعجبتني، فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به، ثم إن كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات، وإن كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف وأصوات، والباري جل ثناؤه

---

(٥٩٩) إسناده حسن وهو حديث صحيح :

أبو الحسن العلوي وأحمد بن حفص وأبوه تقدموا برقم (١١٢) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠). والحديث علقه البخاري في صحيحه ٤٥٣/٦ عن موسى بن عقبة، ووصله في خلق أفعال العباد رقم (٥٩٩) فقال : حدثنا أحمد بن حفص النيساوري به، وكذلك وصله الإسماعيلي في مستخرجه من طريق أحمد بن حفص كما في تغليق التعليق ٢٩/٤، وأخرجه البخاري في صحيحه ٤٥٣/٦ و ٣٩٧/٨ وفي خلق الأفعال رقم (٥٩٧، ٥٩٨) عن عبد الله ابن محمد وإسحاق بن نصر كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً ، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٣١٤/٢ ضمن صحيفة همام بن منبه.

ليس بذي مخارج وكلامه وليس بحرف ولا صوت(١) فإذا فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف وأصوات.

(٦٠٠) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنهم عن النبي ﷺ في حديث المظالم قال: «يحشر الله تعالى العباد - أو قال الناس - عراة غرلاً بُهما ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان» وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل وأبن عقيل، والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم يحتج بهما الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح بإسناده، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب.

واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل أو في حديث صحيح(٢) عن النبي ﷺ غير حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته، وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتاً راجعا إلى

---

(١) **قلت**: هذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من أن كلام اللّه عز وجل بحرف وصوت كما ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة. ولا يلزم من هذا ما يلزم في حق المخلوقين فإن اللّه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته.
وراجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٥٢٧/٦ – ٥٣٨ وكتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ١٣٨ – ١٥٦و٣٥٥ – ٣٦٨ واللّه أعلم.

(٦٠٠) **تقدم هذا الحديث** برقم (١٣١) بهذا الإسناد نفسه وتقدم الكلام عليه هنالك.

(٢) **قلت**: بل قد ثبت في حديث أبي سعيد الآتي وحديث أبي هريرة. وقول المصنف إن الصوت راجع إلى أجنحة الملائكة تقدم الرد عليه تحت الحديث رقم (٤٣١) فراجعه.

غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا». وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان» ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء، ولأجنحة الملائكة، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا.

وأما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : «يقول الله يا آدم فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار». فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من أصحاب الأعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت، وقد سئل أحمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط في حديثه، ثم إن كان حفظه ففيه ما دل على أن هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت «إن الله تبارك وتعالى يأمرك» فيكون قوله: «فينادي بصوت» يعني والله أعلم يناديه ملك بصوت، وهذا ظاهر في الخبر[1] وبالله التوفيق.

---

(١) قلت: بل هو خلاف الظاهر وليس هناك حاجة إلى هذا التأويل وقد ثبت في صفة الصوت غير هذا الحديث. والله عز وجل يتكلم بصوت لا كالأصوات. والله أعلم.

وأما الحديث الذي:

(٦٠١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد أنا إسماعيل ابن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه، قال له موسى: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني؟ قال: يا موسى لا. إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولي قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: يا موسى صف لنا كلام الرحمن، قال سبحان الله، ومن يطيق؟ قالوا فشبهه لنا. قال ألم تروا إلى أصوات الصواعق حين تقبل في أحلى حلاوة سمعتموه، فإنه قريب منه وليس به». قال علي بن عاصم: فحدثت بهذا الحديث في مجلس عثمان البتي وعنده ختن سليمان بن علي الزهري، فقال ختن سليمان: حدثني الزهري عن رجل عن كعب قال: لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له

---

(٦٠١) حديث منكر :

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار برقم (٣) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وأحمد بن الحسن القاضي وشيخه أبو العباس في الإسناد الثاني تقدما برقم (٥) ويحيى بن أبي طالب برقم (٢٣) وعلي بن عاصم هو الواسطي ضعيف كثير الغلط ، والفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف جداً منكر الحديث قال فيه أيوب: « لو أنه ولد أخرس لكان خيراً له، كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه البزار في مسنده ١٠٥/٣ كشف الأستار عن سليمان بن موسى عن علي بن عاصم به، ولعل أصل الحديث من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار، وانظر ما بعده .

موسى: يارب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني؟ قال يا موسى إنما كلمتك بما تطيق به بل أخفها لك، ولو كلمتك بأشد من هذا لمت. لفظ حديث يحيى بن أبي طالب، فهذا حديث ضعيف: الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث جرحه أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري رحمهما اللّه، وحديث كعب منقطع، وقد روي من وجه آخر موصولا.

(٦٠٢) أخبرناه أبو محمد السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد ابن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمي عن كعب قال: إن الله عز وجل لما كلم موسى كلمه بالألسنة كلها سوى كلامه، قال له موسى: أي رب هذا كلامك؟ قال لا، لو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال: لا، وأشد خلقي شبها بكلامي أشد ما تسمعون من هذه الصواعق» ورواه ابن أخي الزهري عنه عن أبي بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمي. وقال البخاري وقال يونس وابن أخي الزهري والزبيدي جرو. وقال شعيب جرز بن جابر، وهو رجل

---

(٦٠٢) إسناده ضعيف :

فيه جرير بن جابر مجهول وقد اختلف في اسمه ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٦/٢/١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٤٦/١/١، ٥٤٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، قلت : فهو مجهول العين وكعب الأحبار مكثر من رواية الأخبار الإسرائيليات ، وقد قال ابن كثير في تفسيره معلقاً على هذا الأثر : «هذا موقوف على كعب الأحبار وهو يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بني إسرائيل وفيها الغث والسمين» .اهـ. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم (٥٣٩ - ٥٤١) وابن جرير في تفسيره ٢٩/٦، ٣٠ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٢١) والنجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٨ و ٩و ١٠) كلهم من طريق جرير ابن جابر به.

مجهول، ثم يحتمل أنه أراد: ما سمع للسموات والأرض من الأصوات عند إسماع الرب جل ذكره إياه كلامه، كما روينا عن أهل السموات أنهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء[1] صلصلة كجر السلسلة على الصفا، وكما روينا في الحديث الصحيح عن أبي هريرة عن نبي الله ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان. وكما روينا عن نبينا ﷺ «أنه كان يأتيه الوحي أحيانا في مثل صلصلة الجرس» وكل ذلك مضاف إلى غير الله سبحانه وتعالى، وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث، إن كان صحيحا، ولا أراه يصح إلا وهو مضاف إلى غير الله سبحانه وتعالى، وأما قول كعب الأحبار فإنه يحدث عن التوراة التي أخبر الله تعالى عن أهلها أنهم حرفوها وبدلوها، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه، إذا لم يوافق أصول الدين والله أعلم.

* * *

(١) تقدم أن بينت تحت الحديث رقم (٤٣١) أن الصوت ليس للسماء ولا لأجنحة الملائكة فراجعه.

باب

جماع أبواب ما يجوز تسمية اللّه سبحانه ووصفه به سوى ما مضى في الأبواب قبلها وما لا يجوز وتأويل ما يحتاج فيه إلى التأويل وحكاية قول الأئمة فيه

قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] قال أهل النظر معناه ليس كهو شيء؛ ونظير قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾ [البقرة: ١٣٧] أي بالذي آمنتم به، ويذكر عن ابن عباس أنه قرأها بالذي آمنتم به.

(٦٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة أحمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثني أبو حمزة عن ابن عباس قال: لا تقولوا: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾ فان الله ليس له مثل، ولكن قولوا بالذي آمنتم به تابعه علي بن نصر الجهضمي عن شعبة. وقال أهل النظر يقول القائل مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام، ومثلي لا يعاب عليه، يريد نفسه، قالوا: ويحتمل أن يكون الكاف فيه زيادة كما يقول في الكلام كلمني فلان بلسان كمثل السنان، ولهذه الجارية بنان كمثل العندم، ومعناه مثل العندم ـ العندم دم الأخوين ـ وقد قيل: العرب إذا أرادت

---

(٦٠٣) سند ضعيف والأثر صحيح بغيره :

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وأبو عتبة أحمد بن الفرج هو الحجازي ضعيف بل اتهم بالكذب كما في الميزان في سير النبلاء ٥٨٤/١٢ — ٥٨٦ ولكنه لا يضر هنا فإنه قد تابعه جماعة كما سيأتي ، وبقية هو ابن الوليد ثقة =

التأكيد في إثبات التشبيه كررت حرف التشبيه، فقالت هذا كهكذا[1]. قال الشاعر:

وصاليات ككما يؤثفين

يعني هكذا. وكما جمعت بين اسم التشبيه وحرف التشبيه فقالت: هذا كمثل هذا، فلما أراد الله سبحانه أن ينفي التشبيه على آكد ما يكون من النفي جمع في قراءتنا بين حرف التشبيه، واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا على المبالغة.

= معروف، وأبو حمزة كذا وقع هنا في المطبوعة والمخطوطة بالحاء المهملة والزاي وكذا وقع عند ابن جرير وابن أبي حاتم، ووقع في كتاب المصاحف لابن أبي داود «أبو جمرة» بالجيم والراء المهملة بل جاء في أحد أسانيد ابن أبي داود التصريح بأنه «أبو جمرة الضبعي» وأبو حمزة هو عمران بن أبي عطاء القصاب صدوق من رجال مسلم، وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي ثقة ثبت من رجال الجماعة ، وكلاهما رويا عن ابن عباس وروى عنهما شعبة، فإن لم يكن شعبة رواه عنهما فالظاهر أن الواقع في الإسناد هو أبو جمرة الضبعي كما وقع التصريح به عند ابن أبي داود في المصاحف، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٤/٣ طبع شاكر وابن أبي حاتم ٤٠١/١ رقم (١٣١٦) وأبو بكر بن أبي داود في المصاحف ص ٧٦ من طرق عن شعبة به، ومتابعة علي بن نصر التي ذكرها المؤلف، عند ابن أبي داود ، وأخرج ابن أبي داود من طريق أبي التياح عن أبي جمرة قال : كان ابن عباس يقرأ: «فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا» وأبو التياح هو يزيد بن حميد التاجي وهو يروي عن أبي جمرة الضبعي فهذا يؤيد أنه الواقع في هذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) في مخطوطة الحرم المكي: «ككهذا».

(٦٠٤) أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو سعيد جعفر بن محمد بن أحمد بن يحيى الجوهري بالبصرة نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار نا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي ح. وأخبرنا منصور بن عبد الوهاب الشالنجي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا عمران بن موسى نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي نا مجالد بن سعيد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقالوا: يا رسول الله كان يستقبل البيت ويقول: اللهم إلهي إله إبراهيم، وديني دين إبراهيم، ويصلي ويسجد، قال فقال: (ذاك أمة وحدة يحشر بينه وبين عيسى بن مريم. قال فقالوا يا رسول الله أفرأيت ورقة بن نوفل؟ فإنه كان يستقبل البيت ويقول: اللهم ديني دين زيد، وإلهي إله زيد، وقد كان يمتدحه:

رشـــدت وأنعمت ابن عمرو وإنما   تجنبـت تنوراً مـــن النار حاميـا

فربـــك رب ليـــس رب كمثـلـه   وتـركك جنَّان الجبـال كما هـــي

قال: رأيته في بطنان الجنة، عليه حلة من سندس. قال وسئل عن خديجة فقال: رأيتها على نهر من أنهار الجنة، في بيت من قصب، لا لغو فيه ولا نصب ». لفظ حديث عمران وفي رواية ابن عبد الخالق « ودينك دين ليس دين كمثله » قال الشيخ: وقد كان تنصر زيد وآمن بعيسى بن مريم عليه السلام قبل بعثة محمد ﷺ فيما زعم بعض أهل العلم، وأراد بقوله: « ديني دين إبراهيم » في خلع الأنداد والله أعلم.

---

(٦٠٤) **إسناده ضعيف** : فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف :

والحديث أخرجه البزار في مسنده ٢٨١/٣، ٢٨٢ كشف الأستار. ومن طريقه أخرجه المصنف هنا.

قال الشيخ: والذي روي عن ابن عباس من نهيه عن القراءة العامة لقوله: فإن آمنوا بمثل بما آمنتم به. شيء ذهب إليه للمبالغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل، والقراءة العامة أولى، ومعناها ما ذكرناه، وقيل معناه: فإن آمنوا بمثل إيمانكم من الإقرار والتصديق فقد اهتدوا.

(٦٠٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا ديلم بن غزوان عن ثابت البناني عن أنس قال: أرسل رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله عز وجل، فقال له المشرك هذا الإله الذي تدعو إليه ما هو؟ من ذهب هو أم من فضة؟

---

(٦٠٥) إسناده حسن :

أبو سعيد بن أبي عمرو ويحيي بن أبي طالب تقدما برقم (٢٣) ، وأبو العباس الأصم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير ديلم بن غزوان وهو حسن الحديث وقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٨٧/٦، ٨٨ رقم (٣٣٤١) وابن أبي عاصم في السنة ٣٠٤/١ رقم (٦٩٢) كلاهما عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن ديلم بن غزوان به، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٨٣/٦ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي أيضاً ، وأخرجه البزار ٥٤/٣ كشف الأستار عن عبدة بن عبد الله بن هارون به، وقد روى الحديث عن ثابت أيضاً علي بن أبي سارة الشيباني وهو رجل متروك ، أخرجه النسائي في التفسير رقم (٢٧٩) وابن جرير ٣٩٢/١٦ طبع شاكر وأبو يعلي ٨٩/٦ والعقيلي في الضعفاء ٢٣٢/٣، ٢٣٣ والواحدي في أسباب النزول ص ١٨٣ ، وقال العقيلي عقبه: «ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريباً منه» .اهـ. قلت: قد تابعه ديلم بن غزوان وهو حسن الحديث كما تقدم، وللحديث شاهد مرسل بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن صحار العبدي أخرجه ابن جرير ٣٩١/١٦ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٥ ، والله أعلم .

قال: فتعاظم مقالة المشرك في صدر رسول الله ﷺ، فانتهى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: والله لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة له ليتكادني أن أقولها، قال له: ارجع إليه، فرجع إليه فقال له مثل ذلك، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال والله يا رسول الله ما زادني على ما قال لي: قال ارجع إليه، فرجع إليه فقال له مثل ذلك. قال فأنزل الله عز وجل عليه صاعقة من السماء فأهلكته، ورسول رسول الله ﷺ لا يدري، فانتهى إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قد أهلك صاحبك بعدك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣].

(٦٠٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا مخلد ابن أبي عاصم نا محمد بن موسى ـ يعني الحرشي ـ نا عبد الله بن عيسى نا داود ـ يعني ابن أبي هند ـ عن عكرمة عن ابن عباس (أن اليهود جاءت النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحُيَي بن أخطب، فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك.

---

(٦٠٦) إسناده ضعيف:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، ومخلد بن أبي عاصم لم أعرفه، ومحمد ابن موسى الحرشي ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: صالح أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مسلمة: صالح وذكره ابن حبان في الثقات، كما في تهذيب التهذيب، وعبد الله بن عيسى هو أبو خلف الخزار البصري، قال النسائي ليس بثقة وقال أبو زرعة: منكر الحديث، كما في التهذيب، والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٦٦/٤ من طريق أخرى عن محمد بن موسى الحرشي به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤١٠/٦ لابن أبي حاتم أيضاً، وعزاه الحافظ في الفتح ٣٥٦/١٣ للبيهقي في الأسماء والصفات وقال: إسناده حسن .اهـ. قلت: وليس بحسن لما تقدم، والله أعلم.

فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ‹١› اللَّهُ الصَّمَدُ ‹٢› لَمْ يَلِدْ﴾ فيخرج منه، ﴿وَلَمْ يُولَدْ ‹٣›﴾ فيخرج من شيء، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ‹٤›﴾ [الإخلاص: ١– ٤]، ولا شبه. فقال هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً).

(٦٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا أحمد بن منيع نا أبو سعد محمد بن مُيسَر الصاغاني نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال (قال المشركون للنبي ﷺ انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ‹١› اللَّهُ الصَّمَدُ ‹٢› لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ‹٣›﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، والله عز وجل لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ‹٤›﴾. قال لم يكن له شبه ولا عدل، وليس كمثله شيء).

(٦٠٨) وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق نا سريج بن يونس نا إسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال: (جاء أعرابي إلى

---

(٦٠٧) **إسناده ضعيف** : تقدم الكلام عليه برقم (٥٠) وانظر ما قبله وما بعده.

(٦٠٨) **إسناده ضعيف** : فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٣ وأبو يعلى ٤/٣٨، ٣٩ وعبد الله ابن أحمد في السنة رقم (١١٨٥) وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٣٥ والواحدي في أسباب النزول ص ٣١٠ كلهم من طريق سريج بن يونس به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤١٠ وحَسَّن إسناده وزاد نسبته لابن المنذر والطبراني في الأوسط، وانظر ما قبله وما تقدم برقم (٥٠) وأخرج نحوه أبو الشيخ في العظمة ١/٣٧٥، ٣٧٦ بإسناد لا بأس به عن أبي وائل مرسلا، وقد روى نحوه من مراسيل سعيد بن جبير وقتادة وعكرمة والضحاك – كما في الدر المنثور للسيوطي مما يدل على أن سبب النزول ثابت والله تعالى أعلم.

النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ‹١› اللَّهُ الصَّمَدُ ‹٢› لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ‹٣› وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ‹٤›﴾.

(٦٠٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن ابن سفيان نا حرملة أنا عبد الله بن وهب قال: وأنا محمد بن يعقوب نا أحمد بن سهل بن بحر نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة ـ عن عائشة «أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع هذا؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال رسول الله ﷺ: أخبروه أن الله عز وجل يحبه» رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. وأخرجه البخاري عن محمد عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

(٦١٠) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [النحل: ٦٠]. قال يقول ليس كمثله شيء. وفي قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]. يقول: هل تعلم للرب مثلا أو شبها.

---

(٦٠٩) **حديث صحيح** رجاله كلهم ثقات وقد تقدم تخريجه برقم (٦١).

(٦١٠) **إسناده ضعيف**:

تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) وأخرجه ابن جرير ١٠٦/١٦ حلبية من طريق عبد الله ابن صالح به وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ٤٥ بهذا الإسناد نفسه.

(٦١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا الحسن بن موسى نا أبو هلال محمد بن سليم نا رجل أن ابن رواحة البصري سأل الحسن فقال يا أبا سعيد هل تصف لنا ربك؟ قال: نعم. أصفه بغير مثال.

(٦١٢) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٧٥] يعني به الشمس والقمر والنجوم، لما رأى كوكبا قال هذا ربي، حتى غاب فلما غاب قال: لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي هذا أكبر، حتى غاب، فلما غاب قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر حتى غابت قال يا قوم إني بريء مما تشركون.

(٦١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الملكوت الآيات. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: كل وقت وزمان أو حال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال فيها مدخل، وقد قال إبراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي، ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر أكبر جرما وأبهر نوراً، فلما رأى

---

(٦١١) **إسناده ضعيف لجهالة الرجل المبهم، وبقية رجال الإسناد ثقات:**
وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم ٤٩٩ عن أبيه عن الحسن بن موسى به.

(٦١٢) **إسناده ضعيف** تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) . وأخرجه ابن جرير ٢٤٦/٧ من طريق عبد الله بن صالح به، وأخرجه المصنف في الاعتقاد ص ٤٠ ، ٤١ بهذا الإسناد نفسه.

(٦١٣) **إسناده ضعيف** تقدم الكلام عليه برقم (٧٦). وهو في تفسير مجاهد ٢١٨/١ .

الشمس وهي أعلاها في منظر العين وأجلاها للبصر، وأكثرها ضياء وشعاعاً، قال هذا ربي هذا أكبر، فلما رأى أفولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات، تبرأ منها كلها، وانقطع عنها إلى رب هو خالقها ومنشئها، لا تعترضه الآفات، ولا تحله الأعراض(١) والتغيرات.

«آخر الجزء العاشر من أجزاء الشيخ»

* * *

---

(١) **قوله**: «ولا تحله الأعراض» قلت: هذا اللفظ مجمل فإن أريد به أنه لا يحله شيء من مخلوقاته فهذا حق. وإن أريد به نفي صفات اللّه تعالى الاختيارية كالغضب والرضا والمحبة والنزول والإتيان وغير ذلك فهذا باطل. ومثله قولهم: «إن اللّه لا تحله الحوادث» لفظ مجمل أيضاً إن أرادوا به حقاً كان حقاً وإن أرادوا به باطلاً كان باطلاً مع أن ترك مثل هذه الألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة أوْلى واللّه أعلم.

باب

قول اللّه عز وجل

﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل اللّه شهيد بيني وبينكم﴾

قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.

[الأنعام: ١٩]

(٦١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: قل أي شيء أكبر شهادة. قال: أمر محمداً ﷺ أن يسأل قريشاً أي شيء أكبر شهادة؟ ثم أمره أن يخبرهم فيقول: الله شهيد بيني وبينكم) .

(٦١٥) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن إسحاق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة نا

---

(٦١٤) **إسناده ضعيف كسابقه** . وهو في تفسير مجاهد ٢١٢/١ .

(٦١٥) **إسنادة صحيح رجاله كلهم ثقات** :

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث ، وابراهيم بن إسحاق السراج إمام ثقة وثقه الدارقطني وهو أخو الحافظ أبي العباس السراج ، كان الإمام أحمد يأنس به وينبسط في منزله وهو من تلامذة أحمد كما في تاريخ بغداد ٢٦/٦، ٢٧ وسير النبلاء ٤٨٩/١٣، ٤٩٠ وبقية رجال الإسناد رجال مسلم . وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٢٥٦) عن يحيى بن يحيى به، وأخرجه البخاري ٥٣٧/٧ و١٠/ ٥٣٧ و٣٢١/١١ ومسلم أيضاً من طرق أخرى عن عبد الملك ابن عمير .

إسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل»

ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى. وأخرجاه من حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير.

* * *

باب

ما ذكر في الذات

(٦١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسماعيل بن مهران نا أبو الطاهر أنا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال: «لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات اللّه، قوله إني سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا، وواحدة في شأن سارة إنك أختي». وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد ابن تليد عن بن وهب. ورواه مسلم عن أبي طاهر.

(٦١٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن أبا هريرة قال: بعث رسول اللّه ﷺ عشرة منهم خبيب الأنصاري، فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا ـ تعني لقتله ـ استعار منها موسى يستحد بها، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه

---

(٦١٦) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :

محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن اسماعيل بن مهران هو الإسماعيلي تقدم أيضاً برقم (٢٨٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وأبو الطاهر هو أحمد ابن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري. والحديث أخرجه البخاري ٣٨٨/٦ عن سعيد بن تليد ومسلم رقم (٢٣٧١) عن أبي الطاهر كلاهما عن ابن وهب به .

(٦١٧) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨١/١٣ عن أبي اليمان به.

قال خبيب:

ولست أبالي حين أقتل مسلما　　على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ　　يبارك على أوصال شلو ممـــزع

فقتله ابن الحارث، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أصيبوا).

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجاً في الإسناد الأول وذلك في ذات الإله.

(٦١٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق أنا عاصم بن علي نا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله.

---

(٦١٨) **إسناده ضعيف**:

أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وعاصم بن علي وأبوه مضعفان والوالد أضعف من الولد لكنهما قد توبعا كما سيأتي، وعطاء بن السائب اختلط بآخره. والأثر أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (١٦) قال حدثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله، هو الطحان عن عطاء به، فهذه متابعة لعاصم بن علي وأبيه، فانحصرت العلة في عطاء ابن السائب، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة ٢١٢/١ من طريق أخرى عن عاصم بن علي به و ٢٤٠/١، ٢٤١ من طريق عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق عن علي بن عاصم عن عطاء به، وأخرجه أيضاً ٢١٣/١، ٢١٤ من طريق أحمد بن مهدي بن رستم عن عاصم بن علي عن أبيه به إلا أنه رفعه وأحمد بن مهدي أحد الثقات فإن كان حفظ الحديث مرفوعاً فهو من تخليطات علي بن عاصم أو ابنه فالصواب فيه الوقف، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٨٣/١٣ بعد أن عزاه للمصنف: «موقوف وسنده جيد» .اهـ. قلت: وفيه نظر لما تقدم من أن عطاء مختلط =

(٦١٩) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد ابن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال: لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات اللّه، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس.

* * *

= ولا نعلم أحداً روى عنه هذا الأثر ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وقد روى نحو هذا مرفوعاً من حديث ابن عمر أخرجه أبو الشيخ ١/ ٢١٠ واللالكائي في شرح السنة رقم (٩٢٧) والبهيقي في شعب الإيمان ١/٧٥ والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١/ ٨١ وإسناده ضعيف جداً فيه الوازع بن نافع وهو متروك الحديث ، وروي أيضاً عن عبد الله بن سلام مرفوعاً أخرجه أبو الشيخ ١/ ٢٣٧ وأبو نعيم في الحلية ٦٦/٦، ٦٧ وفي إسناده عبد الجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب وفيهما ضعف، وروي عن يونس بن ميسرة أحد التابعين مرسلاً : أخرجه أبو الشيخ ١/ ٢٣٦ وفيه معاوية ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف، وروي أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد كما ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٣٩٦ وإسناده ضعيف أيضاً والله أعلم .

(٦١٩) **إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجاله ثقات غير أنه منقطع بين أبي قلابة وأبي الدرداء، وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٣٨٣ بعد أن عزاه للمصنف: « رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع » أهـ.

قلت: وأخرجه أيضاً الخطابي في العزلة ص ١٦٩ من طريق أخرى عن أيوب به.

باب

ما ذكر في النفس

قال الله عز وجل: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقال: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١]، وقال: فيما أخبر به عن عيسى عليه السلام أنه قال: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

[المائدة: ١١٦]

(٦٢٠) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد أنا أبو العباس محمد بن أحمد ـ يعني ابن حمدان النيسابوري ـ نا محمد بن أيوب نا أبو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: لا أحد أغير من اللَّه، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحب إليه المدح من الله، ولذلك مدح نفسه، قال قلت سمعته من عبد اللَّه؟ قال: نعم، قلت: ورفعه؟ قال: نعم.

---

(٦٢٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن محمد الخوارزمي وأبو العباس بن حمدان تقدما برقم (٤٢٦) ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم أيضاً برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ٨/ ٢٩٥، ٢٩٦ عن حفص بن عمر به وأخرجه أيضاً هو ٨/ ٣٠١ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٠) من طريق أخرى عن شعبة، وأخرجاه من طريق الأعمش عن أبي وائل.

رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

(٦٢١) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال النبي ﷺ: «ما أحد أحب إليه المدح من الله ومن أجل ذلك مدح نفسه، وما أحد أغير من الله ومن أجل ذلك حرم الفواحش». تابعه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

(٦٢٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا علي بن خشرم أنا أبو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي». رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح عن أبي هريرة.

---

(٦٢١) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجاله معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٩/٣١٩ و١٣/ ٣٨٣ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٠) من طرق أخرى عن الأعمش به.

(٦٢٢) **إسناده صحيح:**

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن شاذان هو الجوهري البغدادي ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد رجال مسلم، وأبو ضمرة اسمه أنس بن عياض والحارث بن عبد الرحمن هو ابن أبي ذباب الدوسي، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٥١) عن علي بن خشرم به، وأخرجه البخاري ١٣/ ٣٨٤ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٦٢٣) حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي نا إبراهيم بن عبد الله البصري نا أبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه رحمتي سبقت غضبي».

(٦٢٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق القاضي أنا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ قال فقال آدم لموسى أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه، وأنزل عليك التوراة؟ قال

---

(٦٢٣) **إسناده حسن وهو حديث صحيح:**

أبو الطيب سهل بن محمد هو الصعلوكي تقدم برقم (٣١٣) وإسماعيل بن نجيد برقم (١٨٤) وإبراهيم بن عبد الله البصري هو أبو مسلم الكجي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٧٢)، وأبو عاصم النبيل هو الضحاك بن مخلد ثقة ثبت من رجال الجماعة، ومحمد ابن عجلان وأبوه صدوقان حسنا الحديث.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٥٤٣) وابن ماجة رقم (١٨٩ و٤٢٩٥) وابن خزيمة في التوحيد ١/ ١٩ و١٣٤، ١٣٥ كلهم من طريق ابن عجلان به وانظر ما قبله، وسيأتي برقم (٦٩٤).

(٦٢٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن سلمان الفقيه تقدم برقم (٣٨) وإسماعيل بن إسحاق القاضي برقم (٣٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ٨/ ٤٣٤ عن الصلت بن محمد عن مهدي بن ميمون به، وانظر ما تقدم برقم (٤١٥ و٤١٦ و٤٩٣) وما يأتي برقم (٦٨٦ و٦٨٧).

نعم، قال فهل وجدته كتب علي قبل أن يخلقني؟ قال نعم، قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى، فحج آدم موسى». رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد عن مهدي.

(٦٢٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الحسن ابن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». أخرجاه في الصحيح من أوجه عن الأعمش.

(٦٢٦) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد ابن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : «ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، فإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة ـ أو قال ملأ خير منه ـ ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم، زاد قال قتادة: والله أسرع بالمغفرة».

---

(٦٢٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥)، والحسن بن علي بن عفان العامري برقم (٩١) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، والحديث في الصحيحين من أوجه عن الأعمش.

(٦٢٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:
ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجاله معروفون والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٥١١، ٥١٢ من طريق شعبة عن قتادة به مختصراً ثم أخرجه من طريق سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة به، ونبه الحافظ في الفتح على أن حديث أنس مرسل صحابي، والله أعلم.

(٦٢٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفي نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل قال: «إني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» وذكر الحديث بطوله. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر الصاغاني عن أبي مسهر.

(٦٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن عباس عن جويرية، «أن رسول الله ﷺ مر بها حين صلى الغداة ـ أو بعد ما صلى الغداة ـ وهي تذكر اللّه، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار أو بعد ما انتصف النهار، وهي كذلك، فقال لها: لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هي أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته). رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

---

(٦٢٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وشيخه أبو سعيد هو ابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) والعباس بن عبد الله الترقفي ثقة عابد كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، والحديث تقدم برقم (٤٥٩) وتقدم تخريجه هنالك.

(٦٢٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وأبو رشدين هو كريب مولى ابن عباس، والحديث تقدم برقم (٤٠٠) وتقدم تخريجه هنالك.

(٦٢٩) أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا الحسن - يعني ابن موسى الأشيب - نا حماد بن سلمة نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ قرأ مرة على منبره: وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته، فجعل رسول الله ﷺ يقول: كذا يمجد نفسه عز وجل، أنا الجبار، أنا العزيز المتكبر، فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرّن به الأرض».

قال الشيخ ومعنى قول من قال: الله سبحانه وتعالى إنه نفس، إنه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم، وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس.

والنفس في كلام العرب على وجوه (فمنها) نفس منفوسة مجسمة مروحة (ومنها) مجسمة غير مروحة، تعالى الله عن هذين علواً كبيراً (ومنها) نفس بمعنى إثبات الذات كما تقول في الكلام: هذا نفس الأمر، تريد إثبات الأمر لا أن له نفساً منفوسة أو جسما مروحا، فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه إنه نفس، لا أن له نفساً منفوسة أو جسماً مروحا (١)، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦] أي تعلم ما أكنه وأسره ولا علم لي بما تستره عني وتغيبه، ومثل هذا قول النبي ﷺ فيما رويناه عنه «فإن ذكرني في نفسه ذكرته

---

(٦٢٩) حديث صحيح:

أبو سهل محمد بن نصرويه لم أقف على ترجمته، ووقع في المخطوطة: محمد بن سهل ابن نصرويه، وأبو بكر بن خنب تقدم برقم (٤٥٥) وإسحاق الحربي برقم (١٤١) وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم برقم (٤٤ و٥٢) فراجعه.

(١) قلت: الأولى ترك مثل هذا الكلام وعدم الخوض فيه. ويكفي أن نثبت لله عز وجل نفساً تليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف كما أثبتها لنفسه وأثبتها له رسول الله ﷺ. والله أعلم.

في نفسي» أي حيث لا يعلم به أحد ولا يطلع عليه، وأما الاقتراب والإتيان المذكوران في الخبر فإنما يعني بهما إخباراً عن سرعة الإجابة والمغفرة كما رويناه عن قتادة.

وأما الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود، فإنما يعني بها الزجر فقوله: لا أحد أغير من الله تعالى يعني لا أحد أزجر من الله تعالى، والله غيور على معنى أنه زجور يزجر عن المعاصي، ولا يحب دنيء الأفعال(١). وقد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود وأبو هريرة وعائشة بنت أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر، فقال بعضهم «لا أحد أغير من اللّه» وقال بعضهم: «لا شيء أغير من اللّه». ورواه عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه.

(**٦٣٠**) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أحمد ابن النضر بن عبد الوهاب نا أبو كامل نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة: لو رأيت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح، قال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش

---

(١) **قلت**: وهذا تأويل. والحق إثبات صفة الغيرة للّه عز وجل صفة كمال تليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف. كما ورد بها الخبر الصادق عن النبي ﷺ وراجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٦/١٢٠.

(٦٣٠) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات**:

محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب هو النيسابوري ثقة حافظ كما في التقريب وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، سوى أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري فهو من رجال مسلم وحده وهو ثقة حافظ، وقد أخرج مسلم الحديث برقم (١٤٩٩) عنه وعن عبيد الله بن عمر القواريري عن أبي عوانة به، وأخرجه البخاري ١٣/ ٣٩٩ عن أبي سلمة التبوذكي عن أبي عوانة به نحوه =

ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من اللّٰه، ولا شخص أحب إليه العذر من اللّٰه، من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين، ولا شخص أحب إليه المدح من اللّٰه، من أجل ذلك وعد الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن أبي كامل وعبيد الله

= وليس عنده «لا شخص أغير من الله» ثم قال البخاري: وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: «لا شخص أغير من الله» اهـ. ورواية عبيد الله بن عمرو هذه التي علقها البخاري وصلها الدارمي في سننه ٢/ ١٤٩ عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك به وهي الطريق التالية.

ووصلها أيضاً أبو عوانة من طريق زكريا عنه به كما ذكره الحافظ في الفتح، وأخرجه أيضاً مسلم من طريق زائدة وهو ابن قدامة عن عبد الملك به مثله، وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه من طريق عبيد الله القواريري وأبي كامل الجحدري ومحمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب ثلاثتهم عن أبي عوانة به وقالوا كلهم: «لا شخص أغير من الله» كما ذكره الحافظ في الفتح ثم قال: فكأن هذه اللفظة لم تقع في رواية البخاري في حديث أبي عوانة عن عبد الملك فلذلك علقها عن عبيد الله بن عمرو» اهـ قلت: وهي ثابته في حديث أبي عوانة بلا شك فقد رواها عنه جماعة كما رأيت، وأيضاً قد روى الحديث عن عبد الملك بن عمير زائدة بن قدامة وعبيد الله ابن عمرو وهو الأسدي وكلاهما ثقة من رجال الشيخين ـ فذكرا هذه اللفظة، وأما قول المصنف: إن عبد الملك بن عمير لم يتابع على هذه اللفظة، فماذا عليه!! فهو ثقة من رجال الجماعة ولم يخالفه أحد فيما نعلم وقد انفرد بالحديث كاملا فلا محيص من قبوله.

هذا وأما طعن الخطابي في هذه اللفظة كما ذكره المصنف عقب الحديث التالي، فقد رد عليه الحافظ ابن حجر أحسن رد فقال في الفتح ١٣/ ٤٠١ بعد نقل طعنه وطعن ابن بطال وابن فورك: «وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني على تفرد عبيد الله ابن عمرو به وليس كذلك كما تقدم وكلامه ظاهر في أنه لم يراجع صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من غير رواية عبيد الله بن عمرو، ورد الروايات الصحيحة والطعن في أئمة الحديث الضابطين ـ مع إمكان توجيه ما رووا ـ من الأمور التي أقدم عليها كثير من غير أهل الحديث ـ وهو يقتضي قصور فهم من فعل ذلك منهم =

القواريري، وكذلك رواه جماعة عن أبي عوانة، ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة دون ذكر الشخص فيه، ثم قال وقال عبيد الله ابن عمرو عن عبد الملك «لا شخص أغير من الله».

(٦٣١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس عبد الله بن الحسين نا الحارث بن أبي أسامة نا زكريا بن عدي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله نحوه وأخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه: إطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جائز، وذلك لأن الشخص لا يكون إلا جسما مؤلفا، وإنما سمي شخصاً ما كان له شخوص وارتفاع، ومثل هذا النعت منفي عن الله سبحانه وتعالى، وخليق أن لا تكون هذه اللفظة صحيحة، وأن تكون تصحيفاً من الراوي، والشيء والشخص في الشطر الأول من الاسم سواء، فمن لم ينعم الاستماع لم يأمن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى، وليس كلهم بفقيه.

= ومن ثم قال الكرماني: لا حاجة إلى تخطئة الرواة الثقات» انتهى المراد منه.

(٦٣١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس عبد الله بن الحسين شيخ الحاكم هو النضروي المروزي الإمام الصادق المعمر قاضي مرو ومسندها رحل به أبوه فسمع من الحارث ابن أبي أسامة وغيره وانتهى إليه علو الإسناد بخرسان، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٦٠ والعبر ٢/ ١٠١، والحارث بن أبي أسامة هو ابن محمد أبو محمد الحافظ مسند العراق صاحب المسند المشهور، ترجمته في السير ١٣/ ٣٨٨ وتاريخ بغداد ٨/ ٢١٨، ٢١٩ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين عدا زكريا بن عدي فهو من رجال مسلم وحده، والحديث أخرجه مسلم كما تقدم في الذي قبله.

وقد قال بعض السلف في كلام له: نعم المرء ربنا لو أطعناه ما عصانا. ولفظ المرء إنما يطلق في المذكور من الآدميين، يقول القائل: المرء بأصغريه، والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم. وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه، ولكنه أرسل الكلام على بديهة الطبع، من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الأخص به، وحري أن يكون لفظ الشخص إنما جرى من الراوي على هذا السبيل إن لم يكن ذلك غلطا من قبل الصحيف. قال الشيخ: ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب أن يكون الله سبحانه شخصاً، فإنما قصد إثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه، وأن أحداً من الأشخاص لا يبلغ تمامها، وإن كان غيورا، فهي من الأشخاص جبله جبلهم الله تعالى عليها، فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله تعالى عليه منها، وهي من الله على طريق الزجر عما يغار عليه.

وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وحرمها، فهو أغير من غيره فيها والله أعلم.

(٦٣٢) وقد أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص أغير من اللّه، ليس فيه إيجاب أن الله شخص، وهذا كما روي «ما خلق الله شيئاً أعظم من آية الكرسي». فليس فيه إثبات خلق آية الكرسي، وليس فيه إلا أن لا خلق في العظم كآية الكرسي، لا أن آية الكرسي مخلوقة، وهكذا يقول الناس: ما في الناس رجل يشببها، وهو يذكر امرأة في خلقها أو فضلها، لا أن الممدوح به رجل، قال الشيخ: هذا الأثر الذي استشهد

---

(٦٣٢) إسناده صحيح:

أبو عمرو الأديب والإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) وكلام الإسماعيلي هذا في مستخرجه كما نقله عنه الحافظ في الفتح ١٣/ ٤٠٠، ٤٠١.

به إنما يروى عن ابن مسعود، واختلف عليه في لفظه، وروي عنه .

(٦٣٣) كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي. قال شتير: وأنا قد سمعته. قال الشيخ فهذه الرواية أوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه، وأبعد من أن تكون آية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر. وأما الأثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه فقد روينا عن عبد الله بن مسعود أنه كره قول قائله.

(٦٣٤) وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا جعفر بن عون أنا الأعمش عن أبي وائل قال: بينما

---

(٦٣٣) **إسناده حسن:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى عاصم بن بهدلة فهو حسن الحديث.

والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٣ لسعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الأسماء والصفات، وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٩٣) قال: أخبرنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ ثنا حماد عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: «ما خلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً ولا سهلاً ولا جبلاً أعظم من آيه الكرسي»، وقال أيضاً: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مسروق قال: قال عبد الله: «ما خلق الله من شيء من أرض ولا سماء ولا إنس ولا جن أعظم من آية الكرسي» اهـ. وهذا إسناد صحيح، وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٩ فقال: وقال الحميدي حدثنا سفيان ثنا حصين عن مسلم ابن صبيح عن شتير بن شكل عن عبد الله رضي الله عنه. فذكره.

(٦٣٤) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) =

عبد الله يمدح ربه إذ قال معضد نعم المرء هو، قال: فقال عبد الله إني لأجله، ليس كمثله شيء.

* * *

= وبقية رجاله رجال الشيخين، وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ٣ لعبد بن حميد والبيهقي في الأسماء.

باب

ما ذكر في الصورة

الصورة هي التركيب، والمصوَّر المركَّب، والمصوِّر هو المركِّب. قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٦ – ٨] ولا يجوز أن يكون الباري تعالى مصورا ولا أن يكون له صورة، لأن الصورة مختلفة، والهيئات متضادة، ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها[١]، ولا يجوز اختصاصه ببعضها إلا بمخصص، لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها، فإذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا خصصه به، وذلك يوجب أن يكون مخلوقا وهو محال، فاستحال أن يكون مصورا، وهو الخالق البارئ المصور، ومعنى هذا فيما كتب إليَّ الأستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأصولي[٢] رحمه الله الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الأحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة، ولم يقدر في أيام حياته لاشتغالي بتخريج الأحاديث في الفقهيات، على مبسوط أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي رحمه الله، الذي أخرجته على ترتيب مختصر

---

(١) **قلت**: هذا كله في حق المخلوقين. أما ربنا سبحانه فإننا نثبت له الصورة صفة تليق بجلاله ولا يلزم من إثباتها شيء مما يلزم في حق المخلوقين. والله المستعان.

(٢) **هو الأستاذ أبو منصور**: محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأيُوبي المتكلم النيسابوري. قال الحافظ الذهبي: إمام باهر ذكي، قال عبد الغافر: الأستاذ أبو منصور: حجة الدين صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح أنظر من كان في عصره على مذهب الأشعري، تلمذ لابن فورك، وكان فقيراً نزهاً قانعا مصنِّفاً . اهـ . من سير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٧ .

أبي إبراهيم المزني رحمه الله، ولكل أجل كتاب.

(٦٣٥) فأما الحديث الذي أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ.

(٦٣٦) وأخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد ابن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر ـ وهم نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك. قال فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا وعليك السلام ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن». فهذا حديث مخرج في الصحيحين. وقد قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله قوله: «خلق الله آدم على صورته» الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين، فلم تصلح أن تصرف إلى الله عز

---

(٦٣٥) **إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٤١) وانظر ما بعده،

(٦٣٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١١/ ٣ ومسلم حديث رقم (٢٨٤١) وأحمد ٢/٣١٥ وابن مندة في التوحيد ١/ ٢٢٢ رقم (٨٣) كلهم من طريق عبد الرزاق به، وقال ابن مندة عقبه: «اختلف أهل التأويل في معنى هذا الحديث وتكلموا على ضروب شتىً والأحسن منها أن الله خلق آدم عليه السلام على صورته. معناه لم يخلقه طفلاً ثم صبياً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً» اهـ.

وجل، لقيام الدليل على أنه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء، فكان مرجعها إلى آدم عليه السلام، فالمعنى أن ذرية آدم إنما خلقوا أطواراً كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة، ثم صاروا صوراً أجنة إلى أن تتم مدة الحمل، فيولدون أطفالا، وينشأون صغاراً، إلى أن يكبروا فتطول أجسامهم، يقول إن آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة، لكنه أولما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما، طوله ستون ذراعاً. قال الشيخ: فذكر الأستاذ أبو منصور رحمه الله معناه، وذكر من فوائده أن الحية لما أخرجت من الجنة شوهت خلقتها، وسلبت قوائمها(١) ، فالنبي ﷺ أراد أن يبين أن آدم كان مخلوقاً على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة، لم تشوه صورته، ولم تغير خلقته.

(٦٣٧) وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى ابن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته) فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح

---

(١) قلت: الآثار التي وردت في أن إبليس دخل إلى الجنة في جوف الحية لا يثبت منها شيء وما ثبت منها فهو مأخوذ عن أهل الكتاب. والله أعلم.

(٦٣٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن جعفر هو القطيعي راوي مسند أحمد عن ابنه عبد الله تقدم برقم (١٢٤) وهذا الحديث في المسند ٢/ ٤٦٣ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وأبو أيوب هو المراغي قيل اسمه يحيى بن مالك.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم ٤/ ٢٠١٧ وأحمد ٥١٩/٢ وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٨٤ كلهم من طريق المثنى بن سعيد به، وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد ٢/ ٣٤٧ من طريق همام عن قتادة، وأخرجه مسلم من طريق شعبة عن قتادة سمع أبا أيوب به.

عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي، وروي أيضاً في حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

(٦٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته» قال: وإنما أراد والله أعلم فإن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب.

(٦٣٩) وهكذا المراد والله أعلم بما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقل قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته» قال وذهب بعض أهل النظر إلى أن الصور كلها لله تعالى على معنى الملك والفعل، ثم ورد التخصيص في بعضها

---

(٦٣٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق وبشر بن موسى تقدما برقم (٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٤ وفي السنة ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨ عن سفيان به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٧/ ٤٤٨ والآجري في الشريعة ص ٣١٤ من طريق أخرى عن سفيان، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٦١٢) من طريق المغيرة الحزامي وسفيان عن أبي الزناد به الجملة الأولى منه، وقال ابن حبان عقبه: «يريد به صورة المضروب لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهاً خلق الله آدم على صورته اهـ.

(٦٣٩) حديث صحيح:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد ثقات غير أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. ولكنه لا يضر هنا لأنه =

بالإضافة تشريفاً وتكريما، كما يقال ناقة اللّه، وبيت اللّه، ومسجد اللّه، وعبر بعضهم بأنه سبحانه ابتدأ صورة آدم لا على مثال سبق، ثم اخترع من بعده على مثاله، فخص بالإضافة والله وأعلم.

(٦٤٠) وعلى هذا حملوا ما في الحديث الذي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن». ويحتمل أن

= قد توبع كما تقدم، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٥١ و٤٣٤ وابنه عبد الله في السنة ١/٤٥٥ وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٨٢، ٨٣ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ والآجري في الشريعة ص ٣١٤، ٣١٥ والدارقطني في الصفات رقم (٤٤ و٤٦) كلهم من طريق يحيى بن سعيد به، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة وابن أبي عاصم وابن مندة في التوحيد رقم (٨٤) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان به، وأخرجه ابن مندة وابن خزيمة والبخاري في الأدب المفرد رقم (١٧٢) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان، وقال ابن مندة: «هذا إسناد مشهور متصل صحيح وابن عجلان أخرج عنه مسلم والنسائي والجماعة إلا البخاري، ومعناه صحيح وإنما أراد النبي ﷺ بهذا الكلام أن الله عز وجل خلق بني آدم على صورة آدم عليه السلام. فإذا شتم أحد من ولده ومن يشبه وجهه فقد شتم آدم عليه السلام فنهى عن ذلك» اهـ. وأخرج أحمد ٣/ ٣٨، ٣٩ وابنه عبد الله ٢/ ٤٥٥ من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه» اهـ. وعطية ضعيف.

(٦٤٠) **رجال إسناده ثقات غير أنه مُعَلٌّ بأربع علل.**

وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن مطر تقدم برقم (١٨٩) ومحمود بن محمد الواسطي هو الحافظ المقيد العالم أبو عبد الله بن منّويه كان من بقايا الحفاظ ببلده، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٤٢ وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٤، ٩٥ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير أنه معل بعدة علل ذكرها الحافظ أبو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد ١/ ٨٧ فقال: «والذي عندي في تأويل هذا الخبر ـ إن صح =

يكون لفظ الخبر في الأصل كما روينا في حديث أبي هريرة فأداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه.

= من جهة النقل موصولاً ـ فإن في الخبر عللاً ثلاثاً:

إحداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده فأرسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر.

والثانية: أن الأعمش مدلس لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء، سمعت إسحاق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: قال حبيب بن أبي ثابت: «لو حدثني رجل عنك بحديث لم أبال أن أرويه عنك ـ يريد لم أبال أن أدلسه ـ قال أبو بكر: ومثل هذا الخبر لا يكاد يحتج به علماؤنا من أهل الأثر لا سيما إذا كان الخبر في مثل هذا الجنس» اهـ. المراد منه. ثم ذكر تأويله على فرض صحته.

قلت: وهناك علة رابعة ذكرها الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ٣/ ٣١٧ وهي أن جرير ابن عبد الحميد، وإن كان ثقة، فقد ذكر الذهبي في ترجمته من الميزان أن البيهقي ذكر في سننه في ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد قال: «قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ» اهـ. قال الشيخ الألباني: وإن مما يؤكد ذلك أنه رواه مرة عند ابن أبي عاصم رقم (٥١٨) بلفظ: «على صورته» لم يذكر «الرحمن»، اهـ والحديث أخرجه ابن خزيمه ١/ ٨٥ رقم (٤١) وعبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٦٨ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ والآجري في الشريعة ص ٣١٥ والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٠ والدارقطني في كتاب الصفات رقم (٤٥ و٤٨) كلهم من طريق جرير به، وأخرجه ابن خزيمة. عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء مرسلا، وأما قول الحافظ ابن حجر في الفتح ٥/ ١٨٣ «أخرجه ابن أبي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات» اهـ. فلا يلزم من كون الحديث رجاله ثقات أن يكون صحيحاً إذ قد يكون معلاً بانقطاع أو تدليس مدلس أو إرسال كما هو الواقع هنا، هذا وقد جاءت هذه اللفظة من حديث أبي هريرة أخرجه عبد الله ابن أحمد ٢/ ٥٣٦ وابن أبي عاصم =

(٦٤١) وأما الحديث الذي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد ابن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول اللّه، قال فهل تمارون الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، يا رسول اللّه، قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون، فيقول أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم

= ١/ ٢٣٠ والدارقطني في الصفات رقم (٤٩) من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي يونس سليم ابن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن» اهـ. وهو منكر من حديث أبي هريرة فإن ابن لهيعة ضعيف وقد خالف جماعة فرواه بهذا اللفظ، والحديث مشهور عن أبي هريرة بلفظ على صورته كما تقدم، والله أعلم.

(٦٤١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه تقدم برقم (٦٥) وعلي بن محمد بن عيسى برقم (٣٠٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري في الرقاق ١١/ ٤٤٤ – ٤٤٦ عن أبي اليمان، فساق هذا الإسناد إلى النبي ﷺ ولم يذكر المتن ثم قال: وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة فذكره وفيه ذكر الصورة؛ فقول البيهقي: إن البخاري رواه عن أبي اليمان بدون ذكر الصورة. فيه نظر لأن البخاري رحمه الله لم يذكر متن حديث أبي اليمان وإنما أحال به على رواية معمر عن الزهري. وفيها ذكر الصورة، فالظاهر أن ذكر الصورة في حديث أبي اليمان أيضاً. فقد أخرجه المصنف من طريق أبي اليمان وفيه ذكر الصورة =

الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أول من يجيز بأمتي من الرسل، ولا يتكلم يؤمئذ أحد إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل: تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوثق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد رحمة من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد اللّه، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، فهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، مقبل بوجهه إلى النار يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيقول الله عز وجل: فهل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه

= كما ترى، وأخرجه أيضاً البخاري ١٣/ ٤١٩، ٤٢٠ ومسلم حديث رقم (١٨٢) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب به وفيه ذكر الصورة، وأخرجاه أيضاً من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، وفي حديثه أيضاً ذكر الصورة، عند مسلم بلفظ: «أتاهم ربهم سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها» وعند البخاري بلفظ: «فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة» اهـ. فذِكْرُ الصورة ثابت في هذا الحديث بلا مرية، وكلام الكوثري في تعليقه هنا كلام ساقط لا يساوي ذكره، والله المستعان كيف تتجارى الأهواء بأصحابها كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه، ونحن نثبت الصورة للّه عز وجل صورة لا كالصور- كما يليق بجلاله سبحانه كما جاء الخبر الصادق عن النبي ﷺ بإثباتها ولا نلتفت إلى تحريفات المحرفين، واللّه المستعان.

عن النار فإذا أقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول: هل عسيت أن أعطيت ذلك ألا تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول: يا ابن آدم ما أغدرك!! أو ليس قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذي أعطيت فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله تبارك وتعالى منه، ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له: تمن، فيتمنى حتى إذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل، يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله تبارك وتعالى: لك ذلك ومثله معه».

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قد قال: «لك ذلك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه» قال أبو سعيد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذلك وعشرة أمثاله» فهذا حديث قد رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان دون ذكر الصورة، ثم أخرجه من حديث معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد، وفيه ذكر الصورة وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري، ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي عن أبي اليمان نحو حديث إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة. وأخرجاه من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري إلا أن في حديثه «في أدنى صورة من التي رأوه فيها».

وقد تكلم الشيخ أبو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتأويله بما فيه الكفاية، فقال قوله «هل تمارون» من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف

فيه، وأصله تتمارون، فأسقط إحدى التاءين، وأما قوله: «فيأتيهم اللَّه» إلى تمام الفصل فإن هذا موضع يحتاج الكلام فيه إلى تأويل وتخريج، وليس ذلك من أجل أننا ننكر رؤية اللَّه سبحانه، بل نثبتها، ولا من أجل أنا ندفع ما جاء في الكتاب وفي أخبار رسول الله ﷺ من ذلك المجيء والإتيان، غير أنا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالاً كمجيء الأشخاص وإتيانها، فإن غير ذلك من نعوت الحدث، وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ويجب أن تعلم أن الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية المذكورة في مقامهم يوم القيامة. واحتج بحديث صهيب في الرؤية بعد دخولهم الجنة، وإنما تعريضهم لهذه الرؤية امتحان من الله عز وجل لهم، يقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت، فيتبع كل من الفريقين معبوده، وليس ننكر أن يكون الامتحان إذ ذاك يعد قائماً، وحكمه على الخلق جاريا، حتى يفرغ من الحساب، ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب، ثم ينقطع إذا حقت الحقائق، واستقرت أمور العباد قرارها. ألا ترى قوله: ﴿يوم يُكشف عن ساق ويُدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ [القلم: ٤٢] فامتحنوا هناك بالسجود.

وجاء في الحديث أن المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقاً واحدا، قال: وتخريج معنى إتيان الله في هذا إياهم أنه يشهدهم رؤيته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا كما كان اعترافهم برؤيته في الدنيا علما واستدلالا، ويكون طرو الرؤية بعد أن لم يكن بمنزلة إتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه. قيل ويشبه أن يكون والله أعلم إنما حجبهم عن تحقيق الرؤية في الكرة الأولى حتى قالوا: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، من أجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية، وهم عن ربهم محجوبون، فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجاب فقالوا عند ما رأوه: أنت ربنا، وقد يحتمل أن يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين. قال: وأما ذكر الصورة

في هذه القصة فإن الذي يجب علينا وعلى كل مسلم أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة، فإن الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية، وقد يتأول معناها على وجهين(١):

(**أحـــدهمـــا**): أن تكون الصورة بمعنى الصفة، كقول القائل صورة هذا الأمر كذا وكذا، يريد صفته، فتوضع الصورة موضع الصفة.

(**والوجه الآخر**): أن المذكور من المعبودات في أول الحديث إنما هي صور وأجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوهما: ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله في صورة كذا إذ كانت المذكورات قبله صوراً وأجساماً، وقد يحمل آخر الكلام على أوله في اللفظ ويعطف بأحد الإسمين على الآخر.

والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم، كالعمرين والأسودين والعصرين، ومثله في الكلام كثير.

ومما يؤكد التأويل الأول هو (أن معنى الصورة الصفة) قوله من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد «فيأتيهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها: وهم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك» فعلمت أن المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها، وقد تكون الرؤية بمعنى العلم، كقوله ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] أي علمنا. قال أبو سليمان: ومن الواجب في هذا الباب أن نعلم أن مثل هذه الألفاظ التي تستشنعها النفوس إنما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها، وأن مذهب كثير

---

(١) **لا حاجة إلى هذا الكلام** ولا يلزم من إثبات الصورة صفة لله عز وجل أي محظور وهي كغيرها من الصفات الثابتة لله عز وجل نثبتها بلا كيفية.

من الصحابة وأكثر الرواة من أهل النقل الاجتهاد في أداء المعنى دون مراعاة أعيان الألفاظ(١)، وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته، وعلى أهل العلم أن يلزموا أحسن الظن بهم، وأن يحسنوا التأني لمعرفة معاني ما رووه، وأن ينزلوا كل شيء منه منزلة مثله، فيما تقتضيه أحكام الدين ومعانيها، على أنك لا تجد بحمد الله ومنه شيئاً صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ إلا وله تأويل يحتمله وجه الكلام، ومعنى لا يستحيل في عقل أو معرفة.

(٦٤٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم ابن عبد الله نا أبو الوليد وسليمان بن حرب قالا: حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال: «إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا برسول الله ﷺ أهيأه وأهداه».

---

(١) **قلت**: لا حاجة لتخطئة الرواة الثقات بالظن والتخمين ولو فتح هذا الباب لتشككنا في كل لفظ من ألفاظ الحديث ـ وتجويز من جوز الرواية بالمعنى لا يفهم منه أنهم في كل ما رووا يروونه بالمعنى بل الغالب في رواياتهم اتباع اللفظ. وعلى كل فليس مثل هذا الموضع مظنة الرواية بالمعنى. والله أعلم.

(٦٤٢) **إسناده صحيح: رجاله كلهم ثقات.**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن عبد الله هو أبو مسلم الكجي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٧٢) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو البختري إسمه سعيد بن فيروز، وأبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب، والأثر أخرجه ابن ماجة في المقدمة رقم (٢٠) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة به، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ١/ ٤٥ «هذا إسناد صحيح» رجاله محتج بهم في الصحيحين. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٦ رقم (٩٩) عن شعبة بإسناده ومتنه ورواه مسدد في مسنده عن يحيى عن مسعر عن عمرو بن مرة فذكره بإسناده ومتنه، ورواه أحمد بن منيع في مسنده حدثنا أبو قطن ثنا شعبة فذكره» اهـ.

(٦٤٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي، ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود أنهما قالا: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي هو أهيأ وأهدى وأتقى.

قال الشيخ: وأما الضَّحك المذكور في الخبر فقد روى الفربري عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله أنه قال: معنى الضحك فيه الرحمة(١)، ونحن نبسط الكلام فيه إن شاء الله عند ذكر صفات الفعل.

(٦٤٤) وأما الصورة المذكورة فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد

---

(٦٤٣) إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن أبي مريم حدث بالبواطيل، وقد تقدم برقم (٢٧) وكذا أبو الحسن المصري وابن بشران تقدم أيضاً برقم (٣) وبقية رجاله معروفون، وعبد الله بن سلمة هو المرادي صدوق تغير حفظه لما كبر، ولكن أثر علي ثابت بالإسناد الذي قبل هذا، وأما أثر ابن مسعود فأخرجه ابن ماجة رقم (١٩) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عجلان به. وسنده ضعيف منقطع قال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد فيه انقطاع عون بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود رواه ابن أبي عمر في مسنده عن سفيان عن ابن عجلان بإسناده ومتنه» اهـ.

(١) قال الحافظ في الفتح ٦٣٢/٨: «لم أر ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري» أهـ.

(٦٤٤) في إسناده اختلاف كثير:

أبو سعيد محمد بن موسى هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم (٥) والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي. قال الحافظ في التقريب: صدوق عابد اهـ. وأبوه الوليد بن مزيد قال فيه: «ثقة ثبت قال النسائي: كان لا =

البيروتي أخبرني أبي نا ابن جابر قال: ونا الأوزاعي أيضاً قالا ثنا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك أصفر وجها منك الغداة، فقال: «ما لي وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة: فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال قلت أنت أعلم أي رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت أنت أعلم أي رب. فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والأرض وتلا هذه الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات رب. قال: وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره. قال: من يفعل يعش بخير ويمت بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، سل تعطه، قلت: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك

= يخطئ ولا يدلس» اهـ.، وابن جابر هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ثقة من رجال الجماعة، والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو ثقة إمام شهير، وخالد ابن اللجلاج هو العامري أبو إبراهيم الحمصي وقيل دمشقي قال الحافظ في التقريب: صدوق فقيه من الثانية. قال البخاري: «سمع عمر، أخطأ من عده في الصحابة» اهـ. ولم يذكر في التهذيب أحداً وثقه إلاَّ ابن حبان وقال: «كان من أفضل أهل زمانه» اهـ. وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي مختلف في صحبته كما سيأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٥٣٦ والدارمي في السنن ٢/ ١٢٦ والترمذي في العلل الكبير ٢/ ٨٩٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٨٨) و (٤٦٧) والآجري في الشريعة ص ٤٩٧ وابن جرير في تفسيره ١١/ ٤٧٦ طبع شاكر وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٩٠ ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٣٣ مختصره، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٤١٨) و (١٤١٩) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٠، ٥٢١ واللالكائي في شرح السنة رقم (٩٠١ و٩٠٢) والبغوي =

المنكرات، وحب المساكين وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون، فتعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق».

فهذا حديث مختلف في إسناده فروي هكذا، ورواه زهير بن محمد عن يزيد ابن يزيد ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. ورواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ. ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى عن زيد عن جده ممطور، وهو أبو سلام، عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير ذلك. ورواه أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس وقال فيه أحسبه يعني: في المنام، ورواه قتادة يعني عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس.

= في شرح السنة ٤/ ٣٥، ٣٦ وابن الجوزي في العلل المتناهيه ١/ ١٧ من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، وقد رواه عن ابن جابر هكذا الوليد بن مزيد والأوزاعي والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومحمد بن شعيب بن شابور. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي. وخالفهم زهير بن محمد فرواه عن يزيد ابن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. أخرجه أحمد في المسند ٤/٦٦ و٥/ ٣٧٨ وابنه عبد الله في السنة ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠ وابن خزيمة ١/ ٥٣٧، ٥٣٨ وابن مندة وابن الجوزي ١/ ١٨، ويزيد بن يزيد بن جابر ثقة لكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة وهذا منها، وقال ابن خزيمة: «قوله في هذا الخبر: قال سمعت رسول الله ﷺ وهمٌ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة وإنما رواها عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصحابي لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام ـ ثم ذكر الرواية التالية **قلت**: رواه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه. فرواه جهضم بن عبد الله عنه عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أخرجه أحمد ٥/ =

... ...

= ٢٤٣ والترمذي في السنن حديث رقم (٣٢٣٥) وابن خزيمة ١/ ٥٤٠ - ٥٤٢ والترمذي في العلل ٢/ ٨٩٥، ٨٩٦ والدارقطني في الرؤية كما في الإصابة وقال الترمذي في السنن: «هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ. هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله ﷺ وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ انتهى، وقال في العلل: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ ابن جبل هذا» اهـ.

ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك ابن يخامر عن معاذ عن النبي ﷺ، فذكر في الإسناد أبا عبد الرحمن السكسكي بدلا من «عبد الرحمن بن عائش» أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم (٧٤) والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٩ وفي كتاب الدعاء رقم (١٤١٤) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٤ والدارقطني في الرؤية كما في الإصابة، وقال ابن عدي عقبة: «وهذا له طرق واختلفوا في أسانيدها فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ قال: هذا أصحها اهـ. قلت: جهضم ابن عبد الله أرجح من موسى بن خلف كما يظهر من ترجمتيهما من تهذيب التهذيب،

وقال الحافظ الدارقطني في العلل ٦/ ٥٦ - ٥٧ في سياق كلامه على هذا الحديث: «وروى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير فحفظ إسناده، فرواه جهضم بن عبد الله القيس عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام واسمه ممطور عن عبد الرحمن الحضرمي - وهو عبد الرحمن بن عائش قال: ثنا مالك بن يخامر قال ثنا =

... ...

= معاذ بن جبل عن النبي ﷺ، ورواه موسى ابن خلف العمي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي، وإنما أراد عبد الرحمن. وهو ابن عائش، وقال: عن مالك بن يخامر عن معاذ. فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل» اهـ. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٥٤٥ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢١ والطبراني في الدعاء رقم (١٤١٥) من طريق سعيد بن سويد القرشي عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ. بنحوه، قلت: عبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي الكوفي متروك الحديث، وقال ابن خزيمة: «وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح، وعبد الرحمن بن إسحاق هذا هو أبو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أخباراً منكرة. وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل» اهـ. وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٣٨٢، ٣٨٣ حاكياً لأوجه الاختلاف: «رواه الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وحماد بن مالك الحرستاني وصدقة بن خالد وعمارة بن بشر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وكذلك رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران عن والأوزاعي عن ابن جابر - وهو المحفوظ - ورواه العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن ابن جابر والأوزاعي كلاهما عن خالد بن اللجلاج عن ابن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ورواه يحيى بن أبي كثير فاختلف عليه فيه - ثم ذكر الاختلاف الذي ذكرته آنفا، وقوله «وهو المحفوظ» أي عن الأوزاعي كما سيأتي في كلام ابن حجر.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٩٧: «عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال ابن حبان له صحبة، وقال البخاري له حديث واحد إلا أنهم مضطربون فيه، وقال ابن السكن يقال له صحبة، وذكره في الصحابة محمد بن سعد والبخاري وأبو زرعة الدمشقي وأبو الحسن بن سميع وأبو القاسم البغوي وأبو زرعة الحراني وغيرهم، وقال أبو حاتم الرازي: أخطأ من قال له صحبه، وقال أبو زرعة: ليس بمعروف، وقال ابن خزيمة والترمذي: لم يسمع من النبي ﷺ، قال ابن عبد البر وسبقه ابن خزيمة: ولم يقل =

... ...

= في حديثه سمعت النبي ﷺ إلا الوليد بن مسلم ـ كذا قالا، ولم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي والوليد بن مزيد البيروتي وعمارة بن بشر وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأما الوليد بن مزيد فأخرجه الحاكم وابن مندة والبيهقي من طريق العباس بن الوليد عن أبيه حدثنا ابن جابر والأوزاعي قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج. سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث. وهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران كلاهما عن الأوزاعي عن ابن جابر، أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش سمعت رسول الله ﷺ، وأما حماد بن مالك، فأخرجه البغوي وابن خزيمة من طريقه قال: حدثنا ابن جابر قال: بينا نحن عند مكحول إذ مر به خالد بن اللجلاج فقال له مكحول يا أبا عائش حدثنا بحديث عبد الرحمن بن عائش فقال: نعم سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث وفي آخره قال مكحول : ما رأيت أحداً أعلم بهذا الحديث من هذا الرجل، وأما رواية عمارة بن بشر فأخرجها الدارقطني في كتاب الرؤية من طريقه: حدثنا عبد الرحمن بن جابر فذكر نحو رواية حماد بن مالك وفيه كلام مكحول وزاد: وذكر ابن جابر عن أبي سلام أنه سمع عبد الرحمن بن عائش يقول في هذا الحديث، إنه سمع رسول الله ﷺ فذكر بعضه، وأما روايه شريك التي أشار إليها الترمذي فأخرجها الهيثم بن كليب في مسنده وابن خزيمة والدارقطني من طريقه عن ابن جابر عن خالد سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: قال رسول الله ﷺ، وروى هذا الحديث يزيد بن يزيد أخو عبد الرحمن عن خالد فخالف أخاه. أخرجه أحمد من طريق زهير بن محمد عنه عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من الصحابة فزاد فيه رجلا ولكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة كما قال البخاري وغيره وهذا منها، وقال أبو قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس أخرجه الترمذي وأبو يعلى من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي قلابة، وقد ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد إن ابن جابر يحدث عن خالد فذكره ـ ويحدث به قتادة عن أبي قلابة ـ فذكره ـ فقال: القول =

... ...

= ما قال ابن جابر، ورواه أيوب عن أبي قلابة مرسلاً لم يذكر فوقه أحداً أخرجه الترمذي وأحمد، وكذا أرسله بكر بن عبد اللّٰه المزني عن أبي قلابة أخرجه الدارقطني، ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة فخالف الجميع قال عن أبي أسماء عن ثوبان، وهي رواية أخطأ فيه سعيد بن بشير، وأشد منها خطأ رواية أخرجها أبو بكر النيسابوري في الزيادات من طريق يوسف بن عطية عن قتادة عن أنس، وأخرجها الدارقطني، ويوسف متروك، ويستفاد من مجموع ما ذكرت قوة رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بإتقانها ولأنه لم يختلف عليه فيها، وأما رواية أبي سلام فاختلف عليه فروى حماد بن مالك كما تقدم كرواية عبد الرحمن بن يزيد وخالفه زيد بن سلام فرواه عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقد ذكره مطولاً وفيه قصه. هكذا رواه جهضم بن عبد اللّٰه اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد، أخرجه أحمد وابن خزيمة والروياني والترمذي والدارقطني وابن عدي وغيرهم، وخالفهم موسى بن خلف فقال: عن يحيى عن زيد عن جده عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ، أخرجه الدارقطني وابن عدي ونقل عن أحمد أنه قال: هذه الطريق أصحها، قلت: فإن كان الأمر كذلك فإنما روى هذا الحديث عن مالك بن يخامر أبو عبد الرحمن السكسكي لا عبد الرحمن بن عائش، ويكون للحديث سندان: ابن جابر عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش، ويحيى عن زيد أبي سلام عن أبي عبد الرحمن عن مالك عن معاذ، ويقوي ذلك اختلاف السياق بين الروايتين» انتهى المراد من كلام ابن حجر.

هذا وأما الحافظ أبو بكر بن خزيمة فيرى أنّ هذا الحديث لا يصح بوجه من الوجوه فقال في كتاب التوحيد ١/ ٥٣٢: «وقد روى الوليد بن مسلم خبراً يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم الأخبار أنه خبر صحيح من جهة النقل. وليس كذلك هو عند علماء أهل الحديث. وأنا مبين علله إن وفق اللّٰه لذلك حتى لا يغتر بعض طلاب الحديث به فيلتبس الصحيح بغير الثابت من الأخبار، قد علمت ما لا أحصى من مرة أني لا أستحل أن أموّه على طلاب العلم بالخبر الواهي وإني خائف من خالقي جلّ وعلا إذا موهت على طلاب العلم بالاحتجاج بالأخبار الواهية وإن كانت حجة لمذهبي» اهـ. ثم ذكر طرق الحديث ثم قال بعد ذلك: «فليس يثبت من هذه الأخبار =

(٦٤٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه، وهو حديث الرؤية. قال الشيخ وقد روي من وجه آخر وكلها ضعيف وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على أن ذلك كان في النوم. ثم تأويله عند أهل النظر على وجهين:

(**أحدهما**): أن يكون معناه: وأنا في أحسن صورة، كأنه زاده كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته، وإنما التغير وقع بعده لشدة الوحي وثقله.

(**والثاني**): أنه بمعنى الصفة ومعناه أنه تلقاه بالإكرام والإجمال، فوصفه

= شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش إلى هذا الموضع. فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد، ولعل بعض من لم يتحر العمل يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام ثابت لأنه قيل في الخبر «عن زيد أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي» ويحيى ابن أبي كثير رحمه الله أحد المدلسين لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام» انتهى.
وأما الحافظ الدارقطني والحافظ محمد بن نصر المروزي فيريان أن هذا الحديث مضطرب لا يصح، فقال الدارقطني في العلل ٦/ ٥٧ بعد ذكره لأوجه الخلاف في هذا الحديث: «ليس فيها صحيح وكلها مضطربة» اهـ. وقال محمد بن نصر في قيام الليل ص ٣٣: «هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده علي ما بينا - وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث» إنتهى، والله أعلم.

(٦٤٥) **إسناده إلى البخاري صحيح**.
شيخ المصنف محمد بن إبراهيم الفارسي تقدم برقم (١٨٩)، وأبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله الأصبهاني هو المعروف بالقصار العدل نزيل نيسابور ولقب بالقصار لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده ومتابعته السنة في ذلك سمع بأصبهان والعراق والشام ونيسابور، ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧ والأنساب ١٠/ ١٦٤ والعبر ٢/ ١٤١، ومحمد بن سليمان بن فارس تقدم برقم (٥٣١)، والله أعلم.

بالجمال، وقد يقال في صفات الله تعالى إنه جميل، ومعناه أنه مجمل في أفعاله.

وأما قوله: «فوضع كفه بين كتفي» فكذا في روايتنا، وفي رواية بعضهم يده، وتأويله عند أهل النظر إكرام الله إياه وإنعامه عليه، حتى وجد برد النعمة ـ يعني روحها ـ وأثرها في قلبه فعلم ما في السماء والأرض، وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التي هي صفة لخلق آدم عليه السلام، تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، لا تجوز عليه ولا على صفاته التي هي من صفات ذاته مماسة أو مباشرة، تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علواً كبيراً. وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله أعلم.

* * *

باب

ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة (١)

لورود خبر الصادق به

ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به، قال الله عز وجل: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] وقال: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩]، وقال: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٩]، وقال: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢]، وقال: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠]، وقال: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨].

(**٦٤٦**) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول: «لما نزل

---

(١) قلت: لم يأت هذا النفي في الكتاب والسنة والواجب أن نثبت لله عز وجل وجهاً يليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل كما وصف بذلك نفسه ووصفه به رسوله ﷺ بدون زيادة ولا نقصان. والله أعلم.

(٦٤٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٢٩٥، ٢٩٦ والترمذي رقم (٣٠٦٥) وأحمد ٣/ ٣٠٩ وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٣٦٢ و٣٦٣ والحميدي ٢/ ٥٣٠ وابن جرير في تفسيره ٧/ ٢٢٢، ٢٢٣ من طرق عن سفيان به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح اهـ. وانظر ما بعده.

على رسول الله ﷺ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال هاتان أهون وأيسر». رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان بن عيينة.

(٦٤٧) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: «لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾. قال رسول الله ﷺ: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قال هذا أهون أو هذا أيسر». رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد.

(٦٤٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني نا يوسف بن يعقوب القاضي نا نصر بن علي نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال قال

---

(٦٤٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات.**

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وعبد الله بن محمد بن الشرقي برقم (٢٤٧) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٨/ ٢٩١ و١٣/ ٣٨٨ والنسائي في تفسيره رقم (١٨٤) وأبو يعلى ٣/ ٤٧٠، ٤٧١ والدارمي في الرد على المريسي ص ١٦٠ من طرق عن حماد به، وأخرجه النسائي أيضاً عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينا به.

(٦٤٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب، والحديث أخرجه =

رسول الله ﷺ: «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب: آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن» رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي الجهضمي، وأخرجه البخاري عن علي بن المديني وغيره عن عبد العزيز بن عبد الصمد.

قال الشيخ قوله: (رداء الكبرياء) يريد به صفة الكبرياء. فهو بكبريائه وعظمته لا يريد أن يراه أحد من خلقه بعد رؤية يوم القيامة، حتى يأذن لهم بدخول جنة عدن، فإذا دخلوها أراد أن يروه فيروه وهم في جنة عدن، والله أعلم.

(**٦٤٩**) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم بن الهيثم نا القعنبي نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : «قد حرم الله على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله». رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

= مسلم حديث رقم (١٨٠) عن نصر بن علي الجهضمي به، وأخرجه البخاري ٨/ ٦٢٣ و٦٢٤ و١٣/ ٤٢٣ عن عبد الله بن أبي الأسود ومحمد بن المثني وعلي بن المديني ثلاثتهم عن عبد العزيز بن عبد الصمد به.

(٦٤٩) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز أحد المشايخ المسندين قال الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ وإلى الصدق ما هو، اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٦٩، ٣٧٠ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠، ٣٣١، وأبو بكر الشافعي تقدم برقم (٣٩٤)

وإبراهيم بن الهيثم هو البلدي أبو إسحاق المحدث الرحال الصادق نزيل بغداد قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار أنكروه عليه اهـ. وقال الخطيب: إبراهيم ابن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه.

وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا يعرفه. ولو ثبت لم يؤثر =

(٦٥٠) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي سلمة وغيرهما عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: مرضت مرضاً شديداً أشفيت منه، «فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أخلف دون هجرتي، قال إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك إن تخلف حتى ينتفع بك قوم ويضر بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة كان يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة». ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن إبراهيم.

(٦٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا حسن بن موسى الأشيب نا حماد عن عثمان البتي عن نعيم

= قدحاً فيه؛ لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم» اهـ. ثم ذكر لذلك أمثلة، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١١، ٤١٢ وتاريخ بغداد ٦/ ٢٠٦، ٢٠٧ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري عن القعنبي به، وتقدم تخريجه برقم (١٨٠ و١٨١ و١٨٢).

(٦٥٠) **حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده رقم (١٩٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (١٦٢٨) عن يحيى بن يحيى عن إبراهيم ابن سعد عن الزهري به بأطول مما هنا، وكذا أخرجه البخاري ٣/ ١٦٤ عن عبد الله ابن يوسف عن مالك عن الزهري.

(٦٥١) **رجال إسناده ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات معروفون وحماد هو ابن سلمة وعثمان البتّي هو ابن مسلم، والذي يظهر لي أن في السند انقطاعاً فغالب الظن أن نعيم بن أبي هند =

ابن أبي هند عن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: «من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صلى صلاة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة).

(٦٥٢) وقد قيل عن نعيم عن ربعي بن حراش عن حذيفة

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي نا محمد ابن أيوب بن يحيى أنا أبو عمر الحوضي نا الحسن بن أبي جعفر نا

= لم يدرك حذيفة رضي الله عنه فإن حذيفة توفي سنة ست وثلاثين، ونعيم توفى سنة عشرومائة. فبين وفاتيهما أربع وسبعون سنة ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال أنه يروي عن حذيفة، والمعروف أنه يروي عنه بواسطة، وروايته في صحيح مسلم بواسطة ربعي بن حراش عن حذيفة، وقد بين محمد بن جحادة أن الواسطة في هذا الحديث أيضاً ربعي بن حراش، ولكن الإسناد إليه ضعيف كما سيأتي في الإسناد التالي.
والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ عن حسن بن موسى وعفان بن مسلم كلاهما عن حماد ابن سلمة به، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢١٥ «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن مسلم البتي وهو ثقة» اهـ.
وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢١٨، ٢١٩ من طريق هشام بن القاسم أخي روح بن القاسم عن نعيم ابن أبي هند عن حذيفة به، وهشام بن القاسم قال فيه عمر بن علي المقدمي ـ وهو الراوي عنه هذا الحديث ـ «هو أنبل من روح»، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٠ وذكر له هذا الحديث، ويشهد للشطر الأول حديث معاذ المتقدم برقم (١٧٦) والله تعالى أعلم.
(٦٥٢) **إسناده ضعيف جداً:**
أبو القاسم السراج ترجم له الذهبي في العبر ٢/ ٢٣٥ في وفيات سنة (٤١٨) فقال: أبو القاسم السراج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري الفقيه روى عن الأصم وجماعة وكان من جلة العلماء» اهـ. ويحيى بن منصور القاضي تقدم برقم =

محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن رسول الله ﷺ قال: «يا حذيفة من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً دخل الجنة، يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة، يا حذيفة من ختم له عند الموت بإطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة». قال والأخبار في مثل هذا كثيرة. وفي بعض ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق.

(٦٥٣) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ـ إملاء ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: «كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك ولا يجترؤن علينا، وكنت أنا وعبد الله بن مسعود ـ أظنه قال: وبلال ورجل من هذيل ورجلان ـ قد نسيت اسمهما ـ فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله وحدث به نفسه فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية ﴿وَكَذَٰلِكَ

= (١٢١) ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس الحافظ تقدم أيضاً برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى الحسن بن أبي جعفر وهو الجفري قال البخاري والفلاس: منكر الحديث. كما في الميزان، وأبو عمر الحوضي اسمه حفص بن عمر وهو ثقة ثبت. وانظر ما قبله.

(٦٥٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات.**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) ومحمد بن الحسين القطان برقم (١٤) وعلي بن الحسن الهلالي برقم (٦٦) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الصحيح، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٤١٣) وابن ماجة رقم (٤١٢٨) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٩ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وابن جرير في تفسيره ٧/ ٢٠٢ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ من طرق عن المقدام ابن شريح به.

فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا ﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣] أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسرائيل، إلا أنه قال: ورجلان نسيت اسميهما.

(٦٥٤) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا مروان بن محمد ثنا معاوية ابن سلام حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام يقول حدثني الحارث الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أوحى إلى يحيى ابن زكريا عليه السلام، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: إن الله تعالى

---

(٦٥٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نيسابوري روى عن البخاري بر الوالدين وغيره وكان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً، ترجمته في الأنساب ٥/ ٣٣٤ وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٥٧١ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم غير أحمد بن الأزهر وهو ثقة: والحديث أخرجه المؤلف في كتاب السنن الكبرى ٢/ ٢٨٢ بهذا الإسناد نفسه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٦٤ والحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٦ والمؤلف في السنن ٨/ ١٥٧ والطبراني في الكبير ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧ كلهم من طريق أبي توبة الربيع ابن نافع عن معاوية ابن سلام به، وقال الحاكم: والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ» اهـ. وأخرجه النسائي في السنن الكبري كما في تحفة الأشراف ٣/ ٣ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٧٩، ١٨٠ من طريق معمر بن يعمر الليثي كلاهما عن معاوية بن سلام به، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٤/ ١٣٠ و ٢٠٢ والترمذي حديث رقم (٢٨٦٣ و٢٨٦٤) والطيالسي رقم (١١٦١) و (١١٦٢) ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٢١، ٤٢٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٦٠ وابن حبان في صحيحه ٨/ ٤٣، ٤٤ وأبو يعلى في مسنده ٣/ ١٤٠ - ١٤٢ وفي كتاب المفاريد رقم (٨٣) وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٧ والآجري في الشريعة ص ٨ ومحمد بن نصر المروزي ١/ ١٧٧ - ١٧٩ والطبراني ٣/ ٣٢٣، ٣٢٤ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٢٦ وابن عساكر =

أمركم بالصلاة، فإن العبد إذا قام يصلي استقبله الله تعالى بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه» . وروي في مثل هذا عن حذيفة ابن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهما.

(٦٥٥) أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي وائل أنه قال: كنا في بيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث بن ربعي فصلى فتفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله عنه لا تتفل بين يديك ولا عن يمينك فإن عن يمينك كاتب الحسنات فإن الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى أقبل الله تعالى إليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى ينصرف أو يحدث حدث سوء.

= في الأربعين في الجهاد رقم (٦) وابن بطة في الإبانة ١/ ٢٩١ رقم (١٢٤) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير أن زيد بن سلام حدثه أن أبا سلام حدثه عن الحارث الأشعري فذكره بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني مسلماً أن يخرجها كما في كتابه الإلزامات ص ١٣٠ وحسنه الحافظ ابن كثير في تفسير سورة البقرة. عند قوله تعالى: ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم... ﴾ الآية.

(٦٥٥) إسناده حسن وهو صحيح عن حذيفة:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وأحمد بن حفص وأبوه صدوقان كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والأثر أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١/ ٤٣٢، ٤٣٣ عن الثوري عن الأعمش به، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٥، ٣٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الأعمش به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٦٤ عن وكيع عن الأعمش به، وقد رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً. أخرجه ابن ماجة حديث رقم (١٠٢٣) وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٤ من طريق أبي بكر بن عياش عن =

(٦٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب حدثني ابن أبي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما : إن الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما أقبل إليه، فإذا لتفت انصرف عنه. **قلت**: ليس في صفات ذات الله عز وجل إقبال ولا إعراض ولا صرف، وإنما ذلك في صفات فعله، وكأن الرحمة التي للموجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها، تأتيه من قبل وجه

= عاصم به، وعاصم بن أبي النجود حسن الحديث إذا لم يخالف وقد خالف هنا الأعمش كما ترى فروايته تعتبر شاذة أو منكرة لأن عاصماً لا يذكر بجانب الأعمش، وأخرجه أيضاً محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٧٦ عن محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حماد عن حماد عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف، حماد الراوي عن ربعي هو حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه وهو ضعيف، وحماد الراوي عنه هو ابن سلمة وهو ثقة، لكن قال الإمام أحمد عنده عن حماد بن أبي سليمان تخليط كثير كما في تهذيب التهذيب.

هذا وأما قول الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة رقم (١٠٦٢) « حماد الأول هو ابن زيد وحماد الراوي عنه هو ابن أسامة أبو أسامة الكوفي » اهـ. فهو خطأ ظاهر فإن حجاج بن منهال إذا أطلق حماداً فالمراد به حماد بن سلمة كما قال ابن الصلاح في علوم الحديث والحافظ العراقي في التقييد والإيضاح في النوع الرابع والخمسين، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال أن حجاجاً يروي عن حماد بن أسامة، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن ابن أبي سليمان، وحماد بن زيد لم يدرك ربعي ابن حراش كما يظهر من ترجمتيهما.، والله تعالى أعلم.

(٦٥٦) **موقوف صحيح الإسناد رجاله كلهم ثقات :**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، و« ابن أبي نعيم » كذا وقع في المطبوعة والمخطوطة. والصواب: « ابن أبي نعم » بدون ياء واسمه عبد الرحمن بن أبي نعم وهو ثقة من رجال الشيخين.

المصلي، فعبر عن إقبال تلك الرحمة وصرفها بإقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها، والله أعلم(١).

والذي يبين صحة هذا التأويل:

(٦٥٧) ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا» **قلت**: وشائع في كلام الناس: الأمير مقبل على فلان، وهم يريدون به إقباله عليه بالإحسان، ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك إحسانه إليه، وصرف إنعامه عنه، والله أعلم.

---

(١) **قلت**: ليس لهذا التأويل من موجب. والحق إمرار هذه الأحاديث كما جاءت وعدم تأويلها بما يصرفها عن ظاهرها كما هو مذهب السلف، والله أعلم.

(٦٥٧) **إسناده ضعيف**:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال ويحيى بن الربيع المكي برقم (٨٠) وبقية رجاله ثقات سوى أبي الأحوص - وهو مولى بني ليث - فلا يعرف اسمه ولم يرو عنه إلا الزهري. قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ قلت: هو ضعيف. ويضعف الحديث بسببه، وقد روي عنه بلفظ آخر كما سيأتي.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٩٤٥) والترمذي رقم (٣٧٩) والنسائي ٣/ ٦ وابن ماجة رقم (١٠٢٧) والدارمي ١/ ٢٦٣ رقم (١٣٩٥) وأحمد في المسند ٥/ ١٥٠ والحميدي رقم (١٢٨) وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٥٩ وابن حبان حديث رقم (٢٢٧٣) وابن الجارود في المنتقى رقم (٢١٩) وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤١٠، ٤١١ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ١٨٣ والبيهقي في السنن ٢/ ٢٨٤ والبغوي في شرح السنة ٣/ ١٥٧، ١٥٨، من طرق عن سفيان به. وقال الترمذي: «حديث حسن» قلت: وليس كما قال لما تقدم من حال أبي الأحوص، وبالغ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فقال معلقاً على قول الترمذي: «بل هو حديث =

(٦٥٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا محمد بن الوليد بن أبان العقيلي بحلب ثنا عفان ثنا حماد بن زيد أنبأنيه عطاء بن

= صحيح» اهـ قلت: وهذا تساهل ظاهر منه رحمه الله فإن أبا الأحوص لم يوثقه معتبر بل قال فيه ابن معين وأبو أحمد الحاكم ما قالا فمن صحح حديثه فقد تساهل بلا ريب، والله أعلم ـ وأخرج الحديث أيضاً أحمد ٥/ ١٦٣ وابن خزيمة ٢/٥٩ وابن المبارك في مسنده رقم (٥٤) من طريق معمر، وأخرجه أحمد أيضاً ٥/١٧٩ والطيالسي ص٦٤ رقم (٤٧٦) والبغوي ٣/ ١٥٨ من طريق ابن أبي ذئب، والطحاوي في المشكل ٢/ ١٨٢، ١٨٣ من طريق إبن أخي ابن شهاب وأحمد ٥/١٥٠ وابن حبان رقم (٢٢٧٤) من طريق يونس بن يزيد الأيلي. أربعتهم عن الزهري به.

وقد روي عن يونس بن يزيد بلفظ آخر، فأخرجه أبو داود حديث رقم (٩٠٩) عن أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به بلفظ: «لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه» اهـ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٦ من طريق ابن وهب وعبد الله بن صالح كلاهما عن الليث عن يونس به، وكذا أخرجه أحمد ٥/ ١٧٢ والنسائي ٣/ ٨ وعنه الطحاوي ٢/ ١٨٣ من طريق عبد الله بن المبارك ـ وهذا في مسنده رقم (٥٥) ـ عن يونس به، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣/ ٢٥٢ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري به بهذا اللفظ، والظاهر أن لفظ معمر وسفيان ومن وافقهما عن الزهري أصح لأن يونس في روايته عن الزهري شيء، ثم إنه قد رواه مرة عن الزهري بلفظ معمر وسفيان كما تقدم، وأما صالح بن أبي الأخضر فضعيف، والخلاصة أن الحديث ضعيف باللفظين لأنه يدور على أبي الأحوص هذا وقد علمت حاله، فلا يتم للمصنف الاستدلال به على هذا التأويل الذي ذكره. والله أعلم.

(٦٥٨) إسناده حسن وهو حديث صحيح:

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو بكر بن محموية برقم (١٤٥) ومحمد بن الوليد بن أبان العقيلي. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره إبن حبان في الثقات ٩/ ١٣٦وقال «حدثنا عنه القطان وشيوخنا ربما أخطأ وأغرب» اهـ وقال الذهبي في آخر ترجمة محمد بن الوليد بن أبان =

السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: وارزقني لذة النظر إلى وجهك».

(٦٥٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن النبي ﷺ» ح.

= القلانسي من الميزان: «فأما محمد بن الوليد بن أبان العقيلي المصري الراوي عن نعيم ابن حماد فما علمت به بأساً» اهـ وقال في كتاب المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٢ «فأما محمد بن الوليد بن أبان العقيلي فصدوق» أهـ قلت: وقد توبع في هذا الحديث كما تقدم برقم (٢٤٤ و٢٢٧) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وحماد ابن زيد ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط كما تقدم برقم (٢٢٧) وتقدم تخريج الحديث هنالك.

(٦٥٩) **إسناد ضعيف**:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) ويحيى بن حبيب هو ابن عربي الحارثي ثقة من شيوخ مسلم، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أبي نهيك واسمه عثمان بن نهيك الفراهيدي الأزدي صاحب القراءات روى عنه جماعة وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧١ والبخاري في الكنى ص ٧٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٢، واختلف قول الحافظ في التقريب فيه فقال في الأسماء: «مقبول» أي حيث يتابع وإلا فلين، وقال في الكنى: «ثقة» أهـ. وقال ابن عبد البر: مجهول وقال ابن القطان: لا يعرف، كما في التهذيب قلت: فهو مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات فإنه لم يوثقه معتبر وابن حبان يوثق المجاهيل، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٤٩، ٢٥٠ وأبو داود حديث رقم (٥١٠٨) والترمذي في العلل الكبير ٢/ ٩٢٣ والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٨ من طرق عن خالد بن الحارث به، وقال الترمذي: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال: سعيد بن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده» أهـ قلت: وقد خولف خالد بن الحارث في إسناده، فانظر الإسناد التالي:

(٦٦٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن غيلان ثنا البرساني ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي سفيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول اللّه ﷺ قال: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه».

(٦٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إبراهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن أبي حمزة حدثني أحمد بن عمرو العصفري البصري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني سليمان بن معاذ التميمي

---

(٦٦٠) رجال إسناده ثقات غير أنه معل:

فإن البرساني واسمه محمد بن بكر البرساني قد خالف خالد بن الحارث فجعل شيخ قتادة هنا ابا سفيان طلحة بن نافع وهو ثقة، وشيخ قتادة في رواية خالد بن الحارث. هو أبو نهيك وهو مجهول الحال كما تقدم في الإسناد الذي قبل هذا، وخالد بن الحارث ثقة ثبت، ومحمد بن بكر البرساني صدوق يخطئ كما في التقريب، فرواية خالد هي المحفوظة ورواية البرساني تعتبر شاذة، والله أعلم، هذا وقد صح هذا الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه، ومن استجار بالله فأجيروه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه» أهـ أخرجه أحمد ٢/ ٦٨ و٩٩ و١٢٧ وأبو داود حديث رقم (١٦٧٢ و ٥١٠٩) والنسائي ٥/ ٨٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم (٢١٦) وابن حبان في صحيحه ٥/ ١٥٧، ١٥٨ رقم (٣٣٦٤ و٣٤٠٠) والحاكم في المستدرك ١/ ٤١٢ والبيهقي في السنن ٤/ ١٩٩، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وقال النووي في رياض الصالحين رقم (١٧٢١) حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي بأسانيد الصحيحين» .اهـ.

(٦٦١) إسناده ضعيف:

محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢). وإبراهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن أبي حمزة لعله المترجم في سير النبلاء ١٦/ ٨٣ وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ١٩٩ وهو الإمام الحافظ الحجة البارع محدث أصبهان إبراهيم بن =

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يسأل بوجه الله شيئا إلا الجنة» أخرجه أبو داود في كتاب السنن عن أبي العباس العصفري.

= محمد ابن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو إسحاق المعروف بابن حمزة سمع أبا خليفة الفضل ابن الحباب ومحمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهم، قال أبو نعيم: واحد زمانه في الحفظ جمع الشيوخ وصنف المسند، وقال ابن مندة: لم أر أحداً أحفظ منه اهـ. وأحمد بن عمرو العصفري هو أبو العباس القِلُّوري مختلف في اسمه فقيل: أحمد بن عمرو وقيل محمد بن عمرو وقيل غير ذلك، وهو من شيوخ أبي داود، ترجمته في تهذيب التهذيب. روى عنه جماعة من الحفاظ ولم يذكر أحداً وثقه وأما في التقريب فقال فيه: «ثقة»، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق من رجال مسلم، وسليمان بن معاذ التميمي هو سليمان بن قرم بن معاذ وقد نسب إلى جده وهو ضعيف سيئ الحفظ وكان غالياً في التشيع كما في تهذيب التهذيب، وقد تفرد بهذا الحديث كما سيأتي: وأخرجه أبو داود حديث رقم (١٦٧١) ومن طريقه البيهقي في السنن ٤/ ١٩٩ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٥٣ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٧ وابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٨٩) كلهم من طريق أبي العباس القلوري به، وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا أعرفه عن محمد بن المنكدر إلا من رواية سليمان ابن قرم وعن سليمان يعقوب بن إسحاق الحضرمي وعن يعقوب أحمد ابن عمرو العصفري» اهـ وقال الحافظ أبو حفص بن شاهين فيما نقله عنه المزي في التهذيب في ترجمة أبي العباس القلوري: «تفرد به الحضرمي ولا أعلم حدث به إلا القلوري وهو حديث غريب» اهـ. قلت: قد أخرجه الفسوي في تاريخه ٣/ ٣٦١ - ٣٦٢ ومن طريقه الخطيب في الموضح ١/ ٣٥٢ عن محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الغامدي الموصلي عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي به، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه لأبي داود والضياء في المختارة وقال المناوي في فيض القدير ٦/ ٤٥١: قال في المهذب: فيه سليمان بن معاذ قال ابن معين: ليس بشيء وقال عبد الحق وابن القطان: «ضعيف». اهـ. والله أعلم.

(٦٦٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج قال عطاء: بلغنا أنه يكره أن يسأل الله تعالى شيئا من الدنيا بوجهه. قال وقال ابن جريج: أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه اللّه. قال وقال ابن جريج عن عمرو بن دينار قال: بلغنا ذلك. قال وقال ابن جريج أخبرني عبد الكريم بن مالك قال: إن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فرفع إليه حاجته ثم قال: أسألك بوجه الله تعالى، فقال عمر رضي الله عنه: قد سألت بوجهه فلم يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه، ثم قال عمر رضي الله عنه. ويحك ألا سألت بوجهه الجنة.

(٦٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك الشيباني النيسابوري - من أصل كتابه ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز ثنا داود بن مهران الدباغ ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد قال: سمعت رجلا

---

(٦٦٢) إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون.

(٦٦٣) إسناده ضعيف فيه جهالة:

أبو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك النيسابوري شيخ الحاكم. سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن علي الخزاز وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما. ترجم له الخطيب في التاريخ ١٠/ ١٤٨ والسمعاني في الأنساب ٦/ ٥٢ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وأبو جعفر أحمد ابن علي الخزاز هو المقري وثقة الخطيب والدارقطني كما في تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٣، وداود بن مهران الدباغ هو أبو سليمان البغدادي قال أبو حاتم - كما في كتاب ابنه ١/ ٢/ ٤٢٦ -: ثقة صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخاً صدوقا ثقة، وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: «ثقة ثقة» وقال العجلي ثقة. كما في تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٣ وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٥، ٢٣٦ وقال: كان متقناً». اهـ. وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقتان من رجال الجماعة، والرجل الشامي الراوي عن ابن مسعود مجهول لا يعرف. =

من أهل الشام يقال له العباس يحدث عن ابن مسعود رضي الله عنه يخبر عن النبي ﷺ قال: «لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن في يده شعلة من النار، فجعل النبي ﷺ يقرأ القرآن فلا يزداد إلا قربا، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام: ألا أعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه، وتطفأ شعلته؟ قل أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها. ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. فقالها فانكب لفيه وطفئت شعلته». أخرجه مالك بن أنس في الموطأ عن يحيى بن سعيد إلا أنه أرسله.

= والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٥٨، ٥٩ رقم (٤٣) وفي كتاب الدعاء رقم (١٠٥٨) وعنه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٢٤٥ عن شيخه أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود به، وقال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا يحيى بن حمزة تفرد به ولده عنه» أهـ قلت: وإسناده ضعيف: شيخ الطبراني أحمد بن محمد ابن يحيى متكلم فيه وخاصة في روايته عن أبيه، قال الحاكم أبو أحمد: فيه نظر وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه محمد بن يحيى: هو ثقة في نفسه يُتَّقَى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى وأخوه عبيد كانا يدخلان عليه كل شيء، كما في لسان الميزان، وإبراهيم بن طريف تفرد عنه الأوزاعي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ، ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال: كان ثقة، اهـ. من تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات، وأخرجه أيضاً مالك في الموطأ ٥/ ٣٧٤، ٣٧٥ بشرح الزرقاني ـ ومن طريقه النسائي في اليوم والليلة حديث رقم (٩٥٧) عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال: أسري برسول الله ﷺ فرأى عفريتا... فذكره، وهذا مرسل، وأخرجه النسائي أيضاً رقم (٩٥٦) قال أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا =

(٦٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد أنا هشام بن عمار ثنا حماد ـ يعني ابن عبد الرحمن الكلبي ـ ثنا أبو إسحاق الهمذاني عن أبيه قال: كتب لي علي ابن أبي طالب رضي الله عنه كتابا قال: « امرني به رسول الله ﷺ، قال: إذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك ». وقد روينا هذا في باب الكلام من حديث عمار

= محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد ابن زرارة عن عياش الشامي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ليلة الجن، فذكره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عياش الشامي هذا فقد ذكره الحافظ في التهذيب فقال: عياش السلمي عن ابن مسعود في ذكر ليلة الجن، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة اهـ. ولم يزد على هذا. قلت: فهو مجهول، ويحتمل أن يكون هو الرجل الشامي شيخ يحيى بن سعيد في سند البيهقي فكيفما دار الحديث فهو يدور على مجهول، ونقل المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٣٣ عن الحافظ حمزة بن محمد الكناني أنه قال: « هذا الحديث ليس بمحفوظ والصواب مرسل » اهـ. وللحديث شاهد من حديث عبد الرحمن ابن خنبش بإسناد صحيح تقدم برقم (٣٥)، والله أعلم.

(٦٦٤) **إسناده ضعيف:**

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم اسمه محمد بن عبد الله بن أحمد تقدم برقم (٢٢) وأبو بكر بن أبي الدنيا تقدم برقم (١٦) وشيخه يعقوب بن عبيد هو ابن أبي موسى النّهرتيرى البغدادي قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢١٠ سمعت منه مع أبي وهو صدوق. اهـ. وله ترجمة في تاريخ بغداد أيضاً ١٤/ ٢٨٠ وهشام بن عمار هو الدمشقي قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح اهـ وحماد بن عبد الرحمن الكلبي، قال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير وقال أبو حاتم: شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف الحديث كما في تهذيب التهذيب، ولم =

ابن رزيق، عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ وهو إسناد صحيح، فأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات، ومن دونه كلهم ثقات. وكأن أبا إسحاق سمعه منهما ومن أبيه، إن كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله أعلم.

(٦٦٥) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو بكر محمد بن محمد ابن أحمد بن رجاء قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا قبيصة ابن عقبة أبو عامر ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: «النظر إلى وجه ربنا عز وجل».

= ينقل توثيقه عن أحد من العلماء، وروايته هذه تعتبر منكرة فإنه قد خالف عمار بن رزيق - وهو ثقة من رجال مسلم - فرواه هكذا عن أبي إسحاق عن أبيه، ورواه عمار عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة كما تقدم برقم (٤٠٨) وأشار إليه المؤلف هنا وصححه.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٤ وفي كتاب الدعاء حديث رقم (٢٣٨) من طريق هشام بن عمار به.

(٦٦٥) **حديث صحيح:**

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) ومحمد بن محمد بن أحمد بن رجاء هو النيسابوري ثقة فاضل، ترجمته في الأنساب مادة الرجائي ٦/ ٨٤ -٨٥ والمنتخب من السياق ص ٢٢، وأبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) وإبراهيم بن بكر المروزي لم أقف على ترجمته غير أن ابن الجوزي قال في ترجمة إبراهيم بن بكر الكوفي الأعور من كتابه الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٧ «وإبراهيم بن بكر ستة في الحديث ولا نعلم منهم ضعيفًا غير هذا». اهـ. فقال الذهبي في الميزان: «لو سماهم لأفادنا فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحداً» اهـ قال الحافظ ابن حجر في اللسان «قد ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق ومنه نقل ابن الجوزي - ثم ذكرهم ومنهم - إبراهيم بن بكر المروزي عن =

... ...

= عبد الله بن بكر السهمي وغيره وعنه الأصم وابن حسنويه. اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٨١) والترمذي رقم (٣١٠٥) والنسائي في التفسير رقم (٢٥٤) وابن ماجة رقم (١٨٧) وأحمد ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣ و٦/ ١٥، ١٦ وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٤٤٣ - ٤٤٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٢٤٣ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٠٥ وأبو عوانة في صحيحه ١/ ١٥٦ وابن جرير في تفسيره ١١/ ١٠٦ والطيالسي في مسنده رقم (١٣١٥) والاجري في الشريعة والدارمي في الرد علي الجهمية رقم (١٧٥) وفي الرد على المريسي ص ١٦١ وابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٨٣) وهناد بن السري في الزهد رقم (١٧١) والطبراني في الكبير ٨/ ٤٦، ٤٧ واللالكائي في شرح السنة رقم (٧٧٨ - ٨٣٣) وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٥٥ والمصنف في البعث والنشور ص ٢٦١ والحسن بن عرفه في جزئه رقم (٢٤) ومن طريقه المصنف في الاعتقاد ص ١٢٤ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٧٦ والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٢٣٠ والخطيب في التاريخ ١/ ٤٠٢ من طرق عن حماد بن سلمة به، والذين رووه عن حماد بن سلمة جماعة كثيرة من الرواة منهم:

١ - قبيصة بن عقبة: عند المصنف هنا وعند الآجري وهناد بن السري.

٢ - ويزيد بن هارون: عند مسلم وأحمد والآجري وابن خزيمة والحسن بن عرفة.

٣ - وعبد الرحمن بن مهدي: عند مسلم والترمذي وأحمد وابن خزيمة.

٤ - وعفان بن مسلم: عند النسائي وأبي عوانة والخطيب.

٥ - وحجاج بن منهال: عند ابن ماجة وابن جرير.

٦ - وحوثرة بن أشرس: عند عبد الله بن أحمد وابن عدي.

٧ - وهدبة بن خالد: عند ابن أبي عاصم والطبراني واللالكائي والبيهقي في الاعتقاد.

٨ - وأبو داود الطيالسي في مسنده ومن طريقه ابن مندة.

٩ - وروح بن أسلم: عند عبد الله بن أحمد.

١٠ - وأسد بن موسى السنة: عند ابن خزيمة والطبراني وأبي عوانة.

١١ - والأسود بن عامر: عند أبي عوانة أيضاً.

١٢ - ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي عنده أيضاً. =

... ...

= ١٣ ـ ومحمد بن عبد الله الخزاعي: عند الدارمي والطبراني وابن عدي.
١٤ ـ وموسى بن إسماعيل التبوذكي: عند الدارمي أيضاً والبيهقي في البعث والنشور.
١٥ ـ وعلي بن عثمان اللاحقي: عند البيهقي أيضاً.
١٦ ـ وبشر بن السري: عند عبد الله بن أحمد في السنة.

واعلم أن هذا الحديث قد اختلف فيه على ثابت وهو من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على مسلم فقال في كتابه التتبع ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤: «وأخرج مسلم حديث حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب: «للذين أحسنوا الحسنى» مرفوعاً، ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله» انتهى.

وقال المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٩٨«قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحماد بن واقد عن ثابت البناني عن ابن أبي ليلى قوله ليس فيه: صهيب عن النبي ﷺ» انتهى. وقال الترمذي: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه صهيب عن النبي ﷺ اهـ، قلت: فتحصل من هذا أن الذين خالفوا حماد بن سلمة ثلاثة وهم كالتالي:

١ ـ حماد بن زيد: وروايته أخرجها ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٤٤٧، ٤٤٨ وابن جرير في تفسيره ١١/ ١٠٦ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٩٢) وعبد الله ابن أحمد في السنة ١/ ٢٤٤ واللالكائي ٣/ ٤٦١.

٢ ـ وسليمان بن المغيرة: وروايته أخرجها ابن خزيمة ١/ ٤٤٩ وابن جرير ١١/ ١٠٥، ١٠٦.

٣ ـ وحماد بن واقد: كما تقدم في كلام أبي مسعود الدمشقي.

٤ ـ ورابعهم معمر بن راشد: وروايته أخرجها ابن خزيمة وابن جرير، ورواياتهم كلهم مختصرة عن رواية حماد بن سلمة مما يشعر ـ كما يقول الشيخ الألباني ـ أن ابن أبي ليلى كان أحياناً يختصر متنه وكذا يختصر إسناده فلا يسنده وتارة يسنده ويسوقه بتمامه. اهـ. من تعليقه على كتاب ابن أبي عاصم. قلت: والذي يظهر لي هو ترجيح رواية حماد بن سلمة المسندة لأنه أثبت الناس في ثابت بإجماع أهل المعرفة، قال الحافظ ابن رجب في ملحق شرح علل الترمذي ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠ «وأثبت هؤلاء كلهم =

. . . .

= في ثابت حماد بن سلمة. كذا قال أحمد في رواية ابن هاني: «ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة»، وقال ابن معين: «حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني»، وقال أيضاً: «حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد» (وهذا في تاريخه برواية الدوري ٤/ ٢٦٥) وقال ابن المديني: (وهذا في كتابه العلل ص ٧٢) «لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم من بعده سليمان ابن المغيرة ثم من بعده حماد بن زيد». وقال أبو حاتم الرازي: «حماد ابن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أحفظ الناس وأعلم بحديثهما بين خطأ الناس» يعني أن من خالف حماداً في حديث ثابت وعلي بن زيد قدم قول حماد عليه وحكم بالخطأ على مخالفه، وحكى مسلم في كتاب التمييز إجماع أهل المعرفة على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، وحكى ذلك عن يحيى القطان وابن معين وأحمد وغيرهم من أهل المعرفة، وقال الدارقطني: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت» وقال علي بن المديني (في العلل ص ٧٢): «وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة» وذكر علي أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش، وقال العقيلي: «أنكرهم رواية عن ثابت معمر» وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: «حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام» انتهى المراد منه. والذين خالفوا حماد بن مسلمة وإن كانوا كثرة فقد اعترى كثرتهم هذه ما يضعفها ـ كما يقول الشيخ ربيع المدخلي في كتابه «بين الإمامين مسلم والدارقطني» ص ٣٦. وذلك لأن حماد بن زيد وإن كان ثقة إلا أنه معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه». اهـ. قاله الحافظ يعقوب بن شيبة كما في تهذيب التهذيب، وحماد بن واقد ـ أحد هذه الكثرة ـ ضعيف، ومعمر أيضاً ـ ضعيف في ثابت كما تقدم، وسليمان بن المغيرة في الإسناد إليه محمد ابن معمر وليس بالحافظ وإن كان قد وجد له متابع ـ وهو ابن المبارك ـ عند ابن جرير لكن في الطريق إليه المثنى بن إبراهيم وهو الآملي ولم نقف له على ترجمة بعد طول البحث.

هذا ولو ثبت أن هؤلاء حفظوه عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله لما دل ذلك على أن =

... ...

= حماد ابن سلمة أخطأ في رفعه. فقد رأيت كلام الأئمة في شدة تثبته في ثابت، فقد يكون ابن أبي ليلى ينشط أحياناً فيسند الحديث، وأحياناً يذكره على سبيل التفسير منه للآية فسمعه منه ثابت كذلك فحدث به على الوجهين، والله أعلم، وأما ما ذكر من أن حماد بن سلمة قد تغير حفظه بآخره فقد قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي، رحمه الله، في كتابه العظيم ـ التنكيل ١/ ٢٤٢: «هذا لم يذكره إلا البيهقي، والبيهقي أرعبته شقاشق أستاذه ابن فورك المتجهم الذي حذا حذو ابن الثلجي في كتابه الذي صنفه في تحريف أحاديث الصفات والطعن فيها، وإنما قال البيهقي: «هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد» اهـ. قال المعلمي: «أقول: أما التغير فلا مستند له ونصوص الأئمة تبين أن حماداً أثبت الناس في ثابت وحميد مُطلقًا وكأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما، فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه فكان يقع له فيه الخطأ إذا حدث من حفظه أوحين يحول إلى الأصناف التي جمعها كما مر، ولم يتركه البخاري بل استشهد به في مواضع من الصحيح فأما عدم إخراجه له في الأصول فلا يوجب أن يكون عنده غير أهل لذلك... ولذلك نظائر: هذا سليمان بن المغيرة الذي تقدم أنه من أثبت الناس في ثابت وأنه أثبت فيه من حماد بن زيد وقد ثبته الأئمة جداً، قال أحمد: «ثبت ثبت» وقال ابن معين: «ثقة ثقة» والثناء عليه كثير ولم يغمزه أحد ومع ذلك ذكروا أن البخاري لم يحتج به ولم يخرج له إلا حديثاً واحداً مقروناً بغيره، وقد عتب ابن حبان على البخاري في شأن حماد بن سلمة وذكر أنه قد أخرج في غير الشواهد لمن هو دون حماد بكثير كأبي بكر بن عياش وفليح وعبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار» انتهى المراد منه.

قلت: وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٨٩) وفي الرد على المريسي ص ١٦٠ عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب الحناط عن خالد بن دينار عن حماد بن جعفر عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ: أن أهل الجنة إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب فنظروا إلى =

(٦٦٦) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن ابن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة ثنا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر - يعني الصديق رضي الله عنه - وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قالا: النظر إلى وجه ربهم.

= الرحمن فنسوا كل نعيم عاينوه حين نظروا إلى وجه الرحمن» اهـ. وفي سنده حماد بن جعفر قال الحافظ في التقريب: لين الحديث، وأبو شهاب الحناط واسمه عبد ربه بن نافع صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات، وروي من حدث أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية، قال: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا - الحسنى - وهي الجنة، قال والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم» اهـ. أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه رقم (٢٣) ومن طريقه ابن مندة في الرد على الجهمية ص ٩٥، ٩٦ واللالكائي في شرح السنة رقم (٧٧٩) والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٠ من طريق مسلم بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس، وسنده ضعيف جداً أو موضوع - مسلم بن سالم ضعيف. ونوح بن أبي مريم كذاب وضّاع وقال الخطيب عقب الحديث: «هكذا رواه مسلم عن نوح عن ثابت عن أنس وهو خطأ والصواب عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ كذا رواه حماد بن سلمة وكان أثبت الناس في ثابت» اهـ. وروي هذا التفسير أيضاً مرفوعاً من حديث كعب بن عجرة أخرجه ابن جرير ١١/ ١٠٧ وعبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٢٦٢ واللالكائي رقم (٧٨١) وسنده ضعيف جداً فيه محمد بن حميد الرازي وإبراهيم ابن المختار وهما ضعيفان جداً، ومن حديث أُبي بن كعب أخرجه ابن جرير واللالكائي أيضاً وفي سنده مبهم وهو الراوي عن أبي العالية وأخرجه اللالكائي أيضاً رقم (٨٤٩) من وجه آخر عن أبن العالية وفي سنده من لم أقف على ترجمته.

هذا ولم أذكر حديث أنس فما بعده للاستشهاد وإنما ذكرتها للقدح فيها، والله أعلم.

(٦٦٦) **إسناد الأثرين ضعيف:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم(١٢) والحسين بن الحسن الطوسي برقم (٣٢١) وأبو خالد يزيد بن محمد المؤذن برقم (١٩٨) وهو مستور الحال، وبقية رجال الإسناد =

قلت: الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين كثيرة، وهي في باب الرؤية مذكورة بإذن الله عز وجل.

(٦٦٧) أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عبد الرحمن بن

= ثقات غير عامر ابن سعد وهو البجلي قال الحافظ في التقريب: مقبول - أي حيث يتابع وإلا فلين، وفي التهذيب أن مسلماً أخرج له حديثاً واحداً وروايته عن أبي بكر مرسلة» اهـ. قلت: فالأثر لا يثبت بهذا الإسناد عن أبي بكر لانقطاعه، وأثر أبي بكر أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٢٥٦، ٢٥٧ و ٢/ ٤٩١ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٠٦ وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٤٥٠ وابن جرير ١١/ ١٠٤ والآجري في الشريعة ص ٢٥٧ وابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٨٤) والمصنف في الاعتقاد ص ١٢٥ واللالكائي في شرح السنة رقم (٧٨٤) من طرق عن أبي إسحاق به، وأخرجه أيضاً ابن جرير ١١/ ١٠٦ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٩٠) من طريق شريك القاضي عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران عن أبي بكر، وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٤٥٣، ٤٥٤ من طريق أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان - أحد المتروكين - عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر، وقال ابن خزيمة: «إسرائيل أولى بهذا الإسناد من أبي الربيع» اهـ. قلت: وسعيد ابن نمران قال الذهبي في الميزان مجهول. اهـ. وأخرجه أيضاً ابن خزيمة ١/ ٤٥٢ وابن جرير ١١/ ١٠٥ وعبد الله بن أحمد ١/ ٢٥٧ من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد من قوله لم يذكرا أبا بكر، وأما أثر حذيفة ففيه مسلم وهو ابن نذير ويقال يزيد وهو مجهول الحال، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة وابن جرير وابن أبي عاصم والدارمي رقم (١٩١) والآجري وعبد الله بن أحمد ١/ ٢٥٨ واللالكائي رقم (٧٨٣، ٧٨٤) كلهم من طريق أبي إسحاق عن مسلم بن نذير به.

(٦٦٧) إسناده ضعيف:

أبو محمد الحسن بن على بن المؤمل هو الماسرجسي الثقه العدل من بيت العلم والعدالة، ترجمته في المنتخب من السياق ص ١٨٠، وأبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري هو المطوعي الغازي الإمام القدوة الصالح الزاهد، وترجمته في سير النبلاء =

عبد الله ـ هو المسعودي ـ عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله ـ هو ابن مسعود رضي الله عنه ـ إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل: «إن العبد المسلم إذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك اللّه، أخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بها وجه الرحمن، قال: ثم قرأ عبد الله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

(٦٦٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا عثمان ابن عمر الضبي ثنا ابن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب رضي الله عنه قال: «هاجرنا مع رسول الله ﷺ ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب

= ١٥/ ٣٦٤، ٣٦٥، ومحمد بن عبد الوهاب هو الفراء الحافظ تقدم برقم (٣٢) وجعفر بن عون صدوق من رجال الجماعة كما في التقريب، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي قال الحافظ في التقريب: «صدوق اختلط قبل موته. وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط» اهـ. وعبد الله بن المخارق سئل عنه ابن معين فقال: «مشهور» كما في الجرح والتعديل ٥/ ١٧٩ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤ وأبوه المخارق بن سليم: مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم ٨/ ٣٥٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥/ ٤٤٤ على قاعدته في توثيق المجاهيل، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٥ من طريق إسحاق بن سليمان، وابن جرير في تفسيره ٢٢/ ١٢٠ من طريق جعفر بن عون، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٦ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ثلاثتهم عن المسعودي به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٤٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر، والله أعلم.

(٦٦٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وبقية رجاله ثقات معروفون. والحديث أخرجه البخاري ٣/ ١٤٢ و ٧/ ٢٢٦ و٢٥٣ و٣٧٥ و١١/ ٢٧٣ ومسلم حديث رقم (٩٤٠) من طرق عن الأعمش به.

أجرنا على الله عز وجل، فمنا من ذهب لم يأكل من أجره شيئاً: كان منهم مصعب ابن عمير رضي الله عنه قتل يوم أحد، ولم يكن له إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجله خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهد بها». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير، وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن الأعمش.

(٦٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا بشر بن خالد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود رضي الله عنه أنه كان يضرب غلاماً له فقال له النبي ﷺ: (أما والله لله أقدر عليك منك عليه، فقال: يا نبي الله فإني أعتقته لوجه الله» وفي رواية وهب قال: «فإني أعتقه لوجه الله» رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد، وأخرجه أيضاً من حديث أبي معاوية عن سليمان الأعمش، وفيه: (فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله) وأما قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ١١٥] فقد حكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال في هذه

---

(٦٦٩) صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن جعفر بن درستويه تقدم برقم (١١) ومحمد بن عبيد الله ابن المنادي ثقة من شيوخ البخاري، وأبو عمرو بن أبي جعفر شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٣٣٣) وعبد الله بن محمد هو ابن شيرويه تقدم أيضاً برقم (٣٦١) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين وسليمان هو ابن مهران الأعمش، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٦٥٩) عن بشر بن خالد به، ورواه من طريق أخرى عن الأعمش.

الآية: يعني والله أعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله إليه.

(٦٧٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن النضر عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ قال قبلة الله فأينما كنت في شرق أو غرب فلا توجهن إلا إليها.

(٦٧١) (وأما نور الوجه) فقد احتج بعضهم في ذلك بما

أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جفعر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار: وعمل النهار بالليل، زاد المسعودي: وحجابه النار لو كشفها لأحرقت

---

(٦٧٠) إسناده حسن:

أبو بكر القاضي واسمه أحمد بن حسن وأبو العباس محمد بن يعقوب وهو الأصم تقدما برقم (٥)، والحسن بن علي بن عفان العامري صدوق كما في التقريب، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ثبت من رجال الشيخين، والنضر هو ابن عربي الباهلي حسن الحديث ترجمته في تهذيب التهذيب، وقد توبع فأخرج الأثر ابن جرير في تفسيره ٢/ ٥٣٤ طبع شاكر من طريق أخرى عن الضحاك والنضر بن عربي عن مجاهد فصح الأثر بهذا، وأخرجه الترمذي ٥/ ٢٠٦ من طريق النضر بن عربي به.

(٦٧١) إسناده صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي. وهذا الحديث في مسنده برقم (٤٩١) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، والمسعودي وإن كان اختلط فإنه متابع كما ترى، وقد تقدم الحديث برقم (٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٤) وتقدم تخريجه هنالك.

سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره. ثم قرأ أبو عبيده: بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين» أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة أبي عبيدة.

(**٦٧٢**) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازروني أنا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد في هذا الحديث: يقال السبحة إنها جلال وجهه ونوره، ومنه قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه.

قلت: إذا كان قوله سبحات من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه[1] وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم.

وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره ـ يعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى ـ فلا نهاية لبصره.

(**٦٧٣**) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ثنا أبو عبد الله البوشنجي عن سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله

---

(٦٧٢) **تقدم هذا الكلام** بهذا الإسناد نفسه برقم (٣٩٣) إلا أنه وقع هناك في المخطوطة والمطبوعة «الكارزي» ووقع هنا فيها «الكازروني» والأول هو الذي في الأنساب وكتب التراجم، وهذا الكلام في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٧٣.

(١) **قلت**: بل ظاهر الحديث إثبات ذلك وليس بنا حاجه إلى تحريف المحرفين.

(٦٧٣) **حديث ضعيف منكر**:

أبو الحسين بشران تقدم برقم (٣) ودعلج بن أحمد السجزي برقم (٣٩٧) وأبو عبد الله البوشنجي برقم (٦) وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. اهـ .وقال فيه أبو حاتم: صدوق إلا أنه من أروى الناس عن =

عنهما أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فذكر الحديث بطوله، وذكر فيما علمه رسول الله ﷺ في دعاء حفظ القرآن (أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا قوة إلا

= الضعفاء والمجهولين وهو عندي في حدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميز، قال الذهبي في الميزان: بلى والله كان يميز ويدري هذا الشأن ـ ثم ذكر له هذا الحديث ـ وقال: وهو مع نظافة إسناده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء فالله أعلم. اهـ. قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني ص ٤٣: «فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم: «لو أن رجلا وضع له حديثاً لم يفهم» وفي التهذيب قال يعقوب بن شيبة: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل» قال المعلمي: يعني أن أصول كتبه كانت صخيحة ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء ثم يحدث عن تلك الأجزاء فقد يقع له خطأ عند التحويل فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ فيحدث به، وأحسب بلية هذا الخبر من ذاك، كأنه كان في أصل سليمان خبر آخر فيه: «ثنا الوليد ثنا ابن جريج» وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الخبر الثاني فتركب هذا الخبر على ذلك السند وكأن هذا إنما اتفق له أخيراً فلم يسمع الحفاظ الأثبات ـ كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم ـ منه ذاك الجزء ولوسمعه أحدهم لنبهه ليراجع الأصل» انتهى.

قلت: والوليد بن مسلم وابن جريج مدلسان قبيحا التدليس، والحديث أخرجه الترمذي في سننه حديث رقم (٣٥٧٠) والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٦، ٣١٧ من طرق عن سليمان ابن عبد الرحمن به بطوله، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب =

بالله العلي العظيم). وذكر الحديث، وهذا حديث تفرد به أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بهذا اللفظ، فإن كان «لفظ النور» محفوظا فيه فإنهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفي النقص عنه لا غير.

= لا نعرفه إلا من حديث الوليد ابن مسلم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وليس بصحيح ولا حسن لما تقدم من الكلام في سليمان بن عبد الرحمن وتدليس الوليد وابن جريج، فيحتمل أن ابن جريج إنما سمعه من أحد الضعفاء عن عطاء وعكرمة وتكون البلية من ذلك الضعيف الساقط، وقد تعقب الذهبي الحاكم في تلخيص المستدرك فقال: «هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة سنده» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن المطبوع بآخر تفسيره بعد نقله كلام الحاكم: «ولا شك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج فالله أعلم فإنه من البيّن غرابته بل نكارته» اهـ. قلت: والوليد وإن صرح بالسماع من ابن جريج فإنه لم يصرح بسماع ابن جريج من عطاء وعكرمة، وهو يدلس تدليس التسوية بل إن ابن جريج نفسه مدلس قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح كما قال الدارقطني، هذا وأما قول الترمذي إنه لا يعرف إلا من طريق الوليد، ففيه نظر، فقد أخرج الحديث الطبراني في الكبير ١١/ ٣٦٧ – ٣٦٩ وفي كتاب الدعاء حديث رقم (١٣٣٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٣٨ والعقيلي في الضعفاء وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٧٩) من طريق هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشي حدثني أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ومحمد ابن إبراهيم مجروح وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك» اهـ. وقال العقيلي: «محمد ابن إبراهيم وشيخه مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ وليس له أصل» اهـ. ثم أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن الحسن النقاش - وهو كذاب - عن الفضل بن محمد العطار عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج بالإسناد السابق وذكر أن الوليد يدلس تدليس التسوية، ثم قال: وأنا لا أتهم به إلا النقاش ثم نقل تكذيبه عن بعض أهل الحديث.

ثم قد حكى أبو الحسن بن مهدي فيما كتب إلي أبو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الأنباري عن ثعلب في قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] يعني أنه حق أهل السموات والأرض، وهذا نظير قول العرب إذا سمعوا قول القائل: حقا: كلامك هذا عليه نور، أي هو حق، فيحتمل أن يكون قوله إن كان ثابتا: «أسألك بجلالك ونور وجهك» أي وحق وجهك، والحق هو المتحقق كونه ووجوده، وكان الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم يقول في معنى النور: إنه الذي لا يخفى على أوليائه بالدليل، ويصح رؤيته بالأبصار، ويظهر لكل ذي لب بالعقل، فيكون قوله: (أسألك بجلالك ونور وجهك) راجعا في النور إلى أحد هذه المعاني والله أعلم.

(**٦٧٤**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة ثنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن ربكم ليس

---

(٦٧٤) إسناده ضعيف فيه مجهولان:

أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦)، وروح بن عبادة وحماد بن سلمة ثقتان معروفان، والزبير أبو عبد السلام ذكره البخاري في التاريخ ٣/ ٤١٣ وقال: روى عنه حماد ابن سلمة مراسيل» اهـ. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٤ ولم يذكر راوياً عنه سوى حماد بن سلمة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول، وأيوب بن عبد الله بن مكرز مجهول الحال ترجمته في تهذيب التهذيب. وقال البخاري في التاريخ ١/ ٤١٩« روى عنه الزبير أبو عبد السلام ويقال إنه مرسل» اهـ. والأثر أخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٩١ وابن مندة في الرد على الجهمية حديث رقم (٩٠) والطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٠ وعنه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٧ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ من طرق عن حماد بن سلمة به وهو عند بعضهم مطول، وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٨٥ « رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم: مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله

عنده ليل ولا نهار، نور السموات والأرض من نور وجهه. هذا موقوف وراويه غير معروف.

(**٦٧٥**) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن عمرو بن مرة قال: قلت لسعيد ابن المسيب. علمني كلمات أقولهن عند المساء قال قل: أعوذ بوجهك الكريم، وباسمك العظيم، وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة، ومن شر ما خلقت أي رب، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر هذه الليلة ومن شر ما بعدها، وشر الدنيا وأهلها.

(**٦٧٦**) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال إن كعب الأحبار

= ابن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أرَ من ذكره » اهـ. قلت: هو أيوب بن عبد الله بن مكرز ووقع في معجم الطبراني: « عبد الله بن مكرز » فلم يعرفه الهيثمي رحمه الله.، والله أعلم.

(٦٧٥) **إسناده إلى سعيد بن المسيب صحيح رجاله كلهم ثقات.**:
أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم (٣٢) وكذلك أبو عبد الله محمد بن يعقوب وهو ابن الأخرم، ومحمد بن عبد الوهاب وهو الفراء، ووقع في المطبوعة « محمد بن عبد الله » وهو تحريف وما أثبته هو الصواب كما في مخطوطة الحرم المكي. وهو معروف بالرواية عن جعفر بن عون، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. ومسعر هو ابن كدام ووقع في المطبوعة « مسدد » وهو تحريف أيضاً والصواب « مسعر » كما أثبته من المخطوطة وليست هذه طبقة مسدد بل هو أنزل، والله أعلم. اهـ.

(٦٧٦) أبو أحمد المهرجاني العدل شيخ المصنف لم أعرفه وقد تقدم برقم (٦ و١٢٢) وبقية رجال الإسناد ثقات.

قال: لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حماراً، فقيل له: ما هي؟ فقال: أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذرأ وبرأ».

(٦٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا سريج بن يونس ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال قال قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] فيسأل الله تبارك وتعالى بذاك الوجه الباقي الجميل.

قلت: الجميل في أسماء اللّه تعالى قد ذكرنا، وهو عند أهل النظر بمعنى المجمل المحسن(١). قال أبو سليمان: وقد يكون الجميل معناه ذو النور. قلت: ثم يكون ذلك أيضا من صفات الفعل، قال اللّه عز وجل ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠] وقال تعالى: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقد يجوز أن يستعمل النور في صفات الذات، بمعنى أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل، وهذا أشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله أعلم.

«آخر الجزء الحادي عشر من أجزاء الشيخ»

---

(٦٧٧) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات معروفون. أيوب هو السختياني وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، والأثر ذكره السيوطي في الدرالمنثور ٦/ ١٤٣ وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) **قلت**: والصواب إثبات هذا الاسم على ظاهره كما يليق بجلال اللّه عز وجل لورود الخبر الصادق به. واللّه أعلم.

باب

ما جاء في إثبات العين

صفة لا من حيث الحدقة[1] قال الله عز وجل: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [الطور:٤٨]: وقال: ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود: ٣٧] وقال تبارك وتعالى: ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر: ١٤].

(**٦٧٨**) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء ثنا عمي جويرية بن أسماء عن نافع قال إن عبد الله بن عمر أخبره أن المسيح ذكر بين ظهراني الناس فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمني كأن عينه عنبة طافية» رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن جويرية وقال في متنه فقال: «إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه».

---

(١) **قوله**: «لا من حيث الحدقة» قلت: لم يأت هذا في الكتاب والسنة نفياً ولا إثباتاً فالصواب الإمساك عن نفيه وإثباته لأن صفات اللّه عز وجل توقيفية والكلام على الصفات فرع عن الكلام في الذات، فنثبت صفة العين لربنا عز وجل صفة تليق بجلاله بدون تكييف كما وردت في الكتاب والسنة. والله أعلم.

(٦٧٨) **حديث صحيح**:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل تقدم برقم (٦) و إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة وثقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣، ٢٠٤ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٣٨٩ عن موسى بن إسماعيل عن جويرية بن أسماء، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٩٣٢) من طرق أخرى عن نافع.

(٦٧٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو بكر بن إسحاق نا العباس ابن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بعث نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب: ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، بين عينيه مكتوب كافر».

(٦٨٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا أبو عمر الحوضي ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما بعث نبي إلا قد أنذر الدجال ألا وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور».

(٦٨١) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا

---

(٦٧٩) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكى تقدم برقم (٣٢) وأبو بكر بن إسحاق برقم (٤) والعباس بن الفضل الأسفاطي برقم (٥١٣) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي: والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٩١ و٣٨٩ عن سليمان بن حرب وحفص بن عمر الحوضي، ومسلم حديث رقم (٢٩٣٣) عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر وأبو داود رقم (٤٣١٦) عن أبي الوليد الطيالسي والترمذي رقم (٢٢٤٥) عن محمد بن بشار عن غندر أربعتهم عن شعبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح. اهـ. وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أخرى عن قتادة.

(٦٨٠) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر النجاد تقدم برقم (٣٨) وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي برقم (٢٧٩) وبقية رجاله رجال الشيخين غير أبي عمر الحوضي واسمه حفص ابن عمر فهو من رجال البخاري وحده وهو ثقة ثبت، وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

(٦٨١) إسناد صحيح أيضاً رجاله ثقات:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن =

محمد ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد « وإن بين عينيه مكتوب ك ف ر » رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمر، ورواه مسلم عن محمد بن المثنى.

(٦٨٢) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود: ٣٧] قال بعين الله تبارك وتعالى.

قلت: ومن أصحابنا من حمل العين المذكورة في الكتاب على الرؤية، وقال قوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ معناه بمرأى مني. وقوله: ﴿ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا ﴾ أي بمرأى منا. وكذلك قوله: ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله: ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهُ ﴾ [لقمان ٢٧] ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة، وزعم أنها من صفات الفعل، والجمع فيها سائغ والله أعلم.

ومن قال بأحد هذين زعم أن المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وتعالى، وأنه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص، والذي يدل

= وهذا الحديث فيها برقم (٤٣١٧) وتقدم تخريجه قبل قليل.

(٦٨٢) إسناده ضعيف:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات غير عطاء الخراساني وهو ابن أبي مسلم. قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس » اهـ.

قلت: وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني كما في تهذيب التهذيب، وجامع التحصيل، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ٣٤ من طريق سنيد عن حجاج به، ونسبه السيوطي في الدر ٣/ ٣٢٧ لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عليه ظاهر الكتاب والسنة من إثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة أولى وبالله التوفيق.

(**٦٨٣**) وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز ثنا أبو عبد الله محمد بن الموفق ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: ماوصف الله تبارك وتعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره، ليس لأحد أن يفسره بالعربية ولا بالفارسية.

* * *

(**٦٨٣**) **صحيح عن سفيان:**

محمد بن عبد الرحمن الدهان تقدم برقم (١١٧) وأحمد بن هارون الفقيه، في هذه الطبقة أبو العباس الدينوري المؤدب ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وزكريا بن يحيى البزاز هو زكريا بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمويه البزاز النسابة أبو يحيى بن أبي حامد فاضل مشهور له معرفة بالأنساب والطب والأدب سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز وحدث سنين كما في المنتخب من السياق ص ٢٢٥، ومحمد ابن الموفق لم أقف على ترجمته، وإسحاق بن موسى الأنصاري ثقة مشهور، وقد جاء هذا الأثر بأسانيد عن سفيان ستأتي برقم (٧٢٥ و٨٦٩ و٩٠٦).

باب
ما جاء في إثبات اليدين

صفتين لا من حيث الجارحة لورود الخبر الصادق به. قال الله عز وجل: ﴿ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥]، وقال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

(**٦٨٤**) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال إن نبي الله ﷺ قال: «يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا» وذكر الحديث بطوله، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

---

(٦٨٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي برقم (٨٨) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث تقدم بطوله برقم (٤١٧) من طريق أخرى عن هشام الدستوائي وتقدم تخريجه هنالك.

(٦٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتي رسول الله ﷺ يوما بلحم فدفع إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذاك؟ قال: فذكر حديث الشفاعة وفيه «فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله تعالى بيده، ونفخ فيك من روحه - أظنه قال - وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا إلى ربك». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن محمد بن عبيد، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي حيان.

(٦٨٦) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن الأحجم ثنا النضر بن شميل أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده

---

(٦٨٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وإبراهيم بن عبد الله السعدي هو أبو إسحاق التميمي النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ الثقات، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٤ وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين، وأبو حيان التيمي هو يحيى ابن سعيد بن حيان، والحديث أخرجه البخاري ٦/ ٣٧١ عن إسحاق بن نصر عن محمد بن عبيد به، وأخرجه أيضاً هو ٨/ ٣٩٥ ومسلم حديث رقم (١٩٤) من طريقين آخرين عن أبي حيان به مطولاً، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أخرى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير.

(٦٨٦) **حديث صحيح:**
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وأحمد بن الأحجم هو المروزي قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٦٥ ونقله الذهبي في الميزان: «قال علماء النقل كان كذاباً» اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه متابع كما سيأتي. وبقية =

ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ثم أخرجتنا منها؟ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وقربك نجيا وكلمك تكليما وأنزل عليك التوراة، فبكم تجد في التوراة أنه كتب علي العمل الذي عملته قبل أن أخلق؟ قال موسى بأربعين سنة، قال آدم: فكيف تلومني على عمل كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى». وكذلك رواه يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ذكرا فيه قول موسى لآدم عليهما السلام: «أنت الذي خلقك الله بيده» ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره، وذكره أيضاً أبو صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

(٦٨٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة رضي

= رجال الإسناد ثقات غير محمد بن عمرو وهو ابن علقمة فهو حسن الحديث. والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ١٢١، ١٢٢ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٦٨ وعبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٢٨٨ والدارمي في الرد على الجهمية حديث رقم (٢٩٠) والنجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم (٣٢ و٣٣ و٥٠ و٥٣) من طرق كثيرة عن محمد بن عمرو به، وقد توبع محمد ابن عمرو تابعه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. أخرجه مسلم في صحيحه تحت الحديث رقم (٢٦٥٢) وابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد، وقد تقدم برقم (٤١٥ و٤١٦ و٤٩٣) من طرق أخرى عن أبي هريرة وانظر الحديث التالي.

(٦٨٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق وبشر بن موسى تقدما برقم (٤) وبقية رجاله معروفون وقد تقدم الحديث برقم (٤١٥) من طريق أخرى عن سفيان وتقدم تخريجه هنالك، ورواية أبي الزناد عن الأعرج في الصحيحين.

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك في الألواح بيده، أتلومني على أمر قضاه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين عاما فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى فحج آدم موسى». قال: وحدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان، ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان بالإسناد الأول، وعن ابن أبي عمر عن سفيان بالإسناد الثاني، وقال ابن أبي عمر في الإسناد الثاني: (وكتب لك التوراة بيده) وليس بين هذين الإسنادين وبين ما مضى اختلاف إلا أن هذين الإسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده، ولم يحفظ ذلك في الحديث الأول، وحفظ في الحديث الأول قول موسى لآدم: «خلقك الله بيده» ولم يحفظ في هذين، وجميع ذلك ثابت عن النبي ﷺ .

(٦٨٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد ربه بن صالح القرشي ثنا عروة بن رويم

---

(٦٨٨) **إسناده ضعيف فيه جهالة وانقطاع:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وأبو زرعة الرازي إمام حافظ شهير، وهشام بن عمار قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح» اهـ .وعبد ربه بن صالح القرشي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٧٩ ـ ٨٠ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٤٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى عنه جماعة فهو مجهول الحال، وعروة بن رويم قال الحافظ في التقريب: صدوق يرسل كثيراً. اهـ. والأنصاري إن كان هو جابر بن عبد الله ـ كما في الإسناد التالي ـ فعروة ابن رويم لم يسمع منه كما في التهذيب وجامع التحصيل، وإن لم يكن هو فهو مجهول ويحتمل أن يكون صحابياً ويحتمل أن يكون تابعياً والله أعلم.

عن الأنصاري قال: إن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة، فقال الله تبارك وتعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فيكون».

(٦٨٩) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جنيد بن حكيم ثنا هشام بن عمارثنا عبدربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم

---

(٦٨٩) إسناده ضعيف كسابقه:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وجنيد بن حكيم هو الدقاق قال الدارقطني ليس بالقوي ـ كما في الميزان، وبقية رجاله تقدموا في الذي قبله، والحديث أخرجه عثمان الدارمي في الرد على المريسي ص ٣٤ قال حدثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعدعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله ابن عمرو مرفوعاً بنحوه ، وفي سنده عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف كان له جار يضع الحديث ويكتبه بخط يشبه خطه ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به، وأصل الحديث عن زيد بن أسلم من قوله . كذلك رواه عبد الرزاق عن معمر عنه كما في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى من سورة الإسراء ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ ٩٥/٥ طبعة الشعب ، وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن عطاء بن يسار به – كما في تفسير بن كثير ، وفي سنده إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب وضاع كما في الميزان ، وقال الهيثمي في المجمع ٨٢/١ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصى وهو كذاب متروك وفي سند الأوسط طلحة بن يزيد وهو كذاب أيضاً» ا هـ وأخرجه ابن عساكر كما في تفسير ابن كثير أيضاً – من طريق عروة ابن رويم عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وفي سنده محمد بن أيوب الرازي وهو كذاب كما في الميزان.
ثم وقفت على الحديث في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ٤٦٩/٢ قال حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا عثمان بن علاق – وهو عثمان بن حصن بن علاق – قال : سمعت عروة بن رويم يقول . أخبرني الأنصاري عن النبي ﷺ فذكره – وفيه تكرار القول من =

اللخمي يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه، إلا أنه قال: «ويركبون الخيل». ولم يذكر قوله: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [ص: ٧٢].

(٦٩٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة حدثنا مطرف وابن أبجر أنهما سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفيان رفعه أحدهما، أراه قال ابن أبجر - قال: «سأل موسى ربه عز وجل ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول: أي ربي وكيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم، وقد أخذوا أخاذاتهم، فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب فيقال: لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله، حتى عقد خمسا، فيقول رضيت، فيقول لك هذا وعشرة أمثاله فيقول رب رضيت،

= الملائكة ثلاث مرات ، قلت : ورجال إسناده ثقات غير أن الأنصاري مجهول ولا يدرى هل هو صحابي أم تابعي كما تقدم ، والتصريح بأنه أنس بن مالك كما في تاريخ ابن عساكر في سنده كذاب كما تقدم وكذلك التصريح بأنه جابر - كما هنا - لا يصح ومتن الحديث فيه نكارة ، والله أعلم

(٦٩٠) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وإبراهيم بن محمد الصيدلاني برقم (١٤٣) وإبراهيم بن أبي طالب برقم (٤٩٨) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، ومطرف هو ابن طريف ، وابن أبجر هو عبد الملك بن سعيد ين أبجر ، والشعبي هو عامر بن شراحيل ، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٨٩) والترمذي رقم (٣١٩٨) من طرق عن سفيان به ، وقال الترمذي : حسن صحيح وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه والمرفوع أصح. اهـ .

فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك، قال: يا رب أخبرني بأعلاهم منزلة قال: أولئك الذين أردت وسوف أخبرك، غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب». ومصداقه في كتاب الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧] رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم.

(٦٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا علي بن عاصم أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تعالى جنة عدن وغرس أشجارها بيده فقال لها تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون».

---

(٦٩١) **إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات غير علي بن عاصم فهو ضعيف سيئ الحفظ كثير الوهم والغلط وكان إذا بين له لا يتراجع وقد كذبه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩٢/٢ بهذا الإسناد وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورد عليه الذهبي في التلخيص فقال: «قلت بل ضعيف» ا هـ. وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٨٣٧/٥ والخطيب في تاريخ بغداد ١١٨/١٠ كلاهما من طريق العلاء بن مسلمة أبي سالم الرواس عن علي ابن عاصم به، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة علي بن عاصم: «ولقد أساء ابن عدي في إيراد هذا الحديث في ترجمة علي بن عاصم والعلاء متهم بالكذب» ا هـ.

قلت: قد رأيت أن العلاء لم يتفرد بالحديث عن علي بن عاصم بل رواه عنه أيضاً عباس ابن محمد الدوري الحافظ فانحصرت العلة في علي بن عاصم. والله أعلم، وأخرج الحديث أيضاً أبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٧) وابن أبي الدنيا كما في تفسير ابن كثير، من طريق محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً بنحوه، قلت: وهذا سند ضعيف جداً أوموضوع محمد بن زياد الكلبي قال ابن معين: لا شيء، وبشر بن الحسين الأصبهاني ضعيف =

(٦٩٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل، عن أخيه عبد الله بن عبد الله ابن الحارث عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: «إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث، فقالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال ﷺ: الذي ييسر لأهله السوء». هذا مرسل، وفيه إن ثبت دلالة على أن الكتب ههنا بمعنى الخلق، وإنما أراد خلق رسوم التوراة، وهي حروفها، وأما المكتوب فهو كلام الله عز وجل، صفة من صفات ذاته، غير بائن منه.

= جداً متهم بالكذب كما في الميزان ولسانه، وروي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه في الكبير ١١/١٨٤ والأوسط ١/٤١٤ وأبو نعيم رقم (١٦) ولا يصح عن النبي ﷺ، والله أعلم.

(٦٩٢) **مرسل ضعيف الإسناد:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، ومحمد بن المؤمل تقدم برقم (١٥٢) والفضل ابن محمد الشعراني برقم (١٣) وإسماعيل بن أبي أويس وأبوه ضعيفان، وعون بن عبد الله بن الحارث لم أقف علي ترجمته إلا في كتاب تاريخ المدينة للسخاوي ٣/٣٧٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأخوه عبد الله بن الحارث ثقة من رجال الشيخين، وأبوه عبد الله بن الحارث تابعي ثقة وليست له صحبة كما في الإصابة وجامع التحصيل فحديثه مرسل كما قال المصنف رحمة الله. والحديث أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات رقم (٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني عن أبي معمر عن عون بن عبدالله بن الحارث به، وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٣) من طريق محمد بن أبي معشر عن أبيه عن عون به، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٢١ أيضاً لابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبي الشيخ في العظمة.

(٦٩٣) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن ربح السماك ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن سعيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده، العرش، وجنات عدن، وآدم، والقلم»، واحتجب من الخلق بأربعة: «بنار وظلمة ونور وظلمة» هذا موقوف والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق(١).

(٦٩٤) أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز ثنا محمد بن يحيى ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «كتب ربكم تبارك وتعالى

---

(٦٩٣) **موقوف صحيح الإسناد:**
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن ربح السماك هو أبو بكر البزار قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٨/٥ كان ثقة اهـ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين سوى عبيد بن مهران المكتب فهو من رجال مسلم وحده، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٩/٢ والدارمي في الرد على المريسي ص ١٧٢ والآجري في الشريعة ص ٣٠٣ واللالكائي في شرح السنة ٤٢٩/٣ وأبو الشيخ في العظمة ٥٧٨/٢، ٥٧٩ و٦٧٥ كلهم من طريق سفيان الثوري به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وأخرجه أيضاً الدارمي ص ٩٠,٣٥ واللالكائي ٤٢٩/٣ من طريق عبد الواحد بن زياد عن عبيد المكتب به، وقال الذهبي في العلو ص ١٠٥ مختصره: «إسناده جيد» اهـ.

(١) **قلت:** بل الصواب أنه يرجع إلى الخالق كما أضافه إليه من هو أعلم بالله عز وجل رسول الله ﷺ في قوله: «حجابه النور».

(٦٩٤) **حديث صحيح وإسناده هنا حسن:**
محمد بن محمد بن محمش الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد أحمد بن محمد البزاز برقم (٨٠) ومحمد بن يحيى هو الذهلي الإمام الحافظ، وصفوان بن عيسى هو الزهري ثقة من رجال مسلم، ومحمد بن عجلان وأبوه صدوقان حسنا الحديث، والحديث تقدم برقم (٦٢٣) وتقدم تخريجه هنالك.

على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي تسبق ـ أو قال سبقت ـ غضبي».

قلت: وقد قال بعض أهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع: إنها قد تكون بمعنى القوة، قال الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ﴾ [ص: ١٧] أي ذا القوة، وقد يكون بمعنى الملك والقدرة، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٧٣] وقد يكون بمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان، أي كم من نعمة لي قد أسديتها إليه، وقد يكون بمعنى الصلة قال الله تعالى: ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ [يس: ٧١] أي مما عملنا نحن، وقال جل وعلا: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] أي الذي له عقدة النكاح، وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] فأما قوله عز وجل: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] فلا يجوز أن يحمل على الجارحة، لأن الباري جل جلاله واحد، لا يجوز عليه التبعيض، ولا على القوة والملك والنعمة والصلة لأن الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه إبليس(١)، فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه لبطلان معنى التخصيص، فلم يبق إلا أن يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم ـ تشريفاً له، دون خلق إبليس ـ تعلق القدرة بالمقدور، لا من طريق المباشرة، ولا من حيث المماسة، وكذلك تعلقت بما روينا في الأخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لأهل الجنة وغير ذلك، تعلق الصفة بمقتضاها، وقد روينا ذكر اليد في أخبار أخر إلا أن سياقها يدل على أن المراد بها الملك والقدرة والرحمة والنعمة، أو جرى ذكرها صلة في الكلام

---

(١) **قلت**: والصواب إثبات صفة اليدين لله عز وجل صفتان تليقان بجلاله سبحانه فنثبت ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسول الله ﷺ من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل، ونسكت عما سكت الله ورسوله عنه. والله أعلم.

فأما فيما قدمنا ذكره فإنه يوجب التفضيل، والتفضيل إنما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة، وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق التخصيص، فإنه يقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يداً بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفحة بمقتضاها، ثم لا يكون في ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه السلام على إبليس، لأن التخصيص إذا وجد له في معنى دون إبليس لم يضر مشاركة غيره إياه في ذلك المعنى، بعد أن لم يشاركه فيه إبليس والله أعلم.

(**٦٩٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث عن خالد ـ يعني ابن يزيد ـ عن سعيد ابن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن ابن يسار ـ يعني عطاء ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة، قال فأتى

(**٦٩٥**) **صحيح رجاله كلهم ثقات** :

أبو بكر بن إسحاق تقدم برقم (٤) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان برقم (٩٥) وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري وهو ثقة وخاصة في الليث بن سعد فهو أثبت الناس فيه كما في تهذيب التهذيب ، وهو من رجال الصحيحين ، والليث بن سعد إمام مشهور، وخالد بن يزيد المصري هو أبو عبد الرحيم ثقة فقيه من رجال الجماعة، وسعيد بن أبي هلال مصري أيضاً ثقة من رجال الجماعة . قال ابن حجر: «ر لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين .
وقد علق الكوثري على هذا الحديث فقال : ينكت النسائي على البخاري تخريجه أحاديث يحيى بن بكير ، ويقول ابن حزم في سعيد بن أبي هلال : «ليس بالقوي ، وقد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل» اهـ. ، قلت : أما يحيى بن بكير فقد لينه بعض المتشددين في الجرح كالنسائي وأبي حاتم ، وقد روى عن الليث فأكثر وهو أثبت الناس فيه – وهو يروي هنا عنه : وقد أخرج حديثه الشيخان ، وأما سعيد بن أبي هلال : فقول ابن حزم لا يلتفت إليه وهو معروف بالتعنت – ولعله اعتمد على =

رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى، قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله ﷺ ، قال فنظر رسول الله ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال إدامهم بالام ونون. قال: وما هذا؟ قال ثور ونون يأكل من زيادة كبديهما سبعون ألفاً». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث.

(٦٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: «يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا

= قول أحمد الآتي. وأما ما ذكره الكوثري عن يحيى وأحمد بن حنبل ، فقول يحيى لم أقف عليه ولم يذكره الحافظ في تهذيب التهذيب. وهو يحاول الاستقصاء ، وما أظنه يثبت ، وأما قول أحمد، ففي التهذيب قال الساجي صدوق كان أحمد يقول : ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث» اهـ. فهذا جرح يسير ولا يلزم من وهمه في بعض الأحاديث أن يطرح جميع حديثه وما من ثقة إلا يهم ويغلط حتى شعبة وسفيان. وليس من شرط الثقة أن لا يهم ، وسعيد قد وثقه جماعة من الأئمة وأخرج حديثه الشيخان ولا يخرجان إلا صحيح حديثه لا ما غلط فيه ووهم ، ومهما يكن من شيء بعد فالحديث في الصحيحين فقد جاز القنطرة ولكن الكوثري صاحب هوى نسأل الله العافية. وأخرجه البخاري ٣٧٢/١١ عن يحيى بن بكير به ، ومسلم حديث رقم (٢٧٩٢) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده به.

(٦٩٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات :**

أبو بكر بن إسحاق وبشر بن موسى تقدما برقم (٤)، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٥٧٤/٨و٤٦٤/١٣ عن الحميدي به ، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٢٤٦) من طريقين آخرين عن سفيان ، ومن طريق معمر عن الزهري به ، ومن طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار». رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي.

(٦٩٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيد اللّه بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه عن رسول اللّه ﷺ «أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال ـ فذكر دعاء الاستفتاح ـ وفيه قال: لبيك وسعديك والخير كله في يديك». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي بكر.

(٦٩٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه ﷺ: «والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل اللّه تعالى، ولكن لا أجد سعة

---

(٦٩٧) **حديث صحيح :**
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن أبي سلمة الماجشون والد يوسف فهو صدوق من رجال مسلم، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٧٧١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي به بطوله ، ثم أخرجه من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج به.

(٦٩٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات :**
أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف السلمي تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين وهذا الحديث هو في الحقيقة ثلاثة أحاديث من صحيفة همام بن منبه المشهورة أخرجها مسلم في صحيحه ، الأول تحت رقم (١٨٧٦) والثاني تحت رقم (٦٥١) والثالث برقم (٢٣٦٤) جميعاً عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي. قال وقال رسول اللّه ﷺ: والذي نفس محمد بيده لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي حزما من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق بيوتا على من فيها. قال وقال رسول اللّه ﷺ: والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني، ثم لأن يراني أحب إليه من مثل أهله وماله معهم». رواهن مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. والأحاديث في أمثال ذلك كثيرة.

(٦٩٩) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد اللّه بن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنهما قال قال رسول اللّه ﷺ: «إن اللّه تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وبالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها». رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن أبي داود.

(٧٠٠) وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري ثنا حفص بن

---

(٦٩٩) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده ص ٦٦ رقم (٤٩٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٢٧٥٩) عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي به، وعن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة به.

(٧٠٠) **إسناده ضعيف:**

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد المزكي تقدم برقم (٢٣٠) ومحمد بن الحسين القطان برقم (١٤) وقطن بن إبراهيم لين الحديث. ترجمته في تهذيب التهذيب، وحفص بن عبد الله السلمي هو أبو عمرو النيسابوري قاضيها قال الحافظ في التقريب: =

عبد اللّه حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه أنه قال قال رسول اللّه ﷺ:

= صدوق ، من رجال البخاري وإبراهيم بن طهمان ثقة من رجال الجماعة ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف ، قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال أحمد والبزار ويعقوب الفسوي وأبو الفتح الأزدي :«كان يرفع الموقوفات» كما في تهذيب التهذيب، وأبو الأحوض هو عوف بن مالك ثقة من رجال مسلم، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٤٤٦/١ من طريق القاسم بن مالك ، وأبو يعلى في مسنده ٦٠/٩، ٦١ من طريق محمد بن دينار ، والبيهقي في السنن ١٩٨/٤ من طريق علي بن عاصم، والحاكم في المستدرك ٤٠٨/١ من طريق جرير بن عبد الحميد . أربعتهم عن عن إبراهيم الهجري به.

وقد اختلف على الهجري فيه كما أشار إليه المصنف هنا وفي السنن ، فقد رواه عنه جعفر ابن عون موقوفاً على ابن مسعود كما ذكره المصنف ، وأخرجه الطيالسي في مسنده حديث رقم (٣١٢) عن شعبة عن الهجري به موقوفاً أيضاً . لكن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٦/٤ والحاكم ٤٠٨/١ من طريقين عن شعبة عن الهجري مرفوعاً والذي يظهر أن هذا الاضطراب من الهجري نفسه فقد رأيت كلام الأئمة فيه ، ثم إنه قد خالفه أبو الزعراء – واسمه عمرو بن عمرو ابن مالك بن نضلة الجشمي وهو ثقة – فرواه عن عمه أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة عن النبي ﷺ أخرجه أحمد ٤٧٣/٣و١٣٧/٤ وعنه أبو داود حديث رقم (١٦٤٩) وابن خزيمة في صحيحه ٩٧/٤–٩٨ وعنه ابن حبان في صحيحة ١٥٠/٥ والحاكم ٤٠٨/١ والبيهقي ١٩٨/٤ كلهم من طريق عبيدة بن حميد التيمي عن أبي الزعراء به وإسناده صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدراقطني الإمام مسلماً أن يخرجها في الصحيح كما في الإلزامات ص ٨٦–٨٧، وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة مالك بن نضلة : « أخرج حديثة البخاري في خلق أفعال العباد وأصحاب السنن – وذكر هذا الحديث ثم قال : وسنده صحيح ا هـ .

(١) **قلت**: ولا يلزم من كونه أراد تعظيم أمر البيعة والصدقة عدم إثبات اليد للّه عز وجل صفة تليق به لأنه لا يقال هذا فيمن ليس له يد، واللّه أعلم.

«الأيدي ثلاث: يد اللّه هي العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال ما استطعت». وكذلك رواه علي بن عاصم عن إبراهيم الهجري. وخالفهما جعفر بن عون فرواه عن إبراهيم موقوفا على عبد اللّه. ورواه أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة موفوعا، فان صح فإنما أراد واللّه أعلم تعظيم أمر الصدقة، وهو كقوله ﴿يد اللّه فوق أيديهم﴾ [الفتح:١٠] أراد تعظيم أمر البيعة(١).

(٧٠١) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبو سفيان المديني عن عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال قال رسـول اللّه ﷺ «لايجمع اللّه هذه الأمة على الضلالة أبدا، ويد اللّه على الجماعة، فمن شذ في

---

(٧٠١) **إسناده ضعيف :**

شيخ الحاكم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى هو المزكى أحد الحفاظ الثقات الأثبات المكثرين والد أبي زكريا المزكى المتقدم برقم (٣٢) ترجمته في سير النبلاء ١٦/١٦٣–١٦٥ وتاريخ بغداد ٦/١٦٨–١٦٩ ، ومحمد بن المسيب هو الأرغياني أحد الحفاظ تقدم برقم (٣١٧) ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ثقة من رجال الجماعة كما في التقريب ، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين عدا أبي سفيان المديني واسمه سليمان ابن سفيان مولى آل طلحه بن عبيد الله وهو ضعيف . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن المديني روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير ، وقال أبو زرعة: منكر الحديث روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها – يعني – مناكير قال : وإذا روى المجهول المنكر عن المعروفين فهو كذا كلمة ذكرها ، وقال ابن معين والنسائي والدولابي: ليس بثقة، انتهى من تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢١٦٧) قال: حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثني المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار به ، =

النار» أبو سفيان المديني يقال: إنه سليمان بن سفيان، واختلف في كنيته وليس بمعروف. وروي من وجه آخر.

= وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان وقد روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم ا هـ.
قلت: وهو منكر الحديث كما تقدم، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة ٣٩/١ عن المسيب بن واضح عن المعتمر عن سليمان بن سفيان مولى آل طلحة به.
واعلم أنه قد اختلف في هذا الحديث على المعتمر بن سليمان. فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/١١٥، ١١٦ وقال: إنه اختلف فيه على المعتمر من سبعة أوجه - وذكرها بأسانيدها. وأنا أذكرها إن شاء الله وأبين ما فيها واحداً واحداً.
فالوجه الأول: هذا الذي عند المصنف.
والوجه الثاني: أخرجه الحاكم من طريق خالد بن يزيد القرني عن المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار به ثم قال: خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا بصحته ا هـ. قلت: قال فيه ابن معين: «لم يكن به بأس» كما في تهذيب التهذيب.
الوجه الثالث: أخرجه الترمذي كما تقدم والحاكم من طريق أبي بكر بن نافع عن المعتمر عن سليمان المدني عن عبد الله بن دينار، قلت: وهذا في الحقيقة يرجع إلى الوجه الأول فإن سليمان المدني هو سليمان بن سفيان أبو سفيان كما قال الترمذي.
الوجه الرابع: أخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين الدرهمي عن المعتمر عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار، قلت: وعلي بن الحسين الدرهمي هذا صدوق كما في التقريب، وهذا الوجه أيضاً يرجع في الحقيقة إلى الأول وإنما هو اختلاف في اسم الرجل.
الوجه الخامس: أخرجه الحاكم من طريق خالد بن عبد الرحمن عن معتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن دينار، وقال: «وهذا لوكان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح». اهـ. قلت: سلم بن أبي الذيال ثقة من رجال مسلم، لكن خالد بن عبد الرحمن يحتمل أن يكون الخارساني المروزي وهو ثقة مترجم في التهذيب، ويحتمل أيضاً أن يكون المخزومي المكي وهو متروك متهم بالوضع كما في التهذيب، =

. . . .

= وكلاهما في طبقة تلاميذ معتمر فالله أعلم.

الوجه السادس : أخرجه الحاكم والطبراني في الكبير ٤٤٧/١٢ من طريق يحيى بن حبيب ابن عربي عن المعتمر قال : قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ، قلت : وهذا أيضاً يرجع إلى الوجه الأول كما هو ظاهر غير أنه وقع هنا عن عمرو ابن دينار والمعروف أنه عن عبد الله بن دينار ، ويحيى بن حبيب بن عربي ثقة من شيوخ مسلم.

الوجه السابع : أخرجه الحاكم من طريق أبي بكر بن نافع عن المعتمر حدثني سليمان أبو عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار به. قلت : وهذا أيضاً راجع إلى الوجه الأول فإن سليمان المدني هو سليمان بن سفيان غير أنه كني هنا بأبي عبد الله.

وبقي وجه لم يذكره الحاكم. أخرجه الطبراني ٤٤٧/١٢ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر مرفوعاً ، ومرزوق مولى آل طلحة صدوق كما في التقريب، فتحصل من هذا أن هذه الأوجه في الحقيقة خمسة. وهي : الأول والثاني والخامس والسادس والأخير الذي عند الطبراني، وأما الثالث والرابع والسابع فهي ترجع إلى الوجه الأول وهي اختلاف في اسم المدني هذا أو كنيته، ثم قال الحاكم بعد ذكره هذا الاختلاف : «فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أنها كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب لقول من قال عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبد الله بن دينار ، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث . ولكنا نقول: إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد». اهـ.

قلت : والذي يظهر لي أن المعتمر بن سليمان نفسه قد اضطرب فيه مما يدل على أنه لم يضبطه جيداً كما يظهر من الطرق السابقة ، وإذا كان لا بد من الترجيح فلترجح رواية يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومن معه عن معتمر عن أبي سفيان المديني سليمان بن سفيان وهو ضعيف جداً كما تقدم ، وقال المناوي في فيض القدير ٢٧١/٢ : قال ابن حجر في تخريج المختصر : «حديث غريب خرجه أبو نعيم في الحلية واللالكائي في =

(٧٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنا إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أن النبي ﷺ قال: «لايجمع الله أمتي ـ أو قال هذه الأمة ـ على الضلالة أبدا، ويد الله على الجماعة» تفرد به إبراهيم بن ميمون العدني.

= السنة ورجاله رجال الصحيح لكنه معلول فقد قال الحاكم: لو كان محفوظاً حكمت بصحته على شرط الصحيح لكن اختلف فيه على معتمر بن سليمان على سبعة أقوال فذكرها ، وذلك مقتضى للاضطراب والمضطرب من أقسام الضعيف» انتهى، والله أعلم وانظر الحديث التالي.

(٧٠٢) **إسناده صحيح :**
أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (٦٣) ومحمد بن سليمان ابن خالد لم أقف على ترجمته ولا يضر هنا فإنه متابع كما سيأتي : وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير سلمة بن شبيب فهو من رجال مسلم وحده ، وإبراهيم بن ميمون هو الصنعاني قال الدوري عن ابن معين : ثقة، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١١٦/١ بهذا الإسناد نفسه ثم قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى ابن هارون ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني -- وكان قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين قال : قلت لأبي جعفر والله لقد حدثني ابن طاوس – فذكره، قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وقال الحاكم عقبه : فإبراهيم بن ميمون قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن فتعديله حجة» . اهـ. قلت : قد وثقه أيضاً ابن معين كما تقدم وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٢١٦٦) عن يحيى بن موسى عن عبد الرزاق به بلفظ: «يد الله مع الجماعة» لم يزد على هذا ، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه» . اهـ .

(٧٠٣) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا يحيى بن إسحاق السالحيني أنا ابن لهيعة عن عبيد اللّه بن أبي جعفر عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب رضي اللّه عنه قال قال رسول الله ﷺ : «يد اللّه مع القاضي حين يقضي، ويد اللّه مع القاسم حين يقسم» تفرد به ابن لهيعة، فان صح فإنما أراد واللّه أعلم أنه معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتأييد والنصرة.

* * *

---

(٧٠٣) **إسناده ضعيف** :

أحمد بن الحسن القاضي وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) ويحيى بن إسحاق السالحيني ثقة من رجال مسلم، وعبد الله بن لهيعة ضعيف مختلط، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه أحمد ٤١٤/٥ عن يحيى بن إسحاق به، ثم أخرجه أيضاً عن علي ابن إسحاق – وهو المروزي – عن عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة به، وقال الهيثمي في المجمع ١٩٣/٤ : «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف» .اهـ. وروي أيضاً من حديث معقل بن يسار بلفظ : «يد الله مع القاضي ما لم يحف عمداً» قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. اهـ.

باب

ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَة وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر ٦٧] وقال: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعضَ الأَقَاوِيلِ * لأَخَذْنَا مِنْهُ بِاليَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعنَا مِنْهُ الوَتِينَ ﴾.

[الحاقة: ٤٤ – ٤٦]

(٧٠٤) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا محمد بن مقاتل أنا عبد اللّه - يعني ابن المبارك - أخبرني يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبيﷺ قال: « يقبض اللّه تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض ». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل، وأخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس، ورواه شعيب بن أبي حمزة في آخرين عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنهما، وكأنه سمعه منهما جميعاً.

---

(٧٠٤) صحيح رجاله كلهم ثقات :

محمد بن أحمد بن بالويه شيخ الحاكم تقدم برقم (٧) ومحمد بن شاذان الجوهري بغدادي ثقة كما في التقريب.

وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين عدا محمد بن مقاتل فهو من رجال البخاري وحده ، وقد تقدم الحديث برقم (٤٣) وتقدم تخريجه هنالك .

(٧٠٥) وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن أبي شيبة ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالم أخبرني عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال قال رسول اللّه ﷺ «يطوي اللّه عز وجل السموات يوم القيامة: ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين يأخذهن، قال ابن العلاء: بيده الأخرى، ثم يقول، أنا الملك، أي الجبارون أين المتكبرون؟».

(٧٠٦) وأخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق - إملاء - ثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربي، وموسى بن إسحاق الأنصاري قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة. فذكره باسناده نحوه، إلا أنه قال: «ثم يطوي الأرضين بشماله» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة هكذا. وذكر الشمال فيه تفرد به عمر ابن حمزة عن سالم. وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد اللّه بن مقسم عن ابن عمر، لم يذكرا فيه الشمال. ورواه أبو هريرة رضي اللّه عنه وغيره عن النبي ﷺ ،

---

(٧٠٥) **حديث صحيح :**

وسنده هنا ضعيف فيه عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف:
وبقية رجاله كلهم ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ٣٩٣/١٣ تعليقاً، ومسلم حديث رقم (٢٧٨٨) وأبو داود حديث رقم (٤٧٣٢) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٧٤٠) وابن أبي عاصم في السنة ٢٤١/١ وابن جرير في تفسيره ٢٨/٢٤ وأبو الشيخ في العظمة ٤٥٦/٢ من طرق عن أبي أسامة به ، وفيه عند بعضهم ذكر الشمال لله عز وجل وهي لفظة منكرة تفرد بها عمر بن حمزة ، وانظر ما قاله المصنف عقب الحديث التالي.

(٧٠٦) **فيه أيضاً عمر بن حمزة وهو ضعيف كما تقدم وبقية رجاله ثقات :**

وذكر الشمال منكر وأما أصل الحديث فصحيح ، انظر ما تقدم برقم (٤٣ و٤٤ و٤٦٣) وما يأتي برقم (٧٣٨).

فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال، وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة، إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما جعفر بن الزبير، وبالآخر يزيد الرقاشي، وهما متروكان، وكيف يصح ذلك؟ وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمى كلتي يديه يميناً، وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له، أو على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين.

(٧٠٧) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان أراه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي اللّه عنهما عن النبي ﷺ قال: «المقسطون عند اللّه يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفيان.

(٧٠٨) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار ابن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال قال

---

(٧٠٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وكذا يحيى بن الربيع المكي، وبقية رجاله معروفون والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٨٢٧) من طرق عن سفيان عن عمرو بن دينار به.

(٧٠٨) **إسناده حسن وهو حديث صحيح:**

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبكار بن قتيبة القاضي هو العلامة المحدث قاضي القضاة بمصر عني بالحدث وكتب الكثير وبرع في الفروع وصنف. وكان من قضاة العدل، ترجمته في سير النبلاء ٥٩٩/١٢، وصفوان بن عيسى ثقة من رجال مسلم كما في التقريب، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب حسن الحديث من رجال مسلم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة من رجال الجماعة. =

رسول اللّه ﷺ : « لما خلق اللّه آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد للّه، فحمد اللّه عز وجل بإذن اللّه تبارك وتعالى فقال له ربه: رحمك ربك يا آدم، وقال له « يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة ـ إلى ملأ منهم جلوس ـ فقل السلام عليكم، فذهب فقالوا وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته، ثم رجع إلى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم. فقال اللّه تبارك وتعالى له ـ ويداه مقبوضتان ـ اختر أيهما شئت، فقال اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته »

= والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٣٦٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٢١٨) وابن خزيمة في التوحيد ١/١٦٠، ١٦١ وعنه ابن حبان في صحيحه ١٥/٨ والحاكم ٦٤/١من طرق عن صفوان بن صالح به، وقال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ». اهـ. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه » اهـ. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩١/١ عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن أنس بن عياض عن الحارث به ، وقال النسائي عقب الحديث « خالفه – يعني الحارث بن عبد الرحمن – محمد بن عجلان فيه » ثم ذكره عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن سلام موقوفاً » ثم قال: وهذا هو الصواب والآخر خطأ » ا هـ.كذا قال وحمل الخطأ على ابن عجلان أولى فإنه كان قد اختلطت عليه أحاديث سعيد بن أبي سعيد المقبري كما في تهذيب التهذيب ، ثم إن الحديث قد جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة مما يدل على أن الحارث حفظه ، فقد أخرجه الترمذي رقم (٣٠٧٦) والحاكم ٣٢٥/٢ وابن سعد في الطبقات ٢٧/١، ٢٨ وإسحاق بن راهويه كما في شفاء العليل لابن القيم ص ٢٢، ٢٣ من طرق عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه ، وقال الترمذي: حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . ا هـ. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وهو كما قال . وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم (٢٢٠) وابن جرير في تاريخه ٧٧/١ كلاهما عن محمد بن خلف العسقلاني عن =

وذكر الحديث. قوله: رجع إلى ربه يعني إلى مساءلة ربه أو إلى مقام نفسه الذي يسمعه خطابه، وآدم في ذلك المقام.

= آدم بن أبي إياس عن أبي خالد سليمان بن حيان عن محمد بن عمرو – وهو ابن علقمة – عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وعن أبي خالد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وعن أبي خالد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وعن أبي خالد عن ابن أبي ذباب عن سعيد المقبري ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه.

وقال النسائي: «حديث محمد بن خلف منكر» اهـ. قلت: لم يبين وجه نكارته، ومحمد ابن خلف قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي عاصم: كان من أهل العلم ثقة وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، كما في تهذيب التهذيب، ثم إنه لم ينفرد به فقد أخرجه الحاكم ١/٦٤ فقال عقب حديث الحارث بن أبي ذباب المتقدم: «وله شاهد صحيح، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي في آخرين قالوا ثنا أبو عروبة ثنا مخلد بن مالك ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه» اهـ.

قلت: وفي تلخيص الذهبي زيادة «ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة» وكأنه سقط من مطبوعة المستدرك، وشيخ الحاكم وشيخ شيخه ثقتان حافظان، ومخلد بن مالك هو الحراني قال أبو زرعة: لا بأس به وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، كما في تهذيب التهذيب، فالحديث بهذه الطرق صحيح بلا ريب، والله أعلم.

ثم رأيت الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/٩٠ وابن حبان في صحيحه رقم (٢٠٨٠) موارد. من طريق مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورجاله ثقات غير أن مبارك ابن فضالة يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلى آخر السند، لكنه في المتابعات كما ترى، والله أعلم.

(٧٠٩) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قال ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قال، وكلتا يدي الرحمن يمين، قال قلت فأين الناس يومئذ؟ قال: على جسر جهنم.

(٧١٠) أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن

---

(٧٠٩) إسناده ضعيف :

فيه أبو يحيى القتات.

قال الحافظ في التقريب : لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات.

(٧١٠) إسناده ضعيف فيه جهالة:

محمد بن يعقوب الشيباني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وحامد بن أبي حامد المقري هو حامد بن محمود بن حرب النيسابوري تقدم أيضاً برقم (٥٠٤) وإسحاق ابن سليمان هو الرازي ثقة من رجال الشيخين ، وأبو بكر بن أبي نصر – شيخ الحاكم في الإسناد الثاني – هو الدرابردي ، تقدم برقم (٢) وأحمد بن موسى بن عيسى القاضي، كذا وقع هنا في المطبوعة، ووقع في مخطوطة الحرم المكي : أحمد بن محمد بن عيسى وهو الصواب الموافق لما في المستدرك وكتب التراجم وكما تقدم برقم (٢) وترجمت له هنالك ، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ما عدا مسلم بن يسار الجهني لم يذكروا راوياً عنه سوى عبد الحميد بن عبد الرحمن ولم يوثقه معتبر فهو مجهول ، وترجمته في تهذيب التهذيب، ثم إنه لم يسمع من عمر كما قال المصنف وأبو حاتم وأبو زرعة رحمهم الله تعالى – بينهما رجل يقال له نعيم بن ربيعة وهو مجهول أيضاً كما سيأتي.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٢٣٣/٥ بشرح الزرقاني – عن زيد ابن أبي أنيسة به، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٤٤/١-٤٥ والترمذي حديث رقم (٣٠٧٥) وأبو داود رقم (٤٧٠٣) والنسائي في التفسير رقم (٢١٠) وابن حبان في صحيحه ١٤/٨ وابن جرير في التفسير ٢٣٣/١٣-٢٣٤ طبع شاكر وفي التاريخ ٦٧/١، ٦٨ =

أنس يذكر ح. وأخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن موسى بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّه بن مسلمة فيما قرأ على مالك عن زيد بن أبي

= وابن أبي عاصم في السنة ١/٨٧ وابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٢٨) والآجري في الشريعة ص ١٧٠ والحاكم في المستدرك ١/٢٧ و٢/٣٢٤، ٣٢٥ و٥٤٤، ٥٤٥، من طرق عن مالك به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ومسلم ابن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً » اهـ. وقال الحاكم في الموضع الأول والثالث: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ. وقال في الموضع الثاني : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي في الموضع الأول فقال : «قلت : فيه إرسال» وتعقبه أيضاً ابن القيم في شفاء العليل ص ٢٠ فقال : «بل هو حديث منقطع» اهـ. وقال ابن عبد البر في التمهيد ٦/٣ «هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب وبينهما نعيم بن ربيعة وهو أيضاً مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة ، ومسلم بن يسار هذا مجهول وقيل إنه مدني وليس بمسلم بن يسار البصري» اهـ. ثم ذكر بإسناده عن أحمد بن زهير – وهو ابن أبي خيثمة – قال : قرأت على يحيى بن معين حديث مالك هذا عن زيد بن أبي أنيسة . فكتب بيده على مسلم بن يسار «لايعرف» اهـ.

وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٤٧٠٤) وابن جرير في التفسير من طريق عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر به ، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم ١/٨٨–٨٩ والبخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٩٧ من طريق محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة الأودي به، ومحمد ابن يزيد وأبوه ضعيفان ، وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في التمهيد ٦/٤و٥ من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني – عن زيد بن أبي أنيسة به وذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ثقة من رجال مسلم.

قال ابن عبد البر: «زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة . لأن الذي لم يذكره أحفظ وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن. وجملة القول في هذا =

أنيسة قال إن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني قال، إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الآية. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ، وسُئِلَ عنها فقال رسول الله ﷺ: «خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار» في هذا إرسال: مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٧١١) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن

= الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم» اهـ. وقال الحافظ الدارقطني - كما في تفسير ابن كثير عند هذه الآية -: «وقد تابع عمر بن جعثم يزيدُ بن سنان أبو فروة الرهاوي، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك» اهـ. قال ابن كثير: «الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات» انتهى قلت: وعلى كل حال فالحديث ضعيف بجهالة مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة، وإن كان الصواب عدم ذكر نعيم فهو معل بالانقطاع أيضاً، والله تعالى أعلم.

(٧١١) **حديث ضعيف مضطرب الإسناد:**

أبو نصر بن قتادة وشيخه لم أقف على ترجمتيهما، والحسين بن محمد النيسابوري =

محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا أبو علي الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي قتادة النصري عن أبيه عن هشام بن حكيم قال إن

= الحافظ أحد أركان الحديث من شيوخ البخاري وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهوية الإمام الحافظ. وقد أخرج هذا الحديث في مسنده كما في شفاء العليل لابن القيم ص ٢١ ، وبقية بن الوليد ثقة مدلس لكنه قد صرح بالتحديث هنا ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ثقة ثبت من رجال الشيخين ، وراشد بن سعد هو المقْرائي ثقة كثير الإرسال كما في التقريب، وعبد الرحمن بن أبي قتادة كذا وقع هنا في المطبوعة والمخطوطة وكذلك في مسند إسحاق كما في شفاء العليل وكذا في المطالب العالية المخطوطة المسندة، وفي كتب التراجم والمراجع الأخرى التي خرجت الحديث : « عبد الرحمن ابن قتادة » وهو الصواب وكذا وقع في مخطوطة الحرم المكي في الإسناد التالي ، والذي يظهر أن هذا الخطأ من إسحاق بن راهوية نفسه ، والله أعلم ، وعبد الرحمن بن قتادة هذا هو السلمي رجح الحافظ في الإصابة أنه صحابي ، ووالده قتادة ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١٨٥/٧ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣٥/٧ باسم قتادة النصري الشامي . وذكر أنه روى عن هشام بن حكيم وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، ولم يذكر أنه صحابي ولم يترجم له ابن حجر في الصحابة . وهذا غريب، وهشام بن حكيم هو ابن حزام صحابي معروف.

والحديث أخرجه البزار في مسنده ٢٠/٣ كشف الأستار وابن جرير في تفسيره ٢٤٤/١٣و٢٤٨ طبع شاكر وأبو يعلى فى مسنده كما في المطالب العالية المخطوطة المسندة ص ١٩٢ والبخاري في ترجمة هشام بن حكيم من التاريخ ١٩١/٨، ١٩٢ والطبراني فى الكبير ١٦٩/٢٢ كلهم من طريق بقية بن الوليد به، وقال الحافظ في المطالب عقب الحديث: « هذا حديث غريب » اهـ. قلت : وأخرجه أيضاً الآجري في الشريعة ص ١٧٢ عن الفريابي عن عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي عن بقية به غير أنه قال: « عن عبد الرحمن بن قتادة النصري عن هشام بن حكيم » ولم يقل عن أبيه، إلا أن يكون سقط: « عن أبيه » من نسخة كتاب الآجري. لكن ذكر محقق معجم الطبراني ، أن الطبراني أخرجه في مسند الشاميين (١٨٥٥) من طريق إسحاق ابن =

رجلا قال يا رسول الله أيبتدأ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال: «إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم من ظهره أشهدهم على أنفسهم» ح.

= راهويه عن بقية ولم يقل: عن أبيه أيضاً، وكذا هو في سند المصنف التالي.
وروى معاوية بن صالح الحضرمي – وهو ثقة من رجال مسلم – هذا الحديث واختلف عليه فيه.
فرواه عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه عن راشد بن سعد بن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم عن النبي ﷺ أخرجه ابن جرير ٢٤٩/١٣ والطبراني ١٦٨/٢٢ وعبد الله ابن صالح ضعيف، ورواه الليث بن سعد وعبد الله بن وهب ومعن بن عيسى وحماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي – وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره بنحوه، فأما رواية الليث فأخرجها أحمد في مسنده ١٨٦/٤، وأما رواية ابن وهب فأخرجها ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٣٣٨) من الإحسان والحاكم في المستدرك ٣١/١، وأما رواية معن بن عيسى فأخرجها عنه ابن سعد في الطبقات ٤١٧/٧ وابن شاهين كما في الإصابة ٤١١/٢ وأما رواية حماد بن خالد فأخرجها عنه أيضاً ابن سعد ٣٠/١ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابي» اهـ. قلت: معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري، وراشد بن سعد ليس من رجالهما، وقد أعل البخاري رحمه الله هذه الرواية فقال في التاريخ ٣٤١/٥: «وقال معاوية مرة عن عبد الرحمن ابن قتادة سمعت النبي ﷺ، وهو خطأ» اهـ. قلت: وأخرج الحديث أيضاً ابن جرير ٢٤٨/١٣ والبخاري في التاريخ (٣٤١/٥) عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق الحمصي عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي عن راشد بن سعد أن عبد الرحمن بن قتادة حدثه أن أباه حدثه أن هشام بن حكيم حدثه، وإسحاق بن إبراهيم هذا قال الحافظ في التقريب: «صدوق يهم كثيراً وأطلق محمد ابن عوف أنه يكذب» اهـ. وعمرو بن الحارث هو الزبيدي قال الذهبي: «لا تعرف عدالته»، وعبد الله بن سالم هو الأشعري ثقة كما في التقريب، وقال ابن حجر في الإصابة ٤١١/٢ «ورواه الزبيدي عن راشد عن عبد الرحمن بن قتادة عن أبيه وهشام =

(٧١٢) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ـ إملاء ـ أنا أبو عمرو بن مطر أنا إسحاق ابن إبراهيم بن أبي حسان ثنا هشام بن خالد ثنا بقية حدثني محمد بن الوليد الزبيدي حدثني راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة النصري عن هشام بن حكيم قال إن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أيبتدأ الأعمال أو قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أخذ ذرية بني آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار».

(٧١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني ثنا أبو صالح ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن أبي أسيد عن أبي فراس مولى عبد الله بن

= ابن حكيم، وقيل عن الزبيدي وعبد الرحمن عن أبيه عن هشام، وقال ابن السكن: «الحديث مضطرب» اهـ. والله أعلم.

(٧١٢) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله :**

وأبو عمرو بن مطر تقدم برقم (١٨٩) وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان هو أبو يعقوب الأنماطي البغدادي، قال الدارقطني: ثقة، كما في سؤالات حمزة السهمي رقم (١٨٩) وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦/٣٨٤ ومختصر تاريخ دمشق ٤/٢٦٦ وهشام ابن خالد هو الدمشقي صدوق كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

(٧١٣) **موقوف ضعيف الإسناد :**

فيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف، ويحيى بن أبي أسيد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٨/٢٦١ وابن أبي حاتم ٩/١٢٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وروى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال، وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثم وجدت الأثر أخرجه ابن وهب في كتاب القدر برقم (١٥) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ٩/٢٥ عن عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح عن يحيى بن أبي أسيد به فانحصرت العلة في جهالة يحيى هذا والله أعلم.

عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: لما خلق الله عز وجل آدم نفضه نفض المزود فخر منه مثل النغف، فقبض قبضتين، فقال لما في اليمين في الجنة، وقال لما في الأخرى في النار. هذا موقوف.

(٧١٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي ح. وحدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا جرير بن حازم عن كلثوم ابن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان ـ يعني بعرفة ـ فلما أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها نثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا فقال ألست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة، إلى قوله بما فعل المبطلون».

(٧١٥) أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمذاني بها أنا أحمد بن جعفر هو القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن قسامة بن زهير

---

(٧١٤) **رجال إسناده ثقات لكن الصواب وقفه:**

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري ثقة يهم مترجم في التهذيب، وعبد الصمد بن علي بن مكرم شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٩٧) وبقية رجال الإسنادين ثقات معروفون.
والحديث قد تقدم برقم (٤٤١) وتقدم أن الراجح وقفه، والله أعلم.

(٧١٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمذاني هو الشيخ الإمام المحدث شيخ همذان كان صدوقاً صحيح السماع كثير الرحلة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤٣٥ وأحمد ابن جعفر القطيعي الحافظ راوي مسند أحمد عن أبنه عبد الله تقدم برقم (١٢٤) وبشر بن موسى برقم (٤) وبقية رجال الإسناد ثقات مترجمون في التهذيب، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

قال سمعت الأشعري يقول قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرضين فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فمنهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ».

(٧١٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد ابن عبد الملك ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن

= والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٦٩٣) والترمذي رقم (٢٩٥٥) وأحمد ٤٠٠/٤ و٤٠٦ وعبد بن حميد في المنتخب رقم (٥٤٨) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٠٨٣و٢٠٨٤) موارد وابن خزيمة في التوحيد ١٥١/١، ١٥٣ وابن سعد في الطبقات ٢٦/١ وابن جرير في التفسير ٤٨١/١و٤٨٢ طبع شاكر وفي التاريخ ٤٦/١ والحاكم في المستدرك ٢٦١/٢، ٢٦٢ وأبو نعيم في الحلية ١٠٤/٢ و١٣٥/٨ من طرق عن عوف به، وقد رواه عن عوف جماعة كثيرون عند من تقدم وهم : يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر غندر وعبد الوهاب الثقفي ومعتمر بن سليمان والنضر بن شميل وأبو عاصم النبيل وسعيد بن يحيى الواسطي وعنبسة بن سعيد ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وهوذة بن خليفة وإسحاق الأزرق وسيأتي عند المصنف برقم (٨١٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ.

(٧١٦) موقوف صحيح الإسناد رجاله كلهم ثقات :

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) ومحمد بن عبد الملك هو الدقيقي ثقة مترجم في التهذيب ، ويشبه أن يكون هذا من أخبار أهل الكتاب، وأخرجه ابن جرير في التاريخ ٤٧/١ من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي من غير تردد ، وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٣٦-٣٧ من طريق سفيان الثوري عن سليمان التيمي به بالتردد ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧/١ عن معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي أن ابن مسعود قال : ، فذكره ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٢ أيضاً لسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

مسعود أو سلمان رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوماً ـ أو أربعين ليلة ـ شك يزيد ثم ضرب بيده فما كان من طيب خرج بيمينه، وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى.ثم خلطه، فمن ثم يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي.

(٧١٧) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أو سلمان رضي الله عنهما ـ قال أبي ولا أراه إلا سلمان ـ قال: خمر الله تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام أربعين ليلة وأربعين يوماً، ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي. هذا موقوف، ورواه غيرهما عن سليمان التيمي: فقال عن سلمان من غير شك، ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد. وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا، وليس بشيء ثم تأويله مذكور في آخر الباب، وسنروي فيما بعد إن شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم: أن الله عز وجل أمر ملك الموت عليه السلام بذلك فأخذ من وجه الأرض وخلط.

(٧١٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا يعقوب بن أحمد الخسروجردي ثنا

---

(٧١٧) أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ، وانظر الذي قبله.

(٧١٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات :**

يعقوب بن أحمد الخسروجردي شيخ الحاكم هو أبو يوسف البيهقي قال السمعاني في الأنساب ١١٦/٥: «كان قديم السماع حسن الأصول» ا هـ. وداود بن الحسن البيهقي. تقدم برقم (٣٤٣) وعيسى بن حماد هو التجيبي ثقة من رجال مسلم وهو =

داود بن الحسين الخسروجردي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث ح. وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا أبو عمرو المستملي وإبراهيم بن محمد الصيدلاني وأحمد ابن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار، إلا أنه لم يذكر لفظ الكف في حديثه.

(٧١٩) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء

= آخر من حدث عن الليث من الثقات كما في التقريب، وأبو عبد الله الشيباني شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو عمرو المستملي برقم (٥٨٩) وإبراهيم بن محمد الصيدلاني برقم (١٤٣) وأحمد بن سلمة برقم (٥٣) ومحمد بن شاذان هو الجوهرى بغدادي ثقة كما في التقريب. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٠١٤) والترمذي رقم (٦٦١) والنسائي ٥/٥٧-٥٨ كلهم عن قتيبة بن سعيد به، وأخرجه ابن ماجة رقم (١٨٤٢) عن عيسى ابن حماد المصري عن الليث به، وأخرجه البخاري ٣/٢٧٨و١٣/٤١٥ معلقاً فقال: وقال ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار، وأخرجه هو ومسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

(٧١٩) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ١٣/٤٠٣ عن علي بن المديني ومسلم =

الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض». رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد اللّٰه، ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أُبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: «يد الله ملأى، وقال: وبيده الميزان يخفظ ويرفع».

(٧٢٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «ابن آدم أنفق أنفق عليك، وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار» أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.

(٧٢١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد ابن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس

= برقم (٩٩٣) عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرازق به، وأخرجه البخاري أيضاً ٣٥٢/٨ و٣٩٣/١٣ ومسلم من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وهو الإسناد التالي.

(٧٢٠) **حديث صحيح**:
أبو بكر بن الحسن هو أحمد بن الحسن القاضي تقدم هو وشيخه أبو العباس الأصم برقم (٥) وزكريا بن يحيى بن أسد هو أبو يحيى المروزي نزيل بغداد صاحب جزء ابن عيينة لَقَبُه زكرويه، قال الدارقطني: لا بأس به، كما في تاريخ بغداد ٤٦٠/٨ وسير النبلاء ٣٤٧/١٢، ٣٤٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٨ وقال: «مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا» ا هـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وتقدم تخريجه في الذي قبله، والجملة الأولى برقم (٤٤٧).

(٧٢١) **رجال إسناده ثقات غير أنه معل**:
ابن بشران والصفار والرمادي تقدموا برقم (٣) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، =

رضي الله عنه قال قال رسول اللّه: «إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول اللّه، قال وهكذا ـ وجمع يديه ـ قال: زدنا يا رسول اللّه، قال: وهكذا. فقال عمر رضي الله عنه حسبك. فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا؟ فقال عمر رضي الله عنه: إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال ﷺ صدق عمر». ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه بالشك.

(٧٢٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا خلف ثنا عبد الرزاق فذكره. ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن

= والحديث أخرجه عبد الرزاق في الجامع ٢٨٦/١١ وأحمد في المسند ١٦٥/٣ وابن أبي عاصم في السنة ٢٦٢/١ والطبراني في الصغير ١٢٤/١ وأبو بكر بن أبي داود في كتاب البعث رقم (٥٠) والبغوي في شرح السنة ١٦٣/١٥، ١٦٤ من طرق عن عبد الرزاق به.

وقد أختلف الرواة عن عبد الرزاق . فمنهم من يقول فيه : « قتادة عن النضر ابن أنس عن أنس، ومنهم من يقول: «قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس بالشك. كما أشار إليه المؤلف رحمه الله، وأكثر الرواة على ذكر النضر بن أنس من غير شك، وأخرجه أيضاً أحمد ١٩٣/٣ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٢ من طريق أبي هلال محمد ابن سليم الراسبي عن قتادة عن أنس به ، إلا أنه قال: « مائة ألف » بدل «أربعمائة ألف » وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي ثقة بصري » اهـ .

قلت : قد رواه عن قتادة أيضاً معمر كما هنا فنفي أبي نعيم على حسب علمه، وانظر الإسناد التالي.

(٧٢٢) إسناده إلى عبد الرازق صحيح رجاله كلهم ثقات:

وقد ذكر المصنف هنا أنه قد اختُلِفَ في هذا الحديث على قتادة فرواه معمر عنه كما تقدم في الإسناد الذي قبل هذا، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه هشام بن أبي عبد الله =

قتادة مرة عن أبي بكر بن عمير عن أبيه، ومرة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبي عمير، وقال: فقال عمر رضي الله عنه: إن الله تبارك وتعالى إن شاء أدخل الناس الجنة جملة واحدة، وقال في ابتدائه فقال عمير بدل أبي بكر.

= الدستوائي – عن قتادة مرةً عن أبي بكر بن عمير عن أبيه ومرةً عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبيه عمير، ورواية معاذ بن هشام هذه أخرجها الطبراني في الكبير ٧٤/١٧ عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي ومحمد بن يحيى بن مندة قالا: حدثنا أبو حفص عمرو ابن علي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة [عن أبي بكـر بن أنس] عن أبي بكر بن عمير عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه، اهـ. ونقله الحافظ ابن كثير في النهاية ١٠٦/٢ والزيادة التي بين القوسين منه ومن الإصابة، وكذا أخرجه أيضاً البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن وغيرهم كما في الإصابة ٣٨/٣ وقال الحافظ: « قال ابن السكن: تفرد به معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم يذكره، وقال البغوي: بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وفي آخر أمره كان يذكره في السند، وقد خالف معاذاً في سنده معمر فقال عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه وأبو يعلى» انتهى. قلت: وقد تابع معمراً أبو هلال محمد بن سليم الراسبي كما تقدم ورواية معمر عن قتادة ضعيفة كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب ومقدمة الفتح، ولم يخرج له البخاري في صحيحه عن قتادة إلا تعليقاً كما قال الحافظ في المقدمة، ولم يخرج له مسلم عن قتادة إلا حديثاً واحداً في المتابعات كما في تحفة الأشراف، وأبو هلال الراسبي فيه ضعف، وقال الإمام أحمد: « يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث» كما في تهذيب التهذيب، وهشام الدستوائي من أثبت الناس في قتادة. فالذي يظهر لي أن روايته هي الراجحة لاسيما وأن معمراً وأبا هلال قد سلكا في روايتهما الجادة والله أعلم.

وإذا تقرر ذلك: فإن الحديث يكون ضعيفاً، فإن أبا بكر بن عمير مجهول. ذكره البخاري في الكنى وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ولا راوياً عنه غير أبي بكر بن أنس، وقال الحافظ في الإصابة: « لا أعلم أحداً وثقه» والله أعلم.

(٧٢٣) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة قال: ثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعي ـ إملاء ـ ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة رضي الله عنه

---

(٧٢٣) **حديث صحيح وإسناده جيد :**

محمد بن الفضل بن نظيف هو المصري الشيخ العالم المسند المعمر مسند مصر ، قال الذهبي: تفرد فى الدنيا بعلو الإسناد. ا هـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤٧٦ والعبر ٣/١٧٥، ١٧٦، وأحمد بن محمود الشمعي هو البغدادي نزل بيت المقدس وحدث بمصر، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٥/١٥٧: «كان صدوقاً» ا هـ. وخلف بن عمرو العُكْبَري ثقة محدث جليل قال الدارقطني: كان ثقة ، ، وقال ابن المنادي : واسع الجاه عريض الستر ثقة» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥٧٧ وتاريخ بغداد ٨/٣٣١، ٣٣٢، وبقية رجال الإسناد ثقات ، وإسماعيل بن عياش متكلم فى روايته عن غير أهل بلده أما روايته عن أهل بلده الشام فجيدة وهذا منها ثم إنه قد توبع كما سيأتي.

والحديث أخرجه أحمد ٥/٣٦٨ والترمزي حديث رقم (٢٤٣٧) وابن ماجة رقم (٤٢٨٦) وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٦١ والطبراني في الكبير ٨/١٢٩، ١٣٠ والدارقطني في الصفات رقم (٥٠و٥١و٥٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش به وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ١/٣٩٤: «هذا إسناد جيد» ا هـ. قلت : وقد توبع إسماعيل بن عياش فأخرجه الطبراني والدارقطني رقم (٥٣) من طرق عن بقية بن الوليد قال حدثني محمد بن زياد عن أبي أمامة أو عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، وفى رواية الطبراني الجزم بأنه عن أبي أمامة، وأخرجه أيضاً الدارقطني رقم (٥٤) من طريق سليم بن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بنحوه ، وأخرجه أحمد ٥/٢٥٠ وابن أبي عاصم وابن حبان في صحيحه رقم (٢٦٤٢) موارد من، طرق عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامرالخبائري وأبي اليمان الهوزنى كلاهما عن أبي أمامة به ، وقال الحافظ ابن كثير: «وهذا أيضاً إسناد حسن» ا هـ. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٦٣: «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح» ا هـ. وقال الحافظ الضياء: «رجال رجال الصحيح إلا الهوزني واسمه عامر بن عبد الله بن لُحَي وما علمت فيه جرحاً» ا هـ. كما في النهاية لابن كثير ٢/١٠٧ ، قلت : هو مجهول وترجمته في تعجيل المنفعة ولكنه هنا متابع كما ترى.

يقول: قال رسول الله ﷺ : «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل واحد سبعين ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي» تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أو عن أبي أمامة رضي الله عنه بالشك، وروي عن غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعيف.

قلت: أما المتقدمون من هذه الأمة فإنهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والأخبار

= وروي الحديث عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه، أخرجه ابن حبان رقم (٢٦٤٣) موارد، والدارمي في الرد على المريسي ص ٣٧ والطبراني في الكبير ١٧/١٢٦، ١٢٧ ونقله ابن كثير في التفسير وفي النهاية عن معجم الطبراني وقال: قال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه صفة الجنة: «لا أعلم لهذا الإسناد علة» اهـ. قلت: فيه عامر بن زيد البكالي وهو مجهول الحال ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وله ترجمة أيضاً في تعجيل المنفعة، وبقية رجال الإسناد ثقات.

«تنبيه»: علق الكوثري هنا على هذا الحديث فقال: «إسماعيل ومحمد بن زياد وبقية متكلم فيهم» اهـ. قلت: أما إسماعيل بن عياش فالكلام في روايته عن غير أهل بلده، وأما روايته عن محمد بن زياد الألهاني وغيره من الشاميين فمستقيمة كما في تهذيب التهذيب، ولكن الكوثري كثير التلبيس، وأما محمد بن زياد فقد وثقه الأئمة: «أحمد وابن معين وابن المديني وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو حاتم وابن حبان» كما في تهذيب التهذيب، وذكره الذهبي في الميزان وقال: «وثقه أحمد والناس وما علمت فيه مقالة سوى قول الحاكم الشيعي: «اشتهر عنه النصب» قال الذهبي: ما علمت هذا من محمد» اهـ. وهكذا يتتبع الكوثري السواقط ويطعن بها في أئمة الحديث، وأما بقية بن الوليد ففيه كلام يسير لا ينزله عن مرتبة الاحتجاج إذا صرح بالتحديث فإنه مدلس وقد احتج به مسلم وصرح بالتحديث هنا كما ترى ثم إنه في المتابعات، ولكن الكوثرى مولع بالطعن في نقلة السنة حتى ولو في غير مناسبة. فالله المستعان.

هذا ووقع فى مخطوطة الحرم المكي في هذا الحديث: «مع كل ألف سبعين ألفاً»، والله أعلم.

في هذا الباب مع اعتقادهم بأجمعهم أن الله تبارك وتعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض.

(٧٢٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمر:٦٧] لم يفسرها قتادة.

(٧٢٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن حمش سمعت أبا العباس الأزهري سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته. والسكوت عليه.

(٧٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت خلف بن محمد البخاري

---

(٧٢٤) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) ومحمد ابن يعقوب الأصم برقم (٥) وبقية رجاله رجال البخارى، يونس ين محمد هو المؤدب وشيبان النحوي هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية.

(٧٢٥) إسناده ضعيف:

محمد بن إبراهيم بن حمش شيخ الحاكم. ليس بعمدة قال الحاكم : أفحش فى التخليط لعدم معرفته، وقد تقدم برقم (٥٦٤) وأبو العباس الأزهري هو أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي ضعيف منكر الحديث ، كما في الميزان ولسانه ، وسعيد بن يعقوب الطالقاني ثقة مترجم في التهذيب، والأثر ثابت عن سفيان كما سيأتي برقم (٨٦٩).

(٧٢٦) إسناده ضعيف :

فيه خلف بن محمد البخاري وهو ضعيف جداً كما في لسان الميزان وفي سنده أيضاً =

سمعت محمد بن هارون الكرابيسي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي حفص قال: قال الشيخ ـ يعني أباه ـ قال ـ أفلح بن محمد قلت لعبد الله بـن المبارك يا أبا عبد الرحمن إني أكره الصفة ـ عني صفة الرب تبارك وتعالى ـ فقال له عبد اللّه، أنا أشد الناس كراهية لذلك، ولكن إذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه، وإذا جاءت الأحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا به.

قلت: وإنما أراد والله أعلم الأوصاف الخبرية، ثم تكلمهم بها على نحو ما ورد به الخبر لا يجاوزونه. وذهب بعض أهل النظر منهم إلى أن اليمين يراد به اليد والكف عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة، فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها، من الطي والأخذ، والقبض والبسط، والمسح، والقبول، والأنفاق، وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة، وليس في ذلك تشبيه بحال، وذهب آخرون إلى أن القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وقد يكون بمعنى الملك والقدرة[١] يقال: ما فلان إلا في قبضتي ـ يعني ما فلان إلا في قدرتي ـ والناس يقولون الأشياء في قبضة اللّه، يريدون في ملكه وقدرته، وقد تكون بمعنى إفناء الشيء وإذهابه، يقال فلان قبضه الله بمعنى أنه أفناه وأذهبه من دار الدنيا، فقوله جل ثناؤه ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يحتمل أن يكون المراد به والأرض جميعاً ذاهبة فانية يوم القيامة: بقدرته على إفنائها، وقوله والسموات مطويات بيمينه، ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب، وإنما المراد به الفناء والذهاب

= من لم أعرفه وأخرجه أيضاً اللالكائي في شرح السنة رقم (٧٣٧).

(١) **قلت**: بل الصواب الإيمان بها كما جاءت من غير تمثيل ولا تكييف ومن غير تعطيل ولا تحريف. كما هو مذهب السلف الصالح في جميع صفات الرب سبحانه ومذهبهم هو الأسلم والأعلم والأحكم. واللّه تعالى أعلم.

يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه، وجاءنا غيره، وانطوى عنا دهر بمعنى المضي والذهاب، وقوله: بيمينه، يحتمل أن يكون إخبارا عن الملك والقدرة، كقوله: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ [الروم: ٢٨] يريد به الملك، وقد قيل قوله: ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ يريد به ذاهبات بقسمه، أي أقسم ليفنيها(١) وقوله لأخذنا منه باليمين أي بالقوة والقدرة أي أخذنا قدرته وقوته، وقال ابن عرفة أي لأخذنا بيمينه، فمعناه التصرف. ثم لقطعنا منه الوتين، أي عرقا في القلب. وقيل: هو حبل القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(٧٢٧) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء: اليمين القوة والقدرة قال الشاعر:

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وقال في قوله: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥] بالقدرة والقوة وقال في قوله: ﴿كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨] يقول، كنتم تأتوننا من قبل الدين. أي تأتوننا تخدعوننا بأقوى الوجوه. قالوا: واليمين المذكور في الأخبار التي ذكرناها محمول في بعضها على القوة والقدرة، وهو ما في الأخبار التي وردت على وفق الآية، وفي بعضها على حسن القبول، لأن في عرف الناس أن أيمانهم تكون مرصدة لما عز من الأمور، وشمائلهم لما هان منها، والعرب تقول فلان عندنا باليمين، أي بالمحل الجليل. ومنه قول الشاعر:

---

(١) **قلت**: ما أبعد هذا التأويل عن الحق وهو ظاهر البطلان. والله أعلم.

(٧٢٧) **إسناده إلى الفراء صحيح**: تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧) والفراء إمام مشهور من أئمة اللغة.

أقــول لناقتــي إذ بلغتني   لقد أصبحت عندي باليمين

أي بالمحل الجليل. وأما قوله: كلتا يديه يمين. فإنه أراد بذلك التمام والكمال، وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما في التياسر من النقصان وفي التيامن من التمام، وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله ليس فيما يضاف إلى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل النقص والضعف، وقد روي كلتا يديه يمين، وليس معنى اليد عندنا الجارحة، إنما هو صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها، وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب أهل السنة والجماعة.

قلت: وأما قوله: في كف الرحمن ـ فمعناه عند أهل النظر في ملكه وسلطانه(١).

(٧٢٨) ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن صح فيما، أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي نا الحسن بن علي بن زياد نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الأسدي عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر:

---

(١) **قلت**: وهذا تأويل باطل والصواب إثبات صفة الكف على ظاهرها من غير تشبيه للّه عز وجل بخلقه. وتاللّه لقد سئمت من رد هذه التأويلات الفاسدة التي شوه بها المصنف كتابه هذا. واللّه المستعان.

(٧٢٨) **إسناده ضعيف**:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو العباس الصبغي تقدم برقم (١٢٩) والحسن ابن علي بن زياد برقم (١٨٩) وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف وانتقى البخاري من حديثه فأخرج له في الصحيح، ومحمد بن عتبة الخزار لم أعرفه، وحماد =

خفض عليك فإن الأمور   بكف الإله مقاديرها

فليس بآتيك منهيها   ولا قاصر عنك مأمورها

قال أهل النظر: قوله بكف الإله، أي في ملك الإله وقدرته، وقد تكون الكف في مثل ما ورد في الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله أعلم. وقوله يمين الله ملأى، يريد كثرة نعمائه، قال أبو سليمان رحمه اللَّه: وقوله لا يغيضها نفقة، يريد لا ينقصها، وأصله من غاض الماء إذا ذهب في الأرض، ومنه قولهم هذا غيض من فيض، أي قليل من كثير. وقوله سحاء. السح السيلان: يريد كأنها لامتلائها تسيل بالعطاء أبداً. والسح، والصب، مثل في هذا، وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع، فالميزان ههنا أيضاً مثل، وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء أن يضعه، ويرفع من يشاء أن يرفعه، ويوسع الرزق على من يشاء، ويقتر على من يشاء، كما يصنعه الوزان عند الوزن، يرفع مرة ويخفض أخرى.

(٧٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ح. قال وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: نا سعيد بن سليمان الواسطي نا عبد الله بن المؤمل سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: « يأتي الركن يوم

= ابن عمرو الأسدي ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، كما في الجرح والتعديل ١٤٥/٣ وحماد بن ثلج لم أقف على ترجمته ، والله أعلم.

(٧٢٩) إسناده ضعيف:

أبو بكر بن إسحاق الفقيه تقدم برقم (٤) والحسن بن علي بن زياد برقم (١٨٩) وعمر بن أحمد أبو حفص الفقيه شيخ الحاكم فى الإسناد الثاني لم يتبين لي من هو، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ هو الملقب بجزرة إمام مشهور من أئمة الجرح والتعديل، وسعيد ابن سليمان الواسطي ثقة حافظ من رجال الجماعة ، وعبد الله المؤمل =

القيامة، أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه». قال أهل النظر: اليمين ههنا عبارة عن النعمة، وقيل: إنه تمثيل، فإن الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يده، وفي إسناد الحديث ضعف(١).

* * *

= مختلف فيه والراجح ضعفه، وعطاء هو ابن أبي رباح ثقة معروف، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٥٧/١ بهذا الإسناد وسكت عليه، وقال الذهبي في تلخيصه: «قلت عبد الله بن المؤمل واهٍ» اهـ. وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ٣٣٧/١ رقم (٥٦٧) من طريق سعيد بن سليمان به وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء عن عبد الله بن عمرو إلا عبد الله ابن المؤمل» اهـ. وأخرجه أحمد في مسنده ٢١١/٢ من طريق عبد الله بن المؤمل به وليس فيه «وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه»، وقد رويت هذه اللفظة من حديث جابر وإسناده ضعيف جداً خرجه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٢٢٣).

(١) **قلت**: وما دام الحديث ضعيفاً فلا حاجة إلى تأويله لأن التأويل فرع التصحيح. والله أعلم.

باب
ما ذكر في الأصابع

(٧٣٠) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله عز وجل يحمل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع والثرىٰ علىٰ إصبع، والخلائق على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وأنزل الله جل ثناؤه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧] رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية.

(٧٣١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قالوا: نا

---

(٧٣٠) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وابن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٨٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية، وانظر ما بعده.

(٧٣١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
محمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠) والحسن بن يعقوب برقم (٤٨٠) وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد برقم (٧٠١) والسري ابن خزيمة هو أبو محمد الأَبِيْوَرْدِي الإمام الحافظ الحجة محدث نيسابور قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة ترجمته في سير =

السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش قال سمعت إبراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد اللّه: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فذكره بنحوه، لم يقل أبلغك؟ زاد ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، قال فرأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه: ثم قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. رواه البخاري ومسلم في الصحيح جميعاً عن عمر بن حفص بن غياث، وكذلك رواه أبو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأعمش. ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش وزاد فيه فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه: تصديقاً له: تعجبا لما قال.

(٧٣٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع، فذكره، وليس في حديثه: والخلائق على إصبع ولكن في حديثه والجبال على إصبع وزاد ما ذكرنا. رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

= النبلاء ٢٤٥/١٣، ٢٤٦، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٣٩٣/١٣ ومسلم برقم (٢٧٨٦) كلاهما عن عمر بن حفص بن غياث به، ورواية أبي عوانة التي أشار إليها المصنف أخرجها البخاري ٤٣٨/١٣ عن موسى بن إسماعيل عنه به ورواية عيسى بن يونس أخرجها مسلم والنسائي فى التفسير حديث رقم (٤٦٦)، وانظر ما قبله وما بعده.

(٧٣٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن عبد الله شيخ الحاكم هو ابن شيرويه تقدم برقم (١٠) والحسن بن سفيان برقم (٦) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٨٦) عن عثمان بن أبي شيبة به، وانظر ما قبله وما بعده.

(٧٣٣) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله ابن مسعود قال جاء حبر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، أو يا رسول اللّه، إن الله جعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، فيهزهن فيقول أنا الملك، قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ إلى آخر الآية رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شيبان.

(٧٣٤) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا سليمان بن داود أبو الربيع ثنا

---

(٧٣٣) صحيح رجاله ثقات:

أبو الحسن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبيد الله بن يزيد وهو ابن المنادي فهو من رجال البخاري وحده والحديث أخرجه البخاري ٨/٥٥٠ عن آدم بن أبي إياس عن شيبان به، وانظر ما قبله وما بعده.

(٧٣٤) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وشيخه أبو سهل بن زياد برقم (١٨٣) ومحمد ابن إسماعيل الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب ، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عمار بن محمد وهو الكوفي ابن أخت سفيان الثوري فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/٤٧٤ ومسلم حديث رقم (٢٧٨٦) والنسائى في التفسير رقم (٤٦٥) من طرق عن جرير به، ورواية فضيل بن عياض التي أشار إليها المؤلف أخرجها البخاري ١٣/٣٩٣ ومسلم. ورواية سفيان الثوري أخرجها البخاري أيضاً والنسائي برقم (٤٦٦) وابن جرير ٢٤/٢٦ وابن خزيمة في التوحيد ١/١٨٠، =

عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: جاء حبر من اليهود فقال: يضع السموات يوم القيامة على إصبع وقال تعجباً له: تصديقاً له. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، وكذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور، ورواه الثوري عن منصور وسليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقاً له.

(**٧٣٥**) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو حامد بن الشرقي نا أبو الأزهر السليطي نا أحمد بن المفضل الغنوي نا أسباط بن

= ١٨١ من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٣٩٧: «وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله: «عبيدة» شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في تفسير سورة الزمر، وفضيل بن عياض المذكور بعده، وجرير بن عبد الحميد عند مسلم، وخالفه عن الأعمش في قوله «عبيدة» حفص بن غياث المذكور في الباب، وجرير وأبو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الإسماعيلي. فقالوا كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة. بدل «عبيدة» وتصرف الشيخين يقتضي أنه عند الأعمش على الوجهين، وأما ابن خزيمة فقال: هو في رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، وفي رواية منصور عن إبراهيم عن عبيدة وهما صحيحان» انتهى.

(**٧٣٥**) **إسناده ضعيف**:

أبو الحسن العلوي وأبو حامد بن الشرقي تقدما برقم (١١٢) وأبو الأزهر السليطي هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري صدوق، ترجمته في التهذيب، وأحمد بن المفضل الغنوي: صدوق شيعي من رجال مسلم، وأسباط بن نصر هو أبو يوسف الهمداني قال الحافظ في التقريب: «صدوق كثير الخطأ يغرب» اهـ. قلت: وروايته هذه تعتبر منكرة فإنه قد خالف الثقات في قوله: «منصور عن خثيمة» وهم يروونه عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة كما تقدم قبل هذا، وأخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦ عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل به غير أنه زاد السدي بين أسباط ومنصور، والله أعلم.

نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: كنا عند رسول الله ﷺ حين جاءه حبر من أحبار اليهود فجلس إليه فقال له النبي ﷺ: (حدثنا قال: إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة جعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والماء والشجر على إصبع، وجميع الخلائق على إصبع ثم يهزهن يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لما قال. ثم قرأ الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ إلى قوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] قرأها كلها. وكذلك رواه ابن أبي الحنين الكوفي عن الغنوي.

قال الشيخ رضي الله عنه: أما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يشتغلوا بتأويل هذا الحديث، وما جرى مجراه، وإنما فهموا منه ومن أمثاله ما سيق لأجله من إظهار قدرة الله تعالى وعظم شأنه: وأما المتأخرون منهم فإنهم تكلموا في تأويله بما يحتمله، فذهب أبو سليمان الخطابي رحمه الله إلى أن الأصل في هذا وما أشبهه في إثبات الصفات: أنه لا يجوز ذلك إلا أن يكون بكتاب ناطق أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فيما يثبت من أخبار الآحاد المستندة إلى أصل في الكتاب أو في السنة المقطوع بصحتها أو بموافقة معانيها، وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن إطلاق الاسم به هو الواجب[1] ويتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الأصول المتفق عليها من أقاويل أهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه، هذا هو الأصل الذي نبني عليه الكلام

---

(١) قلت: كلام الخطابي هذا كلام باطل يشبه كلام المعتزلة الذين لا يقبلون خبر الآحاد في العقيدة وقد رد عليهم الإمام الشافعي رحمه الله في الرسالة بما يشفي ويكفي، والواجب هو قبول كل حديث نقل إلينا عن رسول الله ﷺ برواية الثقة عن الثقة من غير انقطاع ولا شذوذ ولا اعتلال سواء كان في العقائد أو الأحكام أو الفضائل. والله المستعان.

ونعتمده في هذا الباب، وذكر الأصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من والسنة[١] التي شرطها في الثبوت ما وصفناه، وليس معنى اليد في الصفات، بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الأصابع، بل هو توقيف شرعي أطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه، فخرج بذلك عن أن يكون له أصل في الكتاب أو السنة أو أن يكون على شيء من معانيها، وقد روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكر فيه قوله: «تصديقا لقول الحبر».

قال الشيخ: قد روينا متابعة علقمة إياه في ذلك في بعض الروايات عنه. قال أبو سليمان: واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا في التوراة ألفاظ تدخل في باب التشبيه، ليس القول بها من مذاهب المسلمين، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما أنزل الله من كتاب». والنبي ﷺ أولى الخلق بأن يكون قد استعمله مع هذا الحبر، والدليل على صحة ذلك أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له أو تكذيباً، إنما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضا مرة، والتعجب والإنكار أخرى[٢]، ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا؛ وليس فيها للأصابع ذكر، وقول من قال من الرواة «تصديقا لقول الحبر» ظن وحسبان، والأمر فيه ضعيف إذ كان لا تمحض شهادته لأحد الوجهين، وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل، وبصفرته على الوجل، وذلك غالب

---

(١) قلت: بل قد ثبت ذلك في السنة بطرق لا مجال للطعن فيها إلا عند أهل البدع من المعتزلة والأشاعرة الذين ـ ابتعدوا عن منهج أهل الحق وطريق السلف الصالح بسبب اشتغالهم بفلسفة اليونان الملاحدة. والله المستعان.

(٢) قلت: وهل يليق برسول الله ﷺ أن يوصف الله عز وجل في حضوره بشيء لا يليق بربه عز وجل فيضحك ولا ينكر ذلك إن كان ـ باطلاً كما يزعم هؤلاء؟!!!

مجرى العادة في مثله، ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منهما بذلك لجواز أن تكون الحمرة لهياج دم وزيادة مقدار له في البدن وأن تكون الصفرة لهياج مواد وثوران خلط، ونحو ذلك، فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الأمر الجسيم قدره، الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ وجهي الدلالة المتعارضين فيه، ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز أو ضرب من التمثيل، قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم، فيكون المعنى في ذلك على تأويل قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ أي قدرته على طيها وسهولة الأمر في جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض أصابعه، فقد يقول الإنسان في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوي المستقل بعبئه: أنه ليأتي عليه بأصبع واحدة أو أنه يعمله بخنصره، أو أنه يكفيه بصغرى أصابعه أو ما أشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه، والاستهانة به كقول الشاعر:

الرمح لا أملأ كفي به واللبد لا أتبـع تزواله

يريد أنه لا يتكلف أن يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا بأطراف أصابعه.

قال أبو سليمان: ويؤكد ما ذهبنا إليه حديث أبي هريرة - يعني - ما

(٧٣٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد ابن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي

---

(٧٣٦) حديث صحيح :

ابن عبدان والصفار تقدما برقم (١) وعبيد بن شريك برقم (٣١٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وابن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير، وابن مسافر هو =

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض». رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير. قال أبو سليمان رحمه الله: فهذا قول النبي ﷺ ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ليس فيه ذكر الأصابع[1]، وتقسيم الخليقة على أعدادها، فدل أن ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم، وأن ضحك النبي ﷺ إنما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله أعلم.

(٧٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن - يعني ابن عطية - عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ثم بين للناس عظمته فقال: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

= عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقد تقدم هذا الحديث برقم (٤٣) وتقدم تخريجه هنالك.

(١) **قلت**: فكان ماذا؟ وهل جاء شرع الله كله في حديث واحد؟ فإذا لم تذكر في هذا الحديث فقد ذكرت في حديث آخر ولا تنافي بينهما. والله أعلم.

(٧٣٧) إسناده ضعيف:

أبو بكر القاضي واسمه أحمد بن الحسن وأبو العباس الأصم تقدما برقم (٥) والحسن ابن علي بن عفان العامري برقم (٩١)، والحسن بن عطية وهو ابن نجيح القرشي ويعقوب بن عبد الله القمي حسنا الحديث مترجم لهما فى تهذيب التهذيب، وجعفر ابن أبي المغيرة هو الخزاعي القمي مضعف في روايته عن سعيد بن جبير، قال ابن مندة: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير» كما فى تهذيب التهذيب.

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/٢٨ عن محمد بن حميد الرازي - وهو متروك - عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مُرْسلاً لم يذكر ابن عباس. =

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فجعل وصفهم ذلك شركا.

هذا الأثر عن ابن عباس إن صح يؤكد ما قاله أبو سليمان رحمه الله. وقال أبو الحسن على بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله: إنا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه أنه يجعل ذلك على إصبع نفسه، وإنما فيه أنه يجعل ذلك على إصبع، فيحتمل أنه أراد إصبعاً من أصابع خلقه(١) . قال: وإذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب أن يجعل لله إصبعا.

(٧٣٨) وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد الكعبي قالا: نا محمد بن أيوب أنا سعيد بن منصور نا يعقوب ابن عبد الرحمن قال حدثني أبو حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله ابن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: يأخذ الله سمواته وأرضيه بيديه فيقول أنا الله ـ ويقبض أصابعه ويبسطها ـ أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ ؟.

= وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة ـ عن سعيد مرسلاً أيضاً.

(١) **قلت**: وهذا تأويل باطل مخالف لظاهر الحديث ولو أنهم أثبتوا لله عز وجل أصابع تليق به لما احتاجوا إلى هذا العناء، والله المستعان.

(٧٣٨) **حديث صحيح** :

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعبد الله بن محمد الكعبي برقم (٤١٧) ومحمد بن أيوب وهو ابن الضريس برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون رجال الشيخين ، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٤٤).

(٧٣٩) وأخبرنا أبو عبد الله أنا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن أيوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيده» قال: ثم ذكره بنحوه. فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد ابن منصور بالإسنادين جميعاً هكذا ويحتمل أن يكون النبي ﷺ يقبض أصابعه ويبسطها، ثم تأويله ما تقدم والله أعلم.

(٧٤٠) وأما الحديث الذي أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو عبد الرحمن المقري نا حيوة قال: أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن أبي عبد الرحمن المقري.

(٧٤١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ أنا العباس ابن

---

(٧٣٩) انظر ما قبله :
وشيخ سعيد بن منصور في هذا الإسناد عبد العزيز بن أبي حازم وفي الأول يعقوب ابن عبد الرحمن ويحمل على أنه أخذه عنهما جميعاً وهو الذي يقتضيه صنيع مسلم فقد أخرجه في صحيحه عن سعيد بن منصور بالإسنادين كما تقدم ، والله أعلم.

(٧٤٠) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وعلي بن حمشاذ برقم (٤٥٥) والحارث بن أبي أسامة برقم (٦٣١) وبقية رجاله ثقات تقدموا برقم (٢٩٨) وتقدم تخريجه هنالك.

(٧٤١) صحيح رجاله كلهم ثقات :
وقد تقدم برقم (٢٩٩) من طريق أخرى عن ابن جابر وتقدم تخريجه هنالك.

الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين، وقلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه، وكان رسول الله ﷺ يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

فقد قرأت بخط أبي حاتم أحمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تأويل هذا الخبر قيل: معناه تحت قدرته وملكه، وفائدة تخصيصها بالذكر أن الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والإيرادات والعزوم والنيات، وهي مقدمات الأفعال، ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات، ودل بذلك على أن أفعالنا مقدورة لله تعالى مخلوقة، لا يقع شيء دون إرادته، ومثل لأصحابه قدرته القديمة بأوضح ما يعقلون من أنفسهم، لأن المرء لا يكون أقدر على شيء منه على ما بين إصبعيه، ويحتمل أنها بين نعمتي النفع والدفع، أو بين أثريه في الفضل والعدل[1]، يؤيده أن في بعض هذه الأخبار «إذا شاء أزاغه وإذا شاء أقامه» ويوضحه قوله في سياق الخبر «يا مقلب القلوب ثبت قلبي» وإنما ثنى لفظ الإصبعين والقدرة واحدة لأنه جرى على المعهود من لفظ المثل. وزاد عليه غيره في تأكيد التأويل الأول بقولهم ما فلان إلا في يدي، وما فلان إلا في كفي وما فلان إلا في خنصري، يريد بذلك إثبات قدرته عليه، لا أن خنصره يحوي فلانا، وكيف يحويه وهي بعض من جسده؟ وقد يكون فلان أشد بطشاً وأعظم منه جسماً.

* * *

(١) **قلت**: وهذه تحريفات باطلة والواجب الإيمان بالحديث على ظاهره مع تنزيه الله عز وجل عن أن يشبهه أحد من خلقه.

باب
ما ذكر في الساعد والذراع

(٧٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن مهدي ابن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح. وأخبرنا أبو عبد الله نا علي بن حمشاذ العدل نا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: نا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول اللّه ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: «هل

---

(٧٤٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وأحمد بن مهدي بن رستم برقم (٣٠٠) وعلي ابن حمشاذ شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم أيضاً برقم (٤٥٥) وأبو المثنى واسمه معاذ بن المثنى ابن معاذ العنبري برقم (٣٥٥) ومحمد بن أيوب برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أبي الأحوص واسمه عوف بن مالك فهو من رجال مسلم وحده، والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٥/١ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده حديث رقم (١٣٠٣) عن شعبة به، وأخرجه أحمد ٤٧٣/٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة، وأخرجه أيضاً هو وابن حبان حديث رقم (١٤٣٤) موارد وابن سعد في الطبقات ٢٨/٦ والطحاوي في مشكل الآثار ١٥٣/٤ والطبراني في الكبير ٢٧٧/١٩ والحاكم ١٨١/٤ وابن أبي الدنيا فى كتاب الشكر رقم (٥٢) من طرق أخرى عن شعبة. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٠٦٣) والترمذي رقم (٢٠٠٦) والنسائي ١٩٦/٨ وأحمد ٤٧٣/٣ و١٣٧/٤ والطبراني ١٩/ ٢٧٦ – ٢٨٢ والطحاوي ١٥٣/٤، ١٥٤ والبغوي في شرح السنة ٤٧/١٢، ٤٨ من طرق أخرى عن أبي إسحاق، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» اهـ. وأخرجه أحمد ١٣٦/٤، ١٣٧ عن سفيان بن عيينة قال حدثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه فذكره بنحوه، وأخرجه الطبراني ٢٨٢/١٩، ٢٨٣ عن عبد الله بن =

لك من مال؟ قلت نعم، قال: من أي المال؟ قلت من كل من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال فإذا آتاك الله مالا فلير عليك. قال وقال رسول الله ﷺ : هل تنتج إبل قومك صحاحاً آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها وتقول هي بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول هي حرم فتحرمها عليك وعلى أهلك؟ قال: قلت نعم، قال: فكل ما آتاك الله لك حل، وساعد الله أشد من ساعدك: وموسى الله أحد من موساك». تابعه أبو الزعراء عن أبي الأحوص، وأبوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه أبي الأحوص.

(**٧٤٣**) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد ابن عبيد الله النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا بذراع

= أحمد عن أبيه وأخرجه أحمد ٤٧٣/٣، ٤٧٤ وابن حبان رقم (١٤٣٥) والطحاوي ١٥١/٤ والطبراني في الكبير وفي الصغير ١٧٦/١ من طريق حماد ابن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن أبيه، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص به، وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطني الإمام مسلماً أن يخرجها كما في كتاب الإلزامات له ص ٨٦ ، والله أعلم.

(٧٤٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات** :

ابن عبدان والصفار تقدم برقم (١) وأحمد بن عبيد الله النرسي برقم (٧٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٩٥/٤ وعبد الله ابن أحمد في السنة ٥١٠/٢ وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٩٣ رقم (٧٩) من طرق عن عبيد الله بن موسى به وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الترمذى حديث رقم (٢٥٧٧) عن عباس الدوري عن عبيد الله ابن موسى به وليس عنده لفظة: «بذراع الجبار» وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش» اهـ.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة فأخرجه أحمد ٣٢٨/٢ والحاكم في المستدرك من =

الجبار، وضرسه مثل أحد».

قال بعض أهل النظر في قوله: «ساعد الله أشد من ساعدك» معناه أمره أنفذ من أمرك، وقدرته أتم من قدرتك، كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدي، يعني به رأيه وتدبيره وقدرته، فإنما عبر عنه بالساعد للتمثيل لأنه محل القوة، يوضح ذلك قوله: «وموساه أحد من موساك» يعني قطعه أسرع من قطعك، فعبر عن القطع بالموسى لما كان سبباً على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم ما يجاوره، ويقرب منه، ويتعلق به، كما سمت البصر عينا والسمع أذنا. وقال في قوله: «بذراع الجبار» إن الجبار

= طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً... الخ، وليس فيه اللفظة المذكورة وأخرجه أيضاً أحمد ٣٣٤/٢ و٥٣٧ والخطيب في الكفاية صفحة ٢٤٣ طبع الهند وصفحة ٣٥٩ طبع مصر من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «ضرس الكافر مثل أحد وفخده مثل البيضاء ومعقده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار» اهـ. ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين عدا عبد الرحمن بن عبد الله دينار وهو صدوق يخطئ من رجال البخاري كما في التقريب.

وله شاهد من حديث ثوبان أخرجه البزار في مسنده ١٨٣/٤ كشف الأستار قال حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعاً بلفظ: «ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار» وإسناده ضعيف فيه عباد وهو ابن منصور ضعيف سيئ الحفظ، وريحان هو ابن سعيد أبو عصمة البصري حسن الحديث غير أن ابن حبان قال في الثقات: يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد، وقال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير» كما في تهذيب التهذيب. هذا ونقل الحاكم في المستدرك عن شيخه أبي بكر بن إسحاق أنه قال: «قوله بذراع الجبار أى جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس» اهـ. وقال الخطيب: «كان في أصل سماع البرقاني بذراع الجبار عز وجل، =

ههنا لم يعن به القديم، وإنما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم، ألا ترى إلى قوله: ﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٥]، وقوله: ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ [ق:٤٥]، فقوله: «بذراع الجبار» أي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد، ويحتمل أن يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار، على معنى التعظيم والتهويل، لا أن له ذراعا كذراع الأيدي المخلوقة.

(٧٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا سعيد بن أبي مريم نا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أيوب أن ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص أي الخلق أعظم؟ قال الملائكة، قال: من ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين

= وعليه تصحيح، وهذا يدل على أنه كان في الأصل الذي نقل منه هكذا، ونرى أن الكاتب سبق إلى وهمه أن الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى، وكتب «عز وجل» ولم يعلم أن المراد أحد الجبارين الذين عظم خلقهم وأوتوا بسطاً في الجسم كما قال تعالى «إن فيها قوماً جبارين» انتهى.

(٧٤٤) في إسناده مبهم:
محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم. وفي يحيى بن أيوب وهو الغافقي المصري كلام ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي السند رجل مبهم كما ترى. لكن قد أخرج الأثر عبد الله بن أحمد في السنة ٤٧٥/٢، ٥١٠ ومن طريقه ابن مندة في الرد على الجهمية رقم (٧٨) عن أبيه عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به، وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات: وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٧٣٣/٢ من طريق أخرى عن أبي أسامة به وأخرجه البزار في مسنده ٤٤٩/٢ كشف الأستار عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة به مختصراً، وكذا أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٧٢٧/٢ وابن مندة من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام به، وأخرجاه أيضاً من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني =

والصدر. قال فبسط ذراعين فقال: كونوا ألفي ألفين. قال ابن أيوب فقلت لابن جريج ما ألفا ألفين؟ قال: ما لا تحصى كثرته. هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى، فهو منقطع، وقد بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فإن صح ذلك فعبد الله بن عمرو وقد كان ينظر في كتب الأوائل، فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب، ثم لا ينكر أن يكون الصدر والذراعان من أسماء بعض مخلوقاته، وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين: وفي الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور». هكذا مطلقاً.

«آخر الجزء الثاني عشر من أجزاء الشيخ»

* * *

= هشام بن عروة به، وبالجملة فالأثر وإن كان صحيح الإسناد فهو موقوف على عبد الله ابن عمرو وهو ممن كان يحدث عن أهل الكتاب حصل على زاملتين من كتبهم يوم اليرموك؛ فلعل هذا منها والله أعلم، وحديث عائشة الذي أشار إليه المؤلف سيأتي برقم (٨١٨).

باب

ما ذكر في الساق

قال الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ ‹٤٢› خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ الآية [القلم: ٤٢، ٤٣] .

(٧٤٥) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد ـ يعني ابن يزيد ـ عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قلنا يا رسول الله أنرى ربنا تعالى ذكره؟ قال: « هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟ قلنا لا، قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟ قلنا لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤيتهما، ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون » فذكر الحديث وفيه « فيقول هل بينكم

---

(٧٤٥) صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي هو الحاكم صاحب المستدرك وشيخه أحمد ابن إسحاق الفقيه تقدم برقم (٤) وأحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان تقدم أيضاً برقم (٩٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد طعن الكوثري هنا وفيما تقدم برقم (٦٩٥) في يحيى ابن بكير وسعيد بن أبي هلال ، وتقدم الرد عليه هنالك فانظره.

والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ١٣/٤٢٠ – ٤٢٢ عن يحيى بن بكير به بطوله، وأخرجه في كتاب التفسير ٨/٦٦٣، ٦٦٤ عن آدم بن أبي إياس عن الليث به مختصراً وفيه « يكشف ربنا عن ساقه » اهـ. وأخرجه مسلم حديث رقم (١٨٣) عن سويد بن سعيد وهو الحدثاني عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به وفيه =

وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحداً» قال

= «فيكشف عن ساق » ثم أخرجه عن عيسى بن حماد عن الليث به نحوه، ثم أخرجه أيضاً من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به ولم يسق لفظه بل قال: «نحو حديث حفص بن ميسرة إلى آخره وقد زاد ونقص شيئاً» اهـ. وقد أخرج رواية هشام هذه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٢٣ وابن جرير ٢٩/٤١ والحاكم ٤/٥٨٢ وابن مندة في أول كتابه الرد علي الجهمية من طرق عن جعفر بن عون عن هشام بن سعد به ، وفيه: «هل بينكم وبين الله من آية تعرفونها؟ فيقولون نعم الساق، فيكشف ربنا عن ساق فيخرون سجداً أجمعون»، وأخرجه أيضاً أحمد ٣/١٦-١٧ قال حدثنا ربعى ابن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثنا زيد ابن أسلم به وفيه «فيكشف عن ساق » وكذا أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٢١ عن محمد ابن المثنى عن ربعي ابن إبراهيم بن علية به.

فتحصل من هذا أنه قد روى الحديث عن زيد بن أسلم أربعة وهم: سعيد بن أبى هلال، وحفص بن ميسرة، وهشام بن سعد، وعبد الرحمن بن إسحاق. وسعيد يقول في روايته: «عن ساقه» والثلاثة الآخرون يقولون: «عن ساق» وقد نقل الحافظ في الفتح ٨/٦٦٤ عن الإسماعيلي أنه قال: « في قوله عن ساقه نكره – ثم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ « يكشف عن ساق » قال الإسماعيلي: هذه أصح لموافقتها لفظ القرآن في الجملة لا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين تعالى الله عن ذلك ليس كمثله شيء» اهـ. قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/١٢٧ بعد أن نقل هذا الكلام: «نعم ليس كمثله شيء ولكن لا يلزم من إثبات ما أثبته الله لنفسه من الصفات شيء من التشبيه أصلاً كما لا يلزم من إثبات ذاته تعالى التشبيه فكما أن ذاته تعالى لا تشبه الذوات وهي حق ثابت فكذلك صفاته تعالى لا تشبه الصفات وهي أيضاً حقائق ثابتة تتناسب مع جلال الله وعظمته وتنزيهه ، فلا محذور من نسبة الساق إلى الله تعالى إذا ثبت ذلك في الشرع ، وأنا وإن كنت أرى من حيث الرواية أن لفظ: «ساق» أصح من لفظ «ساقه» فإنه لا فرق بينهما عندي من حيث الدراية لأن سياق الحديث =

وذكر الحديث. رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير، ورواه عن آدم بن أبي إياس عن الليث مختصراً، وقال في الحديث «يكشف ربنا عن ساقه» ورواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث. كما رواه ابن بكير، وروي ذلك أيضاً عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه اللّه: هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا، فأجروه على ظاهر لفظه، ولم يكشفوا عن باطن معناه، على نحو مذهبهم في التوقف

= يدل على أن المعنى هو ساق الله تبارك وتعالى، وأصرح الروايات فى ذلك رواية هشام عند الحاكم بلفظ: «هل بينكم وبين الله آية تعرفونها ؟ فيقولون نعم: الساق: فيكشف عن ساق» فهذا صريح أو كالصريح بأن المعنى إنما هو ساق ذي الجلالة تبارك وتعالى، فالظاهر أن سعيد بن أبي هلال كان يرويه تارة بالمعنى حين كان يقول: «عن ساقه» ولا بأس عليه من ذلك ما دام أنه أصاب الحق» انتهى.

وأما حديث ابن مسعود الذي أشار إليه المصنف فلم أقف عليه مرفوعاً وإنما وقفت عليه موقوفاً على ابن مسعود، أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ٤٢٩/١ وابن جرير فى تفسيره ٣٩/٢٩ وفيه: «فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله ساجداً، وسنده صحيح، وروى عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود في قوله جل وعز «يوم يكشف عن ساق» قال عن «عن ساقه» عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٦ لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مندة» اهـ. قلت: أخرجه ابن مندة في الرد علي الجهمية حديث رقم (٣) من طريق عبد الرزاق به وقال عقبة: «هكذا في قراءة ابن مسعود، ويكشف بفتح الياء وكسر الشين» اهـ.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعاً وفيه: «فيكشف لهم عن ساقه» أخرجه الدارمي في سننه ٣٢٦/٢ قال أخبرنا محمد بن يزيد البزار عن يونس بن بكير قال أخبرني ابن إسحاق قال أخبرني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ص يقول. فذكر الحديث، قال الشيخ الألباني في الصحيحة ١٢٩/٢: «وهذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال الصحيح إلا ابن اسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة» اهـ.

عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب، وقد تأوله(١) بعضهم على معنى قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، فروي عن ابن عباس أنه قال عن شدة وكرب. قال أبو سليمان: فيحتمل أن يكون معنى قوله: «يوم يكشف ربنا عن ساقه» أي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة.

(٧٤٦) وذكر الأثر الذي حدثناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا عبد الله بن المبارك أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر، فانه ديوان العرب. أما سمعتم قول الشاعر:

---

(١) **قلت**: والصواب عدم تأويله وإجراؤه على ظاهره كما ورد عن النبي ﷺ الذي هو أعلم الناس بربه فنثبت صفة الساق صفة لربنا عز وجل تليق بجلاله سبحانه ولا نشبه ولا نعطل، وتفسير النبي ﷺ للآية مقدم على غيره، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل..

(٧٤٦) **إسناده ضعيف**:

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم تقدم برقم (٨٦) والحسين بن محمد القباني تقدم أيضاً برقم (٣٨٤) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى أسامة بن زيد، وفي هذه الطبقة أسامة بن زيد بن أسلم العدوي وأسامة بن زيد الليثي وكلاهما روى عنه ابن المبارك. ولم يتبين لي أيهما الواقع فى هذا الإسناد فلم يذكر المزي في تهذيب الكمال أيهما الذي روى عن عكرمة، وكلاهما ضعيف غير أن الليثي أحسن حالاً من العدوي، والله أعلم.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٩٩، ٥٠٠ وابن جرير في تفسيره ٢٩/ ٣٨ و٤٢ من طريق ابن المبارك به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» اهـ. وفيه نظر لما تقدم، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٥٤ ونسبه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم» اهـ. وحسن إسناده الحافظ في فتح الباري ١٣/٤٢٨.

اصبر عناق إنـــه شــرباق قد سن قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق.

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة، تابعه أبو كريب عن ابن المبارك، وقال أبو سليمان وقال غيره من أهل التفسير والتأويل في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ أي عن الأمر الشديد وأنشدوا:

قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحــرب بكم فجدوا

وقال بعض الأعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب:

عجبت من نفسي ومن إشفاقها ومن طرادي الطير عن أرزاقها

في سنة قد كشفت عن ساقها

قال الشيخ رضي الله عنه: هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى يتقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ، وروي بمعناه.

(٧٤٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

---

(٧٤٧) إسناده ضعيف:

لانقطاعه وضعف عبد الله بن صالح وقد تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) وأخرجه ابن جرير ٢٩/٣٨ من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٥٥ لابن أبي حاتم أيضاً.

(٧٤٨) وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفراء حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ يريد القيامة والساعة لشدتها: قال الفراء أنشدني بعض العرب لجد طرفة:

كشفت لهم عن ساقها　　وبدا من الشر الصراح

(٧٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي أنا أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسين بن عطية حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ يقول حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الأمر عنه.

(٧٥٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم قال قال ابن مسعود:

---

(٧٤٨) إسناده صحيح:
أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ومحمد بن الجهم صاحب الفراء وشيخه برقم (٢٣٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وصححه الحافظ في فتح الباري ٤٢٨/١٣.

(٧٤٩) إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء وتقدم الكلام عليه برقم (٣٢٤)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨/٢٩ عن محمد بن سعد به.

(٧٥٠) في سنده انقطاع:
وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤). والبيهقي يروي كتاب سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وخالد بن عبد الله هو الطحان، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي الكوفي، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ولم يسمع من ابن مسعود ولا من ابن =

يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحداً. وعن إبراهيم قال قال ابن عباس: يكشف عن أمر شديد. يقال قد قامت الحرب على ساق.

(٧٥١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا حماد بن مسعدة أنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: إذا اشتد الأمر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق. قال: فأخبرهم عن شدة ذلك.

قال أبو سليمان رحمه اللّه: فإنما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة، فيحتمل والله أعلم أن يكون معنى الحديث أنه يبرز من أمر القيامة وشدتها ما

= عباس كما في جامع التحصيل، وبعض العلماء يقبل مراسيله عن ابن مسعود لأنه قال: «إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله كما في تدريب الراوي في باب المرسل ٢٠٥/١، والأثر أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية ص ٣٧-٣٨ من طريق عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن مغيرة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٦ ونسبه أيضاً للفريابي وسعيد بن منصور، اهـ. وأخرج قول ابن عباس ابن جرير في تفسيره ٣٨/٢٩ عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن مغيرة، وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي متهم بالكذب لكنه متابع كما رأيت.

(٧٥١) إسناده حسن:
أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ويحيى بن أبي طالب برقم (٢٣) أيضاً، وحماد بن مسعدة ثقة من رجال الجماعة كما في التقريب، وعمر بن أبي زائدة هو الهمداني الوادعي أخو زكريا صدوق رمي بالقدر من رجال الشيخين كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور ٢٥٥/٦.

ترتفع معه سواتر الامتحان، فيميز عند ذلك أهل اليقين والإخلاص، فيؤذن لهم في السجود، وينكشف الغطاء عن أهل النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود. قال: وقد تأوله بعض الناس فقال: لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم، فيجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في أهل الإيمان وأهل النفاق. قال أبو سليمان رحمه اللّٰه: وفيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة، وقد يحتمله معنى اللغة، سمعت أبا عمر يذكر عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم، قال: والساق النفس، قال: ومنه قول علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه حين راجعه أصحابه عن قتل الخوارج فقال: والله لأقاتلنهم ولو تلفت ساقي، يريد نفسه: قال أبو سليمان: فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد به التجلي لهم وكشف الحجب، حتى إذا رأوه سجدوا له، قال: ولست أقطع به القول ولا أراه واجبا فيما أذهب إليه من ذلك، وأسأل الله أن يعصمنا من القول بما لا علم لنا به.

(٧٥٢) قال الشيخ وقد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: «عن نور عظيم يخرون له سجداً» تفرد

---

(٧٥٢) حديث منكر:

ابن عبدان والصفار ومحمد بن غالب تقدموا في أول حديث، ومحمد بن الحسين الحسني، كذا وقع في المطبوعة، ووقع في مخطوطة الحرم المكي: «محمد بن الحسن الخشني» ولم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو الحنيني المتقدم برقم (٢٦٣)؛ والوليد بن مسلم هو أبو العباس الدمشقي ثقة من رجال الشيخين غيرأنه يدلس تدليس ـ التسوية؛ وروح بن جناح هو الأموي مولاهم ضعيف واتهمه ابن حبان فقال: منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع، كما في تهذيب =

به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها والله أعلم. وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة.

* * *

= التهذيب ، ومولى عمر بن عبد العزيز مجهول ، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٠٤/٦ طبع جدة وابن جرير في تفسيره ٤٢/٢٩ من طريقين آخرين عن الوليد به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٦ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٢٥/٨ طبعة الشعب وأعله بأن فيه رجلا مبهما، وضعفه الحافظ في الفتح ٦٦٤/٨.

باب
ما ذكر في القدم والرجل

(٧٥٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق أنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ح. وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قالا: أنا آدم بن أبي إياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط. وعزتك، ويزوي بعضها إلى بعض، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقاً فيسكنه فضول الجنة». رواه البخاري في

---

(٧٥٣) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكى تقدم برقم (٣٢) وعبد الله بن إسحاق وهو الخراساني برقم (١١٦) وإبراهيم ابن الهيثم البلدي برقم (٦٤٩) والحسين بن الحسن الطوسي شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم أيضاً برقم (٣٢١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في الأيمان والنذور ٥٤٥/١١ عن آدم ابن أبي إياس به، ومسلم حديث رقم (٢٨٤٨) عن عبد بن حميد عن يونس المؤدب عن شيبان، وقال البخاري عقبه: «رواه شعبة عن قتادة» اهـ. قال الحافظ في الفتح: «وصل روايته في تفسير «ق» وأشار بذلك إلى أن الرواية الموصولة عن أنس بالعنعنة، لكن شعبة ما كان يأخذ عن شيوخه الذين ذكر عنهم التدليس إلا ما صرحوا فيه بالتحديث» اهـ. ورواية سليمان التيمي التي أشار إليها المؤلف أخرجها البخاري في التوحيد ١٣/ ٣٦٩ ورواية سعيد بن أبي عروبة أخرجها أيضاً البخاري ومسلم، ورواية أبان بن يزيد العطار أخرجها مسلم والدارمي في الرد على المريسي ص ٦٩.

الصحيح عن آدم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان، وقد رواه سليمان التيمي عن قتادة، وقال في إحدى الروايتين عنه: «حتى يضع فيها رب العالمين قدمه» وفي الرواية الأخرى عنه (حتى يضع الله عليها قدمه). ورواه سعيد بن أبي عروبة وأبان ابن يزيد العطار عن قتادة، وقالا في الحديث: «رب العالمين» ورواه شعبة عن قتادة.

(٧٥٤) كما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو بكر محمد ابن أحمد بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عبيد الله بن عمر نا حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليه فتقول قط قط». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن أبي الأسود، عن حرمي بن عمارة.

(٧٥٥) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد ابن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا

---

(٧٥٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم محمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين سوى عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام، والحديث أخرجه البخاري ٨/٥٩٤، ١٣/٣٦٩ عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي به.

(٧٥٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٨/٥٩٥ عن عبد الله بن محمد المسندي ومسلم حديث رقم (٢٨٤٦) عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق به، ورواية أيوب عن ابن سيرين التي أشار إليها المؤلف أخرجها مسلم، ورواية عوف – وهو ابن أبي جميلة الأعرابي – أخرجها البخاري والدارمي في الرد على المريسي ص٧٠، ورواية الأعرج هي التالية.

أبو هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم، قال الله عز وجل للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط قط، فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا» رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن محمد ابن رافع كلاهما عن عبد الرزاق، ورواه أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقال في الحديث: «حتى يضع الرب قدمه فيها» ورواه عوف عن محمد عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «فيضع الرب قدمه عليها» ورواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال في الحديث: «فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض».

(٧٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر الحديث بنحو من حديث همام بن منبه إلا أنه قال:

---

(٧٥٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٨٤٦) عن محمد بن رافع به وفيه: «فيضع قدمه عليها»، وأخرجه البخاري ٤٣٤/١٣ من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج به وفيه: «حتى يضع فيها قدمه»، وحديث أبي صالح عن أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف أخرجه مسلم رقم (٢٨٤٧) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد. ولم يذكر متنه بل أحال به على حديث أبي هريرة فقال: «فذكر نحو حديث أبي هريرة – يعني من رواية همام عنه – إلى قوله: =

«وسقطهم وعجزهم» وانتهى حديثه عند قوله: «ويزوى بعضها إلى بعض» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وبمعناه رواه أبو صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ من غير إضافة، فقال: «حتى يضع فيها قدما».

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله فيشبه أن يكون من ذكر القدم والرجل، وترك الإضافه إنما تركها تهيباً لها وطلباً للسلامة من خطأ التأويل فيها، وكان أبو عبيد وهو أحد أئمة أهل العلم يقول: نحن نروي هذه الأحاديث ولا نريغ لها المعاني. قال أبو سليمان: ونحن أحرى بأن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر علما وأقدم زمانا وسنا، ولكن الزمان الذي نحن فيه قد صار أهله حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الأحاديث رأسا ومكذب به أصلا، وفي ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الأحاديث وهم أئمة الدين ونقلة السنن، والواسطة بيننا وبين رسول الله ﷺ. والطائفة الأخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهباً يكاد يفضي بهم إلى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الأمرين معا، ولا نرضى بواحد منهما مذهباً، فيحق علينا أن نطلب لما يرد من هذه الأحاديث إذا صحت من طريق النقل والسند،

= «ولكليكما عليَّ ملؤها» ولم يذكر ما بعده من الزيادة» اهـ. قلت: ومعنى هذا أنه لا ذكر للقدم فيه مضافاً ولا غير مضاف، وكذا أخرجه أحمد ٣/٧٩ عن عثمان بن أبي شيبة به وليس فيه ذكر القدم لكن قد أخرجه أحمد أيضاً ٣/١٣ و ٧٨ والدارمي في الرد علي المريسي ص ٦٩، ٧٠ من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبي سعيد مرفوعاً وفيه: «حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها» اهـ. وإسناده صحيح، وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الإختلاط كما في الكواكب النيرات وتهذيب التهذيب، فتبين من هذا أن حديث أبي سعيد فيه أيضاً ذكر القدم مضافة إلى الرب عز وجل كما في حديث أبي هريرة، والله أعلم.

تأويلا يخرج على معاني أصول الدين(١) ، ومذاهب العلماء، ولا نبطل الرواية فيها أصلا، إذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا. قال أبو سليمان: وذكر القدم ههنا يحتمل أن يكون المراد به من قدمهم الله للنار من أهلها، فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار. وكل شيء قدمته فهو قدم، كما قيل لما هدمته هدم، ولما قبضته قبض، ومن هذا قوله عز وجل: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] أي ما قدموه من الأعمال الصالحة. وقد روي معنى هذا عن الحسن، ويؤيده قوله في الحديث: «وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا» فاتفق المعنيان أن كل واحدة من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفي بها عدة أهلها، فتمتلئ عند ذلك.

قال الشيخ أحمد: وفيما كتب إليّ أبو نصر بن قتادة من كتاب أبي الحسن بن مهدي الطبري حكاية عن النضر بن شميل أن معنى قوله: «حتى يضع الجبار فيها قدمه» أي من سبق في علمه أنه من أهل النار. قال أبو سليمان: قد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا، قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار. قال: والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا، وجماعة الحمير عانة، قال وهذا وإن كان اسما خاصاً لجماعة الجراد، فقد يستعار لجماعة الناس على سبيل التشبيه. والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير، والأمر فيه عند أهل اللغة مشهور. قال أبو سليمان رحمه الله وفيه وجه آخر وهو أن هذه الأسماء أمثال يراد بها إثبات معان لا حظ لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة، وإنما أريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من غربها(٢) كما

---

(١) قلت: والصواب عدم التأويل وإمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل إذ أن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.

(٢) أي من حدتها. الغرب: الحدة.

يقول القائل للشيء يريد محوه وإبطاله: جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي، وخطب رسول الله ﷺ عام الفتح فقال: «ألا إن كل دم ومأثرة في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين إلا سقاية الحاج وسدانة البيت». يريد محو تلك المآثر وإبطالها، وما أكثر ما تضرب العرب الأمثال في كلامها بأسماء الأعضاء، وهي لا تريد أعيانها، كما تقول في الرجل يسبق منه القول أو الفعل ثم يندم عليه: قد سقط في يده ـ أي ندم ـ وكقولهم رغم أنف الرجل، إذا ذل، وعلا كعبه إذا جل، وجعلت كلام فلان دبر أذني، وجعلت يا هذا حاجتي بظهر، ونحوها من ألفاظهم الدائرة في كلامهم. وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل:

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل

وليس هناك صلب ولا عجز، ولا كلكل، وإنما هي أمثال ضربها لما أراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له، فقطع الليل تقطيع ذي أعضاء من الحيوان، وقد تمطى عند إقباله وامتد بعد بدوام ركوده، وطول ساعاته، وقد تستعمل الرجل أيضاً في القصد للشيء والطلب له على سبيل جد وإلحاح، يقال قام فلان في هذا الأمر على رجل، وقام على ساق إذا جد في الطلب، وبالغ في السعي.

وهذا الباب كثير التصرف، فإن قيل: فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل، وجعلت الأسماء فيهما أمثالا كذلك؟ قيل: إن هذه الصفات مذكورة في كتاب الله عز وجل بأسمائها، وهي صفات مدح، والأصل أن كل صفة جاء بها الكتاب أو صحت بأخبار التواتر أو رويت من طريق الآحاد وكان لها أصل في الكتاب، أو خرجت على بعض معانيه فإنا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب ذكر، ولا في التواتر أصل، ولا له بمعاني الكتاب تعلق، وكان مجيئه من طريق الآحاد وأفضى بنا القول إذا أجريناه على ظاهره إلى

التشبيه(١) ، فإنا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه، وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق، وبين اليد والوجه والعين، وبالله العصمة، ونسأله التوفيق لصواب القول، ونعوذ بالله من الخطأ والزلل فيه، إنه رؤوف رحيم.

(٧٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا عمرو بن طلحة نا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ تلا: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أما قوله: القيوم فهو القائم، وأما سنة فهو ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ما بين أيديهم فالدنيا، وأما ما خلفهم فالآخرة، وأما لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ؛ يقول لا يعلمون شيئا من علمه

---

(١) **قلت**: لا يلزم من إثبات الصفات الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة أي تشبيه لأننا نثبتها على وجه يليق بجلال الله عز وجل وصفات المخلوقين تليق بعجزهم وضعفهم، وانظر ما علقته في باب ما ذكره في الأصابع عند الكلام على الحديث٧٣٥.

(٧٥٧) **إسناده ضعيف**:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) - وعمرو بن طلحة هو ابن حماد بن طلحة القناد نسب إلى جده صدوق من رجال مسلم ، وأسباط ابن نصر مختلف فيه، ضعفه جماعة وحسن أمره آخرون ، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن حسن الحديث غير أن بعض أهل العلم تكلم في تفسيره هذا الذي يرويه بهذه الأسانيد، قال الإمام أحمد: «إنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفه» ا هـ. كما في تهذيب التهذيب، وقال الحافظ أبو جعفر بن جرير في تفسيره ١/٣٥٤ لست أعلمه صحيحاً إذ كنت بإسناده مرتاباً» ا هـ. وانظر ما كتبه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير حول هذا الإسناد.

إلا بما شاء؛ هو يعلمهم، وأما وسع كرسيه السموات والأرض، فإن السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه، وأما لا يؤوده حفظهما فلا يثقل عليه، كذا في هذه الرواية موضع قدميه.

(٧٥٨) وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي نا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: وسع كرسيه السموات والأرض قال: موضع القدمين. قال ولا يقدر قدر عرشه، كذا قال: موضع القدمين من غير إضافة: وقاله أيضا أبو

---

(٧٥٨) **موقوف صحيح الإسناد:**
أبو نصر بن قتاده لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن نجيد تقدم برقم (١٨٤) وأبو مسلم الكجي برقم (٧٢) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين سوى عمار بن معاويه الدهني وهو ثقة من رجال مسلم، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل، وسفيان هو الثوري، ومسلم البطين هو ابن عمران ويقال ابن أبي عمران الكوفي، والأثر أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢٤٨/١ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٦١) والحاكم في المستدرك ٢٨٢/٢ والدارقطني في الصفات رقم (٣٦) والخطيب في تاريخ بغداد ٢٥١/٩، ٢٥٢ من طرق عن أبي عاصم به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ. قلت: عمار الدهني ليس من رجال البخاري كما تقدم، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة ٢٤٩/١ والدارمي في الرد على المريسي ص٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٤ وعبد اللهّ بن أحمد في السنة ٣٠١/١ والدارقطني رقم (٣٧) والخطيب في التاريخ من طريق وكيع عن سفيان به، وأخرجه أيضاًابن خزيمة من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن سفيان، والخطيب من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان أيضاً، وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد ٣٠٤/١ من طريق يوسف ابن أبي إسحاق عن عمار الدهني به، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٩٨/٥ طبع شاكر من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان فجعله من قول مسلم البطين، وخالف الجميع شجاع بن مخلد الفلاس فرواه عن أبي عاصم به مرفوعاً، وغلطه الحفاظ في ذلك، أخرجه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ومن طريقه الخطيب في التاريخ =

موسى الأشعري من غير إضافة، وكأنه أصح وتأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من العرش، كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير، فيكون السرير أعظم قدراً من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين. هذا هو المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر والله أعلم، والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه ولم يشتغلوا بتأويلها، مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض، ولا ذي جارحة.

(٧٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعاً فقال: يا أبا سفيان هذه الأحاديث ـ يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ـ ؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد وسفيان ومسعراً يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئاً.

= ٢٥١/٩ وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٤٥ وقال ابن مندة: «هكذا رواه شجاع ابن مخلد في التفسير مرفوعاً عن النبي ﷺ وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه، وكذلك روي عن عمار الدهني موقوفاً، ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير من قوله، ورواه جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي علمه، ولم يتابع عليه جعفر وليس بالقوي في سعيد بن جبير» اهـ. وأثر أبي موسى الذي أشار إليه المصنف سيأتي مسنداً برقم (٨٥٩).

(٧٥٩) **إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات حفاظ:**

وهو في تاريخ ابن معين برواية الدوري ٥٢٠/٣ رقم (٢٥٤٣) وأخرجه أيضاً الدارقطني في كتاب الصفات رقم (٥٨) عن محمد بن مخلد عن العباس بن محمد الدوري به.

(٧٦٠) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني فيما أجاز له جده عن العباس بن محمد قال سمعت أبا عبيد يقول: هذه الأحاديث التي يقول فيها: « ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، وإن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها، والكرسي موضع القدمين » وهذه الأحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض، غير أنا إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما أدركنا أحداً يفسرها.

(٧٦١) وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد

---

(٧٦٠) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وأبو محمد بن حيان الأصبهاني تقدما برقم (٥٢٤) وجد ابن حيان هو محمود بن الفرج الزاهد الوَذَنْكَابَاذِي أبو بكر الأصبهاني وهو جد أبي محمد من قبل أمه، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٢/٨: « كتبت عنه بالري قدم علينا وكان ثقة صدوقاً » ا هـ. وقال أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣١٥/٢: « كان من الأبدال » ا هـ. وله أيضاً ترجمته في تاريخ بغداد ٩٣/١٣-٩٤ والأنساب ٢٩٩/١٣، والعباس بن محمد هو الدوري الحافظ، وأبو عبيد هو القاسم ابن سلام إمام جليل من أهل السنة صاحب كتاب غريب الحديث وكتاب الإيمان وغيرهما.

والأثر أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٩٢٨) والدارقطني في كتاب الصفات رقم (٥٧) ومن طريقة الذهبي في كتاب العلو ص ١٢٧ والآجري في الشريعة ص ٢٥٥ من طرق عن عباس الدوري به.

وقال الألباني في مختصر العلو ص ١٨٦: « رواه المؤلف بإسناده عن الدارقطني وإسناده صحيح كما قال المؤلف في مختصره.

وقد رواه ابن مندة في التوحيد (ق٩٦/٢) من طريق أخرى عن الدوري به » ا هـ.

قلت: وصحح إسناده ابن تيمية في الفتاوى ٥١/٥.

(٧٦١) إسناده ضعيف ومتنه منكر جداً:

فيه محمد بن فليح وأبوه فليح بن سليمان وهما ضعيفان ومحمد أحسن حالاً من أبيه، وبقية رجال الإسناد ثقات، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٣/١٩ من طرق =

ابن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال: بينما أنا جالس في المسجد إذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب إليه أناس ثم قال: انطلق بنا إلى أبي سعيد الخدري فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا وجلسنا، فرفع قتادة يده إلى رجل أبي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن آدم، أوجعتني، قال ذاك أردت، إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا. قال أبو سعيد لا جرم لا أفعله أبداً» فهذا حديث منكر ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم، فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به.

(٧٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس ابن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه.

= عن إبراهيم بن المنذر به، وقال الهيثمي في المجمع ٨/١٠٠ «رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة: جعفر بن سليمان النوفلي، وأحمد بن رشدين المصري، وأحمد بن داود المكي. فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. قلت: ولا يلزم من كون رجاله رجال الصحيح أن يكون صحيحاً فمحمد بن فليح وأبوه وإن أخرج لهما البخاري - على ضعفهما - فيكون قد انتقى من حديثهما فأخرج منه ما علم صحته، والله أعلم، وقد ذكر الشيخ الألباني هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٧٥٥) وتكلم عليه كلاماً جيداً فليراجعه من شاء.

(٧٦٢) إسناده صحيح رجاله ثقات

وهو في تاريخ ابن معين برواية عباس الدوري برقم (١٢١٢).

(٧٦٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قالوا: أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول: فليح ضعيف.

قال الشيخ أحمد: وبلغني عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه قال: فليح بن سليمان ليس بالقوي. قال الشيخ: فإذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم.

وفيه علة أخرى وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر. وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير، فتكون روايته عن قتادة منقطعة.

وقول الراوي: «وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد» لا يرجع إلى عبيد بن حنين، وإنما يرجع إلى من أرسله عنه، ونحن لا نعرفه، فلا نقبل المراسيل في الأحكام، فكيف في هذا الأمر العظيم؟

ثم إن صح طريقه يحتمل أن يكون النبي ﷺ حدث به عن بعض أهل الكتاب على طريق الإنكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان إنكاره.

(٧٦٤) أخبرنا أبو جعفر العزايمي أنا أبو العباس الصبغي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن

---

(٧٦٣) إسناده صحيح:

وهو في تاريخ عثمان الدارمي ص ١٩٠ رقم (٦٩٥).

(٧٦٤) إسناده ضعيف:

أبو جعفر العزائمي تقدم برقم (٧٩) وأبو العباس الصبغي واسمه محمد بن إسحاق برقم (١٢٩) والحسن بن علي بن زياد برقم (١٨٩) وابن أبي أويس هو إسماعيل =

عبد الله بن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي ﷺ فاستمع الزبير له حتى إذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال الرجل: نعم، قال: هذا وأشباهه مما يمنعنا أن نحدث عن النبي ﷺ قد لعمري سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأنا يومئذ حاضر، ولكن رسول الله ﷺ ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من أهل الكتاب حدثه إياه، فجئت أنت يومئذ بعد أن قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله ﷺ.

قال الشيخ: ولهذا الوجه من الاحتمال ترك أهل النظر من أصحابنا الاحتجاج بأخبار الآحاد في صفات الله تعالى، إذا لم يكن لما انفرد منها أصل في الكتاب أو الإجماع واشتغلوا بتأويله، وما نقل في هذا الخبر إنما يفعله في الشاهد من الفارغين من أعمالهم من مسه لغوب، أو أصابه نصب مما فعل، ليستريح بالاستلقاء ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقد كذب اللّٰه تعالى اليهود، حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والأرض وما بينهما فقال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ‹٣٨› فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ [ق: ٣٨، ٣٩].

= مختلف فيه والراجح ضعفه، وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن حسن الحديث ، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ، وقال الشيخ المعلمي في الأنوار الكاشفة ص٦٠ معلقاً على هذا الخبر بعد نقله من كتاب الأسماء والصفات : « أبو جعفر لم أعرفه، والصبغي هو محمد بن إسحاق بن أيوب مجروح وابن أبي الزناد فيه كلام، وعبد الله ابن عروة وُلد بعد الزبير بمدة فالخبر منقطع وكأنه مصنوع » انتهى.

(٧٦٥) حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا أبو بكر بن عياش عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألت عن خلق السموات والأرض فقال: « خلق الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع، وخلق يوم الأُربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، فقال عز من قائل: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ‹٩› وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [فصلت ٩، ١٠] وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة. ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟

---

(٧٦٥) إسناده ضعيف:

أبو سعيد الأحمسي شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته، والحسين بن حميد بن الربيع هو الكوفي الخزاز، قال الخطيب في التاريخ ٣٨/٨: «كان فهماً عارفاً وله كتاب مصنف في التاريخ» ا هـ. وفي الميزان واللسان: «كذبه مطين واتهمه ابن عدي» ا هـ. قلت: وتكذيب مطين نقله عنه ابن عقدة ، وابن عقدة نفسه متهم، وبقية رجال هذا الإسناد ثقات سوى أبي سعدٍ وهو سيعد بن المرزبان ضعيف قال البخاري: «منكر الحديث». وقال الفلاس والدارقطني : متروك، كما في تهذيب التهذي ، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٤٣/٢ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال: «أبو سعد البقال قال ابن معين : لا يكتب حديثه. ا هـ. وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير ٩٤/٢٤ وفي التاريخ ٢٨/١ عن هناد بن السري به وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: « هذا الحديث فيه غرابة» ا هـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٥ وزاد نسبته للنحاس في ناسخه وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه.

قال: ثم استوى على العرش قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح. قال فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، فنزلت: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ‹٣٨› فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴾.

(٧٦٦) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ قال اللغوب النصب تقول اليهود إنه أعيى بعد ما خلقهما.

قال الشيخ رضي اللّه عنه: وأما النهي عن وضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى فقد رواه أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ دون هذه القصة، وحمله أهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهي الفخذ إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مستلقياً، والإزار ضيق، وهو جائز عند الجميع إذا لم يخش ذلك.

(٧٦٧) أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عباد بن تميم عن عمه « أن رسول اللّه ﷺ كان يستلقي في

---

(٧٦٦) **إسناده ضعيف:**

تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/٦١٢-٦١٣ وابن جرير ١٧٩/٢٦.

(٧٦٧) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن يعقوب الأصم برقم (٥) وبقية رجال السند ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢١٠٠) عن أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب به، وأخرجه أيضاً من طريقين آخرين عن الزهري، وحديث أبي الزبير عن جابر الذي أشار إليه المصنف قبل هذا أخرجه مسلم حديث رقم (٢٠٩٩) بلفظ: «لايستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى».

المسجد وإحدى رجليه على الأخرى». وزاد زكريا في روايته قال: وزعم عباد أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان. رواه مسلم في الصحيح عن أبي طاهر وحرملة عن ابن وهب.

(٧٦٨) وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا القعبي نا مالك عن ابن شهاب ح. وأخبرنا أبو علي أنا أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن شوذب الواسطي بها نا أحمد بن سنان نا يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن سعد أخبرني ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه - وهو عبد اللّه بن زيد - «أنه رأى رسول اللّه ﷺ مستلقيا في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى» لفظ حديث مالك، زاد إبراهيم في روايته «وأنه فعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان» رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي عن مالك وعن أحمد بن يونس عن إبراهيم ابن سعد، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

(٧٦٩) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة أنا أبو داود نا

---

(٧٦٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (٤٨٦٦).

وأبو علي في الإسناد الثاني هو الروذباري، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي محدث مقرئ، قال أبو بكر أحمد بن بيري: «ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٤٦٦/١٥.

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٥٦٣/١ عن القعنبي عن مالك به، ومسلم حديث رقم (٢١٠٠) عن يحيى بن يحيى عن مالك، وأخرجه البخاري أيضاً ٣٩٩/١٠ عن أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد به، و٨٠/١١ عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.

(٧٦٩) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وهو في سنن أبي داود رقم (٤٨٦٧) وأخرجه البخاري ٥٦٣/١ عن القعنبي به.

القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك.

(٧٧٠) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عمر بن عبد العزيز أن محمد ابن نوفل أخبره أنه رأى أسامة بن زيد في مسجد رسول الله ﷺ مضطجعاً وإحدى رجليه على الأخرى.

قال الشيخ وقال بعض أهل النظر(١) في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما أراد خلقه ترك إدامة مثله ولو شاء لأدام. هذا مثل جار فيَ من فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره، ،وإن لم يكن اضطجع، ويحتمل أن يكون استلقى بمعنى ألقى، فيكون معناه أنه ألقى بعض السموات فوق بعض، وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم، وتكون السين بمثابته في استدعى واستبرى، وأما تأويل قوله «ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى» أي رفع قوما على قوم، فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيداً، والرجل جماعة، أو جعلهم صنفين في الشقاوة و السعادة أو الغنى والفقر، أو الصحة والسقم، يؤيده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي ﷺ مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى، وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك.

---

(٧٧٠) في سنده جهالة:
أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم (٣٢) وأبو العباس الأصم برقم (٥) وبقية رجاله ثقات سوى محمد بن نوفل وهو محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل فهو مجهول الحال روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٣٥٥/٥ على قاعدته في توثيق المجاهيل، والله أعلم.

(١) قلت: ولا حاجة إلى هذا التأويل بعد معرفة أن الحديث ضعيف فإن التأويل فرع للتصحيح.

(٧٧١) وأما الحديث الذي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا أحمد ابن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس أنشد رسول الله ﷺ من قول أمية بن أبي الصلت:

رجل وثور تحت رجل يمينه * والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال رسول الله ﷺ «صدق» وأنشد قوله:

والشمس تطلع كل آخر ليلة * حمراء يصبــح لونها يتورد

---

(٧٧١) **حديث صحيح:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي قال الحافظ في التقريب: «ضعيف وسماعه للسيرة صحيح» اهـ. ويونس ابن بكير هو الشيباني روى السيرة عن ابن إسحاق، قال الحافظ: «صدوق يخطئ» اهـ. ومحمد بن إسحاق هو صاحب المغازي حسن الحديث إذا صرح بالتحديث لأنه مدلس، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وقد اختلف على ابن إسحاق في هذا الإسناد فرواه عنه يونس بن بكير مصرحاً بالتحديث عن يعقوب بن عتبة كما هنا وعند الآجري في الشريعة ص ٤٩٥، ٤٩٦ وكذا أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢٠٥/١ عن محمد بن أبان عن يونس، وكان قد أخرجه قبل ذلك عن محمد بن أبان أيضاً لكن بالعنعنة، وأخرجه أيضاً الآجري عن أبي بكر بن أبي داود عن محمد بن عباد عن بكر بن سليمان عن محمد بن إسحاق قال حدثني يعقوب بن عتبة، وبكر بن سليمان هذا روي عنه جماعة، وقال أبو حاتم: مجهول كما في كتاب ابنه ٣٨٧/٢ وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٨/٨ وقال الذهبي في الميزان: «روى عنه شهاب بن معمر وخليفة ابن خياط ولا بأس به إن شاء الله» اهـ.

وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥٦/١ والدارمي ٢٩٦/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٥/١، ٢٥٦ وابن خزيمة ٢٠٤/١ وعبد الله بن أحمد في السنة ٥٠٣/٢، ٥٠٤ كلهم من طريق عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق بالعنعنة، وأخرجه عبد الله بن أحمد =

فقال رسول اللّه ﷺ صدق :.

تأبى فما تبدو لنا في رسلها * إلا معذبـــة وإلا تجـلــدُ

فقال رسول اللّه ﷺ «صدق» فهذا حديث يتفرد به محمد بن إسحاق بن يسار بإسناده هذا، وإنما أريد به ما جاء في حديث آخر عن ابن عباس أن الكرسي يحمله أربعة من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في

= أيضاً عن إبراهيم بن أبي الليث عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق كذلك، ولكن إبراهيم بن أبي الليث متروك، وكذبه صالح جزرة كما في الميزان.
قلت: وعلى كلٍ فلم ينفرد به محمد بن إسحاق. فقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد قال: حدثنا أبو هشام زياد بن أيوب قال حدثنا إسماعيل يعني ابن علية. قال حدثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس فذكره، ثم قال عكرمة. فقلت لابن عباس: وتجلد الشمس ؟ فقال: عضضت بهن أبيك إنما اضطره الروي إلى أن قال: «تجلد» قال أبو بكر «وإلا تجلد معنا اطلعي» كما قال ابن عباس» اهـ. قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١/١٢ بعد أن ذكر الحديث عن مسند أحمد من طريق ابن إسحاق : «حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات» اهـ. وقال في تفسير سورة غافر من تفسيره «وهذا إسناد جيد» اهـ. وقال الهيثمي في المجمع ١٢٧/٨ رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس» اهـ. قلت : وقد ضعف الحديث العلامة المعلمي في الأنوار الكاشفة ص٢٣٠ والألباني في تعليقه علي السنة لابن أبي عاصم بعنعنة ابن إسحاق، وفاتتهما هذه الطريق التي في التوحيد لابن خزيمة.
وبعد هذا التحقيق يظهر قيمة تعليق الكوثري هنا، والله المستعان. هذا وأما قول ابن عباس فى حملة العرش الذي أشار إليه المصنف رحمه الله؛ فوصله ابن خزيمة ٤٨٣/١، ٤٨٤ والآجري ص ٤٩٥ وفيه عنعنة ابن اسحاق ، وقد أخرجه الآجري أيضاً ص ٤٩٤ من طريق بكر بن سليمان عن ابن إسحاق مصرحاً بالتحديث ، وبكر مجهول كما تقدم، والله أعلم.

صورة ثور، وملك في صورة نسر، فكأنه - إن صح - بين أن الملك الذي في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى، والملك الذي في صورة النسر والذي في صورة الأسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الأخرى، أن لو كان الذي عليه ذا رجلين.

* * *

ما جاء في تفسير قوله عز وجل

﴿أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب اللّه﴾

ما جاء في تفسير قوله عز وجل: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر ٥٦].

(٧٧٢) أخبرنا محمد بن عبد اللّه أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ يعني ما ضيعت من أمر الله.

* * *

---

(٧٧٢) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/٥٥٩ وابن جرير ٢٤/١٩.

باب

ما جاء في تفسير الروح

وقوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ‹٧١› فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١، ٧٢] وقول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [النساء ١٧١] وقوله ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢].

(٧٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام قال: «فبعث جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت الأرض إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني، فرجع ولم يأخذه. وقال: رب إنها عاذت بك فأعذتها، فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها فرجع فقال كما قال جبريل، فبعث ملك الموت فعاذت منه فأعاذها فرجع فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض، وخلط فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء. فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، ولذلك سمي آدم لأنه أخذ من أديم الأرض، فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا - اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض - ثم ترك حتى أنتن فذلك

---

(٧٧٣) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٥٧) والصفار واللباد تقدما برقم (١٦٦).

حيث يقول ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨] قال منتن، ثم قال للملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ‹٧١› فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص ٧١، ٧٢] فخلقه اللّه بيده لئلا يتكبر إبليس عنه ليقول له أتتكبر عما عملت بيدي، ولم أتكبر أنا عنه، فخلقه بشرا فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة: فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدهم فزعاً منه إبليس وكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار، تكون له صلصلة، فذلك حين يقول ﴿مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤] ويقول لأمر ما خلقت، ودخل من فمه فخرج من دبره فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا فإنه أجوف، ولئن سلطت عليه لأهلكنه. فلما بلغ الحين الذي أريد أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة: قل الحمد للّه، فقال الحمد للّه، فقال اللّه له: رحمك ربك، فلما دخل الروح في عينيه نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن يبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧] فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون من الساجدين وذكر القصة). وبهذا الإسناد في قصة مريم وابنها، قالوا: (خرجت مريم إلى جانب المحراب لحيض أصابها، فلما طهرت إذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ وهو جبريل عليه السلام، ففزعت منه وقالت ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾. قال: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا﴾ الآية، [مريم ١٧ – ١٩]. فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة لتزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ قالت مريم: أشعرت أيضا أني حبلى؟ قالت

امرأة زكريا فأني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله عز وجل: ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٩] وذكر القصة.

قال الشيخ رضي الله عنه: فالروح الذي منه نفخ في آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى، جعل الله عز وجل حياة الأجسام به، وإنما أضافه إلى نفسه على طريق الخلق والملك، لا أنه جزء منه، وهو كقوله عز وجل: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ [الجاثية: ١٣] أي من خلقه.

(٧٧٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا وكيع نا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه، فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح؟ فوقف، قال عبد الله فظننت أنه يوحى إليه فقرأ: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥] الآية. فقال بعضهم: قد قلنا لكم لا تسألوه». أخرجاه في الصحيح من حديث وكيع وغيره.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: أما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المساءلة من الأرواح، فقال بعضهم الروح ههنا جبريل عليه السلام، وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة. قال: وذهب أكثر أهل التأويل إلى أنهم سألوه عن الروح الذي به تكون حياة الجسد، وقال أهل النظر منهم: إنما سألوه

---

(٧٧٤) حديث صحيح:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٢٩).

عن كيفية الروح ومسلكه في بدن الإنسان وكيف امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به، وهذا شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» وقال: «أرواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة». فأخبر أنها كانت منفصلة من الأبدان فاتصلت بها، ثم انفصلت عنها، وهذا من صفة الأجسام.

(٧٧٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل ابن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «لما

---

(٧٧٥) حديث صحيح وإسناده حسن:

شيخ الحاكم علي بن عيسى الحيري تقدم برقم (٤٩٨) ومسدد بن قطن هو الإمام المحدث المأمون القدوة العابد أبو الحسن النيسابوري المزكى، قال الحاكم: كان مزكى أهل عصره المقدم في الزهد والورع والتمكن في العقل، ترجمته في سير النبلاء ١١٩/١٤، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث. وقد صرح بالتحديث في هذا الإسناد في سيرته كما في سيرة ابن هشام ١١٩/٢ وعند أحمد في المسند ٢٦٥/١، ٢٦٦ وابن المبارك في كتاب الجهاد رقم (٦٢) ووقع عنده عن أبي الزبير المكي وغيره عن ابن عباس» اهـ وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨٥/٧ طبع شاكر من طريق إسماعيل ابن عياش عن ابن إسحاق به، وكل هؤلاء ليس عندهم ذكر سعيد بن جبير بين ابن عباس وأبي الزبير.

وأخرجه أيضاً أحمد ٢٦٦/١ وأبو داود حديث رقم (٢٥٢٠) وأبو يعلى ٢١٩/٤ ثلاثتهم قالوا حدثنا عثمان ابن أبي شيبة به وفيه ذكر سعيد كما هنا، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ٨٨/٢، ٢٩٧، ٢٩٨ والآجري في الشريعة ص ٣٩٢ والبيهقي في السنن ١٦٣/٩ وفي الدلائل ٣٠٤/٣، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ. قلت: محمد ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات، وقال =

أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب؟ فقال اللّه: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ‹١٦٩› فَرِحِينَ ﴾ الآيات، [آل عمران: ١٦٩، ١٧٠]. وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله.

(٧٧٦) أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني نا إبراهيم بن الحسين نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب نا يحيى بن

= الحافظ ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية بعد أن ذكر رواية أبي داود والحاكم التي فيها ذكر سعيد بن جبير: «وهذه أثبت» يعني ذكر الواسطة، قلت: وأبو الزبير مدلس فيحمل على أنه كان في بعض الأحيان يسقط سعيد بن جبير وأحياناً يصرح به، والله أعلم، هذا وقد توبع أبو الزبير فقال الحافظ ابن كثير عقب كلامه السابق: «وكذا رواه سفيان الثوري عن سالم الأرفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس» اهـ.و أما حديث ابن مسعود الذي أشار إليه المصنف وقال إنه من قول ابن مسعود فهو حديث مرفوع أخرجه مسلم حديث رقم (١٨٨٧) من طريق الأعمش عن عبد الله بن دينار عن مسروق قال: سألنا عبد الله – هو ابن مسعود – عن هذه الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتًا» الآية قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش .... الخ الحديث، وأخرجه أيضاً الترمذي رقم (٣٠١١) وابن جرير ٣٨٦/٧ والبيهقي في السنن وفي الدلائل ٣٠٣/٣ وغيرهم قال النووي فى شرح مسلم ٣١/١٣ وهذا الحديث مرفوع لقوله: إنا قد سألنا عن ذلك فقال – يعني النبي ﷺ» اهـ.

(٧٧٦) **حديث صحيح:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) والقاسم بن أبي صالح الهمذاني برقم (٥٥٠) وإبراهيم بن الحسين وهو ابن ديزيل برقم (٤٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال =

سعيد عن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

(٧٧٧) وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن أيوب حدثني يحيى ابن سعيد عن عمرة قالت: كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره. أخرجه البخاري في

= الشيخين وفي يحيى بن أيوب وهو الغافقي كلام لا يضر هنا إن شاء الله، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح ٣٦٩/٦ معلقاً بصيغة الجزم فقال: وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد به، وعلقه أيضاً عن الليث فقال: وقال الليث عن يحيى بن سعيد فذكره، وقد وصل الروايتين في الأدب المفرد برقم (٩٠٠) فقا: حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال حدثنا يحي بن أيوب به، وقال أيضاً: «حدثنا عبد الله قال حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد به، وعبد الله هو ابن صالح أبو صالح كاتب الليث ضعيف ولكنه هنا في المتابعات فلا يضر، قال الحافظ في الفتح ٣٧٠/٦ «قال الإسماعيلي: أبو صالح ليس من شرط هذا الكتاب ولا يحيى بن أيوب في الأصول وإنما يخرج له البخاري في الإستشهاد، فأورد البخاري هذا الحديث من الطريقين بلا إسناد فصار أقوى مما لو ساقه بإسناد» اهـ. قلت: وله شاهد عن أبي هريرة سيأتي بعد قليل.

(٧٧٧) **صحيح:**

ابن أبي الفوارس أحد الأئمة الحفاظ المحققين صاحب تصانيف ومعرفة وصلاح، ترجمته في سير النبلاء ٢٢٣/١٧، ٢٢٤ وتاريخ بغداد ٣٥٢/١، ٣٥٣، ومحمد بن جعفر الأنباري هو الشيخ المعمر مسند بغداد، قال البرقاني: كان سماعه صحيحاً بخط أبيه، وقال أبي الفوارس: انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء وكان له أصول حياد بخط أبيه. اهـ.ترجمته في سير النبلاء ٦٣/١٦ وتاريخ بغداد ١٥٠/٢، ١٥١، وإبراهيم الحربي وابن معين إماماْن مشهوران، وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

الصحيح فقال وقال يحيى بن أيوب فذكره، وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري.

(٧٧٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد ابن شريك نا أبو الجماهر نا عبد العزيز ح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله ابن يعقوب نا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا: نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز ابن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، وأخرجه أيضاً من حديث يزيد بن الأصم عن أبي هريرة يرفعه.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتأول على وجهين:

أحدهما: أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره ومثله، والأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر، فإذا اتفقت

---

(٧٧٨) حديث صحيح:

ابن عبدان والصفار تقدما فى أول حديث، وعبيد بن شريك برقم (٣١٢) وأبو الجماهر لقب في صورة الكنية واسمه محمد بن عثمان التنوخي أبو عبد الرحمن الدمشقي ثقة مترجم في التهذيب، وأبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن شاذان هو الجوهري ثقة مترجم فى التهذيب، وأحمد بن سلمة تقدم برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال الصحيح، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٣٨) عن قتيبة به وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٩٠١) من طريق أخرى عن سهيل، وأخرجه أيضاً مسلم وأبو داود حديث رقم (٤٨٣٤) من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة به، وانظر ما قبله.

الأشكال تعارفت وتآلفت، وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت: ولذلك صار الإنسان يعرف بقرينه، ويعتبر حاله بإلفه وصحيبه.

والوجه الآخر: أنه إخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما روي في الأخبار أن الله عز وجل: خلق الأرواح قبل الأجسام وكانت تلتقي فتشام كما تشام الخيل. فلما التبست بالأجسام تعارفت بالذكر الأول فصار كل منهما إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم، والله أعلم.

قلت: وأما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢] يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله: ﴿فيه﴾ يريد نفس مريم، وذلك أن جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ إليها وقوله: ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ أي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي: الروح. النفخ سمي روحاً لأنه ريح يخرج من الروح، قال ذو الرمة:

فقلت له ارفعها إليك وأحيها   بروحك واجعله لها قيتة قدرا

قوله أحيها بروحك أي أحيها بنفخك، فالمسيح بن مريم روح الله. لأنه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم، ونسب الروح إليه لأنه بأمره كان، قال بعض المفسرين: وقد تكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عز وجل: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] أي قواهم برحمة منه فقوله: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢] أي من رحمتنا ـ ويقال لعيسى روح الله ـ أي رحمة الله على من آمن به ـ وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عز وجل: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [غافر: ١٥] وقال: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢]، وقال: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [النحل: ٢] يعني بالوحي، وإنما سمي الوحي روحاً لأنه حياة من الجهل، فكذلك سمي المسيح عيسى

ابن مريم روحا، لأن الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة، وقال: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢] أي صار بكلمتنا كن بشراً من غير أب. وسمي جبريل عليه السلام روحاً فقال: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢] يعني جبريل عليه السلام وقال: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] يعني جبريل عليه السلام، وقال: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧] يعني جبريل عليه السلام، وقال: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ [مريم: ١٧] يعني جبريل عليه السلام وقال: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤] قيل أراد به جبريل عليه السلام وقيل أراد به الملك المعظم الذي أراد بقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨] وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥].

(٧٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، الروح أمر من أمر الله عز وجل، وخلق من خلق الله تعالى، صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح.

---

(٧٧٩) في سنده عنعنة هشيم:

وعبد الرحمن بن الحسن القاضي وإبراهيم بن الحسين تقدما برقم (٤٩) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير أن هشيماً مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأبو بشر هو جعفر ابن أبي وحشية.

والأثر فى تفسير مجاهد ٧٢٢/٢، ٧٢٣ وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٦٥/٣ من طريق أخرى عن هشيم به، وقال الحافظ فى الفتح ٤٠٢/٨ «وقد روىٰ ابن إسحاق فى تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال. فذكر نحو هذا» والله أعلم.

(٧٨٠) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ يقول الروح ملك.

(٧٨١) وبإسناده عن معاوية بن صالح قال حدثني أبو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ قال هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه بكل وجه منها سبعون ألف لسان، لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة.

(٧٨٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو

---

(٧٨٠) **إسناده ضعيف:**

تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) وأخرجه ابن جرير ١٥٦/١٥ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٧٨١) **إسناده ضعيف أيضاً:**

فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف، وأبو هزان يزيد بن سمرة ذكره البخاري فى التاريخ وابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: « ربما أخطأ » كما في لسان الميزان، وترجم له الذهبي في سير النبلاء ١٠٦/٩ ونقل عن أبي زرعة الدمشقي أنه قال : « كان من أهل فضل وزهد »، وقال ابن يونس: « لم يذكروه بجرح » ا هـ. وشيخ أبي هزان مجهول، وأخرجه ابن جرير ١٥٦/١٥ وأبو الشيخ في العظمة ٨٦٨/٣ من طريق عبد الله بن صالح به وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/٤ أيضاً لابن أبي حاتم وابن المنذر، وقال الحافظ ابن كثير في تفســيره ١١٣/٥ هذا أثر غريب عجيب ». اهـ.

(٧٨٢) **إسناده ضعيف:**

فيه أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف . لكن قد أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠ عن يعقوب بن ابراهيم عن معتمر بن سليمان عن إسماعيل به، وهذا إسناد صحيح =

العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم أيد وأرجل.

(٧٨٣) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني ثنا محمد بن أيوب أنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد قال: الروح نحو خلق الإنسان.

(٧٨٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال يعني حين يقوم أرواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل أن ترد الأرواح إلى الأجساد، وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

= رجاله كلهم ثقات، وأخرجه أيضاً ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ٨٧٣/٣ من طريق أخرى عن سفيان الثوري عن إسماعيل.

(٧٨٣) **صحيح عن مجاهد:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، ومحمد بن عبد الله القهستاني ترجم له السمعاني في الأنساب ٢٧٠/١٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد أيوب هو ابن الضريس الحافظ تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠ قال حدثنا ابن المثنى ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه.

(٧٨٤) **إسناده ضعيف:**

مسلسل بالضعفاء وتقدم الكلام عليه برقم (٣٢٤)، وأخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠ عن محمد بن سعد به.

(٧٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة أنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنا أبوجعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام من تلك الأرواح التي أخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام. فأرسله إلى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سوياً تلا إلى قوله: ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾ [مريم: ٢٢] قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى قال فدخل من فيها.

* * *

---

(٧٨٥) إسناده ضعيف:

فيه أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان وهو ضعيف لا سيما إذا روى عن الربيع ابن أنس، ومحمد بن علي الشيباني تقدم برقم (٣١٦) وأحمد بن حازم برقم (١٥٠)، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٢٣، ٣٢٤ بهذا الإسناد وصححه، وفيه تساهل لما تقدم، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٦٧ لابن أبي حاتم أيضاً.

باب

ما روي في الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن

(٧٨٦) أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحمن بن منيب ثنا أبو بكر الحنفي ثنا معاوية بن أبي مزرد ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة. قال نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت بلى، قال فذلك لك. ثم قال رسول الله ﷺ: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ‹٢٢› أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

---

(٧٨٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وحاجب بن أحمد وعبد الرحمن بن منيب برقم (١٧٢) ووقع هنا في مخطوطة الحرم المكي «عبد الرحيم بن منيب» وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد. ومعاوية بن أبي مزرد من رجال الشيخين، وأبو الفضل بن إبراهيم شيخ الحاكم في الإسناد الثاني وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين وقد أخرجه البخاري ٥٧٩/٨، ٥٨٠ و٤١٧/١٠ و٤٦٥/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٥٥٤) من طرق عن معاوية بن أبي مزرد به، ورواية سليمان بن بلال التي أشار إليها المصنف أخرجها البخاري ٤٦٥/١٣.

فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ‹٢٣› أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٢ - ٢٤] رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن حمزة، ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم، ورواه سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد فقال: «فأخذت بحقو الرحمن» ومعناه عند أهل النظر أنها استجارت واعتصمت بالله عز وجل، كما تقول العرب: تعلقت بظل جناحه ـ أي اعتصمت به ـ وقيل الحقو الإزار وإزاره عزه، بمعنى أنه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به. وقد رواه معاوية ابن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «إن الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

(٧٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا الحسن ابن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن معاوية فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، فيحتمل أن يكون هذا مراده بالخبر الأول.

(٧٨٨) وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو توبة ثنا يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي

---

(٧٨٧) إسناده صحيح:

أبو عمرو بن أبي جعفر تقدم برقم (٣٣٣) والحسن بن سفيان برقم (٦) وبقية رجاله رجال الشيخين وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٥٥٥) عن أبى بكر بن أبي شيبة به.

(٧٨٨) إسناده ضعيف جداً:

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وعبد الكريم بن الهيثم برقم (٢٢٦) وأبو توبة هو الربيع بن نافع الحلبي ثقة من رجال الشيخين، ويزيد بن ربيعة الرحبي متروك الحديث كما في الميزان، وأبو الأشعث الصنعاني اسمه شراحيل بن آدة، وأبو عثمان الصنعاني اسمه شراحيل بن مرثد قال الحافظ في التقريب في كليهما: ثقة، والحديث أخرجه البزار في مسنده ٣٧٦/٢ كشف الأستار، من طريق يزيد بن ربيعة به.

الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان الصنعاني عن ثوبان رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث معلقات بالعرش: الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع، والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أختان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر».

(٧٨٩) وأما ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو عبد الله محمد ابن إسحاق القرشي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو بكر القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا سعيد بن أبي مريم أنا سليمان بن بلال أخبرني معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت إن النبي ﷺ قال: «الرحم شجنة من الله، من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله» لفظ حديث الصاغاني وفي رواية الدارمي «الرحم شجنة من الرحمن» رواه البخاري عن ابن أبي مريم، ورواه حاتم بن إسماعيل عن معاوية فقال: «الرحم شجنة من الرحمن» وكذلك روي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره. وإنما أراد والله أعلم أن اسم الرحم شعبة مأخوذة من تسمية الرحمن.

(٧٩٠) وذلك بين فيما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا

---

(٧٨٩) **حديث صحيح:**

عبد الله بن يوسف تقدم برقم (٨١) ومحمد بن إسحاق القرشي لم أعرفه وعثمان الدارمي برقم (٦٥) وأبو بكر القاضي في الإسناد الثاني اسمه أحمد بن الحسن تقدم أيضاً برقم (٥) وكذا أبو العباس محمد بن يعقوب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٤١٧/١٠ عن سعيد بن أبي مريم به، وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه المؤلف أخرجه أيضاً البخاري بنحو حديث عائشة هذا.

(٧٩٠) **حديث صحيح:**

تقدم الكلام عليه برقم (٨١) وابن بشران والصفار تقدما برقم (٣).

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته» كذا قال الرمادي وجماعة عن عبد الرزاق، وقال بعضهم: إن أبا الرداد الليثي أخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري.

* * *

باب

ما روي في الإظلال بظله

يوم لا ظل إلا ظله

(٧٩١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت - إملاء - ثنا علي بن عبد العزيز المكي ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه » أخرجه البخاري في الصحيح، وأخرجاه من حديث عبيد الله

---

(٧٩١) حديث صحيح :

محمد بن الفضل بن نظيف تقدم برقم (٧٢٣) وأحمد بن محمد بن أبي الموت. قال الذهبي في الميزان: « ضعيف قليلاً » اهـ. وقال الحافظ في اللسان: « لم أقف على كلام من صرح بتجريحه وكان من مسندي عصره » اهـ. ، وعلي بن عبد العزيز المكي هو البغوي الحافظ تقدم برقم (١٣٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ١٤٣/٢ و٢٩٣/٣ و٣١٢/١١ و١١٢/١٢ ومسلم حديث رقم (١٠٣١) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب به، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق مالك عن خبيب.

ابن عمر عن خبيب، ومعناه عند أهل النظر إدخاله إياهم في رحمته ورعايته، كما يقال أسبل الأمير أو الوزير ظله على فلان، بمعنى الرعاية، وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش، وإنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك.

(٧٩٢) واحتج من قال ذلك بما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال إن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة. ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع، وروي لفظ العرش في الحديث المرفوع.

(٧٩٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي بهمذان وأبو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال إني أخاف الله عز وجل، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى، وعين حرست في سبيل الله،

---

(٧٩٢) إسناده ضعيف فيه انقطاع:

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أحمد بن منصور وهو الرمادي وهو ثقة حافظ كما في التقريب، لكن إسناده منقطع فإن قتادة لم يسمع من سلمان. بل لم يسمع من صحابي غير أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل بن واثلة، كما في جامع التحصيل، والأثر أخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١/٢٠١ عن عمر به بطوله وقد روي مرفوعاً من حديث أنس أخرجه الأصبهاني في الترغيب كما في «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» للسيوطي ص ٦٨، ٦٩ والجامع الصغير، وسنده ضعيف جداً أو موضوع.

(٧٩٣) حديث صحيح تقدم الكلام عليه قبل قليل.

وعين بكت من خشية الله » وروي ذلك أيضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب، وروي أيضاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

* * *

باب

ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس

ذكر الحديث المنكر الموضوع (١) على حماد بن سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس .

(**٧٩٤**) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: محمد بن شجاع الثلجي ـ وكان يضع أحاديث في التشبيه نسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم بها، روى عن حبان بن هلال ـ وحبان ثقة ـ عن حماد

---

(١) هذا مكرر وليس في مخطوطة الحرم المكي.

(٧٩٤) **أبو سعد الماليني** ثقة حافظ متقن ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠ - ١٠٧٢، وكلام ابن عدي هذا في كتابه الكامل ٦/٢٢٩٣، ومحمد بن شجاع هذا حنفي جهمي وضاع مكشوف الأمر فدفاع الكوثري عنه تعصب مكشوف ، وهو يحاول إلصاق هذا الخبر الباطل بحماد بن سلمة الإمام الجليل الذي قال فيه علي المديني: «من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين» وقال يحيى بن معين: «إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام»، وقال أحمد بن حنبل: «إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام فإنه كان شديداً على المبتدعة» اهـ. كما في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ٤٤٧/٧ و٥٤٠، وهذا الخبر الباطل ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وهو أول حديث فيه، وقال عقبه: «هذا حديث لايشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم. قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/٣ قلت: ولا عاقل. ثم قال ابن الجوزي: وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد ابن شجاع الثلجي – ثم ذكر كلامهم فيه . والله المستعان ونعوذ به من الزيغ والضلال.

ابن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى خلق الفرس فأجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها» مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب أهل الأثر بذلك.

(٧٩٥) أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت موسى ابن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب يقول: كان ابن الثلجي يقول: من كان الشافعي؟ ويقع فيه، فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله - يعني الشافعي - وذكر علمه وقال: وقد رجعت عما كنت أقول فيه.

قلت: وأبو المهزم وإن كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز أن يروي عنه مثل هذا، فإنما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قاله ابن عدي، ثم حال أبي المهزم واسمه يزيد بن سفيان البصري عند أهل العلم بالحديث.

(٧٩٦) كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق سمعت مسلم بن إبراهيم قال: سأل رجل شعبة عن حديث لأبي المهزم فقال شعبة: أبو المهزم رأيته مطروحاً في مسجد ثابت ولو أعطاه إنسان فلسين - أو قال درهمين - حدثه سبعين حديثا.

---

(٧٩٥) **كلام ابن عدي** هذا في الكامل أيضاً، وموسى بن القاسم الأشيب ثقة كما في تاريخ بغداد ١٣/٦١.

(٧٩٦) **إسناده إلى شعبة صحيح**:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو عمرو بن السماك هو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق البغدادي ثقة ثبت حافظ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٣٠٢ والأنساب ٧/١٢٧، وحنبل بن إسحاق هو ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، ثقة ثبت حافظ إمام مصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥١، ٥٢ وتاريخ بغداد ٨/٢٨٦، ٢٨٧ ومسلم ابن إبراهيم هو الفراهيدي ثقة مأمون من رجال الشيخين.

(٧٩٧) وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن حماد ثنا معاوية عن يحيى ـ يعني ابن معين ـ قال: أبو المهزم يزيد بن سفيان ليس حديثه بشيء، قال: وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري تركه شعبة ـ يعني أبا المهزم ـ قال أبو أحمد: وقال أبو عبد الرحمن النسائي: يزيد بن سفيان أبا المهزم بصري متروك الحديث.

قلت: وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا.

* * *

(٧٩٧) هذا الكلام في كامل ابن عدي ٢٧٢١/٧.

جماع أبواب

إثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢] وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان: ٢] وقال جل وعلا: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦] وقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج: ١٤] إلى سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الآيات التي تدل على أن مصدر ما سوى الله من الله ، على معنى أنه هو الذي أبدعه واخترعه لا إله غيره، ولا خالق سواه.

* * *

باب

بدء الخلق

قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧].

(٧٩٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا فتح بن نوح أبو نصر، ح. وأخبرنا أبو طاهر ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ـ إملاء ثنا بشر ابن موسى قالا: أنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا أبو هانئ حميد ابن هانئ الخولاني قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي قال: سمعت عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن المقري عن حيوة وحده.

---

(٧٩٨) حديث صحيح:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وفتح بن نوح ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٩٢ فقال: فتح بن نوح النيسابوري أبو نصر روى عن يحيى بن يحيى. روى عنه أحمد بن سلمة النيسابوري» ا هـ. ولم يزد على هذا، ووقع في المطبوعة فليح وهو تصحيف وما أثبته من مخطوطة الحرم المكي، وأبو العباس أحمد بن هارون الفقيه في السند الثاني تقدم برقم (٦٨٣) وبشر بن موسى برقم (٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم غير عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف لكنه متابع كما ترى، وحيوة هو ابن شريح المصري، وأبو عبد الرحمن الحبلى اسمه عبد الله بن يزيد، والحديث أخرجه مسلم (٢٦٥٣) عن ابن أبي عمر المقري به، ومن طريقين آخرين عن أبي هاني به.

(٧٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي بمصر ح. وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد قالا. ثنا ابن أبي مريم ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا: ثنا أبو هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض وعرشه على الماء بخمسين ألف سنة» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي عن ابن أبي مريم، وقوله فرغ أي يريد به إتمام خلق المقادير لا أنه كان مشغولا به ففرغ منه، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، ورواه ابن وهب عن أبي هانئ فقال: ﴿كتب﴾ وزاد أيضاً ما زاد من قوله وعرشه على الماء.

(٨٠٠) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه أنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

---

(٧٩٩) حديث صحيح :

جعفر بن محمد بن نصير الخواص هو الخلدي تقدم برقم (١٣٤) وإسحاق بن إبراهيم التجيبي لعله أبو يعقوب الجلاب يروي عن حرملة بن يحيى التجيبي وعنه ابن يونس من المصريين، ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٢/٦ والإكمال لابن ماكولا ٣٢٧/١ قال الخطيب: كان ثقة. اهـ. وأبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٤) وعبيد بن عبد الواحد برقم (٣١٢) وبقية رجال الإسناد رجال الصحيح، وابن أبي مريم اسمه سعيد بن الحكم، وانظر ما قبله.

(٨٠٠) صحيح رجاله كلهم ثقات :

محمد بن محمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وبشر بن موسى برقم (٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشسخين، وأبو إسحاق الفزاري اسمه إبراهيم بن محمد، والحديث تقدم برقم (٤٨٩) وتقدم تخريجه هنالك.

أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا قد بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم، قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان، قال: كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء، ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض. قال: ثم أتاني رجل فقال أدرك ناقتك فقد ذهبت. فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها» أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأعمش، وقوله: « كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره» يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى. وقوله: «كان عرشه على الماء» يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وذلك بين في حديث أبي رزين العقيلي.

(٨٠١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين - يعني العقيلي - قال: كان النبي ﷺ يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق

---

(٨٠١) إسناده ضعيف:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده برقم (١٠٩٣). والحديث إسناده ضعيف فيه وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه معتبر وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف» اهـ. والحديث يدور عليه فهو ضعيف لأجله، وأخرجه أحمد ١١/٤، ١٢ والترمذي حديث رقم (٣١٠٩) وابن ماجة رقم (١٨٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٩) موارد وعبد الله بن أحمد في السنة ١/٢٤٥، ٢٤٦ وابن =

السموات والأرض؟ قال ﷺ: «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء» هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس ويقال ابن عدس، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ووجدته في كتابي. في عماء مقيدا بالمد فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق. ويريد بقوله «في عماء» أي فوق سحاب مدبراً له وعالياً عليه، كما قال تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦] يعني من فوق السماء. وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] يعني على جذوعها. وقوله: «ما فوقه هواء» أي ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله: «وما تحته هواء» أي ما تحت السحاب هواء وقد قيل: إن ذلك من العما مقصورا والعما إذا كان مقصوراً، فمعناه لا شيء ثابت، لأنه مما يعمي على الخلق لكونه غير شيء، وكأنه قال في جوابه كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره. كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، ثم قال، فما فوقه ولا تحته هواء، أي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه، والله أعلم. وقال أبو عبيد الهروي صاحب الغريبين وقال بعض أهل العلم معناه أين كان عرش ربنا؟ فحذف اختصاراً كقوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] أي أهل القرية، ويدل على ذلك قوله: «وكان عرشه على الماء».

= أبي عاصم في السنة رقم (٦١٢) وابن جرير في تفسيره ٤/١٢ والطبراني في الكبير ١٠٧/١٩ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٧) وأبو الشيخ في العظمة ٣٦٤/١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٨٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة به، وحسنه الترمذي والذهبي في العلو، وفيه تساهل لما تقدم والذهبي نفسه يقول في وكيع لا يعرف كما تقدم.

(٨٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال على متن الريح.

(٨٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى ابن أبي طالب أنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رياح بن زيد عن عمر بن

---

(٨٠٢) صحيح موقوف:

أبو بكر الشافعي وإسحاق بن الحسن وهو الحربي تقدما برقم (١٤١) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى المنهال بن عمرو فهو صدوق من رجال البخاري، وأبي حذيفة واسمه موسى بن مسعود النهدي وهو مضعف لا سيما في روايته عن سفيان الثوري وأخرج له البخاري شيئاً يسيراً في المتابعات كما في تهذيب التهذيب، لكنه قد توبع هنا كما سيأتي، والأثر أخرجه بهذا الإسناد الحاكم في المستدرك ٣٤١/٢ وصححه على شرط الشيخين، وأخرجه أيضاً الدارمي في الرد على المريسي ص ٨٧ وابن جرير في تفسيره ٥/١٢ وفي التاريخ ٢٠/١، ٢١ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٢) من طرق عن وكيع بن الجراح عن سفيان به. وسنده صحيح على شرط البخاري، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٨٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان، وأبو الشيخ في العظمة ٥٧٧/٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان به فقد أصبح مشهوراً مستفيضاً عن سفيان، وأخرجه ابن جرير في كتابيه من طريق معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير به لم يذكر بينهما المنهال بن عمرو، والصواب ذكره ولعل الأعمش دلسه، وأخرجه أيضاً من طريق سنيد عن ابن جريج عن سعيد عن ابن عباس مثله، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في العرش رقم (٣) من طريق أخرى عن سعيد عن ابن عباس، وفي سنده جهالة.

(٨٠٣) رجال إسناده ثقات غير أن الصواب وقفه:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ويحيى بن أبي طالب برقم (٢٣) وبقية =

حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم وأمره فكتب كل شيء يكون» ويروى ذلك أيضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً، وإنما أراد والله أعلم « أول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم» وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه «ثم خلق السموات والأرض».

= رجاله كلهم ثقات ، ورباح بن زيد هو الصنعانى، وعمر بن حبيب هو المكي القاضي، والحديث أخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢١٧/٤ وعنه ابن حبان في روضة العقلاء ص ١٣٥ وابن أبي عاصم في السنة ٥٠/١ وفي الأوائل رقم (٣) والدارمي في الرد علي الجهمية رقم (٢٥٣) وفي الرد على المريسي ص ١٩٨ وابن جرير في التفسير ١٦/٢٩و١٧ وفي التاريخ ١٧/١ وعبد الله بن أحمد في السنة ٣٩٣/٢ وعنه الطبراني في الكبير ٦٨/١٢، ٦٩ وفي كتاب الأوائل، وأبو نعيم في الحلية ١٨١/٨ والبيهقي في سننه ٣/٩ من طرق عن ابن المبارك به ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٤١١/٢ قال حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن هشام - يعني الدستوائي - حدثني القاسم بن أبي بزة حدثني عروة بن عامر قال سمعت ابن عباس يقول فذكره موقوفاً وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٤٨/٢٥ من طريق ابن علية عن هشام به، فرواية هشام هذه الموقوفة تعل رواية عمر بن حبيب عن القاسم المرفوعة فعمر بن حبيب وإن كان ثقة ثبتاً فإن هشاماً أثبت منه زد على ذلك أن عمر بن حبيب قد سلك فى روايته الجادة وهذا مما يرجح رواية هشام عليه، وأنه قد روي من طرق أخرى عن ابن عباس موقوفًا كما سيأتي، وعروة ابن عامر شيخ القاسم في رواية هشام أثبت له بعضهم صحبة وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين كما فى التهذيب، والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٤٣٣/١١ من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد عن عطاء ابن السائب عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس مرفوعاً وقال الطبراني عقبه: «لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل» اهـ. قلت : ومؤمل صدوق كثير الخطأ ، وعطاء بن السائب مختلط ، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة =

وفي حديث أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه ثم خلق النون فدحا الأرض عليها.

(٨٠٤) أخبرنا أبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المزكي أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم فقال أكتب فقال يا رب وما اكتب؟ قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. قال: ثم خلق النون فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات، واضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، وإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة.

= ٤٠١/٢ رقم (٨٧١ و ٨٩٤) وابن جرير في التفسير ١٥/٢٩ وفي التاريخ ١٧/١ من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء به موقوفاً وجرير سمع من عطاء بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات، وأخرجه الآجرى في الشريعة ص ١٧٨ من طريق أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن عطاء كذلك موقوفاً، وأبو هشام الرفاعي واسمه محمد بن يزيد ضعيف قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه، والذي يظهر أن الصواب أيضاً في رواية عطاء الوقف وإلى هذا أشار الطبراني بقوله السابق، والله أعلم. وقد روى الحديث جماعة عن ابن عباس موقوفاً فانظر الحديث التالي.

(٨٠٤) **صحيح إلى ابن عباس:**
محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم «المزكى» وفي مخطوطة الحرم المكي «المبرك» وفي كتاب الزهد رقم (٤٥٣) والاعتقاد للمصنف ص ١٦٥ «المذكر» ولم أقف على ترجمته، والحسن بن يعقوب تقدم برقم (٤٨٠) وإبراهيم بن عبد الله العبسي برقم (٤٧١) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والأثر في نسخة وكيع عن الأعمش برقم (٤) وأخرجه أيضاً المصنف في السنن ٣/٩ من طريق أخرى عن إبراهيم ابن عبد الله به، وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٤/٢٩ وفي التاريخ ١٧/١ من طريق أخرى عن وكيع به، وأخرجه أيضاً هو والأجري في الشريعة ص ١٧٨، ١٧٩ من طريق شعبة وسفيان الثوري ومحمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلهم عن الأعمش به، =

. . . .

= وأخرجه الحاكم ٤٩٨/٢ من طريق جرير عن الأعمش به. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ. وأخرجه ابن جرير من طريق معمر عن الأعمش عن ابن عباس موقوفاً بنحوه ولم يذكر أبا ظبيان بين الأعمش وابن عباس، وأخرجه أيضاً ابن جرير ١٥٦/٢٥ و ١٥/٢٩ من طريق ثابت الثمالي عن ابن عباس، وفي سنده محمد ابن حميد الرازي وقد كذب، وثابت الثمالي ضعيف ولا يعرف له سماع من ابن عباس، وأخرجه أيضاً في التفسير ١٧/٢٩ وفى التاريخ ١٨/١ والآجري فى الشريعة بسند صحيح عن مجاهد عن ابن عباس.

هذا وقد صح الحديث مرفوعاً من حديث عبادة بن الصامت:، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده رقم (٥٧٧) ومن طريقه الترمذي حديث رقم (٢١٥٥ و٣٣١٩) وابن أبي عاصم في السنة ٤٩/١ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير، قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني الوليد بن عبادة ابن الصامت قال دعاني أبي فقال: يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقى الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره إن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب. فقال: يا رب ما أكتب قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد» اهـ. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير ٩٢/٦ من طريق علي بن الجعد وابن جرير في التفسير ١٦/٢٩ وفي التاريخ ١٧/١ من طريق عباد بن العوام. كلاهما عن عبد الواحد ابن سليم به، وعبد الواحد بن سليم هذا هو المكي البصري ضعيف قال البخاري فيه نظر. اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، ولم ينفرد به عبد الواحد بل قد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤٨/١، ٤٩ وفى الأوائل رقم (٢) قال: حدثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن سعيد قال حدثني عبد الله بن السائب عن عطاء بن أبي رباح به، ورجال إسناده ثقات سوى معاوية بن سعيد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان كما في تهذيب التهذيب، وبقية ابن الوليد مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٣١٧/٥ وابن أبي عاصم فى كتابيه من طريقين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد ابن عبادة عن أبيه به، ورجاله ثقات سوى عبد الله بن لهيعة وحديثه يصلح في =

....

= الشواهد والمتابعات، وأخرجه أحمد ٣١٧/٥ وابن أبي عاصم ٥٠/١ وابن جرير في التفسير ١٧/٢٩ والتاريخ ١٦/١، ١٧ والبزار في مسنده كما في النكت الظراف لابن حجر حاشية تحفة الأشراف ٢٦١/٤ وابن أبي شيبة في المصنف ١١٤/١٤ والبخاري في التاريخ ٩٢/٦ والآجري في الشريعة ص ١٧٧، ١٧٨ وص ١٨٧ والدولابي في الكنى ١٠٣/١ من طرق عن معاوية بن صالح ثنا أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة حدثني أبي قال : دخلت على عبادة رضي الله عنه وهو مريض فقال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره، ورجاله ثقات رجال الشيخين سوى معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام من رجال مسلم، وأيوب بن زياد هو أبو زيد الحمصي. ترجمته في تعجيل المنفعة روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨/٦ ، ونقل الحافظ في النكت الظراف عن علي ابن المديني أنه قال في هذا الإسناد: «إسناد حسن»، وأخرجه أبو داود حديث رقم (٤٧٠٠) ومن طريقه البيهقي في الاعتقاد ص ١٣٦ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة - واسمه حبيش الشامي - عن عبادة به، ورجاله ما بين ثقة وصدوق سوى أبي حفصة هذا فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات ، وقال المزي في تهذيب الكمال: «روى له أبو داود حديثاً واحداً – وذكر هذا الحديث – ثم قال : وقد اختلف في إسناده . فقيل عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة عن عبادة، وقيل عن إبراهيم عن أبي يزيد عن عبادة ، وقيل عن إبراهيم عن أبي عبد العزيز الأردني عن عبادة» اهـ. قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم ٤٨/١ من طريق إبراهيم حدثني أبو عبد العزيز الأردني عن عبادة مرفوعاً ، وأخرجه ابن وهب في كتاب القدر رقم (٢٦) قال أخبرني عمر بن محمد أن سليمان بن مهران حدثه قال : قال عبادة بن الصامت : فذكره مرفوعاً ورجال الإسناد ثقات غير أنه منقطع بين سليمان بن مهران وعبادة ، ونقله ابن القيم في شفاء العليل ص ١٣ عن ابن وهب وسكت عليه، وأخرجه أيضاً الآجري في الشريعة ص ١٧٨ من طريق إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة، ومعاوية بن يحيى هو الصدفي ضعيف. وروايته هذه خطأ فإن الحديث معروف من رواية الوليد بن عبادة عن أبيه.

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح لغيره، والله أعلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي عاصم ٤٩/١، ٥٠ والآجري ص ١٧٥ من طريقين عن بقية بن =

(٨٠٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الصاغاني أنا الحسن بن موسى أنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا حيان الأعرج قال كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال: العرش والماء والقلم، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل.

(٨٠٦) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: بدء الخلق العرش

= الوليد قال حدثني أرطأه بن المنذر عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله تعالى القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول .... الخ ورجال إسناده ثقات، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٦/٦ لابن مردويه أيضاً، وروي أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الآجري ص ١٧٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٨/٧ من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة، وسنده ضعيف جداً. الخشني متروك الحديث، وأبو عبد الله مولى بني أمية اسمه ناصح وثقة أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٧٢/٦ من طريق محمد بن وهب الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عنه، ومحمد بن وهب قال ابن عساكر: «ذاهب الحديث» كما في لسان الميزان، وقال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد باطل منكر» اهـ. قلت: وإنما ذكرته لبيان حاله، والله أعلم.

(٨٠٥) إسناده حسن:

رجاله كلهم ثقات سوى أبي هلال محمد بن سليم الراسبي وهو حسن الحديث، وحيان الأعرج ثقة وثقة ابن معين كما في الجرح والتعديل ٢٤٧/٣ والحسن بن موسى هو الأشيب ثقة معروف. والصاغاني تقدم برقم (٢٦) وأبو العباس الأصم برقم (٥) وأبو سعيد بن أبي عمرو برقم (٢٣).

(٨٠٦) إسناده صحيح:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وأبو بشر هو جعفر بن =

والماء والهواء، وخلقت الأرضون من الماء، وقال: بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون.

(٨٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩]، قال: «إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن يقول: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسل عليها الجبال فقرت،

= أبي وحشية، والأثر عزاه الحافظ في الفتح ٦/٢٩٠ إلى سعيد بن منصور والذي يظهر أن البيهقي يروي سنن سعيد بن منصور بهذا الإسناد كما يظهر لمن مارس كتبه، والله أعلم.

(٨٠٧) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٥٧) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢/٨٨٦-٨٨٨ وابن جرير في تفسيره ١/٤٣٥، ٤٣٦ طبع شاكر كلاهما من طريق عمرو بن حماد به.

فالجبال تفخر على الأرض وذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل: ١٥]، وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ‹٩› وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا ﴾ يقول أنبت شجرها ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ يقول أقواتها لأهلها ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ يقول من سأل فهكذا الأمر ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت: ٩ - ١١] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض: ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ [فصلت: ١٢]، قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة، والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر، وما لا يعلم، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [الأعراف: ٥٤] يقول: ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام، وقد مضى ذكره في باب الروح.

(٨٠٨) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء، قال: ﷺ «كل شيء خلق من الماء» وذكر الحديث.

---

(٨٠٨) **إسناده ضعيف:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز وجعفر بن محمد بن شاكر برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى أبي ميمونة وهو الآبار قال ابن معين: صالح، وقال =

(٨٠٩) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني يوسف بن عدي ح. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو يعقوب

= الدراقطني: أبو ميمونة عن أبي هريرة وعنه قتادة مجهول يترك، كما في تهذي بالتهذيب، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٩٥– و٣٢٣، ٣٢٤ و٤٩٣، وابن حبان في صحيحه ٦/٢٩٩ والحاكم ٤/١٢٩و١٦٠ من طرق عن همام ابن يحيى به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ا هـ. وقال الهيثمي في المجمع ٥/١٦ « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا ميمونة وهو ثقة» ا هـ. وقال الحافظ ابن كثير عند تفسير قوله تعالى من سورة الأنبياء : «وجعلنا من الماء كل شيء حي» بعد أن نقل الحديث عن مسند أحمد: «وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن واسمه سليم والترمذي يصحح له، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً» انتهى. قلت : وكأنهم ظنوا أن أبا ميمونة هو الفارسي وهو ثقة وليس بالأبار أو أنهما واحد، وقد فرق بينهما البخاري ومسلم وأبو حاتم والحاكم أبو أحمد والدارقطني بدليل أنه وثق الفارسي في كناه وقال في الأبار ما سبق. كما في تهذيب التهذيب ، وأما قول ابن كثير: «وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً» فيمكن أن يكون هذا علة ثانية في الحديث ، وقد رواه ابن أبي حاتم – كما في تفسير كثير – من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة به، ولكن سعيد بن بشير ضعيف، ورواية ابن أبي عروبة التي ذكرها ابن كثير لم أقف على من أخرجها، والله أعلم.

(٨٠٩) **إسناده جيد :**

أبو الحسن القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وأبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي ومحمد بن أحمد النيسابوري في الإسناد الثاني تقدما أيضاً برقم (٤٢٦) ومحمد ابن إبراهيم البوشنجي برقم (٦) وبقية رجال الإسناد ثقات وفي المنهال بن عمرو كلام يسير لا يضر إن شاء الله، والأثر أخرجه البخاري ٨/٥٥٥، ٥٥٦ فقال : وقال المنهال عن سعيد فذكره بتمامه ثم قال: حدثنيه يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله =

يوسف ابن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسه عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعيد: جاءه رجل فقال: يا أبا عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد وقع ذلك في صدري. فقال ابن عباس: أتكذيب؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيب ولكن اختلاف، قال فهلم ما وقع في نفسك قال له الرجل أسمع الله تعالى يقول: ﴿فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧]، وقال في آية أخرى: ﴿وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، وقال في آية أخرى: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] فقد كتموا في هذه الآية. وقال في قوله: ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ‹٢٧› رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ‹٢٨› وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ‹٢٩› وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠] فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال في الآية الأخرى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ‹٩› وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ‹١٠› ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ٩ - ١١] فذكر فيه هذه الآية خلق الأرض قبل السماء وقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب:

= ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا» اهـ. وقال الحافظ في الفتح في شأن المنهال بن عمرو: «وليس له في البخاري إلا هذا الحديث. وآخر تقدم في قصة إبراهيم من أحاديث الأنبياء، وهو صدوق من طبقة الأعمش وثقة ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم وتركه شعبة لأمر لا يوجب فيه قدحاً كما بينته في المقدمة» ثم قال: وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى أخرجها الطبري من رواية مطرف بن طريف عن المنهال ابن عمرو بتمامه» اهـ. قلت: وأخرجها أيضاً ابن مندة في كتاب التوحيد رقم (٢٠) من طريق مطرف عن المنهال.

٥٠]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [الفتح: ٧]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ١٣٤] وكأنه كان ثم مضى. وفي رواية الخوارزمي ثم تقضى. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هات ما وقع في نفسك من هذا، فقال السائل: إذا أنت أنبأتني بهذا فحسبي. قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهذه في النفخة الأولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. ثم إذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم علي بعض يتساءلون. وأما قوله: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾ فإن الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره، ولا يغفر الشرك، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول إنا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين. فقال الله تعالى: أما إذ كتمتم الشرك فاختموا على أفواههم، فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يكتم حديثا، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾ [النساء: ٤٢].

وأما قوله: ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ‹٢٧› رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ‹٢٨› وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ‹٢٩› وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ‹٣٠›﴾ [النازعات: ٢٧ - ٣٠] فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار وجعل فيها السبل، وخلق الجبال والرمال والآكام وما فيها في يومين آخرين فذلك قوله: ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ وقوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ‹٩›

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ‹١٠› ﴾ [فصلت: ٩، ١٠] فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وجعلت السموات في يومين، وأما قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾، ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾، ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ فإن الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله لأحد غيره. وفي رواية الخوارزمي رحمه الله ولم ينحله أحداً غيره، فذلك قوله: ﴿وكان اللّه﴾. أي لم يزل كذلك - ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما للرجل: احفظ عني ما حدثتك، واعلم أن ما اختلف عليك من القرآن أشباه ما حدثتك، فإن الله تعالى لم ينزل شيئا إلا قد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن فإن كلا من عند الله تبارك وتعالى. أخرجه البخاري في الترجمة، فقال وقال المنهال فذكره ثم قال في آخره: حدثنيه يوسف بن عدي.

قلت: وبلغني عن مجاهد وغيره من أهل التفسير في قوله: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ معناه والأرض مع ذلك دحاها.

« آخر الجزء الثالث عشر من أجزاء الشيخ »

* * *

(٨١٠) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ. قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله عز وجل فيها شيئا إلا أعطاه إياه». قال وقال عبد الله بن سلام: إن الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلق السموات يوم الثلاث ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، وهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس. تابعه وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله.

---

(٨١٠) حديث صحيح:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وحمزة بن محمد بن العباس برقم (٣٧) ومحمد بن مندة هو الإمام الحافظ الكبير المجود أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة ، ترجمته في سير النبلاء ١٨٨/١٤ - ١٩٣ وتذكرة الحفاظ ٧٤١/٢، ٧٤٢، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات سوى محمد بن بكير الحضرمي فهو صدوق حسن الحديث، وخالد هو ابن عبد الله الطحان، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، وعون بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود، وأخوه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة المشهورين، والحديث ثبت من طرق عن أبي هريرة.

أخرجه مسلم حديث رقم (٨٥٢) والنسائي ١١٥/٣، ١١٦ وابن ماجة رقم (١١٣٧) وأحمد ٢٣٠/٢ و٢٥٥، ٢٥٦ و٢٧٢ و٢٨٠ و٢٨٤ و٣١٢ و٤٦٩ و٤٨١ و٤٨٦ و٤٨٩ و٤٩٨ و٦٥/٣ و٤٥٠/٥، ٤٥١ و٤٥٣، ورواه أحمد أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري» وقول عبد الله ابن سلام هو متصل بالسند المتقدم وقد أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٢٢/١ قال حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني به، وابن مندة في التوحيد رقم (٥٩) من طريق أخرى عن خالد بن عبد الله.

(٨١١) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال: خلق الله الأرض في يومين وقدر فيها أقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وقدر فيها أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، وخلق السموات في يوم الخميس ويوم الجمعة، وآخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة، وما خلق الله من دابة إلا وهي تفزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشيطان ».

(٨١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني إسماعيل ابن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت وخلق

---

(٨١١) صحيح إلى عبد الله بن سلام :

أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه . اسمه محمد بن محمد بن حمزة كما في السنن للمؤلف ٤٧٧/٧ ولم أقف على ترجمته، وإسماعيل بن نجيد تقدم برقم (١٨٤) وأبو مسلم وهو الكجي برقم (٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والأثر أخرجه ابن جرير في تاريخه ٢٢/١، ٢٤ عن المثنى بن إبراهيم عن عبد الله بن صالح عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام. لم يذكر عن أبيه، وأخرج بعضه أحمد في مسنده ٤٥٠/٥ من طريق أخرى عن عبد الله بن سلام.

(٨١٢) حديث صحيح:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والعباس بن محمد الدوري ثقة حافظ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أيوب بن خالد وعبد الله بن رافع فهما من رجال مسلم وحده، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٨٩) وأحمد ٣٢٧/٢ وأبو يعلى ٥١٣/١٠، ٥١٤ وابن جرير في التفسير ٩٥/٢٤ وفي التاريخ ٢٣/١ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٣/١ رقم (٣٠٥) وابن مندة في التوحيد رقم =

فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل». هذا حديث قد أخرجه مسلم في كتابه عن سريج بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد، وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التواريخ. وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به.

= (٥٨) من طرق عن حجاج بن محمد به، وأخرجه ابن معين في تاريخه برواية الدوري برقم (٢١٠) ومن طريقه الدولابي في الكنى ١/١٥٧ عن هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن أمية به، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/٤١٣، ٤١٤ من طريق إسماعيل بن أمية به ثم قال: «وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح» اهـ. قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة معقباً على قول البخاري هذا: «فمن هذا البعض وما حالُه في الضبط والحفظ حتى يرجح على رواية عبد الله ابن رافع؟ وقد وثقه النسائي وابن حبان واحتج به مسلم وروى عنه جمع، ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء» اهـ. قلت: وقد تكلم على هذا الحديث الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي في كتابه الأنوار الكاشفة ص ١٨٨ - ١٩٢ بكلام جيد وأجاب عما أعله به بعض الحفاظ كالبخاري وابن المدني، وسأنقل كلامه بتمامه لفائدته. قال رحمه الله: «هذا الخبر رواه جماعة عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمه عن أبي هريرة قال: أخذ .....» وفي الأسماء والصفات للبيهقي عن ابن المديني أن هشام ابن يوسف رواه عن ابن جريج، وقد استنكر بعض أهل الحديث هذا الخبر ويمكن تفصيل سبب الإنكار بأوجه:

الأول: أنه لم يذكر خلق السماء وجعل خلق الأرض في ستة أيام.

الثاني: أنه جعل الخلق في سبعة أيام والقرآن يبين أن خلق السموات والأرض كان في ستة أيام أربعة منها للأرض ويومان للسماء. =

... ...

= الثالث: أنه مخالف للآثار القائلة إن أول الستة يوم الأحد وهو الذي تدل عليه أسماء الأيام ـ الأحد ـ الاثنان ـ الثلاثاء ـ الأربعاء ـ الخميس ـ فلهذا حاولوا إعلاله، فأعله ابن المديني بأن إبراهيم ابن أبي يحيى» قد رواه عن أيوب، قال ابن المديني: «وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا عن إبراهيم بن أبي يحيى» ـ انظر الأسماء والصفات ـ يعني وإبراهيم مرمي بالكذب فلا يثبت الخبر عن أيوب ولا من فوقه، ويرد على هذا أن إسماعيل بن أمية ثقة عندهم غير مدلس . فلهذا والله أعلم لم يرتض البخاري قول شيخه ابن المديني وأعل الخبر بأمر آخر فإنه ذكر طرفه في ترجمة أيوب من التاريخ ٤١٣/١/١ ثم قال: «وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح» اهـ. ومؤدى صنيعه أنه يحدس أن أيوب أخطأ. وهذا الحدس مبني على ثلاثة أمور. الأول: استنكار الخبر لما مرَّ الثاني: أن أيوب ليس بالقوي وهو مقل لم يخرج له مسلم إلا هذا الحديث كما يعلم من الجمع بين رجال الصحيحين، وتكلم فيه الأزدي ولم ينقل توثيقه عن أحد من الأئمة إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته. وشرط ابن حبان في التوثيق فيه تسامح معروف، الثالث. الرواية التي أشار إليها بقوله: «وقال بعضهم» وليته ذكر سندها ومتنها فقد تكون ضعيفة في نفسها وإنما قويت عنده للأمرين الآخرين ويدل على ضعفها أن المحفوظ عن كعب وعبد الله بن سلام ووهب بن منبه ومن يأخذ عنهم أن ابتداء الخلق كان يوم الأحد وهو قول أهل الكتاب المذكور في كتبهم وعليه بنوا قولهم في السبت، انظر الأسماء والصفات وأوائل تاريخ ابن جرير، وفي الدر المنثور ٩١/٣، أخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال: بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة. وجعل كل يوم ألف سنة» وأسنده ابن جرير في أوائل التاريخ ٢٢/١ واقتصر على أوله: «بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين» فهذا يدفع أن يكون ما في الحديث من قول كعب، وأيوب لا بأس به وصنيع ابن المديني يدل على قوته عنده وقد أخرج له مسلم فى صحيحه كما علمت وإن لم يكن حده أن يحتج به فى الصحيح، فمدار الشك في هذا الحديث على الاستنكار وقد يجاب عنه بما يأتي:

أما الوجه الأول فيجاب عنه بأن الحديث وإن لم ينص على خلق السماء فقد أشار إليه بذكره في اليوم الخامس النور وفى السادس الدواب. وحياة الدواب محتاجه إلى =

... ...

= الحرارة، والنور والحرارة مصدرهما الأجرام السماوية، والذي فيه أن خلق الأرض نفسها كان في أربعة أيام كما في القرآن، والقرآن إذ ذكر خلق الأرض في أربعة أيام لم يذكر ما يدل على أنَّ من جملة خلق النور والدواب، وإذ ذكر خلق السماء في يومين لم يذكر ما يدل أنه في أثناء ذلك لم يحدث في الأرض شيئاً، والمعقول أنها بعد تمام خلقها أخذت في التطور بما أودعه الله تعالى فيها ، والله سبحانه لايشغله شأن عن شأن.

ويجاب عن الوجه الثاني: بأنه ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم، وليس في القرآن ما يدل أن خلق آدم كان في الأيام الستة، ولا في القرآن ولا السنة ولا المعقول أن خالقية الله عز وجل وقفت بعد الأيام الستة بل هذا معلوم البطلان، وفى آيات خلق آدم أوائل البقرة وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه كان في الأرض عمارٌ قبل آدم عاشوا فيها دهراً فهذا يساعد القول بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السموات والأرض، فتدبر الآيات والحديث على ضوء هذا البيان يتضح لك إن شاء الله أن دعوى مخالفة هذا الحديث لظاهر القرآن قد اندفعت. ولله الحمد.

وأما الوجه الثالث: فالآثار القائلة أن ابتداء الخلق يوم الأحد ما كان منها مرفوعاً فهو أضعف من هذا الحديث بكثير، وأما غير المرفوع فعامته من قول عبد الله بن سلام وكعب ووهب ومن يأخذ عن الإسرائيليات، وتسمية الأيام كانت قبل الإسلام تقليداً لأهل الكتاب فجاء الإسلام وقد اشتهرت وانتشرت فلم ير ضرورة إلى تغييرها لأن إقرار الأسماء التي عرفت واشتهرت وانتشرت لا يعد اعترافاً بمناسبتها لما أخذت منه أو بنيت عليه إذ قد أصبحت لا تدل على ذلك وإنما تدل على مسمياتها فحسب ، ولأن القضية ليست مما يجب اعتقاده أو يتعلق به نفسه حكم شرعي؛ فلم تستحق أن يحتاط لها بتغيير ما اشتهر وانتشر من تسمية الأيام، وقد ذكر السهلي في الروض الأنف ٢٧١/١ هذه القضية وانتصر لقول ابن إسحاق وغيره الموافق لهذا الحديث حتى قال: «والعجب من الطبري على تبحره في العلم كيف خالف مقتضى هذا الحديث وأعنف في الرد على ابن إسحاق وغيره ومال إلى قول اليهود إن الأحد هو الأول ....» وفى بقية كلامه لطائف : منها : أن تلك التسمية خصت خمسة أيام لم يأت في القرآن منها شيء وجاء فيه أسماء اليومين الباقيين - الجمعة والسبت - لأنه لا تعلق لهما بتلك =

. . . .

= التسمية المدخولة ، ومنها : أنه على مقتضى الحديث يكون الجمعة سابعاً وهو وتر مناسب لفضل الجمعة كما ورد: «إن الله وتر يحب الوتر» ويضاف إلى هذا يوم الاثنين فإنه على هذا الحديث يكون الثالث وهو المناسب لفضله، وفي الصحيح: «فيه ولدت وفيه أنزل عليّ» فأما الخميس فإنما ورد فضل صومه، وقد يوجه ذلك بأنه لما امتنع صوم اليوم الفاضل وهو الجمعة لأنه عيد الأسبوع عوض عنه بصوم اليوم الذي قبله. وفى ذلك ما يقوي شبه الجمعة بالعيد، وفي الصحيحين في حديث الجمعة: «نحن الآخرون السابقون ....» والمناسب أن يكون اليوم الذي للآخرين هو آخر الأيام.

هذا وفي البداية لابن كثير ١٧/١ «وقد رواه النسائى فى التفسير عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن محمد بن الصباح عن أبي عبيده الحداد عن الأخضر بن عجلان عن ابن جريح عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فقال: «يا أبا هريرة إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، وذكر بتمامه بنحوه فقد اختلف على ابن جريج .....» أقول: في صحة هذه الرواية عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح نظر لا أطيل ببيانه، فمن أحب التحقيق فليراجع تهذيب التهذيب ٢١٣/٧ وفتح الباري ٥١١/٨ ومقدمته ص٣٧٣ وترجمتي أخضر وعثمان بن عطاء من الميزان وغيره، والله الموفق» انتهى. **قال الحاشدي**: وخلاصة ما أشار إليه الشيخ رحمه الله كما في فتح الباري في تفسير سورة نوح وترجمة عطاء بن أبي مسلم الخراساني من تهذيب التهذيب أن ابن جريج لم يسمع من عطاء بن أبي رباح التفسير - وهذا منه - قال علي بن المديني في العلل: «سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جريج سألت عطاء يعني بن أبي رباح عن التفسير من البقرة وآل عمران فقال : اعفني من هذا، قال هشام: فكان بعد إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء الخراساني. قال هشام: فكتبنا حيناً ثم مللنا. قال على بن المديني: يعني كتبنا أنه عطاء الخراسانى. قال علي: «وإنما كتبت هذه القصة لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس فيظن من حملها عنه أنه ابن أبى رباح» ا هـ. قلت : والحديث في تفسير النسائي ١٦١/٢ رقم (٤٠٩) سورة السجدة ونقله عنه ابن كثير في تفسيره والذهبي في العلو ص ٧٥ ووقع في سنده «ابن جريج عن عطاء» وليس فيه التصريح =

(٨١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارى ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر حدثني محمد بن يحيى قال سألت علي بن المديني عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «خلق الله التربة يوم السبت» فقال علي: هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي، قال علي وشبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى وقال لي شبك بيدي أيوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال لي: خلق الله الأرض يوم السبت». فذكر الحديث بنحوه. قال علي بن

= بأنه ابن أبي رباح وعلى كل فالمحفوظ عن ابن جريج أنه يروي الحديث عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة، كما رواه عنه حجاج بن محمد وهشام بن يوسف وحجاج أثبت الناس في ابن جريج، والأخضر بن عجلان لا يدانيهما وقد سلك في روايته الجادة، وقال الحافظ الذهبي عقب الحديث: «الأخضر ثقة وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولينه الأزدي، وحديثه في السنن الأربعة وهذا الحديث غريب من أفراده» اهـ.

(٨١٣) إسناده صحيح:

شيخ الحاكم أحمد بن محمد السمرقندي ترجم له الذهبي في الميزان ١٢٩/١ فقال: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم أبو يحيى السمرقندي الكرابيسي عن محمد بن نصر المروزي وابن خزيمة وعنه الإدريسي وقال: اتهم في إكثاره عن ابن نصر، ورأيت خط محمد بن نصر له بالإجازة بما صح عنه اهـ. ومحمد بن نصر المروزي إمام حافظ لقب بشيخ الإسلام صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ٣٣/١٤ — ٤٠ وتذكرة الحفاظ ٦٥٠/٢ — ٦٥٣، ومحمد بن يحيى هو الذهلي الحافظ، وأخرجه الحاكم في علوم الحديث في باب المسلسل ص (٣٣) من طريق بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد، كما أشار إليه المصنف هنا.

المديني: وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى. **قلت**: وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد، وإسناده ضعيف والله أعلم.

(٨١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ، وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا يحيى ابن يمان ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ قال للسماء أخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وقال للأرض شققي أنهارك وأخرجي ثمارك، فقالتا أتينا طائعين».

---

(٨١٤) في سنده ضعف:

محمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠) وإبراهيم بن عصمة هو النيسابوري العدل، قال الذهبي فى الميزان: «أدخلوا في كتبه أحاديث وهو في نفسه صادق» ا هـ. قال الحافظ في اللسان «وهذا الرجل من مشيخة الحاكم قال في تاريخه: أدركته وقد شاخ وكان قد سمع أباه وغيره قبل الثمانين ومائتين وكانت أصوله صحاحاً وسماعاته صحيحة فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله أبا إسحاق منها» ا هـ.

قلت: وهو متابع هنا كما ترى، والسري بن خزيمة حافظ ثقة تقدم برقم (٧٣١) ومحمد ابن سعيد الأصبهاني هو أبو جعفر الكوفي لقبه حمدان، قال ابن أبي حاتم ٢٦٥/٧ سمعت أبي يقول: «كان حافظاً يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولايقرأ من كتب الناس ولم أر بالكوفه أتقن حفظاً منه» اهـ.

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى يحيى بن يمان فهو من رجال مسلم وحده وهو ضعيف في سفيان الثوري، كما في تهذيب التهذيب.

والأثر أخرجه ابن جرير في التفسير ٩٨/٢٤ وفي التاريخ ١٤/١ عن أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مجاهد =

(٨١٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض: منهم الأحمر، والأسود والأبيض والسهل والحزن، وبين ذلك، والخبيث والطيب ». ورواه غيره عن عوف فزاد فيه (الأسمر)، وقوله: « من قبضة قبضها » يريد به الملك الموكل به بأمره. وقد روينا عن السدي بأسانيده أن الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بأمر الله تعالى.

(٨١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله تعالى آدم من أديم الأرض

= عن ابن عباس به. كذا رواه أبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد وهو ضعيف، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

قلت: فروايته هذه تعتبر منكره لأنه قد خالف محمد بن سعيد الأصبهاني الحافظ في إسناده كما رأيت، والله أعلم.

(٨١٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وابن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات . وإسحاق الأزرق هو ابن يوسف، وقد تقدم الحديث برقم (٧١٥) وتقدم تخريجه هنالك، وأثر السدي الذي علقه المصنف عقب هذا. أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٨١/١ طبع شاكر وإسناده ضعيف.

(٨١٦) **إسناده صحيح على شرط الشيخين:**

أبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وأحمد بن مهران برقم (١١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٨١/١ طبع شاكر وفي التاريخ ٤٦/١ من طريق أخرى عن سعيد بن جبير به دون قوله: « قال إبراهيم ... إلخ وقول ابن عباس: « خلق آدم فنسي ... إلخ أخرجه أيضاً في التفسير ٢٢١/١٦ حلبية من طريق أخرى صحيحة عن سعيد بن جبير عنه.

كلها فسمي آدم. قال إبراهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال: خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الإنسان، فقال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥].

(٨١٧) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسحاق الحربي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل عن هشام عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض فسمي آدم، ألا ترى أن من ولده الأبيض والأسود والطيب والخبيث ثم عهد إليه فنسى فسمي الإنسان. قال: فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط.

(٨١٨) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى وأبو الأزهر وحمدان السلمي قالوا: ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(٨١٧) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسحاق الحربي برقم (١٤١) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين سوى قيس ابن سعد وهو المكي فهو من رجال مسلم وحده، وعطاء هو ابن أبي رباح، وهشام هو ابن حسان، وفضيل هو ابن عياض، وأخرجه أيضاً الأصبهاني في كتاب الحجة ٣٧٧/١، ٣٧٨ من طرق أخرى عن هشام ابن حسان به، وانظر ماقبله.

(٨١٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن العلوي وأبو حامد ابن الشرقي تقدما برقم (١١٢) وبقية رجال الإسناد ثقات، محمد بن يحيى هو الذهلي، وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر، وحمدان السلمي هو أحمد بن يوسف وكلهم حفاظ ثقات، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٩٩٦) وأحمد في المسند ١٥٣/٦، ١٦٨ وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٩١، ٩٢ وأبو الشيخ في العظمة ٧٢٦/٢ من طرق عن عبد الرزاق به.

« خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(٨١٩) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق أجوف لا يتمالك». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد.

(٨٢٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ فذكر القصة في خلق آدم عليه السلام، ونفخ الروح فيه كما مضى في باب الروح. قال: وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشيا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه، فسألها ما أنت؟ فقالت؟ امرأة، قال: ولم خلقت؟ قالت تسكن إلي،

---

(٨١٩) صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وابن المنادى برقم (٦٦٩) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى حماد وهو ابن سلمة فلم يخرج له البخاري في الأصول. وهو أثبت الناس فى ثابت، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن حماد به.

(٨٢٠) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٥٧).

قالت له الملائكة ـ ينظرون ما بلغ علمه ـ ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء، قالوا: لم سميت حواء؟ قال: لأنها خلقت من شيء حي، فقال الله تعالى: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥] وذكر القصة.

(٨٢١) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقري بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا ابن نمير وأبو أسامة عن الأعمش ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان ابن نصر ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ـ هو ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بأربع: اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أم سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار

---

(٨٢١) حديث صحيح:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وأبو محمد بن شوذب برقم (٧٦٨) وشعيب ابن أيوب هو الصريفيني القاضي أصله من واسط صدوق يدلس كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وابن نمير هو عبد الله، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وابن بشران والصفار في الإسناد الثاني تقدما برقم (٣) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٦/٣٠٣، ٣٦٣ و١١/٤٧٧ و١٣/٤٤٠ ومسلم حديث رقم (٢٦٤٣) من طرق عن الأعمش به، وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش كما في فتح الباري ١١/٤٧٩، وقال الحافظ: «وكنت خرجته في جزء من طرق نحو الأربعين نفساً عن الأعمش. فغاب عني الآن ولو أمعنت التتبع لزادوا على ذلك» اهـ. وذكر أيضاً أنه قد رواه عن زيد بن وهب غير الأعمش وعن عبد الله بن مسعود جماعة غير زيد بن وهب.

حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٨٢٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث بنحوه. قال عمار: فقلت للأعمش: ما يجمع في بطن أمة؟ قال: حدثني خيثمة قال قال عبد الله رضي الله عنه: إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث أربعين ليلة ثم يترك دما في الرحم فذلك جمعها.

(٨٢٣) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا

---

(٨٢٢) حديث صحيح:

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) وأبو سعيد بن أبي عمرو برقم (٢٣) ومحمد ابن يعقوب وهو الأصم برقم (٥) والسري بن يحيى هو أبو عبيدة التميمى الكوفي ابن أخي هناد ابن السري. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٥/٤ «كتب إلينا بشيء من حديثه وكان صدوقاً» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وقبيصة هو ابن عقبة، وتقدم تخريج الحديث فى الذى قبله.

(٨٢٣) إسناده ضعيف فيه جهالة:

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وعبد الله بن محمد ابن حميد بن الأسود هو أبو بكر البصرى ثقة حافظ من شيوخ البخاري، وأنيس بن سوار =

يعقوب ابن سفيان قال حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود ثنا أنيس بن سوار الجرمي ثنا أبي عن مالك بن الحويرث صاحب النبي ﷺ قال: ذكر النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل إذا أراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ركبك.

(٨٢٤) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله

= الجرمي ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤٣/٢ وابن أبي حاتم ٣٣٥/٢ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وروى عنه جماعة فهو مستور الحال، وأما ابن حبان فذكره في ثقاته ٨٢/٦ على قاعدته في توثيق المجاهيل، وأبوه سوار الجرمي كذلك ترجم له البخاري ١٦٧/٤ وقال: سمع مالك بن الحويرث، وابن أبي حاتم ٢٧٠/٤، ٢٧١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وروى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٧/٤، ٣٣٨، والحديث أخرجه ابن مندة في التوحيد رقم (٨٩) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٤٢/١ عن ابن أبي الأسود به وقال ابن منده: «وهذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما» ا هـ. قلت: ولكن أنيساً وأباه مجهولان وليسا من رجال السنن، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٩٠/١٩ والأوسط ٣٦٥/٢، ٣٦٦ والصغير ٤١/١ من طريق ابن أبي الأسود وخليفة بن خياط شباب العصفري عن أنيس بن سوار به. وقال: «لايروى هذا الحديث عن مالك بن الحويرث إلا بهذا الإسناد تفرد به أنيس بن سوار» اهـ. وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٧ «رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات» ا هـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٣/٦ وزاد نسبته للحكيم الترمذي وابن مردويه. وجوَّد إسناده، وفيه تساهل لما تقدم. والله أعلم.

(٨٢٤) **إسناده ضعيف:**

فيه أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان وهو ضعيف لا سيما إذا روى عن الربيع ابن أنس، وأبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكى وأبو عبد الله بن يعقوب هو ابن الأخرم =

تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] الآية فقلت لأبي العالية: لأي شيء ضمت هذه العشرة الأيام إلى الأربعة الأشهر؟ قال لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة.

(٨٢٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله: «إن الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته».

(٨٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال نطفة الرجل.

(٨٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان

= الشيباني ومحمد بن عبد الوهاب هو الفراء تقدموا برقم (٣٢) والأثر أخرجه ابن جرير ٩٢/٥ طبع شاكر عن سفيان ابن وكيع عن أبيه عن أبي جعفر به.

(٨٢٥) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه وعثمان الدارمي تقدما برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد معروفون، وتقدم تخريج الحديث برقم (٣٧).

(٨٢٦) **إسناده ضعيف:**

الحسين بن الحسن بن أيوب وأبو حاتم الرازي تقدما برقم (٣٢١) وبقية رجاله معروفون وأبو جعفر الرازي ضعيف كما تقدم قريباً، والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء.

(٨٢٧) **حديث صحيح:**

أحمد بن محمد العنزي شيخ الحاكم هو أبو الحسن الطرائفي تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم سوى عبد الله بن =

ابن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون»: قلت: وآيات القرآن وأخبار الرسول في خلق الله تعالى وأفعاله كثيرة، وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه.

(٨٢٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

= صالح وهو أبو صالح المصري كاتب الليث فهو ضعيف لكنه قد توبع كما سيأتي، وأبو الزاهرية اسمه حيدر بن كريب الحضرمي، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٥٦/٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ا هـ. وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢١٤/٢٢، ٢١٥ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٥٢٨/٤ من طريق عبد الله صالح به، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٩٥/٤ قال حدثنا بحر ابن نصر قال ثنا ابن وهب قال ثنا معاوية بن صالح به،وهذا إسناد صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٠/٨ من طريق أخرى عن ابن وهب وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٣٧/٥ من طريق عبد الأعلى بن مسهر عن معاوية بن صالح.

وروي نحو هذا الحديث عن أبي الدرداء مرفوعاً: أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ١٦٩/٢، ١٧٠ رقم (١٨٢) وابن حبان في المجروحين ١٠٧/٣، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي الدنيا فى مكايد الشيطان، وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه في تفسيره» كما في الجامع الصغير ٤٤٨/٣ مع فيض القدير، وسنده ضعيف فيه أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف بل قال النسائي: متروك الحديث، وفي ترجمته ذكر ابن حبان هذا الحديث.

(٨٢٨) إسناده ضعيف:

أبوطاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال ويحيى بن الربيع المكي برقم (٨٠) وسفيان هو الثوري وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية رافضي متروك الحديث، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٧٤/٢و٥١٩ من طريق سفيان به =

قال: «إن مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة، بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويغل ويفك ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

(٨٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ـ هو الحنظلي ـ ثنا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب

= وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ورد عليه الذهبي بقوله «قلت: اسم أبي حمزة ثابت وهو واهٍ بمرة» اهـ. وأخرجه أيضاً ابن جرير ١٣٥/٢٧ وأبو الشيخ في العظمة ٤٩٢/٢ والمصنف فيما يأتي برقم (١٠٠٤) من طرق أخرى عن أبي حمزة، وقال المصنف: «هذا موقوف وأبو حمزة الثمالي ينفرد بروايته» اهـ .قلت: قد رواه عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الكبير ٧٢/١٢ من طريق زياد بن عبد الله عن ليث عن عبد الملك به، وزياد بن عبد الله وهو البكائي وليث هو ابن أبي سليم وهما ضعيفان، وأما عبد الملك بن سعيد فقد وثقه الدارقطني وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به وأخرج له البخاري في الصحيح.
ورواه أيضاً بكير بن شهاب عن سعيد ين جبير عن ابن عباس موقوفاً ـ أخرجه الطبراني كما في اللآلئ المصنوعة ٢١/١ بسند صحيح عن بكير به ولكن بكير بن شهاب هذا لم يوثقه إلا ابن حبان فذكره في الثقات وقال أبو حاتم: شيخ، كما في تهذيب التهذيب، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٩٦/٢ من طريق محمد بن المتوكل عن سفيان بن عيينة عن أبي حمزة عن الضحاك عن ابن عباس موقوفاً أيضاً، وأبو حمزة تقدم حاله، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، والله أعلم.

(٨٢٩) **إسناده صحيح:**

أبو زكريا العنبرى ومحمد بن عبد السلام تقدما برقم (٨٦) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، سوى عمر بن حبيب المكي وهو ثقة، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٥٢/٢ والمصنف في الاعتقاد ص ٩٢ بهذا الإسناد نفسه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ. وقال الذهبي في التلخيص: «عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر» اهـ. قلت: عمر بن حبيب المكي هذا معروف مترجم في تهذيب التهذيب وهو ثقة متقن حافظ، وأما قوله: «والخبر منكر» فلا نكارة فيه فإن ابن عباس =

المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما فسأله: مم خلق الخلق؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣] فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ.

قلت: أراد أن مصدر الجميع منه أي من خلقه، وإبداعه واختراعه، خلق الماء أولا أو الماء وما شاء من خلقه لا عن أصل ولا على مثال سبق، ثم جعله أصلا لما خلق بعده، فهو المبدع وهو البارئ لا إله غيره ولا خالق سواه.

= رضي الله عنه إنما أراد أن مصدر الجميع منه أي من خلقه وإبداعه واختراعه، كما قال المصنف رحمه الله، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤/٦ وزاد نسبته لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير، قال حدثنا أبي حدثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثنا الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن أبي أراكة قال سأل رجل عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فذكره بنحوه، وقال ابن كثير عقبه: «هذا أثر غريب وفيه نكارة» ا هـ. قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات سوى أبي أراكة. فقد ذكر البخاري في الكنى ص ٣١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٣٦/٩ وذكرا أنه يروي عن علي رضى الله عنه، وعنه السدي ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٤/٥، فهو مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات وهو هنا كذلك ولانكارة في الأثر كما تقدم، والله تعالى أعلم.

(٨٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين ثنا علي بن ثابت ثنا القاسم بن سلمان قال سمعت الشعبي يقول: إن لله عباداً من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس ما يرون أن الله عز وجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة، لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا، لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي لباسهم.

(٨٣١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام النخعي أنا علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

---

(٨٣٠) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**

أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥): والعباس ابن محمد هو الدوري الحافظ راوي تاريخ ابن معين عنه. وهذا الخبر فيه برقم (٢١١٧) وعلي بن ثابت شيخ ابن معين هو الجزري ثقة مترجم في التهذيب، والقاسم بن سليمان ذكره البخاري في التاريخ ١٦٥/٧ وقال: « سمع الشعبي روى عنه علي بن ثابت » ا هـ. ولم يزد على هذا فهو مجهول، والله أعلم.

(٨٣١) **إسناده ضعيف:**

أحمد بن يعقوب الثقفي لم أقف على ترجمته، وعبيد بن غنام ثقة تقدم تحت الحديث رقم (٢١٢) وعلي بن حكيم هو الأودي ثقة من رجال مسلم، وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف، وعطاء بن السائب مختلط، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٩٣/٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ا هـ وفيه تساهل وانظر ما بعده.

(٨٣٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام. إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً والله أعلم.

(٨٣٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أسامة بن زيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب قال: رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعاً هل سمعت كعبا يذكر السحاب

---

(٨٣٢) **إسناده صحيح:**

عبد الرحمن بن الحسن القاضي وإبراهيم بن الحسين تقدما برقم (٤٩) وبقية رجاله كلهم ثقات معروفون، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٩٣/٢ بهذا الإسناد وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ا هـ. وأخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٨ قال حدثني عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٣٨/٦ وزاد نسبته لابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان، وذكره أيضاً في تدريب الراوي في باب الشاذ ٢٣٣/١ وقال: «ولم أزل أتعجب من تصحيح الحاكم له حتى رأيت البيهقي قال: «إسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢١/١ بعد أن عزاه إلى الأسماء والصفات: «وهو محمول إن صح نقله عنه على أنه أخذه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات والله أعلم» ا هـ.

(٨٣٣) **في سنده ضعف:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣٢) وجعفر بن عون هو المخزومي ثقة من رجال الشيخين وأسامة بن زيد هو الليثي مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ومعاذ بن عبد الله بن خبيب ثقة مترجم في التهذيب، وتبيع هو الحميري ابن امرأة كعب الأحبار، قال الحافظ في التقريب: «صدوق عالم بالكتب القديمة» اهـ.

بشيء؟ قال سمعت كعبا يقول إن السحاب غربال للمطر، ولولا السحاب لأفسد المطر ما يقع عليه قال صدقت وأنا قد سمعته. قال وسمعت كعبا يذكر أن الأرض تنبت العام نبتا وقابل غيره؟ قال نعم. قال وسمعت كعبا يقول: إن البذر - يعني بذر الحشيش - ينزل مع المطر فيخرج في الأرض؟ قال نعم. قال صدقت وأنا قد سمعته.

* * *

باب

ما جاء في معنى قول اللّه عز وجل:

﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون﴾

ما جاء في[1] معنى قول الله عز وجل: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح: حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب والطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ‹٣٥› أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٥، ٣٦] كاد قلبي أن يطير.

(٨٣٤) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال زادني أبو صالح عن إبراهيم بن معقل عن محمد بن إسماعيل البخاري فذكره.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه اللّه: إنما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه، وهذه الآية مشكلة جداً. قال أبو إسحاق الزجاج في معنى هذه الآية قال: فهي أصعب ما في هذه السورة، قال بعض أهل اللغة: ليس هم

---

(١) مكرر وليس في مخطوطة الحرم المكي.

(٨٣٤) حديث صحيح:

أخرجه البخاري في التفسير ٦٠٣/٨ عن الحميدى به، وأخرجه أيضاً هو ومسلم من طرق أخرى عن الزهري به.

بأشد خلقا من خلق السموات والأرض، لأن السموات والأرض خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم، وآدم خلق من تراب. قال وقيل فيها قول آخر أم خلقوا من غير شيء؟ أم خلقوا لغير شيء؟ أي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون. قال الشيخ أبو سليمان: وههنا قول ثالث هو أجود من القولين اللذين ذكرهما أبو إسحاق وهو الذي يليق بنظم الكلام، وهو أن يكون المعنى أم خلقوا من غير شيء خلقهم، فوجدوا بلا خالق، وذلك ما لا يجوز أن يكون لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الأمر، فلا بد له من خالق، فإذ قد أنكروا الإله الخالق، ولم يجز أن يوجدوا بلا خالق خلقهم أفهم الخالقون لأنفسهم؟ وذلك في الفساد أكثر، وفي الباطل أشد، لأن ما لا وجود له كيف يجوز أن يكون موصوفا بالقدرة، وكيف يخلق وكيف يتأتى منه الفعل، وإذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بأن لهم خالقا فليؤمنوا به إذاً. ثم قال: ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ﴾ أي إن جاز لهم أن يدعوا خلق أنفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والأرض وذلك شيء لا يمكنهم أن يدعوه بوجه، فهم منقطعون، والحجة لازمة لهم من الوجهين معاً، ثم قال: ﴿بَل لاَّ يُوقِنُونَ﴾ فذكر العلة التي عاقتهم عن الإيمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال إلا بتوفيقه، ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال: كاد قلبي أن يطير، والله أعلم. وهذا باب لا يفهمه إلا أرباب القلوب.

قلت وقد روى محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ من غير رب أم هم الخالقون. يعني أهل مكة.

* * *

باب
ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبه: ١٢٩]، وقال جل وعلا: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] وقال جلت عظمته: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر: ٧] الآية. وقال تبارك وتعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقه: ١٧] وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، وأنه جسم مجسم، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الأرض بيتاً وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ماذهبوا إليه، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك. وقال تبارك وتعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (علمه) وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش.

(٨٣٥) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر

---

(٨٣٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو زكريا يحيى بن إبراهيم هو المزكى تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان الفقيه برقم (٣٨) وجعفر بن أبي عثمان وهو الطيالسي برقم (٢٧٩)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وقد تقدم الحديث برقم (٥١) وتقدم تخريجه هنالك.

أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا جعفر بن أبي عثمان ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله ح. وحدثنا جعفر بن أبي عثمان ثنا عفان ثنا أبان قالا: ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم . رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

(٨٣٦) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي أنا علي ابن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، فيوشك أن تستأذن فلا

---

(٨٣٦) حديث صحيح:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأحمد بن إسحاق الفقيه وبشر ابن موسى برقم (٤) وأبو زكريا ابن أبي إسحاق برقم (٣٢) والحسن بن أحمد ين فراس المكي وعمر بن محمد الجمحي برقم (٥٩) وعلي بن عبد العزيز وهو البغوي برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٢٩٧/٦ و٥٤١/٨ و٤٠٤/١٣ و٤١٦ ومسلم حديث رقم (١٥٩) من طرق عن الأعمش به، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق يونس وهو ابن عبيد عن إبراهيم التيمي به بأطول من هذا، فلم ينفرد به الأعمش كما يوهم ذلك الكوثري في تعليقه هنا بل قد رواه عن التيمي جماعة ذكر منهم الحافظ أبو نعيم في الحلية ٢١٦/٤ ستة، والله أعلم.

يؤذن لها، حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك، فـذلك قــوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨] رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر.

(٨٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي أنا محمد بن أيوب أنا عياش الرقام ثنا وكيع ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبــي ذر رضـــي الله عنــه قـــال سألت رسول الله ﷺ عـــن قـول الله عـز وجل ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ قال: «مستقرها تحت العرش» رواه البخارى في الصحيح عن عياش الرقام وغيره، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن وكيع.

وذكـر أبو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ أن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم معناه أن الشمس تجري لمستقر لها، أي لأجل أجل لها، وقدر قدر لها، يعني انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها، لأطول يوم في أيام الصيف، ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة، وأما قوله مستقرها تحت العرش، فلا ينكر أن يكون لها استقرار ما تحت العرش، من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم ونهاياتها، والوقت الذي

---

(٨٣٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن محمد الكعبي شيخ الحاكم تقدم برقم (٤١٧) ومحمد بن أيوب وهو ابن الضريس برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عياش بن الوليد الرقام فهو من شيوخ البخاري وحده، وانظر الحديث السابق.

تنتهي إليه مدتها، فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها، وهو اللوح المحفوظ، الذي بين فيه أحوال الخلق والخليقة وآجالهم ومآل أمورهم والله أعلم بذلك.

قال الشيخ أبو سليمان وفي هذا ـ يعني الحديث الأول ـ إخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له، قال: فأما قول الله عز وجل ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود، إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، أو على سمت هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب في البحر، وإن كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر، وفي ههنا بمعنى فوق، أو بمعنى على، وحروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض.

(٨٣٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح. وحدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قالا:

---

(٨٣٨) حديث صحيح:

أبو الحسن بن عبدان تقدم في أول حديث، وسليمان بن أحمد اللخمي هو الطبراني الحافظ المشهور صاحب التصانيف، وحفص بن عمر هو الرقي تقدم برقم (١٨) وابن أبي مريم شيخ الطبراني في الإسناد الثاني هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم =

ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لطم وجهه، فقال: يا محمد رجل من أصحابك لطم وجهي، فقال النبي ﷺ «ادعوه» فدعوه فقال: لم لطمت وجهه؟ فقال: يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول. والذي اصطفى موسى على البشر. فقلت يا خبيث وعلى محمد؟ فأخذتني غضبة فلطمته، فقال رسول اللّه: لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أفاق قبلي أو جوزي بصعقته). رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي، ورواه مسلم من أوجه أخر عن سفيان.

(٨٣٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو الوليد وحبان قالا: ثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ: «إنكم محشورون حفاة عراة وأول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش».

= تقدم أيضاً برقم (١٧٠) وبقية رجال الإسناد ثقات. وقبيصة هو ابن عقبة والفريابي هو محمد بن يوسف، وسفيان هو الثوري، وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة المازني، والحديث أخرجه البخاري ٣٠٢/٨ و٤٠٥/١٣ عن الفريابي به، وأخرجه أيضاً هو ومسلم حديث رقم (٢٣٧٤) من طرق أخرى عن سفيان به وأخرجه البخاري أيضاً ٧٠/٥ عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن عمر بن يحيى به، وأخرجاه من حديث أبي هريرة نحوه.

(٨٣٩) ضعيف بهذا السند والسياق:
أبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكى تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن عثمان وهو الأدمي برقم (٥٣٧) وأبو قلابة الرقاشي هو عبد الملك بن محمد صدوق كثير الخطأ مترجم =

... ...

= في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو الوليد هو هشام ابن عبد الملك الطيالسي، وحبان هو ابن هلال الباهلي، والحديث أخرجه البخاري ٢٨٦/٨ عن أبي الوليد الطيالسي و٤٣٧/٨ عن سليمان بن حرب، وأخرجه أيضاً هو ٣٧٧/١١ ومسلم حديث رقم (٢٨٦٠) والترمذي رقم (٣١٦٧) وأحمد ٢٣٥/١ من طريق محمد بن جعفر عندر، وأخرجه أيضاً مسلم من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وأحمد ٢٣٥/١ والترمذي رقم (٣١٦٧) والنسائي ١١٧/٤ من طريق وكيع بن الجراح، والترمذي والنسائي أيضاً من طريق وهب بن جرير وأبي داود الطيالسي، وأحمد ٢٥٣/١ عن عفان بن مسلم الصفار كلهم - أعني أبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب ومحمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ ووكيع ووهب بن جرير وأبا دادود الطيالسي عن شعبة به. وليس في روايتهم: «ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ....إلخ ولم أجد هذه الزيادة إلا من طريق أبي قلابة الرقاشي وقد علمت حاله - فالظاهر عدم ثبوتها فإن أصحاب شعبة الأثبات لم يذكروها ومنهم أبو الوليد الطيالسي أحد شيْخَي أبي قلابة هنا. ثم إن الحديث قد روي من طرق عن سفيان الثورى عن المغيرة بن النعمان به وليس فيه هذه الزيادة أخرجه البخارى ٣٨٦/٦ و٤٧٨ وأحمد ٢٢٣/١ و٢٢٩ والترمذى رقم (٢٤٢٣) والنسائي ١١٤/٤، وأخرجه أيضاً البخارى ٣٧٧/١١ ومسلم رقم (٢٨٦٠) والنسائي، من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بدونها أيضاً فهي تعتبر منكرة، وروى أحمد في مسنده ٣٩٨/١، ٣٩٩ حديثاً طويلاً عن ابن مسعود مرفوعاً وفيه: «فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول: اكسو خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيستقبل العرش - ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه .... إلخ وفي سنده عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف جداً قال البخاري وأبو حاتم وأحمد منكر الحديث، وقال الدارقطني متروك. كما فى تهذيب التهذيب. فلا يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات. ثم إنه قد إختلف عليه فيه فرواه مرة عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود كما عند أحمد، ورواه مرة عن أبي وائل عن ابن مسعود كما عند الدارمي في السنن ٣٢٥/٢ وهذا مما يدل على ضعفه، وقال الهيثمي في المجمع.٣٦١/١، ٣٦٢: «رواه أحمد والبزار والطبراني وفي أسانيدهم كلهم =

(٨٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدوري ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين والنبي حلة حبرة وهو عن يمين العرش».

(٨٤١) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن أبي أويس ثنا مالك عن

= عثمان بن عمير وهو ضعيف» ا هـ. هذا وقد جعل الشيخ الألباني - حفظه الله - في مختصر العلو صفحة ١٢٥ حديث ابن مسعود هذا وحديث أبي قلابة الرقاشي الذي عند المصنف - جعلهما شاهدين لحديث علي بن أبي طالب الموقوف التالي. وقال: «إنهما يدلان على أنه في حكم المرفوع» اهـ. قلت: وهذا خطأ واضح فإن الزيادة التي في حديث ابن عباس من طريق أبي قلابة تعتبرة منكرة فلا يعتبر بها وحديث ابن مسعود قد علمت حاله، وكأن الشيخ حفظه الله لم يتنبه لوجود عثمان بن عمير في سنده فإنه قال: «ورجاله ثقات رجال مسلم غير أن سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد قال الحافظ: «صدوق له أوهام» ثم قال: وتابعه الصعق ابن حزن عند الدارمي وله عند الحاكم ٥٦٨/٤، ٥٦٩ شاهد آخر عن عبد الله بن سلام وصححه هو والذهبي» انتهى، قلت: ورجال إسناده ثقات غير أنه موقوف على عبد الله بن سلام، والله أعلم.

(٨٤٠) **إسناده حسن:**

أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والعباس الدوري هو بن محمد حافظ شهير، وبقية رجاله ثقات سوى المنهال بن عمرو فهو صدوق، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة فى المصنف ١١٧/١٤ وأبو يعلى فى مسنده ٤٢٧/١، ٤٢٨ وأحمد في الزهد ص ٧٩ وابن المبارك في الزهد ص ١٠٥، ١٠٦ رقم (٣٦٤) نسخة نعيم بن حماد، وابن أبي عاصم في الأوائل رقم (٢٢) من طرق عن سفيان به.

(٨٤١) **حديث صحيح:**

أبو القاسم الحربي شيخ المصنف تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سلمان الفقيه برقم (٣٨) وإسماعيل ابن إسحاق وهو القاضي برقم (٣٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات =

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي». رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس.

وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث: القول فيه والله أعلم: أنه أراد بالكتاب أحد شيئين: إما القضاء الذي قضاه وأوجبه كقوله: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة: ٢١] أي قضى الله وأوجب، ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق العرش» أي فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش لا ينساه ولا ينسخه، ولا يبدله[1] كقوله جل وعلا: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ [طه: ٥٢] وإما أن يكون أراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخليقة، وبيان أمورهم وذكر آجالهم وأرزاقهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم، ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش، أي فذكره عنده فوق العرش، ويضمر فيه الذكر أو العلم، وكل ذلك جائز في الكلام، سهل في التخريج، على أن العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي أن العرش على كواهلهم، وليس يستحيل أن يماسوا العرش إذا حملوه، وإن كان حامل العرش وحامل حملته في

= سوى ابن أبي أويس واسمه إسماعيل فهو إلى الضعف أقرب ولكن لايضر هنا فقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه ١٣/٤٤٠ عنه وقد انتقى البخارى من أحاديثه فلم يخرج منها إلا ماصح كما في مقدمة الفتح، ثم إنه قد توبع فأخرجه البخاري أيضاً ١٣/٤٠٤ عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨١) وروي أيضاً من طرق أخرى في البخاري وغيره وقد تقدم أحدها برقم (٦٢٢).

(١) قلت: وهذا صرف للفظ عن ظاهره بدون حجة والصواب أن نؤمن به على ظاهره وهو أن الله عز وجل كتب كتاباً وجعله عنده فوق العرش لثبوت الخبر الصادق به، والله أعلم.

الحقيقة هو الله تعالى.

وليس معنى قول المسلمين: إن الله استوى على العرش، هو أنه مماس له، أو متمكن فيه، أو متحيز في جهة من جهاته، لكنه بائن من جميع خلقه، وإنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به، ونفينا عنه التكييف، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

(٨٤٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه».

(٨٤٣) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن ثنا محمد بن إسحاق ـ هو ابن خزيمة ـ ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور الفضل بن المساور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»

---

(٨٤٢) حديث صحيح:

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف. ولا يضر هنا فإنه في المتابعات، وبقية رجال الإسناد ثقات معرفون وانظر ما بعده.

(٨٤٣) حديث صحيح:

محمد بن عبد الله المؤذن شيخ الحاكم لم أعرفه إلا أن يكون هو السليطي المتقدم برقم (٥٢) فقد روى عنه الحاكم، ومحمد ين إسحاق بن خزيمة إمام شهير يلقب الأئمة، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى الفضل بن المساور فهو صدوق ربما وهم من رجال البخاري وحده، وأبو موسى شيخ ابن خزيمة هو محمد بن المثنى العنزي، والحديث أخرجه البخاري ١٢٢/٧، ١٢٣ عن محمد بن المثنى، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٤٦٦) من طريق أخرى عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً من =

وعن الأعمش ثنا أبو صالح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مثله، قال فقال رجل لجابر رضي الله عنه: فإن البراء رضي الله عنه يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين - الأوس والخزرج - ضغائن سمعت نبي الله ﷺ يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه». رواه البخاري في الصحيح عن أبي موسى، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه، ومن حديث أبي الزبير عن جابر، ومن حديث قتادة عن أنس رضي الله عنهم.

(٨٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله الرُّزِيّ ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن نبي الله ﷺ قال - وجنازة سعد رضي الله عنه موضوعة - « اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى». رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرُّزِيّ.

= طريق أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره، وقوله هنا: «وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر» هو معطوف على الإسناد الذي قبله كما قال الحافظ في الفتح ١٢٣/٧ وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٤٨/١ عن أبي موسى العنزي عن ابن المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٨٤٤) حديث صحيح:

أبو بكر بن عبد الله شيخ الحاكم وهو محمد بن عبد الله بن شيرويه تقدم برقم (٤٣) والحسن بن سفيان برقم (٦) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم. وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٤٦٧) عن محمد بن عبد الله الرُّزِّي به، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢٣٤/٣ عن عبد الوهاب به، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٧/١ من طريق أخرى عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به، وقد روي حديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ، عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأسيد بن حضير وغيرهم من الصحابة. قال الحافظ في الفتح ١٢٤/٧ «وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن =

قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله: الصحيح[(١)] من التأويل في هذا أن يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور، يقال إن فلاناً يهتز للمعروف، أي يستبشر ويسر به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر، قال: وأما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث، ومعنى ذلك أن حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة، كما قال ﷺ: «هذا جبل يحبنا ونحبه» يريد أهله. كما قال عز وجل: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] يريد أهلها. وقد جاء في الحديث: «إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وإن لكل مؤمن باباً في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، ويعرج فيه روحه إذا مات» وكأن حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم، لكرامته وطيب رائحته، وحسن عمل صاحبه، فقال النبي ﷺ: «اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى» والله أعلم.

(٨٤٥) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي ثنا أبو

= معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر وثبت في الصحيحين فلا معنى لإنكاره» اهـ. وقال الحافظ الذهبي في العلو ص ٧١ بعد أن ذكر الحديث عن جماعة من الصحابة: «فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله ﷺ قاله» اهـ. قلت: وفي كتاب التوحيد لابن مندة باب مستقل في طرق هذا الحديث فليراجع.

(١) **قلت:**

بل الصحيح أن نثبته على ظاهره ولا حاجة بنا إلى التأويل ولا مانع أن يحدث الله عز وجل فعل الاهتزاز للعرش الذي هو مخلوق من مخلوقات الله عز وجل. والله عز وجل غني عن العرش وعن غيره من المخلوقات.

(٨٤٥) **حديث صحيح:**

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه شيخ المصنف هو أبو إسحاق الإسفرائيني تقدم برقم (٨٣) وأبو الحسن الكارزى برقم (٣٩٣) ومحمد بن علي الصائغ هو الإمام المحدث الثقة أبو عبد الله المكي، ترجمته في سير النبلاء ٤٢٨/١٣ والعبر ٩٠/٢، وبقية رجال =

الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي قد ولد فيها. قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال ﷺ: إن للجنة مائة درجة أعدها الله للمهاجرين - أو قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى - كل

= الإسناد ثقات سوى محمد بن فليح بن سليمان وأبوه فهما ضعيفان، ولكن لا يضر هنا فإن الحديث في صحيح البخاري أخرجه فى كتاب الجهاد ١١/٦ عن يحيى بن صالح عن فليح به وفي كتاب التوحيد ٤٠٤/١٣ عن إبراهيم بن المنذر به، فيكون البخاري قد انتقاه من حديث فليح. والله أعلم، ثم إن الحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٥٢٩) وأحمد ٢٩٢/٢ وأبو نعيم في صفة الجنة ٦٣/٢ من طريق محمد بن جحادة عن عطاء عن أبى هريرة مختصراً، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، اهـ.

وقال الحافظ فى الفتح ١٢/٦ «وقد وافق فليحاً على روايته إياه عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة محمد بن جحادة عن عطاء، أخرجه الترمذي من روايته مختصراً، ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه. فقال هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والدراوردي عنه عن عطاء عن معاذ بن جبل، أخرجه الترمذي وابن ماجة، وقال همام – وهو ابن يحيى – عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت، أخرجه الترمذي والحاكم ورجح – أى الترمذي –رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال، مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعاً» اهـ، ورواية فليح هذه أخرجها أيضاً أحمد ٥٣٥/٢ و٥٣٩ والحاكم ٨٠/١ والمروزي في زوائد الزهد لابن المبارك حديث رقم (١٥٣٦) وأبو نعيم في الحلية ٤٧/٩ وفي صفة الجنة ٦٢/٢ والبغوي في شرح السنة ٣٤٦/١٠، ٣٤٧ وأبو الشيخ في العظمة ٦٢٩/٢.

هذا ورجح الشيخ الألباني في الصحيحة رقم (٩٩٢) كون الحديث محفوظاً على الثلاثة الأوجه، والله أعلم.

درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة». رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، وقال للمجاهدين.

(٨٤٦) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله بن محمد النصراباذي قالا: ثنا أحمد بن حفص ابن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين

---

(٨٤٦) **إسناده صحيح على شرط البخاري:**

أبو الحسن العلوى تقدم برقم (١١٢) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وعبد الله بن محمد النصر أباذي هو أبو محمد بن الشرقي تقدم أيضاً برقم (٢٤٧) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أحمد بن حفص وهو السلمي وأبيه حفص بن عبد الله بن راشد السلمي. فهما صدوقان من رجال البخاري كما في التقريب. والحديث في مشيخة إبراهيم بن طهمان برقم (٢١) وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٧٢٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩/٨ طبعة الشعب - كلاهما عن أحمد بن حفص به. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٥/٢ وأبو الشيخ في العظمة ٩٤٨/٣ والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٥/١٠ من طرق عن أحمد بن حفص به، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا إبراهيم» اهـ: وقال الحافظ ابن كثير: «هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات» اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٦٥/٨ «إسناده على شرط الصحيح» وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٩٧/٤ والطبراني في الأوسط وأبو يعلى في مسنده كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٥٠) وإسناده صحيح، وروي أيضاً من حديث أنس نحوه، أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٩٩٩/٣ من طريق الفضل ابن عيسى الرقاشي عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس، وقال الذهبي في العلو: «إسناده واهٍ» وهو كما قال، وروي أيضاً من حديث جابر وابن عباس أخرجه أبو نعيم =

شحمة أذنه إلى عاتقة مسيرة سبعمائة عام».

(٨٤٧) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد ابن الصباح البزاز ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف ابن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر إليها فقال: « ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب، قال: والمزن؟ قالوا: والمزن. قال: والعنان؟ قالوا: والعنان. قال هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عد سبع سموات، ثم من فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما

= في الحلية ١٥٨/٣ من طريق محمد بن عجلان عن محمد – يعني ابن المنكدر – عن جابر وابن عباس، قال الشيخ الألباني وفيه من لم أعرفه» اهـ.

(٨٤٧) **إسناده ضعيف**:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني الحافظ صاحب السنن ومحمد بن الصباح البزاز ثقة حافظ من رجال الجماعة، والوليد بن أبي ثور هو ابن عبد الله الهمداني الكوفي ضعيف جداً بل كذبه ابن نميركما في تهذيب التهذيب، وسماك هو ابن حرب صدوق من رجال مسلم وعبد الله ابن عميرة مجهول. قال الذهبي في الميزان: فيه جهالة، وقال البخاري: لايعرف له سماع من الأحنف بن قيس» وقال مسلم في الوحدان: تفرد سماك بالرواية عنه، وقال إبراهيم الحربي: لا أعرفه، كما في تهذيب التهذيب. قلت: ويتلخص من هذا أنه مجهول العين. وأما ابن حبان فذكره في ثقاته على قاعدته في توثيق المجاهيل، وهذا الحديث يدور عليه ثم إنه قد اختلف فيه على سماك فقد قال البخاري في التاريخ ١٥٩/٥ «عبد الله بن عميرة عن الأحنف ابن قيس عن العباس. قاله شريك عن سماك، وقال مرة شريك عن عبد الله بن عمارة وهو وهم، وروى محمد بن عبد الله الأسدى عن إسرائيل عن عبد الله بن عميرة =

بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك». قال أبو داود: وحدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بإسناده ومعناه.

= عن زوج بنت أبي لهب، وقال أبو نعيم عن إسرائيل عن سماك عن عبد الله بن عميرة، أو عمير والأول أصح ولا نعلم له سماعاً من الأحنف» ا هـ. والأحنف بن قيس ثقة من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٧٢٣ و٤٧٢٤) والترمذي رقم (٣٣٢٠) وأحمد ٢٠٦/١ و ٢٠٧ وابن ماجة رقم (١٩٣) وابن خزيمة في التوحيد ٢٣٤/١، ٢٣٥ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٣٣) وفي الرد على المريسي ص ٩٠، ٩١ وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٣/١ والآجري في الشريعة ص ٢٩٢ وابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٩) وابن مندة في التوحيد رقم (٢١) والحاكم في المستدرك ٣٧٨/٢ و٥٠٠، ٥٠١ واللالكائي في شرح السنة رقم (٦٥٠ و٦٥١) والعقيلي في الضعفاء ٢٨٤/٢ وابن الجوزى في العلل المتناهية ٩/١، ١٠ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢ وأبو الشيخ في العظمة ٥٦٦/٢ - ٥٦٩ و ١٠٥٠/٣ من طرق عن سماك بن حرب به وقال الترمذي: «حسن غريب» قال: وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه» ا هـ.

قلت: وتحسينه له فيه تساهل، وقال الحاكم «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ا هـ. وهذا أبعد من قول الترمذي، وأخرجه أيضاً أحمد ٢٠٧/١ والحاكم ٣٧٨/٢ وابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (١٠) وابن الجوزي من طريق يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن عباس. ولم يذكر الأحنف، ويحيى بن العلاء هذا كذاب وضاع، وقال الذهبي في العلو ص ٥٠: «تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة ويحيى ابن العلاء متروك الحديث، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سماك، وإبراهيم ثقة» ا هـ. قلت: رواه أيضاً جماعة عن سماك غير إبراهيم.

ورواية إبراهيم ستأتي برقم (٨٨٢).

(٨٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد ابن الأصم عن بن عباس رضي الله عنهما قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب. وروى هشام بن عروة عن أبيه قال: حملة العرش منهم من صورته صورة الإنسان، ومنهم من صورته صورة النسر، ومنهم من صورته صورة الثور، ومنهم من صورته صورة الأسد.

(٨٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟ فقالوا: الله

---

(٨٤٨) **إسناده صحيح على شرط مسلم:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ومحمد ابن إسحاق وهو الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات رجال مسلم، ومحمد بن إسحاق من شيوخ مسلم فالإسناد على شرطه، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش برقم (٢٦) قال: حدثنا أبي حدثنا كثير بن هشام به، وقد علق الكوثري هنا على جعفر بن برقان فقال: «قال ابن خزيمة لا يحتج به» ا هـ. قلت: لا يلتفت إلى هذا فقد وثقه الأئمة وأخرج له مسلم وإنما ضعف في روايته عن الزهري خاصة، كما في تهذيب التهذيب، وقول عروة الذي علقه المصنف، وصله ابن خزيمة في التوحيد ٢٠٦/١ قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدثنا أسد السنة - يعني بن موسى - قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال: فذكره، وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات وفي أسد بن موسى كلام لا يضره، والله أعلم.

(٨٤٩) **إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

عبد الرحمن بن الحسن القاضي وإبراهيم بن الحسين تقدما برقم (٤٩) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون لكنه منقطع، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة كما نبه عليه =

ورسوله أعلم، قال: فإنها الرفيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف. هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عد سبع سموات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع أرضين وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال ﷺ : والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

قلت: هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس، وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها، ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة

= المصنف رحمة الله عليه، وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٢٩٨) وأحمد ٢/٢٧٠ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٥٤ وابن أبي حاتم والبزار كما في تفسير بن كثير أول سورة الحديد، وابن الجوزي في العلل ١/١٢ وأبو الشيخ في العظمة ٢/٥٦٠ - ٥٦٤ والجوزقاني في الأباطيل ١/٧٠ من طرق عن قتاده به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» ويروى عن أيوب ويونس ابن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة» اهـ. وقال ابن الجوزي «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والحسن لم يسمع من أبي هريرة» اهـ. وقال الجوزقاني: «هذا حديث باطل وله علة تخفى على من لم يتبحر - ثم ذكر الإنقطاع، وقال الذهبي في العلو ص ٦٠: «الحسن مدلس والمتن منكر» اهـ. وأخرجه ابن جرير ٢٧/٢١٦ قال: حدثنا بشر - وهو ابن معاذ العقدي - قال حدثنا يزيد - وهو ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة فذكره مرسلاً، قال الحافظ ابن كثير: «ولعل هذا المحفوظ والله أعلم» اهـ.

السير وضعفه، وخفته وثقله، فيكون بسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكثر، والله أعلم. والذي روي في آخر هذا الحديث إشارة إلى نفي المكان عن الله تعالى(١)، وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء، وأنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة: الباطن، فلا يصح إدراكه بالكون في مكان. واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي ﷺ: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء». وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا.

(٨٥٠) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثَمَّ» تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن الأعمش في المقدار.

---

(١) قلت: الحديث ضعيف كما عرفت والله سبحانه وتعالى على العرش استوى وعلمه محيط بكل شيء كما تواترت بذلك الأدلة في الكتاب والسنة.

(٨٥٠) **إسناده ضعيف ومتنه منكر:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب الأصم برقم (٥) وأحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى أبي نصر الراوي عن أبي ذر فهو مجهول لا يعرف، وكان ساقطاً من المطبوعة وأثبته من مخطوطة الحرم المكي، والحديث أخرجه الجوزقاني في الأباطيل ٦٨/١ وابن الجوزي في العلل ١١/١، ١٢ كلاهما من طريق المصنف بهذا الإسناد وأخرجه ابن =

(٨٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله عز وجل فوق الكرسي، ويعلم ما أنتم عليه ـ أظنه أراد ـ وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام، والله أعلم.

= أبي شيبة في كتاب العرش رقم (١٧) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية وهناد بن السري قالا حدثنا أبو معاوية به، وليس عنده قوله: «ولو حفرتم لصاحبكم .... الخ» وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٤٨/٢ من طريق أبي كريب عن أبي معاوية به وفيه الجملة المذكورة، وقال الذهبي عقبه: «وأبو نصر لا يعرف والخبر منكر» اهـ. وقال نحو هذا في كتاب العلو ص ٨٩، وقال الجوزقاني وابن الجوزي: «هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاويه» اهـ. وقال الذهبي في الميزان: «أبو نصر عن أبي ذر لا يدري من هو، روى عنه الأعمش خبر: «ولو دليتم صاحبكم بحبل لهبط» أما أبو نصر عن أبي برزة وعنه عمرو بن مرة فهو حميد بن هلال وقد قيل إنه هو الذي قبله فإن خبر «لو دليتم» قد رواه محاضر بن مورع عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر، والأعمش فمدلس» اهـ. قلت: وحميد بن هلال ثقة، ورواية محاضر بن مورع هذه أخرجها البزار في مسنده ٤٥٠/٢ كشف الأستار والجوزقاني من طريقين عنه، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر» اهـ. ومحاضر ابن مورع قال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق له أوهام» اهـ. فترجح رواية أبي معاوية على روايته فإن أبا معاوية ثقة ثبت أثبت الناس في الأعمش، وعلى كل حال فالسند ضعيف إما بالجهالة أو الانقطاع وبعنعنة الأعمش أيضاً والله أعلم.

(٨٥١) إسناده حسن:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب وهو الأصم برقم (٥) وهارون بن سليمان هو السلمي أبو الحسن الخزاز ثقة مترجم في أخبار أصبهان لأبي =

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة

= نعيم ٢/٣٣٦ وبقية رجال الإسناد ثقات غير عاصم وهو ابن أبي النجود القاري وهو صدوق حسن الحديث، وزر هو ابن حبيش، والأثر أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٢٤٢ - ٢٤٤ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٨١) وفي الرد على المريسي ص٧٣ و٩٠ و١٠٥ والطبراني في الكبير ٢٢٨/٩ وأبو الشيخ في العظمة ٦٨٨/٢، ٦٨٩ وابن عبد البر في التمهيد ١٣٩/٧ من طرق عن حماد بن سلمة به، وأخرجه أيضاً بن خزيمة عن أحمد بن سنان الواسطي عن يزيد ابن هارون عن حماد بن سلمة عن عاصم عن المسيب بن رافع عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال: بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام» هكذا مختصراً وكذا أخرجه الطبراني ٢٢٨/٩ عن زكريا الساجي عن هدبة بن خالد عن حماد به، ورجاله ثقات سوى وائل بن ربيعة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٣/٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٦٥٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله مطولاً، والحسن بن أبي جعفر هو الجعفرى ضعيف، وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٧/٢ من طريق حفص بن سليمان القاري عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، وحفص متروك الحديث، ورواه عن عاصم عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي واختلف عليه فيه فرواه روح بن عبادة وأبو النضر هاشم بن القاسم عنه عن عاصم عن زر عن عبد الله، أخرجه ابن خزيمة ٨٨٥/٢ وأبو الشيخ في العظمة ٥٦٥/٢، ورواه يزيد بن هارون عنه عن عاصم عن أبي وائل وزر ابن حبيش عن عبد الله، أخرجه أبو الشيخ أيضاً ١٠٤٧/٣، ورواه يونس بن بكير عنه عن عاصم عن أبي وائل وحده عن عبد الله، وهي الطريق التالية عند المصنف، وفي سنده أحمد ابن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف، والذي يظهر أن هذا الاختلاف من المسعودي نفسه فإنه كان قد اختلط والأسانيد إليه صحيحة، والله أعلم. وأرجح هذه الطرق طريق حماد عن عاصم عن زر عن عبد الله، وقد ذكره الحافظ الذهبي في العلو ص ٦٣، ٦٤ وقال: «إسناده صحيح» والله تعالى أعلم.

عام، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله تعالى فوق العرش، ولا يخفى عليه من أعمالكم شيء.

(٨٥٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره.

(٨٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر المخزومي أنا مسلم بن يناق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول - وهو ينظر إلى السماء - فقال تبارك الله ما أشد بياضها، والثانية أشد بياضا منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات، ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء، وجعل فوق الماء العرش، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم.

(٨٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق أنا مكي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص، وعن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قالا: قال

---

(٨٥٢) تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٨٥٣) إسناده إلى عبد الله بن عمرو صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون.

(٨٥٤) **إسناده ضعيف**: محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق وهو الصاغاني برقم (٢٦) ومكي بن إبراهيم ثقة ثبت من كبار مشايخ البخاري، وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف، بل قال أحمد وأبو حاتم وغيرهما: منكر الحديث، كما في تهذيب التهذيب، وعمر بن الحكم هو ابن ثوبان المدني صدوق كما في التقريب، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٩٤/٦ طبع جدة وفي المعجم =

رسول الله ﷺ: « دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسمع نفس حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها ». تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف. والحجاب المذكور في الأخبار يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق(١).

= رقم (٨٢) والطبراني في الكبير ١٨٢/٦ وابن أبي عاصم في السنة ٣٦٦/٢-٣٦٧ وأبو الشيخ في العظمة ٦٦٧/٢، ٦٦٨ والعقيلي في الضعفاء ١٥٢/٣ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٦/١ من طرق عن مكى بن إبراهيم به، ذكره العقيلي في ترجمة عمر بن الحكم بن ثوبان، ونقل عن البخاري أنه قال فيه: « ذاهب الحديث » اهـ. وقال العقيلي: « وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه مرسلاً فأسنده من هو نحو موسى بن عبيده أو دونه » اهـ. وقال ابن الجوزى: « هذا حديث لا أصل له » ا هـ.

قلت: وأخرج الحديث أيضاً الدارقطني في الأفراد ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات. من طريق حبيب بن أبي حبيب عن هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، قال الدارقطني: تفرد به حبيب بن أبي حبيب » ا هـ. قلت: وهو كذاب وضاع، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة رقم (٢٦٥ و٢٧٣) من طريق الفضيل بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، وهذا أصح فهو يبين أنه موقوف على عبد الله بن عمرو، وهو معروف برواية الإسرائيليات، وأخرجه أيضاً رقم (٢٧٠) من طريق عبد الجليل وهو ابن عطية القيسي عن أبي حازم عن عبد الله ابن عمرو موقوفاً أيضاً وأخرجه أيضاً رقم (٢٧٤) من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده موقوفاً أيضا.

ومن العجيب أن السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٤/١ - ١٩ ذكر هذه الروايات كشواهد للحديث وهي في الحقيقة شواهد عليه لا له، وذكر له شواهد أخرى كلها واهية لا تصلح للاستشهاد، والله أعلم.

(١) قلت: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال عن الله عز وجل: « حجابه النور » فأضاف الحجاب إلى الله عز وجل لا إلى الخلق.

أسلوب غير موفق صيد

(٨٥٥) وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق أنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ـ قال أراه عن مجاهد ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم: ٥٢] قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال: رب أرني أنظر إليك، يعني والله أعلم يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد.

(٨٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد أنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا عبد الله بن المبارك ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد قال: بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة. قال ابن شقيق بلغني في حديث أن جبريل عليه الصلاة والسلام قال: بيننا وبين العرش سبعون حجاباً، لو دنوت إلى أحدهن لاحترقت.

---

(٨٥٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:
أبو عبد الله هو الحاكم، وأبو العباس هو الأصم ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني، وروح هو ابن عبادة وشبل هو ابن عباد وابن أبي نجيح اسمه عبد الله بن يسار وقول « أراه عن مجاهد » لا يضر فقد أخرج الأثر أبو الشيخ في العظمة ٢/٦٩٠ من طريق يحيى بن أبي بكير عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بدون شك، والسند إلى يحيى صحيح، وقال الذهبي في العلو ص ٩٨ « هذا ثابت عن مجاهد، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات » ا هـ. وانظر السند التالي.

(٨٥٦) رجاله كلهم ثقات:
أبو العباس هو الأصم ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني، وهشيم هو ابن بشير، وكان في المطبوعة هشام والمثبت من مخطوطة الحرم المكي، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية وروايته عن مجاهد صحيفة لم يسمع منه كما في تهذيب التهذيب، ولكنه متابع كما في السند الذي قبل هذا، والأثر أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/١٥ من طريق أسد بن موسى السنة، وأبو الشيخ في العظمة ٢/٦٩١ من طريق سعيد بن يعقوب =

قلت: وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه عن النبي ﷺ مرسلا، إلا أنه لم يذكر العرش، وفي هذا الأثر عن مجاهد بن جبر - وهو أحد أركان أهل التفسير - إشارة إلى أن الحجاب المذكور في الأخبار إنما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين العرش، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله أعلم.

(٨٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني أنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال إن الصخرة التي في الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه، وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه ثور، ووجه نسر، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين

الطالقاني كلاهما عن هشيم به، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ٢/٦٨٥ من طريق روح بن عبادة عن العوام بن حوشب عن مجاهد مختصراً، ومرسل زرارة ابن أوفى الذي أشار إليه المصنف وصله عثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١١٩) وفي الرد على المريسي ص ١٧٢، ١٧٣ قال حدثنا موسى بن اسماعيل أبو سلمة حدثنا حماد - وهو ابن سلمة - قال أنبأنا أبو عمران الجوني عن زرارة بن أوفى أن النبي ﷺ سأل جبريل. هل رأيت ربك؟ فانتفض جبريل وقال: يامحمد إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت» اهـ، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ ٢/٦٧٧، ٦٧٨ من طريق أخرى عن موسى بن إسماعيل به، وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٧٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة به. قلت: وإسناده إلى زرارة صحيح غير أن زرارة تابعي فهو مرسل والمرسل عند أهل العلم بالأخبار ضعيف ليس بحجة، والله أعلم.

(٨٥٧) إسناده حسن:

رجاله كلهم ثقات سوى السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث، ومع الحكم بحسن إسناده فليس بحجة لأنه إخبار عن أمر غيبي وذلك لا يثبت إلا بنص من الكتاب أو السنة، ولعل أبا مالك أخذه عن أهل الكتاب، وأخرجه أبو الشيخ =

والسموات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش، والله تعالى واضع كرسيه على العرش.

في هذه إشارة إلى كرسيين أحدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش، وقد مضت رواية أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ فإن السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش.

(٨٥٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الصفار ثنا أحمد بن محمد ابن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر فذكره.

(٨٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا محمد بن إسحاق حدثنا هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى رضي الله

= في العظمة ٥٥١/٢ من طريق عبد الله بن موسى به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم (٥٨٩ و١٠٢٣) عن أبيه عن رجل عن إسرائيل به، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً من طريق أخرى عن السدي.

(٨٥٨) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٥٧) وأخرجه ابن جرير ٣٩٨/٥ من طريق عمرو بن طلحة به.

(٨٥٩) إسناده ضعيف:

رجاله كلهم ثقات غير أنه منقطع بين عمارة بن عمير وأبي موسى فإنه لم يدركه، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال أنه يروي عنه بل ذكر أنه يروي عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، وذكر أيضاً أن عمارة رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهذا يعني أنه لم يسمع منه وأبو موسى أقدم وفاة من ابن عمر بكثير، والله أعلم. =

عنه قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل، قد روينا في هذا أيضا عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما، وذكرنا أن معناه فيما نرى أنه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه.

(٨٦٠) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد

= والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم (٥٨٨) وابن جرير في التفسير ٣٩٨/٥ طبع شاكر وابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٦٠) وابن مندة في الرد على الجهمية ص٤٥، ٤٦ وأبو الشيخ في العظمة ٦٢٧/٢، ٦٢٨من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث به، وابن جحادة اسمه محمد.

وذكره الحافظ الذهبي في العلو ص ٨٤ وقال: «أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات وليس للأطيط مدخل في الصفات أبدا، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد وكتفطر السماء يوم القيامة» اهـ. وقد علمت أن الأثر منقطع ولو صح سنده فهو موقوف ولا حجة فيه ولا يثبت في الأطيط حديث مرفوع، وانظر ما يأتي برقم (٨٨٣) وأثر ابن عباس الذي أشار إليه المؤلف تقدم برقم (٧٥٨).

(تنبيــه) :

علق الكوثري على هذا الأثر فقال: «ذكره البخاري في الضعفاء» يعني عمارة بن عمير، ورد عليه الشيخ الألباني في مختصر العلو ص ١٢٤ فقال: «قلت: كذا قال وهو خطأ محض ولست أدري إذا وقع ذلك منه سهواً أم عمداً فالرجل قد بلونا منه المغالطة التي تشبه الكذب بل الكذب نفسه كما بين ذلك العلامة اليماني في رده العظيم عليه المسمى: «بالتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» أقول هذا لأن عمارة بن عمير تابعي ثقة اتفاقاً وقد أخرج له الشيخان في صحيحهما.

وقال الحافظ: «ثقة ثبت» ومثله لا يمكن أن يخفى على مثل الكوثري، وليس هو في ضعفاء البخاري كما زعم وإنما فيه عمارة بن جوين وهذا متروك فغفرانك اللهم» انتهى.

(٨٦٠) حديث حسن :

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو عمرو السماك برقم (٧٩٦) وعبد الله بن أبي سعد هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري أبو محمد الوراق =

السماك حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود ثنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: لما قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «ما أعجب شيء رأيته ثَم؟ قال رأيت امرأة على رأسها مكتل من طعام، فمر فارس فأذراه فقعدت تجمع

= بلخي الأصل سكن بغداد وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح، ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٢٥، ٢٦ وبقية رجال الإسناد ثقات غير أن عطاء ابن السائب اختلط بآخره ولا يعلم أسمع منه منصور بن أبي الأسود قبل الاختلاط أم بعده، وسعيد بن سليمان هو الواسطي الملقب بسعدويه ثقة حافظ، وابن بريدة اثنان سليمان وعبد الله وقد روى محارب بن دثار عن كليهما - وكلاهما ثقة، والحديث أخرجه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية - المخطوطة المسند ص٢٢٧ قال حدثنا سعيد ابن سليمان به، وأبو يعلى عن زهير بن حرب عن سعيد بن سليمان، والروياني عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن سليمان، قال ابن حجر: «إسناده حسن» وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل» اهـ. قال ابن حجر: «وقد تابعه عمرو بن أبي قيس عن محارب. أخرجه الحاكم» اهـ. قلت: والحديث في زوائد البزار للهيثمي ٢/٢٣٥، ٢٣٦ قال حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا سعيد بن سليمان به، وعمرو بن أبي قيس الذي ذكر الحافظ أنه تابع عطاء حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب وقد بحثت عن روايته في المطبوعة من مستدرك الحاكم فلم أقف عليها - لكن وقفت عليها في كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/٢٥٧ قال حدثنا عثمان بن سعيد - هو الدارمي - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي حدثنا عمرو ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار به، فتبين أن عمراً إنما رواه عن عطاء لا عن محارب فلا متابعة إذاً فلعل الحافظ وهم أو أن في نسخته من المستدرك سقطاً، وقد ذكر المزي في ترجمة عمرو بن أبي قيس من تهذيب الكمال أنه يروي عن عطاء ولم يذكر أنه يروي عن محارب، ولم يذكر في ترجمة محارب أن عمراً روى عنه، وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه - أخرجه ابن ماجة حديث رقم (٤٠١٠) وابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية المخطوطة المسنده ص ٢٢٩، ٢٣٠ =

طعامها، ثم التفتت إليه فقالت له: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله ﷺ تصديقا لقولها: لا قدست أمة - أو كيف تقدس أمة - لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع».

(٨٦١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فذكر الحديث. قال فيه: قلت فأي آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي ثم قال ﷺ؛ يا أبا ذر ما السموات

= وأبو يعلى في مسنده ٤/٧، ٨ من طرق عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: لما رجعت مهاجرة البحر إلى رسول الله ﷺ قال: «ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة – فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن لولا أن أبا الزبير مدلس ولم يصرح بالتحديث وعلى كل فهو شاهد قوي لحديث بريدة هذا.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ٢٥٨/٧، ٢٥٩ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٦/٧ من طريقين آخرين عن ابن خثيم به.

وحديث بريدة هذا أخرجه أيضاً الدارمي في الرد على المريسي ص ٧٣ قال حدثنا يحيى الحماني حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به، والحماني حافظ لكن قال أحمد: كان يكذب جهاراً كما في الميزان، والله أعلم.

(٨٦١) إسناده واهٍ:

أبو الحسن علي بن الفضل السامري هو المعروف بالستوري ثقة مترجم في تاريخ بغداد ٤٨/١٢، والحسن بن عرفه العبدي صاحب الجزء المشهور، ويحيى بن سعيد السعدي البصري. قال العقيلي في الضعفاء ٤٠٤/٤: «لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل – ثم ذكر طرفاً من هذا الحديث، وقال ابن حبان في المجروحين ١٢٩/٣: «يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات لا يحل الاحتجاج به إذا =

السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة » تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح.

(٨٦٢) أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن سفيان بن عامر ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال ﷺ : «اية الكرسي، ثم قال. يا أبا ذر ما السموات

= انفرد، وساق أيضاً طرفاً من هذا الحديث ثم قال: وليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير» ا هـ. وترجم له ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٩٩ وذكر طرفاً من هذا الحديث ثم قال: «وهذا حديث منكر من هذا الطريق» اهـ. وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٨/١ وقال: «تفرد به عن ابن جريج يحيى بن سعيد العبشمي» ا هـ. وقال الذهبي في العلو ص٩٠: «والخبر منكر» اهـ .

(٨٦٢) وهذا إسناد واهٍ جداً وليس بأصح من الذي قبله كما قال المصنف رحمه الله.
فإبراهيم بن هشام الغساني متروك كذبه أبو حاتم وأبو زرعة كما في الميزان، وقال الذهبي: «هو صاحب حديث أبي ذر الطويل انفرد به عن أبيه عن جده قال الطبراني: لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده وهم ثقات » ا هـ.
قلت: أما إبراهيم فقد علمت حاله وأما أبوه هشام بن يحيى فقال أبو حاتم: صالح الحديث كما في كتاب ابنه ٧٠/٩، وجده يحيى بن يحيى الغساني فثقة كما في التقريب، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ٧٦/١ - ٧٩ وأبو نعيم في الحلية ١٦٦/١- ١٦٨ وأبو الشيخ في العظمة ٦٤٨/٢، ٦٤٩ من طرق عن إبراهيم بن هشام به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٥٨) من طريق المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس به، والمختار مجهول. ترجمته في التهذيب، =

السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة».

(٨٦٣) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجدة ثنا

= وإسماعيل بن سلم قال الألباني في الصحيحة رقم (١٠٩): «غالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم فقد ذكروه في شيوخ المختار بن غسان وهو المكي البصري ضعيف» اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/٥٥٠ قال أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبد الله بن وهيب الغزي أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به. سليمان ابن أحمد هو الطبراني، وعبد الله بن وهيب الغزي لم أقف على ترجمته، ومحمد بن أبي السري هو محمد بن المتوكل ضعيف، ومحمد بن عبد الله التميمي ثقة، والقاسم ابن محمد الثقفي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٨/٧ والمزي في تهذيب الكمال ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وله طريق أخرى عن أبي ذر عند أبي الشيخ ٦٣٦/٢ وسنده ضعيف أيضا.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣ وأبو الشيخ ٥٨٧/٢ من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. قلت: وهذا مرسل. وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جدا.

وبالجملة فطرق هذا الحديث كلها واهية لا تصلح للاعتضاد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٦/٢ وقال: أخرجه ابن حبان في صحيحه وابن الجوزي في الموضوعات وهما على طرفي نقيض والصواب أنه ضعيف لا صحيح ولا موضوع كما بينته في مختصر الموضوعات. اهـ.

(٨٦٣) **صحيح عن مجاهد:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٢٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر قال الحافظ في الفتح ٤١١/١٣: «أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح» اهـ. قلت: وأخرجه =

سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال: ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة.

* * *

= الدارمي في الرد على المريسي ص ٧٤ عن يحيى الحماني عن أبي معاوية به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/٢٤٧ و٣٠٤ عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان الثوري عن ليث وهو ابن أبي سليم. عن مجاهد وكذا أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٦٣٢ و٥٨٥ و٦٣٣ من طريق سفيان ومعتمر بن سليمان عن ليث، وأخرجه ابن أبي شيبة في العرش رقم (٤٥ و٥٩) من طريق قيس بن الربيع وجرير بن عبد الحميد عن ليث به، وليث مختلط ولكنه في المتابعات كما ترى.

باب

ما جاء في قول الله عز وجل

﴿الرحمن على العرش استوى﴾

ما جاء في قول الله[1] عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، وقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الفرقان: ٥٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وقال جل وعلا: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢].

(٨٦٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة ثنا ابن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال ﷺ: «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى» قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء، فأما الاستواء

---

(١) مكرر وليس في مخطوطة الحرم المكي.

(٨٦٤) حديث ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٨٠١)، وأبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) ومحمد بن يعقوب وهو الأصم برقم (٥) ومحمد بن عبد الرحمن الهروي هو السامي الإمام المحدث الثقة الحافظ أبو عبد الله ممن جمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٤/١١٤، ١١٥ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٧، ٦٩٨.

فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك.

(٨٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الأوزاعي يقول. كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا.

(٨٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي حدثنا أبو الربيع بن أخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله: الرحمن على

---

(٨٦٥) إسناده لين:

محمد بن علي الجوهري شيخ الحاكم هو محمد بن علي بن مخلد كما في مستدرك الحاكم ٤٤/١ ولم أقف على ترجمته، وإبراهيم بن الهيثم تقدم برقم (٦٤٩) ومحمد ابن كثير المصيصي صدوق كثير الغلط مترجم في تهذيب التهذيب. والأثر ذكره الحافظ في الفتح ٤٠٦/١٣ وعزاه للمصنف وجود إسناده، وذكره شيخ الإسلام بن تيمية في الحموية ٣٩/٥ وعزاه أيضاً للمصنف وصحح إسناده، ونقله ابن القيم فى الصواعق المرسلة ٢١١/٢ مختصره بسنده هذا وقال: «رواته كلهم أئمة ثقات» اهـ. قلت: ولعله لأجل أنه ليس مظنة لغلط محمد بن كثير. والله أعلم.

(٨٦٦) صحيح عن مالك:

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران شيخ الحاكم هو أبو الحسن الإسماعيلي ابن الحافظ أبي بكر الإسماعيلي، وكان أبو الحسن كثير السماع من أبيه كما في الأنساب للسمعاني ٢٥٤/١، وأبوه تقدم برقم (٢٨٣)، وأبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد» لم أعرفه، ووقع في مخطوطة الحرم المكي: «أبو الربيع بن أبي رشدين بن سعد» وقال الحافظ في الفتح ٤٠٦/١٣، ٤٠٧ «وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله ابن وهب قال كنا عند مالك. فذكره، وانظر ما بعده.

العرش استوى كيف استواؤه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه. قال: فأخرج الرجل.

(٨٦٧) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى فكيف استوى؟ قال فأطرق مالك رأسه حتى علاه

---

(٨٦٧) صحيح إلى مالك:

أبو بكر الفقيه وأبو محمد بن حيان تقدما برقم (٤١٠) وأبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي هو أحمد بن مهران بن خالد اليزدي الأصبهاني ترجمته في الأنساب ٤٩٣/١٣ وأخبار أصبهان ٩٥/١، ومحمد بن عمرو بن النضر النيسابوري لم أعرفه إلا أن يكون هو محمد بن عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن أبو بكر البزاز المعروف بابن عمرويه النيسابوري يروي عن الذهلي وطبقته وهو ثقة مترجم في تاريخ بغداد ١٣١/٣، ١٣٢، ويحيى بن يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة مشهور أحد رواة الموطأ عن مالك، والقصة أخرجها أيضاً المصنف في الاعتقاد بهذا الإسناد نفسه، وقد جاءت من طرق عن مالك أحدها الذي قبل هذا، وهذا الثاني، وثالث أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٠٤) واللالكائي ٣٩٨/٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٣٥/٦، ٣٢٦ وأبو عثمان الصابوني في عقيدة أصحاب الحديث رقم (٢٥ و ٢٦) من طريق مهدي بن جعفر عن جعفر بن عبد الله قال: كنا عند مالك فذكرها، وأخرجه الصابوني رقم (٢٤) من طريق جعفر بن ميمون عن مالك، وابن عبد البر في التمهيد ١٥١/٧ من طريق مهدي بن جعفر عن مالك لم يذكر واسطة، وقال الحافظ الذهبي في العلو ص ١٠٤: «وروى يحيى بن يحيى التميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا: جاء رجل إلى مالك فذكره ثم قال: «هذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك، وهو قول أهل السنة قاطبة» اهـ.

الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعاً. فأمر به أن يخرج. وروي في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضي الله تعالى عنهما.

(٨٦٨) أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو الشيخ ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن مهدي ثنا موسى بن خاقان ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الرأي عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ قال الكيف مجهول، والاستواء غير معقول، ويجب عليَّ وعليكم الإيمان بذلك كله.

---

(٨٦٨) صحيح عن ربيعة:
أبو بكر بن الحارث وأبو الشيخ تقدما برقم (٤١٠) ومحمد بن أحمد بن معدان هو ابن راشد بن معدان أبو بكر الأصبهاني محدث ابن محدث، كثيرالتصانيف والحديث، ترجمته في أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/٢٤٣، وأحمد بن مهدي هو ابن رستم الحافظ الذي تقدم برقم (٣٠٠) وموسى بن خاقان هو أبو عمران النحوي ثقة مترجم في تاريخ بغداد ١٣/٤٤ وعبد الله ابن صالح بن مسلم هو أبو صالح كاتب الليث ضعيف، ثم إنه لم يدرك ربيعة فإن ربيعة توفي قبل ميلاده، لكن قد أخرجه الذهبي في العلو ص ٩٨ من طريق النجاد قال حدثنا معاذ بن المثنى حدثني محمد بن بشر حدثنا سفيان قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله ... إلخ وهذا إسناد صحيح سفيان هو الثوري ومحمد بن بشر هو العبدي، وأخرجه أيضاً اللالكائي رقم (٦٦٥) وابن قدامة في إثبات صفة العلو رقم (٩٠) من طريق يحيى بن آدم عن ابن عيينة عن ربيعة، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الحموية ٥/٤٠: «وروى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال: سئل ربيعة – فذكره» اهـ.
وقد روي نحو هذا أيضاً عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه اللالكائي (٦٦٣) وأبو عثمان الصابوني رقم (٢٣) وابن قدامة رقم (٨٢) والذهبي في العلو ص ٦٥ – وإسناده ضعيف جداً، وقال الذهبي عقبة، «هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك والإمام وأبي جعفر الترمذي، فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كتانة =

(٨٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يزيد سمعت أبا يحيى البزاز يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته، والسكوت عليه.

= ليس بثقة وأبو عمير لا أعرفه» ا هـ. «**تنبيه**»: هكذا وقع أثر ربيعة هنا في المخطوطة والمطبوعة: «الكيف مجهول والأستواء غير معقول» ووقع في المراجع الأخرى: «الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول» وهذا هو الصواب، والله أعلم.

(٨٦٩) صحيح عن سفيان:

محمد بن يزيد شيخ الحاكم لم أعرفه وأبو يحيى البزاز تقدم برقم (٦٨٣) والعباس ابن حمزة هو أبو الفضل الواعظ النيسابوري أحد العلماء والزهاد في وقته مجاب الدعوة رحل في طلب العلم إلى دمشق وصحب أحمد بن أبي الحواري وسمع من قتيبة بن سعيد وأحمد بن حنبل وغيرهما، ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٦٥٩/١٦ وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢٤/٧ – ٢٢٥ والمنتظم لابن الجوزي ٢٩/٦، وأحمد بن أبي الحواري هو أحمد بن عبد الله بن ميمون ثقة زاهد كما في التقريب، وقال الحافظ في الفتح ٤٠٧/١٣: « وأسند البيهقي بسند صحيح عن أحمد بن أبي الحواري، فذكر هذا الأثر، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١١٨ بهذا الإسناد نفسه وقد تقدم عن سفيان بإسناد آخر برقم (٧٢٥)، وقد صح بإسناد ثالث عن سفيان – أخرجه الدارقطني في الصفات حديث رقم (٦١) قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري أبو العباس قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: « كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولامثل» ا هـ. وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات محمد ابن مخلد هو العطار محدث بغداد، وعيسى بن إسحاق الأنصاري ثقة صادق صالح عابد، ترجمته في تاريخ بغداد ١٧١/١١، وأبوه إسحاق بن موسى الأنصاري ثقة متقن من شيوخ مسلم، وأخرجه أيضاً اللالكائي في شرح السنة رقم (٧٣٦) من طريق أخرى عن عيسى بن إسحاق به وسيأتي عند المصنف برقم (٩٠٦) من طريق أخرى عن إسحاق بن موسى.

(٨٧٠) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف، والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة(١).

وعلى هذه الطريق يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي. ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي. وذهب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إلى أن الله تعالى جل ثناؤه فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا أو نعمة أو غيرهما من أفعاله. ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [الرعد: ٢] وثم للتراخي، والتراخي إنما يكون في الأفعال، وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها ولا حركة. وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء، كما يقول استويت على ظهر الدابة: واستويت على السطح. بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى علا في الجو، فوجد فوق رأسي. والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش، يريد به مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من أوصاف الأجسام، والله عز وجل أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم

---

(٨٧٠) إسناده صحيح:

أحمد بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤).

(١) **قلت**: ومذهبهم هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده ولا يجوز العدول عنه وهو الأعلم والأسلم والأحكم - فتنبه وإياك وتحريف المحرفين.

يكن له كفوا أحد، فلا يجوز عليه ما يجوز على الأجسام تبارك وتعالى.

وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال؛ استوى بمعنى علا ثم قال: ولا يريد بذلك علواً بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه، ولكن يريد معنى قول الله عز وجل: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦] أي من فوقها على معنى نفي الحد عنه، وأنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر، فلا نتعدى ما ورد به الخبر.

قلت: وهو على هذه الطريقة من صفات الذات، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه، لا بالاستواء، وهو كقوله: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦] يعني ثم يكون عملهم فيشهده، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية، فقال وقال بعض أصحابنا: إنه صفة ذات، ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات، ولا يقال لم يزل عالماً بأن قد حدثت، ولما حدثت بعد، قال وجوابي هو الأول وهو أن الله مستو على عرشه وأنه فوق الأشياء بائن منها بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها، ولا يمسها ولا يشبهها، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علواً كبيراً. قال وقد قال بعض أصحابنا: إن الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج عنه، وفيما كتب إليَّ الأستاذ أبو منصور بن أبي أيوب أن كثيراً من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر والغلبة، ومعناه أن الرحمن غلب العرش وقهره، وفائدته الإخبار عن قهره مملوكاته، وأنها لم تقهره، وإنما خص العرش بالذكر لأنه أعظم المملوكات، فنبه بالأعلى على الأدنى، قال والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة، كما يقال استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها، وقال الشاعر في بشر بن مروان:

قد استوى بشر على العراق   من غير سيـــف ودم مهراق

يريد أنه غلب أهله من غير محاربة. قال: وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف، قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١] والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على العرش استواء[١].

(٨٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] قال الاستواء في كلام العرب على جهتين: (إحداهما): أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته (أو يستوي) من اعوجاج فهذان وجهان (ووجه ثالث) أن تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى عليَّ يشاتمني وإليَّ سواء، على معنى أقبل إليَّ وعلي، فهذا معنى قوله استوى إلى السماء والله أعلم.

قال وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائماً أو كان قائماً فاستوى قاعدا، وكل في كلام العرب جائز. قلت: قوله استوى بمعنى أقبل صحيح لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء والقصد هو الإرادة وذلك هو جائز في صفات الله تعالى. ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة. وأما ما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنما أخذه عن تفسيره الكلبي، والكلبي ضعيف، والرواية عنه عندنا في أحد الموضعين كما ذكره الفراء.

---

(١) قلت: هناك فرق ظاهر بين قوله تعالى: «الرحمن على العرش استوى» وبين قوله: «ثم استوى إلى السماء» وهذا بيّن لا يخفى.

(٨٧١) إسناده صحيح:

رجاله كلهم ثقات تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

(٨٧٢) وفي موضع آخر كما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن محبور أنا الحسين ابن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ يعني صعد أمره إلى السماء ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ يعني خلق سبع سموات. قال أجرى النار على الماء يعني فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه. ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال: استوى يعني ارتفع، ومراده بذلك والله أعلم ارتفاع أمره، وهو بخار الماء الذي منه وقع خلق السماء.

(٨٧٣) فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ يقول استقر على العرش، ويقال امتلأ به، ويقال قائم على العرش، وهو السرير، وبهذا الإسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ يقول استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء. ويقال استوى استقر على السرير. ويقال امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف في الموضع الثاني القول الأول إلى ابن عباس رضي الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضاً ركاكة، ومثله لا

---

(٨٧٢) إسناده ضعيف جداً:

محمد بن مروان هو السدي الصغير كذاب، والكلبي هو محمد بن السائب كذاب أيضاً، وأبو صالح هو مولى أم هانئ متروك وقد كُذّب كما في الميزان، وهذا الإسناد معروف عندهم بسلسلة الكذب كما في تدريب الراوي.

(٨٧٣) ضعيف جداً كسابقه.

يليق بقول ابن عباس رضي الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فإيش المعنى في قوله على العرش؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال في موضع آخر بهذا الإسناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هذا والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، وظهور الكذب منهم في رواياتهم.

(٨٧٤) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنا نسميه دروغ زن يعني أبا صالح مولى أم هانئ.

(٨٧٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الحفيد ثنا هارون بن عبد الصمد ثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال قال الكلبي قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب.

---

(٨٧٤) **هذا الكلام** في كامل ابن عدي ٢/٥٠١.

(٨٧٥) **إسناده صحيح**:

أبو بكر الحفيد شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري محدث كثير الرحلة والسماع والطلب، ترجمته في الأنساب للسمعاني ٤/١٧٧، وهارون بن عبد الصمد هو أبو موسى النيسابوري الرُّخّي.

قال ابن ماكولا والسمعاني: «كان من الصالحين . روى عن علي بن المديني وغيره» اهـ. كما في الإكمال ٤/٣٥، ٣٦ والأنساب ٦/٩٩، ١٠٠ ومختصر تاريخ دمشق ٢٦/٤١٠ وابن المديني والقطان إمامان مشهوران.

(٨٧٦) أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن حفص ثنا أبو حفص الفلاس ثنا أبو عاصم عن سفيان عن الكلبي قال قال لي أبو صالح: انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا تروه. قال وأخبرنا أبو أحمد قال سمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت أبا معاوية يقول قلنا للكلبي: بين لنا ما سمعت من أبي صالح وما هو قولك، فإذا الأمر عنده قليل. قال: وأخبرنا أبو أحمد ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال: محمد بن السائب أبو النضر الكلبي الكوفي تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.

(٨٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: الكلبي ليس بشيء.

(٨٧٨) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران المزكي ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار أخبرني أبو عبد الله الراوساني قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة.

قلت: وكيف يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لا يرويها ولا يعرفها أحد من أصحابه الثقات الأثبات، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، وما تفرد به الكلبي وأمثاله يوجب الحد، والحد يوجب الحدث لحاجة الحد إلى حاد خصه به. والباري قديم لم يزل.

---

(٨٧٦) الكلام في كامل ابن عدي ٥٠٢/٢ و ٢١٢٧/٦ وكلام البخاري في تاريخه ١٠/١.
(٨٧٧) الكلام في تاريخ ابن معين برواية الدوري رقم (١٣٤٤).
(٨٧٨) الكلام في الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٧٦ طبع الهند وفي التاريخ الكبير ٢٣٢/١.

(٨٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صالح خلف بن محمد يقولان: سمعنا صالح بن محمد يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي صاحب النحو يقول قال لي أحمد بن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله يصح هذا في اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو، والعرش استوى؟ قال قلت: يجوز على معنى، ولا يجوز على معنى، إذا قلت الرحمن علا من العلو، فقد تم الكلام، ثم قلت العرش استوى. يجوز إن رفعت العرش، لأنه فاعل، ولكن إذا قلت له ما في السموات وما في الأرض فهو العرش. وهذا كفر. وفيما روى أبو الحسن بن مهدي الطبري عن أبي عبد الله نفطويه قال أخبرني أبو سليمان - يعني داود - قال كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله ما معنى قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] فقال إنه مستو على عرشه كما أخبر، فقال الرجل إنما معنى قوله استوى أي استولى، فقال له ابن الأعرابي ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان، حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر.

---

(٨٧٩) إسناده إلى ابن الأعرابي صحيح:
أحمد بن سهل الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم (١٦٢) وأبو صالح خلف بن محمد هو البخاري الخيام الشيخ المحدث الكبير كان بندار الحديث بما وراء النهر، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٧٠، وصالح بن محمد هو الملقب بجزرة الحافظ الإمام الشهير، وابن الأعرابي إمام من أئمة اللغة جليل القدر ثقة حافظ،، ورواية نفوطيه التالية أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٢٨٣، ٢٨٤ واللالكائي رقم (٦٦٦) من طريقين عن نفطويه به، وإسناده صحيح، ونفطويه اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي المشهور، وأبو سليمان داود هو ابن علي الظاهري الفقيه المشهور إمام أهل الظاهر ثقة فاضل، وأخرجه أيضاً الخطيب ٥/٢٨٣ واللالكائي (٦٦٧) من طريق أخرى عن ابن =

باب
قول اللّه عز وجل:
﴿وهو القاهر فوق عباده﴾

قـول الله عز وجل:

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام: ١٨].

وقـوله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠].

(٨٨٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضي الله عنهما فجعل رسول الله ﷺ يقول: «اتق الله وأمسك

= الأعرابي، وأخرج الطريقين كليهما أبو إسماعيل الهروي في كتاب الفاروق كما في فتح الباري ١٣/٤٠٦.

هذا وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تأويل الأستواء بالإستيلاء من اثنى عشر وجهاً وجهاً كما في مجموع الفتاوى ٥/١٤٤ – ١٤٩ وابن القيم في الصواعق ٢/١٢٦ – ١٥٢ مختصره، من اثنين وأربعين وجهاً فليراجعه من شاء.

(٨٨٠) حديث صحيح:

محمد بن جعفر المزكي ومحمد ابن إبراهيم العبدي تقدما برقم (٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين وقد أخرجه البخاري، ١٣/٤٠٣ عن أحمد غير منسوب عن المقدمي به.

عليك زوجك » قال أنس رضي الله تعالى عنه: فلو كان رسول الله ﷺ كاتما لشيء لكتم هذه.

فلقد كانت رضي الله عنها تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: « زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى فوق سبع سموات » رواه البخاري في الصحيح عن أحمد عن محمد بن أبي بكر.

(٨٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: « لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي ». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب.

(٨٨٢) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف ابن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال: مرت سحابة على رسول

---

(٨٨١) حديث صحيح:

إسحاق بن محمد السوسي وأحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن يعقوب ومحمد ابن خالد بن خلي تقدموا برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وتقدم الحديث برقم (٦٢٢) و(٨٤١).

(٨٨٢) حديث ضعيف:

أبو الحسن العلوى تقدم برقم (١١٢) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وقد تقدم الحديث برقم (٨٤٧) وتقدم الكلام عليه هنالك، وهو فى مشيخة إبراهيم بن طهمان رقم (١٨) عن سماك به.

الله ﷺ فقال: «هل تدرون ما هذا؟ فقلنا السحاب، فقال: أو المزن؟ قلنا أو المزن، قال: أو العنان؟ قلنا أو العنان. فقال: هل تدرون بُعد ما بين السماء والأرض؟ قلنا: لا، قال: إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاثاً وسبعين. قال: وإلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات، على نحو ذلك. قال ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلي سماء، ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن الله تبارك وتعالى فوق ذلك» أخرجه أبو داود في السنن عن أحمد ابن حفص.

(٨٨٣) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال، وهلكت الأموال، استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى، فقال النبي ﷺ: «سبحان الله، سبحان

---

(٨٨٣) إسناده ضعيف:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وبقية رجاله ثقات سوى محمد بن إسحاق فهو صدوق مشهور بالتدليس ولم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم مجهول الحال لم يوثقه معتبر وقال الحافظ في التقريب: «مقبول» أي إذا توبع وإلا فلين، والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٧٢٦) وابن خزيمة في التوحيد ٢٣٩/١ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٧٥) و (٥٧٦) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٧١) وفي الرد على المريسي ص ٧٩ و١٠٥ والبخاري في التاريخ ٢٢٤/٢ وابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (١١) والطبراني في الكبير ١٣٢/٢و٣٣ وابن أبي حاتم في =

الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه رضي الله عنهم، فقال ويحك أتدري ما اللّه؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سمواته على عرشه، وإنه عليه لهكذا، ـ وأشار وهب بيده مثل القبة، وأشار أبو الأزهر بيده مثل القبة ـ وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» أخرجه أبو داود في كتاب السنن.

= تفسير سورة البقرة رقم (٢٢٤) والدارقطني في الصفات رقم (٣٨و٣٩) واللالكائي رقم (٦٥٦) والبغوي في شرح السنة ١/١٧٥ وأبو الشيخ فى العظمة ٢/٥٥٤ و٥٥٥ والذهبي في العلو ص ٣٧ – ٣٩ من طرق عن وهب بن جرير – وقد اختلف عليه فيه، فرواه أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ويحيى بن معين وعلى بن المديني وأحمد بن سعيد الرباطي وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن يزيد الواسطي – كل هؤلاء رووه عنه عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده، وخالفهم عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى العنزي، فروياه عن وهب عن أبيه عن ابن إسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد عن أبيه عن جده، ورواه محمد بن بشار عن وهب واختلف عليه على الوجهين، وقد رجح أبو داود الرواية الأولى كما نقله عنه المصنف عقب الحديث التالى . وهو فى سننه عقب الحديث، وقال الذهبى فى العلو ص ٣٨: «والأول أصح» يعنى رواية أبي الأزهر ومن معه، وقال الدراقطني: «من قال يعقوب وجبير فقد وهم» أهـ قلت: وأخرجه الآجري في الشريعة ص ٢٩٣ عن أبى بكر بن أبى داود عن سلمة بن شبيب عن حفص ابن عبد الرحمن عن ابن اسحاق عن يعقوب عن جبير به. وقال الذهبى فى العلو: «هذا حديث غريب جداً فرد وابن اسحاق حجة فى المغازي إذا أسند وله مناكير وعجائب فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا وأما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله وتقدست أسماءه ولا إله إلا غيره» أهـ وقد صنف الحافظ ابن عساكر رحمه الله جزءاً فى الطعن في هذا الحديث سماه: «بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط» كما في البداية والنهاية ١/١١، والحاصل أنه ضعيف لأجل عنعنة ابن إسحاق وجهالة حال جبير بن محمد بن جبير، والله أعلم. =

(٨٨٤) كما أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا: ثنا وهب بن جرير قال أحمد كتبته من نسخته، وهذا لفظه فذكر نحو إسناد أبي الأزهر إلا أنه قال: « جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي، وقال في الجواب: إن عرشه على سمواته لهكذا، وقال بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب » قال وقال ابن بشار في حديثه إن الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته، وساق الحديث. وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده. قال أبو داود والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة. قال ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

قلت: إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة، فالتشبيه بالقبة إنما وقع للعرش، وروايته في رواية يحيى بن معين: « أتدري ما اللّه؟ إن عرشه على سمواته وأرضيه لهكذا ـ بأصابعه مثل القبة ـ عليها » وكذلك رواه يعقوب ابن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير. وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، وصاحبا الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن

= «تنبيه»: علق الكوثري على هذا الحديث فقال: «جرير اختلط وقد انفرد عن ابن إسحاق وحال ابن إسحاق كما سيأتي» أهـ قلت: أما كون جرير بن حازم اختلط فنعم ولكن أولاده حجبوه فلم يسمع منه أحدٌ في حال اختلاطه كما في تهذيب التهذيب عن عبد الرحمن بن مهدي. وقد كان يكفي الكوثري أن يعله بما تقدم ولكنه صاحب هوى والله المستعان.

(٨٨٤) انظر ما قبله.

إسحاق في أحاديث معدودة، أظنهن خمسة قد رواهن غيره، وذكره البخاري في الشواهد ذكراً من غير رواية، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه، ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث ـ يعني المغازي ونحوها ـ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ـ يريد أقوى منه ـ فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه أساميهم، فإذا روى عن ثقة وبين سماعه منهم فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا، وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول عنه وعن جبير ابن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه كما ترى، وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتاً، واشتغل بتأويله فقال: هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفيه، والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرابياً جلفا، لا علم له لمعاني ما دق من الكلام، وما لطف منه عن درك الأفهام، وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما اللّه» فمعناه أتدري ما عظمته وجلاله؟ وقوله: «إنه ليئط به» معناه إنه ليعجز عن جلاله وعظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر، وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

(٨٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس قالا: ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال إن سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن يقسم أموالهم وذراريهم. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله تعالى الذي حكم به من فوق سبع سموات.

---

(٨٨٥) إسناده حسن لكنه معل:

أحمد بن عبيد الأسدي شيخ الحاكم تقدم برقم (٤٥٩) وإبراهيم بن الحسين برقم (٤٩) وإسحاق الفروي وابن أبي أويس ضعيفان ولكنهما قد توبعا هنا، وقد رواه غيرهما عن محمد بن صالح التمار كما سيأتي. ومحمد بن صالح التمار هو أبو عبد الله المدني قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه النسائي في المناقب من الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٩٣/٣ عن محمد بن عبد الله المخرمي وهارون بن عبد الله كلاهما عن أبي عامر العقدي عن محمد بن صالح به، وقد خولف محمد بن صالح فيه خالفه شعبة بن الحجاج الإمام فرواه عن سعد بن ابراهيم قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا سعيد الخدرى فذكر الحديث أخرجه البخاري ١٦٥/٦ و١٢٣/٧ و٤١١ و٤٩/١١ ومسلم حديث رقم (١٧٦٨) من طرق عن شعبة به وليس فيه لفظة «من فوق سبع سماوات» وذكر الحافظ فى الفتح ٤١٢/٧ رواية محمد ين صالح هذه ثم قال: «ورواية شعبة أصح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان» أهـ. قلت: قد قال ابن أبى حاتم فى العلل ٣٢٥/١-٣٢٦: «سألت أبى عن حديث رواه خالد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم - فذكر هذا الحديث ثم قال: قال أبى: كلام الأول قوله: «قوموا إلى سيدكم» رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد عن النبى ﷺ وهو أشبه وذلك خطأ ومحمد بن صالح شيخ لايعجبنى حديثة» أهـ قلت: فهذا الإمام العارف الناقد يحكم على رواية التمار بأنها خطأ وهذا هو الذى تقتضيه قواعد المحدثين أن يحكم عليها =

(٨٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم عن أبي يزيد المديني قال إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر في ناس من أصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها، حتى قضت حاجتها، فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز، قال: ويحك تدري من هذه؟ هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات، والله لو استوقفتني إلى الليل لوقفت عليها إلا آتي الصلاة ثم أعود إليها حتى تقضي حاجتها.

= بالشذوذ إن لم نقل بالنكارة - والخلاصة أن الصواب في الحديث أنه من مسند أبي سعيد الخدري وليس فيه لفظة « من فوق سبع سماوات » التي هي محل الشاهد هنا، والله أعلم .

(٨٨٦) **رجال إسناده ثقات غير أنه منقطع:**
محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين سوى أبي يزيد المدني فهو من رجال البخاري وحده وقد وثقه ابن معين وقواه أحمد بن حنبل وأما مالك فقد سئل عنه فقال: لا أعرفه. أهـ كما في تهذيب التهذيب، قلت: إن لم يعرفه مالك فقد عرفه غيره. لكن أبا يزيد هذا لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فيكون الأثر منقطعاً، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٨/٦٠، ٦١ قال حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة حدثنا جرير يعني ابن حازم . قال سمعت أبا يزيد به، وقال ابن كثير عقبه « هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب وقد روي من غير هذا الوجه » أهـ وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٦ ومن طريقه الذهبي في العلو ص ٦٣ عن موسى بن إسماعيل به وقال الذهبي: « هذا إسناد صالح فيه انقطاع أبو يزيد لم يلحق عمر » أهـ. قلت: والوجه الذى أشار إليه ابن كثير أخرجه البخاري في التاريخ ٧/٢٤٥ عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن عبد الله بن كهف القشيري عن أبيه عن ثمامة ابن حزن: قال بينما عمر بن الخطاب يسير على حمار فذكر نحوه. وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن كهف وأبوه مجهولان، ترجم لهما ابن أبى =

(٨٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني أنا عاصم بن علي ثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله عز وجل، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك.

(٨٨٨) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء في قوله عز وجل: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام: ١٨] قال كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه.

* * *

= حاتم في الجرح والتعديل ١٤٥/٥ و١٧٥/٧ ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ولم يذكر راوياً عن عبد الله بن كهف غير أبي أسامة ولا عن كهف إلا ابنه عبد الله، وعزا السيوطي في الدر المنثور ١٧٩/٦ هذه الرواية لابن مردويه أيضاً.

«تنبيه»: علق الكوثري هنا فقال: «جرير» مختلط وأبو زيد لم يدرك عمر ولم يعرفه مالك مع كونه مدنياً» أهـ.

قلت: تقدم الكلام على اختلاط جرير برقم (٨٨٣) وأبو زيد قد عرفه غير مالك ووثقه كما تقدم، وقد كان يكفيه أن يعله بالانقطاع.

(٨٨٧) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٩٨).

(٨٨٨) إسناده صحيح تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

باب

قول الله عز وجل:

﴿أأمنتم من في السماء﴾

ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦] قال أبو عبد الله الحافظ قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه قد تضع العرب (في) بموضع (على) قال الله عز وجل: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢] وقال: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] ومعناه على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله في السماء أي على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي ﷺ. قلت: يريد ما مضى من الروايات.

(٨٨٩) وهكذا معنى ما روي فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني أبي وإبراهيم بن محمد الصيدلاني وأبو عمرو المستملي وأحمد بن سلمة قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن

---

(٨٨٩) حديث صحيح:

أبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبوه هو: يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله الأخرم الشيباني الفقيه النيسابوري سمع قتيبة وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وأبا كريب وغيرهم وله رحلة، ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٣٧/١ وإبراهيم بن محمد الصيدلاني تقدم برقم (١٤٣) وأبو عمرو المستملي برقم (٥٨٩) وأحمد بن سلمة برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين والحديث أخرجه البخاري ٦٧/٨ ومسلم حديث رقم (١٠٦٤ كلاهما عن قتيبة به.

القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحمن بن أبي نُعْم قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع إما قال علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء. فبلغ ذلك للنبي ﷺ فقال: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء» وذكر الحديث، رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

(٨٩٠) أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة حدثني عطاء بن يسار حدثني معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت لرسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله، قال: ثم أطلعت غنيمة ترعاها جارية لي قبل أحد والجوانية، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، وأنا رجل

---

(٨٩٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:

إسحاق بن محمد السوسي وأبو العباس الأصم تقدما برقم (٥) وبقية رجال الإسناد ثقات والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٥٣٧) وأبو داود رقم (٩٣٠) و(٣٢٨٢) والنسائي ١٤/٣ - ١٨ وأحمد ٤٤٧/٥ و٤٤٨، ٤٤٩ من طرق عن يحيى ابن أبي كثير به، وقد طعن الكوثري فيما علقه هنا في صحة هذا الحديث بأن يحيى ابن أبي كثير مدلس وقد عنعن وبأن عطاء بن يسار تفرد به عن معاوية بن الحكم، وبأنه قد وقع في بعض طرق الحديث ما يدل على أن حديث رسول الله ﷺ مع الجارية لم يكن إلا بالإشارة، قلت: وهذه شبه واهية لا تستحق الذكر.

أما الجواب عن الأمر الأول:

فإن يحيى بن أبي كثير قد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جانب ما =

من بني آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فعظم ذلك علي، قال فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال بلى إيتني بها. قال فجئت بها رسول الله ﷺ فقال لها أين اللّه؟ قالت الله في السماء قال من أنا؟ فقالت: أنت رسول اللّه. قال إنها مؤمنة فاعتقها.

(٨٩١) وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي فذكره بمعناه، وهذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطعا من حديث الأوزاعي وحجاج الصواف عن يحيى

= روى كما نص عليه فى المقدمة - ثم إنه قد صرح بالتحديث عند أحمد فى المسند وغيره فزالت تهمة تدليسه، ومثل هذا لا يخفى على الكوثري ولكنه صاحب هوى نسأل الله السلامة.

وأما الجواب عن الأمر الثاني:

فإن عطاء بن يسار إمام ثقة من رجال الجماعة فلا يضر تفرده بالحديث بل يجب قبوله ولو رددنا كل حديث فردٍ لردت جملة وافرة من السنة ولعطلت المسائل عن الدلائل.

وأما الجواب عن الأمر الثالث:

فلم يأت من وجه صحيح أن كلام النبى ﷺ مع الجارية كان بالإشارة، والطريق التى أشار إليها الكوثري التي فيها حدثني صاحب الجارية نفسه فيها سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وهو ضعيف فروايته هذه منكرة لمخالفتها رواية الثقة الإمام يحيى بن كثير، هذا وما ذكره المصنف، رحمه الله، عقب الحديث من أن الإمام مسلماً أخرج الحديث دون قصة الجارية فهو إما أن يكون وهم أو أنها ليست في نسخته من صحيح مسلم، فإن الحديث موجود فى صحيح مسلم مع القصة . والله أعلم .

(٨٩١) إسناده صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث في مسند الطيالسي برقم (١١٠٥) .

ابن أبي كثير دون قصة الجارية وأظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه. وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ الحديث.

(٨٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد قال إن رجلين أقبلا يلتمسان لأبيهما الشفاء من البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فذكروا وجع أبيهما له، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربنا الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبتنا وخطايانا إنك رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع. فيبرأ إن شاء الله تعالى» أخرجه أبو داود في كتاب السنن.

---

(٨٩٢) **حديث ضعيف:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان برقم (٩٥) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى زيادة بن محمد وهو الأنصاري فهو ضعيف جداً قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك» أهـ وقد تفرد بهذا الحديث كما قال الذهبي في الميزان، والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٢٨٩٢) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٠٣٨) والدارمي في الرد على المريسي ص ١٠٤ والحاكم في المستدرك ١/٣٤٤ و ٤/٢١٨، ٢١٩، واللالكائي في شرح السنة ٣/٣٨٨، ٣٨٩ وابن حبان في المجروحين ١/١٠٨ وابن عدي في الكامل ٣/١٠٥٤ وابن قدامة في العلو رقم (١٨) كلهم من طريق الليث به - وأخرجه أحمد في المسند ٦/٢٠، ٢١ عن أبي اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد قال: علمني النبي ﷺ رقية. فذكر الحديث، وابن أبي مريم ضعيف مختلط وأشياخه مجهولون، والله أعلم.

(٨٩٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

---

(٨٩٣) إسناده ضعيف:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو قال الذهبي في الميزان: لا يعرف تفرد عنه عمرو بن دينار وقد صحح خبره الترمذي» أهـ. وذكره البخاري في الضعفاء كما في تهذيب التهذيب وقال الحافظ في التقريب «مقبول» أهـ والحديث أخرجه أحمد ١٦٠/٢ وأبو داود رقم (٤٩٤١) والترمذي رقم (١٩٢٤) والحميدي رقم (٥٩١) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٦٩) وفي الرد على الريسي ص ١٠٤ والحاكم ١٥٩/٤ والبخاري في الكنى ص ٦٤ والخطيب في تاريخه ١٦٠/٣ وابن قدامة في العلو رقم (١٥) كلهم من طريق سفيان ابن عيينة به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وصححة أيضاً الحاكم وأبو الفتح الخرقي والحافظ العراقي في العشاريات - كما في السلسة الصحيحة للألباني رقم (٩٢٥).

وقد توبع أبو قابوس تابعه حبان بن زيد الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بلفظ: «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول .... الخ أخرجه أحمد ١٦٥/٢ و٢١٩ عن يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم وحسن الأشيب ثلاثتهم عن حريز بن عثمان عن حبان به وحبان بن زيد هذا قال الحافظ في تهذيب التهذيب: «ذكره ابن حبان في الثقات. وقد تقدم أن أبا داود قال: شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات» أهـ وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم (٧٧٥) من طريق عبد الله بن محمد الزهري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو ابن أوس عن عبد الله ابن عمرو به بلفظ حديث أبي قابوس، كذا وقع «عن عمرو بن أوس» وهو خطأ من عبد الله بن محمد الزهري فقد خالف جماعة من الحفاظ منهم الإمام أحمد وابن =

(٨٩٤) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن المتوكل ثنا سهل عن أبي معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأبي حصين: «كم تعبد اليوم من إله؟ قال سبعة: ستة في الأرض وواحد في السماء. قال فأيهم تعد لرهبتك ولرغبتك؟ قال الذي في السماء. قال أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال فلما أسلم حصين أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال ﷺ: قل اللهم ألهمني رشدي وعافني من شر نفسي». تابعه أحمد بن منيع عن أبي معاوية.

= المديني والحميدي. قالوا عن أبي قابوس وهو المحفوظ وقد صحح الحديث أيضاً ابن ناصر الدين الدمشقي في المجلس الأول من أماليه، والألباني في الصحيحة لشواهده . والله أعلم،

(٨٩٤) حديث ضعيف:

علي بن أحمد بن عبدان وأحمد بن عبيد تقدما فى أول حديث، والحسن بن المتوكل هو الحسن بن علي بن المتوكل أبو محمد البغدادي قال الخطيب فى التاريخ ٣٦٩/٧ «كان ثقة» وسهل هو ابن عثمان العسكرى ثقة من رجال مسلم، وبقية رجال الإسناد ثقات سوى شبيب بن شيبة فهو ضعيف بل قال الدارقطني: متروك، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما قال ابن المديني، والحديث أخرجه الترمذي. حديث رقم (٣٤٨٣) والدارمي في الرد على المريسي ص ٢٤ كلاهما عن أحمد بن منيع عن أبى معاوية به، وقال الترمذي «حديث غريب» أهـ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٤/٨ من طريق أبي الربيع الزهراني عن أبي معاوية، وأخرجه أيضا بن خزيمة في التوحيد ٢٧٧/١، ٢٧٨ وابن قدامة في إثبات صفة العلو رقم (١٩) ومن طريقه الذهبي في العلو ص ٢٣، ٢٤ من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران ابن حصين قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده – فذكر الحديث، وقال الذهبى: «وعمران ضعيف» أهـ قلت: وأبوه خالد بن طليق ضعيف أيضاً قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي، وطليق بن محمد . قال الذهبي في الميزان: طليق بن محمد عن عمران ابن حصين منقطع وقال الدارقطني: لايحتج به، ووثقة ابن حبان» أهـ.

ومعنى قوله في هذه الأخبار (من في السماء) أي فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر معناه من في السماء إله؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق.

« آخر الجزء الرابع عشر من أجزاء الشيخ »

* * *

باب

قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام:

﴿إني متوفيك ورافعك إليّ﴾

قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، وقوله جل وعلا: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

(٨٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري قال: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم » رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس، وإنما أراد نزوله من السماء بعد الرفع إليه.

---

(٨٩٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق تقدم برقم (٤) وأحمد بن إبراهيم وهو ابن ملحان برقم (٩٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ٤٩١/٦ عن بكير به ومسلم حديث رقم (١٥٥) من طريق أخرى عن يونس به، ومن طريقين آخرين عن ابن شهاب.

(٨٩٦) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ: «الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون». أخرجاه في الصحيح من وجه آخرعن أبي الزناد.

(٨٩٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصعد

---

(٨٩٦) **إسناده حسن:**

أبو الحسن العلوى وشيخه أبو حامد تقدما برقم (١١٢) ومحمد بن عقيل هو ابن خويلد الخزاعي، وحفص بن عبد الله هو السلمي وهما حسنا الحديث، وبقية رجاله ثقات معروفون: والحديث أخرجه البخاري ٣٣/٢ و٣٠٦/٦ و٤١٥/١٣ ومسلم حديث رقم (٦٣٢) من طريقين آخرين عن أبي الزناد به وأخرجه مسلم من طريق همام عن أبى هريرة أيضا.

(٨٩٧) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن الحسن القاضي ومحمد بن يعقوب تقدما برقم (٥) والعباس ابن محمد الدوري ثقة حافظ مشهور وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين.

وقد أخرجه البخاري ٢٧٨/٣و٤١٥/١٣ من طريقين عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومسلم حديث رقم (١٠١٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار به.

إلى الله تعالى إلا الطيب ـ فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل أحد ». أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه. ثم قال: ورواه ورقاء فذكره، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار إلا أنه قال في روايته: « ولا يقبل الله إلا الطيب » ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال: « ولا يقبل الله إلا الطيب ولا يصعد السماء إلا الطيب ».

(٨٩٨) أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر ـ يعني ابن مضر ـ عن ابن عجلان قال إن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب، ولا يصعد السماء إلا الطيب إلا وهو يضعها في يد الرحمن ـ أو في كف الرحمن ـ فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، وحتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم ».

(٨٩٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال: الكلام الطيب ذكر الله تعالى، والعمل الصالح أداء فرائضه، فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان أولى به.

---

(٨٩٨) حديث صحيح:

أبو صالح بن أبي طاهر وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٢١) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم، وانظر تخريجه في الذي قبله.

(٨٩٩) إسناده ضعيف: تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

(٩٠٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال يقول العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب.

قلت: صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما، وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم في السماء. وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦] وقد ذكرنا أن معناه من فوق السماء على العرش، كما قال: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢] أي فوق الأرض فقد قال: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠] وقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] ثم قد مضى قول أهل النظر في معناه، وحكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام في أمثال ذلك، هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى.

(٩٠١) أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا أبو داود قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو

---

(٩٠٠) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦).

(٩٠١) **في سنده** إسحاق بن أحمد الفارسي لم أقف على ترجمته، وذكره المزي من تلاميذ حفص بن عمر المهرقان فقال: «إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي»، وقد روى عنه أبو الشيخ في العظمة في مواضع كثيرة.

وأبو بكر بن الحارث الأصبهاني وأبو محمد ابن حيان تقدما برقم (٤١٠).

وحفص بن عمر المهرقاني هو الرازي صدوق مترجم في التهذيب، وأبو داود هو الطيالسي الحافظ.

عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون، يروون الحديث لا يقولون كيف، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر. قال أبو داود وهو قولنا. قلت: وعلى هذا مضى أكابرنا فأما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة:

(٩٠٢) فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ح. وأخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزاز يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت: «كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على عرشه. قلت: فإن الجهمية تقول هو هذا. قال: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، نقول هو هو. قلت: بحد؟ قال إي والله بحد» لفظ حديث محمد بن صالح.

---

(٩٠٢) صحيح عن ابن المبارك:

إبراهيم بن محمد البخاري شيخ الحاكم هو العلامة شيخ الحنفية يلقب بالأمين. قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر في عصره كتبنا عنه» أهـ كما في سير النبلاء ١٥/٥١٧ وتاريخ بغداد ٦/١٦٥، ١٦٦، وعبد العزيز بن حاتم لم أقف على ترجمته وذكره الخطيب في شيوخ إبراهيم بن محمد الأمين فقال: وسمع بمرو عبد العزيز بن حاتم» أهـ وعلى بن الحسن بن شقيق ثقة من رجال الجماعة، ومحمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم فى الإسناد الثانى تقدم برقم (١٠) ومحمد بن نعيم لعله الجرمي روى عن أبى اليمان وأحمد بن شبويه المروزي، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٨/١٠٩ وقال: كتب عنه أبى» أهـ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، أو هو محمد بن نعيم أبو الفضل البخاري ذكره الخطيب في التاريخ ٣/٣٢٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً والحسن بن الصباح ثقة من رجال البخاري.

والأثر أخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٣٤ - ١٠٣ وفي الرد على الجهمية رقم (٦٧ - ١٦٢) قال حدثنا الحسن ابن الصباح فذكره وأخرجه عبد الله ابن أحمد في السنة ١/١٧٤، ١٧٥ عن عبد الله بن أحمد بن شبويه عن علي بن الحسن ابن شقيق.

قال الشيخ أحمد بن الحسين البيهقي: إنما أراد عبد الله بالحد حد السمع، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على العرش استوى، فهو على عرشه كما أخبر، وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان، وحكايته الأخرى تدل على مراده والله أعلم.

(٩٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا محمد ابن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول: نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى، بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية بأنه ههنا - وأشار إلى الأرض - **قلت**: قوله بائن من خلقه، يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب آخر، يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم.

= وأخرجه عبد الله أيضاً ١١١/١ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن علي بن الحسن أيضاً، وقال الذهبي في العلو ص ١٥٢ مختصره: «هذا صحيح ثابت عن ابن المبارك وأحمد رضي الله عنه».

وقال شيخ الإسلام بن تيمية في الحموية ١٨٤/٥: «وهذا مشهور عن ابن المبارك ثابت عنه من غير وجه وهو أيضاً صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وغير واحد من الأئمة، أهـ وذكره ابن أبي العزفي في شرح الطحاوية ص ٢٤٠ ثم قال: «ومن المعلوم أن الحد يقال على ما ينفصل به الشيء ويتميز به عن غيره والله تعالى غير حال في خلقه ولا قائم بهم بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه فالحد بهذا المعنى لا يجوز أن يكون فيه منازعة في نفس الأمر أصلاً فإنه ليس وراء نفيه إلا نفي وجود الرب ونفي حقيقته، وأما الحد بمعنى العلم والقول وهو أن يحده العباد فهذا منتف بلا منازعة بين أهل السنة» انتهى.

(٩٠٣) إسناده صحيح:

محمد بن داود الزاهد شيخ الحاكم هو الإمام الحافظ الرباني العابد محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثقة حافظ فاضل، ترجمته فى سير النبلاء ٤٢٠/١٥ - ٤٢٢ وتاريخ بغداد ٢٦٥/٥، ٢٦٦. =

(٩٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت أبا قدامة يقول سمعت أبا معاذ البلخي بفرغانة قال: قرأت على جهم القرآن وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم، كان يتكلم [مع] المتكلمين فقالوا له: صف ربك الذي تعبده. قال: فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا، قال ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو من شيء، كذب عدو الله، إن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه.

(٩٠٥) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن

= ومحمد بن عبد الرحمن السامي تقدم برقم (٨٦٤) وعبد الله بن أحمد بن شبويه هو أبو عبد الرحمن المروزي من أئمة الحديث صاحب رحلة في طلب العلم، ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧١/٩. وانظر الإسناد السابق.

(٩٠٤) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن هاني تقدم برقم (١٠) وأبو بكر بن خزيمة إمام شهير، وأبو قدامة هو عبد الله ابن سعيد السرخسي ثقة مأمون سُني من رجال الشيخين، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم كما في العلو للذهبي ص ١٦٣ مختصره، قال حدثنا زكريا بن داود بن بكر سمعت أبا قدامة السرخسي فذكره، وزكريا بن داود ثقة مترجم في الجرح والتعديل، والقائل: «كذب عدو الله» هو أبو معاذ البلخي كما جاء مصرحاً به في رواية ابن أبي حاتم، والله أعلم.

(٩٠٥) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه وأبو محمد بن حيان تقدما برقم (٤١٠) وأحمد بن جعفر ابن نصر هو أبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر الجمال الشعراني الزاهد من أهل أصبهان. كان من العباد الراغبين في الحج قيل إنه كان يصلي عند كل ميل ركعتين، =

أبي مريم أبا عصمة يقول: كنا عند أبي حنيفة أول ما ظهر إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهماً، فدخلت الكوفة فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعوا إلى رأيها، فقيل لها: إن ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له أبو حنيفة، فأتته فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك؟ أين إلهك الذي تعبده؟ فسكت عنها ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إليها وقد وضع كتابين(١): الله تبارك وتعالى في السماء دون الأرض. فقال له رجل: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ قال هو كما تكتب إلى الرجل إني معك وأنت غائب عنه.

قلت: لقد أصاب أبو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الأرض. وفيما ذكر من تأويل الآية، وتبع مطلق السمع في قوله: إن الله عز وجل في السماء ومراده من تلك والله أعلم إن صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ وقد روى عنه أبو عصمة أنه ذكر مذهب أهل السنة وذكر في جملة ذلك: وإنا لا نتكلم في الله بشيء، وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما:

(٩٠٦) أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا إسحاق بن موسى قل سمعت ابن عيينة يقول: ما

= ترجمت في أخبار أصبهان ١/١٢٢، ١٢٣ والأنساب ٣/٢٩٦، وبقية رجال الإسناد معروفون، ونوح بن أبي مريم كذاب وضاع.

(١) في مخطوطة الحرم المكي «كتاباً» بالإفراد.

(٩٠٦) صحيح عن سفيان:

أبو بكر بن الحارث وأبو محمد بن حيان تقدما برقم (٤١٠) وشيخ أبي محمد بن حيان: عبد الله بن محمد بن يعقوب ترجم له في طبقات المحدثين بأصبهان كما في =

وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته، ليس لأحد أن يفسره إلا الله تبارك وتعالى، أو رسله صلوات الله عليهم.

* * *

= التعليق على كتاب العظمة ٢/٥١٨ فقال: عبد الله بن محمد بن يعقوب وأخوه أحمد ابن محمد بن يعقوب بن مهران يكنى بأبي بكركان كتب عن البصريين وكان ممن يذاكر بالحديث تقدم موته، مات قبل أخيه بسنين» أهـ.

وأبو حاتم هو محمد بن إدريس الرازي الإمام الشهير، وإسحاق بن موسى الأنصاري ثقة متقن من شيوخ مسلم، وقد روي عن سفيان من وجهين آخرين كما تقدم برقم (٧٢٥) و(٨٦٩).

باب
ما جاء في قول الله عز وجل:
﴿وهو معكم أينما كنتم﴾

ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] وما في معناه من الآيات.

(٩٠٧) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا أحمد ابن سلمان ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير ابن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة

---

(٩٠٧) إسناده ضعيف:
أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وأحمد بن سلمان برقم (٣٨) وعبيد بن عبد الواحد بن شريك برقم (٣١٢) ونعيم بن حماد هو الخزاعي أبو عبد الله المروزي صدوق يهم، وعثمان بن كثير بن دينار هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ثقة عابد، ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري ثقة من رجال مسلم، وعروة بن رويم صدوق يرسل كثيرا كما في التقريب. وقيل إن روايته عن عبد الرحمن بن غنم مرسلة كما في التهذيب، وعبد الرحمن بن غنم تابعي ثقة وقد قيل إن له صحبة. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد ١/٦٠ وعنه أبو نعيم في الحلية ٦/١٢٤ من طريق نعيم بن حماد به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر» أهـ وقال الهيثمي في المجمع «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير» قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح» أهـ قلت: قد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في تهذيب التهذيب ولعل الهيثمي لم يعرفه لأنه نسب إلى جده. والله أعلم.

ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان».

(٩٠٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثني سعيد بن نوح ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن موسى الضبي ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ قال علمه.

(٩٠٩) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى حدثني سعيد بن نوح حدثني أبي نوح بن ميمون ثنا بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ

---

(٩٠٨) في سنده من لم أعرفه:

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) وهو كذاب، وشيخه وشيخ شيخه برقم (٤٢٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى عبد الله بن موسى الضبي ومعدان العابد فلم أقف على ترجمتيهما. وقد وقع في الشريعة للآجري «خالد بن معدان» وهو خطأ، وسعيد بن نوح قال أبو حاتم: كان صدوقاً من خيار عباد الله كما في كتاب ابنه ٦٩/٤ والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٣٠٧/١ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن علي بن الحسن بن شقيق به، وأخرجه الآجرى في الشريعة ص ٢٨٩ واللالكائى في السنة رقم (٦٧٢) من طريقين آخرين عن على بن الحسن به، وقال الحافظ الذهبي في العلو ص ١٣٩ مختصره: «هذا الأثر ثابت عن معدان» أهـ.
والله أعلم.

(٩٠٩) إسناده حسن وانظر السند الذي قبله:

ونوح بن ميمون ثقة كما في التقريب . وبكير بن معروف حسن الحديث مترجم في التهذيب، ومقاتل بن حيان صدوق فاضل من رجال مسلم كما في التقريب: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٣٠٤/١ قال حدثني أبي عن نوح بن ميمون به، =

رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم.

(٩١٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا، والله أعلم، في قوله عز وجل هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء، والظاهر فوق كل شيء، والباطن أقرب من كل شيء، وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم، هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام مقدار كل يوم ألف عام، ثم استوى على العرش ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ﴾ من القطر ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من النبات ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من القطر ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ يعني ما يصعد إلى السماء من الملائكة ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤] وبهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله: ﴿إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ﴾ يقول علمه، وذلك قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧] فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء، هو فوق عرشه وعلمه معهم.

= وأخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٣ عن الإمام أحمد به، وابن جرير في تفسيره ١٠/٢٨ واللكائي رقم (٦٧٠) من طريقين آخرين عن نوح به، وقال الذهبي في العلو ص ١٣٣ مختصره: «رواه أبو أحمد العسال وأبو عبد الله بن بطة وأبو عمر بن عبد البر بأسانيد جيدة ومقاتل ثقة إمام» أهـ.

(٩١٠) إسناده ضعيف:

عبد الله بن محمد الكعبي تقدم برقم (٤١٧) وإسماعيل بن قتيبة برقم (١٥٣) وأبو خالد يزيد بن صالح هو اليشكري النيسابوري قال أبو حاتم «مجهول» كما في كتاب ابنه ٢٧٢/٩ وانظر ماقبله.

(٩١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح. وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس ثنا يحيى ابن أبي طالب أنا علي بن الحسن بن شقيق أنا خارجة أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف:٨٤] قال: هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الأرض.

قلت: وفي معنى هذه الآية قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَٰوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام:٣] على أن بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السموات، ثم يبتدئ فيقول: وفي الأرض يعلم سركم وجهركم، وكيف ما كان، فلو أن قائلا قال: فلان بالشام والعراق يملك، لدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا أنه بذاته فيهما.

* * *

---

(٩١١) إسناده إلى قتادة صحيح:

رجاله كلهم ثقات. أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب وهو الأصم برقم (٥) وابن المنادي برقم (٦٦٩) وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين، ويحيى بن أبي طالب في الإسناد الثاني تقدم برقم (٢٣).

باب

ما جاء في قوله عز وجل:

﴿إن ربك لبالمرصاد﴾

ما جاء في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

(٩١٢) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ يقول يسمع ويرى.

(٩١٣) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يقول إليه المصير.

قلت: قول ابن عباس رضي الله عنهما ثم قول الفراء في معنى هذه الآية يدل على أن المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته إذا علموا أنه يسمع ويرى ما يقولون ويفعلون، وأن مصيرهم إليه.

(٩١٤) حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري

---

(٩١٢) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

(٩١٣) إسناده صحيح تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

(٩١٤) إسناده ضعيف:

أبو العباس السياري وإبراهيم بن هلال وعلي بن الحسن بن شقيق تقدموا برقم =

بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن عبد الله: « والفجر قال: قسم، إن ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب تبارك وتعالى » هذا موقوف على عبد الله قيل هو ابن مسعود رضي الله عنه، ومرسل بينه وبين سالم بن أبي الجعد، ورواه أبو فزارة عن سالم بن أبي الجعد من قوله غير مرفوع إلى عبد الله، وإن صح فإنما أراد والله أعلم أن ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه.

(٩١٥) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا عبد الخالق ابن الحسن السقطي ثنا عبد الله بن ثابت قال أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان قال: أقسم الله تعالى إن ربك لبالمرصاد يعني الصراط، وذلك أن جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام، وجوههم مثل الجمر وأعينهم مثل البرق، يسألون الناس في أول قنطرة عن الإيمان، وفي الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس، وفي الثالثة يسألونهم عن الزكاة، وفي الرابعة يسألونهم عن صيام شهر رمضان، وفي الخامسة يسألونهم عن الحج، وفي السادسة يسألونهم عن العمرة، وفي السابعة يسألونهم عن المظالم، فمن أتى بما سئل عنه كما أمر جاز على الصراط وإلا حبس، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع.

= (١٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري، غير أنه منقطع كما قال المصنف رحمه الله. فإن سالماً لم يسمع من ابن مسعود، وقول سالم بن أبي الجعد ذكره الذهبي في العلو ص ٩٦ من طريق الأعمش عن سالم ثم قال: « رواه العسال بإسناد صحيح » أهـ.

(٩١٥) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٨٣).

باب
ما جاء في قول الله عز وجل:
﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾

ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ‹٨› فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٨، ٩].

(٩١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر محمد بن محمد ابن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سيار الطائي وإبراهيم بن إسماعيل العنبري قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال: قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح». رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عن عبد الواحد بن زياد.

---

(٩١٦) حديث صحيح:
أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف تقدم برقم (٦٥) وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سيار الطائي لعله المترجم في سير النبلاء ١٤/١٤٦، ١٤٧ وهو الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني روى عن هشام بن عمار وقتيبة وطبقتهما، وإبراهيم بن إسماعيل العنبري هو الإمام القدوة الرباني الحافظ المجود أبو إسحاق الطوسي أحد أئمة الهدى، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٩، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب فهو صدوق من رجال مسلم، والحديث أخرجه البخاري ٨/٦١٠ عن أبي النعمان عن عبد الواحد بن زياد عن الشيباني به.

(٩١٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن العوام ثنا الشيباني قال: سألت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ فقال أخبرني ابن مسعود رضي الله عنه: «إن النبي ﷺ رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح» رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

(٩١٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] قال: «رأى ﷺ جبريل عليه السلام له ستمائة جناح» ورواه شعبة عن أبي إسحاق الشيباني في قوله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١٨] ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١] ورواه زائدة وزهير بن

---

(٩١٧) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وبقية رجاله رجال الشيخين سوى يحيى بن محمد بن يحيى وهو الذهلي الملقب بحيكان وهو ثقة حافظ، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٧٤) وابن خزيمة في التوحيد ٤٩٧/١ عن أبي الربيع به.

(٩١٨) **حديث صحيح وسنده هنا ضعيف:**

محمد بن موسى بن الفضل تقدم برقم (٢٣) وشيخه أبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردى ضعيف كما فى التقريب لكنه متابع كما سيأتي، وبقية رجاله ثقات معروفون. والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٤٩٨/١ عن مسلم بن جنادة عن أبي معاوية به ورواية شعبة التي أشار إليها المصنف أخرجها مسلم وابن خزيمة، ورواية حفص بن غياث عند مسلم أيضاً، ورواية زائدة أخرجها البخاري ٦١٠/٨ وابن خزيمة، ورواية زهير عند ابن خزيمة أيضا.

معاوية في قوله عز وعلا: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ويحتمل أن يكون الشيباني سأل زراً رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات، فأخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه أن جميع ذلك يرجع به إلى رؤية النبي ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام.

(٩١٩) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن أيوب أنا أبو عمر ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «لقد رأى من آية ربه الكبرى قال رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء» رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمر حفص بن عمر، وأخرجه أيضا من حديث الثوري عن سليمان الأعمش، ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في حلة رفرف أخضر قد ملأ ما بين السموات والأرض».

(٩٢٠) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه فذكره.

---

(٩١٩) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي وشيخه ابن حمدان تقدما برقم (٤٢٦) ومحمد بن أيوب برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأبو عمر هو حفص بن عمر الحوضي وسليمان هو الأعمش، والحديث أخرجه البخاري ٣١٣/٦ عن أبي عمر حفص بن عمر به و ٦١١/٨ عن قبيصة عن سفيان عن الأعمش.

(٩٢٠) حديث صحيح:

عبد الرحمن بن الحسن القاضي وإبراهيم بن الحسين تقدما برقم (٤٩) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٢٨٣) من طريقين عن إسرائيل به، والنسائي في التفسير رقم (٥٥٣) من طريق أخرى عن أبي إسحاق به.

(٩٢١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم أنا أحمد ابن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا أبو أسامة ثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن أشوع عن الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قالت رضي الله عنها: «كان جبريل عليه السلام يأتي محمداً ﷺ في صورة الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف. ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن أبي أسامة.

(٩٢٢) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا محمد بن عبد الله هو الأنصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله عز وجل، ولكن رأى جبريل عليه السلام مرتين في صورته وخلقه ساداً ما بين الأفق». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله ابن أبي الثلج عن الأنصاري.

---

(٩٢١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) وبقية رجاله ثقات معروفون رجال الشيخين وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وابن أشوع هو سعيد بن عمرو بن أشوع.

والحديث أخرجه البخاري ١٣٣/٦ عن محمد بن يوسف ومسلم حديث رقم (١٧٧) عن ابن نمير كلاهما عن أبى أسامة به.

(٩٢٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبوعلى الروذباري تقدم برقم (١٢) وابن بشران والصفار برقم (٣) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات. والحديث أخرجه البخاري ٣١٣/٦ عن محمد بن عبد الله ابن إسماعيل بن أبي الثلج الأنصاري به.

(٩٢٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند ح. وأخبرني أبو النضر الفقيه ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقي ثنا ابن علية ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها: «ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت: وما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفريه قال: وكنت متكئا فجلست وقلت: يا أم المؤمنين أنظريني فلا تعجلي عليَّ ألم يقل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] فقالت رضي الله عنها: أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض. قالت أولم تسمع الله جل ذكره يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ثم قالت أو لم تسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا﴾ حتى قرأت إلى قوله: ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١] قالت: رضي الله عنها: ومن زعم أن محمداً ﷺ كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد أعظم على الله الفرية، والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] قالت رضي الله عنها: ومن زعم أنه ﷺ يخبر الناس بما يكون في غد فقد

---

(٩٢٣) صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وإبراهيم بن عبد الله وهو السعدي النيسابوري برقم (٦٨٥) وأبوالنضر الفقيه في الإسناد الثاني برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٧٧) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية به.

أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقـول: ﴿لاَ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية.

(٩٢٤) وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم:١٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] فقالت: أنا أول هذه الأمة قال لرسول الله ﷺ هذا، فقال ﷺ: «جبريل رأيته مرتين: رأيته بالأفق الأعلى، ورأيته بالأفق المبين»، الرواية الأولى أصح في ذكر الآيتين والمرتين، وأن الرؤية الأولى كانت وهو بالأفق الأعلى، ويحتمل أن يكون الأفق المبين عبارة عنه أيضاً ثم كانت الرؤية الأخرى عند سدرة المنتهى. والله أعلم.

(٩٢٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه: «﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ قال: رأى جبريل عليه الصلاة والسلام». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، فاتفقت رواية

---

(٩٢٤) حديث صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده برقم (١٤٠٨).

(٩٢٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) والحسن بن سفيان برقم (٦) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

عبد الله بن مسعود وعائشة بنت الصديق وأبي هريرة رضي الله عنهم، على أن هذه الايات أنزلت في رؤية النبي ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام، وفي بعضها أسند الخبر إلى النبي ﷺ ، وهو أعلم بمعنى ما أنزل إليه.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في تقدير قوله: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ‹٨› فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٨، ٩] على ما تأوله عبد الله بن مسعود وعائشة رضي الله عنهما من رؤيته ﷺ جبريل عليه السلام في صورته التي خلق عليها، والدنو منه عند المقام الذي رفع إليه وأقيم فيه قوله: ﴿ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾: المعنيُّ به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذي جعل له في الأفق الأعلى فاستوى أي وقف وقفة ثم دنا فتدلى أي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع إليه محمد ﷺ قاب قوسين أو أدنى فيما يراه الرائي ويقدره المقدر.

وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ﷺ ساجدا لربه. وقوله في الحديث «رأى رفرفاً» يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف، والرفرف البساط، ويقال فراش، ويقال بل هو ثوب كان لباساً له، فقد روي أنه رآه في حلة رفرف.

قلت: وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ [النجم: ١٠] قال: عبده جبريل عليه السلام، أوحى الله تعالى إلى جبريل، ورأى النبي ﷺ الحجاب.

وهذا يدل على أنه ذهب في تفسير الآية إلى معنى ما تقدم ذكره، وأن الله تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام ما أوحى، ثم جبريل عليه السلام ألقاه إلى محمد ﷺ ، ورأى محمد ﷺ الحجاب. يريد، والله أعلم، ما روي في بعض الأخبار من رؤيته النور الأعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت.

(٩٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ [النجم: ١١] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٣] قال رآه ﷺ بفؤاده مرتين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن وكيع.

(٩٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم: ١٦] قال: كان أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، فرآه محمد ﷺ بقلبه، ورأى ربه. وعن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٩] يعني حيث الوتر من القوس، يعني ربه تبارك وتعالى من جبريل عليه السلام.

قلت: فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان، ألا تراه قال أو أدنى، وإنما يتصور الأدنى من قاب قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ يعني بالاجابة ألا تراه قال: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] وقد قال: ﴿ وَنَحْنُ

---

(٩٢٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو القاسم العلوي ومحمد ين علي بن دحيم تقدما برقم (٣١٦) وإبراهيم بن عبد الله العبسي برقم (٤٧١) وبقية رجال الإسناد ثقات: والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٧٦) عن أبى بكر بن أبي شيبة وأبى سعيد الأشج عن وكيع به، ثم أخرجه من طريق أخرى عن الأعمش .

(٩٢٧) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) .

أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾ [الواقعة: ٨٥]، وقال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] وإنما أراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة، ونظيره من الحديث.

(٩٢٨) ما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو محمد عبد الله ابن إسحاق الخراساني ثنا يحيى - يعني ابن جعفر بن الزبرقان - أنا علي بن عاصم أنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، والتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس ضعوا من أصواتكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إن الذي تدعون دون ركابكم، ثم قال ﷺ: يا عبد الله بن قيس، قلت لبيك يا رسول اللّه، قال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى. قال ﷺ: لا حول ولا قوة إلا باللّه» ورواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث: فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا قريبا، والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم».

(٩٢٩) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الوهاب الثقفي فذكره. رواه مسلم عن إسحاق ابن إبراهيم. والطريقة الأولى في معنى الآية أصح والقائلون بها أكبر وأكثر. وفي رواية عائشة وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ما دل على صحتها.

---

(٩٢٨) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم (٣٢) وعبد الله بن إسحاق الخراساني برقم (١١٦) ويحيى بن جعفر بن الزبرقان برقم (٢٣) وبقية رجال الإسناد معروفون وقد تقدم الحديث برقم (٦٤و٧٠و٣٨٢و٣٨٩) وتقدم تخريجه هنالك.

(٩٢٩) إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم (٥٣) والبقية معروفون وانظر ما قبله.

(٩٣٠) فأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثنا سليمان بن بلال ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه يحدث حديثا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: أهو هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم. فقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاؤوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه ـ والنبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ـ فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته، حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيمانا وحكمه، فحشا صدره وجوفه وأعاده ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا؟ قال: هذا جبريل، قالوا: ومن معك، قال: محمد، قالوا وقد بعث إليه؟ قال نعم، قالوا: فمرحبا به وأهلا، يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل: هذا أبوك فسلِّم عليه، فسلم عليه فرد عليه وقال مرحباً بك وأهلاً يا بني، فنعم الابن أنت. فإذا هو

---

(٩٣٠) إسناده حسن:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون سوى شريك بن عبد الله بن أبي نمر فهو حسن الحديث وقد وقعت له أوهام في هذا الحديث خالف فيها غيره في زيادة على عشرة مواضع قد نبه عليها غير واحد من الحفاظ كما في فتح الباري ١٣/٤٨٠ و٤٨٥ وزاد المعاد ٣/٤٢ والحديث أخرجه البخاري ١٣/٤٧٨، ٤٧٩ عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال به بطوله وقد تقدم مختصراً عند المصنف برقم (٤١٤) .

في السماء الدنيا بنهرين يطردان، فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النيل والفرات عنصرهما. ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فإذا هو المسك، فقال يا جبريل وما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك. ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى: من هذا معك؟ قال محمد، قالوا وقد بعث إليه؟ قال نعم قالوا: فمرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت في الأولى والثانية ثم عرج إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس رضي الله عنه، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة، لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بفضل كلام الله تعالى، فقال موسى عليه السلام لم أظن أن يرفع إليّ أحد، ثم علا به فيما لا يعلم أحد إلا الله تعالى، حتى جاء به سدرة المنتهى، ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما شاء فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال: يا محمد ما عهد إليك ربك؟ قال عهد إلي خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة، قال فإن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم، فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى به إلى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه، فقال يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا. فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى عليه السلام فاحتبسه، ولم يزل يرده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال: يا محمد قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وأمتك أضعف

أجسادا وقلوباً وأبصاراً وأسماعًا، فارجع فليخفف عنك ربك، فالتفت إلى جبريل عليه السلام ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال: يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا، فقال: عز وجل: إنيٍّ لا يبدل القول لدي هي كما كتبت عليك في أم الكتاب، ولك بكل حسنة عشرة أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهن خمس عليك. فرجع إلى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها. قال: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك أيضاً. قال ﷺ: والله قد استحييت من ربي مما أختلف إليه، قال: فاذهب باسم الله. فاستيقظ وهو ﷺ في المسجد الحرام».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال، ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب، ولم يسق متنه، وأحال به على رواية ثابت عن أنس رضي الله عنه، وليس في رواية ثابت عن أنس لفظ الدنو والتدلي، ولا لفظ المكان، وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أبي ذر، وقتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، ليس في حديث واحد منهما شيء من ذلك، وقد ذكر شريك بن عبد الله بن أبي نمر في روايته هذه ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له من نسيانه ما حفظه غيره، ومن مخالفته في مقامات الأنبياء الذين رآهم في السماء من هو أحفظ منه. وقال في آخر الحديث: «فاستيقظ وهو في المسجد» ومعراج النبي ﷺ كان رؤية عين، وإنما شق صدره كان وهو ﷺ بين النائم واليقظان. ثم إن هذه القصة بطولها إنما هي حكاية حكاها شريك عن أنس بن مالك رضي الله عنه من تلقاء نفسه، لم يعزها إلى رسول الله ﷺ، ولا رواها عنه، ولا أضافها إلى قوله. وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود وعائشة وأبو هريرة رضي الله عنهم، وهم أحفظ

وأكبر وأكثر، وروت عائشة وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ما دل على أن قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ‹٨› فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٨، ٩] المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: والذي قيل في هذه الآية أقوال:

(أحدها): أنه دنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد ﷺ. فتدلى أي فقرب منه. (وقال بعضهم): إن معنى قوله ثم دنا فتدلى على التقديم والتأخير، أي تدلى ودنا، وذلك أن التدلي سبب الدنو.

(**٩٣١**) أخبرنا بهذا القول أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء قوله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ يعني جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد ﷺ حتى كان قاب قوسين أو أدنى أي قدر قوسين عربيتين أو أدنى فأوحى يعني جبريل عليه الصلاة والسلام إلى عبده إلى عبد الله محمد ما أوحى قال الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا، ولكنه جائز إذا كان معنى الفعلين واحداً أو كالواحد، قدمت أيهما شئت فقلت: قد دنا فقرب، وقرب فدنا، وشتمني فأساء وأساء فشتمني. لأن الشتم والإساءة شيء واحد. وكذلك قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١] المعنى والله أعلم انشق القمر واقتربت الساعة، والمعنى واحد.

قال أبو سليمان: وقال بعضهم إنه تدلى يعني جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي ﷺ متدليا كما رآه منتصبا، وكان ذلك من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا تمسك

---

(٩٣١) إسناده صحيح تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

بشيء. وقال بعضهم معنى قوله دنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام، فتدلى محمد ﷺ ساجداً لربه شكراً على ما أراه من قدرته، وأناله من كرامته. قال أبو سليمان: ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف أن التدلي مضاف إلى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين. قال أبو سليمان. وفي الحديث لفظة أخرى تفرد بها شريك أيضاً لم يذكرها غيره، وهي قوله فقال وهو مكانه، والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه، إنما هو مكان النبي ﷺ ومقامه الأول الذي أقيم فيه. قال أبو سليمان: وههنا لفظة أخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «فيأتوني - يعني أهل المحشر - يسألوني الشفاعة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه.

(٩٣٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن سختويه ثنا محمد ابن أيوب أنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه. قال البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره.

قال أبو سليمان معنى قوله: «فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه» أي في داره التي دورها لأوليائه وهي الجنة، كقوله عز وجل: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِندَ

---

(٩٣٢) **هذا قطعة من حديث صحيح:**

ورجال الإسناد هنا ثقات سوى على بن محمد بن سختويه شيخ الحاكم. تقدم برقم (٢٥٥) ولم أقف على ترجمته، والحديث علقه البخاري ١٣/٤٢٢ فقال: وقال حجاج بن منهال فذكره، وقال الحافظ في الفتح ١٣/٤٢٩ «وقوله هنا: وقال حجاج ابن منهال عن همام» كذا وقع عند الجميع إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها: حدثنا حجاج، وقد وصله الإسماعيلى من طريق إسحاق بن إبراهيم، وأبو نعيم من طريق محمد بن أسلم الطوسي قالا حدثنا حجاج بن منهال فذكره بطوله» اهـ وذكر إسنادهما في تغليق التعليق ٥/٣٤٩.

وانظر ما تقدم برقم (٤١٧و٦٨٤).

رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، وكقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥] وكما يقال بيت اللّه، وحرم اللّه، يريدون البيت الذي جعله الله مثابة للناس، والحرم الذي جعله أمنا. ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الأرواح، وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء: ٢٧] فأضاف الرسول إليهم وإنما هو رسول الله ﷺ أرسله إليهم.

(٩٣٣) قلت: وما ذكرنا في حديث أنس رضي الله عنه فمثله نقول فيما، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ‹١٣› عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٣، ١٤] قال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ‹٨› فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ‹٩› فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٨ — ١٠] قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما قد رآه النبي ﷺ.

---

(٩٣٣) إسناده حسن:

أبو بكر بن الحسن هو أحمد بن الحسن القاضي تقدم هو وشيخه محمد بن يعقوب برقم (٥) ومحمد بن إسحاق وهو الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى محمد بن عمرو بن علقمه فهو حسن الحديث.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٢٨٠) وابن جرير في تفسيره ٥٢/٢٧ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي به.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٤٩٠/١.

وابن حبان في صحيحه ٢٥٣/١، ٢٥٤ رقم (٥٧) واللالكائي في السنة ٥١٨/٣ من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٩١/١ والآجري في الشريعة ص ٤٩١ والطبراني في الكبير ٣٦٣/١٠ من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو.

(٩٣٤) وأما الحديث الذي أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلي بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن أبي سلمة قال: إن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعث إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله: «هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فأرسل إليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن نعم، فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله: أن كيف رآه؟ فأرسل إنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من

---

(٩٣٤) **إسناده ضعيف ومتنه منكر:**

محمد بن أحمد بن الحسن الحيري شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته، ومحمد بن عبد الوهاب هو الفراء تقدم برقم (٣٢) ويعلى بن عبيد الطنافسي ثقة من رجال الجماعة، وأحمد بن عبد الجبار شيخ أبي العباس الأصم في الإسناد الثاني هو العطاردي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح كما في التقريب، ويونس بن بكير صدوق يخطئ من رجال مسلم كما في التقريب، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وعبد الرحمن بن الحارث قال الحافظ فى التقريب، صدوق له أوهام، وعبد الله بن أبي سلمة هو: الماجشون ثقة لكن لا يدرى هل سمع من ابن عمر أم لا، ورسول ابن عباس الى ابن عمر مجهول، فالأثر لأجل هذا وعنعنة ابن إسحاق ضعيف، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٣٥ وابن أبي شيبة فى كتاب العرش رقم (٣٨) والآجري في الشريعة ص ٤٩٥ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣/١، ٢٤ من طريق محمد بن إسحاق به.

ثم إنه قد أخرجه الآجري فى الشريعة ﷺ ٤٩٤ من طريق محمد بن عباد بن آدم عن بكر ابن سليمان عن محمد بن إسحاق به وفيه تصريح ابن إسحاق بالسماع لكن محمد بن عباد لم يوثقه معتبر كما في تهذيب التهذيب.

وبكر بن سليمان قال أبو حاتم «مجهول» كما فى كتاب ابنه ٣٨٧/٢ والله أعلم .

الملائكة: ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد » لفظ حديث يعلى، زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب.

قلت: فهذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنهما وبين الراوي عنه، وليس شيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وروي من وجه آخر ضعيف.

(٩٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل: « هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قال: نعم، رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ. فقلت يا ابن عباس أليس يقول الله عز وجل: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: يا لا أم لك ذاك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ». إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف في الرواية، ضعفه يحيى بن معين وغيره.

(٩٣٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف، قلت:

---

(٩٣٥) إسناده ضعيف:

أبو زكريا العنبري ومحمد بن عبد السلام تقدما برقم (٨٦) وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه الحافظ.

وإبراهيم بن الحكم بن أبان هو العدني ضعيف جداً، وأبوه صدوق عابد له أوهام كما في التقريب .

(٩٣٦) إسناده صحيح:

وهو في تاريخ ابن معين برواية العباس بن محمد الدوري ٣/٧٦ رقم (٣٠٥).

وروي عن القنباري عن الحكم وهو مجهول، والحكم غير محتج به في الصحيح.

(٩٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن أحمد بن البراء قال قال علي بن المديني: موسى القنباري منكر الحديث وضعيفه*، قلت: وهذا الحديث إنما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة كما:

(٩٣٨) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن علي بن عاصم ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع ثنا حماد بن سلمة ح. وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن رافع ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي جعداً أمرد

---

(٩٣٧) **إسناده صحيح:**

الحسن بن محمد بن إسحاق تقدم برقم (١٩) ومحمد بن أحمد بن البراء هو أبو الحسن العبدي ثقة مترجم في تاريخ بغداد ٢٨١/١.

(٩٣٨) **رجال إسناده ثقات:**

غير أن قتادة مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأبو سعد الماليني وأبو أحمد بن عدي حافظان مشهوران، والحسن بن علي بن عاصم شيخ ابن عدي لم أقف على ترجمته وليس هو الحسن بن علي بن عاصم الواسطي ذاك أرفع طبقة من هذا. والله أعلم. وإبراهيم بن أبي سويد الذارع هو إبراهيم بن الفضل. روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وقال أبو حاتم: «كان من ثقات المسلمين رضا، وقال ابن معين: يقال إنه كثير التصحيف لايقيمها» كما في الجرح والتعديل ١٢٣/٢ والحسن بن سفيان شيخ ابن عدي في الإسناد الثاني هو النسوي تقدم برقم (٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى حماد بن سلمة فهو من رجال مسلم وحده، وهو ثقة إمام، والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٦٧٧/٢ وأبو بكر بن أبي داود والطبراني في كتاب السنة كما في اللآلئ المصنوعة ٢٩/١ - ٣١ والخطيب في التاريخ كما في اللآلى أيضاً =

عليه حلة خضراء». قال وأخبرنا أبو أحمد ثنا ابن أبي سفيان الموصلي وابن شهريار قالا: ثنا محمد بن رزق الله بن موسى ثنا الأسود بن عامر فذكره بإسناده إلا أنه قال: «في صورة شاب أمرد جعد» قال وزاد علي بن شهريار: عليه حلة خضراء. ورواه النضر بن سلمة عن الأسود بن عامر بإسناده أن محمداً ﷺ رأى ربه في صورة شاب أمرد، دونه ستر من لؤلؤ قدميه ـ أو قال رجليه ـ في خضرة.

= ٣٠/١ وابن الجوزي في العلل ٢٢/١، ٢٣ من طرق عن حماد بن سلمة به وفيه عندهم جميعا عنعنة قتادة. وقال ابن عدي: ثنا ابن شهريار ثنا أبو بكر المروذي: قلت لأحمد بن حنبل: تقولون إنه لم يرو هذا الحديث إلا شاذان؟ فقال: ثنا عفان ثنا عبد الصمد بن كيسان عن حماد بن سلمة، قلت: يقولون لم يسمع قتادة من عكرمة فغضب وأخرج كتابه فيه سماع قتادة من عكرمة ستة أحاديث» أهـ قال ابن عدي: قال لنا ابن أبي داود «روى هذا الحديث شاذان وإبراهيم بن أبي سويد وعفان وعبد الصمد بن حسان عن حماد، ورواه الحكم بن أبان عن زيرك وهو غريب، وهذه الأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية وفي رؤية أهل الجنة خالقهم قد رواها غير حماد بن سلمه. وليس بمخصوص به فينكر عليه» أهـ وقال الطبراني في كتاب السنة كما في اللآلئ ٢٩/١، ٣٠ سمعت أبا بكر بن صدقة يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح رواه شاذان وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم بن أبي سويد لاينكره إلا معتزلي» أهـ وقال أبو بكر بن أبي داود بعد أن ساقه من طرق عن حماد: «فهذا من أنكر ما أتى به حماد ابن سلمة وهذه الرؤية رؤية منام إن صحت» أهـ وقال السيوطي: «وهذا الحديث إن حمل على رؤية المنام فلا إشكال وإن حمل على اليقظة فقد سئل عنه أستاذنا كمال الدين بن الهمام فأجاب بأن هذا حجاب الصورة» أهـ.

قلت: وهذا تأويل وفي النفس من صحة هذا الحديث شيء، وإثبات الإمام أحمد لسماع قتادة من عكرمة إثبات لسماعه منه في الجملة لا في هذا الحديث بخصوصه – وإن كان ظاهر كلام أحمد رحمه الله أنه يرى صحة الحديث – وقتادة مدلس ولم يصرح بسماعه لهذا الحديث من عكرمة في شيء من المراجع التي وقفت عليها، ثم إن رواية عبد الصمد بن كيسان التي ذكرها الإمام أحمد ليس فيها لفظ «جعداً أمرد .... =

(٩٣٩) أخبرناه أبو سعد أنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ثنا النضر بن سلمة فذكره. وهذا إنما يعرف بالأسود بن عامر شاذان عن حماد. ورويناه من حديث إبراهيم بن أبي سويد الذارع عن حماد، وروي من وجهين آخرين عن حماد، فذهب أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي - وكان من المتعصبين - إلى ما:

(٩٤٠) أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا ابن حماد ثنا محمد ابن شجاع الثلجي أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن

= الخ» فقد أخرجها في مسنده ١/٢٩٠ وابن أبي عاصم في السنة ١/١٨٨ من طريق عبد الصمد عن حماد به بلفظ: «رأيت ربي عز وجل» ولم يزد على هذا وأخرجه أيضاً هو ١/٢٨٥ وابن أبي عاصم ١/١٩١، ١٩٢ من طريق أسود بن عامر عن حماد كذلك غير أن عند ابن أبي عاصم زيادة: «ثم ذكر كلاماً»، وأخرجه الآجرى في الشريعة ص ٤٩٤ عن أبي بكر بن أبي داود عن الحسن بن يحيى بن كثير العنبري عن أبيه عن حماد به باللفظ المختصر أيضا. والحسن بن يحيى بن كثير قال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: «لاشيء ضعيف الدماغ» كما في تهذيب التهذيب، وانظر التعليق التالي.

(٩٤٠) ابن حماد شيخ ابن عدي هو محمد بن أحمد بن حماد الدولاي صاحب الكنى. وقد قال الحافظ الذهبي في الميزان بعد ذكره هذه الحكاية: «قلت: ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم نسأل الله السلامة» أهـ وقال الشيخ المعلمي رحمه الله في التنكيل ١/٢٤٣، ٢٤٤ معلقاً على هذه الحكاية: «الدولاي حافظ حنفي له ترجمة في لسان الميزان ٥/٤١ وهو بريء من هذه الحكاية إن شاء الله إلا في قبوله لها من ابن الثلجي وروايتها عنه . كان ابن الثلجي من أتباع بشر المريسي جهمياً داعية عدواً للسنة وأهلها، قال مرة: «عند أحمد بن حنبل كتب الزندقة، وأوصى أن لا يعطى من وصيته إلا من يقول: القرآن مخلوق، ولم أر من وثقه بل اتهموه وكذبوه، قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك» وذكر ما رواه عن حبان بن هلال - وحبان ثقة - عن حماد بن سلمة عن أبي =

سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث حتى خرج خرجة إلى عبادان فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه في البحر فألقاها إليه. قال أبو عبد الله الثلجي: فسمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ، وكانوا يقولون إنها دست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه الأحاديث. قال أبو أحمد: أبو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات من تدسيسه. قال أبو أحمد: والأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة.

قلت: وقد حمل غيره من أهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وزعم أن سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء

= المهزم عن أبي هريرة مرفوعا: «إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها» وكذبه أيضاً الساجي والأزدي وموسى بن القاسم الأشيب، فأما ما نسب إليه من التوسع في الفقه وإظهار التعبد فلا يدفع ماتقدم، وحكايته هذه يلوح عليها الكذب.
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ولد أبوه سنه (١٣٥) فمتى ترى ولد إبراهيم؟ ومولد ابن الثلجي كما ذكر عن نفسه سنة (١٨١) فمتى تراه سمع من إبراهيم؟ وفي ترجمة قيس بن الربيع من التهذيب شيء من رواية ابن المديني عن إبراهيم عن أبيه، وهذا يشعر بأنه عاش بعد أبيه، وأبوه مات سنة (١٩٨) فإذا كان إبراهيم مات سنة (٢٠٠) فمتى تراه ولد؟.
وقد قال الخليلي: «مات وهو شاب لا يعرف له إلا أحاديث دون العشرة. يروي عنه الهاشمي جعفر بن عبد الواحد أحاديث أنكروها على الهاشمي وهو من الضعفاء»، وحماد بن سلمة توفي سنة (١٦٧) ومقتضى ما تقدم أن يكون إبراهيم حينئذ إما صبياً صغيراً وإمّا لم يولد فمتى صحب حماد بن سلمة حتى عرف حديثه وعرف أنه لم يكن يروي تلك الأحاديث حتى خرج إلى «عبادان» وكيف عرف هذا الأمر العظيم ولم يعرفه أبوه وكبار الأئمة من أقران حماد وأصحابه؟! وكلهم أبلغوا في الثناء على حماد كما يأتي، ولا داعي إلى الحمل على إبراهيم لأنه لم يوثقه أحد. =

وطاووس ومحمد بن سيرين. وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح.

(٩٤١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال سمعت إبراهيم بن سعد يقول: أشهد ـ أكثر علمي عليّ أبي ـ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد: إياك يا برد أن تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس؟.

= وذكر ابن حبان له في الثقات لا يجدي لأنه لم يثبت عنه أحاديث كثيرة يعرف باعتبارها أثقة هو أم لا، ولا إلى أن يقال: لعل إبراهيم سمع ذلك من بعض الهلكى، بل الحمل على الثلجي كما ذكر الذهبي، وكذلك ما ذكره عن عباد بن صهيب مع أن عباداً متروك وقال عبدان: «لم يكذبه الناس وإنما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر» فعلى هذا فعباد هو المبتلي بابن أخيه يدخل عليه في حديثه، وفي الميزان أحاديث من مناكيره» أهـ.

ثم ذكر الشيخ المعلمي رحمه الله أن الكوثري قال: «إن حماد بن سلمة روى أحاديث طامات وأشار إلى أن أشدها حديث رؤية الله في صورة شاب» أهـ قال المعلمي: والجواب أن لهذا الحديث طرقاً معروفة في بعضها ما يشعر بأنها رؤيا منام وفي بعضها ما يصرح بذلك فإن كان كذلك اندفع الاستنكار رأساً، وإلا فلأهل العلم في تلك الأحاديث كلام معروف وفي اللآلئ المصنوعة أن محقق الحنفية ابن الهمام سئل عن الحديث فأجاب بأن ذلك حجاب الصورة، وبقية الأحاديث إذا كانت من رواية حماد عن ثابت أو حميد أو مما حدث به من أصوله فهي كما قال الله تبارك وتعالى: «فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» أهـ ثم ذكر رحمه الله طرفاً من ثناء الأئمة على حماد بن سلمة.

(٩٤١) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو عمرو بن السماك وحنبل بن إسحاق برقم (٧٩٦) والكذب المنسوب إلى عكرمة هنا حمله العلماء على أنه بمعنى الخطأ فأهل الحجاز يسمون الخطأ كذباً كما قال ابن حبان في ترجمة برد مولى سعيد بن المسيب من كتاب الثقات ١١٤/٦. =

قلت وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس أنه قال من غير أن عـزاه إلى النبي ﷺ. وقـد روينا عـن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «أن النبي ﷺ رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف أخضر» وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦] قال غشيها فراش من ذهب وذكر أنه رأى جبريل عليه السلام في صورته وهو إنما رأى جبريل على هذه الصفة. ثم قد حمله بعض أهل النظر على أنه رآه في المنام واستدل عليه بحديث أم الطفيلي رضي الله عنهما، وذلك فيما :

(٩٤٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو ابن الحارث الأنصاري عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله ﷺ: «يذكر أنه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على

= وقد صنف جماعة من الأئمة المتقدمين كتباً في الذب عن عكرمة رحمه الله منهم ابن جرير الطبري ومحمد بن نصر المروزي وأبو عبد الله بن مندة وأبو حاتم بن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولخص ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح.

وقال في التقريب: «ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعه» أهـ، وحديث ابن مسعود الذي أشار إليه المصنف بعد هذا تقدم برقم (٩٢٠) وسنده صحيح.

(٩٤٢) إسناده ضعيف جداً:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسحاق بن الحسن الحربي برقم (١٤١) وأحمد بن عيسى المصري قال الحافظ في التقريب: «صدوق تكلم في بعض سماعاته - قال الخطيب - بلا حجة» وهو من رجال الشيخين، وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث ثقتان مشهوران، وسعيد بن أبي هلال ثقة من رجال الجماعة، ومروان بن =

فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب» وقوله موفر يعني ذا وفرة أي شعرة، وقوله في خضر، أي في ثياب خضر، وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام. قال أهل النظر: رؤيا النوم قد يكون وهماً يجعله الله تعالى دلالة للرائي على أمر سالف أو آنف على طريق التعبير.

* * *

= عثمان هو الأنصاري الزرقي . قال أبو حاتم ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب. وقال الحافظ ابن حجر: «روايته عن عمارة عن أم الطفيل في الرؤية. وهو متن منكر، قال أبو بكر بن الحداد الفقيه: سمعت النسائي يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل» أهـ ، وعمارة بن عامر ويقال ابن عمير قال الذهبي في الميزان: «عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في الضعفاء» أهـ قلت: وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٥/٥ فقال: « عمارة بن عامر يروي عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال رأيت ربي – حديثاً منكراً لم يسمع عمارة من أم الطفيل، وإنما ذكرته لئلا يغتر الناظر فيه فيحتج به» أهـ. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٣/٢٥ من طريق يحيى بن بكير ويحيى بن سليمان الجعفي وأحمد بن صالح المصري ثلاثتهم عن ابن وهب به، وأخرجه الخطيب في التاريخ ٣١١/١٣ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١٤/١، ١٥ من طريق نعيم بن حماد عن ابن وهب به، وذكر الخطيب عن يحيى بن معين أنه قال: ما كان ينبغي لنعيم بن حماد أن يحدث بمثل هذا الحديث حديث أم الطفيل في الرؤية، قال السيوطي في اللآلئ ٣٠/١ وهذا يشعر بأنه إنما عاب عليه تحديثه به بين عامة الناس لأن عقولهم لاتحتمل مثل هذا لا أنه اتهمه بوضعه» أهـ قلت: وكيف يتهم نعيم بن حماد الإمام الجليل بذلك، وقد رواه جماعة من الثقات عن ابن وهب فقد حدث به ابن وهب يقيناً فالحمل فيه على مروان بن عثمان أو من فوقه . والله أعلم. وقال ابن الجوزي في العلل ١٥/١ : «وذكر أبو بكر الخلال في كتاب العلل قال أخبرني محمد بن علي حدثني مهنى قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فحول وجهه عني . قال: «هذا حديث منكر» وقال: لا يعرف هذا رجل مجهول – يعني مروان بن عثمان – قال: ولايعرف أيضاً عن عمارة بن عامر»ا هـ .

باب

ما جاء في قول الله عز وجل:

﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾

ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

(٩٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ﴾ يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والله عز وجل يجيء فيما يشاء، وهي في بعض القراءة: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ وهي كقوله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنزِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٥].

قلت فصح بهذا التفسير أن الغمام إنما هو مكان الملائكة ومركبهم، وأن الله

---

(٩٤٣) **إسناده ضعيف:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب برقم (٥) وأحمد بن الفضل الصائغ هو أبو جعفر العسقلاني ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٧/٢ وقال: «كتبنا عنه» ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلا. وقال ابن حزم: مجهول. كما في لسان الميزان، وآدم بن أبي إياس هو العسقلاني ثقة من رجال البخاري، وأبو جعفر الرازي ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٥٠) والأثر أخرجه ابن جرير ٣٢٩/٢ من =

تعالى لا مكان له ولا مركب، وأما الإتيان والمجيء فعلى قول أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيامة فعلا يسميه إتيانا ومجيئا، لا بأن يتحرك أو ينتقل، فإن الحركة والسكون والاستقرار من صفات الأجسام والله تعالى أحد صمد ليس كمثله شيء. وهذا كقوله عز وجل: ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] ولم يرد به إتيانا من حيث النقلة، إنما أراد إحداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم، فسمى ذلك الفعل إتيانا، وهكذا قال في أخبار النزول إن المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة، تعالى الله عن صفات المخلوقين(١).

(٩٤٤) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الأشعث الأشجعي وأنا أسمع ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

= طريق أبي جعفر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٤٢/١ لابي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) **قلت**: هذه تأويلات باطلة والصواب أن نثبت لله عز وجل صفات المجيء والإتيان والنزول كما وردت في الكتاب والسنة من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل فنثبت ما أثبته الله ورسوله ﷺ ونسكت عما سكت الله ورسوله عنه ونكل علمه إلى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي ينجو به المسلم من أن يقول على الله عز وجل غير الحق فيندم يوم لا ينفع الندم. والله المستعان.

(٩٤٤) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٢٩/٣ و ١٢٩/١١ و٤٦٤/١٣ ومسلم حديث رقم (٧٥٨).

(٩٤٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعرف بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه. رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، ورواه أيضا يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

(٩٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا: ثنا محاضر بن المورع ثنا سعد ابن سعيد أنا سعيد بن مرجانة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « ينزل الله إلى السماء الدنيا لشطر الليل ـ أو لثلث الليل ـ الأخير فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ أو يسألني فأعطيه؟ ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم » رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع، وأخرجه أيضاً من حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه أيضاً أبو جعفر محمد بن علي في آخرين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٩٤٧) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أنا أبو إسحاق قال سمعت الأغر يقول أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: « إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل حتى: يطلع الفجر؟ فقال نعم »

---

(٩٤٥) انظر ما قبله:

ورواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عند مسلم .

(٩٤٦) حديث صحيح: وأخرجه مسلم حديث رقم (٧٥٨).

(٩٤٧) حديث صحيح: أخرجه مسلم أيضاً رقم (٧٥٨).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال: فينزل بدل قوله: «ثم يهبط»، وبمعناه قاله منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ينزل إلى السماء الدنيا.

(٩٤٨) أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمذان ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطيالسي ح. وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن عيسى الواسطي ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا في ثلث الليل فيقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ قال وذلك في كل ليلة». لفظ حديث الواسطي وهو أتم، وقد روي في معنى هذا الحديث عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمان بن أبي العاص وأبي الدرداء وأنس بن مالك وعمرو بن عبسة وأبي موسى الأشعري وغيرهم رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وروي فيه عن عبد الله بن عباس وأم سلمة وغيرهما رضي الله عنهم.

---

(٩٤٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد هو الشيخ المسند الكبير العدل مسند همذان قال الذهبي في سير النبلاء ٤٣٣/١٧ «كان صدوقاً من أهل الشهادات» أهـ وعبد الرحمن بن الحسن القاضي تقدم برقم (٤٩) ومحمد بن أيوب وهو ابن الضريس برقم (٩٤) وأبو زكريا بن أبي إسحاق شيخ المصنف في الإسناد الثاني تقدم أيضاً برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان الفقيه برقم (٣٨) ومحمد بن عيسى «الواسطي هو أبو بكر المعروف بابن أبي قماش ثقة مترجم في تاريخ بغداد ٤٠٠/٢ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٨١/٤ عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة به والنسائي في اليوم والليلة رقم (٤٨٧) من طريق يحيى ابن =

(٩٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا سلم بن قادم ثنا موسى ابن داود قال: قال لي عباد بن العوام: قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة، قال: فقلت له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث. قال: فحدثني بنحو من عشرة أحاديث في هذا، وقال: أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول الله ﷺ، فهم عمن أخذوا؟.

= حسان عن حماد، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٢ والآجري في الشريعة ص ٣١٢ من طريق هشام بن عبد الملك الطيالسي به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٣١٠/١ والنسائي في اليوم والليلة رقم (٤٨٦) من طريق القاسم بن عباس عن نافع ابن جبير عن أبي هريرة، فقد خالف القاسم حماداً فجعله من مسند أبي هريرة، والقاسم ثقة من رجال مسلم غير أن حماد بن سلمة أرجح منه.

وقال المزي في تحفة الإشراف ٤١٨/٢: «قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لم يقل فيه أحد «عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبيه» غير حماد بن سلمة. رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو أشبه بالصواب» أ هـ.

(٩٤٩) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وسلم بن قادم قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٤٥/٩ «كان ثقة» أهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٧/٨.

وموسى بن داود وعباد بن العوام ثقتان معروفان.

والأثر أخرجه ابن مندة في التوحيد (ق ١/٩٧) كما في مختصر العلو للألباني من طريق أخرى عن عباد بنحوه ولفظه «ومابنكرون؟! إنما جاء بهذه من جاء بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ وسنده صحيح أيضاً والله أعلم.

(٩٥٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي فارس يقول: قال إسحاق بن راهويه: دخلت يوماً على عبد الله بن طاهر فقال لي: يا أبا يعقوب تقول إن الله ينزل كل ليلة؟ فقلت له: ويقدر: فسكت عبد اللّه. قال أبو العباس أخبرني الثقة من أصحابنا قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول: دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي: يا أبا يعقوب تقول إن الله ينزل كل ليلة؟ فقلت: أيها الأمير إن الله تعالى بعث إلينا نبياً، نُقل إلينا عنه أخبار بها نحلل الدماء، وبها نحرم، وبها نحلل الفروج، وبها نحرم، وبها نبيح الأموال وبها نحرم، فإن صح ذا صح ذاك، وإن بطل ذا بطل ذاك. قال فأمسك عبد اللّه.

(٩٥١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع ـ يعني إبراهيم بن أبي صالح ـ مجلس الأمير عبد الله بن طاهر،

---

(٩٥٠) **رجال إسناده ثقات غير قاضي فارس فهو مبهم:**

وأبو زكريا العنبري تقدم برقم (٨٦) ومحمد بن إسحاق الثقفي برقم (٢١٠) والحسن ابن عبد العزيز الجروي هو أبو علي الجذامي من أهل مصر ثقة عابد ورع ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٣٣٧ – ٣٣٩ وقاضي فارس لم أعرفه لكن أبا العباس الثقفي قد روى القصة عن إسحاق بن راهويه مباشرة كما سيأتي وانظر السند التالي.

(٩٥١) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠) وأحمد بن سلمة برقم (٥٣) وقال الحافظ الذهبي في كتاب العلوص ١٣١: «كأن إسحاق الإمام يخاطبك بها» أهـ يعني أن إسنادها في غاية الصحة، ثم قال الذهبي: قال النجاد: حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا علي بن خشرم حدثنا إسحاق قال: دخلت على ابن طاهر فقال: ما هذه الآحاديث.؟ يروون أن الله ينزل إلى السماء الدنيا؟، قلت: نعم رواه الثقات الذين يروون الأحكام. فقال: ينزل ويدع عرشه، فقلت: يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه =

فسألني الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال إبراهيم: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء. فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء. قال فرضي عبد الله كلامي وأنكر على إبراهيم. هذا معنى الحكاية.

(٩٥٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة، فقال لي: يا أبا يعقوب إن الله ينزل كل ليلة؟ فقلت له تؤمن به؟ فقال طاهر: ألم أنهك عن هذا الشيخ، ما دعاك إلى أن تسأله عن مثل هذا؟ قال إسحاق فقلت له إذا أنت لم تؤمن أن لك ربا يفعل ما يشاء، لست تحتاج أن تسألني.

قلت. فقد بين إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في هذه الحكاية أن النزول عنده من صفات الفعل، ثم إنه كان يجعله نزولا بلا كيف، وفي ذلك دلالة على أنه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال.

(٩٥٣) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني قال: وفيما أجازني جدي ـ يعني محمود بن الفرح ـ قال قال إسحاق بن

= العرش؟ قال: نعم، قلت: فلم تتكلم في هذا؟ أهـ قلت: وهذا إسناد صحيح أيضاً، وقد ذكر الذهبي رحمه الله إسنادين آخرين للقصة، وذكرها شيخ الإسلام بن تيمية في الفتاوى ٥/٣٧٦ بإسناد النجاد وصححها وقال: رواتها أئمة ثقات، وقد رواها اللالكائي بإسناد منقطع واللفظ مخالف لهذا وهذا الإسناد أصح» أهـ.

(٩٥٢) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات: تقدموا برقم (٩٥٠):

وأبو العباس هو محمد بن إسحاق السراج. وانظر السند الذي قبل هذا.

(٩٥٣) إسناد صحيح:

رجاله كلهم ثقات تقدموا برقم (٧٦٠) والأثر أخرجه أبو عثمان الصابوني بإسناد آخر عن إسحاق بن راهويه. كما في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٥/٣٩١.

راهويه سألني ابن طاهر عن حديث النبي ﷺ ـ يعني في النزول ـ فقلت له النزول بلا كيف.

قال أبو سليمان الخطابي: هذا الحديث وما أشبهه من الأحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الإيمان بها، وإجراءها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها، وذكر الحكاية التي:

(٩٥٤) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن ابن محمد الداركي ثنا أبو زرعة ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا الأوزاعي عن الزهري ومكحول قالا: أمضوا الأحاديث على ما جاءت.

(٩٥٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيفية.

---

(٩٥٤) إسناده حسن:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وأبو محمد بن حيان تقدما برقم (٤١٠)، والحسن بن محمد الداركي هو الشيخ المسند الثقة المتقن أبو علي الأصبهاني، ترجمته في أخبار أصبهان ١/ ٢٦٨ وسير النبلاء ١٤/ ٤٨٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأبو زرعة هو الدمشقي الحافظ، وابن مصفى هو محمد بن مصفى صدوق حسن الحديث، وبقية هو ابن الوليد، والأثر أخرجه الالكائي في شرح السنة رقم (٧٣٥) من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به، وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في الحموية ٥/ ٣٩ من المجموع، للخلال في كتاب السنة، والله أعلم .

(٩٥٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن أحمد بن بالويه تقدم برقم (٧) ومحمد بن بشر بن مطر برقم (٥٠٧) والهيثم بن خارجة ثقة من شيوخ البخاري، والأثر أخرجه أيضاً الآجري في الشريعة =

قال أبو سليمان: وقد روينا عن عبد الله بن المبارك أن رجلا قال له، كيف ينزل فقال له بالفارسية «كدخدائ[1] كارخويش كن» ينزل كما يشاء.

(٩٥٦) أخبرنا أبو عثمان ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا محبوب ابن عبد الرحمن القاضي ثنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أحمد بن حيويه حدثنا أبو عبد الرحمن العتكي ثنا محمد بن سلام قال: سألت عبد الله بن المبارك. فذكر حكاية قال فيها: فقال الرجل يا أبا عبد الرحمن كيف ينزل؟ فقال عبد الله بن المبارك: «كدخاي كارخويش كن» ينزل كيف يشاء.

قال أبو سليمان رحمه اللّه: وإنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو نزلة من أعلى إلى أسفل، وانتقال من فوق إلى تحت، وهذا صفة الأجسام والأشباح، فأما نزول من لا يستولي عليه صفات الأجسام فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده، وعطفه عليهم واستجابته دعائهم ومغفرته لهم، يفعل ما يشاء، لا يتوجه على صفاته كيفيه، ولا على أفعاله كمية، سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وقال أبو سليمان رحمه الله في معالم السنن: وهذا من العلم الذي أمرنا أن نؤمن

= ص ٣١٤ والدراقطني في الصفات رقم (٦٧) والألكائي رقم (٩٣٠) والمصنف في الإعتقاد ص ١١٨ وابن عبد البر في التمهيد ١٤٩/٧ والخلال في كتاب السنة كما في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية — من طرق عن الهيثم بن خارجة.

(١) يعني ليكن تحدثك عن أفعال نفسك، وتزعمك وإشرافك عليها فقط. ولست بمشرف على أفعال الله سبحانه. وكدخدا بمعنى صاحب البيت المشرف على شؤونه، وهي الكلمة المستعملة في لغة مصر بلفظ «كخيا».

(٩٥٦) أخرج الحكاية شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني شيخ المصنف في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» رقم (٤٢) وفي الإسناد جماعة لم أقف على تراجمهم، وانظر السند الذي قبل هذا.

بظاهره، وأن لا نكشف عن باطنه، وهو من جملة المتشابه الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ الآية [آل عمران: ٧]: فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل، والمتشابه يقع به الإيمان والعلم الظاهر، ويوكل باطنه إلى الله عز وجل، وهو معنى قوله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٧] وإنما حظ الراسخين أن يقولوا آمنا به كل من عند ربنا. وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله عز وجل: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] وقوله: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢] والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه، وروي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وقد زل بعض شيوخ أهل الحديث ممن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال، فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول، ثم أقبل على نفسه فقال: إن قال قائل: كيف ينزل ربنا إلى السماء؟ قيل له ينزل كيف يشاء، فإن قال: هل يتحرك إذا نزل؟ فقال إن شاء يتحرك وإن شاء لم يتحرك، وهذا خطأ فاحش عظيم، والله تعالى لا يوصف بالحركة(١)، لأن الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد، وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون، وكلاهما من أعراض الحدث، وأوصاف المخلوقين، والله تبارك وتعالى متعال عنهما، ليس كمثله شيء. فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش. قال: وإنما ذكرت هذا لكي يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع، فإنه لا يثمر خيراً ولا يفيد رشداً، ونسأل الله العصمة من

---

(١) **قلت**: والواجب هو الوقوف مع النص فنقول إنه ينزل كيف شاء ولا نزيد على هذا فنثبت ما جاء النص بإثباته ونسكت عما لا نص فيه. فمن قال إنه ينزل بحركة وانتقال فقد زاد على ما جاء به النص. ومن نفى ذلك فقد نفى شيئاً لم يأت نص بنفيه. والله أعلم.

الضلال، والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال.

وقال القتيبي: قد يكون النزول بمعنى إقبال على الشيء بالإرادة والنية، وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير، وأشباه هذا من الكلام، وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك. قال: ولا يراد في شيء من هذا انتقالاً يعني بالذات، وإنما يراد به القصد إلى الشيء بالإرادة والعزم والنية.

قلت: وفيما قاله أبو سليمان رحمه الله كفاية، وقد أشار إلى معناه القتيبي في كلامه، فقال: لا نحتم على النزول منه بشيء، ولكنا نبين كيف هو في اللغة والله أعلم بما أراد.

وقرأت بخط الأستاذ أبي عثمان رحمه الله في كتاب الدعوات عقيب حديث النزول: قال الأستاذ أبو منصور يعني الحمشاذي على إثر الخبر:

وقد اختلف العلماء في قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة عنه فقال: ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد: نزوله إقباله، وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف، من غير أن يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلي والتملي، لأنه جل جلاله منزه عن أن تكون صفاته مثل صفات الخلق، كما كان منزها عن أن تكون ذاته مثل ذات الغير، فمجيئه وإتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته، من غير تشبيه وكيفية.

ثم روى الإمام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله، فقال عبد الله: «كدخداي كارخويش كن» ينزل كيف يشاء. وقد سبقت منه هذه الحكاية بإسناده، وكتبتها حيث ذكرها أبو سليمان رحمه الله.

(٩٥٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله

(٩٥٧) قلت: وقد صنف الحافظ الدراقطني رحمه الله جزءاً في طرق حديث النزول وهو مطبوع.

المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة.

وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢] والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى، من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال، بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه، جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علواً كبيراً.

(٩٥٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا القعنبي ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧] قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن القعنبي.

* * *

---

(٩٥٨) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٨/٢٠٩ ومسلم رقم (٢٦٦٥) كلاهما عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به.

باب
ما روي في التقرب والإتيان والهرولة

(٩٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عمل حسنة فجزاؤه عشر أمثالها وأزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، ومن تقرب إلي شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة». فقالوا هذا الحديث يستبشعه الناس، فقال: إنما هذا عندنا على الإجابة، وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن الأعمش، وقال في أوله: «يقول الله عز وجل». وكأنه سقط من روايتنا، والذي في آخر روايتنا أظنه من قول الأعمش.

(٩٦٠) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: إن تقرب عبدي مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا».

---

(٩٥٩) حديث صحيح أخرجه مسلم وقد تقدم عند المصنف برقم (٤٥٠) .

(٩٦٠) حديث صحيح رجاله ثقات:

أخرجه البخاري ١٣/٥١١، ٥١٢ من طريق أبي زيد سعيد بن الربيع الهلالي عن شعبه به.

(٩٦١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عتاب الدلال ثنا شعبة، فذكره بإسناده نحوه، زاد: «وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة». أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي زيد الهروي. نازلا عن شعبة. قال البخاري: وقال معتمر سمعت أبي قال سمعت أنساً يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل.

(٩٦٢) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر الإمام ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ عن ربه عز وجل أنه قال: «إذا تقرب مني عبدي شبراً تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه بوعاً وإذا تقرب مني بوعاً أتيته أهرول» أو كما قال. قال الشيخ أبو سهل وفي هذا الحديث اختصار ولفظة تفرد بها هذا الراوي، إذ سائر الرواة يقولون: «إذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً» ويقولون في تمام الحديث: «وإذا أتاني يمشي أتيته أهرول». والباع والبوع مستقيمان في اللغة جاريتان على سبيل العربية، والأصل في الحرف الواو فقلبت الواو ألفا للفتحة.

ثم الجهمية وأصناف القدرية وأخياف المعتزلية المجترئة على رد أخبار الرسول بالمزيف من المعقول، لما ردوا إلى حولهم وأحاط بهم الخذلان واستولى عليهم

---

(٩٦١) حديث صحيح وانظر ما قبله وما بعده .

(٩٦٢) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٥١٢/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٦٧٥) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه به، وأخرجه مسلم من طريقين آخرين عن سليمان التيمي به.

بخدائعه الشيطان، ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق، قالوا: الهرولة لا تكون إلا من الجسم المنتقل، والحيوان المهرول، وهو ضرب من ضروب حركات الإنسان كالهرولة المعروفة في الحج، وهكذا قالوا، في قوله: تقربت منه ذراعاً، تشبيه إذ يقال ذلك في الأشخاص المتقاربة والأجسام المتدانية، الحاملة للأعراض، ذوات الانبساط والانقباض، فأما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين، وعن نعوت المخترعين، فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد.

فأقول إن قول الرسول ﷺ موافق لقضايا العقول إذ هو سيد الموحدين من الأولين والآخرين، ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه وآراءه، ضل عن سبيل المؤمنين، وباء بسخط رب العالمين، تقرب العبد من مولاه بطاعاته وإراداته وحركاته وسكناته سراً وعلناً، كالذي روي عن النبي ﷺ: «ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من أداء ما افترضته عليه، فلا يزال يتقرب إلي بالنوافل حتى أكون له سمعاً وبصراً» وهذا القول من الرسول ﷺ من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل، البعيد من التشبيه، المكين من التوحيد، وهو أن يستولي الحق على المتقرب إليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا إلا به، ولا ينطق إلا عنه، نشراً لآلائه، وذكراً لنعمائه، وإخباراً عن مننه المستغرقة للخلق، فهذا معنى قوله يسمع به وينطق ولا يقع نظره على منظور إليه إلا رآه بقلبه موحدا، وبلطائف آثار حكمته ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد، يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير، وتصديق التصوير.

وفي كل شيء له شاهد   يدل على أنه واحد

فتقرب العبد بالإحسان، وتقرب الحق بالامتنان، يريد أنه الذي أدناه، وتقرب العبد إليه بالتوبة والإنابة، وتقرب الباري إليه بالرحمة والمغفرة، وتقرب العبد إليه بالسؤال، وتقربه إليه بالنوال، وتقرب العبد إليه بالسر وتقربه إليه بالبشر، لا من حيث توهمته الفرقة المضلة للأغمار والمتغابية بالأعثار.

وقد قيل في معناه: إذا تقرب العبد إليّ بما به تعبدته، تقربت إليه بما له عليه وعدته. وقيل في معناه إنما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس، مع السلامة من العيوب، على حسب ما يعرفه المشاهدون، ويجده العابدون، من أخبار دنو من يدنو منه، وقرب من يقرب إليه، فقال على هذه السبيل وعلى مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم، إن قرب الباري من خلقه بقربهم إليه بالخروج فيما أوجبه عليهم، وهكذا القول في الهرولة، إنما يخبر عن سرعة القبول، وحقيقة الإقبال ودرجة الوصول، والوصف الذي يرجع إلى المخلوق مصروف على ما هو به لائق، وبكونه متحقق، والوصف الذي يرجع إلى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد، وبيان التجريد، إلى نعوته المتعالية، وأسمائه الحسنى، ولولا الإملال أحذره وأخشاه، لقلت في هذا ما يطول دركه، ويصعب ملكه، والذي أقول في هذا الخبر وأشباهه من أخبار الرسول ﷺ المنقوله على الصحة والاستقامة بالرواة الأثبات العدول، وجوب التسليم، ولفظ التحكيم، والانقياد بتحقيق الطاعة، وقطع الريب عن الرسول ﷺ وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء وأصفياء، وخلفاء، وجعلهم السفراء بيننا وبينه ﷺ، عن حق عداه أو عدوه، وصدق تجاوزوه، والناس ضربان مقلدون وعلماء، فالذين يقلدون أئمة الدين سبيلهم أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد، والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الأنوار المستضاء بهم، والأئمة المقتدى بهم، ولا أعلمهم إلا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين.

(٩٦٣) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن

---

(٩٦٣) إسناده صحيح:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) ومحمد بن أحمد بن محمويه برقم (٤٠١) وأبو عبد الرحمن النسائي إمام شهير، وعمرو بن يزيد هو الجرمي ثقة كما في =

أحمد بن محمويه العسكري بالبصرة ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب قاضي حمص ثنا عمرو بن يزيد ثنا سيف بن عبيد الله ـ وكان ثقة ـ عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال ﷺ: «هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ قلنا: نعم، قال ﷺ: «فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: رب ألم تغفر لي، فيقول بمغفرتي صرت إلى هذا».

قلت: حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، ليس فيه لفظ المخاصرة، وسلمة بن العيار وسيف

= التهذيب، وسيف بن عبيد الله جرمي ثقة أيضاً كما في التهذيب، وسلمة بن العيار ثقة أيضاً كما في التقريب، وأما قول المصنف إن سلمة وسيف بن عبيد الله لم يذكرا في الصحاح فلا يضرهما ذلك. فكم من ثقة لم يخرج له صاحبا الصحيحين، والله أعلم، وسعيد بن عبد العزيز هو التنوخي الدمشقي ثقة ثبت إمام سواه أحمد بالأوزاعي. وقدمه أبو مسهر على الأوزاعي كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأما قول الكوثري في تعليق هنا: إن سعيد ابن عبد العزيز مختلط وليس بالقوى في الزهري . أهـ فأقول أما قضية الاختلاط فقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته، وقال أبو داود: تغير قبل موته. وكذا قال حمزة الكناني، وقال ابن معين: اختلط قبل موته وكان يعرض عليه فيقول: لا أجيزها لا أجيزها» أهـ. فالذي يظهر أنه لم يحدث بعد الاختلاط والله أعلم. وأما قوله: ليس بالقوي في الزهري فقد قال الذهبي في الميزان: ليس هو في الزهري بذاك أهـ. قلت: ولم أقف على هذا عن أحد من الحفاظ المتقدمين ولم ينسبه الذهبي إلى أحد منهم، وقد راجعت في ذلك تهذيب التهذيب وملحق شرح علل الترمذي لابن رجب . نعم، ليس هو في الزهري مثل مالك ومعمر وعقيل، وعلى كلٍ فالذي يظهر أن لفظة: «حتى أن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة» تعتبر شاذة، فقد رواه عن الزهري جماعة لم يذكروها كما تقدم برقم =

ابن عبيد الله لم يكونا يذكرا[1] في الصحاح وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما، ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه، أو نعمة ربه[2]. والمخاصرة المصافحة، وقد مضى في الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ينكر أن يكون في الآخرة للعرش أو غيره ركن أو شيء يصافحه عباد الله تعالى، كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه، تقرباً إلى الله تعالى.

* * *

= (٦٤١) والله تعالى أعلم. والحديث أخرجه النسائي في النعوت وفي الرقائق من السنن الكبرى، عن عمرو بن يزيد به. كما في تحفة الأشراف ١٠/١٠.

(١) هكذا هو في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي: «يذكرا» بحذف النون وهي لغة معروفة صحيحة: ومنه الحديث الذي في صحيح مسلم: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا .... الحديث، وقول الشاعر:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي ... شعرك بالعنبر والمسك الذكي

فحذفت النون من قوله: «ولا تؤمنو» ومن «وتبيتي تدلكي» من غير ناصب ولا جازم، والأصل: «ولا تؤمنون» و «وتبيتين تدلكين» والله أعلم.

(٢) لا حاجة إلى هذا التأويل بعد تبيّن شذوذ هذه اللفظة، والله أعلم.

باب

ما روي في الوطأة بوج

(٩٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته، وهو يقول: والله إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله تعالى، وإن آخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج» . **قلت**: قوله لمن ريحان الله، يعني به من رزق الله عز وجل.

---

(٩٦٤) إسناده ضعيف فيه جهالة وانقطاع:

أبو العباس محمد بن يعقوب تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى ابن أبي سويد واسمه محمد الثقفي الطائفي ، قال الذهبي في الميزان: لايعرف تفرد عنه إبراهيم بن ميسرة المكي أهـ، وسفيان هو ابن عيينة، وعمر بن عبد العزيز لا يعرف له سماع من خولة بنت حكيم كما في جامع التحصيل، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٤٠٩/٦ والحميدي رقم (٣٣٤) والطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٤، ٢٤٠ من طرق عن سفيان بن عيينة به، وقال الطبراني: «زاد ابن أبي عمر في حديثة: قال سفيان: « آخر غزوة غزاها النبي ﷺ الطائف. وقال الشاعر: «لأطلبنكم وطأة المتناقل» أهـ وأخرجه الترمذى رقم (١٩١٠) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان به وليس عنده فيه: « وإن آخر وطأة وطئها الرحمن بوج» وقال عقبة: « حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة » ا هـ وانظر ما بعده.

(٩٦٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عباد ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره عن يعلى بن مرة أن حسنا وحسينا رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله ﷺ فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال ﷺ: «إني أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطئة وطئها الرحمن بوج».

الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به، قال أبو الحسن علي ابن محمد بن مهدي: معناه عند أهل النظر أن آخر ما أوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ قاتل فيها العدو، ووج واد بالطائف. قال: وكان سفيان بن عيينة رضي الله عنه يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه، قال وهو مثل قوله ﷺ: «اللهم أشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف».

---

(٩٦٥) إسناده ضعيف فيه جهالة:

يحيى بن سليمان وهو الطائفي المكي وابن خثيم وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم حسنا الحديث، وسعيد بن أبي راشد مجهول.

قال الذهبي في الميزان: «روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم وحده» أ هـ قلت وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٧٢/٤ ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١٦٤/٣ من طريق وهيب عن ابن خثيم به وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وسكت عليه الذهبي وليس كما قال فإن سعيد بن أبي راشد ليس من رجال مسلم ثم هو مجهول كما تقدم.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٧٥/٢٢ من طريق يحيى بن سليم به .

«تنبيه»: إذا علمت ضعف هذا الحديث فلا حاجة بنا إلى تأويله فإن التأويل فرع التصحيح. والله أعلم.

(٩٦٦) أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: فذكره، في دعاء القنوت. قلت: وهو كما روي في حديث آخر: «سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه». وإنما أراد آثار قدرته والله أعلم.

(٩٦٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول في حديث خولة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «إن آخر وطئة بوج» قال: سفيان - يعني ابن عيينة - فَسَّره فقال: إنما هو آخر خيل الله بوج، قال الدارمي والوج مدينة الطائف. **قلت**: الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي، وهو من حصنها قريب. وكانت مدينة الطائف أيضا تسمى وجا كما قال الدارمي.

---

(٩٦٦) **حديث صحيح:**

أخرجه بتمامه البخاري ٨/٢٦٤ عن أبي نعيم به، وأخرجه مسلم حديث رقم (٦٧٥) من طريق أخرى عن شيبان، ومن طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، ومن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة به.

والحديث الذي ذكره المصنف عقب هذا بلفظ: «سبحان الذي في السماء عرشه ... الخ» قطعة من حديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٨٠، ٢٨١ من حديث عبد الله بن مسعود وسنده ضعيف، فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين وقال البخاري: لا يتابع على حديثه كما فى الميزان، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢٥٢ وقال رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين » أهـ .

(٩٦٧) **إسناده صحيح:**

أحمد بن محمد بن عبدوس شيخ الحاكم تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥).

باب
ما روي في النفس وتقذر النفس

(٩٦٨) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني أنا عبد الله بن يوسف أنا عبد الله بن سالم الحمصي ثنا إبراهيم ابن سليمان الأفطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال أخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله ﷺ حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت: يا رسول الله بهي بالخيل وألقي السلاح فزعموا أن لا قتال - وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أنْ لا قتال - فقال ﷺ: « كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم - وقال يعقوب: قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم - وقال وهو مول ظهره قبل اليمن: إني أجد نفس الرحمن من ههنا، ولقد أوحى إليَّ أني مكفون غير ملبث وتتبعوني أفناداً، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها ».

قال عبد الله بن جعفر بن درستويه بهي إذا عطلت الخيل. قلت: قوله: « إني أجد نفس الرحمن من ههنا » إن كان محفوظا فإنما أراد إني أجد الفرج من قبل

---

(٩٦٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) ومحمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، : والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير =

اليمن، وهو كما قال النبي ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» وإنما أراد من فرج عن مؤمن كربة.

(٩٦٩) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن منده ثنا إبراهيم بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن

= ٤/ ٧٠، ٧١ عن عبد الله ابن يوسف به، والطبراني في الكبير ٧/ ٦٠ رقم (٦٣٥٨) عن بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف وعن أبي زرعة عن أبي اليمان عن الوليد ابن عبد الرحمن به، وأخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٠٤ عن أبي اليمان عن إسماعيل ابن عياش عن إبراهيم بن سليمان الأفطس به غير أنه قال: «ألا إن عقر دار المؤمنين الشام» بدل «إني أجد نفس الرحمن هاهنا» وكذا أخرجه النسائي ٦/ ٢١٤، ٢١٥ والطبراني ٧/ ٥٩ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن، وهذا فيما يظهر من باب الرواية بالمعنى فإن إشارة النبي ﷺ كانت إلى الشام بخلاف ما يفهم من كلام المصنف رحمه الله عقب الحديث أنها كانت إلى اليمن فإن النبي ﷺ كان مولياً ظهره إلى اليمن والشام أمامه، ومما جرت به العاده أن الشخص يشير إلى أمامه لا إلى خلف ظهره، والرواية المذكورة تبين ذلك، والله أعلم. هذا ولأصل الحديث طرق أخرى خرجتها في تحقيقي لكتاب الديات لابن أبي عاصم ص ٤٣ الطبعة الأولى وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٥٤١ من حديث أبي هريرة مرفوعاً وفيه: «إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن» أهـ لكن في سنده جهالة. ثم إن أصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من طرق عن أبي هريرة، وليس فيه هذه الجملة، قال الشيخ الألباني في الضعيفة ٣/ ٢١٧ «فهي عندي منكرة أو على الأقل شاذة»أهـ وحديث: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا .... الخ» الذي ذكره المصنف عقب هذا، هو قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٩٦٩) **موقوف صحيح الإسناد:**
أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وحمزة بن محمد بن العباس برقم (٢٢٦) ومحمد بن مندة برقم (٨١٠) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وجرير هو بن عبد الحميد، وذر هو ابن عبد الله المرهبي، والأثر أخرجه النسائي في =

أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن تبارك وتعالى» هذا موقوف على أبي بن كعب رضي الله عنه، وإنما أراد والله أعلم الريح من روح الله، وهو كما روي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «الريح من روح الله تعالى، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها». وقرأت في كتاب الغريبين: قال أبو منصور الأزهري: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي، من نفس ينفس تنفيساً، ونفساً، كما

= اليوم والليلة رقم (٩٣٦) والحاكم في المستدرك ٢٧٢/٢ والطحاوي في المشكل ٣٩٨/١ كلهم من طريق إسحاق بن راهويه عن جرير به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية» أهـ قلت: قد أختلف على الأعمش في إسناده، فرواه عنه جرير بن عبد الحميد هكذا، ووافقه أبو عوانة عن الأعمش به بإسناده ومتنه. أخرجه النسائي أيضاً رقم (٩٣٥)، ورواه محمد بن فضيل بن غزوان عن الأعمش به غير أنه رفعه إلى النبي ﷺ ولفظه: «لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا ... الخ» وليس فيه «فإنها من نفس الرحمن» أخرجه الترمذي رقم (٢٢٥٢) والنسائي رقم (٩٣٤) وابن السني رقم (٢٩٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وعياش بن الوليد الرقام عن محمد ابن فضيل، وقال الترمذي: حسن صحيح، وكذا أخرجه الطحاوي ٣٩٨/١ عن علي بن المديني عن محمد بن فضيل به ولم يذكر ذراً في سنده، وأخرجه أحمد في مسنده ١٢٣/٥ عن محمد بن يزيد الكوفي عن ابن فضيل به مرفوعاً بلفظ: «لا تسبوا الريح فإنها من روح الله ... الخ» وابن فضيل صدوق عارف كما في التقريب.

ورواه أسباط بن محمد عن الأعمش واختلف عنه، فرواه محمد بن المثنى العنزي عنه عن الأعمش به مرفوعاً بمثل حديث ابن فضيل الأول غير أنه لم يذكر ذر بن عبد الله في إسناده، أخرجه النسائي رقم (٩٣٣) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٢٣/٥، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أسباط عن الأعمش به غير أنه وقفه ولم يذكر =

يقال فرج يفرج تفريجاً وفرجاً، كأنه قال: أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن، وكذلك قوله ﷺ: «الريح من نفس الرحمن». أي من تنفيس الله تعالى بها عن المكروبين.

(٩٧٠) فأما الحديث الذي أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن شهر بن

= ذراً في سنده أيضاً، أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧١٩) وأسباط ثقة من رجال الجماعة.

ورواه شعبة بن الحجاج عن حبيب ابن أبي ثابت . واختلف عنه . فرواه ابن أبي عدي والنضر بن شميل عنه عن حبيب عن ذر به موقوفاً .

أخرجه النسائي رقم (٩٣٨ و٩٣٩) وعنه الطحاوي في المشكل ٣٩٩/١ وخالفهما سهل ابن حماد العنقزي فرواه عن شعبة عن حبيب به مرفوعاً أخرجه النسائي أيضاً رقم (٩٣٧) وسهل بن حماد هذا صدوق من رجال مسلم كما في التقريب . فلا شك أن روايته تعتبر شاذة ورواية ابن أبي عدي والنضر بن شميل هي المحفوظة فهما ثقتان ثبتان من رجال الجماعة. وابن أبي عدي من أثبت الناس في شعبة، وبعد: فالذي يظهر أن رفع الحديث خطأ والمحفوظ هو الموقوف. وقد نقل الطحاوي في المشكل ٣٩٩/١ عن النسائي أنه صوب الوقف. والله أعلم. هذا وحديث أبي هريرة الذي ذكره المصنف عقب هذا أخرجه النسائي رقم (٩٣١و٩٣٢) وأحمد في المسند ٢٥٠/٢و٤٣٧ وابن ماجة رقم (٣٧٢٧) والحاكم في المستدرك ٢٨٥/٤ وإسناده صحيح، وقال ابن حجر في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية ٢٧٢/٤ «هذا حديث حسن صحيح أخرجه أحمد وأبو عوانه في صحيحه ورجاله الصحيح إلاّ ثابت ابن قيس»أهـ .

(٩٧٠) **إسناده ضعيف:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيه برقم (٢٤٨٢) ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين سوى شهر بن حوشب مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢٠٩/٢ من طريق أبي داود الطيالسي وعبد الصمد ابن عبد الوارث كلاهما عن هشام الدستوائي به بأطول مما هنا، وهو في مسند =

حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير». فهذا الحديث في النَّفْسِ لا في النَّفَسِ.

وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله قوله ﷺ: «ستكون هجرة بعد هجرة»: معنى الهجرة الثانية الهجرة إلى الشام يرغب في المقام بها وهي مهاجر إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقوله ﷺ: «تقذرهم نفس الله تعالى». تأويله أن الله عز وجل يكره خروجهم إليها ومقامهم بها، فلا يوفقهم لذلك، فصاروا بالرد وترك القبول في معنى الشيء الذي تقذره نفس الإنسان، فلا تقبله. وذكر النفس ههنا مجاز واتساع في الكلام(١) وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى: ﴿وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبه: ٤٦] **قلت**: والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضي الله عنه وروي من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفا عليه في قصة أخرى بهذا اللفظ، ومعناه ما ذكره أبو سليمان من كراهيته للمذكورين فيه والله أعلم.

(٩٧١) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن

= الطيالسي برقم (٢٢٩٢) وأخرجه أيضاً أحمد ٢/١٩٨، ١٩٩ عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، وانظر الحديث التالي.

(١) **قلت: الحديث ضعيف** كما عرفت ولكن قد جاء الكتاب والسنة بإثبات النفس لله عز وجل.

وقد تقدم أن عقد المصنف باباً مستقلاً في هذا فراجعه.

(٩٧١) **إسناده ضعيف: فيه جهالة:**

أبو الحسين بن الفضل وشيخه وشيخ وشيخه تقدموا برقم (١١) وإسحاق بن إبراهيم =

سفيان حدثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا: ثنا يحيى بن حمزة ثنا الأوزاعي عن نافع وقال أبو النضر عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى إلا شرار أهلها، تلفظهم الأرضون وتقذرهم روح الرحمن، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، ولها ما يسقط منهم». وظاهر هذا أنه قصد به بيان نتن ريحهم، وأن الأرواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم. وإضافة الروح إلى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله أعلم.

* * *

= ابن يزيد أبو النضر قال الحافظ في التقريب: «صدوق ضعف بلا مستند» وهشام ابن عمار مضعف ولكنه هنا متابع، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى الواسطة بين الأوزاعي ونافع فهومجهول، والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٣٠٤ ومن طريقه أخرجه المؤلف هنا.
وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/٨٤ من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول. فذكره مرفوعاً، وأبو جناب وشهر بن حوشب ضعيفان، وانظر ما قبله.

باب

ما روي في أن اللّه سبحانه وتعالى

قبل وجه المصلي ونحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل

(٩٧٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه حدثه: «أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس، فقال ﷺ حين قضى صلاته: إن أحدكم إذا صلى فإن الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن أحد منكم قبل وجهه في الصلاة» رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج.

وأخرجه البخاري فقال: ورواه موسى بن عقبة. وأخرجاه من أوجه أخر عن نافع، وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

ورواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ فقال في الحديث: «فإنما يناجي ربه». ورواه حميد عن أنس رضي الله عنه فزاد فيه: «وإن ربه فيما بينه وبين القبلة».

---

(٩٧٢) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١/٥٠٩ و٢/٣٣٥ و٣/٨٤ و١٠/٥١٧ ومسلم حديث رقم (٥٤٧) من طرق عن نافع به.

(٩٧٣) أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد اباذي أنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بيده فرئي في وجهه شدة ذلك عليه، فقال ﷺ: «إن العبد إذا صلى فإنما يناجي ربه، أو ربه فيما بينه وبين القبلة، فإذا بصق أحدكم فليبصق عن يساره، أو تحت قدمه، أو يفعل هكذا - ثم بزق في ثوبه - ودلك بعضه ببعض» قال يزيد وأرانا حميد، أخرجه البخاري في الصحيح من وجهين آخرين عن حميد.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: قوله: «فإن الله تعالى قبل وجهه». تأويله أن القبلة التي أمره الله تعالى بالتوجه إليها للصلاة قبل وجهه(١)، فليصنها عن النخامة وفيه إضمار وحذف واختصار، كقوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣] أي حب العجل، وكقوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] يريد أهل القرية، ومثله في الكلام كثير، وإنما أضيفت تلك الجهة إلى الله تعالى على سبيل التكرمة، كما قيل بيت الله وكعبة الله، في نحو ذلك من الكلام.

وقال في قوله: «ربه بينه وبين القبلة» معناه أن توجهه إلى القبلة مفض بالقصد منه إلى ربه، فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين قبلته، فأمر بأن تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه. وقال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه: معنى قوله ﷺ: «إن الله قبل وجهه» أي إن ثواب الله لهذا المصلي ينزل

---

(٩٧٣) **حديث صحيح:**
أخرجه البخاري ١/٥٠٧، ٥٠٨ و ٥١٣ من طريق إسماعيل بن جعفر وزهير بن معاوية عن حميد به.

(١) **قلت**: وهذا تأويل باطل والصواب إجراء الحديث على ظاهره وأن الله قبل وجه المصلي حقيقة نثبت ذلك كما نثبت صفة الاستواء - والنزول وغيرهما على وجه لا تمثيل فيه ولا تكييف.

عليه من قبل وجهه، ومثله قوله: «يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة» أي يجيء ثواب قراءته القرآن. قال الشيخ: وحديث أبي ذر يؤكد هذا التأويل.

(٩٧٤) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا الزهري قال سمعت أبا الأحوص عن أبي ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يمسح الحصباء». قال سفيان: فقال سعد بن إبراهيم للزهري: من أبو الأحوص؟ فقال الزهري أما رأيت الشيخ الذي يصلي في الروضة؟ فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه، ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه، وذلك يؤكد ما مضى من التأويل للحديث الأول.

(٩٧٥) وأما حديث مجيء القرآن فأخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا أبو توبة نا معاوية بن سلام الحبشي عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة.

قال معاوية: «البطلة السحرة». رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة.

---

(٩٧٤) **إسناده ضعيف**. وتقدم الكلام عليه برقم (٦٥٧).

(٩٧٥) **حديث صحيح**:

أخرجه مسلم رقم (٨٠٤) عن الحسن الحلواني عن أبي توبة به، ومن طريق أخرى عن معاوية بن سلام.

والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن، ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الأعمال يوم القيامة، وذلك مذكور في موضعه.

(٩٧٦) وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري قال: كنت عند النبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] قال فنحن لا نسأله إذ قال: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء، بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة، قال وفي ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم، قال فرأيت في وجه رسول الله ﷺ البشر، فقال النبي ﷺ: «هم عباد من عباد الله من بلدان شتى، وقبائل شتى، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها، ولا دنيا يتباذلون بها، يتحابون بروح الله عز وجل، يجعل الله وجوههم نورا: ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون». فهذا حديث راويه شهر بن حوشب، وهو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به، ثم قوله: «بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل». يريد به في الكرامة. وقوله: قدام الرحمن يريد به والله أعلم قدام عرش الرحمن.

«آخر الجزء الخامس عشر من أجزاء الشيخ»

---

(٩٧٦) **إسناده ضعيف:**

فيه شهر بن حوشب مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وبقية رجال الإسناد ثقات والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٤١/٥ عن عبد الرزاق عن معمر به، وأخرجه أيضاً هو ٣٤٣/٥ وابن المبارك في الزهد رقم (٧١٣) وفي المسند رقم (٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر به.

باب
ما جاء في الضحك

(٩٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزناد.

(٩٧٨) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد». رواه مسلم في الصحيح عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله قوله: «يضحك الله سبحانه» الضحك الذي يعتري البشر عندما يستخفهم الفرح، أو يستنفزهم الطرب، غير جائز على الله

---

(٩٧٧) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٣٩/٦ عن عبد الله بن يوسف به، وأخرجه مسلم حديث رقم (١٨٩٠) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به.

(٩٧٨) حديث صحيح:

أخرجه مسلم حديث رقم (١٨٩٠) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

عز وجل، وهو منفي عن صفاته، وإنما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر، فإذا رأوه أضحكهم، ومعناه في صفة الله عز وجل الإخبار عن الرضى بفعل أحدهما، والقبول للآخر ومجازاتها على صنيعهما الجنة، مع اختلاف أحوالهما وتباين مقاصدهما(١). قال: ونظير هذا ما رواه أبو عبد الله البخاري في موضع آخر من هذا الكتاب، يعني:

(٩٧٩) ما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد نا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: من يضيف هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبيان، فقال هيئ طعامك وأصلحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه كأنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال لقد ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما، وأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، وأخرجه أيضا من حديث أبي أسامة عن فضيل، وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن فضيل، وقال بعضهم في الحديث «عجب»، ولم

---

(١) **قلت**: بل الواجب إثبات صفة الضحك صفة تليق بجلال الله وكماله لا يلزم من إثباتها شيء مما يلزم في حق المخلوقين، راجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٦/١٢١ - ١٢٢.

(٩٧٩) **حديث صحيح**:

أخرجه البخاري ٧/١١٩ عن مسدد به و ٨/٦٣١ من طريق أبي أسامة عن فضيل بن غزوان به. وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٠٥٤) من طريق أخرى عن فضيل.

يذكر الضحك. قال البخاري معنى الضحك الرحمة(١)، قال أبو سليمان قول أبي عبد الله قريب، وتأويله على معنى الرضى لفعلهما أقرب وأشبه، ومعلوم أن الضحك من ذوي التمييز يدل على الرضى والبشر، والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة، ومقدمة إنجاح الطلبة، والكرام يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقاء، فيكون المعنى في قوله «يضحك الله إلى رجلين».

أي يجزل العطاء لهما لأنه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير:

تــراه إذا مــا جئتـــه متهللا　　كأنك تعطيـــه الـذي أنت سـائله

وإذا ضحكوا وهبوا وأجزلوا، قال كثير:

غمــر الرداء إذا تبسـم ضاحكــا　　غلقــت لضحكتـــه رقاب المـال

وقال الكميت أو غيره:

فأعطى ثــم أعطى ثم عدنا　　فأعطى ثم عدت لــه فعادا

مـرارا مـــا أعـــود إليه إلا　　تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

قال أبو سليمان: قوله «عجب الله» إطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته، وإنما معناه الرضى، وحقيقته أن ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله، والقبول له، ومضاعفة الثواب عليه، محل العجب عندكم في الشيء التافه إذا رفع فوق قدره، وأعطي به الأضعاف من قيمته. قال أبو سليمان وقد يكون أيضا معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته ويضحكهم(٢)، وذلك أن الإيثار على النفس أمر

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٣٢/٨: «لم أر ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري» اهـ.

(٢) قلت: وهذه تأويلات باطلة لا موجب لها من عقل أو نقل. وكذلك ما سيأتي عن أبي =

نادر في العادات، مستغرب في الطباع، وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة في الكلام، ونظائره في كلامهم كثيرة.

قال الشيخ رضي الله عنه:

(٩٨٠) وفي هذا المعنى ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا أبو نعيم نا إسماعيل بن عبد الملك ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها نا شعيب بن أيوب نا أبو نعيم عن إسماعيل بن أبي الصفير عن علي بن ربيعة قال: جعلني علي بن أبي طالب رضي الله عنه خلفه ثم صار بي في جبانة الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اغفر لي ذنوبي، وفي رواية الصاغاني: «اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر

= الحسن بن مهدي الطبري، والواجب هو إثبات صفة العجب لله عز وجل صفة تليق بجلاله كما أثبتا صفة الضحك. وراجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ١٢٣/٦، ١٢٤.

(٩٨٠) **إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة مشهور، وإسماعيل بن عبد الملك هو ابن أبي الصفير الواقع في السند التالي قال الحافظ في التقريب: « صدوق كثير الوهم» أهـ.

قلت: هو ممن ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وأبو علي الروذباري شيخ المصنف في الإسناد الثاني تقدم برقم (١٢) وأبو محمد ابن شوذب هو عبد الله بن عمر بن شوذب تقدم أيضاً برقم (٧٦٨) وشعيب بن أيوب هو الصريفيني الواسطي. صدوق يدلس كما في التقريب، وعلي بن ربيعة هو الوالبي ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية المخطوطة المسندة ص ٢٢٣ قال حدثنا الفضل بن دكين به، والطبراني في الدعاء حديث رقم (٧٧٧) من طريق أبي نعيم وخلاد بن يحيى عن إسماعيل به، وانظر الإسناد التالي.

الذنوب أحد غيرك. ثم التفت إلي فضحك، فقلت يا أمير المؤمنين استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال إن رسول الله ﷺ: «حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلى يضحك، فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك؟ قال ضحكت لضحك ربي، تعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره».

(٩٨١) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب نا شعيب بن أيوب نا عمرو بن عون عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة الأسدي قال شهدت عليا وأتي بدابة يركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى عليها قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال:

---

(٩٨١) صحيح لغيره:

أبو علي الروذباري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا في السند الذي قبل هذا، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٢٦٠٢) والترمذي رقم (٣٤٤٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٨١) موارد، والطبراني في الدعاء رقم (٧٨٤) كلهم من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم به وقال الترمذي: حسن صحيح، أهـ وقد رواه عن أبي إسحاق جماعة مع أبي الأحوص. منهم:

١ - معمر بن راشد: أخرجه عبد الرزاق في الجامع ٣٩٦/١٠-٣٩٧ ومن طريقه الطبراني في الدعاء رقم (٧٨٢) والبيهقي في السنن ٢٥٢/٥.

٢- ومنصور بن المعتمر: أخرجه النسائي في اليوم والليلة رقم (٥٠٢) والطبراني رقم (٧٨٥) والحاكم في المستدرك ٩٩/٢.

٣- وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق:

أخرجه أحمد في مسنده ١٢٨/١ والطبراني رقم (٧٨٣). =

سبحان الله ثلاث مرات، ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: «رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك. فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ قال ربك يضحك إلى عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري».

= ٤- وسفيان الثوري: أخرجه الطبراني رقم (٧٨١) والدارمي في الرد علي المريسي ص ٢٠٢.

٥- وشريك بن عبد الله القاضي: أخرجه أحمد في مسنده ٩٧/١.

٦- وعبد الرحمن بن حميد الرواسي وهو ثقة من رجال مسلم: أخرجه الطبراني رقم (٧٨٧).

٧- وأجلح بن عبد الله الكندي وهو صدوق: أخرجه أيضاً الطبراني رقم (٧٨٦).

٨- وعلي بن سليمان أبو نوفل الكيساني وهو حسن الحديث له ترجمة في الجرح والتعديل ١٨٨/٦ أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٨٠) موارد، - كل هؤلاء رووه عن أبي إسحاق هكذا.

وقد ظهر لي أن في هذا الإسناد علة خفية وهي: أن عبد الرحمن بن مهدي قال: عن شعبة قلت لأبي إسحاق ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب؛ فلقيت يونس بن خباب قلت: ممن سمعته؟ قال: من رجل سمعه من علي بن ربيعة» أ هـ كما في تحفة الأشراف ٤٣٦/٧ وتفسير ابن كثير أوائل سورة الزخرف.

وحاصل هذا أن أبا إسحاق دلس في هذا الإسناد فأسقط رجلين منه هما يونس بن خباب والرجل المبهم. ولم يصرح أبو إسحاق بالسماع من علي بن ربيعة في كل الطرق السابقة، لكن قد رأيت الإمام أحمد رحمه الله قال في المسند ١١٥/١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة - قاله مرة - قال عبد الرزاق: وأكثر ذاك يقول: أخبرني من شهد علياً حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال - فذكر الحديث، فيفهم من هذا أن معمراً حدث به مراراً فقال مرة واحدة عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، وكان يقول في أكثر المرات عن أبي إسحاق أخبرني من شهد علياً، فيحتمل أن الرجل المبهم الذي شهد علياً غير علي بن ربيعة ويحتمل أنه هو =

(٩٨٢) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا سلام ـ يعني أبا الأحوص ـ فذكره بإسناده ومعناه، وقال: «إن ربك يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري». ورواه إسرائيل والأجلح عن أبي إسحاق فقالا: «يعجب» بدل «يضحك».

(٩٨٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا فضيل بن سليمان نا

= فيكون أبو إسحاق قد سمعه من علي بن ربيعة والله أعلم، وقد روى الحديث عن علي ابن ربيعة غير أبي إسحاق فأخرجه الحاكم ٢/٩٨-٩٩ والطبراني في الدعاء رقم (٧٧٨) من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به، وهذا إسناد حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » أهـ قلت: ميسرة والمنهال ليسا من رجال مسلم. فالإسناد حسن فقط.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ١/١٤٤، ١٤٥ رقم (١٧٧) وفي كتاب الدعاء رقم (٧٧٩) من طريق عبد الله بن لهيعة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن يونس بن خباب عن شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة به، وابن لهيعة ضعيف، ويونس بن خباب ضعيف أيضاً قال فيه البخاري منكر الحديث، ووثقه بعضهم، وقال الطبراني في الأوسط: « لم يرو هذا الحديث عن شقيق الأزدي ـ وهو شقيق ابن أبي عبد الله ـ إلا يونس بن خباب ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد تفرد به ابن لهيعة » أهـ قلت: فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره. والله أعلم.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء رقم (٧٨٠) من طريق أخرى عن علي بن ربيعة مختصراً وليس فيه موضع الشاهد الذي يريده المصنف، وفي سنده ضعف وجهالة. والله أعلم.

(٩٨٢) **الحديث** في مسند أبي داود الطيالسي رقم (١٣٢) وتقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٩٨٣) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩).

موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله عز وجل، يضحك إليهم ويستبشر بهم، الذي إذا انكشفت فئه قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه، فيقول انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه، والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد، والذي يكون في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام في السحر في سراء أو ضراء».

(٩٨٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله، إلى صلاته،

= وبقية رجال الإسناد ثقات سوى فضيل بن سليمان فهو ضعيف، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٥/١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي به، وقال: «هذا حديث صحيح وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه» أهـ قلت: عبيد الله بن سلمان الأغر وإن كان ثقة فلم يخرج له مسلم، وفضيل بن سليمان - وإن أخرجا له فالراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر، ثم إن الحافظ قال في مقدمة الفتح ص ٤٣٥ «وليس له في البخاري سوي أحاديث توبع عليها» أ هـ - والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٥٥/٢ وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» أهـ.

(٩٨٤) **إسناده حسن والصواب وقفه على ابن مسعود:**
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وعبد الواحد بن غياث هو أبو بحر الصيرفي صدوق كما في التقريب، وحماد بن سلمة ثقة مشهور، وعطاء بن السائب صدوق اختلط بآخره. والجمهور على أن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات. والتقييد والإيضاح ص ٤٤٣، ومرة الهمداني هو مرة بن شراحيل الذي يقال له مرة الطيب. ثقة عابد من رجال الجماعة. كما في التقريب، والحديث أخرجه أحمد ٤١٦/١ وأبو داود حديث رقم (٢٥٣٦) وابن =

رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي. ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه من الانهزام وماله في الرجوع، فرجع حتى أهريق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي، حتى أهريق دمه». رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه. أنه قال: «رجلان يضحك الله عز وجل إليهما» فذكرهما.

(٩٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق نا سعيد بن سليمان نا هشيم أنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد

= أبي عاصم في السنة رقم (٥٦٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٤٣و٦٤٤) وأبو يعلي في مسنده ١٧٩/٩، ١٨٠ والحاكم في المستدرك ١١٢/٢ والطبراني في الكبير ٢٢١/١٠ والدارمي في الرد علي المريسي ص ٢٠٢ وأبو نعيم في الحلية ١٦٧/٤ والبغوي في شرح السنة ٤٢/٤، ٤٣من طرق عن حماد بن سلمة به، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب تفرد به عطاء عن مرة وعنه حماد بن سلمة» أهـ وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» أ هـ قلت: لكنه معل بالوقف، قال الحافظ الدراقطني في كتاب العلل ٢٦٦/٥، ٢٦٧ وقد سئل عن هذا الحديث فقال: «يرويه عطاء بن السائب عن مرة واختلف عنه. فرفعه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، ووقفه خالد بن عبد الله عن عطاء، وروى هذا الحديث قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن مُرة عن عبد الله مرفوعاً – تفرد به يحيى الحماني عن قيس، ورواه إسرائيل واختلف عنه فقال أحمد بن يونس عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي الكنود عن عبد الله موقوفاً، وقال يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود موقوفاً، والصحيح هو الموقوف» انتهي،قلت: قيس بن الربيع ضعيف ويحيى ابن عبد الحميد الحماني متهم بسرقة الحديث، ورواية أحمد بن يونس أخرجها الدارمي في الرد على المريسي ص ١٨٠.

(٩٨٥) **إسناده ضعيف فيه مجالد وهو ابن سعيد ضعيف:**

وأبو الوداك اسمه جبر بن نوف صدوق يهم من رجال مسلم كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٨٠/٣ وابن ماجة رقم =

رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ثلاثة يضحك الله إليهم، القوم إذا اصطفوا للصلاة، والقوم إذا اصطفوا لقتال المشركين، ورجل يقوم إلى الصلاة في جوف الليل».

(٩٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق نا عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر نا إسماعيل بن عياش نا بحير بن سعد

= (٢٠٠) وأبو يعلي ٢٨٥/٢، ٢٨٦ والدارمي في الرد على المريسي ص ١٧٩ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٦٠) وابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٢/١ ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ٤٣ والبغوي في شرح السنة ٤٢/٤ كلهم من طريق مجالد بن سعيد به، وأخرجه البزار في مسنده ٣٤٤/١ كشف الأستار، من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بغير هذا السياق، ومحمد بن أبي ليلى سيئ الحفظ، وعطية ضعيف وشيعي ومدلس.

(٩٨٦) **إسناده حسن رجاله كلهم ثقات:**

سوى إسماعيل بن عياش فهو حسن الحديث إذا روى عن أهل بلده وهو هنا كذلك فإن بحير بن سعد حمصي، والحديث أخرجه أحمد ٢٨٧/٥ عن الحكم بن نافع - وأبو يعلى ٢١٩/٦، ٢٢٠ طبع جدة عن داود بن رشيد - والدارمي في الرد على المريسي ص ١٧٩ عن هشام بن عمار - وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد رقم (٢٢٨) عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي أربعتهم عن إسماعيل بن عياش به، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه رقم (٢٥٦٦) عن إسماعيل به، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٩٥/٨ بعد أن ذكر الحديث من طريق إسماعيل بن عياش، قال: وقال محمد بن المثنى عن عبد الوهاب نا بُرد وهو ابن سنان عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي عن نعيم بن همار الغطفاني عن النبي ﷺ نحوه وقال ابن المثنى نا عبد الأعلى سمع بُرداً عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير عن قيس الجذامي عن نعيم الغطفاني عن النبي ﷺ مثله» انتهى، قلت: وحاصل هذا أن مكحولا ذكر واسطة بين كثير بن مرة ونعيم بن همار، ورجال الإسناد إلى مكحول ثقات سوى سليمان بن موسى ففيه كلام يسير ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، لكنه من أثبت أصحاب مكحول بل هو أثبتهم عند دحيم - كما في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٤/١ وملحق شرح علل الترمذي لابن رجب ٥٤٦/٢ وكذا =

عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار: قال سئل رسول الله ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال «الذين يلقون في الصف فلا يلفتون وجوههم حتى قتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك الله إلى قوم فلا حساب عليهم».

(٩٨٧) أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين قال قال النبي ﷺ: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، فقلت: يا رسول الله ويضحك الرب؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا».

= هو عند أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب. وعلى كل حال فهذا لا يقدح في صحة الحديث فإن قيساً الجذامي هذا صحابي، وكثير بن مرة قد سمع من نعيم بن همار، فلعله سمع الحديث من قيس عن نعيم ثم لقي نعيماً فسمعه منه، أو سمعه أولاً من نعيم وثبته فيه قيس فكان يرويه على الوجهين. والله أعلم. ثم إن ابن أبي عاصم أخرج الحديث في كتاب الجهاد رقم (٢٢٩) من طريق إسماعيل بن رافع عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن كثير مرة عن قيس بن مرثد عن نعيم بن همار به، وإسماعيل بن رافع هذا متروك، والله أعلم.

(٩٨٧) **إسناده ضعيف:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وأبو داود هو الطيالسي الحافظ وهذا الحديث في مسنده برقم (١٠٩٢) وإسناده ضعيف فيه وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه معتبر، وقال الذهبي في الميزان «لا يعرف» أهـ والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٤/١١، ١٢ وابن ماجة رقم (١٨١) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٥٤) والدارمي في الرد على المريسي ص ١٧٧ والدارقطني في كتاب الصفات رقم (٣٠) والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٧، ٢٠٨، كلهم من طريق يعلى بن عطاء به.

وروي عن عائشة مرفوعا في معنى هذا، وذكر أبو الحسن بن مهدي الطبري رحمه الله فيما كتب إلي أبو نصر بن قتادة من كتابه: أن الضحك في هذه الأخبار بمعنى البيان، تقول العرب ضحكت الأرض إذا أنبتت، لأنها تبدي عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر، كما ينفتق الضاحك عن الثغر، ويقال ضحكت الطلعة إذا بدا ما كان فيها مستخبيا.

قال الشاعر: «وضحك المزن بها ثم بكى» يريد بالضحك إظهار البرق، وببكائه المطر.

(٩٨٨) قال الشيخ أحمد: وروينا عن النبي ﷺ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني نا جدي نا إبراهيم ابن حمزة الزبيري نا إبراهيم بن سعد عن أبيه أنه قال: كنت مع حميد بن عبد الرحمن في مسجد النبي ﷺ فعرض في المسجد رجل من بني غفار جليل، في بصره

---

(٩٨٨) إسناده صحيح:

إسماعيل بن محمد الشعراني وجده تقدما برقم (١٣) وإبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق من مشايخ البخاري في الصحيح، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين وجهالة الصحابي لا تضر، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٤٣٥/٥ قال حدثنا يزيد - وهو بن هارون - عن إبراهيم ابن سعد به. وهذا إسناد على شرط الشيخين، وأخرجه أيضاً الرامهرمزي في كتاب الأمثال رقم (١٢٥) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان عن إبراهيم ابن سعد به، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٥/١، ٣٦ من طريق أخرى عن إبراهيم بن سعد أيضاً، وأخرجه العقيلي والرامهرمزي رقم (١٢٤) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي عن أمية ابن سعيد الأموي عن صفوان بن سليم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال العقيلي: «أمية بن سعيد الأموي مجهول في حديثه وهم ولعله أتي من عمرو بن الحصين» أهـ قلت: وعمرو بن الحصين متروك كما في التقريب، والحديث صحيح بالإسناد السابق.

بعض الضعف، فأرسل إليه حميد يدعوه، قال فلما أقبل قال: يا ابن أخي أوسع له بيني وبينك، فإن هذا رجل قد صحب النبيﷺ في بعض أسفاره، قال: فأوسعت له بيني وبينه، فقال له حميد: الحديث الذي سمعتك تذكر أنك سمعت رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك» وفي هذا تأكيد ما ذكر أبو الحسن من لسان العرب، قال أبو الحسن فمعنى قول النبي ﷺ: «يضحك الله أي يبين ويبدي من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله.

(٩٨٩) قال الشيخ وعلى هذا المعنى يحمل ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: هل نرى ربنا؟ فذكر الحديث، وقال: «أو لست قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت، فيقول؛ يا رب لا تجعلني أشقى خلقك. فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له في دخول الجنة». أخرجاه في الصحيح من حديث أبي اليمان كما مضى، وروى عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في هذه القصة: «فيقول يا ابن آدم أترضى أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول إي رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ وضحك رسول الله ﷺ فقال: ألا تسألوني م ضحكت؟ فقالوا م ضحكت يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قادر».

---

(٩٨٩) حديث صحيح وقد تقدم بطوله برقم (٦٤١).

(٩٩٠) أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا علي ابن الحسن بن أبي عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط». فذكر الحديث بطوله، وذكر في آخره ما كتبنا. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن سلمة.

قال: وكأن الله تعالى يبدي ويبين ما أعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول: ما في الخبر؟ فيقول عز ذكره، لكني على ما أشاء قادر.

فأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم فهموا من هذه الأحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الأعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه، ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم أن الله ليس بذي جوارح ومخارج، وأنه لا يجوز وصفه بكشر الأسنان وفغر الفم، تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً.

* * *

---

(٩٩٠) حديث صحيح:

أخرجه مسلم حديث رقم (١٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم عن حماد به.

باب
ما جاء في العجب

وقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢].

(٩٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأها عبد الله بن مسعود: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾. قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال إن شريحاً كان يعجبه رأيه إن عبد الله كان أعلم من شريح وكان عبد الله يقرؤها بل عجبتُ.

(٩٩٢) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء في قوله سبحانه: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ قرأها الناس بنصب التاء ورفعها، والرفع أحب إلي، لأنها قراءة علي وعبد الله وابن عباس رضي الله عنهم قال

---

(٩٩١) **إسناده صحيح علي شرط الشيخين:**

أبو زكريا العنبري ومحمد بن عبد السلام تقدما برقم (٨٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٣٠ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٧٢ للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وانظر الإسناد التالي.

(٩٩٢) **إسناده إلى الفراء صحيح:**

تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧)، ومندل بن علي العنزي ضعيف، والأثر عزاه السيوطي في الدر ٥/٢٧٢ لأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

الفراء: وحدثني مندل بن علي العنزي عن الأعمش قال: قال شقيق: قرأت عند شريح ﴿بل عَجِبْتُ ويسخرون﴾ فقال: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال ـ يريد الأعمش ـ فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال: إن شريحاً شاعر يعجبه علمه ـ وعبد الله أعلم منه بذلك قرأها: ﴿بل عجبتُ ويسخرون﴾.

قال أبو زكريا الفراء: العجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد، ألا ترى أنه قال: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] وليس السخري من الله كمعناه من العباد.

وكذلك قوله: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] ليس ذلك من الله كمعناه من العباد، وفي هذا بيان الكسر لقول شريح وإن كان جائزاً لأن المفسرين قالوا بل عجبت يا محمد ويسخرون هم، فهذا وجه النصب.

قال الشيخ: وتمام ما قال الفراء في قول غيره وهو أن قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع أي جازيتهم على عجبهم لأن الله سبحانه أخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق، فقال:

﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ﴾ [ص: ٤] فأخبر عنهم أيضا أنهم قالوا: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥] فقال تعالى: بل ﴿عجبتُ﴾ أي بل جازيتُ على التعجب.

وقد قيل: إن قل مضمر فيه ومعناه قل: يا محمد بل عجبت أنا من قدرة الله، والأول أصح.

وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من قصة الإيثار وحديث الاستغفار، وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما، فيكون معنى

قوله بل عجبت أي بل عظم فعلهم عندي(١) ، ويشبه أن يكون هذا معنى ما :

(٩٩٣) حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو سهل بشر ابن أبي يحيى المهرجاني الأسفرايني أنا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا ابن لهيعة عن أبي عشانة قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله ﷺ : « يعجب ربك للشاب(٢) ليس له صبوة ».

(٩٩٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « عجب الله عز وجل من قوم بأيديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة » . أخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر عن شعبة، وقد

---

(١) راجع ما علقته على الباب السابق.

(٩٩٣) إسناده ضعيف :

أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان هو الصعلوكي تقدم برقم (٣١٣) وبشر بن أبي يحيى الإسفراييني هو بشر بن أحمد تقدم أيضا برقم (٧٩) وإبراهيم بن علي الذهلي برقم (١٨٩) وبقية رجال الإسناد ثقات غير ابن لهيعة فهو ضعيف، وأبو عشانة اسمه حي بن يؤمن، والحديث أخرجه أحمد ١٥١/٤ وأبو يعلى ٢٨٨/٣ وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٠/١ والطبراني في الكبير ٣٠٩/١٧ من طرق عن ابن لهيعة به.

وفي العلل لابن أبي حاتم ١١٦/٢ أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : « إنما هو موقوف » اهـ.

(٢) في مخطوطة الحرم المكي « من الشاب ».

(٩٩٤) حديث صحيح :

أخرجه البخاري ١٤٥/٦ عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به، وأخرجه أحمد ٤٤٨/٢ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة وإسناده جيد.

يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من أمثاله أنه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الإيمان به بالقتال والأسر في السلاسل، حتى إذا آمنوا أدخلهم الجنة.

* * *

باب
ما جاء في الفرح وما في معناه

(٩٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن ابن علي بن عفان العامري نا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: أتينا عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ فحدثنا بحديثين أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه، قال قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بأرض فلاة دوية ومهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنزل عنها فنام وراحلته عند رأسه، فاستيقظ وقد ذهبت، فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه الموت من العطش، فقال: والله لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلي، فرجع فنام فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه». قال: ثم قال عبد الله: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في أصل جبل يخاف أن ينقلب عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له: هكذا فذهب، وأمَرَّ بيده على أنفه». أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه. ثم قال: وقال أبو أسامة، ورواه مسلم عن إسحاق ابن منصور عن أبي أسامة.

(٩٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد الله بن أحمد

---

(٩٩٥) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١٠٢/١١ ومسلم حديث رقم (٢٧٤٤) من طريق الأعمش به.

(٩٩٦) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١٠٢/١١ ومسلم رقم (٢٧٤٧) كلاهما عن هدبة بن خالد به وأخرجاه من طريق حبان بن هلال عن همام، وأخرجه مسلم من طريق أخرى عن أنس.

ابن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد، وقال البخاري في روايته: «سقط على بعيره». يريد عثر عليه، وقوله يستيقظ على بعيره، يريد يستيقظ وإذا بعيره عنده.

(٩٩٧) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا نعم يا رسول اللّه، قال: والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، وأخرجه أيضاً من حديث أبي صالح والأعرج عن أبي هريرة، ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبي ﷺ.

قال أبو سليمان قوله: «لله أفرح» معناه أرضى بالتوبة وأقبل لها(١). والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل، إنما معناه الرضى،

---

(٩٩٧) حديث صحيح:
أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٧٤) أول كتاب التوبة عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به، وأخرجه أيضاً من طريق الأعرج وأبي صالح عن أبي هريرة، وأخرجه برقم (٢٧٤٥) من حديث النعمان بن بشير بنحوه.

(١) قلت: بل الحق إثبات صفة الفرح على ظاهرها كما يليق بجلال الله عز وجل ولا يلزم من إثباتها شيء مما يلزم في حق المخلوقين. كما قلنا في صفتي الضحك والعجب فكما أننا نثبت له ذاتاً لا كالذوات. كذلك نثبت له صفات لا كالصفات؛ لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.

كقوله: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣٢] أي راضون والله أعلم.

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه: الفرح في كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور، ومنه قوله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا﴾ [يونس: ٢٢] أي سروا، وهذا الوصف غير لائق بالقديم، لأن ذلك خفة تعتري الإنسان إذا كبر قدر شيء عنده فناله فرح لموضع ذلك، ولا يوصف القديم أيضا بالسرور لأنه سكون لوضع القلب على الأمر إما لمنفعة في عاجل أو آجل، وكل ذلك منفي عن الله سبحانه.

(ومنها) الفرح بمعنى البطر والأشر ومنه قول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦] ومنه قوله: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

ومنه الفرح بمعنى الرضى (ومنه) قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣٢] أي راضون، ومعنى قوله: (لله أفرح) أي أرضى والرضا من صفات الله سبحانه، لأن الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه، والقديم سبحانه قابل للإيمان من مزك ومادح له ومثن على المرء بالإيمان فيجوز وصفه بذلك.

(٩٩٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي

---

(٩٩٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وابن ملحان واسمه أحمد بن إبراهيم بن ملحان تقدم أيضاً برقم (٩٥) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه أحمد ٣٢٨/٢ و٤٥٣ وابن ماجة رقم (٨٠٠) وابن خزيمة في صحيحه ٣٧٩/٢ وابن حبان رقم (٣٠٩) موارد والطيالسي رقم (٢٣٣٤) والحاكم ٢١٣/١ =

عبيدة ـ كذا قال ـ عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته.

قال أبو الحسن بن مهدي قوله: (تبشبش الله) بمعنى رضي الله، وللعرب

= كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة بنحوه ولم يذكر في الإسناد أبا عبيدة، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ١٠٢/١ «هذا إسناد صحيح» أهـ ثم قال الحاكم: «وقد خالف الليثُ بن سعد ابنَ أبي ذئب فرواه عن المقبري عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة — فذكره كما هنا، وأخرجه أحمد ٣٠٧/٢ و٣٤٠ و٤٥٣ عن هاشم بن القاسم ويونس وحجاج عن الليث به. وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٤٠٣ عن عبد الله ابن صالح عن الليث، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢٠٤/١٥: «إسناده صحيح ليث هو بن سعد وأبو عبيدة لم أستطع تعيين من هو ولكنه على كل حال من التابعين فهو يروي عن تابعي كبير وهو سعيد بن يسار ويروي عنه تابعي آخر وهو سعيد المقبري، والمقبري سمع من أبي هريرة وسمع من أبيه أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة وسمع من سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وها هو ذا يروي ههنا عن سعيد ابن يسار بواسطة وعن أبي هريرة بواسطتين، وسيأتي أيضاً من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة بحذف الواسطة «أبي عبيدة» بلفظ: «لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر... بنحوه، وهو بهذا السياق الأخير رواه ابن ماجة من طريق بن أبي ذئب به. فالظاهر عندي أن المقبري سمعه باللفظ الذي هنا من أبي عبيدة عن سعيد بن يسار وسمعه باللفظ الآخر من سعيد بن يسار مباشرة» أهـ.

قلت: قال ابن المديني: «الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري» كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب. فالذي يظهر أن الحديث روي على الوجهين وأن رواية الليث لا تعل رواية ابن أبي ذئب. والله أعلم. =

استعارات في الكلام، ألا ترى إلى قوله: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢] بمعنى الاختبار، وإن كان أصل الذوق بالفم، والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده، أي تعرف واختبر، واركب الفرس وذقه.

قال الشيخ وقد مضى في حديث أبي الدرداء (يستبشر) وروي ذلك أيضاً في حديث أبي ذر ومعناه يرضى أفعالهم ويقبل نيتهم فيها والله أعلم.

* * *

= والحديث أخرجه أيضاً علي بن الجعد في مسنده رقم (٢٩٣٩) من طريق يعقوب بن الوليد وابن أبي بكر كلاهما عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة. لم يذكر سعيد بن يسار، والظاهر أنه سقط من الناسخ أو الطابع فقد أخرجه أحمد ٢/٣٢٨ عن أبي النضر وابن أبي بكر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة. والله أعلم.

باب

ما جاء في النظر

قال الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩] وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

(**٩٩٩**) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن حفص قال حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء».

(**٩٩٩**) **حديث صحيح وإسناده هنا حسن:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال برقم (٨٠) وأحمد بن حفص ابن عبد الله بن راشد النيسابوري وأبوه صدوقان من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث في مشيخة إبراهيم بن طهمان برقم (٦٨)، وأخرجه مسلم رقم (٢٧٤٢) وأحمد ٢٢/٣ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة به وهو الإسناد التالي.

وأخرجه أيضاً أحمد ٧/٣و٦١ وابن ماجة رقم (٤٠٠٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة أيضاً.

(١٠٠٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ فذكره إلا أنه قال: « لينظر كيف تعملون » وزاد : « فإن أول فتنة بني إسرائيل في النساء » رواه مسلم في الصحيح عن بندار محمد بن بشار.

(١٠٠١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن ـ هو ابن قتيبة ـ نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ في حديث ذكره: « إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، التقوى ها هنا ـ وأشار إلى صدره » رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب.

(١٠٠٢) أخبرنا أبو عبد الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا كثير بن هشام ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ بنيسابور وأبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن داود الرزاز ببغداد قالوا: أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ح. وأخبرنا

(١٠٠٠) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(١٠٠١) حديث صحيح:

أخرجه مسلم حديث رقم (٢٥٦٤) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب وعن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عامر ابن كريز به.

(١٠٠٢) حديث صحيح:

أخرجه مسلم برقم (٢٥٦٤) عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام به.

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو سهل بن زياد القطان قالا: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » لفظ حديث ابن السماك. وفي رواية الصاغاني نا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ.

وكذلك في رواية القطان رفعه، رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام.

(١٠٠٣) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة نا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أحسابكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ، وأما الذي جرى على ألسنة جماعة من أهل العلم وغيرهم «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله، وهو خلاف ما في الحديث الصحيح.

والثابت في الرواية أولى بنا وبجميع المسلمين، وخاصة بمن صار رأساً في العلم يقتدى به. وبالله التوفيق.

(١٠٠٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا أبو سعيد المؤدب عن أبي حمزة

(١٠٠٣) **إسناده صحيح وانظر ما قبله.**

(١٠٠٤) **موقوف ضعيف الإسناد:**

تقدم الكلام عليه برقم (٨٢٨).

الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « إن لله عز وجل لوحاً محفوظاً من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور، عرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، قال الشيخ: هذا موقوف وأبو حمزة الثمالي ينفرد بروايته، وروى عن ابن مسعود من قوله في النظر.

(**١٠٠٥**) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا هارون ابن موسى نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد ابن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء ». رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، ورواه البخاري عن ابن أبي أويس عن مالك.

(**١٠٠٦**) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي نا أبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن الفقيه أنا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا؟ فأعادها ثلاث مرات قال: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، أو الفاجر » أخرجه مسلم في

(**١٠٠٥**) **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري ١٠/٢٥٢ عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٠٨٥) عن يحيى بن يحيى به.

(**١٠٠٦**) **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم حديث رقم (١٠٦) من طريق محمد بن جعفر غندر عن شعبة ومن طريق الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر به.

الصحيح من حديث غندر عن شعبة، والأخبار في أمثال هذا كثيرة، وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه.

قال أبو الحسن بن مهدي الطبري فيما كتب إلي أبو النصر بن قتادة من كتابه: النظر في كلام العرب منصرف على وجوه (**منها**) نظر عيان (**ومنها**) نظر انتظار (**ومنها**) نظر الدلائل والاعتبار (**ومنها**) نظر التعطف والرحمة، فمعنى قوله ﷺ (لا ينظر إليهم) أي لا يرحمهم، والنظر من الله تعالى لعباده في هذا الموضع رحمته لهم، ورأفته بهم، وعائدته عليهم، فمن ذلك قول القائل انظر إليَّ نظر الله إليك، أي ارحمني رحمك الله. قال الشيخ: والنظر في الآية الأولى والخبر الأول يشبه أن يكون بمعنى العلم والاختبار، ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع[1] قال الله عز وجل: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] فالتأقيت يكون في المرئي لا في الرؤية، يعني إذا كان عملكم مرئيا له كما أن التأقيت يكون في المعلوم لا في العلم.

* * *

---

(١) **قلت**: بل هو المتعين أن يحمل على ظاهره وهو الرؤية. والله أعلم.

باب
ما جاء في الغيرة

(١٠٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن ابن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أغير من اللّه، ولذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(١٠٠٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري بن الحمامي ببغداد، أنا أحمد بن سلمان نا إسحاق بن الحسن حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر حديث صلاة الخسوف، وخطبة النبي ﷺ، ثم قال ـ يعني النبي ﷺ:

«يا أمة محمد والله ما أحد أغير من الله عز وجل أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد ﷺ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا». رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

(١٠٠٧) حديث صحيح:

وقد تقدم الكلام عليه برقم (٦٢٠و٦٢١).

(١٠٠٨) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٩/٣١٩ عن عبد الله بن مسلمة العقنبي به.

(١٠٠٩) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «ليس شيء أغير من الله عز وجل».

(١٠١٠) وأخبرنا أبو بكر أنا عبد الله نا يونس نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن أبي داود، وأخرج ما قبله من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير، وأخرجهما البخاري من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: وهذا ـ يعني حديث أبي هريرة ـ أحسن ما يكون من تفسير غيرة الله وأثبته. وقال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب إلي أبو نصر ابن قتادة من كتابه: معنى قوله ﷺ: «ما أحد أغير من الله، أي أزجر من الله، والغيرة من الله الزجر، والله غيور بمعنى زجور، يزجر عن المعاصي»(١).

(١٠٠٩) حديث صحيح:
أخرجه البخاري ٩/٣١٩ قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن يحيى وهو ابن أبي كثير به، ومسلم حديث رقم (٢٧٦٢) من طريق حجاج بن أبي عثمان عن يحيى.

(١٠١٠) حديث صحيح:
أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٦١) عن محمد بن المثنى عن أبي داود وهو الطيالسي به وأخرجه البخاري ٩/٣١٩ عن أبي نعيم عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير به.

(١) قلت: بل الغيرة صفةٌ لله عز وجل تليق بجلاله وهي صفة من صفات الكمال راجع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٦/١٢٠.

باب
ما جاء في الملال

(١٠١١) حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض نا هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت عندها امرأة من بني أسد فدخل النبي ﷺ فقال من هذه؟ فقالت: فلانة لا تنام الليل.

قالت: فذكرت من صلاتها، فقال النبي ﷺ: «عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، وقالت: كان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه» أخرجاه في الصحيح من حديث هشام بن عروة.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه اللّه: الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال، ولا يدخل في صفاته بوجه، وإنما معناه أنه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه، وذلك أن من مل شيئا تركه، فكنى عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك، وقد قيل معناه إنه لا يمل إذا مللتم، كقول الشنفري:

صليت مني هذيل بخرق　　لا يمل الشـــر حتى يملوا

أي لا يمله إذا ملوه ولو كان المعنى إذا ملوا مل، لم يكن له عليهم في ذلك مزية

(١٠١١) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١/١٠١و٣/٣٦ ومسلم رقم (٧٨٥) من طرق هشام بن عروة به.

وفضل، وفيه وجه آخر أن يكون المعنى إن الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك، فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل، كنى بالملال عنه لأن من تناهت قوته في أمر وعجز عن فعله مله وتركه، وأرادت بالدين الطاعة.

* * *

باب

ماجاء في الاستحياء

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

(١٠١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا أبان العطار عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي مرة عن أبي واقد الليثي قال: «بينما رسول الله ﷺ قاعد في أصحابه إذ جاءه ثلاثة نفر فأما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس، وأما رجل فجلس - يعني خلفهم - وأما رجل فانطلق، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن هؤلاء النفر؟ أما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل آوى - يعني إلى الله - فآواه اللّه، وأما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه، وأما الرجل الذي انطلق فرجل أعرض فأعرض اللّه عنه».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن أبان، وأخرجاه من حديث مالك عن إسحاق.

(١٠١٢) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١٥٦/١ عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم حديث رقم (٢١٧٦) عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق حرب بن شداد وأبان العطار كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به.

(١٠١٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد نا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: (إن الله عز وجل يستحي أن يبسط العبد يديه إليه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين). هذا موقوف.

(١٠١٤) أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا شيخ في مجلس عمرو بن عبيد زعموا أنه جعفر بن ميمون عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه، ورواه أيضاً محمد بن الزبرقان الأهوازي عن سليمان التيمي مرفوعا.

قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لي أبو نصر بن قتادةن من كتابه: قوله إن الله لا يستحيي، أي لا يترك، لأن الحياء سبب للترك، ألا ترى أن المعصية تترك للحياء كما تترك للإيمان، فمراده بهذا القول إن شاء الله أنه لا يترك يدي العبد صفرا إذا رفعهما إليه، ولا يخليهما من خير، لا على معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين، تعالى الله سبحانه.

قال الشيخ: وقوله في الحديث الأول «فاستحيى فاستحيى الله منه» أي جازاه على استحيائه بأن ترك عقوبته على ذنوبه[١] والله أعلم.

(١٠١٣) **موقوف صحيح الإسناد:**
تقدم الكلام عليه برقم (١٥٥).

(١٠١٤) **تقدم الكلام عليه:**
برقم (١٥٥) والصواب وقفه على سلمان كما تقدم.

(١) **قلت:** وهذا صرف للفظ عن ظاهره بدون مسوغ. والواجب إثبات صفة الاستحياء لله عز وجل صفة تليق بجلاله لا كالاستحياء الذي يعرض للمخلوقين، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

باب

قول الله عز وجل:

﴿قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾

قول الله عز وجل: ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحنُ مُسْتَهزِئُونَ ‹١٤› اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٤، ١٥]، وقوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقوله: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠] وما ورد في معاني هذه الآيات.

(١٠١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنا صفوان بن عمرو حدثني سليم ابن عامر قال: خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا أبو أمامة الباهلي، فلما صلي على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس. إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، وهو هذا ـ يشير إلى القبر ـ بيت الوحدة، وبيت الظلمة، وبيت الدود، وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض

(١٠١٥) موقوف صحيح الإسناد:

الحسن بن حليم المروزي تقدم برقم (٥٣٢)وأبو الموجه هو الإمام الحافظ المحدث الأديب محدث مرو محمد بن عمرو الفزاري المروزي، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٤٧ وتذكرة الحفاظ ٢/٦١٥، ٦١٦، وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ثقة حافظ من رجال الشيخين، وابن المبارك إمام شهير، وصفوان بن عمرو، =

تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق، فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠] ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: ١٣] وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢] فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا، فينصرفون إليهم وقد ﴿ضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ‹١٣› يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ [الحديد: ١٣، ١٤]، نصلي صلاتكم ونغزوا مغازيكم؟ ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ [الحديد: ١٤] تلا إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾. [الحديد: ١٥].

(١٠١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ

= وسليم بن عامر ثقتان من رجال مسلم، والأثر أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد رقم (٣٦٨) رواية نعيم بن حماد، عن صفوان بن عمرو به، والحاكم في المستدرك ٢/٤٠٠ بهذا الإسناد، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه » اهـ.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦/١٧٣ أيضاً لابن أبي حاتم.

(١٠١٦) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/٦٥٧.

الْمُنَافِقُونَ﴾ [الحديد: ١٣] قال: إن المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم أمواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة، فيطفأ نور المنافقين، إذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ، والسور كالحجاب في الأعراف، فيقولون: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً﴾.

[الحديد: ١٣]

(١٠١٧) أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٣] قال وهم على الصراط ﴿انظُرُونَا﴾ يقول ارقبونا ﴿نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ يعني نصب من نوركم فنمضي معكم ﴿قِيلَ﴾ يعني قالت الملائكة لهم ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً﴾ من حيث جئتم. هذا من الاستهزاء بهم كما استهزأوا بالمؤمنين في الدنيا حين قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين، فذلك قوله: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] حين يقال لهم ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم﴾ - يعني بين أصحاب الأعراف وبين المنافقين - ﴿بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ يعني بالسور حائطا بين أهل الجنة والنار له باب ﴿بَاطِنُهُ﴾ يعني باطن السور ﴿فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ وهي مما يلي الجنة ﴿وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣] يعني جهنم، وهو الحجاب الذي ضرب بين أهل الجنة وأهل النار.

(١٠١٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن

(١٠١٧) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٨٣).

(١٠١٨) إسناده ضعيف جداً:

محمد بن مروان السدي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام، قال =

محمد بن محبور أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قـوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ وهم منافقو أهل الكتاب، فذكرهم، وذكر استهزاءهم ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ على دينكم ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بأصحاب محمد ﷺ يقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤، ١٥] في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة، ثم يقال لهم تعالوا، فيقبلون يسحبون في النار، والمؤمنون على الأرائك وهي السرر في الحجال ينظرون إليهم، فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ في الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الأبواب فذلك قوله: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ‹٣٤› عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٣٤، ٣٥] على السرر في الحجال ينظـرون إلى أهـل النار ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: ٣٦].

وروينا في معنى هذا مختصراً عن خالد بن معدان، وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي(١) أنه قال: أظهر الله للمنافقين في الدنيا من أحكامه التي له عندهم خلافها في الآخرة، كما أظهروا للنبي ﷺ خلاف ما أضمروا من الكفر، فسمى ذلك استهزاءاً بهم.

وعن قطرب قال ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] أي يجـازيهم جزاء

= شيخ الإسلام ابن حجر: «هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب» كما في تدريب الراوي ١/١٨١.

(١) هو العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدث أبو على البجلي الكوفي ثم النيسابوري عالم عصره ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٤، ٤١٦ ولسان الميزان وغيرهما.

الاستهزاء، وكـذلك ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ [آل عمـران: ٥٤] ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ [الشورى: ٤٠] هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء، وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه، ومثله قوله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤].

فالعدوان الأول ظلم.

والثاني جزاء.

والجزاء لا يكون ظلما.

وكذلك قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧].

قال عمرو بن كلثوم:

ألا لا يجهلن أحد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب إلي أبو نصر بن قتادة من كتابه: فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه بأغلظ عقوبة، فسمى ذلك جهلا، والجهل لا يفتخر به ذو عقل، وإنما قاله ليزدوج اللفظان، فيكون ذلك أخف على اللسان من المخالفة بينهما.

(١٠١٩) قال الشيخ: ومثله من الحديث ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو نعيم نا سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندباً يقول: قال رسول الله ﷺ ـ ولم أسمع

(١٠١٩) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ١١/٥٣٥، ٥٣٦ عن أبي نعيم به.

أحداً يقول قال رسول الله ﷺ غيره ـ فدنوت منه فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به» رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم.

قال أبو سليمان يقول من عمل عملا على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعونه، جوزي على ذلك بأن يشهده الله ويفضحه، فيشهدوا عليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك.

قال أبو الحسن بن مهدي: والخداع من الله سبحانه أن يظهر لهم ويعجل من الأموال والنعم ما يدخرونه، ويؤخر عنهم عذابه وعقابه، إذ كانوا يظهرون الإيمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون، فالله سبحانه يظهر لهم من الإحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة، فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه.

(١٠٢٠) قال أبو الحسن: والخدع معناه في كلام العرب الفساد أخبرنا الأنباري عن أبي العباس النحوي عن ابن الأعرابي أنه قال: الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره، وأنشد:

أبيض اللون لذيذ طعمه   طيب الريق إذا الريق خدع

= وعن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان به و ١٢٨/١٣ من طريق أخرى عن جندب.

(١٠٢٠) **القائل**: «أخبرنا الأنباري» هو أبو الحسن بن مهدي وليس البيهقي فإنه لم يدرك الأنباري بينهما مفاوز، والأنباري هو الإمام الحافظ شيخ الأدب أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار النحوي صاحب التصانيف، قال الخطيب: «كان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة» أهـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٨١/٣، ١٨٢ وتذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣. =

معناه فسد، فتأويل قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ٤٢] أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر، وهو خادعهم، أي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم إليه من عذاب الآخرة. قال أبو الحسن: والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون، وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى، ولا يوصف بالاحتيال، لأن المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة إلى وجه ما أراد، والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج. قال الله عز وجل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٤٤].

(**١٠٢١**) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة ابن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج، ثم نزع بهذه الآية:

= وأبو العباس النحوي هو العلامة المحدث إمام النحو: أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي المشهور بثعلب.

قال الخطيب: «ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ» أهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥، ٧ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤.

(١٠٢١) **حديث حسن:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وأبو إسماعيل الترمذي اسمه محمد بن إسماعيل بن يوسف ثقة حافظ كما في التقريب، وعبد الله بن صالح هو المصري كاتب الليث ضعيف، وحرملة ابن عمران وعقبة بن مسلم ثقتان كما في التقريب، والحديث أخرجه الخطابي في شأن الدعاء ص ١٦٥ عن ابن الأعرابي عن أبي إسماعيل الترمذي به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١٣٠، ١٣١ من طريق أخرى عن عبد الله بن صالح، وقد توبع عبد الله بن صالح تابعه رشدين بن سعد عن حرملة بن عمران به أخرجه أحمد في المسند ٤/١٤٥ وفي الزهد ص ١٢ قال حدثنا يحيى بن غيلان =

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ‹٤٤› فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥].

(١٠٢٢) أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا أبو صالح. فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: « وهو مقيم على معصيته فإنما ذلك له استدارج بمعنى مكر » ثم نزع بهذه الآية فذكرها.

= قال حدثنا رشدين. فذكره ورشدين ضعيف يصلح في المتابعات والشواهد، وتابعه أيضاً أبو الصلت عن حرملة أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦١/١١ طبع شاكر - وأبو الصلت هذا هو الشامي كما ذكره المزي في ترجمة ضبارة بن مالك من التهذيب. ولم أقف علي ترجمته ولم يعرفه الشيخ أحمدشاكر أيضاً وتابعه أيضاً حجاج بن سليمان الرُّعيني عن حرملة - أخرجه الدولابي في الكنى ١١١/١ عن أحمد بن شعيب النسائي عن أحمد بن يحيى بن الوزير عنه به، وحجاج هذا قال ابن يونس: في حديثه مناكير وقال أبو زرعة منكر الحديث، ومشاه ابن عدي كما في الميزان، - وتابعه ابن لهيعة متابعة قاصرة فرواه عن عقبة بن مسلم به - أخرجه ابن جرير وابن أبي الدنيا فى كتاب الشكر رقم (٣٢) من طريقين عن ابن لهيعة عن عقبة.

وأخرجه الطبراني٣٣١/١٧ من طريق عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عقبة بن عامر، كذا وقع في المطبوعة من معجم الطبراني - وأظن أنه سقط من الإنساد عقبة ابن مسلم. والله أعلم.

والحاصل أن الحديث يكون بهذا حسناً على أقل الأحوال.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١٦٥/٤: « رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن » أ هـ والله أعلم.

(١٠٢٢) الحسن بن علي بن المؤمل وعمرو بن عبد الله البصري تقدما برقم (٦٦٧) والفضل ابن محمد البيهقي برقم (١٣) وانظر الإسناد الذي قبل هذا.

(١٠٢٣) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدارج فقال: مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين. قال وقال يونس: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله عز وجل على ما أعطاه، أعطاه الله أشرف منها، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجا.

(١٠٢٤) أخبرنا أبو القاسم نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم أنا عبد الله بن داود عن سفيان في قوله عز وجل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٤٤] قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر. قال وقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود: تنسى.

(١٠٢٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن

(١٠٢٣) إسناده ضعيف:
لجهالة شيخ علي بن الحسن وبقية رجال الإسناد ثقات، أبو القاسم الحربي تقدم برقم (١٦٠) وأحمد ابن سلمان برقم (٣٨) وابن أبي الدنيا برقم (١٦) وعلى بن الحسن ابن شقيق المروزي ثقة حافظ كما في التقريب، والأثر في كتاب الشكر لابن أبي الدنيا برقم (١١٧).

(١٠٢٤) إسناده صحيح:
رجاله كلهم ثقات ابن أبي الدنيا ومن دونه تقدموا في السند الذي قبل هذا، ومحمد ابن يحيى بن أبي حاتم هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري ثقة كما في التقريب، وعبد الله بن داود هو الخريبي ثقة عابد من رجال البخاري كما في التقريب، والأثر في كتاب الشكر لابن أبي الدنيا برقم (١١٥) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/٧.

(١٠٢٥) إسناده صحيح تقدم الكلام عليه برقم (١٤٧).

الجهم قال قال الفراء: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٥٤] نزلت في شأن عيسى عليه السلام إذ أرادوا قتله، فدخل بيتا فيه كوة وقد أيده الله عز وجل بجبريل عليه السلام، فرفعه إلى السماء من الكوة، فدخل عليه رجل منهم ليقتله، فألقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم، فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج إليهم وهو يقول: ما في البيت أحد، فقتلوه وهم يرون أنه عيسى، فذلك قوله: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين.

(١٠٢٦) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان ابن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ [الأعراف: ٥١] يقول نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا. قال الشيخ: يريد والله أعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

* * *

(١٠٢٦) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

باب

قول الله

﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾

قول الله عز وجل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾.

(**١٠٢٧**) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾ [الرحمن: ٣١] قال: وعيد من الله عز وجل للعباد، وليس بالله شغل.

قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه: قوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾ أي سنقصد لعقوبتكم، ونحكم جزاءكم.

يقال: فرغ بمعنى قصد وأحكم.

يقول القائل لمن أنبه بشيء: إذاً أتفرغ لك، أي: إذا نقصد قصدك.

وأنشد ابن الأنباري في مثل هذا لجرير:

الآن وقد فرغت إلى نمير ... فهذا حين كنت له عذابا

أراد وقد قصدت قصده.

(**١٠٢٧**) **إسناده ضعيف:**

تقدم الكلام عليه برقم (٦٨)، وأخرجه ابن جرير ١٣٦/٢٧.

(١٠٢٨) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثني أبو إسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقرأ سيفرغ لكم، ويحيى بن وثاب كذلك. قال الفراء والقراء بعد: سنفرغ لكم بالنون، وهذا من الله وعيد، لأنه جل وعز لا يشغله شيء عن شيء، وأنت قائل للرجل الذي لا شغل له: قد فرغت لي، أي فرغت لشتمي، أي قد أخذت فيه وأقبلت عليه.

* * *

(١٠٢٨) إسناده ليّن:
أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي الملائي. قال الحافظ في التقريب: «صدوق سيئ الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات تقدموا برقم (١٤٧)، والأثر نسبه السيوطي في الدر المنثور ١٤٤/٦ أيضاً للبزار.

باب
ما جاء في التردد

(١٠٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي - إملاء - نا أبو العباس محمد بن إسحاق نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قال: من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني عبدي أعطيته، ولئن استعاذ بي لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة.

(١٠٢٩) حديث حسن:

أخرجه البخاري ١١/٣٤١ عن محمد بن عثمان بن كرامة به، وانظر كلام الحافظ على هذا الحديث فتح الباري.

وبحث الشيخ ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (١٦٤٠) ومجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ١٨/١٢٩ - ١٣١.

وللعلامة الشوكاني رحمه الله تعالى كتاب في شرح هذا الحديث اسمه: «قطر الولي في شرح حديث الولي» وهو مطبوع في مجلد.

(١٠٣٠) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن أبي عثمان الحيري رحمه الله أنه سئل عن معنى هذا الخبر فقال: معناه كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر، ويده في اللمس، ورجله في المشي.

(١٠٣١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله: يكره الموت وأكره مساءته، يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه، ليس أني أكره له الموت، لأن الموت يورده إلى رحمته ومغفرته.

وقال أبو سليمان رحمه الله قوله: «وكنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها» وهذه أمثال ضربها، ـ والمعنى والله أعلم ـ توفيقه في الأعمال التي يباشرها بهذه الأعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه، ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من إصغاء إلى اللهو بسمعه، ونظر إلى ما نهى عنه من اللهو ببصره، وبطش إلى ما لا يحل له بيده، وسعى في الباطل برجله. وقد يكون معناه سرعة إجابة الدعاء والإنجاح في الطلبة، وذلك أن مساعي الإنسان إنما تكون بهذه الجوارح الأربع، وقوله: ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، فإنه أيضا مثل، والتردد في صفة الله عز وجل غير جائز، والبداء عليه في الأمور غير سائغ، وتأويله على وجهين (**أحدهما**): أن العبد قد يشرف في أيام عمره على

(١٠٣٠) إسناده ضعيف:

أبو عبد الرحمن السلمي متهم بالوضع.

(١٠٣١) إسناده صحيح:

جعفر بن محمد شيخ الحاكم هو الخلدي تقدم برقم (١٣٤)، والجنيد هو ابن محمد ابن الجنيد النهاوندي شيخ الصوفية إمام شهير جليل القدر، ترجمته في سير النبلاء ٦٦/١٤ – ٧٠ وتاريخ بغداد ٢٤١/٧ – ٢٤٩، ومن أقواله رحمه الله: «علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به» اهـ.

المهالك مرات ذات عدد من داء يصيبه، وآفة تنزل به، فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها، ويدفع مكروهها عنه، فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد أمراً ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه، ولا بد له من لقائه إذا بلغ الكتاب أجله، فإنه قد كتب الفناء على خلقه، واستأثر البقاء لنفسه. وهـذا علـى معنى ما روي: «إن الدعاء يرد البلاء» والله أعلم. وفيه (وجه آخر) وهو أن يكون معناه: ما رددت رسلي في شيء أنا فاعله ترديدي إياهم في نفس المؤمن، كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما، وما كان من لطمة عينه، وتردده عليه مرة بعد أخرى، وتحقيق المعنى في الوجهين معا: عطف الله عز وجل على العبد ولطفه به والله أعلم.

(**١٠٣٢**) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال. «أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور، فله ما غطى يده بكل شعرة سنة، فقال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال فالآن. قال فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فقال رسول الله ﷺ «فلو كنت ثَمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق بجنب الكثيب الأحمر».

(**١٠٣٢**) **حديث صحيح:**

رجاله كلهم ثقات: وأخرجه البخاري ٣/٢٠٦ عن محمود بن غيلان، و ٦/٤٤٠، ٤٤١ عن يحيى بن موسى كلاهما عن عبد الرزاق به، وأخرجه مسلم برقم (٢٣٧٢) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق، وانظر الطريق التالية.

(١٠٣٣) وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا أحمد نا عبد الرزاق أنا معمر أنا همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله. قال وأخبرني من سمع الحسن يحدث عن النبي ﷺ مثله، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، ورواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى، ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن.

قال أبو سليمان الخطابي: هذا حديث يطعن فيه الملحدون وأهل البدع، ويغمزون به في رواته ونقلته، ويقولون كيف يجوز أن يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بأمر من أمره فيستعصي عليه ولا يأتمر له؟ وكيف تصل يده إلى الملك، ويخلص إليه صكه ولطمه؟ وكيف ينهنه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي أمر الله فيه؟ هذه أمور خارجة عن المعقول، سالكة طريق الاستحالة من كل وجه.

والجواب أن من اعتبر هذه الأمور بما جرى به عرف البشر، واستمرت عليه عادات طباعهم، فإنه يسرع إلى استنكارها والارتياب بها، لخروجها عن سوم طباع البشر، وعن سنن عاداتهم، إلا أنه أمر مصدره عن قدرة الله عز وجل، الذي لا يعجزه شيء، ولا يتعذر عليه أمر، وإنما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم، وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر، ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه إياه، فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على أحكام طباع الآدميين وقياس أحوالهم،

(١٠٣٣) حديث صحيح:
رجاله كلهم ثقات، وأخرجه البخاري ٤٤١/٦ عن يحيى بن موسى ومسلم رقم (٢٣٧٢) عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق به.

غير واجبة في حق النظر، ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها من يشاء من أنبيائه وأوليائه، ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه، وقد أعطى موسى صلوات الله عليه النبوة، واصطفاه بمناجاته وكلامه، وأمده حين أرسله إلى فرعون بالمعجزات الباهرة، كالعصا واليد البيضاء وسخر له البحر فصار طريقًا يبسا، جاز عليه هو وقومه وأولياؤه، وغرق فيه خصمه وأعداؤه، وهذه أمور أكرمه الله بها، وأفرده بالاختصاص فيها، أيام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا، ثم إنه لما دنا حين وفاته، وهو بشر يكره الموت طبعاً، ويجد ألمه حساً، لطف له بأن لم يفاجئه به بغتة، ولم يأمر الملك الموكل به أن يأخذه قهرا وقسرا، لكن أرسله إليه منذراً بالموت، وأمره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر، فلما رآه موسى استنكر شأنه، واستوعر مكانه، فاحتجر منه دفعاً عن نفسه بما كان من صكه إياه، فأتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية التي هو مجبول الخلقة عليها، ومثل هذه الأمور مما يعلل به طباع البشر، وتطيب به نفوسهم في المكروه الذي هو واقع بهم فإنه لا شيء أشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء، وقد كان من طبع موسى صلوات الله وسلامه عليه فيما دل عليه آي من القرآن حماً وحِدَّة، وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه، وما كان عند غضبه من إلقائه الألواح، وأخذه برأس أخيه يجره إليه، وقد روي أنه كان إذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً، وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها، ومن شريعة نبينا ﷺ ما سنه فيمن اطلع على محرم قوم من عقوبته في عينه، فقال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينه»(١). ولما نظر نبي الله

---

(١) **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، وقد خرجته في تحقيقي لكتاب الديات لابن أبي عاصم ص ٨٣، ٨٤ الطبعة الأولى.

موسى عليه السلام إلى صورة بشرية هجمت عليه من غير إذن تريد نفسه وتقصد هلاكه، وهو لا يثبته معرفة، ولا يستيقن أنه ملك الموت، ورسول رب العالمين، فيما يراوده منه، عمد إلى دفعه عن نفسه بيده وبطشه، فكان في ذلك ذهاب عينه. وقد امتحن غير واحد من الأنبياء صلوات الله عليهم بدخول الملائكة عليهم في صورة البشر، كدخول الملكين على داود عليه السلام في صورة الخصمين، لما أراد الله عز وجل من تقريعه إياه بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله، وكدخولهم على إبراهيم عليه السلام حين أرادوا إهلاك قوم لوط عليه السلام، فقال: قوم منكرون، وقال: ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ [هود: ٧٠] وكان نبينا صلوات الله عليه أول ما بدئ بالوحي يأتيه الملك فيلتبس عليه أمره، ولما جاءه جبريل عليه السلام في صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يتبينه، فلما انصرف عنه تبين أمره فقال: هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم. وكذلك كان أمر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك إلى ربه عز وجل مستثبتاً أمره فيما جرى عليه، رد الله عز وجل عليه عينه وأعاده رسولا إليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه، ليعلم نبي الله صلوات الله عليه إذا رأى صحة عينه المفقوءة، وعود بصره الذاهب، أنه رسول الله بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره وطاب نفسا بقضائه، وكل ذلك رفق من الله عز وجل به، ولطف به في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه، والانقياد لمورد قضائه.

قال: وما أشبه معنى قوله: «ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت» بترديد رسوله ملك الموت إلى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام، فيما كرهه من نزول الموت به لطفاً منه بصفيه، وعطفا عليه. والتردد على الله سبحانه غير جائز، وإنما هو مثل يقرب به معنى ما أراده إلى فهم السامع، والمراد به ترديد الأسباب والوسائط، من رسول أو شيء غيره، كما شاء سبحانه، تنزه عن

صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين، الذين يعتريهم في أمورهم الندم والبداء، وتختلف بهم العزائم والآراء ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

[الشورى: ١١]

« آخر الجزء السادس عشر من أجزاء الشيخ »

* * *

باب

قول اللّه عز وجل

﴿ واللّه ذو الفضــل العظيم ﴾

قـول الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، وقوله: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، وقوله: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨] وقوله: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

(**١٠٣٤**) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية ح. قال ونا محمد بن يعقوب نا أبو بكر بن إسحاق نا يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني أبو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات، يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا باللّه، لا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

(**١٠٣٤**) **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم رقم (٥٩٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي به وأخرجه أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبي الزبير.

(١٠٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن ابن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا فإنه لن ينجو أحد منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول اللّه؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل». وعن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ مثله، رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

(١٠٣٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الوراق نا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن النار». رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

(١٠٣٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد

(١٠٣٥) **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم رقم (٢٨١٦) عن محمد بن عبد الله بن نمير به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن أبي هريرة.

(١٠٣٦) **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري ١١/٣٠١ عن قتيبة به، وانظر الطريق الآتية بعد حديث سلمان التالي.

(١٠٣٧) **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٥٣) عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ به، ورواية داود بن أبي هند التي أشار إليها المصنف أخرجها مسلم أيضاً عن ابن نمير عن أبي معاوية عنه.

أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ذكره خلق مائة رحمه، منها رحمة يتراحم بها الخلق، وتسع وتسعون ليوم القيامة» رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ، ورواه داود بن أبي هند عن أبي عثمان، وزاد فيه «فإذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة».

(١٠٣٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة إلا واحدة». وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أبداً، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أبداً» أخرجهما مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل، وأخرجا الحديث الأول من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وفي ذلك دلالة لقول من قال من أصحابنا: إن الرحمة من صفات الفعل، وهي من صفات العمل إذا ردت إلى النعمة التي أنعم الله تعالى بها على عباده وأعدها لهم، فأما إذا ردت إلى إرادة الإنعام فهي من صفات الذات، وإليه ذهب أبو الحسن الأشعري رحمه الله، قال: إرادة الباري إذا تعلقت بالإنعام فهي

(١٠٣٨) حديثان صحيحان:

أخرجهما مسلم حديث رقم (٢٧٥٢ و٢٧٥٥) عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، والحديث الأول أخرجه البخاري ٤٣١/١٠ ومسلم أيضاً من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وانظر الطريق السابق برقم (١٠٣٦).

رحمة: وذلك لأنه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم.

(١٠٣٩) قال الشيخ: وعلى هذه الطريقة يدل ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب «أنه قدم على رسول الله ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذ وجدت صبياً من السبي أخذته فألصقته ببطنها، فأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله ﷺ: الله أرحم بعباده من هذه المرأة، بولدها» رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم، ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن أبي مريم.

فإثبات الرحمة قبل وجود ما أشار إليه دل على أنه على معنى أنه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة، وقبل تبريز الجحيم، ثم يجوز أن تسمى تلك النعمة رحمة على أنها موجب الرحمة ومقتضاها، وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله أعلم.

* * *

(١٠٣٩) **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري ٢٤٦/١٠، ٢٤٧ ومسلم رقم (٢٧٥٤) من طريق ابن أبي مريم به.

باب

قول الله تعالى

﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني﴾

قول الله عز وجل: ﴿قُلْ إن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقوله: ﴿إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقوله: ﴿إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤]، وقوله: ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إلاَّ مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]، وقوله: ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [لقمان: ١٨]، وقوله: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

(١٠٤٠) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا إسماعيل ابن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا أحب عبداً قال لجبريل عليه السلام إني أحب فلانا فأحبه، قال فيقول جبريل عليه السلام لأهل السماء إن ربكم عز وجل يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض فمثل ذلك».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(١٠٤٠) حديث صحيح:

وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٦).

(١٠٤١) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور أنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه اللّٰه، فإذا أحبه الله حببه إلى عباده، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه اللّٰه، فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده.

(١٠٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح دعا علي بن أبي طالب». وذكر الحديث.

أخرجاه في الصحيح عن قتيبة، وكذلك رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.

(١٠٤٣) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان أنا أبو خيثمة نا محمد بن فضيل نا عمارة ـ

(١٠٤١) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وأحمد بن منصور هو الرمادي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

(١٠٤٢) حديث صحيح:

أخرجه بطوله البخاري ٤٧٦/٧ ومسلم رقم (٢٤٠٦) كلاهما عن قتيبة بن سعيد به، وحديث أبي هريرة أخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عنه.

(١٠٤٣) حديث صحيح:

أخرجه البخاري ٢٠٦/١١و٥٣٧/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٦٩٤) من طرق عن محمد بن فضيل به.

يعني ابن القعقاع ـ عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب.

(١٠٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو الحسن علي بن عيسى الحيري وعبد الله بن سعد وأبو بكر بن جعفر المزكي قالوا : نا أبو عبد الله البوشنجي نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن منصور عن هلال بن يسار عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال : « ما من الكلام شيء أحب إلى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا اللّه، هن أربع فلا تكثر علي لا يضرك بأيهن بدأت، ولا تسم عبدك رباح ولا أفلح ولا نجيح ولا يسار » رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام.

(١٠٤٥) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقي الوفد ـ وذكر أبا نضرة أنه حدث عن أبـي سعيد الخدري أن وفـد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ فذكر الحديث ـ قال : ثم قال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله، الحلم والأناة» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن أبي عروبة.

(١٠٤٤) حديث صحيح :

أخرجه مسلم رقم (٢١٣٧) عن أمية بن بسطام به، ورواه من طرق أخرى عن منصور.

(١٠٤٥) حديث صحيح :

أخرجه مسلم رقم (١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

(١٠٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع ابن سليمان نا عبد الله بن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر خرج إلى المسجد يوماً فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «اليسير من الرياء شرك، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدي، يخرجون من كل غبراء مظلمة» هكذا رواه الليث، ورواه ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن عياش، عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم، أخرجناه في كتاب الجامع.

(١٠٤٦) حديث ضعيف:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي وراوية كتبه ثقة شهير، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عياش القتباني وهو ثقة من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٣١٧/٢ عن الربيع بن سليمان به، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١ بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه في الصحيحين وقد احتجا جميعا بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة. وأتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري ولا يحفظ له علة» أهـ. وسكت عليه الذهبي قلت: بل للحديث علة وهي أن عياشاً القتباني لم يسمع الحديث من زيد بن أسلم وإنما سمعه من عيسى بن عبد الرحمن الزرقي عن زيد بن أسلم كما تبين من رواية سعيد بن أبي مريم عن نافع ابن يزيد عن عياش – التي علقها المصنف عقب هذا ووصلها الحاكم نفسه في المستدرك ٣٢٨/٤ والبيهقي في كتاب الجامع في شعب الإيمان ٣٢٨/٥ وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول رقم (٨) وفي كتاب الأولياء رقم (٦) والطحاوي فـي مشكل الآثار ٣١٧/٢ وأبو نعيم في الحلية ٥/١ من طرق عن سعيد ابن أبي مريم به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي، =

. . . .

= قلت: وليس كما قال فإن عيسي بن عبد الرحمن الزرقي متروك كما في التقريب، وأخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٩٨٩) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم به. وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ١٧٩/٤ «هذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف» أهـ قلت: كان الأولي أن يعل الحديث بعيسى ابن عبد الرحمن فإنه متروك كما تقدم لاسيما والرواي عن ابن لهيعة هنا عبد الله بن وهب. وبعض العلماء يقبل حديث ابن لهيعة إذا كان من رواية العبادلة عنه، وأخرج الحديث أيضاً الحاكم ٢٧٠/٣ وأبو نعيم ١٥/١ من طريق شاذ بن فياض عن أبي قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر عمر بمعاذ ابن جبل ـ فذكره ـ وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: أبو قحذم قال أبو حاتم لا يكتب حديثه وقال النسائي: ليس بثقة» أهـ قلت: الذي في الجرح والتعديل وميزان الإعتدال عن أبي حاتم أنه قال: «لين الحديث يكتب حديثه» أهـ وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء» أهـ وأبو قلابة لم يسمع من ابن عمر شيئاً، قاله أبو زرعة كما في جامع التحصيل: وللحديث طريق أخرى أخرجها الآجري في كتاب الغرباء رقم (٣٨) عن الفريابي عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن ابن أبي فديك عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن نافع بن مالك قال: «دخل عمر ابن الخطاب المسجد فوجد معاذ بن جبل فذكره. ورجال إسناده ثقات سوى يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ذكره البخاري في التاريخ ٢٨٥/٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٠/٩، ١٦١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا. وروى عنه جماعة فهو مجهول الحال، ونافع بن مالك هو الأصبحي الظاهر أنه لم يدرك عمر والله أعلم.

وله أيضاً طريق ثالث أخرجه الطبراني في الصغير ٤٥/٢، ٤٦ عن محمد بن نوح بن حرب العسكري عن يعقوب بن إسحاق القطان عن إسحاق بن سليمان عن أخيه طلحة بن سليمان عن الفياض بن غزوان عن زبيد اليامي عن مجاهد عن ابن عمر عن معاذ ـ فذكره، وقال الطبراني: «لم يروه عن زبيد إلا الفياض ولا عنه إلا طلحة تفرد به إسحاق بن سليمان» أهـ قلت: محمد بن نوح شيخ الطبراني ويعقوب بن إسحاق القطان لم أعرفهما، وإسحاق بن سليمان هو الرازي ثقة فاضل من رجال الجماعة =

(١٠٤٧) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قال فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكراماته، فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته، فإذا بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه». رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال، ورواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام.

قال البخاري: اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة.

(١٠٤٨) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود ح. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا يوسف بن

= كما في التقريب، وأخوه طلحه ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: «كان مقرياً صاحب قرآن روى عن فياض بن غزوان وقرأ عليه القرآن» أ هـ وروى عنه جماعة، وله أيضاً ترجمة في غاية النهاية للجزري ٣٤١/١، والفياض بن غزوان قال أبو حاتم: ثقة كما في كتاب ابنه ٨٧/٧، وزبيد اليامي ومجاهد ثقتان معروفان.

(١٠٤٧) **حديث صحيح**:

أخرجه البخاري ٣٥٧/١١ عن حجاج بن منهال ومسلم رقم (٢٦٨٣) عن هداب ابن خالد كلاهما عن همام به، وانظر ما بعده.

(١٠٤٨) **حديث صحيح**:

أخرجه الشيخان كما تقدم في الذي قبله. وهو في مسند الطيالسي برقم (٥٧٤) وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به، وأخرجه أيضاً من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما، وأخرجه البخاري ٣٥٧/١١ ومسلم حديث رقم (٢٦٨٦) من حديث أبو موسى الأشعري.

يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا: نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

وفي رواية أبي داود أن النبي ﷺ:

(١٠٤٩) أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ: إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، قيل يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال أن تهجر ما كره ربك» وذكر الحديث.

(١٠٥٠) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء ترويه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي

(١٠٤٩) حديث صحيح:

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١)، وأبو داود هو الطيالسي، وهذا الحديث في مسنده برقم (٢٢٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى المسعودي فهو مختلط لكنه متابع كما ترى، وأبو كثير الزبيدي وثقه النسائي وابن حبان والعجلي كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه أيضاً أحمد ١٥٩/٢، ١٦٠ و ١٩٥ عن ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به بطوله و ١٩١/٢ عن وكيع ويزيد ابن هارون عن المسعودي به.

(١٠٥٠) إسناده ضعيف:

عبد الله بن يوسف تقدم برقم (٨١) وابن الأعرابي برقم (٨٨).

وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى يعلى ابن مملك، قال الذهبي في الميزان: «ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة» أهـ قلت: فهو مجهول. وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥٥٦/٥ على قاعدته في توثيق =

حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير، وقال: أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذي ».

= المجاهيل، وسفيان في الإسناد هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار، وابن أبي مليكة إسمه عبد الله ابن عبيد الله، والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٠٠٢) وابن حبان رقم (١٩٢٠) موارد والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٦٤) والبيهقي في السنن ١٩٣/١٠ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به وقال الترمذي « حسن صحيح » وأخرجه أيضاً الترمذي رقم (٢٠١٣) وأحمد ٤٥١/٦ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١٠ من طريق سفيان أيضاً لكن ليس فيه: « إن الله يبغض الفاحش البذيء ».

وجملة: « أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن » - أخرجها أحمد ٤٤٦/٦ و٤٤٨ وأبو داود رقم (٤٧٩٩) وابن حبان رقم (١٩٢١) والخرائطي ص ٩ من طرق عن شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرجه أيضاً أحمد ٤٤٢/٦ والخرائطي ص١٠ من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع وسنده صحيح، وأخرجه الترمذي رقم (٢٠٠٣) عن أبي كريب عن قبيصة ابن الليث الكوفي عن مطوف عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: « ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة » أ هـ قال الترمذي: « هذا حديث غريب من هذا الوجه » اهـ قلت: إسناده حسن رجاله ثقات غير قبيصة فهو صدوق حسن الحديث ومطرف هو ابن طريف.

وجملة: « إن الله يبغض الفاحش البذي » لها شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل. بلفظ: « إن الله يبغض الفحش والتفحش » وفي لفظ: « إن الله لايحب الفحش أو يبغض الفاحش والمتفحش » أهـ أخرجه أحمد فى المسند ١٦٢/٢ و١٩٩ وفي سند أبو سبرة قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وانظر حديث عبد الله بن عمرو الذي قبل هذا، ولهذه الجملة شاهد أيضاً من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً بلفظ « إن الله يبغض الفاحش المتفحش » أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (١٩٧٤) موارد وفي سنده محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح =

(١٠٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا حجاج وأبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن جريج.

= بالتحديث. وبقية رجاله ثقات. وأخرجه أحمد في المسند ٢٠٢/٥ بإسناد آخر وفيه سليم مولى ليث قال الحافظ في تعجيل المنفعة: «روى عن أسامة بن زيد وعنه أبو معشر لا يعرف» أ هـ.

ولها شاهد ثالث عن ابن مسعود في حديث طويل بلفظ: «ويبغض الفاحش البذي» أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤١/١٠ وفي سنده سوار بن مصعب وهو متروك فلا يفرح به.

وجملة: «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير» لها شاهد من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ: «إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٩ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة، وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين سوى محمد بن مهزم وهو ثقة. وثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: «ليس به بأس» كما في تعجيل المنفعة.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٩/ ١٥٩ من طريق الإمام الشافعي عن عبد الرحمن ابن أبي بكر أنه سمع القاسم بن محمد يقول: سمعت عمتي عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره وزاد: «ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خيري الدنيا والآخرة»، وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا هو ابن أبي مليكة وهو ضعيف لكنه في المتابعات كما ترى.

(١٠٥١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه البخاري ٥/ ١٠٦ عن أبي عاصم به، وأخرجه أيضاً ٨/ ١٨٨ من طريق سفيان الثوري، و١٣/ ١٨٠ من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومسلم رقم (٢٢٦٨) من طريق وكيع بن الجراح ثلاثتهم عن ابن جريج به. =

(١٠٥٢) أخبرنا أبو علي الروذباري بطوس أنا أبو محمد بن شوذب بواسط نا أحمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الأنصار: «لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله» أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

(١٠٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصاغاني نا عفان نا أبان نا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله، فأما فالغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة، وأما الغيرة

(١٠٥٢) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

وأخرجه البخاري ٧/ ١١٣ ومسلم رقم (٧٥) من طريقين آخرين عن شعبة.

(١٠٥٣) **حديث ضعيف في إسناده اضطراب:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى ابن جابر بن عتيك فهو مجهول، قال الحافظ في التقريب في باب من نسب إلى أبيه: «ابن جابر بن عتيك عن أبيه في الغيرة. هو عبد الرحمن أو أخ له لم يسم» اهـ. قلت: أما عبد الرحمن فقال في التقريب «مجهول» اهـ.ولجابر بن عتيك ابن آخر يقال له أبو سفيان يروي عن أبيه كما ذكره الحافظ المزي في ترجمة جابر من تهذيب الكمال، وأبو سفيان هذا ذكره البخاري في الكنى ٩/ ٣٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٨١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وروى عنه اثنان فهو مجهول الحال، وقد جزم الحافظ أبو حاتم ابن حبان في صحيحه ١/ ٢٥٧ أنه الواقع في هذا الإسناد فقال عقب الحديث: «ابن عتيك هذا هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي لأبيه صحبة» اهـ.

والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٤٤٥ و٤٤٦ وأبو داود حديث رقم (٢٦٥٩) والنسائي ٥/ ٧٨، ٧٩ والدارمي ٢/ ١٤٩ وابن حبان ١/ ٢٥٧ و ٧/ ١٢٩ وابن =

التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة، وأما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال، أو قال اختياله عند صدقته، وأما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء».

= أبي شيبة في المصنف ٤/ ٤٢٠ وعنه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد رقم (٢٩٤) والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٦ – ٢٠٨ والبيهقي في السنن ٧/ ٣٠٨ و٩/ ١٥٦ من طرق عن يحيى ابن أبي كثير به، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في ترجمة جابر ابن عتيك من الإصابة ١/ ٢١٦ وفية تساهل لما تقدم من جهالة ابن عتيك.

وقد روي من حديث عقبة بن عامر، أخرجه عبد الرزاق في الجامع ١٠/ ٤٠٩، ٤١٠ وعنه أحمد في المسند ٤/ ١٥٤ قال حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر مرفوعاً بنحوه وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤١٨ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٤٠ من طريق عبد الرزاق أيضاً، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وسكت عليه الذهبي، ثم أخرجه الطبراني عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت أن أبا سلام قال حدثني عبد الله بن زيد أن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ـ وأبو سلام هو ممطور الحبشي والسند إلى يحيى صحيح، وسند الحديث ليس بصحيح كما قال الحاكم فإن عبد الله بن زيد الأزرق مجهول الحال لم يوثقه معتبر، وروي أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

أخرجه ابن ماجة حديث رقم (١٩٩٦) من طريق وكيع عن شيبان أبي معاوية عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سهم عن أبي هريرة، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة: «هذا إسناد ضعيف أبو سهم هذا مجهول» وقال المزي في الأطراف: «أبو سهم وهم والصواب أبو سلمة» اهـ. قلت: وكذا قال في الكنى من تهذيب الكمال، وبعد: فأنت ترى أن هذه الأسانيد الثلاثة: إسناد حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر وأبي هريرة كلها تدور على يحيى بن أبي كثير. فقد اختلف عليه، فرواه عنه:

١ – أبان بن يزيد العطار: عند المصنف وأحمد في أحد أسانيده وأبي داود والطبراني في أحد أسانيده. =

قال الشيخ رضي الله عنه: المحبة والبغض والكراهية عند بعض أصحابنا من صفات الفعل، فالمحبة عنده بمعنى المدح له بإكرام مكتسبه، والبغض والكراهية بمعنى الذم له بإهانة مكتسبه، فإن كان المدح والذم بالقول فقوله كلامه، وكلامه من صفات ذاته، وهما عند أبي الحسن يرجعان إلى الإرادة فمحبة الله المؤمنين ترجع إلى إرادته

= ٢ - والحجاج بن أبي عثمان الصواف: عند ابن أبي شيبة وأحمد وابن حبان في الموضع الأول. والطبرائي.

٣ - والأوزاعي: عند النسائي والدارمي وابن حبان والبيهقي والطبراني في أحد أسانيده.

٤ - وحرب بن شداد: عند أحمد والطبراني.

كل هؤلاء رووه عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن جابر ابن عتيك عن أبيه.

ورواه معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة ابن عامر.

ورواه هشام الدستوائي عن يحيى قال: حدثت أن أبا سلام قال حدثني عبد الله بن زيد عن عقبة بن عامر، ورواه شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي عن يحيى عن أبي سهم - قيل الصواب عن أبي سلمة - عن أبي هريرة، ورواه شيبان أيضاً عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي مثل رواية أبان العطار ومن معه - أخرجه الطبراني: ٢/ ٢٠٨ والسند إلى شيبان صحيح، فهل يحمل هذا على أن يحيى بن أبي كثير حفظ الحديث على جميع هذه الوجوه أم أنه لم يحفظه فاضطرب فيه أم يرجح بعض هذه الأسانيد؟

والذي يظهر لي أن يحيى لم يضبطه فاضطرب فيه فقد اختلف عليه الأثبات من أصحابه. وأثبتهم هشام الدستوائي كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب، فالحديث ضعيف لهذا الاضطراب، وقد غلط من جعل حديث عقبة بن عامر وحديث أبي هريرة شاهدين لحديث جابر بن عتيك - كالبوصيري في زوائد ابن ماجة والشيخ الألباني في إرواء الغليل ٧/ ٥٨ - ٦٠ والله أعلم.

إكرامهم وتوفيقهم، وبغضه غيرهم، أو من ذم فعله يرجع إلى إرادته إهانتهم وخذلانهم، ومحبته الخصال المحمودة يرجع إلى إرادته إكرام مكتسبها، وبغضه الخصال المذمومة يرجع إلى إرادته إهانة مكتسبها[1] والله أعلم.

* * *

(١) قلت: وهذه تأويلات باطلة والصواب إثبات المحبة والبغض والكراهية من صفات ذات الله عز وجل تليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل كما قلنا في صفتي الضحك والعجب.

باب
قول الله
﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا ﴾ [البينة: ٨] وقوله: ﴿ تَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [المائدة: ٨٠].

(١٠٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة. فيقولون لبيك ربنا وسعديك، فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول عز وجل: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا» رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن أسد، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك.

(١٠٥٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

وقد تقدم تخريجه برقم (٤٧٤). وأزيد هنا فأقول: له شاهد من حديث جابر: قال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة التوبة ٤/ ١١٨ طبعة الشعب: «قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا الفضل الرخامي حدثنا الفريابي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل =

(١٠٥٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن إسماعيل نا همام عن إسحاق بن عبد الله قال حدثني أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ بعث خاله ـ وكان اسمه حرام أخا أم سليم ـ في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة» قال إسحاق: فحدثني أنس بن مالك قال: أنزل علينا ثم كان من المنسوخ، «إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا» وذكر الحديث، رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل وأخرجاه من حديث مالك عن إسحاق.

(١٠٥٦) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبيه

= الجنة الجنة. قال الله عز وجل: هل تشتهون شيئاً فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا ما خير مما أعطيتنا؟ قال: «رضواني أكبر» ورواه البزار في مسنده من حديث الثوري. وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه صفة الجنة: «هذا عندي على شرط الصحيح» والله أعلم. انتهى. قلت: وهو كما قال الحافظ الضياء فإن الفضل بن يعقوب الرخامي ثقة حافظ من شيوخ البخاري. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والفريابي هو محمد بن يوسف وسفيان هو الثوري. والله أعلم.

(١٠٥٥) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وأخرجه البخاري ٧/ ٣٨٥، ٣٨٦ عن موسى بن إسماعيل عن همام به مطولا، وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ٣١ و٧/ ٣٨٩ عن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير، ومسلم رقم (٦٧٧) عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك به.

(١٠٥٦) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وعثمان بن أبي شيبة ووكيع ابن الجراح ثقتان مشهوران، وأبو وكيع الجراح بن مليح متكلم فيه وإلى الضعف ما هو، وطارق ذكره البخاري في التاريخ ٤/ ٣٥٤ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ولا راوياً عنه سوى الجراح بن مليح. فهو مجهول، والحديث أخرجه البخاري في التاريخ ٦/ ٣٠٩ =

عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أرض عني فأعرض عني ثلاثا، قال قلت يا رسول اللّه: إن الرب ليترض فيرض فارض عني، فرضي عني.

(١٠٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق نا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا، يرضى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا، وأن تناصحوا من ولي أمركم، ويسخط لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة

= وأبو يعلى في مسنده ١٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٦ وابن أبي عاصم في كتاب الديات ص ١١٤ بتحقيقي كلهم عن عثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه البزار في مسنده ٤/ ٧٧ كشف الأستار عن إبراهيم بن زياد الصائغ عن وكيع به، وقال عقبه: « لا نعلم روى عمرو بن مالك إلا هذا ولا له إلا هذا الطريق » اهـ. قلت: وقد أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الديات ص ١١٣ وفي كتاب الوحدان وابن أبي خيثمة في التاريخ وابن السكن، كما في الإصابة ٣/ ١٣ جميعاً عن عبد الرحيم بن مطرف عن وكيع بن الجراح عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن نافع جد علقمة قال: كنت في الوفد فأتى عمرو بن مالك النبي ﷺ. فذكر الحديث وفيه قصة. وهذا مخالف لما رواه عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم ابن زياد الصائغ عن وكيع، وعبد الرحيم ابن مطرف ثقة. ولكن عثمان وإبراهيم أرجح منه. والله تعالى أعلم.

(١٠٥٧) حديث صحيح رجاله ثقات:

وأخرجه مسلم حديث رقم (١٧١٥) عن زهير ابن حرب عن جرير عن سهيل به، غير أنه قال: « ويكره لكم ثلاثاً » ثم أخرجه عن شيبان بن فروخ عن أبي عوانه عن سهيل وقال فيه: « ويسخط لكم ثلاثاً » وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة في الصحيحين بلفظ: « إن الله كره لكم ثلاثاً. قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال ».

السؤال » أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح إلا أنه قال: « ويكره لكم ثلاثا ».

(١٠٥٨) أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل فذكره.

(١٠٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق أنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: « من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس، ومن أسخط الله برضا الناس وكله الله إلى الناس. هذا موقوف.

(١٠٥٨) انظر ما قبله.

(١٠٥٩) موقوف صحيح الإسناد:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق وهو الصاغاني برقم (٢٦) وعثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي ثقة من رجال الجماعة، وواقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ثقة من رجال الشيخين، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة فقيه من رجال الجماعة، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة فقيه من رجال الجماعة أيضاً.

وقد اختلف على عثمان بن عمر في هذا الإسناد فرواه عنه محمد بن إسحاق الصاغاني عن شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة موقوفاً كما عند المصنف هنا وفي كتاب الزهد رقم (٨٩١).

ورواه عنه عبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (١٥٢٤) بهذا الإسناد إلا أنه رفعه. وكذلك رواه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني الحافظ في أحوال الرجال ص ٣١، ٣٢ قال حدثنا عثمان بن عمر به مرفوعاً أيضاً ومن طريق الجوزجاني أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٧) من الإحسان والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٠١، ٣٠٢، ورواه أيضاً الحسن بن مكرم أبو علي البغدادي عن عثمان بن عمر مرفوعاً - أخرجه محمد بن خلف الملقب بوكيع في أخبار القضاة ١/ ٣٨ والمصنف =

... ...

= عقب هذا وفي الزهد رقم (٨٩٠). وقال المصنف في كتاب الزهد عقب الحديث: « قال أبو علي ـ يعني الحسن بن مكرم ـ ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه » اهـ وقال عقب الإسناد التالي: « قال الحسن بن مكرم: في كتابي هذا في موضعين موضع موقوف، وموضع مرفوع » اهـ. قلت: والحسن بن مكرم ثقة إمام ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢، ٤٣٣ وسير النبلاء ١٣/ ١٩٢، ١٩٣، وأخرجه المصنف في الزهد رقم (٨٩٢) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن واقد به مرفوعاً ـ وأخرجه أحمد في الزهد ص ١٦٤ قال حدثنا أبو داود وهو الطيالسي حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد به موقوفاً على عائشة، وأخرجه أيضاً ابن حبان رقم (٢٧٦) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي قال حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن عثمان بن واقد العمري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً ـ وكذا أخرجه القضاعي من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي به، وعبد الرحمن المحاربي وعثمان ابن واقد حسنا الحديث ـ لكن قد خالف شعبةُ عثمانَ ابن واقد فرواه عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة كما تقدم، وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٠٣: « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة فذكره فقالا: هذا خطأ ـ رواه شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة موقوف وهوالصحيح، قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟ قال إما من المحاربي وإما من عثمان » انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٨ من طريق سهل بن عبد ربه عن ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال أبو نعيم: « غريب من حديث هشام بهذا اللفظ » اهـ. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢١٨ والبيهقي في الزهد رقم (٨٨٧ و٨٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٤٩٨) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٣ ومحمد ابن خلف في أخبار القضاة ١/ ٣٨ كلهم من طريق قطبة بن العلاء بن المنهال عن أبيه عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ « من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً » اهـ. قلت: قطبة بن العلاء قال البخاري: ليس بالقوي وقال العقيلي: =

. . . .

= لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: كان يخطئ فعدل عن مسلك الاحتجاج به، وأبوه العلاء بن منهال قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ـ ثم ساق له هذا الحديث ـ ثم قال: «ولا يصح في الباب مسنداً وهو موقوف من قول عائشة» اهـ. وقال البزار: «لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة عن أبيه. ورواه غيره عن هشام عن أبيه موقوفاً» اهـ. وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١١١: «ذكرت لأبي حديث قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: «من التمس رضا المخلوقين ـ فقال أبي: روى هذا الحديث ابن المبارك عن هشام بن عروة عن رجل عن عروة عن عائشة قولها أنها كتبت إلى معاوية: من التمس رضا المخلوقين ـ وهذا الصحيح» اهـ.

قلت: وقد رواه سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة موقوفا كما سيأتي، وأخرجه ابن المبارك في الزهد رقم (١٩٩) ومن طريقه الترمذي رقم (٢٤١٤) عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة رضي الله عنها أن اكتبي لي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري عليٍّ، فكتبت عائشة إلى معاوية. بسلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من التمس رضا الله بسخط الناس... الحديث، وفي السند رجل مبهم، ثم أخرجه الترمذي عن محمد ابن يحيى عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه» اهـ. قلت: ولفظه كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٦١ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية: أوصيك بتقوى الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناسَ؛ فإن اتقيت الناسَ لم يغنوا عنك من الله شيئاً فعليك بتقوى الله أما بعد» اهـ.

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/ ١٢٩ومن طريقه البيهقي في الزهد رقم (٨٨٦) عن سفيان بن عيينة عن زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذَريح عن الشعبي قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إليَّ بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ قال: فكتبت إليه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود =

(١٠٦٠) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر، فذكره بإسناده. قال الحسن بن مكرم: في كتابي هذا في موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع إن النبي ﷺ قال.

قال الشيخ: الرضا والسخط عند بعض أصحابنا من صفات الفعل(١)، وهما

= حامده من الناس ذاماً» اهـ. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع فإن رواية الشعبي عن عائشة منقطعة كما في جامع التحصيل وغيره، ثم إنه قد أخرجه وكيع في كتاب الزهد ٣/ ٨٤٤ وعنه أحمد في الزهد ص ١٦٥ عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: كتبت عائشة إلى معاوية: أما بعد: فإن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاماً» اهـ. فهذا موقوف ولم يذكر في سنده عباس بن ذريح، وكذا أخرجه محمد بن خلف في أخبار القضاة ١/ ٣٨ من طريق عبد الله ابن إدريس الأودي عن زكريا بن أبي زائدة عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال: كتبت عائشة إلى معاوية ـ فذكره موقوفاً.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد رقم (٢٠٠) عن عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال: كتبت عائشة إلى معاوية ـ هكذا لم يذكر في إسناده الشعبي، وأخرجه الترمذي في العلل الكبير ٢/ ٨٣٧ من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن محمد ابن عبيد الله ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: من أرضى الله بسخط الناس... الحديث» قلت: وابن أبي مليكة هذا ضعيف، ـ وقال الترمذي: «سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال: أخطأ النضر إنما روى هذا الحديث شعبة عن واقد بن محمد عن رجل عن ابن أبي مليكة، وروى عثمان بن واقد عن أبيه عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ـ وهذا أصح، وروى سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية بهذا الحديث» اهـ قلت: قد تقدم أن أبا حاتم وأبا زرعة قالا إن رواية عثمان بن واقد خطأ. والله أعلم. وقال الحافظ الدارقطني في كتاب العلل بعد أن ذكر وجوه الاختلاف في هذا الحديث: «ورفعه لا يثبت» كما نقله محقق كتاب العلل للترمذي. والله أعلم.

(١٠٦٠) انظر الكلام عليه في الذي قبله.

(١) قلت: والصواب أنهما من صفات الذات فنثبتهما لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه كما قلنا في صفة المحبة والبغض والكراهية في الباب السابق.

عند أبي الحسن يرجعان إلى الإرادة، فالرضا إرادته إكرام المؤمنين وإثابتهم على التأبيد، والسخط إرادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التأبيد، وإرادته تعذيب فساق المسلمين إلى ما شاء.

* * *

باب

قول الله عز وجل

﴿ألم تر إلى الذين تولَّوا قوماً غضب الله عليهم﴾

(١٠٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن ابن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان». أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش.

(١٠٦٢) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول

(١٠٦١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وأخرجه البخاري ٥/ ٣٣ من طريق أبي حمزة و٥/ ٢٧٩ من طريق أبي معاوية و٥/ ٢٨٤ من طريق عبد الواحد بن زياد ٥/ ٢٨٦ من طريق شعبة و ١١/ ٥٥٨ من طريق أبي عوانة خمستهم عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً ٨/ ٥٤٤ من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل، و١٣/ ١٧٧، ١٧٨ من طريق سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل. وأخرجه مسلم رقم (١٣٨) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش، وأخرجه هو والبخاري ٥/ ٢٨٠ من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل، وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ ٤٢٣ من طريق عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد كلاهما عن أبي وائل.

(١٠٦٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وأخرجه البخاري ٧/ ٣٧٢ عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق به دون قوله: =

الله ﷺ: «اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو حينئذ يشير إلى رباعيته. وقال: اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر، ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

قال الشيخ رحمه اللَّه: والكلام في الغضب كالكلام في السخط(١)، وأما الولاية والعداوة فقد قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] وقال: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨] وقال: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ١٩]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨]، وهما عند أبي الحسن الأشعري يرجعان إلى الإرادة، فولاية المؤمنين إرادته إكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التأبيد، وعداوة الكافرين إرادته إهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التأبيد، وأما الاختيار فقد قال الله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨] وهو عنده أيضا يرجع إلى إرادته، إكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من لطائفه، وهو عند غيره من صفات الفعل، فلا يكون معناه راجعاً إلى الإرادة بمعنى، بل يكون راجعا إلى فعل الإكرام والله أعلم.

* * *

= «اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله» وهو في الحقيقة حديث آخر، وأخرجهما مسلم حديث رقم (١٧٩٣) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «اشتد غضب الله على من قتله النبي في سبيل الله، اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه نبي الله ﷺ».

(١) قلت: وصفة الغضب نثبتها أيضاً كصفتي الرضا والسخط في الباب السابق.

باب

ما جاء في الصبر

(١٠٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد محمد بن عيسى البرتي نا مسدد نا يحيى عن سفيان حدثني الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ليس أحد ـ أو قال ليس شيء ـ أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل إنه ليدعون له ولداً وإنه ليعافيهم ويرزقهم» رواه البخاري في الصحيح عن مسدد.

(١٠٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

(١٠٦٣) صحيح رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه البخاري ١٠/ ٥١١ عن مسدد به و ١٣/ ٣٦٠ عن عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش، وانظر الطريق التالية.

(١٠٦٤) حديث صحيح رجاله ثقات:

سوى أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي فهو ضعيف لكنه هنا في المتابعات، والحديث أخرجه مسلم رقم (٢٨٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية وأبي أسامة عن الأعمش ثم أخرجه من طريقين آخرين عن وكيع وأبي أسامة كلاهما عن الأعمش.

عن أبي معاوية، وأخرجه أيضاً من حديث وكيع وأبي أسامة عن الأعمش والصبر في هذا أيضاً يرجع إلى إرادته تأخير عقوبتهم. وهو عند بعضهم يرجع إلى تأخيره عقوبتهم وإمهاله إياهم.

* * *

باب

إعادة الخلق

قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧] قال الربيع بن خثيم والحسن: كل عليه هين.

(١٠٦٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ قال الإعادة والبدء عليه هين.

وحكينا عن الشافعي رحمه الله أنه قال :معناه هو أهون عليه في العبرة عندكم، ليس أن شيئا يعظم على الله عز وجل. وقال الله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ‹٧٨› قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٨، ٧٩] فجعل النشأة الأولى دليلا على جواز النشأة الآخرة، لأنها في معناها، ثم قال: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠] فجعل ظهور الناس على حرها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية، والعظام النخرة، ثم قال: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: ٨١] فجعل قدرته على الشيء دليلاً على قدرته على مثله: ﴿بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾ ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(١٠٦٥) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/ ٥٠٠.

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢] وهذا معنى يجمع البدأة والإعادة، وآيات القرآن في إثبات الإعادة كثيرة.

(١٠٦٦) أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كذبني عبدي ولم يكن ذلك له، وشتمني عبدي ولم يكن ذلك له، أما تكذيبه إياي أن يقول لن يعيدنا كما بدأنا، وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا، وأنا الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عبد الرزاق.

(١٠٦٧) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: «قام رسول الله ﷺ بالناس فوعظهم فقال: أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، قال ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وقال: فيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ الآية [المائدة: ١١٧]، فقالوا: إنهم لم يزالوا مرتدين على

(١٠٦٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

وقد تقدم الكلام عليه برقم (٤٩ و٤٤٧).

(١٠٦٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه البخاري ٦/ ٤٧٨ عن محمد بن يوسف و٦/ ٣٨٦ عن محمد بن كثير كلاهما عن سفيان به، وأخرجه أيضاً هو ٨/ ٢٨٦ و١١/ ٣٧٧ ومسلم رقم (٢٨٦٠) من طرق عن شعبة عن المغيرة بن النعمان.

أعقابهم منذ فارقتهم، قال: وأول من يكسى إبراهيم عليه السلام». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفيان، وأخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان.

(١٠٦٨) أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد، كلهم عن يونس بن محمد.

(١٠٦٩) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا شعبة قال أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبي رزين قال قلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: «أما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضراً؟ قال بلى، قال فكذلك النشور، أو قال كذلك يحيي الله الموتى».

(١٠٦٨) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وأخرجه البخاري ٨/ ٤٩٢ و١١/ ٣٧٧ عن عبد الله بن محمد ومسلم حديث رقم (٢٨٠٦) عن زهير بن حرب وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يونس بن محمد المؤدب به.

(١٠٦٩) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**

تقدم الكلام عليه برقم (٩٨٧) وهو في مسند أبي داود الطيالسي رقم (١٠٨٩) وأخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١١ و١٢ عن عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به. وكذا أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٨ من طريق أبي بكر وعثمان ابنَيْ أبي شيبة عن غندر به، وأخرجه أيضاً أحمد عن بهز عن حماد =

(١٠٧٠) أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر محمد بن يزداد الجوسقاني أنا أبو عبد الله محمد بن العباس المؤدب، نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضراً؟ ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضراً؟ قال، بلى، قال: فكذلك يحيي الله الموتى، وذلك آيته في خلقه».

قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ‹٥› ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحج: ٥، ٦]، وقال: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩].

(١٠٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم الرازي نا سعيد بن تليد المصري ـ وكان رضىً ـ قال نا عبد الرحمن ابن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب

= ابن سلمة عن يعلى بن عطاء، وأخرجه أيضاً عن علي بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رزين العقيلي ـ فذكره ـ وهذا إسناد رجاله ثقات غير سليمان بن موسى، وهو الأموي الأشدق قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخلط قبل موته بقليل» اهـ. قلت: ولم يدرك أبا رزين العقيلي، قال البخاري: لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ كما في جامع التحصيل، فالسند منقطع، والله أعلم.

(١٠٧٠) إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

(١٠٧١) صحيح رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه البخاري ٨/ ٣٦٦ عن سعيد بن تليد به، وأخرجه أيضاً ٨/ ٢٠١ و٦/ =

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي». رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد، وأخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس.

(١٠٧٢) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول وذكر عنده حديث النبي ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» فقال المزني: لم يشك النبي ﷺ ولا إبراهيم عليه السلام في أن الله قادر على أن يحيي الموتى، وإنما شكا أن يجيبهما إلى ما سألا.

(١٠٧٣) قال الشيخ: وهذا الذي قاله أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني رحمه الله موجود فيما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك.

= ٤١٠، ٤١١ عن أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب عن يونس، ومسلم حديث رقم (١٥١) عن حرملة عن ابن وهب به.

(١٠٧٢) **إسناده إلى المزني صحيح رجاله كلهم ثقات.**

(١٠٧٣) **إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/ ٤٩٤ طبع شاكر من طريق عبد الله بن صالح به.

وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من النفس وليس في قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم، اعتراف بالشك على نفسه، ولا على إبراهيم صلى الله عليهما، لكن فيه نفي الشك عن كل واحد منهما يقول: إذا لم أشك أنا ولم أرتب في قدرة الله على إحياء الموتى، فإبراهيم عليه السلام أولى بأن لا يشك فيه ولا يرتاب، وفيه الإعلام أن المسألة من قبل إبراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الإحياء، والنفس تجد من الطمأنينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الأنية، والعلم في الوجهين حاصل، والشك مرفوع وقد قيل إنما طلب الإيمان بذلك حسا وعيانا لأنه فوق ما كان عليه من الاستدلال، والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر. وقال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة» قال: وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله: ﴿وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال أي ليرى من أدعوه إليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني إلى طاعتك.

(١٠٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال أخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى: ﴿وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال بالخلة، يقول: إني أعلم أنك اتخذتني خليلا.

(١٠٧٥) أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة

(١٠٧٤) في الإسناد من لم أعرفه:

وأبو بكر الجراحي شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الجبار الجراحي ثقة صدوق. كما في الأنساب للسمعاني ٣/ ٢١٤، ٢١٥.

(١٠٧٥) إسناده ضعيف:

فيه عمرو بن ثابت الحداد وهو واهي الحديث رافضي خبيث كان يسب السلف =

نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن أبيه عن سعيد بـن جبير فـي قوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال بالخلة.

* * *

= كما في تهذيب التهذيب وقد قال فيه النسائي: متروك الحديث، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/ ٤٨٩ طبع شاكر من طريق أخرى عن عمرو بن ثابت به.

باب

قول الله عز وجل

﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾

قول الله عز وجل: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ‹٨٧› فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

(١٠٧٦) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾.

يقول: ظن أن لا يأخذه العذاب الذي أصابه.

(١٠٧٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي نا محمد ابن سعد العوفي حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ يقول: غضب على قومه ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾.

(١٠٧٦) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) وأخرجه ابن جرير ١٧/ ٧٨ من طريق عبد الله بن صالح به.

(١٠٧٧) إسناده ضعيف:

تقدم الكلام عليه برقم (٣٢٤) وأخرجه ابن جرير ١٧/ ٧٨ عن محمد بن سعد به.

يقول: ظن أن لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره، قال وعقوبته أخذ النون إياه.

قال الشيخ: وما روينا عن ابن عباس يدل على أن المراد بقـوله: ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة.

(١٠٧٨) وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي من العقوبة ما قدرنا ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ﴾ فقال: الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام، فتلك الظلمات، فجعل الفراء قدر بمعنى قَدَّرَ.

قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه: أنشدنا ابن الأنباري لأبي صخر الهذلي.

ولا عائداً ذاك الزمان الذي مضى　　　تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر

أراد ما تُقَدِّر يقع.

(١٠٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: فظن أن لـن نعاقبه ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ قال: ظلمة الليل وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ﴿أَن

(١٠٧٨) إسناده صحيح:
رجاله كلهم ثقات.
(١٠٧٩) إسناده إلى الحسن صحيح:
وأخرج بعضه ابن جرير ١٧/ ٧٨ و٨٠ من قول قتادة.

لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ قالت الملائكة: صوت معروف في أرض غريبة.

(١٠٨٠) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري نا يحيى بن أبي كثير نا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال أن لن نعاقبه.

(١٠٨١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر قال: قال لي الزهري: لأحدثنك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً. قال ففعلوا به، فقال الله عز وجل للأرض أدي ما أخذت، فإذا هو قائم فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب ـ أو قال مخافتك ـ فغفر له».

(١٠٨٠) إسنادهُ صحيح رجاله كلهم ثقات:
أحمد بن الحسن القاضي تقدم برقم (٥) وأبو سهل بن زياد القطان برقم (١٨٣) وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري نسبه إلى البزور وهي جمع البزار ثقة جليل ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٤ والأنساب ٢/ ١٩٨ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والأثر أخرجه ابن جرير ١٧/ ٧٨ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(١٠٨١) صحيح رجاله كلهم ثقات:
وأخرجه مسلم رقم (٢٧٥٦) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق به، وأخرجه البخاري ٦/ ٥١٤، ٥١٥ من طريق أخرى عن معمر.

قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت».

قال الزهري في ذلك: لئلا يتكل أحد ولا ييأس أحد. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن معمر.

(١٠٨٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه نا أبو عبد الله محمد بن أيوب أنا الوليد نا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: «إن رجلا ممن سلف من الناس رغسه الله مالا وولداً، فلما حضره الموت قال لبنيه أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال فإنه والله ما ابتأر عند الله خيراً قط، وإن يقدر الله عليه يعذبه، فإذا أنا مت فأحرقوني ثم ذروني في ريح عاصف. قال فأخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه في ريح عاصف، قال الله له: كن، فإذا رجل قائم، قال ما حملك على ما صنعت؟ قال لا إلا مخافتك أو خشيتك، قال فوالذي نفسي بيده إن يلقاه غير أن غفر له» رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد، ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي الوليد، ورواه شيبان عن قتادة بإسناده ثم قال قتادة «رجل خاف عذاب الله فأنجاه من عقوبته».

وقال غيره من أهل النظر قوله لئن قدر علي ربي أو إن يقدر الله عليه، معناه قدر بالتشديد، من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية. وقال أبو سليمان الخطابي

(١٠٨٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه البخاري ٦/ ٥١٤ عن أبي الوليد وهو الطيالسي به، وأخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٥٧) عن محمد بن المثنى عن أبي الوليد، وأخرجه أيضاً من طريق شعبة وسليمان التيمي وشيبان بن عبد الرحمن ثلاثتهم عن قتادة به.

رحمه الله: وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح، فلعلي أضل اللّه، يريد فلعلي أفوته، يقال ضل الشيء إذا فات وذهب، ومنه قول عز وجل: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢] أي لا يفوته، قال: وقد يسأل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحيائه وإنشائه؟ فيقال: إنه ليس بمنكر إنما هو رجل جاهل ظن أنه إذا فعل به هذا الصنيع ترك، فلم ينشر ولم يعذب، ألا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك؟ فقال: من خشيتك، فقد بين أنه رجل مؤمن بالله عز وجل، فعل ما فعل خشية من الله عز وجل إذا بعثه، إلا أنه جهل فحسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخافه.

(١٠٨٣) أخبرنا بالحديث الذي ذكره أبو سليمان رحمه الله شيخنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطي وأنا أسمع نا يزيد بن هارون نا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري حدثني أبي عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولداً» فذكر الحديث وقال فيه: «فذروني في ريح عاصف لعلي أضل الله قال: ففعلوا ورب محمد حين قال، قال: فجئ به أحسن ما كان فعرض على اللّه، فقال ما حملك على النار؟ قال خشيتك أي رب، قال أسمعك راهبا فتيب عليه».

(١٠٨٣) حديث صحيح وإسناده جيد:
أخرجه بطوله أحمد في المسند ٤/٥ عن يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون كلاهما عن بهز ابن حكيم به، ونسخة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده نسخة حسنة صححها ابن معين واستشهد بها البخاري في الصحيح كما في تدريب الراوي ٢/ ٢٥٩ وعدها الذهبي في كتاب «الموقظة» ص ٣٢ من أعلى مراتب الحسن».
قلت: ويرتقي هذا الحديث إلى الصحة لحديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد الذين قبله. والله أعلم.

قال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه: هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله في أسماء الله تعالى وصفاته، وما يحتاج إلى تأويل مع التأويل، وقد تركت من الأحاديث التي رويت في أمثال ما أوردته ما دخل معناه فيما نقلته، أو وجدته بإسناد ضعيف لا يثبت مثله، خشية التطويل.

والله الموفق للصواب، وبه العياذ من الخطأ والزلل

وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين،

وعلى آله وأصحابه وأزواجه، وسلامه، وسلم تسليماً،

وعلى آل كل نبي وملك، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته

وسلم تسليما كثيراً

والحمد لله رب العالمين

وهذا آخر ما تيسر كتابته من تحقيق وتخريج أحاديث كتاب الأسماء والصفات للبيهقي رحمه الله تعالى وكان الانتهاء من ذلك في غرة شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربعمائة وألف للهجرة ١٤١١هـ وانتهيت من تبييضه ضحى يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وألف ١٤١٢ هـ - الموافق ٢٥/ ٩/ ١٩٩١ م.

وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. كما أرجو من كل أخ وجد فيه خطأ أن ينبهني عليه ويرشدني إلى الصواب فيه.

وإنْ تجدْ عيباً فَسُدّ الخللا * فجلَّ من لا عيبَ فيه وعلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين

وأصحابه الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، قاله بفمه

وكتبه بقلمه الفقير إلى الله تعالى

أبو عبد الرحمن

عبد الله بن محمد الحاشدي الغثيمي

فهـرس الأحـاديـث

الحديث **رقم الحديث**

«أ»

الحديث	رقم الحديث
أثقل شيء في الميزان خلق حسن	١٠٥٠
اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم اللّه أعوذ بعزة اللّه	٢٥٨
أجعلتني للّه عدلاً بل شاء اللّه وحده	٢٩٣
احتجت الجنة والنار	٣٣١
احتج آدم وموسى عليهما السلام	٥١٥ و٤١٦ و٤٩٣ و٤٨٦ و٤٨٧
أخبروه أن اللّه تعالى يحبه	٦١ و٦٠٩
أخبرنا نبينا ﷺ أنه من قتل منا صار إلى الجنة	٤٢٢
أخذ اللّه الميثاق من ظهر آدم فأخرج من صلبه	٤٤١
أخذ اللّه الميثاق من ظهر آدم بنعمان	٧١٤
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينزع داخلة إزاره	١١٦
إذا أحب اللّه عبداً نادى جبريل	٤٤٦ ١٠٤٠
إذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجهك الكريم	٦٦٤
إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة	١٢٠
إذا أراد اللّه بعبد خيراً استعمله	٣١٢
إذا أراد اللّه بعبد خيراً عمله	٣١٣
إذا أراد اللّه بالأمير خيراً جعل له وزير صدق	٣١٤
إذا أراد اللّه بعبده الخير عجل له العقوبة	٣١٥ و٣١٦
إذا أراد اللّه بقوم عذاباً أصاب	٣٢٠
إذا أراد اللّه بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق	٣٢١ و٣٢٢
إذا أراد اللّه أن يوحي بأمره تكلم بالوحي	٤٣٥

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث — رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
إن العبد المسلم إذا قال الحمد لله وسبحان الله	٦٦٧
إن العبد إذا صلى فإنما يناجي ربه	٩٧٣
إن النبي ﷺ كان عند إضاءة بني غفار فجاءه جبريل	٥٩٧
إن الله تعالى قال أعددت لعباد الصالحين	٤٤٧
إن الله تعالى قال أنفق أنفق عليك	٤٤٧
إن الله تعالى قال إذا تلقاني عبدي بشبر	٤٤٧
إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات	٤٥٢
إن الله سبحانه يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك	٤٥٨
إن الله تعالى يقول يا أهل الجنة هل رضيتم	٤٧ و١٠٥٤
إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل	٤٩١ و٤٩٢
إن الله تعالى يحدث لنبيه من أمره ما شاء	٥٠٠
إن الله تعالى صنع كل صانع وصنعته	٣٧ و٥٧٠ و٨٢٥
إن الله عز وجل قد أهلك صاحبك بعدك	٦٠٥
إن الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه	٦٢٣
إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات	٤٩٠
إن الله عز وجل أوحى إلى يحيى بن زكريا	٦٥٤
إن الله ليس بأعور	٦٧٨
إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده	٦٩٢
إن الله تعالى يبسط يده بالليل	٦٩٩
إن الله تعالى إذا خلق الرجل للجنة استعمله	٧١٠

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
أهل رسول الله ﷺ بالتوحيد	١٦٢
اهتز عرش الرحمن لموت سعد	٨٤٣ و٨٤٤
أي عم قل لا إله إلا الله	١٧١ و١٩٥
أين تحب أن أصلي في بيتك	١٨٠
أيما أهل بيت أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم	٣١٠
أيها الناس اربعوا على أنفسكم	٣٨٢
أين الله قالت في السماء	٨٩٠
أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة	٩٦٥
أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها	٩٩٧
إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش	١٠٤٩
أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة	١٠٦٧
الأرواح جنود مجندة	٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨
الإيمان بضع وستون شعبة	١٨٣
الأيدي ثلاث يد الله العليا	٧٠٠
باسمك ربي وضعت جنبي	١١٦
بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته	٢٤٣ و٢٥٧ و٢٥٨
بسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه	٤٠٧
بعثت أنا والساعة كهاتين	١٣٧ و٤١٢
بعث النبي ﷺ رجلا على سرية وكان لا يقرأ لأصحابه إلا بقل	٦١ و٦٠٩
بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب الأنصاري	٦١٧
بعث رسول الله ﷺ خاله حرام في سبعين رجلا	١٠٥٥

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

«خ»

«د»

الحديث	رقم الحديث

الحديث | رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به	٤٥٦
لَلَّهُ أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن	و٩٩٦
للّه عز وجل تسعة وتسعون اسماً	٢١
لما أصيب إخوانكم بأحد جعل اللّه أرواحهم	٧٧٥
لما حاصر رسول اللّه ﷺ أهل الطائف قال	٣٥٣
لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول اللّه ١٧٠	و٢٩٧
لما خلق اللّه آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك ٤٣٨	و٤٣٩
لما خلق اللّه آدم وذريته قالت الملائكة	٦٨٨
لما خلق اللّه آدم ونفخ فيه الروح عطس	٧٠٨
لما رجع رسول اللّه ﷺ من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه	٢٨٩
لما صور اللّه آدم في الجنة تركه ما شاء اللّه أن يتركه	٨١٩
لما قضى اللّه الخلق كتب كتاباً فهوه عنده ٦٢٢ و٨٤١	و٨٨١
لما كان ليلة الجن أقبل عفريت في يده شعلة من نار	٦٦٣
لما كلم اللّه موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام	٦٠١
لما نزل على رسول اللّه ﷺ «قل هو القادر على أن يبعث» ٦٤٦	و٦٤٧
لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات	٦١٦
لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا اللّه	١٨٠
لو أراد اللّه أن لا يعصى ما خلق إبليس ٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩	و٣٧٣
لو أنك قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات اللّه	٤٠٤
لو شاء اللّه أيقضنا ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم	٢٩٠

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة في رمضان	٤٩٤
نعم معلم مكلم	٤٤٠

الحديث	رقم الحديث

«ذ»

«ر»

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

«ق»

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
قولوا بقولكم أو ببعض قولكم	٣٣
قولوا اللَّه مولانا ولا مولى لكم	١١٥
قولوا اللَّه أعلى وأجل	١١٥
قولوا قد سمعنا وأطعنا	٤٥٣
قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش	٥٣
قولي اللهم أنت عفو تحبُ العفو	٩٢
قولي حين تصبحين سبحان اللَّه وبحمده	٣٤٢
قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين	٩

«ك»

الحديث	رقم الحديث
كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار	١٤٦
كان إذا أوى إلى فراشه قال	١ و١٢ و٢٢
كان إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاثاً	٥٥
كان إذا أتي بمريض قال اذهب البأس	١٥٤
كان إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق	٤٢٨
كان إذا استخار اللَّه في الأمر قال	٢٢٤
كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت	١٢٧
كان إذا تضور من الليل قال	٢٠
كان إذا تهجد من الليل قال	١٨ و٤١١
كان إذا جاءه شيء يكرهه قال	١٥٠
كان إذا خطب احمرت عيناه	٤١٢

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد	٧٥٣
لا تسبوا الدهر على أنه يقينكم	٣٠٥
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٥٩٦
لا تجيبوه	١١٥
لا تقبحوا الوجه فإن اللّٰه	٦٤٠
لا تقولوه يقول لا إله إلا اللّٰه	١٨٠ و١٨١ و١٨٢
لا تقولوا ما شاء اللّٰه وشاء فلان	٢٩٤
لا حسد إلا فياثنتين	٥٦٩ و٥٧٨
لا شخص أغير من اللّٰه	٦٣٠
لا قدست أمه لا يأخذ ضعيفها حقه	٨٦٠
لا يتوضأ أحدكم ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش	٩٩٨
لا يحبهم إلا مؤمن ـ يعني الأنصار	١٠٥٢
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر	٦٦
لا يدخل النار أحد من أصحاب السجدة	٣٤٩
لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة	٤٧٠
لا يجمع اللّٰه هذه الأمه على ضلالة	٧٠١ و٧٠٢
لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	٣٣٢
لا ينبغي لأحد أن يسأل بوجه اللّٰه إلا الجنة	٦٦١
لا ينظر اللّٰه إلى من جر ثوبه خيلاء	١٠٠٥
لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر	٣٠٥

الحديث	رقم الحديث
يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض	٢٩ و٣٨ و٤٧
يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يعصى	٣٢٩
يا أبا ذر بشر الناس أن من قال	١٧٥
يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي	٨٦١ و٨٦٢
يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس	٨٣٦
يا أمة محمد والله ما أحد أغير من الله	١٠٠٨
يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم	١٠٠٨
يا أيها الناس ضعوا من أصواتكم	٩٢٨
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم	٦٣ و٧٠ و٣٨٢ و٣٨٩ و٩٢٨
يا حذيفة من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة	٦٥٢
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث	٢١٣ و٢١٥
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس	٧٢٩
يأتيني أحياناً في مثل صلصلة الجرس	٤٣٧
يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده	٧٣٨ و٧٣٩
يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق	٨٥
يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة كنز من كنوز الجنة	٧٠ و٣٨٢ و٣٨٩ و٩٢٨
يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	١٢٦
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله	٣٥٥
يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء	١٦و١٧
يا محمد ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه	٣٩٥

الحديث	رقم الحديث
يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك	٤١٧ و٦٨٤
يجيء نوح وأمته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت	٤٦٤
يحشر الله العباد عراة بهماً	١٣١ و٧٠٣
يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه	٤٧٢
يسألكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله فمن خلق الله	١٤
يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر	٩٧٧ و٩٧٨
يطوي الله السموات يوم القيامة	٧٠٥ و٧٠٦
يعجب ربك لشاب ليس له صبوة	٩٩٣
يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء	٤٣ و٤٦٣ و٧٠٤ و٧٣٦
يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم	٤٩
يقول الله عز وجل يا عبادي إني حرمت الظلم	٢١٢ و٢٤٦ و٣٣٤ و٤٥٩ و٦٢٧
يقول الله عز وجل العز إزاري	١٢٢ و٢٦٣ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١
يقول الله عز وجل يا عبادي كلكم مذنب	٣٣٤
يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي	٤٤٩ و٦٢٥
يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها	٤٥٠ و٩٥٩
يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذاباً	٤٦٨
يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني	٤٧٣
يقول الله عز وجل عطائي كلام وعذابي كلام	٤٨٤
يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري	٥٠٧ و٥٠٨
يقول الله عز وجل إن تقرب عبدي مني شبراً	٩٦٠
يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار	٤٧١

الحديث	رقم الحديث
يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع	٧٥٤
يمين اللَّه ملأى لا يغيضها نفقة ٩٤٤ و٩٤٦	و ٧٢٠
ينزل اللَّه عز وجل إلى السماء الدنيا	و٩٤٨
يوم كلم اللَّه موسى عليه السلام كان عليه جبة صوف	٤١٨
اليسير من الرياء شرك	١٠٤٦

* * *

فهرس التراجم

الاسم	رقم الحديث

فهرس أسماء الرجال

«أ»

الاسم	رقم الحديث
أحمد بن عبد الله المزني المغفلي أبو محمد	٣٠٤
أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي	٣١٢
أحمد بن ملاعب	٣١٥
أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري	٣١٧
أحمد بن كامل القاضي	٣٢٤
أحمد بن سليمان الموصلي العبادي	٣٣٣
أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري	٤٠٤
أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أبو بكر الأصبهاني	٤١٠
أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني	٤٢٦
أحمد بن سفيان النسوي	١٠
أحمد بن عبيد الله النرسي	٧٥
أحمد بن عثمان النسوي	١٢٩
أحمد بن سهل أبو نصر	١٦٢
أحمد بن علي محمد بن نصر اللباد	١٦٦
أحمد بن علي محمد الحافظ أبو بكر بن منجويه	٤٣٨
أحمد بن عبيد الهمذاني الأسدي أبو جعفر	٤٥٩
أحمد بن نصر الخفاف أبو عمرو	٤٦١
أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سهل المهراني	٤٩١
أحمد بن عثمان الأدمي	٥٣٧
أحمد بن شبويه	٥٤٤
أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي	٥٥١

الاسم	رقم الحديث
أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازي	٦٠٣
أحمد بن علي الخزاز أبو جعفر البغدادي	٦٦٣
أحمد بن نجدة الهروي	٢٤
أحمد بن المبارك المستملي أبو عمرو حكمويه	٥٨٩ و٧١٨
أحمد بن محمود الشمعي	٧٢٣
أحمد بن محمد بن عمرو الأحمس أبو سعيد	٧٦٥
أحمد بن محمد بن أبي الموت أبو بكر المكي	٧٩١
أحمد بن هارون الفقيه أبو العباس	٧٩٨
أحمد بن محمد السمرقندي أبو يحيى	٨١٣
أحمد بن محمد العنزي أبو الحسن الطرائفي	٨٢٧
أحمد بن يعقوب الثقفي أبو سعيد	٥٥١ و٨٣١
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ابن الإسماعيلي	٨٦٦
أحمد بن مهدي بن خالد اليزدي أبو جعفر	٨٦٧
أحمد بن داود السمناني	٢٢٥
أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني	٩٤٣
أحمد بن محمد المالبني أبو سعد	٧٩٤
إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل	٤٩
إبراهيم بن عبد الله الكجي أبو مسلم	٧٢
إبراهيم بن محمد الصيدلاني	١٤٣
إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم أبو إسحاق	١٥٠
إبراهيم بن الحارث البغدادي	٢٠٤

الاسم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث
الحسن بن محمد بن حليم المروزي	١٠١٥
الحسن بن أحمد بن موسى أبو علي الفارسي	٥٨٤
حسنون البناء الكوفي	٥٣٥
الحسين بن صفوان البرذعي	١٦
الحسين بن عبد الأول الكوفي	٦٥
الحسين بن علي أبو أحمد الحافظ حسنيك	٢١٠ و٥٥٦
الحسين بن علي الحافظ أبو علي النيسابوري	٣٢٠
الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي	٣٢١
الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري	٣٨٤
الحسين بن عمر بن برهان أبو عبد الله	٤٤
الحسين بن الفضل أبو علي الكوفي النيسابوري البجلي	٥٠ و٢٦٨
الحسين بن يحيى بن عياش القطان	٢٣٨
الحسين بن علي بن الحسن بن سلمة الهمذاني أبو طاهر	٧١٥
الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزار	٧٦٥
حفص بن عمر الرقي	١٨
حماد بن ثلج	٧٢٨
حماد بن عمرو الأسدي	٧٢٨
حمد بن محمد الخطابي أبو سليمان	٤٠
حمزة بن محمد بن العباس أبو أحمد	٣٧
حمزة بن عبد العزيز المهلبي الصيدلاني	٢١٣
حمزة بن علي العطار	٣٧٦

الاسم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث
سعيد بن عبد الله الحدثاني	٣٥٩
سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان أبو عثمان	٥٣٥
سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب أبو عثمان	٥٨٩
السري بن خزيمة الحافظ	٧٣١
السري بن يحيى بن السري التميمي	٨٢٢
سلم بن الفضل الأدمي أبو قتيبة	٤٥٥
سليم بن منصور بن عمار	٥٦٦
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي	٥٤٩
سهل بن محمد الصعلوكي أبو الطيب	٣١٣
سهل بن أبي سهل المهراني أبو إسحاق	١٢٩
«ط»	
طاهر بن عمرو بن الربيع	٢٤٩
«ع»	
عباية بن ربعي	١٩٧
العباس بن الفضل النضروي أبو منصور	٢٢ و٣٢٦
العباس بن الفضل الأسفاطي	٥٠٥
العباس بن حمزة الواعظ النيسابوري	٨٦٩
عبد الله بن إسحاق الخراساني	١١٦
عبد الله بن أحمد أبو يحيى بن أبي مسرة	١٥١
عبد الله بن إبراهيم بن ماسي	٢٤٨
عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز أبو محمد النيسابوري	٢٠

الاســم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث
عمر بن محمد بن أحمد أبو حفص الجمحي	٨٣٦
عمرو بن عبد الله البصري أبو عثمان	٦٦٧

«ف»

فتح بن عمرو	١٥
فتح بن نوح أبو نصر النيسابوري	٧٩٨
الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي	٣٢٩
الفضل بن محمد الشعراني	١٣

«ق»

القاسم بن هاشم السمسار	٢١٦
القاسم بن القاسم السياري أبو العباس	١٩٤
القاسم بن أبي صالح الهمذاني محدثها	٧٧٦
قيس بن أنيف البخاري	١٦٢

«ك»

كامل بن أحمد المستملي أبو جعفرة العزائمي	١٨٩ و٧٦٤

«م»

محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أبو عمرو بن أبي جعفر	٣٣٣
محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أبو جعفر	٣٣٨
محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري أبو العباس	٤٢٦
محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر	٧
محمد بن أحمد بن خنب أبو بكر	٤٥٥
محمد بن أحمد بن أبي العوام	٤٥٥

الاســم	رقم الحديث
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الصيدلاني أبو صادق	٥١٥
محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أبو عبد الله	٥٣٧
محمد بن أحمد بن دلويه	٦٥٤
محمد بن أحمد بن زكريا الأديب	٧١١
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح الحافظ	٧٧٧
محمد بن أحمد بن معدان الأصبهاني	٨٦٨
محمد بن أحمد بن الحسن الحيري أبو الطيب	٩٣٤
محمد بن أحمد بن عمر أبو نصر	٢٠٥
محمد بن أحمد بن البراء العبدي أبو الحسن..................	٩٣٧
محمد بن إبراهيم الفارسي	١٨٩
محمد بن إبراهيم البوشنجي العبدي	٦
محمد بن إبراهيم الأصبهاني أبو بكر المقري	٤٣٨
محمد بن إبراهيم بن حمش أبو عبد الرحمن	٥٦٤
محمد بن إسحاق القرشي أبو عبد الله	٧٨٩
محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي	٥٣٢
محمد بن إسحاق الصاغاني	٢٦
محمد بن إسحاق السراج أبو العباس	٢١٠
محمد بن إسحاق الصبغي أبو العباس	١٢٩
محمد بن إسحاق بن محمد بن كيسان أبو عبد الله القزويني	٥٣٩
محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي	٢٨٥
محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي	٥٦ و٢٨٣

الاســم	رقم الحديث
محمد بن أيوب ابن الضريس	٩٤
محمد بن بشر بن مطر الوراق	٥٠٧
محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري	٧٧٧
محمد بن جعفر أبو عمرو بن مطر	١٨٩
محمد بن جعفر المزكي	٦
محمد بن جهضم	٦٢
محمد بن الجهم صاحب الفراء	١٤٧
محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم أبو ذر	٨٠٤
محمد بن الحسين القطان أبو الحسين بن الفضل	١١
محمد بن الحسين القطان أبو بكر	١٤
محمد بن الحسن المحمد آباذي أبو طاهر	٣٢٢
محمد بن الحسن بن منصور المنصوري أبو الحسن	١٢٣
محمد بن الحسين الحنيني الكوفي	٢٦٣
محمد بن الحسن السراج أبو الحسن	٤٩٢
محمد بن الحسين بن جعفر التيملي أبو الطيب	٥٣٣
محمد بن الحسين مولى النضر أبو عبد الله	٥٣٤
محمد بن الحسين بن داود العلوي	٢٤٧
محمد بن حاتم الكشي	١٥
محمد بن حمدويه بن سهل المروزي أبو نصر	٤٧٦
محمد بن خالد بن الحسن البخاري	٥٧٠
محمد بن حيويه الإسفراييني	٤٤٨

الاســم	رقم الحديث
محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري	٥١٨
محمد بن الحجاج الحضرمي	٥٢٥
محمد بن خالد بن خلي	٥
محمد بن خليل الأصبهاني	١٧٣
محمد بن ربح السماك أبو بكر البزاز	٦٩٣
محمد بن سليمان بن فارس	٥١٣
محمد بن سليمان بن خالد	٧٠٢
محمد بن سعد العوفي	٥٧٨
محمد بن صالح بن هاني	١٠
محمد بن عبد الله القهستاني أبو الحسين	٧٨٣
محمد بن عبد الله المؤذن شيخ للحاكم	٨٤٣
محمد بن عبد الله الزاهد الصفار أبو عبد الله	٢٢
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ـ مطين	٢٠٠
محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أبو بكر	١٤١ و٣٩٤
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي	٥٢
محمد بن عبد الله بن الزبير الأصبهاني أبو طاهر	٤٩٦
محمد بن عبد الرحمن الهروي	٨٦٤
محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي	٩٠٣
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان	١١٧
محمد بن عبد الجبار الجراحي	١٠٧٤
محمد بن عبد الوهاب الفراء	٣٢

الاســم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث

«ي»

الاســم	رقم الحديث

«الكنى»

الاســم	رقم الحديث
أبو حامد بن الشرقي	١١٢
أبو الحسن ابن منصور محمد بن الحسن بن منصور المنصوري	١٢٣
أبو الحسن السراج محمد بن الحسن	٤٩٢
أبو الحسن الرزاز علي بن أحمد بن محمد	٦٤٩
أبو الحسن الطرائفي	٧٤
أبو الحسن العلوي	١١٢
أبو الحسن الهاشمي علي بن عبد الله بن إبراهيم	٣١٥
أبو الحسن الكارزي	٣٩٣
أبو خليفة الجمحي الفضل بن الحباب	٣٢٩
أبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم	٨٠٤
أبو زكريا العنبري ـ يحيى بن محمد	٨٦
أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي	٣٢
أبو سعد الرازي ـ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب	٣٣٧
أبو سهل المهراني ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم	٤٩١
أبو سعد الماليني أحمد بن محمد	٧٩٤
أبو سعد الزاهد عبد الملك بن أبي عثمان	٥٤٩
أبو سعيد بن أبي عمرو	٢٣
أبو سهل القطان أحمد بن محمد بن زياد	١٨٣
أبو الشيخ الأصبهاني	٥٤٩
أبو صالح بن أبي طاهر العنبري	١٢١
أبو صادق بن أبي الفوارس الصيدلاني	٥١٥

الاســم	رقم الحديث
أبو طاهر الهمذاني الحسين بن علي بن سلمة	٧١٥
أبو طاهر الفقيه	١٤
أبو طاهر المحمد آباذي محمد بن الحسن	٣٢٢
أبو طيب الصعلوكي سهل بن محمد	٣١٣
أبو الطيب التيملي محمد بن الحسين بن جعفر	٥٣٣
أبو عبد الله الصفار محمد بن عبد الله	٢٢
أبو العباس السياري القاسم بن القاسم	١٩٤
أبو عبد الرحمن السلمي	٣٩٣ و٤٠٣
أبو عبد الرحمن المحبوبي	٣٠
أبو عثمان الصابوني إسماعيل بن عبد الرحمن	٣٣٧
أبو عثمان البصري عمرو بن عبد الله	٦٦٧
أبو عروبة السلمي الحراني الحسين بن محمد	٥٣١
أبو علي بن شاذان الحسن بن أحمد	٤٠٩
أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن موسى	٥٨٤
أبو علي الروذباري	١٢
أبو على النيسابوري الحسين بن علي الحافظ	٣١٩
أبو علي الرفَّاء حامد بن محمد	٥٤
أبو عمر بن أيوب الصريفيني	٥٢٤
أبو عمرو الخفاف أحمد بن نصر	٤٦١
أبو عمرو الصفار	٥١٧
أبو عمرو السماك عثمان بن أحمد	٧٩٦

الاســم	رقم الحديث

الاســم	رقم الحديث

«ابن»

الاســم	رقم الحديث

* * *

«الألقاب والنسب»

اللقب والنسب	رقم الحديث
السمّاك عثمان بن أحمد	٧٩٦
الشمعي أحمد بن محمود	٧٢٣
الشعراني إسماعيل بن محمد	١٣
الشعراني الفضل بن محمد	١٣
الصفار أحمد بن عبيد	١
الصفار إسماعيل بن محمد	٣
الصفار أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى	٥١٧
الصفار الأصبهاني محمد بن عبد الله	٢٢
الصبغي أحمد بن إسحاق	٤
الصاغاني محمد بن إسحاق	٢٦
الصعلوكي سهل بن محمد أبو الطيب	٣١٣
عبدوس ـ عبد الله بن روح	١٧٩
العكبري خلف بن عمرو	٧٢٣
العزايمي	٧٩
الفاكهي عبد الله بن محمد بن إسحاق	١٥١
القطيعي	١٢٤
المزكي أبو زكريا	٣٢
المحبوبي أبو العباس	٣٠
الماسرجسي محمد بن المؤمل	١٥٢
الماسرجسي الحسن بن علي بن المؤمل	٦٦٧
مطين محمد بن عبد الله الحضرمي	٢٠٠

اللقب والنسب	رقم الحديث
المغفلي أحمد بن عبد الله المزني	٣٠٤
المهرجاني أبو أحمد	٦ و١٢٢
الميموني عبد الملك بن عبد الحميد أبو الحسن	٤٩٩
المطوعي محمد بن خالد البخاري	٥٧٠
الماليني أبو سعد أحمد بن محمد	٧٩٤
المستملي أحمد بن المبارك أبو عمرو	٥٨٤

* * *